



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



بسم الله الرحمن الرحيم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

حارة نارا والمعتصومين

الكاظمية وسامراء



مكتبة دار الفكر للطباعة والنشر
بغداد - العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٥٣	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام
٥٣	اشاره
٥٣	المجلد الاول
٥٣	اشاره
٦١	المدينه المنوره زيارات النبي الاكرم و فاطمه الزهراء وأئمه البقيع عليهم صلوات الله
٦١	سوره يس
٦٤	سوره الرحمن
٦٦	سوره الأعلى
٦٧	سوره الشمس
٦٧	سوره الليل
٦٨	سوره القدر
٦٨	سوره الزلزله
٦٨	سوره العاديات
٦٩	سوره النصر
٦٩	سوره الكافرون
٦٩	سوره الإخلاص
٧٠	سوره الفلق
٧٠	سوره الناس
٧١	كلمه المؤتسه
٧٣	المقدمه
٧٥	مدخل
٧٩	الزياره... الأهداف والمشروعيه
٧٩	مفهوم الزياره

٧٩	الزيارة في اللغة والعرف
٨٠	الهدف من الزيارة
٨٣	الزيارة في القرآن الكريم
٨٦	الزيارة في أحاديث الفريقين
٩٠	الزيارة في سيره النبي الأكرم صلى الله عليه و آله
٩٠	أ زيارته صلى الله عليه و آله قبر امه آمنه بنت وهب:
٩٢	ب - زيارته صلى الله عليه و آله لقبور الشهداء وقبور البقيع:
٩٢	الزيارة في سيره أهل البيت عليهم السلام
٩٢	اشاره
٩٢	أ زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه و آله والشهداء:
٩٣	ب - زيارة أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبي صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام:
٩٦	سيره المسلمين في زيارة النبي صلى الله عليه و آله
٩٨	زيارة النبي صلى الله عليه و آله من نظر الفقهاء والعلماء
٩٨	اشاره
٩٨	أ علماء الشيعة الإماميه
٩٩	ب - علماء مدرسه الصحابه
١٠١	سيره المسلمين في زيارة المقابر
١٠٣	زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه و آله
١٠٤	زيارة النساء لقبور المسلمين
١٠٥	ثواب الزيارة وحكم إهمالها
١٠٨	زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه و آله
١٠٨	اشاره
١١٠	فضل زيارته صلى الله عليه و آله وما يناسبها
١١٠	ما روى عنه صلى الله عليه و آله
١١٤	ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
١١٤	ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام

- ١١٤ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١١٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١١٦ ما ورد من طرق أُخرى
- ١٢٠ كيفيته زيارته صلى الله عليه وآله الزيارات المطلقة
- ١٢٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٢٠ (الزيارة الأولى)
- ١٢٠ (الزيارة الثانية)
- ١٢١ (الزيارة ا لثا لثة)
- ١٢٤ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ١٢٤ (الزيارة ا لرابعه)
- ١٢٥ (الزيارة ا لخامسه)
- ١٢٦ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ١٢٦ (الزيارة ا لسادسه)
- ١٢٧ (ا لزيارة ا لسابعه)
- ١٢٨ (ا لزيارة ا لثامنه)
- ١٢٨ ما ورد من طرق أُخرى
- ١٢٨ (الزيارة ا لتاسعه)
- ١٣٠ (ا لزيارة ا لعاشره)
- ١٣٤ (ا لزيارة ا لحاديه عشره)
- ١٤٢ ذِكر العمل عند المنبر:
- ١٤٤ ذِكر ما يفعل فى الروضه:
- ١٤٦ ذِكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:
- ١٥٠ (الزيارة ا لثانيه عشره)
- ١٦٠ (الزيارة ا لثا لثه عشره)
- ١٦٨ ذِكر صلاه الزياره:
- ١٦٩ (الزيارة ا لرابعه عشره)

- ١٧٤ (الزيارة الخامسة عشرة)
- ١٧٦ (الزيارة السادسة عشرة)
- ١٧٦ (الزيارة السابعة عشرة)
- ١٨١ (الزيارة الثامنة عشرة)
- ١٨٤ الزيارات الموقّته
- ١٨٤ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٨٤ (الزيارة الأولى)
- ١٨٥ (الزيارة الثانية)
- ١٨٥ (الزيارة الثالثة)
- ١٨٧ (الزيارة الرابعة)
- ١٨٨ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ١٨٨ (الزيارة الخامسة)
- ١٨٩ ما ورد من طرق أخرى
- ١٨٩ (الزيارة السادسة)
- ١٩٠ (الزيارة السابعة)
- ١٩٢ (الزيارة الثامنة)
- ٢٠٣ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٢٠٣ (الزيارة التاسعة)
- ٢٠٤ ما ورد من طرق أخرى
- ٢٠٤ (الزيارة العاشرة)
- ٢٠٥ التّوادر
- ٢٠٥ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢٠٦ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٠ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢١٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٢ ما ورد من طرق أخرى

- ٢١٣ الآداب بعد الزّياره
- ٢١٣ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢١٣ ما روى عن السّجاد عليه السلام
- ٢١٤ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٥ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢١٦ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢١٧ كيفيته وداعه صلى الله عليه و آله
- ٢١٧ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٨ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٢١ فضل الصلاه عليه صلى الله عليه و آله وثوابها
- ٢٢١ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢٢٥ ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٢٢٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٢٧ كيفيته الصلاه عليه صلى الله عليه و آله
- ٢٢٧ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢٢٧ (الصلاه الأولى)
- ٢٢٧ (الصلاه لثانيه)
- ٢٢٨ (الصلاه لثالثه)
- ٢٢٨ (الصلاه الرابعه)
- ٢٢٨ (الصلاه الخامسه)
- ٢٢٩ (الصلاه لسادسه)
- ٢٣٠ (الصلاه السابعه)
- ٢٣٠ (الصلاه الثامنه)
- ٢٣١ ما روى عن الحسن المجتبي عليه السلام
- ٢٣١ (الصلاه لتاسعه)
- ٢٣١ ما روى عن الصادق عليه السلام

- ٢٣١ (الصلاه ا لعاشره) -
- ٢٣٢ (الصلاه ا لحاديه عشره) -
- ٢٣٢ (الصلاه ا لثانيه عشره) -
- ٢٤٣ ما روى عن الرضا عليه السلام ..
- ٢٤٣ (الصلاه ا لثالثه عشره) -
- ٢٤٤ ما روى عن العسكرى عليه السلام ..
- ٢٤٤ (الصلاه ا لرابعه عشره) -
- ٢٤٥ ما ورد من طرق أُخرى ..
- ٢٤٥ (الصلاه ا لخامسه عشره) -
- ٢٤٦ (الصلاه ا لسادسه عشره) -
- ٢٤٧ بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه و آله -
- ٢٤٧ ما روى عن زين العابدين عليه السلام -
- ٢٤٧ (الصلاه ا لسابعه عشره) -
- ٢٤٨ ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ٢٤٨ (الصلاه ا لثامنه عشره) -
- ٢٤٩ ما ورد من طرق أُخرى: ..
- ٢٤٩ (الصلاه ا لتاسعه عشره) -
- ٢٤٩ (الصلاه ا لعشرون) -
- ٢٥٠ (الصلاه الحاديه وا لعشرون) -
- ٢٥٠ (الصلاه ا لثانيه والعشرون) -
- ٢٥٠ (الصلاه ا لثالثه والعشرون) -
- ٢٥١ بعض الصلوات الوارده فى الأدعيه ..
- ٢٥١ (الصلاه ا لرابعه والعشرون) -
- ٢٥٢ (الصلاه ا لخامسه والعشرون) -
- ٢٥٦ (الصلاه ا لسادسه والعشرون) -
- ٢٥٨ (الصلاه ا لسابعه والعشرون) -

- ٢٥٩ الضلّاه عليه صلى الله عليه و آله فى التّشّهّد
- ٢٥٩ ما ورد عن الصادق عليه السلام
- ٢٦٣ ما ورد عنه صلى الله عليه و آله (بروايه العاتقه)
- ٢٦٥ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٦٧ التّوادر
- ٢٦٧ ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢٦٧ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٦٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٦٩ إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله و ثوابه
- ٢٦٩ إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله و ثوابه
- ٢٦٩ ما روى عن النّبى صلى الله عليه و آله
- ٢٦٩ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٧٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٧٣ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٢٧٣ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٧٦ زياره أهل البقيع
- ٢٧٦ ما روى عن النّبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٧٧ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٧٨ زياره فاطمه بنت أسد امّ أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٢٨٠ زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢٨٣ زياره الشّهداء بأحد
- ٢٨٣ زياره حمزه سيّد الشّهداء عليه السلام
- ٢٨٣ ما روى عنهم عليهم السلام
- ٢٨٣ (الزياره الأولى)
- ٢٨٤ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٨٤ (الزياره ا لثانيه)

- ٢٨٨ زياره سائر الشهداء
- ٢٨٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٨٨ (الزياره الأولى)
- ٢٨٨ (الزياره ا لثانيه)
- ٢٨٩ ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٨٩ (الزياره ا لثالثه)
- ٢٩١ أعمال مسجد قُبا
- ٢٩٥ زيارات فاطمه الزهراء عليها السلام
- ٢٩٥ اشاره
- ٢٩٧ فضل زيارتها عليها السلام
- ٢٩٧ ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٩٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٩٩ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢٩٩ ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ٣٠٠ ما ورد من طرق أُخرى
- ٣٠٢ كيفيه زيارتها عليها السلام الزيارات المطلقه
- ٣٠٢ ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٣٠٢ (الزياره الأولى)
- ٣٠٢ ما ورد من طرق أُخرى
- ٣٠٢ (الزياره ا لثانيه)
- ٣٠٦ (الزياره ا لثالثه)
- ٣٠٧ (الزياره ا لرابعه)
- ٣٠٨ (الزياره ا لخامسه)
- ٣٠٩ (الزياره ا لسادسه)
- ٣١١ الزيارات الموقته
- ٣١١ زيارتها عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخره

- ٣١١ ما روى عنهم عليهم السلام
- ٣١٢ زيارتها عليها السلام فى العشرين من جمادى الآخرة
- ٣١٧ زيارتها عليها السلام فى يوم الأحد
- ٣١٧ (الزيارة الأولى)
- ٣١٧ (الزيارة الثانية)
- ٣١٩ كيفيته الصلاة عليها عليها السلام
- ٣١٩ ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٣١٩ (الصلاة الأولى)
- ٣٢٠ ما ورد من طرق أخرى
- ٣٢٠ (الصلاة الثانية)
- ٣٢١ زيارات أئمة البقية عليهم السلام
- ٣٢١ اشاره
- ٣٢٣ فضل زيارتهم عليهم السلام
- ٣٢٣ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٢٣ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٣٢٤ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٢٥ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
- ٣٢٥ اشاره
- ٣٢٥ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٢٧ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٣٢٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٢٨ ما ورد من طرق أخرى
- ٣٣٠ كيفيته زيارته عليه السلام
- ٣٣٠ (الزيارة الأولى)
- ٣٣١ (الزيارة الثانية)
- ٣٣١ اشاره

- ٣٣٢ زيارته عليه السلام يوم الاثنين
- ٣٣٢ (الزيارة الثالثة)
- ٣٣٤ كيفيته الصلاة عليه عليه السلام
- ٣٣٤ ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٣٤ (الأولى)
- ٣٣٥ ما ورد من طرق أخرى
- ٣٣٥ (الثانية)
- ٣٣٧ الإمام علي بن الحسين عليهما السلام
- ٣٣٧ فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ٣٣٧ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٣٧ ما ورد من طرق أخرى
- ٣٣٨ كيفيته زيارته عليه السلام
- ٣٣٨ اشاره
- ٣٣٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٣٩ كيفيته الصلاة عليه عليه السلام
- ٣٣٩ ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٣٩ (الأولى)
- ٣٣٩ ما ورد من طرق أخرى
- ٣٣٩ (الثانية)
- ٣٤١ كيفيته وداعه عليه السلام
- ٣٤٢ الإمام محمّد الباقر عليه السلام
- ٣٤٢ فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ٣٤٢ ما روى عنه عليه السلام
- ٣٤٢ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٤٢ ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٤٣ ما ورد من طرق أخرى

- ٣٤٤ كيفيته زيارته عليه السلام -
- ٣٤٥ كيفيته الصلاة عليه عليه السلام -
- ٣٤٥ ما روى عن العسكري عليه السلام -
- ٣٤٥ (الأولى)
- ٣٤٥ ما ورد من طرق أخرى -
- ٣٤٥ (الثانية) -
- ٣٤٧ كيفيته وداعه عليه السلام -
- ٣٤٨ الإمام جعفر الصادق عليه السلام -
- ٣٤٨ فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها -
- ٣٤٨ ما روى عنه عليه السلام -
- ٣٤٩ ما روى عن العسكري عليه السلام -
- ٣٤٩ ما ورد من طرق أخرى -
- ٣٤٩ كيفيته زيارته عليه السلام -
- ٣٤٩ اشاره -
- ٣٥٠ كيفيته الصلاة عليه عليه السلام -
- ٣٥٠ ما روى عن العسكري عليه السلام -
- ٣٥٠ (الأولى)
- ٣٥١ ما ورد من طرق أخرى -
- ٣٥١ (الثانية) -
- ٣٥٢ كيفيته وداعه عليه السلام -
- ٣٥٣ الزيارات الجامعه لأئمتهم البقيع عليهم السلام -
- ٣٥٣ الزيارات المطلقه -
- ٣٥٣ ما روى عن بعضهم عليهم السلام -
- ٣٥٣ (الزيارة الأولى) -
- ٣٥٥ ما ورد من طرق أخرى -
- ٣٥٥ (الزيارة الثانية) -

- ٣٥٧ الزياره الثالثه)
- ٣٥٨ الزياره الرابعه)
- ٣٦٥ زياره موقتة للسجاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء -
- ٣٦٦ كيفيه وداعهم عليهم السلام
- ٣٦٧ الملحقات ترجمتهم عليهم السلام
- ٣٦٧ اشاره
- ٣٦٩ النبي الأعظم صلى الله عليه و آله
- ٣٦٩ اسمه ونسبه صلى الله عليه و آله:
- ٣٧٠ مولده الميمون:
- ٣٧٠ زواجه صلى الله عليه و آله:
- ٣٧١ صفته صلى الله عليه و آله:
- ٣٧١ بعثته صلى الله عليه و آله:
- ٣٧١ هجرته صلى الله عليه و آله:
- ٣٧٢ حجّه الوداع وحديث الغدير:
- ٣٧٣ بعض خصائصه صلى الله عليه و آله:
- ٣٧٤ قبس من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه و آله:
- ٣٨٣ من روائع حكمه صلى الله عليه و آله:
- ٣٨٥ بعض معجزاته صلى الله عليه و آله:
- ٣٨٦ فضل موضع قبره صلى الله عليه و آله ومسجده:
- ٣٨٧ وفاته صلى الله عليه و آله
- ٣٨٨ الزهراء البتول عليها السلام
- ٣٨٨ اسمها ونسبها عليها السلام:
- ٣٨٨ ولادتها عليها السلام:
- ٣٨٨ زواجها عليها السلام:
- ٣٩٠ عصمتها عليها السلام:
- ٣٩١ تسبيح الزهراء:

- ٣٩٢ سيادتها عليها السلام:
- ٣٩٣ من بلاغتها وفصاحتها:
- ٣٩٤ عبادتها:
- ٣٩٤ بعض الآيات النازله فيها:
- ٣٩٥ فضيله من فضائلها:
- ٣٩٥ وفاتها عليها السلام:
- ٣٩٦ منزلتها فى المحشر:
- ٣٩٧ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام:
- ٣٩٧ اسمه ونسبه عليه السلام:
- ٣٩٧ ولادته عليه السلام:
- ٣٩٨ منزلته عند رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٩٩ شخصيته عليه السلام:
- ٤٠١ كرمه وجوده عليه السلام:
- ٤٠٢ صفته عليه السلام:
- ٤٠٢ استشهاده عليه السلام:
- ٤٠٣ الإمام على بن الحسين عليهما السلام:
- ٤٠٣ اسمه ونسبه عليه السلام:
- ٤٠٣ ولادته عليه السلام:
- ٤٠٤ صفته عليه السلام وأخلاقه:
- ٤٠٦ من احتجاجاته عليه السلام:
- ٤٠٧ حكمه ومواعظه عليه السلام:
- ٤٠٨ من تراثه عليه السلام:
- ٤٠٨ جهاده عليه السلام:
- ٤٠٩ وفاته عليه السلام:
- ٤١٠ الإمام محمد الباقر عليه السلام:
- ٤١٠ اسمه ونسبه عليه السلام:

٤١٠	ولادته عليه السلام:
٤١٠	شخصيته عليه السلام:
٤١٤	قبس من سيرته عليه السلام:
٤١٤	كرمه وجوده عليه السلام:
٤١٤	تسليمه لأمر الله:
٤١٥	هيئته وجلالته:
٤١٥	من لآئى كلماته:
٤١٦	وفاته عليه السلام:
٤١٧	الإمام جعفر الصادق عليه السلام:
٤١٧	اسمه ونسبه عليه السلام:
٤١٧	ولادته عليه السلام:
٤١٧	بعض ما قيل فيه عليه السلام:
٤٢٠	المذهب الجعفرى:
٤٢١	من تعاليمه ووصاياه عليه السلام:
٤٢٢	مواقفه الحاسمه:
٤٢٣	قبس من احتجاجاته عليه السلام:
٤٢٥	وفاته عليه السلام:
٤٢٦	منتخب من الزيارات والأدعيه:
٤٢٦	الزياره الجامعه الصغيره:
٤٢٨	زياره أمين الله:
٤٣٠	زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد:
٤٣١	زياره المهدي الموعود عليه السلام:
٤٣٣	صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه:
٤٣٦	دعاء كميل:
٤٧٢	المجلد الثانى:
٤٧٢	اشاره:

٤٧٢	اشاره
٤٧٨	النجف الأشرف
٤٧٨	سوره يس
٤٨١	سوره الرحمن
٤٨٣	سوره الأعلى
٤٨٤	سوره الشمس
٤٨٤	سوره الليل
٤٨٥	سوره القدر
٤٨٥	سوره الزلزله
٤٨٥	سوره العاديات
٤٨٦	سوره النصر
٤٨٦	سوره الكافرون
٤٨٦	سوره الإخلاص
٤٨٧	سوره الفلق
٤٨٧	سوره الناس
٤٨٨	زيارات أمير المؤمنين عليه السلام
٤٨٨	اشاره
٤٩٠	فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
٤٩٠	ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
٤٩٣	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٤٩٤	ما روى عن الصادق عليه السلام
٤٩٨	ما روى عن الرضا عليه السلام
٤٩٩	ما ورد من طرق أخرى
٥٠٢	كيفية زيارته عليه السلام
٥٠٢	الزيارات المطلقة
٥٠٢	ما روى عن السجاد عليه السلام

- ٥٠٢ (الزياره الأولى)
- ٥٠٥ [وداعه عليه السلام]
- ٥٠٦ (الزياره الثانيه)
- ٥٠٧ (الزياره الثالثه)
- ٥٠٩ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٥٠٩ (الزياره الرابعه)
- ٥١٦ وداعه عليه السلام]
- ٥١٨ (الزياره الخامسه)
- ٥٣٦ الدعاء
- ٥٣٧ (الزياره السادسه)
- ٥٣٩ (الزياره السابعه)
- ٥٤٠ (الزياره الثامنه)
- ٥٥٢ (الزياره التاسعه)
- ٥٦٨ ذكر وداعه عليه السلام
- ٥٧٠ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ٥٧٠ (الزياره العاشره)
- ٥٧١ ما ورد من طرق اخرى
- ٥٧١ (الزياره الحاديه عشره)
- ٥٧٤ (الزياره الثانيه عشره)
- ٥٧٦ (الزياره الثالثه عشره)
- ٥٨٣ (الزياره الرابعه عشره)
- ٥٨٤ [وداعه عليه السلام]
- ٥٨٥ (الزياره الخامسه عشره)
- ٥٩٣ وداعه عليه السلام]
- ٥٩٤ (الزياره السادسه عشره)
- ٦١٠ (الزياره السابعه عشره)

- ٦١٤ (الزيارة الثامنة عشره)
- ٦١٦ (الزيارة التاسعه عشره)
- ٦٢٣ [وداعه عليه السلام]
- ٦٢٥ (الزيارة العشرون)
- ٦٣١ [وداعه عليه السلام]
- ٦٣١ (الزيارة الحاديه والعشرون)
- ٦٤٠ [وداعه عليه السلام]
- ٦٤٣ (الزيارة الثانيه والعشرون)
- ٦٥٢ [وداعه عليه السلام]
- ٦٥٣ (الزيارة الثالثه والعشرون)
- ٦٥٨ (الزيارة الرابعه والعشرون)
- ٦٥٩ (الزيارة الخامسه والعشرون)
- ٦٧٢ (الزيارة السادسه والعشرون)
- ٦٧٣ (الزيارة السادسه والعشرون)
- ٦٧٨ (الزيارات الموقته)
- ٦٧٨ (الزيارة الأولى)
- ٦٧٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٦٨٦ (الزيارة الثانيه)
- ٦٩٤ [وداعه عليه السلام]
- ٦٩٧ (الزيارة الثالثه)
- ٧٠٠ (الزيارة الرابعه)
- ٧٠٠ زيارته عليه السلام يوم الغدير
- ٧٠٠ ما روى عن السجاد عليه السلام
- ٧٠٠ (الزيارة الخامسه)
- ٧٠٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٧٠٢ ما روى عن العسكري عليه السلام

- ٧٠٢ (الزياره السادسه)
- ٧٢٢ ما ورد من طرق أُخرى
- ٧٢٢ (الزياره السابعه)
- ٧٣١ [وداعه عليه السلام]
- ٧٣٣ (الزياره الثامنه)
- ٧٣٥ صلاه يوم الغدير والدعاء بعدها
- ٧٣٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٧٤٤ (الزياره التاسعه)
- ٧٤٤ زيارته عليه السلام يوم الأحد
- ٧٤٥ كيفيه الصلاه عليه السلام
- ٧٤٥ ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٧٤٥ الدعاء بعد زيارته عليه السلام
- ٧٥٤ دعاء بعد زياره آدم عليه السلام:
- ٧٥٥ ما خوطب به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم قُبُض
- ٧٥٨ أعمال مسجد الكوفه
- ٧٥٨ الصلاه للحوائج فى المسجد
- ٧٥٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٧٥٩ ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد
- ٧٦١ [الصلاه والدعاء عند الأُسُطوانه الرابعه]
- ٧٦٣ [الصلاه فى صحن المسجد للحوائج]
- ٧٦٤ الصلاه والدعاء عند [الأُسُطوانه] الثالثه ممّا يلى باب كُنْدَه
- ٧٦٤ لزین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام
- ٧٦٧ الصلاه والدعاء عند الأُسُطوانه الخامسه
- ٧٦٨ الصلاه عند [الأُسُطوانه] السابعه والدعاء
- ٧٧٠ الصلاه والدعاء عند باب أميرالمؤمنین صلوات الله عليه للحاجه □
- ٧٧٢ صلاه أُخرى للحاجه

- ٧٧٤ الصلاة والدعاء في مُصَلِّي أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٧٥ مناجاة أمير المؤمنين
- ٧٨٠ الصلاة والدعاء عليّ دكّه الصادق عليه السلام
- ٧٨٠ الصلاة
- ٧٨٠ [والدعاء]
- ٧٨٠ على دكّه القضاء
- ٧٨١ الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة
- ٧٨٢ الصلاة والدعاء في بيت الطّشت المتّصل بدكّه القضاء
- ٧٨٣ الصلاة والدعاء في وسط المسجد
- ٧٨٤ فضل الصلاة والدعاء في مسجد الشّهله
- ٧٩٠ الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان
- ٧٩٣ فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصلاة والدعاء فيه
- ٧٩٥ فضل مسجد غنّيو الصّلاه والدعاء فيه
- ٧٩٥ ما روى عن زين العابدين عليه السلام
- ٧٩٨ فضل مسجد جُعفى والصلاة والدعاء فيه
- ٧٩٨ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٠٤ فضل مسجد بنى كاهل والصلاة والدعاء فيه
- ٨٠٤ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٠٦ زياره مسلم بن عقيل رضى الله عنه
- ٨٠٦ (الزيارة الأولى)
- ٨٠٨ [وداعه رضى الله عنه]
- ٨١٠ (الزيارة الثانيه)
- ٨١٢ زياره هانى بن عُروه رضى الله عنه
- ٨١٣ زياره المختار رضى الله عنه
- ٨١٤ زياره يونس التّيبّ عليه السلام
- ٨١٥ دعاء الاستقاله

٨١٧	الضلاة والدعاء والزياره فى موضع رأس الحسين عليه السلام
٨١٧	ما روى عن الصادق عليه السلام
٨٢٠	فضل الفرات واستحباب الشرب من مائه والاعتسال فيه
٨٢٠	ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
٨٢٠	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٨٢١	ما روى عن زين العابدين عليه السلام
٨٢٢	ما روى عن الباقر عليه السلام
٨٢٣	ما روى عن الصادق عليه السلام
٨٢٤	الملحقات
٨٢٤	ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام
٨٢٤	اشاره
٨٢٨	اسمه ونسبه عليه السلام
٨٢٨	كناه:
٨٢٨	ألقابه:
٨٢٩	والده:
٨٣٠	أمه:
٨٣٠	ولادته عليه السلام
٨٣١	وصفه عليه السلام
٨٣١	سبقه للإسلام
٨٣٢	بعض الآيات النازله فى حقّه عليه السلام
٨٣٥	بعض ما قيل فيه عليه السلام
٨٣٤	إيمانه عليه السلام و يقينه وتقواه
٨٣٧	زهده عليه السلام
٨٣٧	بطولته عليه السلام وقوته
٨٣٨	تواضعه عليه السلام
٨٣٨	جوده عليه السلام

٨٣٨	عدله عليه السلام
٨٣٩	شهادته عليه السلام
٨٤٠	منتخب من الزيارات والأدعية
٨٤٠	الزيارة الجامعة الصغيره
٨٤٢	الزيارة الجامعة الكبيره
٨٥٠	زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد
٨٥١	زيارة عاشوراء
٨٥٥	زيارة المهدي الموعود عليه السلام والاستغاثه به
٨٥٧	دعاء العهد
٨٥٩	صلاه جعفر الطيار رحمه الله
٨٦٢	دعاء التُديه
٨٧٢	دعاء كُميل
٨٩٣	المجلد الثالث
٨٩٣	اشاره
٨٩٣	اشاره
٨٩٩	كربلاء المقدسه
٨٩٩	سوره يس
٩٠٢	سوره الرحمن
٩٠٤	سوره الأعلى
٩٠٥	سوره الشمس
٩٠٥	سوره الليل
٩٠٦	سوره القدر
٩٠٦	سوره الزلزله
٩٠٦	سوره العاديات
٩٠٧	سوره النصر
٩٠٧	سوره الكافرون

- ٩٠٧ سورة الإخلاص
- ٩٠٨ سورة الفلق
- ٩٠٨ سورة الناس
- ٩٠٩ زيارات الإمام الحسين عليه السلام
- ٩٠٩ اشاره
- ٩١١ فضل تربته وموضع قبره عليه السلام
- ٩١١ ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٩١٢ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩١٣ ما روى عن السجّاد عليه السلام
- ٩١٣ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٩١٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٢٣ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٩٢٤ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٩٢٤ ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٩٢٥ ما روى عن الهادي عليه السلام
- ٩٢٥ ما روى عن القائم عليه السلام
- ٩٢٥ ما ورد من طرق أخرى
- ٩٢٨ فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها
- ٩٢٨ ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٩٣١ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٣٢ ما روى عن السجّاد عليه السلام
- ٩٣٣ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٩٣٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٥٧ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٩٥٨ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٩٦٠ ما روى عن الجواد عليه السلام

- ٩٦٠ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ٩٦١ ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٩٦١ ما ورد من طرق أُخرى
- ٩٦٧ كيفيه زيارته عليه السلام
- ٩٦٧ الزيارات المطلقه
- ٩٦٧ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩٦٧ (الزياره الأولى)
- ٩٦٨ (الزياره الثانيه)
- ١٠٠٢ (الزياره الثالثه)
- ١٠٠٧ [وداعه عليه السلام]
- ١٠٠٧ اشاره
- ١٠٠٧ (الزياره الرابعه)
- ١٠١٦ [وداعه عليه السلام]
- ١٠١٦ اشاره
- ١٠١٧ (الزياره الخامسه)
- ١٠٢٥ [وداعه عليه السلام]
- ١٠٢٥ اشاره
- ١٠٢٧ (الزياره السادسه)
- ١٠٣١ (الزياره السابعه)
- ١٠٣٤ [وداعه عليه السلام]
- ١٠٣٤ اشاره
- ١٠٣٥ (الزياره الثامنه)
- ١٠٣٦ (الزياره التاسعه)
- ١٠٣٧ (الزياره العاشره)
- ١٠٤٣ [وداعه عليه السلام]
- ١٠٤٣ اشاره

- ١٠٤٤ ----- (الزياره الحاديه عشره) -----
- ١٠٤٩ ----- (الزياره الثانيه عشره) -----
- ١٠٥٢ ----- [وداعه عليه السلام] -----
- ١٠٥٢ ----- اشاره -----
- ١٠٥٣ ----- (الزياره الثالثه عشره) -----
- ١٠٥٣ ----- (الزياره الرابعه عشره) -----
- ١٠٥٣ ----- ما روى عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام: -----
- ١٠٥٣ ----- (الزياره الخامسه عشره) -----
- ١٠٥٤ ----- ما روى عن الهادى عليه السلام -----
- ١٠٥٤ ----- (الزياره السادسه عشره) -----
- ١٠٥٥ ----- ما روى عن العسكرى عليه السلام -----
- ١٠٥٥ ----- (الزياره السابعه عشره) -----
- ١٠٥٧ ----- ما ورد من طرق أخرى -----
- ١٠٥٧ ----- (الزياره الثامنه عشره) -----
- ١٠٥٩ ----- (الزياره التاسعه عشره) -----
- ١٠٦١ ----- (الزياره العشرون) -----
- ١٠٦٩ ----- (الزياره الحاديه والعشرون) -----
- ١٠٩٠ ----- ذكر زياره على بن الحسين عليهما السلام -----
- ١٠٩٢ ----- زياره الشهداء رضوان الله عليهم -----
- ١١٠٣ ----- [وداعه عليه السلام] -----
- ١١٠٣ ----- اشاره -----
- ١١٠٥ ----- (الزياره الثانيه والعشرون) -----
- ١١١٢ ----- الوداع -----
- ١١١٢ ----- اشاره -----
- ١١١٤ ----- (الزياره الثالثه والعشرون) -----
- ١١٣٥ ----- باب زياره على بن الحسين عليهما السلام -----

- باب زياره الشهداء ١١٣٥
- باب زياره العباس بن علي ١١٣٦
- باب وداع العباس بن علي عليهما السلام ١١٤١
- باب [وداعه عليه السلام] ١١٤٢
- باب وداع الشهداء رحمه الله عليهم ١١٤٥
- اشاره ١١٤٥
- (الزياره الرابعه والعشرون) ١١٤٨
- [وداعه عليه السلام] ١١٥٩
- اشاره ١١٥٩
- (الزياره الخامسه والعشرون) ١١٦٠
- (الزياره السادسه والعشرون) ١١٦١
- [وداعه عليه السلام] ١١٦٣
- الزيارات الموقته ١١٦٥
- زيارته عليه السلام يوم عاشوراء ١١٦٥
- ماروى عن الباقر عليه السلام ١١٦٥
- (الزياره الأولى) ١١٦٥
- (الزياره الثانيه) ١١٧٢
- الزياره: ١١٧٣
- اشاره ١١٧٣
- (الزياره الثالثه) ١١٨٥
- ما روى عن الصادق عليه السلام ١١٩٢
- (الزياره الرابعه) ١١٩٢
- ما ورد من الناحيه المقدسه ١٢٠٠
- (الزياره الخامسه) ١٢٠٠
- ما ورد من طرق أخرى ١٢٢٠
- (الزياره السادسه) ١٢٢٠

- ١٢٢٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٢٢٥ (الزيارة السابعة)
- ١٢٢٥ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٢٢٩ [داعه عليه السلام]
- ١٢٣٠ ما روى من طرق أخرى
- ١٢٣٠ (الزيارة الثامنة)
- ١٢٣٤ (الزيارة التاسعة)
- ١٢٣٤ زيارته عليه السلام فى ربيع الثانى
- ١٢٣٤ اشاره
- ١٢٣٥ (الزيارة العاشرة)
- ١٢٣٥ زيارته عليه السلام فى جمادى الأولى
- ١٢٣٥ اشاره
- ١٢٣٧ (الزيارة الحادية عشره)
- ١٢٣٧ زيارته عليه السلام فى جمادى الآخرة
- ١٢٣٧ اشاره
- ١٢٣٨ (الزيارة الثانية عشره)
- ١٢٤٢ (الزيارة الثالثة عشره)
- ١٢٤٧ (الزيارة الرابعه عشره)
- ١٢٤٧ زيارته عليه السلام فى يوم ولادته
- ١٢٤٧ اشاره
- ١٢٥٠ (الزيارة الخامسه عشره)
- ١٢٥٠ زيارته عليه السلام فى النصف من شعبان
- ١٢٥٠ اشاره
- ١٢٥١ (الزيارة السادسة عشره)
- ١٢٤٢ [وداعه عليه السلام]
- ١٢٤٢ اشاره

- ١٢٤٣ (الزيارة السابعة عشرة)
- ١٢٤٣ زيارته عليه السلام في ليلة القدر والعيدين
- ١٢٤٣ اشاره
- ١٢٤٤ (الزيارة الثامنة عشرة)
- ١٢٤٧ (الزيارة التاسعة عشرة)
- ١٢٤٧ زيارته عليه السلام في ليلة الفطر وعيد الأضحى
- ١٢٤٧ اشاره
- ١٢٧٣ (الزيارة العشرون)
- ١٢٧٣ زيارته عليه السلام في ذى القعدة
- ١٢٧٣ اشاره
- ١٢٧٥ (الزيارة الحادية والعشرون)
- ١٢٧٥ زيارته عليه السلام في يوم عرفه
- ١٢٨٠ [وداع العباس عليه السلام]
- ١٢٨٠ [وداع الإمام الحسين عليه السلام]
- ١٢٨١ وداع الشهداء رضوان الله عليهم
- ١٢٨١ اشاره
- ١٢٨٢ (الزيارة الثانية والعشرون)
- ١٢٩٠ (الزيارة الثالثة والعشرون)
- ١٢٩٠ زيارته عليه السلام في يوم الاثنين
- ١٢٩٠ اشاره
- ١٢٩١ (الزيارة الرابعة والعشرون)
- ١٢٩١ زيارته عليه السلام من عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٢٩١ اشاره
- ١٢٩٦ (الزيارة الخامسة والعشرون)
- ١٢٩٦ زيارته عليه السلام في حال التقيه
- ١٢٩٦ اشاره

- ١٢٩٧ (الزياره السادسه والعشرون)
- ١٢٩٧ زيارته عليه السلام من بُعد
- ١٢٩٩ [وداعه عليه السلام]
- ١٢٩٩ اشاره
- ١٢٩٩ (الزياره السابعه والعشرون)
- ١٣٠١ (الزياره الثامنه والعشرون)
- ١٣٠١ (الزياره التاسعه والعشرون)
- ١٣٠٢ (الزياره الثلاثون)
- ١٣٠٦ (الزياره الحاديه والثلاثون)
- ١٣٠٧ (الزياره الثانيه والثلاثون)
- ١٣٠٨ زيارة على بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان الله عليهم
- ١٣٢٠ وداع الشهداء رضوان الله عليهم
- ١٣٢١ زياره العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٣٢٣ وداع العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٣٢٥ الأداب بعد الزياره
- ١٣٢٥ ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام
- ١٣٢٦ ما ورد من طرق أخرى
- ١٣٣٥ الملحقات
- ١٣٣٥ ترجمه الإمام الحسين عليه السلام
- ١٣٣٥ اشاره
- ١٣٣٧ اسمه عليه السلام ونسبه
- ١٣٣٧ ولادته عليه السلام
- ١٣٣٨ تكريم النبي صلى الله عليه و آله إياه عليه السلام
- ١٣٣٩ الحسين عليه السلام فى القرآن الكريم
- ١٣٤٠ بعض ما قيل حول شخصيته عليه السلام
- ١٣٤٢ معالم من شخصيته عليه السلام

١. صلاته ١٣٤٢
٢. أمره عليه السلام بالمعروف ١٣٤٣
٣. خُلِقَ الرفيع ١٣٤٣
٤. خشيته عليه السلام من الله تعالى ١٣٤٤
٥. اهتمامه عليه السلام بالحقوق ١٣٤٤
٦. صفحه عليه السلام وعفوه ١٣٤٤
٧. تواضعه عليه السلام ١٣٤٤
- شهادته عليه السلام ١٣٤٥
- منتخب من الزيارات والأدعية ١٣٤٦
- الزياره الجامعه الصغيره ١٣٤٦
- الزياره الجامعه الكبيره ١٣٤٨
- زياره أمين الله ١٣٥٦
- دعاء العهد ١٣٥٨
- صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه ١٣٦٠
- دعاء كميل ١٣٦٣
- المجلد الرابع ١٣٨٣
- اشاره ١٣٨٣
- اشاره ١٣٨٣
- زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام ١٣٨٨
- اشاره ١٣٨٨
- سوره يس ١٣٨٩
- سوره الرحمن ١٣٩٢
- سوره الأعلى ١٣٩٤
- سوره الشمس ١٣٩٥
- سوره الليل ١٣٩٥
- سوره القدر ١٣٩٦

- سوره الزلزله ١٣٩٦
- سوره العاديات ١٣٩٦
- سوره النصر ١٣٩٧
- سوره الكافرون ١٣٩٧
- سوره الإخلاص ١٣٩٧
- سوره الفلق ١٣٩٨
- سوره الناس ١٣٩٨
- زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام ١٣٩٩
- زيارات الإمام الكاظم عليه السلام ١٣٩٩
- اشاره ١٣٩٩
- فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها ١٤٠١
- ما روى عن الرضا عليه السلام ١٤٠١
- ما روى عن الجواد عليه السلام ١٤٠٣
- ما روى عن الهادى عليه السلام ١٤٠٣
- ما ورد من طرق أخرى ١٤٠٣
- كيفية زيارته عليه السلام الزيارات المطلقه ١٤٠٨
- ما روى عن الهادى عليه السلام ١٤٠٨
- (الزيارة الأولى) ١٤٠٨
- (الزيارة الثانية) ١٤١٠
- (الزيارة الثالثة) ١٤١١
- ما ورد من طرق أخرى ١٤١٤
- (الزيارة الرابعة) ١٤١٤
- وداع أبى الحسن موسى عليه السلام ١٤١٥
- اشاره ١٤١٥
- (الزيارة الخامسة) ١٤١٥
- (الزيارة السادسة) ١٤٢٠

- ١٤٢٢ (الزياره السابعه)
- ١٤٢٤ الصلاة عليه صلى الله عليه
- ١٤٢٧ (الزياره الثامنه)
- ١٤٣١ (الزياره التاسعه)
- ١٤٣٢ [وداعه عليه السلام]
- ١٤٣٢ (الزياره العاشره)
- ١٤٣٤ زياره موقتته
- ١٤٣٤ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٤٣٥ كيفيته الصلاه عليه عليه السلام
- ١٤٣٦ زيارات الإمام الجواد عليه السلام
- ١٤٣٦ اشاره
- ١٤٣٨ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها
- ١٤٣٨ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ١٤٣٨ ما ورد من طرق أخرى
- ١٤٤٠ كيفيه زيارته عليه السلام
- ١٤٤٠ الزيارات المطلقه
- ١٤٤٠ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ١٤٤٠ (الزياره الأولى)
- ١٤٤١ (الزياره الثانيه)
- ١٤٤٢ ما ورد من طرق أخرى
- ١٤٤٢ (الزياره الثالثه)
- ١٤٤٣ (الزياره الرابعه)
- ١٤٤٤ (الزياره الخامسه)
- ١٤٤٤ (الزياره السادسه)
- ١٤٤٧ (الزياره السابعه)
- ١٤٤٨ الصلاة عليه صلى الله عليه و آله و سلم

- ١٤٥١ (الزيارة الثامنة)
- ١٤٥٢ زياره مؤقتة
- ١٤٥٢ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٤٥٢ كيفية الصلاة عليه عليه السلام
- ١٤٥٢ اشاره
- ١٤٥٣ وداعه عليه السلام
- ١٤٥٤ زيارتهما عليهما السلام المشتركة
- ١٤٥٤ اشاره
- ١٤٥٥ وداعهما عليهما السلام
- ١٤٥٨ زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام
- ١٤٥٨ زيارات الإمام الهادي عليه السلام
- ١٤٥٨ اشاره
- ١٤٦٠ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها
- ١٤٦٠ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٤٦٠ ما روى عنه عليه السلام
- ١٤٦١ ما ورد من طرق أخرى
- ١٤٦٣ كيفية زيارته عليه السلام
- ١٤٦٣ (الزيارة الأولى)
- ١٤٦٩ (الزيارة الثانية)
- ١٤٧٠ (الزيارة الثالثة)
- ١٤٧٠ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٤٧٠ كيفية الصلاة عليه عليه السلام
- ١٤٧٠ اشاره
- ١٤٧١ وداعه عليه السلام
- ١٤٧٢ زيارات الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ١٤٧٢ اشاره

- ١٤٧٤ ----- فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها
- ١٤٧٤ ----- ماروى عن الصادق عليه السلام
- ١٤٧٤ ----- ما روى عنه عليه السلام
- ١٤٧٤ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٤٧٧ ----- كيفيته زيارته عليه السلام
- ١٤٧٧ ----- (الزيارة الأولى)
- ١٤٧٧ ----- اشاره
- ١٤٨٣ ----- [زيارة أم القائم عليهما السلام]
- ١٤٨٥ ----- (الزيارة الثانية)
- ١٤٨٦ ----- (الزيارة الثالثة)
- ١٤٨٦ ----- زيارته عليه السلام يوم الخميس
- ١٤٨٧ ----- كيفيته الصلاة عليه عليه السلام
- ١٤٨٧ ----- اشاره
- ١٤٨٧ ----- وداعه عليه السلام
- ١٤٨٨ ----- زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام المشتركة
- ١٤٨٨ ----- اشاره
- ١٤٩٠ ----- كيفيته زيارتهما عليهما السلام
- ١٤٩٠ ----- ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ١٤٩٠ ----- (الزيارة الأولى)
- ١٤٩٢ ----- وداعهما عليهما السلام
- ١٤٩٣ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٤٩٣ ----- (الزيارة الثانية)
- ١٥٠٢ ----- وداعهما عليهما السلام
- ١٥٠٥ ----- زياره حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام
- ١٥٠٦ ----- زيارات الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه
- ١٥٠٦ ----- اشاره

- ١٥٠٨ ----- فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها
- ١٥٠٨ ----- ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ١٥٠٨ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٥١٠ ----- كيفية زيارته عجل الله فرجه
- ١٥١٠ ----- استئذان على السرداب المقدس
- ١٥١٢ ----- الزيارات المطلقة
- ١٥١٢ ----- (الزيارة الأولى)
- ١٥١٢ ----- ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٥١٣ ----- ما روى عنه عجل الله فرجه
- ١٥١٣ ----- (الزيارة الثانية)
- ١٥١٨ ----- (الزيارة الثالثة)
- ١٥٢٥ ----- ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ١٥٢٥ ----- (الزيارة الرابعة)
- ١٥٢٥ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٥٢٥ ----- (الزيارة الخامسة)
- ١٥٣٧ ----- (الزيارة السادسة)
- ١٥٣٧ ----- اشاره
- ١٥٤٤ ----- الصلاة عليه صلى الله عليه
- ١٥٤٥ ----- (الزيارة السابعة)
- ١٥٤٥ ----- اشاره
- ١٥٤٨ ----- وداعه عليه السلام
- ١٥٤٩ ----- (الزيارة الثامنة)
- ١٥٥٤ ----- (الزيارة التاسعة)
- ١٥٥٧ ----- (الزيارة العاشرة)
- ١٥٥٩ ----- الزيارات الموقته
- ١٥٥٩ ----- (الزيارة الأولى)

- ١٥٥٩ ----- زيارته عليه السلام يوم الجمعة
- ١٥٦٠ ----- (الزياره الثانيه)
- ١٥٦١ ----- (الزياره الثالثه)
- ١٥٦٣ ----- □
الدعاء له عجل الله فرجه
- ١٥٦٣ ----- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٦٤ ----- ما روى عن زين العابدين عليه السلام
- ١٥٧٠ ----- ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٥٧٥ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٥٨٤ ----- ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ١٥٨٦ ----- ما روى عن الرضا عليه السلام
- ١٥٩٦ ----- ما روى عن الجواد عليه السلام
- ١٥٩٩ ----- ما روى عن العسكري عليه السلام
- ١٦٠٣ ----- □
ما روى عنه عجل الله فرجه
- ١٦١١ ----- ما روى عنهم عليهم السلام
- ١٦١٤ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٦٤٤ ----- التوادر
- ١٦٤٤ ----- اشاره
- ١٦٤٦ ----- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٦٤٦ ----- ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٦٤٧ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٦٤٩ ----- ما روى عن الجواد عليه السلام
- ١٦٥٠ ----- ما روى عنه
- ١٦٥٥ ----- ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ١٦٥٨ ----- ما ورد من طرق أخرى
- ١٦٦٣ ----- □
الأماكن التي يتأكد فيها الدعاء له عجل الله فرجه
- ١٦٦٣ ----- المسجد الحرام

المقام ١٦٦٤

مسجد الكوفة ١٦٦٤

مسجد السهله ١٦٦٥

مسجد صعصعه ١٦٦٦

عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٦٧

الملحقات ١٦٦٨

ترجمتهم عليهم السلام ١٦٦٨

الإمام الكاظم عليه السلام ١٦٧٠

اسمه و نسبه عليه السلام ١٦٧٠

ولادته عليه السلام ١٦٧٠

شخصيته عليه السلام ١٦٧٠

علمه عليه السلام ١٦٧٣

عبادته عليه السلام ١٦٧٣

جوده وتفقهه للناس ١٦٧٥

حلمه عليه السلام ١٦٧٥

صلايته مع السلطه الحاكمه ١٦٧٦

من كراماته عليه السلام ١٦٧٧

شهادته عليه السلام ١٦٧٨

الإمام الجواد عليه السلام ١٦٧٩

اسمه عليه السلام ونسبه ١٦٧٩

ولادته عليه السلام ١٦٧٩

شخصيته عليه السلام ١٦٧٩

وفاته عليه السلام ١٦٨٤

الإمام الهادي عليه السلام ١٦٨٥

اسمه عليه السلام و نسبه ١٦٨٥

ولادته عليه السلام ١٦٨٥

- ١٦٨٥ شخصيته عليه السلام
- ١٦٨٧ جملة من خصائصه عليه السلام
- ١٦٨٧ ١. الكرم
- ١٦٨٧ ٢. الزهد
- ١٦٨٧ ٣. احترامه للعلماء
- ١٦٨٩ ٤. من دلائله عليه السلام
- ١٦٩٠ من تراثه العلمي
- ١٦٩٠ استشهاده عليه السلام
- ١٦٩١ الإمام العسكري عليه السلام
- ١٦٩١ اسمه عليه السلام ونسبه
- ١٦٩١ ولادته عليه السلام
- ١٦٩١ صفته عليه السلام
- ١٦٩١ شخصيته
- ١٦٩٤ سجاياه الكريمه
- ١٦٩٤ ١. الكرم
- ١٦٩٦ ٢. العلم
- ١٦٩٦ ٣. الزهد والعباده
- ١٦٩٧ معاصروه عليه السلام من الخلفاء
- ١٦٩٧ شهادته عليه السلام
- ١٦٩٨ الإمام صاحب الزمان عليه السلام
- ١٦٩٨ اسمه عليه السلام ونسبه
- ١٦٩٨ ولادته عليه السلام
- ١٦٩٨ مدّه إمامته عليه السلام
- ١٦٩٨ غَيَّبته عليه السلام
- ١٦٩٩ سفراؤه عليه السلام
- ١٧٠٠ ظهوره عليه السلام وخروجه

- ١٧٠٢ شمائله عليه السلام
- ١٧٠٢ طول عمره عَجَل الله فَرَجَه
- ١٧٠٧ منتخَب من الزيارات والأدعيه
- ١٧٠٧ الزياره الجامعه الصغيره
- ١٧٠٩ زياره أمين الله
- ١٧١١ زياره وارث
- ١٧١٢ صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه
- ١٧١٦ دعاء كُميل
- ١٧٤٥ المجلد الخامس
- ١٧٤٥ اشاره
- ١٧٤٥ اشاره
- ١٧٤٩ مشهد الرضا عليه السلام
- ١٧٤٩ اشاره
- ١٧٥١ سوره يس
- ١٧٥٤ سوره الرحمن
- ١٧٥٦ سوره الأعلى
- ١٧٥٧ سوره الشمس
- ١٧٥٧ سوره الليل
- ١٧٥٨ سوره القدر
- ١٧٥٨ سوره الزلزله
- ١٧٥٨ سوره العاديات
- ١٧٥٩ سوره النصر
- ١٧٥٩ سوره الكافرون
- ١٧٥٩ سوره الإخلاص
- ١٧٦٠ سوره الفلق
- ١٧٦٠ سوره الناس

١٧٤١	زيارات الإمام الرضا عليه السلام
١٧٤١	إشاره
١٧٤٣	فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
١٧٤٣	ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
١٧٤٣	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
١٧٤٤	ما روى عن الصادق عليه السلام
١٧٤٥	ما روى عن الكاظم عليه السلام
١٧٤٦	ما روى عنه عليه السلام
١٧٧١	ما روى عن الجواد عليه السلام
١٧٧٣	ما روى عن الهادي عليه السلام
١٧٧٣	ما ورد من طرق أخرى
١٧٧٥	الأوقات المستحبه لزيارته عليه السلام
١٧٧٥	ما روى عن الجواد عليه السلام
١٧٧٥	ما ورد من طرق أخرى
١٧٧٧	كيفية زيارته عليه السلام
١٧٧٧	الزيارات المطلقة
١٧٧٧	ما روى عن بعضهم عليهم السلام
١٧٧٧	(الزيارة الأولى)
١٧٧٨	(الزيارة الثانية)
١٧٨٥	وداعه عليه السلام
١٧٨٧	ما ورد من طرق أخرى
١٧٨٧	(الزيارة الثالثة)
١٧٩٧	(الزيارة الرابعة)
١٧٩٨	وداع أبي الحسن الرضا عليه السلام
١٧٩٩	(الزيارة الخامسة)
١٨٠١	[وداعه عليه السلام]

- ١٨٠١ (الزياره السادسه)
- ١٨١١ (الزياره السابعه)
- ١٨١٢ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٨١٣ كيفيه الصلاه عليه عليه السلام
- ١٨١٥ الملحقات
- ١٨١٥ ترجمه الإمام الرضا عليه السلام
- ١٨١٥ اشاره
- ١٨١٧ اسمه ونسبه عليه السلام
- ١٨١٨ ولادته عليه السلام
- ١٨١٨ مكانته ومنزلته عليه السلام
- ١٨٢١ من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه عليه السلام
- ١٨٢٢ عبادته عليه السلام
- ١٨٢٢ مكارم أخلاقه عليه السلام وتواضعه
- ١٨٢٣ زهده عليه السلام
- ١٨٢٣ سخاؤه عليه السلام
- ١٨٢٤ تكريمه عليه السلام للضيوف
- ١٨٢٤ حول ولايه العهد
- ١٨٢٦ شهادته عليه السلام
- ١٨٢٧ منتخب من الزيارات والأدعيه
- ١٨٢٧ الزياره الجامعه الصغيره
- ١٨٢٩ زياره الجامعه الكبيره
- ١٨٣٧ زياره أمين الله
- ١٨٣٩ زياره عاشوراء
- ١٨٤٧ زياره وارث
- ١٨٤٩ زياره الناحيه
- ١٨٤١ زياره المهدي الموعود عليه السلام والاستغاثه به

١٨٤٣	زياره آل ياسين
١٨٤٨	زياره المعصومين عليهم السلام أيام الأسبوع
١٨٤٨	زياره النبي الأكرم صلى الله عليه و آله يوم السبت
١٨٤٩	زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد
١٨٧٠	زياره فاطمه الزهراء عليها السلام يوم الأحد
١٨٧٠	(الزياره الأولى)
١٨٧٠	(الزياره لثانيه)
١٨٧١	زياره الإمامين الحسين عليهما السلام يوم الاثنين
١٨٧١	زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين
١٨٧٢	زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين
١٨٧٢	زياره الأئمه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء
١٨٧٣	زياره الأئمه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء
١٨٧٤	زياره الإمام الحسن العسكري عليهما السلام يوم الخميس
١٨٧٤	زياره الإمام المهدي المنتظر عليه السلام يوم الجمعة
١٨٧٤	صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه
١٨٧٩	دعاء التّديه
١٨٨٩	دعاء التوسّل
١٨٩٢	دعاء كُميل
١٩٠٦	المجلّد السادس
١٩٠٦	اشاره
١٩٠٦	اشاره
١٩١٠	الزيارات الجامعه
١٩١٠	اشاره
١٩١٢	المدخل
١٩١٤	سوره يس
١٩١٧	سوره الرحمن

١٩١٩	سوره الأعلى
١٩٢٠	سوره الشمس
١٩٢٠	سوره الليل
١٩٢١	سوره القدر
١٩٢١	سوره الزلزله
١٩٢١	سوره العاديات
١٩٢٢	سوره النصر
١٩٢٢	سوره الكافرون
١٩٢٢	سوره الإخلاص
١٩٢٣	سوره الفلق
١٩٢٣	سوره الناس
١٩٢٤	الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام
١٩٢٤	اشاره
١٩٢٤	فضل زيارتهم عليهم السلام
١٩٢٤	ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
١٩٢٩	ما روى عن الباقر عليه السلام
١٩٣٠	ما روى عن الصادق عليه السلام
١٩٣٢	ما روى عن الكاظم عليه السلام
١٩٣٢	ما روى عن الرضا عليه السلام
١٩٣٤	آداب زيارتهم عليهم السلام وأوقاتها
١٩٣٤	ما روى عن الصادق عليه السلام
١٩٣٥	ما روى عن الهادي عليه السلام
١٩٣٤	ما روى عن القائم عليه السلام
١٩٣٧	ما ورد من طرق اخرى
١٩٤٤	كيفية زيارتهم عليهم السلام
١٩٤٤	الزيارات المطلقة

- ١٩٤٦ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٩٤٦ (الزيارة الأولى)
- ١٩٤٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٩٤٨ (الزيارة الثانية)
- ١٩٥٣ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ١٩٥٣ (الزيارة الثالثة)
- ١٩٥٦ (الزيارة الرابعة)
- ١٩٦٠ ذكر الوداع
- ١٩٦٢ ما روى عن الهادي عليه السلام
- ١٩٦٢ (الزيارة الخامسة)
- ١٩٧٣ الوداع
- ١٩٧٦ (الزيارة السادسة)
- ١٩٩٠ ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ١٩٩٠ (الزيارة السابعة)
- ٢٠٠٢ ما ورد من طرق أخرى
- ٢٠٠٢ (الزيارة الثامنة)
- ٢٠٢١ الوداع
- ٢٠٢٦ (الزيارة التاسعة)
- ٢٠٣١ (الزيارة العاشرة)
- ٢٠٣١ (الزيارة الحادية عشرة)
- ٢٠٣١ (الزيارة الثانية عشرة)
- ٢٠٣٤ [الوداع]
- ٢٠٣٤ (الزيارة الثالثة عشرة)
- ٢٠٤٤ (الزيارة الرابعة عشرة وهي زيارة المصافقه)
- ٢٠٤٦ الزيارة الخامسة عشرة
- ٢٠٥٠ الزيارات الموقته

- ٢٠٥٠ زيارتهم عليهم السلام فى رجب
- ٢٠٥٠ (الزياره الأولى)
- ٢٠٥٢ (الزياره الثانيه)
- ٢٠٥٥ زيارتهم عليهم السلام من البعد
- ٢٠٥٥ (الزياره الأولى)
- ٢٠٥٥ (الزياره الثانيه)
- ٢٠٥٧ (الزياره الثالثه)
- ٢٠٥٧ زيارتهم عليهم السلام با لتيا به
- ٢٠٥٧ (الزياره الأولى)
- ٢٠٦٠ (الزياره الثانيه)
- ٢٠٦٨ (الزياره الثالثه)
- ٢٠٦٨ (الزياره الرابعه)
- ٢٠٦٩ (الزياره الخامسه)
- ٢٠٧١ (الزياره السادسه)
- ٢٠٧١ (الزياره السابعه)
- ٢٠٧٢ (الزياره الثامنه)
- ٢٠٧٤ كيفيه الصلاه عليهم عليهم السلام
- ٢٠٧٤ ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٢٠٧٤ الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٧٥ الصلاه على أمير المؤمنين على عليه الصلاه والسلام
- ٢٠٧٦ الصلاه على السيده فاطمه عليها السلام
- ٢٠٧٦ الصلاه على الحسن والحسين عليهما السلام
- ٢٠٧٨ الصلاه على على بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام
- ٢٠٧٩ الصلاه على محمد بن على عليهما السلام
- ٢٠٧٩ الصلاه على جعفر بن محمد عليهما السلام
- ٢٠٧٩ الصلاه على موسى بن جعفر عليهما السلام

- ٢٠٨٠ الضلاه على على بن موسى الرضا عليهما السلام
- ٢٠٨٠ الضلاه على محمّد بن على بن موسى عليهم السلام
- ٢٠٨١ الضلاه على على بن محمّد عليهما السلام
- ٢٠٨٢ الضلاه على الحسن بن على بن محمّد عليهم السلام
- ٢٠٨٢ الضلاه على وليّ الأمر المنتظر عليه السلام
- ٢٠٨٣ ما روى عن القائم عليه السلام
- ٢٠٨٨ ما ورد من طرق أخرى
- ٢٠٨٨ اشاره
- ٢٠٩٢ ذكر التلام والضلاه على النبي وأمير المؤمنين والأئمة من ولده
- ٢٠٩٦ التلام والضلاه على أبي الأئمة، عليه أفضل التلام والرحمة
- ٢٠٩٨ التلام والضلاه على سيده فاطمه الزهراء الرشيدة
- ٢٠٩٩ التلام والضلاه على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين على المطهر
- ٢١٠١ التلام والضلاه على السيد الثاني أبي عبدالله الحسين بن على عليهما السلام
- ٢١٠٣ التلام والضلاه على سيد العابدين السجّاد ذي الثنات على بن الحسين
- ٢١٠٤ التلام والضلاه على أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام
- ٢١٠٦ التلام والضلاه على جعفر بن محمّد عليه صلوات الله الواحد الأحد
- ٢١٠٧ التلام والضلاه على موسى الأمين العبد الصالح المكين
- ٢١٠٨ التلام والضلاه على الإمام على بن موسى الرضا صلوات الله عليه
- ٢١٠٩ التلام والضلاه على الإمام محمّد بن على الجواد صلوات الله عليه
- ٢١٠٩ التلام والضلاه على الإمام على بن محمّد الهادي عليه السلام
- ٢١١٠ التلام والضلاه على الإمام المنتجب الحسن بن على الثقة المنتخب
- ٢١١١ التلام والضلاه على الإمام الخلف القائم بالحق ابن أفضل السلف
- ٢١١٢ التلام والضلاه على ولاة عهد الحجّه وعلى الأئمة من ولده والدّعاء لهم
- ٢١٢٨ الآداب بعد الزّياره
- ٢١٢٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٢٨ ما روى عنهم عليهم السلام

- ٢١٢٩ ----- ما ورد من طرق أُخرى
- ٢١٣٨ ----- كيفيته وداعهم عليهم السلام
- ٢١٣٨ ----- اشاره
- ٢١٣٨ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٣٩ ----- ما ورد من طرق اخرى
- ٢١٣٩ ----- وداع لسائر الأئمة صلوات الله عليهم
- ٢١٤٤ ----- الخاتمه
- ٢١٤٤ ----- فى زياره أولاد الأئمة عليهم السلام والمؤمنين
- ٢١٤٤ ----- اشاره
- ٢١٤٤ ----- زياره أولاد الأئمة عليهم السلام
- ٢١٥٠ ----- زياره فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام
- ٢١٥٠ ----- فضل زيارتها عليها السلام
- ٢١٥٠ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٥٠ ----- ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢١٥١ ----- ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٢١٥١ ----- كيفيته زيارتها عليها السلام
- ٢١٥١ ----- اشاره
- ٢١٥٤ ----- فضل زياره عبدالعظيم الحسنى رضى الله عنه
- ٢١٥٤ ----- اشاره
- ٢١٥٥ ----- زياره سلمان رضى الله عنه
- ٢١٥٦ ----- وداعه رضى الله عنه
- ٢١٥٧ ----- زياره نواب صاحب الزمان عليه السلام
- ٢١٦١ ----- زياره قبور المؤمنين
- ٢١٦١ ----- فضل زيارتهم
- ٢١٦١ ----- ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢١٦١ ----- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

- ٢١٤١ ----- ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٢١٤٢ ----- ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢١٤٣ ----- ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ٢١٤٣ ----- كيفيه زيارتهم
- ٢١٤٣ ----- ما روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢١٤٤ ----- ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٤٤ ----- ما روى عن الحسين عليه السلام
- ٢١٤٧ ----- ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢١٤٧ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٧٠ ----- الملحقات
- ٢١٧٢ ----- منتخب من الزيارات والأدعية
- ٢١٧٢ ----- زياره الإمام الحسين عليه السلام من بعد
- ٢١٧٤ ----- زياره المعصومين عليهم السلام أيام الأسبوع
- ٢١٧٤ ----- زياره النبي الأكرم صلى الله عليه و آله يوم السبت
- ٢١٧٥ ----- زياره أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد
- ٢١٧٦ ----- زياره فاطمه الزهراء عليها السلام يوم الأحد
- ٢١٧٦ ----- (الزيارة الأولى)
- ٢١٧٦ ----- (الزيارة الثانية)
- ٢١٧٧ ----- زياره الإمامين الحسين عليهما السلام يوم الاثنين
- ٢١٧٧ ----- زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين
- ٢١٧٨ ----- زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين
- ٢١٧٨ ----- زياره الأئمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء
- ٢١٧٩ ----- زياره الأئمة الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء
- ٢١٨٠ ----- زياره الإمام الحسن العسكرى عليهما السلام يوم الخميس
- ٢١٨١ ----- زياره المهدي المنتظر عليه السلام يوم الجمعة
- ٢١٨٢ ----- دعاء العهد

٢١٨٤ ----- دعاء التوسل

٢١٨٨ ----- فهرس مصادر التحقيق

٢٢٢٢ ----- تعريف مركز

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه‌الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۱۰-۴: ج. ۱-۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

جامع زيارات معصومين عليهم السلام

المدينه المنوره

زيارات النبي الاكرم و فاطمه الزهراء

و ائمه البقيع عليهم صلوات الله

ص: ٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیْمِ (۲) اِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (۳) عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (۴) تَنْزِیْلِ الْعَزِیْزِ الرَّحِیْمِ (۵)
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا اُنذِرَ اَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُوْنَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰی اَکْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (۷) اِنَّا جَعَلْنَا فِیْ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهٰی اِلَی
الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ (۸) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَعْشَتَا هُمَا فَهُمْ لَا یُبْصِرُوْنَ (۹) وَ سَوَاءٌ عَلَیْهِمْ اَاَنْذَرْتَهُمْ
اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (۱۰) اِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ الْغَیْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ اَجْرٍ کَرِیْمٍ (۱۱) اِنَّا نَحْنُ نُحِی
الْمَوْتِی وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ اٰذَارَهُمْ وَ کُلَّ شَیْءٍ اَحْصٰیْنَاهُ فِیْ اِمْتَامٍ مُّبِیْنٍ (۱۲) وَ اَضْرَبْ لَهُمْ مَثَلًاۙ اَصْحَابَ الْقَرْیَةِ اِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُوْنَ (۱۳) اِذْ اَرْسَلْنَا اِلَیْهِمْ اِثْنِیْنِ فَکَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوْا اِنَّا اِلَیْکُمْ مُّرْسَلُوْنَ (۱۴) قَالُوْا مَا اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَ مَا اَنْزَلَ
الرَّحْمٰنُ مِنْ شَیْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَکْذٰبُوْنَ (۱۵) قَالُوْا رَبَّنَا یَعْلَمُ اِنَّا اِلَیْکُمْ لَمُرْسَلُوْنَ (۱۶) وَ مَا عَلَیْنَاۙ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِیْنُ (۱۷) قَالُوْا اِنَّا
تَطٰیْرُنَا بِکُمْ لَیْنٌ لِّمَنْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجَمَنَّکُمْ وَ لَنَمَسَّنَّکُمْ مِّنْ اَعْدَابِ اٰلِیْمٍ (۱۸) قَالُوْا طٰیْرُکُمْ مَعَكُمْ اِنْ اِنْ ذُکِّرْتُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ (۱۹)
وَ جَاءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِیْنَةِ رَجُلٌ یَّسِیْعِیْ قَالَ یٰۤاَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِیْنَ (۲۰) اتَّبِعُوا مَنْ لَا یَسْئَلُکُمْ اَجْرًا وَ هُمْ مُّهْتَدُوْنَ (۲۱) وَ مَا لِیْ لَا
اَعْبُدُ الَّذِیْ فَطَرَنِیْ وَ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ (۲۲) اَا اتَّخَذُ مِنْ دُوْنِهِ اٰلِهَةً اِنْ یُرِذِنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُهُمْ شَیْئًا وَ لَا یُنْقِذُوْنَ

(٢٣) إني إذا لفي ضلالٍ مبينٍ (٢٤) إني آمنتُ برَّبِّكم فاسمعونِ (٢٥) قيل ادخلِ الجنَّةَ قال يا لئتَ قومي يعلمونَ (٢٦) بما غفر لي ربِّي وجعلني من المكرمينَ (٢٧) وما أنزلنا على قومه من بعديهِ من جنودٍ من السماءِ وما كنا منزلينَ (٢٨) إن كانتِ إلا صيحةً واحدةً فإذا هم خامدونَ (٢٩) يا حسرةً على العبادِ ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزؤنَ (٣٠) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرونِ أنهم إليهم لا يرجعونَ (٣١) وإن كلُّ لما جميعٌ لدينا محضرونَ (٣٢) وآية لهم الأرضُ الميتة أحييناها وأخرجنا منها حيا فمئة يأكلونَ (٣٣) وجعلنا فيها من نخيلٍ وأعنابٍ وفجرتنا فيها من العيونِ (٣٤) ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أ فلا يشكرونَ (٣٥) سبحانَ الذي خلق الأزواجَ كلها مما تنبتُ الأرضُ ومن أنفسهمَ ومما لا يعلمونَ (٣٦) وآية لهم الليلُ نسلخُ منه النهارَ فإذا هم مظلمونَ (٣٧) والشمسُ تجري لِمَسَرَّةٍ تَقَرَّرُ لَهَا ذَلِكُ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) والقمرُ قد رزناه منارَ حتى إذا كالعُرُجُونِ القديمِ (٣٩) لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرِكَ القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهارِ وكلُّ في فلكٍ يسبحونَ (٤٠) وآية لهم أنا حملنا ذريَّتهم في الفلكِ المشحونِ (٤١) وخلقنا لهم من مثله ما يركبونَ (٤٢) وإن نشأ نغرقهم فلا صيرخٍ لهم ولا هم ينقذونَ (٤٣) إلا رحمةً منا ومتاعاً إلى حينِ (٤٤) وإذا قيل لهم اتقوا ما بينَ أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمونَ (٤٥) وما تأتيهم من آية من آياتِ ربِّهم إلا كانوا عنها معرضينَ (٤٦) وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم اللهُ قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعم من لو يشاء اللهُ أطعمه إن أنتم إلا في ضلالٍ مبينٍ (٤٧) ويقولون متى هذا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَتِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّوا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
 الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعَّفَهَا لِلْإِنْسَانِ (١٠) فِيهَا فَأَكْهَتْ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ (٤٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِنَّ عِثَانٍ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِنَّ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانًّا (٥٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) كَأَنْتَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) هَلْ
 جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣)
 مُدَاهِمَتَانِ (٦٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَ
 رُمَانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ (٧٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ
 (٧٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٧٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
 خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) لَبَّارِكُ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أخرجَ الْمَرْعَى (٤)
 فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكَرْ إِنَّ
 نَفَعَتِ الذُّكْرَى (٩) سَيِّدٌ كَرَمٌ يَخْشَى (١٠) وَيَحْبَبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣)
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَيُسِّرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى (١٧)

ص: ١٥

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذَنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) اِلٰهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِیْ یُوسِّسُ فِیْ صُدُوْرِ النَّاسِ (۵) مِنْ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

ص: ۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله، والإصلاه والسلام على من بعثه رحمه للعالمين، السراج المنير، أبى القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اصطفاهم الله على عباده وجعلهم الهداه إلى طاعته والقاده إلى سييله.

وبعد، فإنّ النصوص المأثوره لزيارات النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام تضمّ بين طياتها كنوزاً من المعارف الإلهيه والمعانى الساميه والمفاهيم الأخلاقيه البناءه التى تشكّل أداة للتواصل المعنوى بينهم عليهم السلام وبين أتباعهم السائرين على خطاهم.

فالزائر الذى يتلو نصوص زياراتهم صلوات الله وسلامه عليهم إنّما يمدّ بذلك جسوراً بينه وبين القاده الهداه والأسوه فى العباده والتسليم للبارئ سبحانه، ليلج من خلالهم إلى واحه التوحيد الخالص وساحه العبوديه الحقيقيه؛ فهم مدارس آيات الله، ومنازلهم مواضع وحيه، ومراقدهم مختلف ملائكته. ومن جهه اخرى فالذى يؤمّمهم فى الزياره يتوخى نيل شفاعتهم يوم الدين، حيث جعلهم الله أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله صلى الله عليه وآله بقوله: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» (١) ليحثّ المسلمين على

ص: ١٩

طَرَق باب الرحمة والمغفرة بالمجىء إليه صلى الله عليه وآله، والاستغفار عنده والتوسل به.

□
ومما تكتنفه زيارتهم - صلوات الله عليهم - التعبير عن الشكر والامتنان لما قدّموه من جهود مضمّنيه في سبيل انتشال البشريه من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلى سبيل التكامل والاستقامه والخلاص.

المؤلّف الذى بين يدى القارئ الكريم هو ثمره لجهود مجموعه من الإخوه المحققين العاملين فى المؤسّسه، نضعه بين يدى الزائر الكريم الذى يؤمّ أئياً من المشاهد المقدّسه للنبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، لكى يتسنّى لمن يقتنيه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلّف جميع نصوص زياراتهم المحققه تحقيقاً متكاملأ باستخدام كافّه النسخ المعتمده التى وردت فيها نصوص الزيارات.

وفى الختام لابدّ من كلمه شكر نتقدّم بها إلى جميع الأساتذه الكتّاب والمحققين الأفاضل الذين ساهموا فى تأليف هذا السفر المبارك الذى جمع كافّه زيارات المعصومين فأسميناه «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام». والشكر موصول إلى جميع مسؤولى المكتبات الذين وضعوا بين أيدي محققينا النسخ الخطيه المطلوبه، وكذلك نشكر لجنه الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافيه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، وكافّه المراكز والشخصيات التى تعاونت معنا فى إصدار هذا الكتاب بهذا الشكل.

□
والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى منّ علينا ببعثه خير أنبيائه وخاتم رسله سيدنا أبى القاسم محمّد صلى الله عليه وآله واصطفى معه أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيله إليه والأبواب لنيل مرضاته والهداه لجنّته.

مدخل

بالنظر إلى الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ اللذين حظى بهما كتاب «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من قبل المراجع العظام والمراكز العلميه والمؤسّسات الثقافيه، وحصوله على جائزه وشهاده تقديرية من الدوره السابعه لكتاب الولايه، والدوره الثالثه والعشرين لكتاب السنه فى الجمهوريه الإسلاميه، وكذلك التجمّع الثانى للكتّاب والمثقفين الذى أقامته الحوزه العلميه فى إصفهان، وحيث إنّ الشريحه المخاطبه بهذا الكتاب هى طبقه العلماء والمحققين والأساتذه والباحثين بشكل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام أن تصدر كتاباً جديداً يتضمّن مختصراً لمقدّمه الموسوعه، مع جميع نصوص زيارات النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام التى كانت تحتويها الموسوعه، فتشمل الشريحه المخاطبه

به كافة الطبقات من الذين يقصدون المشاهد المشرفة للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والصالحين، حيث حُذف الكثير من الهوامش غير المجديه لنصوص الزيارات في سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسهيل أداء الزيارة في جميع الأماكن المقدسه التي يؤمها الزائر، وقد أسمته «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام».

يشتمل هذا الكتاب على ستة أجزاء، وكما يلي:

الجزء الأول: يتضمن زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأئمة البقيع عليهم السلام وقبور الصالحين والأماكن المقدسه في المدينة المنوره.

و الجزء الثاني: يحتوى على زيارات أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الأماكن المقدسه في مدينتي النجف الأشرف والكوفه وضواحيهما.

و الجزء الثالث: يشمل على زيارات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء.

و الجزء الرابع: يتضمن زيارات الإمامين الكاظمين والإمامين العسكريين والحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. □

و الجزء الخامس: يحتوى على زيارات الإمام الرضا عليه السلام وبعض أولاد الأئمة المدفونين في إيران، كالسيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام.

و الجزء السادس: يشمل على الزيارات الجامعه للأئمة المعصومين عليهم السلام، وزيارات بعض أولاد الأئمة وقبور المؤمنين.

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسة الأوّل قد تضمّن ترجمه للمعصوم الذى يتضمّن ذلك الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، وأوردت فى ملحقاته بالإضافة إلى بعض الزيارات و الأدعية التى عادةً ما يؤدّيها المؤمنون فى الأماكن المقدّسه ولم تذكر فيه، كزياره الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعه و بعض الأدعية.

ولاشكّ فى أنّ مسأله الزياره تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصيه المعنيه بذلك، وإظهار الموده لها فى الله تعالى، ومن ثمّ دراسه ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيله إلى الله جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزله رفيعه لديه؛ وإثبات مشروعيه هذا الأمر بل استحبابه أمر ضرورى خاصه فى زماننا هذا الذى كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التى تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطة باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم الساميه وتواصله مع الحاله المعنويه.

فالمسلم اليوم بحاجه أكثر من ذى قبل إلى محطات تربيّه للروح بحيث تساعد على مقاومه حاله التسافل التى تكتنفها الحياه الماديه التى نعيشها. ولاشكّ فى أنّ زياره أنبياء الله وأوليائه - وخاصّه نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام - والتعايش فى أجوائهم تعدّ من أهم تلك المحطات المعنويه التى تهذبّ روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

وقد تناولنا في هذه المقدمه مفاهيم الزياره من حيث اللغه والاصطلاح والعرف، وقدّمنا دراسه أثبتنا من خلالها مشروعيه هذا الأمر من خلال تسليط الضوء على ما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفه وما تضمنته سيره النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام من أفعال وتقريرات، وكذلك سيره الصحابه وعلماء المسلمين القدامى والمتأخرين من كلا الفريقين في هذا الصدد.

□
آملين أن يسجّل هذا الجهد المتواضع في صحائف أعمالنا، ويتقبله الله بأحسن قبوله، وأن يحظى هذا الكتاب بما حظيت به «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من الرضا والاهتمام والإعجاب من قبل الساده العلماء والأساتذه الأفاضل والطلبه الأعرء وسائر القراء الكرام.

□
والحمد لله ربّ العالمين.

مفهوم الزيارة

الزيارة في اللغة والعرف

الزيارة لغةً: القصد.

وفي العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستثناساً به (١).

قال تقيالدين السبكي (ت/ ٧٥٦هـ): «لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصت الآية الكريمة (٢)، فالزيارة إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإما الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كل حال لا بد في تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أن من كان عند الشخص دائماً لا تحصل الزيارة منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني» (٣).

ويرى السيد محسن الأمين أن الزيارة هي الحضور الذي هو عبارته عن المجيء، والتسليم لا يدخل في معناها (٤).

وأما الشهيد الأول فيرى أنه يكفي الحضور في المقام والأقرب وجوب السلام لأنه المتعارف من الزيارة (٥).

ص: ٢٧

١- (١) - مجمع البحرين: ٣٠٤/٢-٣٠٥، المصباح المنير: ٣٥٤..

٢- (٢) وهي قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» النساء: ٦٤..

٣- (٣) - شفاء السقام: ١٠١..

٤- (٤) كشف الارتباب: ٤٥٩..

٥- (٥) - الدروس الشرعية: ١٥٣/٢..

ويقول السيد حسن الأمين: إنّ الزيارة في عرف الشيعة هي الحضور في أحد المشاهد المقدّسه(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ لمفردة «الزيارة» مفهوم اصطلاحى آخر، فهي تطلق على «نصّ الزيارة التي يخاطب بها الزائر مزوره».

وبهذا يمكننا أن نلخص المراد من زيارة المراقد المقدّسه والمشاهد المشرفه لأنبياء الله وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين بأنه الحضور عندهم عليهم السلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحية والسلام والصلوات عليهم، والتواصل الروحى معهم، والاستقاء من الفيض الملكوتى المنطلق من تلك الأرواح والأجساد المقدّسه، واستحضار القيم والمبادئ الساميه التي تجلت في شخصيه المزور وتجديد العهد معه في السير على خطاه. ويسمى الحضور الأول: الزيارة من قرب، والثانى:

الزيارة من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام فى حياتهم وزيارتهم بعد مماتهم كما سيتضح.

الهدف من الزيارة

لم يحضّ الشارع المقدّس المسلمين على أمر أو يقرّ عملاً ما إلّا وفيه منافع عاجله أو آجله ماديه أو معنويه أو كلاهما معاً يحظى بها المكلف.

ولا- تستثنى شعيره الزيارة من ذلك باعتبارها من الأمور المندوبه التي أكّدها القرآن الكريم وحثت عليها السنّه الشريفه. فهي تمثّل مظهراً من

ص: ٢٨

أجمل مظاهر السموّ المعنوي، وأداةً من أدوات ارتباط الإنسان بالقيم السامية التي جاءت بها رساله خاتم الأنبياء عليهم السلام وغيرها من الرسالات السماويه؛ ولذا فقد حرص المسلمون على إحياء هذه الشعيره منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا كما سيتوضح لاحقاً.

فالزائر الذي يتجشّم عناء السفر إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله أو أهل بيته عليهم السلام أو أحد الأولياء وهو على بصيره من أمره إنما يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وجنى ما تفرزه الزيارة من معطيات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يجد نفسه أمام قمة من القيم والكمالات التي تتبادر إلى ذهنه باستحضار ذكريات الوحي واستشمام عبق رسالته، وكيف لا- وهو يحلّ في بقعه من بقاع الجنة وروضه من رياضها، وما أشرفها من بقعه تلك التي عانقت جسد خير خلق الله، وعانقت ذرات ترابها أعضاء الشريفه، وكانت محلّ قيامه صلى الله عليه وآله وقعوده، وموضع ركوعه وسجوده، وتسيبته وتهليله، ودعائه ومناجاته، تلك البقعه التي كانت ولا زالت مختلف الملائكه وموطن تسيبها، فجعلها الله مهوى أفئده المؤمنين من عباده وكعبه قلوبهم.

قال القاضي عياض (ت / ٥٤٤هـ): «وجدت لمواطن عُمّرت بالوحي والتنزيل وتردّد بها جبرئيل وميكائيل، وعزّجت منها الملائكه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسيب، واشتملت تربتها على جسد سيّد البشر وانتشر عنها دين الله وسنّه رسوله صلى الله عليه وآله ما انتشر.... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبل ربوعها وجدرائها»(١).

ص: ٢٩

ويقول عبدالرحمن الجزيري (ت/ ١٣٦٠ هـ): «لا ريب في أنّ زياره قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلها شأنًا، فإنّ بقعه ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاصّ، ومزيه يعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فيه أنّ زياره قبر المصطفى صلى الله عليه وآله تفعل في نفوس اولى الألباب أكثر ممّا تفعله أىّ عباده اخرى، فالذى يقف على قبر المصطفى صلى الله عليه وآله ذاكراً ما لاقاه في سبيل الدعوه إلى الله وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهدايه... لا بدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حقّ جهاده، ولا بدّ أن يحبّ إليه العمل بكلّ ما جاء به، ولا بدّ أن يستحى من معصيه الله ورسوله، وذلك هو الفوز العظيم...»

فإذا لم يكن في زياره قبر المصطفى سوى هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجليل لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحه التي يحثّ عليها الدين الحنيف»(١).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام. وأمّا الهدف من زياره القبور عموماً فبالإضافه إلى ما يناله الزائر من الثواب - كما سيأتى بيانه - فإنّ في زيارتها الموعظه والاعتبار من خلال تذكّر الموت واستحضار منازل الآخره التي لا بدّ لأىّ إنسان من ورودها، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على ذهن الزائر ونفسيته، فيتولّد لديه دافع ذاتى لكبح النفس عن اتّباع الهوى، والزهد بالدنيا؛ ممّا ينعكس إيجابياً على سلوكه اليومي؛ هذا بالإضافة إلى المنفعه التي يجنيها الميّت من تلاوه الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمه والمغفره.

ص: ٣٠

١- (١) - راجع الفقه على المذاهب الأربعة: ٧١١/١..

من أجل ذلك كلّه حثّ النبي صلى الله عليه وآله على الزيارة مبيّناً في أحاديث كثيرة بعض أهدافها الساميه، منها ما رواه ابن ماجه بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تزهد في الدنيا، وتذكّر الآخرة»(١).

□
وأيضاً ما رواه الحاكم النيسابورى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

«نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقق القلب، وتدمع العين، وتذكّر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا»(٢).

وكذلك ما رواه الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما»(٣).

الزيارة في القرآن الكريم

من الآيات القرآنيه التي يستدلّ بها على مشروعيه الزيارة والحثّ عليهما من قبل الشارع المقدّس قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»(٤).

فقد تضمنت الآية الشريفه حثّاً صريحاً للمسلمين على المجيء إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ويتجلّى الحثّ على الزيارة في كلّ من جملة الشرط في الآية كما

ص: ٣١

١- (١) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١. وورد أيضاً في الجامع الصغير للسيوطي: ٢٩٧/٢ رقم ٦٤٣٠..

٢- (٢) - المستدرک للحاكم: ٥٣٢/١ رقم ١٣١٩٣/١٢٩..

٣- (٣) - الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١. ورواه الصدوق في الخصال: ٦١٨ ضمن ح ١٠..

٤- (٤) - النساء: ٦٤..

بَيْنًا وَجَمَلَهُ الْجَوَابُ إِذْ يَعِدُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا الْمَذْنِبِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ «الزِّيَارَةَ» تَعْبِيرٌ آخِرٌ لِلْمَجِيءِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ. وَقَدْ وَرَدَ اللَّفْظُ مُطْلَقًا؛ فَالْمَجِيءُ غَيْرُ مَخْصِيصٍ بِوَقْتٍ وَلَا بِمَجْمُوعِهِ مُحَدَّدَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَقَدْ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى جَمَاهُورُ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

□
فَعَنِ السَّمْعُودِيِّ نَقْلًا عَنْ السَّبْكِى قَالَ: «الْآيَةُ دَالَّةٌ عَلَى الْحَثِّ بِالْمَجِيءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَهُ، وَاسْتِغْفَارِهِ لَهُمْ، وَهَذِهِ رَتْبَةٌ لَا تَنْقَطِعُ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ: - وَالْعُلَمَاءُ فَهَمُّوا مِنَ الْآيَةِ الْعَمُومِ لِحَالَتِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ» (١).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَيَسْتَدَلُّ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» عَلَى مَشْرُوعِيهِ السَّفَرِ لِلزِّيَارَةِ وَشَدِّ الرَّحَالِ إِلَيْهَا، عَلَى مَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ بِشُمُولِهِ الْمَجِيءِ مِنْ قَرَبٍ وَمِنْ بُعْدٍ» (٢).

□
وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ أَيْضًا عَلَى مَشْرُوعِيهِ الزِّيَارَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» (٣) «وَذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» (٤) وَلَا يَخْفَى أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ تِلْكَ الْحُرْمَاتِ هِيَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ مَا أَكَّدَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ

ص: ٣٢

١- (١) - وفاء الوفا: ١٣٦٠/٤، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤..

٢- (٢) - وفاء الوفا: ١٣٦٤/٤..

٣- (٣) الحج: ٣٠..

٤- (٤) الحج: ٣٢..

أدنى» (١) وهى منزله لا- يدانيه فيها نبي مرسل ولا- ملك مقرب، وقد أجمع المسلمون على ذلك؛ ولا شك أن التواصل معه صلى الله عليه وآله ومع المبادئ والقيم الساميه التي جاء بها - من خلال زيارته قبل مماته وزياره قبره بعد مماته صلى الله عليه وآله - يعدّ واحده من أقرب القنوات الموصلة إلى رضوان الله سبحانه ورحمته. والأمر أيضاً يسرى على أهل بيته عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فلا- تنفك حرمتهم عليهم السلام عن حرمة صلى الله عليه وآله، وليس لأحد أن يعدّ نفسه مراعيّاً لحرمة صلى الله عليه وآله بدون مراعاته لحرمتهم عليهم السلام.

فعن أبي سعيد الخدرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرّات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام، وحرمتى، وحرمة رحمى» (٢).

وهذا الحديث أخرجه الصدوق، وذكر بدل «وحرمة رحمى»، و «حرمة عترتى» (٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرّات ثلاث - إلى أن قال: - وعتره نبيكم صلى الله عليه وآله» (٤).

وقال القاضى عياض: «اعلم أنّ حرمة النبي صلى الله عليه وآله بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان فى حياته، وذلك عند ذكره صلى الله عليه وآله وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته ومعامله آله وعترته وتعظيم أهل بيته وصحابته» (٥).

ص: ٣٣

١- (١) - النجم: ٨ و ٩..

٢- (٢) - المعجم الكبير للطبرانى: ١٢٦/٣ رقم ٢٨٨١، مجمع الزوائد: ٨٨/١.

٣- (٣) - الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣..

٤- (٤) - الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٢..

٥- (٥) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤..

وقال القسطلاني: «أجمعوا على أن الموضوع الذي ضمّ أعضائه الشريفه صلى الله عليه وآله أفضل بقاع الأرض حتى موضع الكعبه، كما قال ابن عساكر والباجي والقاضي عياض، بل نقل التاج السبكي عن ابن عقيل: إنها أفضل من العرش»^(١).

الزياره فى أحاديث الفريقين

□
زخرت مصادر المسلمين من الفريقين بأحاديث وردت عن النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين تُرغّب فى زياره النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ونظراً لكثرتها فقد كتب الكثير من علماء الأمة من الفريقين مصنّفات وكتباً تتناول موضوع الزياره ككتاب «رفع المناره بتخريج أحاديث التوسل والزياره» و «كامل الزيارات» وغيرهما.

وسنكتفى هنا بتسليط الضوء على بعض الأحاديث الوارده فى هذا الخصوص لنقف على رأى السنّه الشريفه فى مسأله الزياره بعد أن أطلعنا على رأى القرآن الكريم فيها.

أولاً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه أهل البيت عليهم السلام حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

□
١ - عن الإمام على بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلىّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلىّ السلام فإنّه يبلغنى»^(٢).

ص: ٣٤

١- (١) - المواهب اللدنيه: ٤٢٣/٣.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧.

٢ - عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: «يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة» (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «... أتّموا رسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء وبذلك امرتم، وأتّموا بالقبور التي ألزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها» (٢).

٤ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله» (٣).

ثانياً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» (٤).

٢ - عن أنس بن مالك قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة» (٥).

ص: ٣٥

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٤٠/٦ ح ١.

٢- (٢) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠.

٣- (٣) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥.

٤- (٤) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩.

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٧.

٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من جاءني زائراً لا يعمله حابه إلأزيارتى كان حقاً عليّ أن أكون له شفيحاً يوم القيامة»(١).

٤ - عن ابن عمر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأّ نما زارنى فى حياتى»(٢).

٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى»(٣).

٦ - عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام: «من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان فى جواره»(٤).

٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات فى أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارنى محتسباً إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة»(٥).

ثالثاً: بعض الأحاديث الواردة فى مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الشهداء:

١ - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى احد فقال:

«اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة فأتوهم وزوروهم وسلّموا عليهم، فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلأ رجوت له، أو قال: إلأردوا عليه»(٦).

ص: ٣٦

١- (١) - المعجم الكبير: ٢٢٥/١٢ رقم ١٣١٤٩، تلخيص الحبير: ٢٦٧/٢..

٢- (٢) - سنن الدارقطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٧، السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٩، المعجم الكبير: ١٣٠/١٢ رقم ١٣٤٩٧..

٣- (٣) - ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤ رقم ٩٠٩٥..

٤- (٤) - نيل الأوطار: ٩٦/٥، الغدير للعلامة الأمينى: ١٠٨/٥ ح ٢٢..

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٨، المواهب اللدنيه: ٤٠٥/٣..

٦- (٦) - مسند ابن الجعد: ٤٣٢ رقم ٢٩٤٥، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥ نحوه، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم

٢ - عن أبي هريره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ انصرفت من احد مرَّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (١). (٢)

٣ - كان أبو هريره وعبدالله بن عمر يذهبان فيسلمان عليهم - أى على شهداء احد - (٣).

رابعاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسه الصحابه حول زياره القبور:

١ - عن أبي سعيد الخدرى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هِجْرًا» (٤).

٢ - عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا...» (٥).

٣ - عن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُرْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَتُذَكَّرُ الْآخِرَةَ» (٦).

٤ - عن ابن عباس قال: «... جعلت فاطمه رضى الله عنها تبكى على

ص: ٣٧

١- (١) - الأحزاب: ٢٣..

٢- (٢) - المستدرک للحاکم: ٢٧١/٢ رقم ٢٩٧٧، المعجم الكبير: ٣٦٤/٢ رقم ٨٥٠..

٣- (٣) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥..

٤- (٤) - كتاب المسند للإمام الشافعى: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٦٣/٣ وص ٦٦..

٥- (٥) - مسند أحمد: ٤٥٢/١، صحيح مسلم: ٦٥/٣ وج ٨٢/٦، سنن النسائى: ٨٩/٤..

٦- (٦) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١، المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٢٣، السنن الكبرى: ٤٥٥/٥ رقم ٧٢٩٨..

شفيق قبر رقيه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب»(١).

قال ابن شاهين البغدادي: قال الشيخ: والنهي عن زياره القبور فصحيح، والحديث في الإباحه لزياره القبور صحيح، وهو ناسخ للأول(٢).

وقال الشرييني: «ويندب (زياره القبور) التي فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيًا عنها ثم نُسخت لقوله صلى الله عليه وآله:

«كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها...» وإنما نهاهم أولاً لقرب عهدهم بالجاهليه، فلما استقرت قواعد الإسلام واشتهرت أمرهم بها، وذكر القاضي أبو الطيب في تعليقه ما حاصله: إنه من كان يُستحب له زيارته في حياته من قريب أو صاحب فيسن له زيارته في الموت كما في حال الحياه»(٣).

الزياره في سيره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

أزيارته صلى الله عليه وآله قبر امه فزوروها، فإنها تُذكر الآخره»(٤).

□
١ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، فقد اذن لمحمد في زياره قبر امه فزوروها، فإنها تُذكر الآخره»(٤).

ص: ٣٨

١- (١) - السنن الكبرى: ٤٤٠/٥ رقم ٧٢٦١..

٢- (٢) - ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٣-٣٧٤..

٣- (٣) - مغنى المحتاج: ٤٩٤/١-٤٩٥..

٤- (٤) - سنن الترمذي: ٣٧٠/٣ رقم ١٠٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٦/٥..

٢ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: «زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه في ألف مُقَنَّع، فلم يُر باكياً أكثر من يومئذٍ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١).

٣ - مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمره الحديبيه بالأبواء قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِمَحْمَدٍ فِي زياره قبر أمه. فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقبل له، فقال: أدركتني رحمته فبكيت» (٢).

٤ - عن عبّاد بن أبي صالح: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلِّ حول فيقول: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (٣). قال: وجاءها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان (٤).

٥ - طلحه بن عبيد الله قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرّه واقم، فلما تدلّينا منها وإذا قبور بمحنيه قال: قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا» (٥).

ص: ٣٩

١- (١) - المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٣٨٩..

٢- (٢) - الطبقات الكبرى: ٧٨/١، تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ رقم ٣٧٩١..

٣- (٣) - الرعد: ٢٤..

٤- (٤) - تاريخ المدينة المنورة لابن شيبه: ١٣٢/١، تفسير جامع البيان: ٩٦/١٣..

٥- (٥) - سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/١ نحوه..

ب - زيارته صلى الله عليه وآله لقبور الشهداء وقبور البقيع:

١ - عن عائشه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً موجهلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع العرق» (١).

٢ - عن عائشه قالت: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندي، فظننت أنه خرج إلى بعض نساءه، فتتبعته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته:

أين كنت؟ فقال: إني امرت أن آتي أهل البقيع فأدعو لهم وأصلي عليهم» (٢).

الزيارة في سيره أهل البيت عليهم السلام

إشارة

بعد أن استعرضنا - باقتضاب - ما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة وسيره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بصدد الزيارة من الضروري أن نستكشف ما تضمنته سيره أئمه أهل بيته عليهم السلام - أمناء الوحي ووارثي علمه - في هذا المجال.

أزياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء:

١ - عن علي عليه السلام: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقعت عليه، ثم أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ص: ٤٠

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦..

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦..

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

٢ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر حمزه رضى الله عنه، ترّمه وتصلحه، وقد تعلمته بحجر» (١).

٣ - قال الواقدي: وكانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيتهم [يعنى شهداء احد] بين الیومین والثلاثه فتبکی عندهم وتدعو (٢).

٤ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها حمزه كلّ جمعه فتصلي وتبكي عنده» (٣).

ب - زياره أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام:

١ - عن الذئبال بن حرمله قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ويبكي تفجيعاً ثم يقول:

يا رسول الله ما أحسن الصبر إلّا عنك، وأقبح البكاء إلّا عليك.

ثم يمرغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

٢ - لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاء استدعى الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: «يا أخي... احملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً» (٤).

٣ - روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشيه جمعه» (٢).

٤ - عن صفوان الجمال قال: «لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم جدّي أمير المؤمنين عليه السلام... ثم أرسل دموعه على خده وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم قال: السلام عليك» (٣).

٥ - عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه...» (٤).

٦ - عن محول السجستاني قال: «لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد

ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودعه مراراً، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب»(٥).

٧- عن يونس بن أبي وهب القصرى قال: «دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال:

ص: ٤١

-
- ١- (٢) - قرب الإسناد للحميري: ١٣٩ ح ٤٩٢، عنه البحار: ١٥٠/٤٤ ح ٢١..
 - ٢- (٣) - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، فرحه الغرى: ٩٤، بحار الأنوار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥..
 - ٣- (٤) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، كامل الزيارات: ١٨ ب ح ٧..
 - ٤- (١) - الإرشاد: ١٧/٢، روضه الواعظين: ١٤٣، الفصول المهمه لابن الصبأغ: ١٦٥..
 - ٥- (٥) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٨/٢ ح ٢٦..

بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا»(١).

سيره المسلمين في زياره النبي صلى الله عليه وآله

اتباعاً لما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة وسيره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وخلفائه أهل بيته عليهم السلام كما بينا دأب المسلمون على زياره قبور الأنبياء والأولياء عليهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبة والشعائر التي يستحبّ إحياؤها.

وقد تسالم المسلمون على ذلك جيلاً بعد جيل، ولم ينكره أحد منهم، وهو ما يتجلّى بوضوح في التراث الإسلامي الذي حكى لنا مواقف تدلّ على ما أشرنا إليه، نذكر منها:

١ - جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته سنّة أيام...

قال الطبري: خرّجه ابن سمان في الموافقه(٢).

٢ - إنّ عمر لما صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضي الله عنه له: «هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وتمتّع بزيارته؟ فقال لعمر: يا أمير المؤمنين،

ص: ٤٣

١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣، كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، المقنعه: ٤٦٢..

٢- (٢) - الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١١٨/٣..

أنا أفعل ذلك. ولَمَّا قدم عمر المدينة أوَّل ما بدأ بالمسجد وسلَّم على رسول الله صلى الله عليه وآله»(١).

٣ - روى ابن عساكر بسنده عن بلال أنه رأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله وهو يقول له: ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لك أن تزورنى يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبى صلى الله عليه وآله فجعل يبكى ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهى نسمع أذانك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله عليه وآله فى السحر...»(٢).

٤ - عن حاتم بن وردان، قال: «كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقرى عنه النبى صلى الله عليه وآله»(٣).

٥ - عن داود بن أبى صالح قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم آت الحجر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»(٤).

٦ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: «رأيت اسامه بن زيد يُصلّى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلى إلى قبره؟! فقال: إنى

ص: ٤٤

١- (١) - شفاء السقام لتقي الدين السبكي: ٥٦ الباب الثالث..

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، اسد الغابه: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣، نيل الأوطار: ٩٦/٥..

٣- (٣) - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٦، الدر المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١..

٤- (٤) - مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاكم: ٥٦٠/٤ رقم ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٤/٢..

احبّه. فقال له قولاً قبيحاً ثم أدبر. فانصرف اسامه فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش»(١).

زيارة النبي صلى الله عليه وآله من نظر الفقهاء والعلماء

إشارة

تناول علماء المسلمين وفقهاؤهم موضوع الزيارة ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهيه اخرى، وكتبوا بالإضافة إلى ذلك العديد من المصنّفات والكتب المستقلّة التي ذكروا فيها رأى الشارع المقدّس في هذا الخصوص.

وفيما يلي استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

أعلماء الشيعة الإماميه

١ - الشيخ الصدوق في الهدايه - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثم تزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبور الأئمّه عليهم السلام بالمدينه(٢).

٢ - الشيخ المفيد في الفصول المختاره قال:

أجمع المسلمون على وجوب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمداً فقد جفاه صلى الله عليه وآله»(٣).

وقد عقد رحمه الله باباً في كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زيارة الحسين صلوات الله عليه)(٤).

ص: ٤٥

١- (١) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٥٨/٥ رقم ٥٧٠٤..

٢- (٢) - الهدايه: ٢٥٥..

٣- (٣) - الفصول المختاره: ١٣٠، عنه البحار: ١٠/٤٤١ وليس فيه «وجوب»..

٤- (٤) - مزار المفيد: ٢٦ ب ٩..

٣ - الشيخ الطوسي في المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مكّه فليتوجّه إلى المدينة لزياره النبي صلى الله عليه وآله (١).

٤ - محمد بن إدريس الحلّي في السرائر قال:

□
زياره رسول الله صلى الله عليه وآله... من السنن المؤكّده والعبادات المعظّمه في كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه إن أمكن ذلك، وإلا فمرّه في العمر (٢).

ب - علماء مدرسه الصحابه

١ - القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى قال:

وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم سنّه من سنن المسلمين، مُجمع عليها، وفضيله مُرغّب فيها... (٣).

□
٢ - عبدالله بن قدامه في المغنى قال:

□
يستحبّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأّما زارني في حياتي» (٤).

٣ - أبوزكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب الأذكار قال:

□
اعلم أنّه ينبغي لكلّ من حجّ أن يتوجّه إلى زياره رسول الله صلى الله عليه وآله سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته صلى الله عليه وآله من أهمّ القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات (٥).

٤ - أحمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنيه بالمنح المحمديّه قال:

ص: ٤٦

١- (١) - المبسوط: ٣٨٦/١..

٢- (٢) - السرائر: ٦٥٤/١..

٣- (٣) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٦..

٤- (٤) - المغنى: ٥٨٨/٣..

٥- (٥) - الأذكار: ٢٠٤..

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسييل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربه الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعه العلماء الأعلام (١).

٥ - محمّد الشربيني الخطيب في معنى المحتاج قال:

وتسنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي...» فزياره قبره صلى الله عليه وآله من أفضل القربات ولو لغير حاج ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً (٢).

٦ - عبدالرحمن شيشي زاده في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات زياره قبر نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله (٣).

٧ - محمّد بن عليّ الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيه:

إنّها قريبه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلي - حفيد المصنّف - المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروع، وتبعه على ذلك بعض الحنابله... واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه بأنّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرفه لقصده زيارته، ويعدّون ذلك من

ص: ٤٧

١- (١) - المواهب اللدنيه: ٤٠٣/٣..

٢- (٢) - معنى المحتاج: ٦٨٨/١..

٣- (٣) - مجمع الأنهر: ١٥٧/١..

أفضل الأعمال، ولم ينقل أن أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً (١).

٨ - محمّد أمين الشهير بابن عابدين فى حاشيه ردّ المحتار قال: قوله (مندوبه) أى بإجماع المسلمين كما فى اللباب، وما نسب الى الحافظ ابن تيمّيه الحنبلى بأّنه يقول بالّنهى عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبه) ذكره فى شرح اللباب وقال كما بيّنته فى الدرّه المضيئه فى الزياره المصطفويه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قريبه من الوجوب لمن له سعه (٢).

سيره المسلمين فى زياره المقابر

لقد جرت سيره المسلمين على زياره قبور ذويهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحين، وقراءه القرآن والدعاء والاستغفار وغيرها من الأعمال، ولم يشدّ أحد عن هذه السنّه المتوارثه على مرّ العصور إلّا مجموعه تبّنت المنهج الأموى وسعت جاهده لإحيائه ولما تزل.

وفيما يلي طائفه مما نقل من أخبار عن سيره المسلمين بخصوص زياره القبور:

١ - قال ابن العماد فى سياق حوادث سنه ٥١ هـ:

«وفيهما... توفّى أبو أيّوب الأنصارى... بالقسطنطينيه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرّك» (٣).

٢ - وفى حوادث سنه ٩٥ هـ قال:

«وقُتل ابن جبير وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط يُتبرّك به» (٤).

٣ - وأورد أسماء من توفّى سنه ٢٠٣ فقال:

ص: ٤٨

١- (١) - نيل الأوطار: ٩٤/٥-٩٧..

٢- (٢) - حاشيه ردّ المحتار: ٦٨٨/٢-٦٩٠..

٣- (٣) - شذرات الذهب: ٥٧/١..

٤- (٤) - شذرات الذهب: ١١٠/١..

«وفيهما توفى عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»(١).

٤ - وذكر في حوادث سنة ٢٣٣ يحيى بن أيوب المقابري، وقال في حاشية الكتاب:

«وإنما قيل له المقابري لزهده وكثره زيارته للمقابر...»(٢).

٥ - وعدّ ممن توفى سنة ٣٤٨ الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق النجاد أبا بكر أحمد بن سليمان البغدادي وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقامت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرتة، ثم انصرفت...»(٣).

٦ - وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلي شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنا نزور معه في بعض السنين قبر الإمام أحمد»(٤).

٧ - كان الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(٥).

٨ - قال ابن رجب:

«وقرأت بخط الحافظ الذهبي: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبي، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفق(٦)...»(٧).

ص: ٤٩

١- (١) - شذرات الذهب: ٦/٢.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٧٩/٢.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٧٧/٢.

٤- (٤) - الذيل على طبقات الحنابلة: ٣٦٠/١ رقم ١٧٥.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٥٤/٢ رقم ٢٢٩.

٦- (٦) - هو الشيخ موفّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي.

٧- (٧) - الذيل على طبقات الحنابلة: ١٣٨/٢ رقم ٢٧٢.

٩ - وجاء في ترجمه شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد السقاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردد أهل بغداد إلى المقبره مدّه»^(١).

زياره النساء لقبر النبى صلى الله عليه وآله

أوضحنا فيما سبق من البحث استحباب زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله فى القرآن الكريم والسنة الشريفة من مصادر الفريقين، ونروم هنا أن نبين أن هذا الاستحباب لم يختص بالرجال بل شمل النساء أيضاً.

وفىما يلى نذكر بعض آراء علماء مدرسه الصحابه فى زياره النساء لقبر النبى صلى الله عليه وآله والأولياء والشهداء:

١ - الديمقطى فى حاشيه إعانه الطالبين قال:

قوله: «نعم، يسن لها زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم» أى لأنها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعه والقمولى وغيرهما.

وقوله: «وكذا... إلى آخره» أى مثل زياره قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم زياره سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسن لها^(٢).

٢ - البهوتى فى كشاف القناع قال:

فيسن زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدله فى طلب زيارته صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

٣ - المليبارى الفناني الهندي فى فتح المعين قال:

نعم يسن لها زياره النبى صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء^(٤).

ص: ٥٠

١- (١) - المصدر السابق: ٢٤٣/٢ رقم ٣٦٩.

٢- (٢) - حاشيه إعانه الطالبين: ٢٢٣/٢.

٣- (٣) - كشاف القناع: ٢١٢/٢.

٤- (٤) - فتح المعين: ٢٢٨.

ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وجمع من علماء مدرسه الصحابه إلى مشروعيه زياره النساء قبور المسلمين. وفيما يلي نماذج من آراء علماء الفريقين:

١ - الحاكم النيسابورى فى المستدرک - بعد أن ذکر أن فاطمه بنت النبى صلی الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها - قال:

«هذا الحديث زواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فى الحثّ على زياره القبور تحريماً للمشاركه فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّه مسنونه، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»(١).

٢ - قال ابن حزم فى المحلّى:

«وتستحبّ زياره القبور - وهو فرض - ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحديث ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلی الله عليه و آله: نهيتكم عن زياره القبور فزوروها. ثمّ قال: وقد صحّ عن امّ المؤمنين وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلك ولم يصحّ»(٢).

٣ - محيى الدين النووى فى المجموع شرح المهذب قال:

«مما يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضى الله عنه: أنّ النبى صلی الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتقى الله واصبرى. رواه البخارى ومسلم، وموضع الدلاله أنّه صلی الله عليه و آله لم ينهها عن الزياره.

وعن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعنى إذا زرت القبور -؟ قال قولى: السلام على أهل الديار... رواه مسلم»(٣).

ص: ٥١

١- (١) - المستدرک للحاكم: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦.

٢- (٢) - المحلّى: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠.

٣- (٣) - المجموع: ٢٢٧/٥.

«وقد ذهب إلى كراهه الزيارة للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا في الكراهه هل هي كراهه تحریم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا امتنت الفتنة، واستدلوا بأدله؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزياره...

قال القرطبي:.... وقد يقال: إذا امن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذکر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء، انتهى. وهذا الكلام هو الذي ينبغي اعتماده في الجمع بين أحاديث الباب المتعارضه في الظاهر»^(١).

نواب الزياره وحكم إهمالها

بيّنّا فيما سبق استحباب زياره النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، بل قد ورد في الروايات النهي عن ترك زيارته صلى الله عليه وآله وعُدّ التارك لها جافياً للنبيّ صلى الله عليه وآله ومعرضاً لجفائه يوم القيامة. فيما ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام إلى أنّ الحاكم الإسلامي له حقّ إجبار المسلمين على زياره النبيّ صلى الله عليه وآله إذا امتنعوا عن ذلك^(٢)، واستندوا في ذلك إلى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زياره النبيّ صلى الله عليه وآله لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»^(٣).

ص: ٥٢

١- (١) - نيل الأوطار: ١١١/٤.

٢- (٢) راجع المبسوط: ٣٨٥/١، و النهايه: ٢٨٥، و السرائر: ٦٤٧/١، و جواهر الكلام: ٢٢٢/١٧.

٣- (٣) - الكافي: ٢٧٢/٤ ح ١، الفقيه: ٤٢٠/٢ ح ٢٨٦١، التهذيب: ٤٤١/٥ ح ١٥٣٢.

وبالإضافة إلى ما تقدّم ذكره من الأحاديث الواردة في هذا الشأن نذكر هنا باقه أخرى منها:

١ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من زارني حيّاً وميتاً كنتُ له شافعياً يوم القيامة» (١).

٢ - وعنه صلى الله عليه وآله: «من أتى مكّه حاجّاً ولم يزرنى إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتانى زائراً وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنّة» (٢).

٣ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ياعلّى، من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارك فى حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك فى حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتّى اصيِّره معى فى درجتى» (٣).

٤ - عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّه مع رسول الله مبروره» (٤).

ص: ٥٣

١- (١) - قرب الإسناد للحميرى: ٢٠٥/٦٥..

٢- (٢) - الكافى: ٥٤٨/٤ ح ٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٥٧٩/٤ ح ٢..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩ وص ١٥٦-١٥٧ ب ٦٤ ح ٤-٦، عوالى اللآلى: ٨٣/٤ ح ٩٢..

١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أتى مكَّه حاجاً ولم يزرنى بالمدينة (١) جفوته يوم القيامة، وَمَنْ أتانى زائراً وجبت له شفاعتى، وَمَنْ وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة (٢)...

٢ - وروى فى فقه الرضا عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: من حج ولم يزرنى فقد جفانى (٣).

٣ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن ابن عمر، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مَنْ حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى (٤).

٤ - وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى (٥).

ص: ٥٧

-
- ١- (١) - أثبتناه كما فى الكامل..
٢- (٢) - الكافى: ٥٤٨/٤ صدر ح ٥. وفى كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ صدر ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٤..
٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٥..
٤- (٤) - المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ ح ١٣٤٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٦..
٥- (٥) - المعجم الكبير: ٣٠٩/١٢ ح ١٣٤٩٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٨..

٥ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن النبىِّ صلى الله عليه وآله قال:

مَنْ زارنى فى حياتى أو بعد موتى كان فى جوارى يوم القيامة (١).

٦ - وروى أيضاً بإسناده عن المعلّى بن أبى شهاب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن علىّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَنْ زارك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنى، مَنْ زارنى حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً علىّ أن أزوره يوم القيامة فأخلّصه من ذنوبه (٢).

٧ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - فى ذيل حديث - أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصّدّيقون من امتى (٣).

٨ - وروى السبزوارى فى جامع الأخبار عن النبىِّ صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زارنى بعد مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، ومَنْ زارنى فى حياتى كان فى جوارى يوم القيامة (٤).

٩ - وروى الدارقطنى فى سننه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبرى وجبت له شفاعتى (٥).

ص: ٥٨

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٨.
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٥ و ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/١ رقم ١١٠.
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ذيل ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/١ رقم ١٣٣.
 - ٤- (٤) - جامع الأخبار: ٦٩ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٩.
 - ٥- (٥) - سنن الدارقطنى: ٢١٧/٢ ح ٢٦٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢٠.

١٠ - وروى البيهقي في شعب الإيمان بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مَنْ زار قبري - أو قال: مَنْ زارني - كنت له شفيحاً أو شهيداً، ومَنْ مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة (١).

١١ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتَهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً أُبْلِغْتَهُ (٢).

١٢ - وروى في تلخيص الحبير عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبري فله الجنه (٣).

١٣ - وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبْلِغْتَهُ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتَهُ (٤).

١٤ - وروى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن أبي هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٥).

١٥ - وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبْلِغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ (٦).

ص: ٥٩

-
- ١- (١) - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ ح ٤١٥٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢١..
 - ٢- (٢) - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل ح ١٥٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٥..
 - ٣- (٣) - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ ذيل ح ١٠٧٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٢..
 - ٤- (٤) - أمالي الطوسي: ١٦٩/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٤..
 - ٥- (٥) - مسند أحمد: ٥٢٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٦..
 - ٦- (٦) - مسند أحمد: ٤٥٢/١، وفي ص ٤٤١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٧..

١٦ - روى ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق بإسناده عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى عليّ عند قبري وكلّ الله به ملكاً يُبلغني، وكُفي أمر دنياه وآخرته، وكنّت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة (١).

١٧ - روى محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات (الأشعثيات) بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السّلام فإنّه يبلغني (٢).

١٨ - وروى السبزواری في جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فسجدت لذلك (٣).

١٩ - وروى النسائي في سننه بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحه، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ذات يوم والبشريّ في وجهه، فقلنا: إنّنا لنرى البشريّ في وجهك! فقال: إنّّه أتاني الملك فقال: يا محمد، إنّ ربّك يقول:

أما يُرضيك أنّه لا يصلّي عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشراً، ولا يُسلم عليك أحدٌ إلّا سلّمْتُ عليه عشراً (٤).

ص: ٦٠

١- (١) - تاريخ مدينه دمشق: ٣٠١/٥٦ رقم ٧١٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٩..

٢- (٢) - الجعفریات: ٧٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٠..

٣- (٣) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣١..

٤- (٤) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٢..

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠ - روى الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده عن عليّ عليه السلام - في حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء، وبذلك امرتم (١).

ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام

٢١ - روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتني بالسّلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي - وهو ذا هو (٢) - أنه من سلّم عليه وعلى ثلاثه أيّام أوجب الله له الجنّة.

قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا (٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢٢ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صلى الله عليه وآله وسلّم» إلّا قال الملك: وعليك السّلام، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يُقرئك السّلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السّلام (٤).

ص: ٦١

١- (١) - الخصال: ٦١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٦.

٢- (٢) قال المجلسي: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أى في حياته صلى الله عليه وآله «ملاذ الأختيار: ٢٤/٩».

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٧.

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ٢٩٠/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٨.

٢٣ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجَّه مع رسول الله صلى الله عليه وآله مبروره (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٢٤ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن يحيى بن يسار قال:

حججنا فمررنا بأبي عبدالله عليه السلام فقال: حاج بيت الله وزوار قبر نبيِّه صلى الله عليه وآله وشيعه آل محمَّد صلى الله عليه وآله، هنيئاً لكم (٢).

٢٥ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقَى في الأرض [بعد موته] (٣) أكثر من ثلاثة أيام حتَّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنَّما تؤتَى مواضع آثارهم، ويُبلغونهم من بعيدِ السَّلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب (٤).

٢٦ - وروى أيضاً بإسناده عن إسحاق بن عمَّار، أنَّ أبا عبدالله عليه السلام قال لهم: مُرُوا بالمدينه فسَلِّمُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب، وإن كانت الصَّلاه تَبْلُغُه من بعيد (٥).

ص: ٦٢

١- (١) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٩.

٢- (٢) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤١.

٣- (٣) من التهذيب.

٤- (٤) - الكافي: ٥٦٧/٤ ح ١. وفي التهذيب: ١٠٦/٦ ح ١٨٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/١ رقم ١٤٣.

٥- (٥) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/١ رقم ١٤٤.

٢٧ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى بكر الحضرمى قال: أمرنى أبو عبد الله عليه السلام - إلى أن قال: - وقال لى عليه السلام: تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك إذا كنت نائياً (١).

٢٨ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا أُسْرَى بالنبى صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنَّ الله تبارك وتعالى يختبرك فى ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: اسلم لأمرك يا رب، ولا قوه لى على الصبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل له: أولهنّ الجوع - إلى أن قيل له بعد ذكر مقتل الحسين عليه السلام: - ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّارى، وعلى كرامه زوّارى؛ وأنا اعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه مَن نظر إلى تعظيمنى (٢) إِيّاه، وما أعددت له من كرامتى (٣).

ما ورد من طرق أخرى

٢٩ - قال الشهيد فى الدروس: يُستحبّ للحاجّ وغيره زياره النبى صلى الله عليه وآله بالمدينه استحباباً مؤكّداً، ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه (٤).

ص: ٦٣

١- (١) - كامل الزيارات: ١٢ ب ٢ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/١ رقم ١٤٢.

٢- (٢) أثبتناه كما فى البحار.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٥/١ رقم ١٤٧.

٤- (٤) - الدروس الشرعيه: ٥/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/١ رقم ١٥٣.

٣٠ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار: يتأكد زيارته صلى الله عليه وآله فى الأيام الشريفة والأوقات والأزمان المتبركة، لاسيما الأوقات التى لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأول، وقيل:

الثانى عشر منه، والأول أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

□
والأيام التى نصره الله فيها على أعدائه، أو نجاه من شرهم، كيوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكة وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مر ذكرها فى كتاب تاريخه.

ويوم مباهلتة مع نصارى نجران وهو الرابع والعشرون من ذى الحجة، وقيل: الخامس والعشرون منه.

وليله هجرته من مكة وهى أول ليله من ربيع الأول.

ويوم دخوله المدينة وهو الثانى عشر من ربيع الأول.

ويوم خروجه من شعب أبى طالب وهو منتصف رجب.

وليله حمل امه به وهى ليله تسع عشره من جمادى الآخرة.

وليله معراجة وهى الحادى والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع

ذى الحجة، وقيل: سابع عشر ربيع الأول.

□
ويوم تزوجه بخديجه رضى الله عنها وهو عاشر شهر ربيع الأول (١).

٣١ - وقال الكفعمى فى البلد الأمين: يُستحبّ زياره النبىّ صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٢).

ص: ٦٥

-
- ١- (١) - بحار الأنوار: ١٦٨/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٠/١ رقم ١٥٨..
٢- (٢) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧١/١ رقم ١٦٠..

(الزيارة الأولى)

□
روى الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

□
ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١). (٢).

(الزيارة الثانية)

□
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني تسليماً خفيفاً على النبي صلى الله عليه وآله. قال: قل:

□
أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اتَّجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً (٣).

ص: ٦٧

١- (١) - الأحزاب: ٥٦..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٥، وفي كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤ مثله، وفي أمالي المفيد: ١٤٠/١ ح ٥ مسنداً عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٤، والبلد الأمين: ٢٧٧ مرسلًا عنه عليه السلام من قوله «أَسْأَلُ اللَّهَ» مثله، وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٦ وص ١٥٤ ح ٢٣، والمستدرک: ١٩٠/١٠ ح ١ وص ١٩٢ ح ٤، عن الكامل والأمالی. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/١ رقم ١٧٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٩ ب ٣ ح ٩، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٧، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٦/١ رقم ١٨٠..

□
روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقوم عند الأستوانة المقدمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر، وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

□
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، [وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ] (١) بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدْبَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَالضَّلَالَةِ.

□
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَمَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك، فإنك أحرى أن تقضى إن شاء الله (٢).

ثم قل وأنت مسند ظهرك إلى المروه الخضراء الدقيقه العرض مما يلي القبر و أنت مُسند إليه مستقبل القبلة:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صِلَواتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

ص: ٦٩

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وفي كامل الزيارات: ١٥ ب ٣ ح ١، والتهذيب: ٥/٦ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٣٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ١، وفي الفقيه: ٥٦٥/٢ من غير إسناد مثله. وكذا في مصباح المتهجد: ٧٠٩، عنه مصباح الكفعمي: ٤٧٣، والبلد الأمين: ٢٧٦. وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٧ عن الكامل. وفي جمال الأسبوع: ٢٩ من غير إسناد نحوه، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٠/١٨، ملاذ الأخيار: ١٣/٩» صحيح «روضه المتقين: ٣٢٧/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ج ١/٨٦ رقم ١٨١..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُ بِحُتِّ لَأْمَلِكْ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذُرُ عَلَيْهَا، وَأَصِيبُ بِحُتِّ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، فَلَا فَاقِرَ أَفْقَرُ مِنِّي، «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (١).

اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، لَا زَادَ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، وَأَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، وَأَنْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمَةِ، وَاغْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارزُقْنِي شُكْرَكَ.

ثم ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برماتيه - فإنه يُقال: إنه شفاء للعين -، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من ترع الجنة. و(٢) قوائم المنبر ربت في الجنة، والترعه هي الباب الصغير.

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله، وكذلك إذا خرجت.

ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب -، فإنه كان مقامه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم قل:

أَيُّ جَوَادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

ص: ٧٠

١- (١) - القصص: ٢٤..

٢- (٢) من طبعه دار الكتب الإسلامية..

وذلك مقامٌ لا تدعو فيه حائض فتستقبل القبلة إلّارأت الطهر، ثم تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَخِيذٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْإِنْفَعَلَتْ بِي كَذَا وَكَذَا - والحائض تقول:

إِلَّا أَذْهَبَتْ عَنِّي هَذَا الدَّم - (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

(الزيارة الرابعة)

روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن حسيان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام، وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِي، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ (٢).

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.

ص: ٧١

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٦٨/٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٦٨/١ رقم ٢٢٨..
٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، وفي الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار ب ٦ ح ٤ عنه وعن التهذيب: ٦/٦ ح ٣ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٨٨/١ رقم ١٨٢..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول فى التسليم على النبى صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذى نعرفه (١) ورويناه. قال عليه السلام: أولاً اعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطه وقرأه على: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِّكَ وَأَمِيَّتِكَ، وَصَيِّفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَآمَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص: ٧٢

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنَيْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ السَّلَامَ (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزيارة السادسة)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

ص: ٧٣

١- (١) - كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٤/١٠٠ ح ٢٤، والمستدرک: ١٩٢/١٠ ح ٥، وفي مزار المفيد: ١٧٣ ح ١ باختلاف في بعض الألفاظ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/١ رقم ١٨٣..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

(١) زياره السابعة

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال عليه السلام: قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

ص: ٧٤

١- (١) «وآل محمد» خ ل..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٠ ب ٣ ح ١٠، عنه المستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٧. وقريب منه في التهذيب: ٦/٦ ح ٩، ومزار المفيد: ١٧٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/١ رقم ١٧٤..

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٣. وفي كامل الزيارات: ٢٠ ب ٣ ح ١٠ مع زياده، وفي ص ١٨ ب ٣ ح ٦، ومزار المفيد: ١٧٢ ح ١، والتهذيب: ٦/٦ ح ٢ مثلها، وكذا في المقنعه: ٤٥٨، والبلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٤ من غير إسناد، وفي الوسائل: ٣٤٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٣، وص ٣٤٤ ذيل ح ٤ عن الكافي والتهذيب، وفي البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٥ وح ٢٨، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٧ عن الكامل باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٠/١ رقم ١٨٤..

(الزيارة الثامنة)

روى الكليني في الكافي أيضاً بإسناده عن صفوان بن يحيى قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرّ في مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اسلم على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك. قلت: فيدخل المسجد فيسلم من بعيد [و(١) لا يدنو من القبر؟ فقال: لا. ثم] (٢) قال: سلم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد (٣).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة التاسعة)

روى شاذان بن جبرئيل في الفضائل - نقلاً عن الواقدي في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله - قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبي صلى الله عليه وآله عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طه، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِيحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طاب يا طاب، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ٧٥

١- (١) - من الوسائل..

٢- (٢) - من الوسائل..

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ١، والبحار: ١٥٦/١٠٠ ح ٢٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٦٣/١٨». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٥..

فارقليط، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَسْم، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَمَرَ الآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نُورَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زُهْرَةَ الْمَلَائِكَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التِّيَاجِ وَالْهَرَاوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ وَالنَّاقَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ الْحِجِّ وَالزِّيَارَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الْقَاطِعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ الرُّمُوحِ الطَّاعِنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّهْمِ النَّافِذِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَسَاعِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَضِيحَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ
الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْطِلَ عِبَادِهِ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَاحِبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَوْلًا غَدَلًا، طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفًا مِمَّا تَأْتِي بِهِ مِنْ
عِنْدِ رَبِّكَ (١).

ص: ٧٦

١- (١) - الفضائل: ٣٣، عنه البحار: ٣٥١/١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٦..

(الزيارة العاشرة)

وهي الزيارة التي أوردتها محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير، قائلاً:

□
إذا وردت إن شاء الله مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة، وصفه النبي لهذا الغسل أن تضرع بقلبك: اغتسل لزيارته
النبي صلى الله عليه وآله مندوباً متقرباً به إلى الله تعالى.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ
نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (١).

□
اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي
فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ
فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ

ص: ٧٧

ثَانِيًا، وَأَسِيَّتًا ذُنَّ خَلِيفَتِكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي لِلهِ إِلَيَّ بَيْتِهِ، وَأَسِيَّتًا ذُنَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِلهِ الذُّبْقَةَ الْمُبَارَكَةَ الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ السَّمِيعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ وَالْإِبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١).

وكبر الله تعالى مائة مرّة، وقف عند الأستوانه من جانب القبر الأيمن،

ص: ٧٨

وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَعَمَّهَا، وَأَرْكِي تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّمْهَا، عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ، وَوَلِيِّكَ وَرَضِيئِكَ، وَصَفِيئِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَن دِينِكَ، وَالْمَوْضِعِ لِبِرَاهِمَتِكَ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَيَّ مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَيَّ إِنْفَازِ أَمْرِكَ.

المؤيد بالنور المضئ، والمسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كل خطأ وزلل، المنزه من كل دنس وخطأ، والمبْعُوثُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ، مَقْوَمِ الْمَيْلِ وَالْعَوَجِ، وَمَقِيمِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ وَإِضْاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَرَّ، وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَقَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمُعْتَمَدِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمَوْضَّحِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرِيبُ الْعَمَى.

دَافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَدَامِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينِهِ الْكَرَمِ، وَسَيْلِ لَهِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ، وَمَعْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرَقِ، وَفَرْعِ الْعَلَاءِ الْمُثْمَرِ الْمُورِقِ، وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرِهِ الْأَصْفِيَاءِ، وَمَشْكَاهِ الضِّيَاءِ، وَذُرْوَةِ الْعَلَاءِ، وَسِرِّهِ الْبَطْحَاءِ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صِيْلَةً يَنْغَمِسُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ، وَيَجُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَا يَنْتَقِصُهُ عَنْهُ فَيَسِيحُ الْأَمَالَ، حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعْمِكَ أَشْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَحْفَظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ،

وَلَا دِينَاً إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتُهُ، وَلَا عُرِيّاً إِلَّا كَسَوْتُهُ، وَلَا فَاقَهُ إِلَّا سَدَدْتُهَا، وَلَا عَيْلَهُ إِلَّا أَعْنَيْتُهَا، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتُهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(١) زياره الحادي عشره

أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر الزياره التاليه قائلاً:

□ إذا ورد المدينة يُستحب أن يكون مغتسلاً لدخولها، وكذلك لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات الله عليه وآله أيضاً، ثم يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

□ اللَّهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ نَبِيِّكَ [وَأَلِ نَبِيِّكَ] (٢) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ وَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٣).

□ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حُضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، فَيُرُدُّونَ

ص: ٨١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٥-٤٢ (ط: ٥٤-٥٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٢-٨٤ رقم ١٧٨ وص ٩٣-

٩٥ رقم ١٨٧..

٢- (٢) من البحار..

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٣..

سَلَامِي، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ ذَهْنِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا صِلْمَاؤُكَ عَلَيَّ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ، السَّامِعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِكُمْ صِلْمَاؤُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ.

ثمَّ يدخل مقدّمًا رجله اليمنى ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١).

وكبّر الله مائة تكبيره.

ص: ٨٢

فإذا دخل فليصل ركعتين تحية المسجد، ثم يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبلها وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الأستوانه المقدمه التي عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب
القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، دَاعِيًا إِلَى
طَاعَتِهِ، زَاجِرًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ
مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ
وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِمَّنْ سَخَّ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمِّيَّةَكَ عَلِيٍّ وَحَبِيبَكَ، وَنَجِيَّةَكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ ائْتِنَا مِنْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَشْيُنِي دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ، كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَأَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَجَكَ، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِثْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيمًا.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولًا الشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، وَبِوَلَايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم تلتصق كفك بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم امسح كفك على وجهك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَهُ مَرْضِيَّةً لِمَدِينِكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعُثَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ.

ثم يستقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِأَذْنِهِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

□ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ، وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرِضُ بِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسِخِطُكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ.

□ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً، وَقَصَّيْتُكَ رَاغِباً، مُتَوَسِّلاً بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيحَانَهُ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الدُّنُوبُ، وَشَمَلَتِ الْعُيُوبُ، وَأَثَقَلَتِ الظُّهُمُ، وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَّرَكَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، وَقَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَعْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تَائِباً مِنْ مَعَاصِيٍّ وَسَيِّئَاتِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي

ص: ٨٤

يَا شَفِيعَ الْأُمَمِ، وَأَجْزَنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

ويجتهد في المسأله، ثم يستقبل القبله بعد ذلك بوجهه وهو في موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِِي.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا سُوءَ مَا أَخِذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَيِّبَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُبَّتْ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي، وَتَوْسَعْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُسَبِّغْ عَلَيَّ النُّعْمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ، وَتَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» إحدى عشره مره.

ثم تصير إلى مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو بين القبر والمنبر - وتقف عند الأسطوانة المخلقة التي تلى المنبر، واجعله بين يديك، وصل أربع ركعات، فإن لم تتمكن فركعتين (١) للزياره، فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرِ رَجُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِي وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ التَّيْبُوكَ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْإِلْبَرِحَمَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ [أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ] (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَرْحَمَ مَيُوفِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتُرَكِّي عَمَلِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُشْبِعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي

ص: ٨٨

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

وَوَلَدِي، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعِدِّ عَلَيَّ وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلُ فِي طَاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوفِّقُنِي لِمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي، وَتَغْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبَنِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَمْنَائِكَ فِي أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُحَيِّنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَتُوَيِّنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَذْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَيْرٌ.

□ □
فَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعَهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَدِّعْهُ بِمَا سَنَدَكَرَهُ آخِرَ هَذَا الْفَصْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ذِكْرُ الْعَمَلِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ:

ثم ائت المنبر، وامسحه بيدك، وخذ برماتيه - وهما السفلاوان -

ص: ٨٩

وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج (١) وتقول بعدها:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَدَ بِحُكْمِكَ عِزَّ
الإِسْلَامِ، وَجَعَلَكَ مُرْتَقِي خَيْرِ الْأَنَامِ، وَمَضَى عَدَا الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَفَضَ بِاتِّصَابِكَ عُلوَّ الْكُفْرِ وَسُيُومِ
الشُّرُوكِ، وَنَكَسَ بِكَ عِلْمَ الْبَاطِلِ وَرَايَةَ الضَّلَالِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَمْجِيدِهِ، وَتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَوَاعِظِ عِبَادِهِ وَالدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَعُفْرَانِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اسْتَوْفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَارِتْقَائِهِ فِي مَرَاقِيكَ، وَاسْتَوَائِهِ [عَلَيْكَ] (٢) حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ،
وَنَصِيْبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنَلْتِ كَمَالَ ذِكْرِكَ، وَعَظَّمْتُ اللَّهُ حُجْرَتَكَ، وَأَوْجَبْتُ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُضِيْطْفِيْ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَمَهُ عَلَيْكَ، وَقَامَ لِلنَّاسِ خَطِيْبًا فَوْقَكَ، وَوَحَدَ اللَّهُ وَحَمْدَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ] (٣) كَمْ بَلَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرُّسَالِ،
وَأَدَّى مِنَ الْأَمَانَةِ، وَتَلَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الْوَحْيِ، وَبَيَّنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَمَرَ

ص: ٩٠

١- (١) - وهي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع،
وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم». انظر المقنع: ٥٤..

٢- (٢) و ٣ - من المزار والبحار..

٣- (٣) .

بِالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، وَحَثُّ الْعِبَادَةِ عَلَى الْجِهَادِ، وَأُنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ.

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ فِي الرُّوضَةِ:

وتقف بعد ذلك في الروضة بين القبر والمنبر وتدعو بما تحب - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري تُرعه من تُرع الجنة. والثَّرْعُ: هو الباب الصغير - وتقول في الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شِعَابِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا، وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلِيَّ عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلِهِ عَرْشِكَ وَسَيِّدَانِ سَيِّمَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدٌ مِنْ مَضَى، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدٌ مِنْ عَرَفِ الْحَمْدِ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ،

وَلَا يُحِجُّ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوْائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الْحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِدَاءَ الْكَلَامِ الْحَمْدُ.

يا باقى العزِّ والعظمه، ودائم القدره، وشديد البطش والقوه، ونافذ الامر والاراده، وواسع الرحمه والمغفره، [و] (١) رب الدنيا والآخره؛ كم من نعمه لك على يقضيه عن ايسرها حميدى، ولا يبلغ اذناها شكري. وكم من صنائع منك الى لا يحيط بكثرتها وهمى، ولا يقيدها فكرى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُضِيِّ طَفِي عَيْنِ الْبَرِيهِ طِفْلاً، وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمَطَّرِينَ دِيَمَةً، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُزْئُومَةً، الَّتِي أَوْضَحَتْ بِهِ الدَّلَالَاتِ، وَأَقَمَتْ [بِهِ] (٢) الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمَتْ بِهِ السُّبُوتِ، وَفَتَحَتْ بِهِ الْخَيْرَاتِ، وَأَظْهَرَتْهُ مُظْهِراً، وَابْتَعَتْهُ نَبِيّاً، وَهَادِيّاً أَمِيناً مَهْدِيّاً، وَدَاعِيّاً إِلَيْكَ، وَدَالاً عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ.

ص: ٩٢

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عَشْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَشِيرَتِهِ، وَشَرِّفْ لِمَدِينِكَ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ... (١).

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ الزَّائِرُ عِنْدَ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَسْجِدِ:

سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ، فَقَالَ: تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِيَالِ الْبَابِ، وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ، وَالْبَابِ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِكَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدًا هُنَاكَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ.

ويقول هناك:

يَا مَنِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَهَا جُنُودًا مِّنَ الْمُسَيَّبِيِّينَ لَهُ مَن مَّلَائِكَتِهِ، وَالْمَمَجَّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَيَّ أَيْدِيهِمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَابِدَ النُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسٍ خَلَقَهُ مَعْرِفَهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْمًا بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقًا، وَأَذْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعًا.

ص: ٩٣

١- (١) - ثم ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبيع. سيأتي ذكرها في باب زيارتها عليها السلام ص ٢٥٣-٢٥٦..

يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخِصَائِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسَفَارَتِهِ، وَعَهْدَهُ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنزَالِ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ وَسَيِّدَانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقَكَ بِعَيْكَ، وَأَخَوْفَ خَلْقَكَ لَكَ، وَأَقْرَبَ خَلْقَكَ إِلَيْكَ، وَأَعْمَلَ خَلْقَكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يُغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةٌ (١) الْأَبْدَانِ، الْمُكَرَّمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَيَّ وَحَيْكَ، وَالْمُجَنَّبِينَ الْآفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ.

□
اللَّهُمَّ وَأَخْصِصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَيَّ أَهْلِي الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلَيَّ أَلْسِنَتَهُ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَمُحَرَّمَاتِكَ.

□
اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَضْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

ص: ٩٤

اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ لِهَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي.

وتقول:

أَيُّ جَوَادٍ، [أَيُّ كَرِيمٍ] (١)، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ. وَلَا تُحَيِّبْ يَا رَبُّ دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ عِنْدَ اسْطِوَانِهِ أَبِي لِبَابِهِ - وَهِيَ اسْطِوَانَةُ التَّوْبَةِ -:

تصلي ركعتين، وتقول بعقبهما:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُدَلِّنِي بِاللَّدِينِ، وَلَا تُرَدِّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ، وَأَعْصِمْنِي كَيْفَ أَعْتَصِمُ، وَأَصْرِحْنِي كَيْفَ أَنْصِرُ لِيحٍ، وَاهْدِنِي كَيْفَ أَهْتَدِي، وَأَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَدِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفُوَ [عَنِّي] (٢). وَقَدْ أَفْرَزْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُحَسِّنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

ص: ٩٥

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّائِعِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

ثم ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وزياره فاطمه بنت أسد رضوان الله ورحمته عليها، وزياره حمزه بن عبدالمطلب رضى الله عنه وقبور الشهداء بأحد، وذكر أعمال المساجد المعظمه بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ثم قال:

فإذا فرغت مما أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينة فقف عند حجره النبي صلوات الله عليه كما وقفت أول مره، وودعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٩٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٣-٧٣ (ط: ٤٤-٥٧). وفي المزار الكبير: ٣٥-٩٠ (ط: ٥٤-٨٥) باختلاف يسير، عنهما البحار: ١٠٠/١٦٠-١٦٧ ح ٤١، وعن الشيخ المفيد والشهيد ولم نجد لها في كتبهما. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٢/١-٨٤ رقم ١٧٨، وص ٩٥-١٠٧ رقم ١٨٨..

وودعه أيضاً بالوداع الذي ذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البعد (١) إن شاء الله (٢).

(الزيارة الثانية عشره)

قال المجلسي في بحار الأنوار - بعد أن ذكر الزيارة المتقدمه :-

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزيارة باختلافٍ كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره:

قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدمه:

ثم تمشى إلى الأسطوانه التي عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإن هناك موضع رأس النبي صلى الله عليه و آله، ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَنَّكَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلُظَّتْ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ

ص: ٩٧

١- (١) - سيأتي ذكره في ص ١٤٨..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٥)، وفي المزار الكبير: ١٢٧ (ط: ١٠٨) بتفاوت يسير في صدره، عنه البحار: ١٨٠/١٠٠ ذيل ح

٤٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٢/١ رقم ٣٢٤..

بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

□
□[□] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلَّمَ عَلَيْكَ أَفْضَلَ مَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ.

□
□[□] اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَأَنْمِي بَرَكاتِكَ، وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ، وَصَلِّ لِمَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِي طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَسْبِكَ، وَصَلِّ فَيْكَ وَصَلِّ فَوْتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَاصَّتِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ (١) وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

□[□] اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى يَغِيْبَهُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ٩٨

١- (١) - في طبعتي البحار - الجديده والحجريه - زياده «أهل البيت» والظاهر سهو..

اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَأَرْفَعْ مَنْزِلَهُ وَدَرَجَتَهُ، وَأَسْنِئْ كَرَامَتَهُ وَفَضِيلَتَهُ؛ كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَوَعَّظَ زَاجِرًا، وَرَغَّبَ رَاحِمًا، وَحَذَّرَ مُشْفِقًا، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَّتَكَ، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عَشْرَتِهِ، وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَصِطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ، وَأَنْقَذَنَا بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

ثم أَلصق كَفِيكَ بِحَائِطِ الْحَجَرِ ثُمَّ قُل:

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَّةٍ بِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم امسح يدك على وجهك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَكَ بَيْنِي مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ، وَتَزِيدُنِي قُوَّةً فِي الْيَقِينِ، وَفَقْهًا فِي الدِّينِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم اجعل القبلة خلف ظهرك، وتجعل القبر أمامك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى عِترتكِ الْمُتَّبِعِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ آتَيْتَ بِالْحَقِّ، وَقُلْتَ الصُّدُقَ؛ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللَّهَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ بِحُكِّكَ وَالتَّضَمُّنِ بِبُشْرَتِكَ، وَمَيَّنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مَلَائِكَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ، أَنَا وَمَوَالِيَ لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ.

جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا، وَقَصَيْتُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةَ الْمَسْمُوعَةَ؛ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَالتَّشْدِيدِ؛ فَقَدْ عَمَّرْتَنِي الذُّنُوبَ، وَشَمَلْتَنِي الْعُتُوبَ، وَكَثَّرْتَ الْآثَامَ، وَتَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ، وَأَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِي، وَأَفْنَيْتِ الْمَعَاصِيَ عُمْرِي، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَّرَكَ الصُّدُقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)،

ص: ١٠١

وَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، تَائِبًا مِنْ مَعَاصِيِّي، نَادِمًا عَلَى سَيِّئَاتِي، تَائِبًا مِنْ خَطَايَايَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَجِزْنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي، وَاسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُوبُ عَلَيَّ، وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِي، وَإِجَابَةَ دُعَائِي.

□
ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْقَدْرِ أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ - فَهِيَ وَجْهَ اللَّهِ - وَقُلْ:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِِي.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَحْذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَاقِرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُعَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

□
اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنُّعْمَةِ، وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ

لِي سَالِفِ جُزْمِي، وَتَعْصَةِ مَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتَثَبَّتْ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَدَمِي، وَتَزَيَّنَنِي بِهِ، وَتُدِيمَ هِدَايَتِي وَرُشْدِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُسَيِّغَ عَلَيَّ النُّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قَسِيمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقَسَمِ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقْرَبَهُ بِحُذُوبِهِ وَدَعَا لَهُ نَبِيَّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِبْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اتت المنبر وامسحه بيدك، وامسح بهما عينيك ووجهك، وتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي، وَالْإِيمَانَ فِي قَلْبِي، وَالنَّصِيحَةَ بِيحَى فِي صِدْرِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ
لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا - غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا - مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو الروضة - وصل فيه ركعتين، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل:
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامَ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ،
وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ التَّيْبُوكَ بِالْدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي
فِي ذَلِكَ، إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَعَوْنِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلْ إِجَابَةَ دُعَائِي فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، تَفَضُّلاً مِنْكَ
وَكَرَمًا، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَتَكْلَأَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدِّ وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ لِي فِي طَاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا

يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي، وَتَمَكِّرُ بِي مِنْ مَكْرِ بِي، وَتُدِيمُ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسَبِّحُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَتُعَجِّلُ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِي.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأُمْنَانِكَ عَلَيَّ بِلَادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَجَسَدِي عَلَيَّ النَّارِ، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تُصْرِفَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم انت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنَا إِنَّا سَجِدُكَ مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَيَّ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١).

أَيُّ حُرَّادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تُغَيِّرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَكْفِينِي شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَشْتَجِبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصِّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْأَمِينِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَيَّ قَلْبِ نَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةٌ الْأَوْلِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وَقُوفِي هَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَلَيَّ وَعَنْ وَالِدَتِي وَعَنْ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ١٠٦

١- (١) - آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٠٠/١٦٩-١٧٣ ح ٤٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٠٨/١-١١٥ رقم ١٨٩..

(الزيارة الثالثة عشره)

وهي الزيارة التي رواها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا وقفت عليه صلى الله عليه وآله تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَه، وَدَاعِيَ الْخَلْقِ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاهِ وَالْمَغْفِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْهُدَى، وَسَيِّدَ الْوَرَى، وَمُتَّقِدَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالشَّرَفِ الْعَمِيمِ، وَالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَجَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَصَاحِبَ الْقِبْلَةِ وَالْفُرْقَانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَمَ الْأَتْقِيَاءِ، وَمَشْهُورَ الذِّكْرِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصِطَفَى، وَالْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى، وَالْأَمِينُ الْمُرْتَضَى، وَالشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى، الْمَبْعُوثُ حِينَ الْفَتْرَةِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، بِالنُّورِ الْبَاهِرِ، وَالكِتَابِ الرَّاهِرِ، وَالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَدِيِّ.

أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ حَسَبًا، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا، وَأَشْيَاخُهُمْ كَفًّا، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا، وَأَكْمَلُهُمْ حِلْمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَثْبَتُهُمْ أَضْيَلًا، وَأَعْلَاهُمْ ذِكْرًا، وَأَشْيَانُهُمْ دُخْرًا، وَأَبْدِيخُهُمْ شَرَفًا، وَأَحْمَدُهُمْ وَضِيْفًا، وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ، مِنْ شَجَرِهِ أَضْيَلُهَا رَاسِخٌ فِي الثَّرَى، وَفَرْعُهَا شَامِخٌ فِي الْعُلَى.

قَدْ بَشَّرْتَ بِحُكِّ قَبِيلِ مَبْعَثِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَتَفْتَ بِصِدْقِ فَاتِكِ الْأَوْصِيَاءِ، وَصَيَّرَ حَتَّ بُنْعَوْتِكَ الْعُلَمَاءِ؛ وَكُتِبَ لِلَّهِ الْمُنَزَّلُ عَلَى رُسُلِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نَامُوسِكَ وَشَرْعِكَ، وَتَفْخِيمِ آيَاتِكَ وَأَعْلَامِكَ، وَفَضْلِ أَوَانِكَ وَزَمَانِكَ، وَكَانَ مُسَيِّئَتُكَ خَيْرَ مُسَيِّئَتَقَرٍّ، وَمُسَيِّئَتُودَعِكَ خَيْرَ مُسَيِّئَتُودَعٍ؛ وَأَنَّكَ سَلِيلُ الْأَعْلَامِ السَّادَةِ وَالْقُرُومِ الذَّادَةِ، تَنْشَأُ فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ، وَمَمَاهِدِ السَّلَامَةِ، وَتَكُونُ

بَيْنَ الْعَلَامَةِ، بَيْنَ الْوَسَامَةِ، بَيْنَ كَتِفَيْكَ شَامَةً يَعْرِفُكَ بِهَا الْمُسِيءُ تَوَدُّعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ الْمُؤَقَّقُ الرَّشِيدُ، وَالْمُبَارَكُ السَّعِيدُ، وَالْمَيْمُونُ
السَّيِّدُ؛ وَأَنَّ رَايَتَكَ مَنْصُورَةٌ، وَأَعْلَامَكَ رَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، وَفَرَايَضَكَ مَهْدِيَّةٌ، وَسَيِّدَتَكَ نَقِيَّةٌ؛ وَأَنَّكَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا وَخُلُقًا،
وَأَشْرَفُهُمْ أَصْلًا، وَأَكْرَمُهُمْ فِعْلًا، وَأَسْنَاهُمْ خَطْرًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا.

□
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ الْمَحَاتِدِ (١) وَأَفْضَلِ الْمَنَابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِهَا ذُرُوءًا، وَأَعَزِّهَا أُرُومًا، وَأَعْظَمِهَا جُرُثُومًا، وَأَفْضَلِهَا
مَكْرَمًا، وَأَشْرَفِهَا مُنْتَقَبًا، وَأَشْهَرِهَا جَلَالَةً، وَأَرْفَعِهَا عُلوًّا، وَأَعْلَاهَا سِيْمُوًّا؛ مِنْ دَوْحِهِ بِاسْتِقَةِ الْفَرْعِ، مُثْمِرِهِ الْحَقِّ، مُورِقِهِ الصِّدْقِ، طَيِّبِهِ
الْعُودِ، مُسَعِّدِهِ الْجُدُودِ (٢)، مَغْرُوسِهِ فِي الْحِلْمِ، عَالِيِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِلْمِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ، وَرَأْفَةً بِالْعِبَادِ، وَعَيْشًا لِلْبِلَادِ، وَتَفَضُّلاً عَلَيَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ، لِيُنِيلَهُمْ بِكَ حَيْرَةً، وَيَمْنَحَهُمْ بِكَ
فَضْلَةً، وَيُكْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِكَ، وَيَهْدِيَهُمْ بِبُيُوتِكَ، وَيُبَصِّرَهُمْ مِنَ الْعَمَى بِسُكِّكَ، وَيَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَى بِاتِّبَاعِكَ، وَجَعَلَ سِيْرَتَكَ
الْقَصْدَ [و] (٣) كَلَامَكَ الْفَضْلَ (٤) وَحُكْمَكَ الْعَدْلَ.

ص: ١٠٩

-
- ١- (١) - أثبتناه كما في الطبعه الحجرية للبحار، وهو الصواب. والمحتد: الأصل والطبع. يقال: فلان من محتد صدق؛ ويقال: إنه
لكريم المحتد. انظر «لسان العرب: ٣/١٣٩»..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..
- ٣- (٣) من البحار..
- ٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَالكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِكَ النَّبِيَّينَ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَحْيَا بِكَ الْبِلَادَ، وَنَعَشَ بِكَ الْعِبَادَ، وَطَوَى بِكَ الْأَشْيَابَ، وَأَزْجَى بِكَ السَّحَابَ، وَسَيَّرَ لَكَ الْبُرَاقَ، وَأَسْرَى بِكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَزْفَى بِكَ فِي عُلُوِّ الْعَلَائِ، وَأَضَى عَدَاكَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَأَحْظَاكَ بِالزُّلْفَةِ الْأَذْنَى، وَأَرَاكَ الْآيَةَ الْكُبْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، مَا زَاغَ بَصْرُكَ وَمَا طَغَى، وَمَا كَذَبَ فُؤَادُكَ مَا رَأَى (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَةِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَةِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّهَ، وَأَوْضَحْتَ الْمَحَجَّهَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْهَا الْكِتَابَ وَالْحِكْمَهَ، وَبَيَّنْتَ لَهَا الشَّرِيعَهَ، وَخَلَّفْتَ فِيهَا الْكِتَابَ وَالْعِتْرَهَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْهَا بِهِمَا) (٢) الْحُجَّهَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُبْعُوثُ عَلَيَّ حِينَ فَنَتْهُ مِنَ الرُّسُلِ، وَخَيَّرَهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْجَهْلِ، وَارْتَفَعَ مِنَ الْحَقِّ، وَعَلَبَهُ مِنَ الْعَمَى، وَشَدَّدَهُ مِنْ

ص: ١١٠

١- (١) - إشاره إلى الآيات المباركه فى أول سورة النجم..

٢- (٢) أثبتناه كما فى البحار..

الرَّدَى، وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَامْتِحَاءٍ مِنَ الدِّينِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْبَأْسِ (١)؛ وَالدُّنْيَا مُتَنَكَّرَةٌ لِأَهْلِهَا، مُنْقَلِبَةٌ عَلَيَّ أُبْنَائِهَا؛ ثَمَرُهَا
الْفِتْنُ، وَطَعَامُ أَهْلِهَا الْحَيْفُ، وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدِثَارُهَا السَّيْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَهَا كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ كُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعَمَّتْ عُيُونَهُمْ،
وَأَشَجَّتْ قُلُوبَهُمْ، وَشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَخِدْمَةِ النَّيرَانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الْكُفْرَ، وَهَرَمْتَ الشُّرْكَ، وَمَحَقَّتِ الضَّلَالَةُ، وَنَفَيْتِ الْجَهَالَهَ، وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحُكِّ الْبَلَاءِ، وَرَدَّ عَنْ دِيَارِهِمْ بِكَ
الْأَعْيَادِ، وَرَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعَادَ الرَّحْمَةَ إِلَيَّ صِدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النَّعْمِ،
وَأَلْبَسَهُمْ حُلْلَ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ.

ثُمَّ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيَّ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُتَّجِبِ، وَنَبِيِّكَ الْمُقَرَّبِ، وَرَسُولِكَ الْمُكْرَمِ، وَشَاهِدِكَ الْمُعْظَمِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقُدُوهِ الْأَصْفِيَاءِ، وَعَلِمِ

ص: ١١١

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

[الأَتْقِيَاءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّنَ عِنْدَكَ] (١) عَطَاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ حَبَاءً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةَ تَشَاكُلُ جَلَالَتَهُ فِي النَّبِيِّنَ، وَتُضَارِعُ فَضْلَهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَتُوَازِي شَرَفَهُ فِي الْمُتَّقِينَ، وَتُعْلِي عُلُوَّهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَتُنْمُوهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَارْتِفَاعَهُ فِي النَّبِيِّنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (٢) عَبْدِكَ الْمُضِيَّ طَفِيًّا، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهِ، وَمُنْقِدِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّنَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسَتْ نُورُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَضْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلَتْهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ، وَتَحَنُّنًا لَكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] (٣) كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَقَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَدَعَا إِلَيْكَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الْكُفْرِ فِي أَعْوَانِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ.

ص: ١١٢

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ عَلِيٍّ وَوَحِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصِيَّةِ فُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالِدَلِيلِ عَلَيَّكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَحُجَجِكَ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصِيْهُ مِنْ مُحَمَّدًا مِنْ عَطَايَاكَ بِأَفْضَلِهَا، وَمِنْ مَوَاهِبِكَ بِأَشْيَانِهَا وَأَجْزَلِهَا، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيكَ يَدَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ أَسْرَتَهُ، وَأَذَابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَى مَلَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَنَجِيْبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِظِ مُحَمَّدًا دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ وَشَرَفَ الْفَضِيلَةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ١١٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ يُسِيرٍ أَنْصَرَ ذَلِكَ الْيُسِيرِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَلَا أَوْجَبَ لَدَيْكَ كَرَامَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ، الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِيفِ مِلَّتُهُ، وَالْجَلِيلِ قِبَلَتُهُ، وَالْمُخْتَارِ دِينَهُ وَشَرْعُهُ، وَالزَّائِكِ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلَاةً تَسْتَفْرِغُ وَسَعِ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ، وَتُعَيِّ مَجْهُودًا (١) الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عَثْرَتِهِ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ أَوْ يُسَبِّحُ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِيكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ كَرِّمْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ.

ص: ١١٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحِمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فِي كِتَابِكَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهَهُ اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا» (١) وَإِنِّي أَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، فَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، وَارْحَمْنِي بِتَوَجُّهِهِ إِلَيْكَ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاتِحِ خَيْرَاتِكَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ذِكْرُ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ:

تصلي صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك: أصلي صلاة الزيارة مندوباً قرباً إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور، وإن قدرت على سورة «الرحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيهما (٢). فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأئمة أحببت. فإذا فرغت من

ص: ١١٥

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

الدعاء والصلاه فقم وُزراً أيضاً بهذه الزياره: تقول وأنت [مسند] (١) ظهرك إلى القبر:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ (٢) أَمْرِي، وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ أُسْنِدُ ظَهْرِي، وَقَبْلَتِكَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي، وَلَا تُعَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَيْهَا إِلَابِكَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمَلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣).

(الزيارة الرابعة عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بقوله:

زيارة اخرى له صلى الله عليه وآله أملاها عليّ النَّصير - أدام الله عزّه -:- تقف [عند الأستوانه الّتي تلى رأس النبيّ صلى الله عليه وآله] (٤) وتقول:

ص: ١١٦

١- (١) - من البحار..

٢- (٢)

٣- (٣) - المزار الكبير: ٤٩-٦٤ (ط: ٦٢-٧٠)، عنه البحار: ١٧٥/١٠٠ ح ٤٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

١١٥/١-١٢٤ رقم ١٩٠..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار. وفي المصدر: «بالمكان الذي ذكرناه». ومراده بالمكان ما تقدّم في ص ٧٩، فراجع..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاقِبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْبَرِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ، وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ، وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ، وَالشَّفَاعَةِ فِي الْمَحْشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَنَاتِكَ (١) فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

ص: ١١٧

١- (١) - في البحار: «ابنتك»..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَخُزَانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النَّعَمِ، وَعُنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ (١)، وَصَفْوَةَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيكَ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِهِ شَيْءٌ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْءٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَن ذِكْرِهِ (٢) الْغَافِلُونَ.

[و] (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، [و] (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَزَمَانٍ.

[و] (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً يَهْتَرُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَتَرْضَى بِهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ، صِيْلَةً تُوجِبُ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَتُحَقِّقُ لَهَا الْإِجَابَةَ، حَتَّى تَزِيدَهُ إِيمَانًا وَتَنْبِيئًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا.

ص: ١١٨

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) أثبتناه كما في البحار...

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - من البحار...

٥- (٥) - من البحار...

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعَمَى، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ، وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّهَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْمَوْتَ حَقٌّ، وَالتَّبْعَةَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ.

وإن كان نائباً عن أحد قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

وتقرأ فاتحه الكتاب وتقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١).

ص: ١١٩

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَجَعْنَا قَوْلَكَ، وَأَطَعْنَا أَمْرَكَ، وَقَصَدْنَا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَمَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا، تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا، مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا، وَنَسْأَلُكَ (١) التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَسْمَاعِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِاللِّسَانِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِطُوبِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

□
اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَاَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، أَوْلَهَا وَآخِرَهَا، مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ
أَعْلَمْ، قُتِبَ عَلَيْنَا، وَاعْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِيْنَا، وَارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ، فَاعْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ
انْقِضَاءِ الْأَجْلِ.

ص: ١٢٠

ثم ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله؛ فإن الصلاة الواحدة تعدل عشرة آلاف صلاة، والدرهم هناك بعشرة آلاف درهم (١).

(الزيارة الخامسة عشرة)

أورد المجلسي في بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوي:

قف عند رأسه صلى الله عليه وآله مستقبل القبلة وسلم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ابْنَتِكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ، وَأَطْهَرَ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْنَا مِنْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٢١

١- (١) - المزار الكبير: ٤٢-٤٨ (ط: ٥٨-٦٢)، عنه البحار: ١٧٣/١٠٠ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٤/١-١٢٨ رقم ١٩١..

وتدعو لنفسك، واجتهد في الدعاء للمؤمنين ولوالديك، ثم تصلى عند اسطوانة التوبة، وعند الحنّانة، وفي الروضة، وعند المنبر، وأكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

وأتم مقام جبرئيل - وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام، وهو الباب الذي بحيال زقاق البقيع - فصلّ هناك ركعتين وقُل:

يا جوادُ يا كريمُ، يا قريبُ غيرَ بعيدٍ، أسألكَ بأنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَزِدَّنِي سَالِمًا إِلَى وَطَنِي بَعْدَ حَجِّ مَقْبُولٍ، وَسَيِّحِي مَشْكُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ائت قبور السادة بالبقيع، ومسجد فاطمة فصلّ ركعتين، وزر قبر حمزه وقبور الشهداء (وقبر العروسين) (1) ومسجد الفتح ومسجد السقيا ومسجد الفضيخ ومسجد قبا - فإنّ فيها فضلاً كثيراً -، ومسجد الخلو، وسقيفه بنى ساعده، وبيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودار جعفر بن محمد عند باب المسجد تصلى فيها ركعتين.

ثم إذا أردت أن تخرج من المدينة تودّع قبر النبي صلى الله عليه وآله، تفعل مثل ما فعلت في الأول، تسلّم وتقول:

ص: ١٢٢

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَحَرَمِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي (١) قَبْلَ ذَلِكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ولا تودّع القبر إلا وأنت قد اغتسلت أو أنت متوضّئ إن لم يمكنك الغسل، والغسل أفضل (٢).

(الزيارة السادسة عشره)

ذكر الكفعمي في مصباحه الزيارة التاليه:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ (٣).

(الزيارة السابعة عشره)

وهي التي ذكرها المجلسي نقلاً عن العتيق الغروي وهي:

ص: ١٢٣

١- (١) كذا..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٣٤-٣٣٦/٩٩ ذيل ح ٤، وج ١٥٩/١٠٠-١٦٠ ذيل ح ٤٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/١ رقم ١٩٢، وص ٢٢٨ رقم ٣٠٥، وص ٢٤٩ رقم ٣٢٠..

٣- (٣) - مصباح الكفعمي: ٤٧٤، عنه البحار: ١٤٨/١٠٠ ح ١٢، وفي البلد الأمين: ٢٧٧ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٩/١ رقم ١٩٣..

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتَشْهَدَنَا عَلَيَّ أَنْفُسَنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، فَأَجْبِنَاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ، وَأَشْهَدْنَا بِذَلِكَ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا، فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (١).

ثُمَّ أَشْهَدْنَا عَلَيَّ أَنْفُسَنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ رَسُولُكَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□
ثُمَّ أَمَرْنَا بِالطَّاعَةِ فَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢)، فَأَخَذْتَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِفَ، لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٣).

ص: ١٢٤

١- (١) - الأعراف: ١٧٢..

٢- (٢) النساء: ٥٩..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ١٧٢ من سورة الأعراف..

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ مُحَمَّدِ نَبِيِّكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةَ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً، فَدَلَلْتَنَا عَلَيَّ رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكِ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَتَكْرِيماً، فَقُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً» (١).

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، تَلْبِيَةَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَجِّعْنَا لَكَ وَأَطَعْنَا، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصِيْفِيَّكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيَّكَ لِعَلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ سِرِّكَ، وَخَازِنِكَ عَلَيَّ غَيْبِكَ، وَمُؤَدِّي عَهْدِكَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِكَ، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَخِدِّكَ، خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الْعَلَمِ الرَّاهِرِ، الْمَبْعُوثِ بِالرِّسَالَةِ،

ص: ١٢٥

وَالْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَشِيرًا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَنَذِيرًا بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.
وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ
دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

□
فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْنَا كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلِّصْنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ، وَأَنْقِذْنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، وَأَدْخِلْنَا بِهِ فِي
الصَّالِحَاتِ، وَأَعْطِينَا بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَأَذْهَبْ بِهِنَّ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَرَفِّعْ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ.

□
اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزَاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

□
اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيْنَا أَنْتَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِيَاءِكَ وَعِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ
أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

اللَّهُمَّ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَغِيظُهُ (١) بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، مَقَامًا تُفْلِحُ بِهِ حُجَّتِيهِ، وَتُقْبِلُ بِهِ عِثْرَتَهُ، وَتَقْبِلُ بِهِ شَفَاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيْهِ عِثْرَتَهُ، وَتُقَرِّعُ عَيْنَهُ بِشَيْعَتِهِ، وَتُعْظِمُ بُرْهَانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكَانَهُ.

□
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنَزَلًا، وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرَفًا، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَرُزْفَى، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَعَرَفًا، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الْأُمَمِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ، وَالْمُنْقَذَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي شَيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنا مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبْعَتْنَا مَعَهُ، حَتَّى تُسَكِّنَا عُرْفَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْبِبْنَا لِدَلِكْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ١٢٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الثامنة عشره)

وهي التي ذكرها الشهيد الأول في الدروس قائلاً:

□ إذا توجه الحاج إلى المدينة وانتهى إلى مسجد غدیر خمّ دخله وصلّى فيه وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام، والمسجد باقٍ إلى الآن جدرانه.

وإذا أتى المعرّس - بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحه ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء - وهو بذي الحليفة بإزاء مسجد الشجره إلى ما يلي القبلة، فلينزل به تأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله وليصلّ فيه وليسترح به.

فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزياره النبي صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلى التحية، ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرتة الشريفه ممّا يلي الرأس، ثم يأتي جانب الحجره القبلي فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبلة ويسلم عليه، ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبلة ويدعو بما أحب، ثم يصلّي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها.

ص: ١٢٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٦/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٠/١ رقم ١٩٤..

وليكثر من الصلاة بالمسجد وخصوصاً الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر. وروى البنزطي عن عبد الكريم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام حدّ الروضة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طرف الظلال. قال البنزطي: وقال بعضهم: ما بين القبر والمنبر إلى طرف الظلال، وقال أبو بصير: حدّ مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلي سوق الليل.

□ □
ويستحبّ للزائر أن يأتي بعد زيارته منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمسح رمّانتيه وإن لم يكن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله باقياً.

ويستحبّ صيام ثلاثه أيام بالمدينه معتكفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخميس والجمعه، ويصلى ليله الأربعاء عند اسطوانه أبي لبابه، واسمه بشير بن عبدالمنذر الأنصاري شهد بدرًا، وهي اسطوانه التوبه، ويقوم عندها يوم الأربعاء ثم يصلى ليله الخميس عند الأسطوانه التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ومصلاه، ويصلى ليله الجمعه عند مقام النبي صلى الله عليه وآله، وكلّما دخل المسجد سلّم على النبي صلى الله عليه وآله.

□
ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمه الأربعة، وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضة وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمه الأربعة عليهم السلام، ثم يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين، ثمّ يأتي قبر حمزه عليه السلام وشهداء أحد فيزورهم بادياً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتي المساجد الشريفه بالمدينه كمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضيف وهو الذي ردّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينه، ومشربه أمّ إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ويستحبّ المجاوره بالمدينه إجماعاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يصبر عليّ لأواء المدينه وشدّتها أحد من أمتي إلّا كنت له شفيحاً يوم القيامه - أو شهيداً - . وقال صلى الله عليه وآله في الذين يريدون الخروج من المدينه إلّيّ أحد الأمصار: المدينه خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون.

□
وليكثر المجاور فيها من الصلاه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلاوه الكتاب العزيز وتدبّر معانيه، وتمثّل أنّه بحضره رسول الله صلى الله عليه وآله، ويزوره إن استطاع في كلّ يوم مراراً، وأقلّ الزياره أن يقول إذا شاهد حجرته:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (١).

ص: ١٣٠

١- (١) - الدروس الشرعيه: ١٩/٢-٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٣ رقم ١٩٦ بصوره مختصره.

(الزياره الاولى)

زيارته صلى الله عليه و آله من بعد في يوم الجمعه

□
روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه و آله وقبر أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاحه من الأرض، ثم يصلى أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبله، وليقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيَّةُ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ
الرَّهْرَاءُ، وَالسَّبْطَانِ الْمُتَجَبَانِ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَعْلَامُ، وَالْأُمَمَاءُ الْمُتَجَبُونَ الْمُسْتَحْرَنُونَ.

□
جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ؛
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكُرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ، وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك (١).

(الزيارة الثانية)

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله، قلت: ما الخشوع؟ قال:

السكينة، لا تدخله بتكبير. فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

(الزيارة الثالثة)

روى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أبي بصير، عن

ص: ١٣٢

- ١- (١) - مصباح المتهجد: ٢٨٨؛ عنه الوسائل: ٥٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢. وفي مصباح الزائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١)، وجمال الأسبوع: ٢٣١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/٥ رقم ١٦٧١..
- ٢- (٢) - الكافي: ٤٠١/٤ ضمن ح ١. وفي التهذيب: ١٠٠/٥ ضمن ح ١١ مثله، وكذا في الفقيه: ٥٣٠/٢ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٢٠٤/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٨ ضمن ح ١ عن الكافي والتهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٢/١٨، ملاذ الأخيار: ٣٧٥/٧». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/١ رقم ٢٠١..

أبى عبد الله عليه السلام قال: تقول - وأنت على باب المسجد :-

بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ مَلَهُ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ،
السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ
عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُؤَارِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ، وَعَلَيَّ كُلُّ مَا تُنِي حَقُّ لِمَنْ

أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَيَاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّدْكَ لِشَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مَحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا جِبَارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ (١).

(الزيارة الرابعة)

روى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح بإسناده عن مبشر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال:

جعلت فداك، إني فقير. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فضمه، واتله بالخميس والجمعة - ثلاثة أيام -، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك، أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صل مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتك وأفض بهما

ص: ١٣٤

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١٠٠/٥ ح ١٢، وفي الكافي: ٤٠٢/٤ ح ٢ عن أبي بصير مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٥/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٨ ح ٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٣٧٦/٧». وفي روضه المتقين: ٢٣٤/٥ الظاهر أن الكليني أخذه من كتابه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/١ رقم ٢٠٣..

إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى^١ وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَائِكَ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَيْكَ، يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد على الأرض، وقل:

يَا مُعِثُّ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت إلّا برزقٍ جديد.

قال أحمد بن مابنداذ - راوى هذا الحديث - قلت لأبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده. قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على يمينه، ويفعل ما امر به، فإن ذلك منجح إن شاء الله (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزيارة الخامسة)

زيارته صلى الله عليه و آله بعد صلاة الفريضة

روى الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

ص: ١٣٥

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ١٢٧/٨ - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب ٢٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٣.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٩/١ رقم ٢١٨، وص ١٤٠ رقم ٢٠٤..

محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبه، وكيف السلام عليه؟

فقال عليه السلام: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة السادسة)

زيارته صلى الله عليه وآله في يوم مولده ويوم المبعث ويوم المباهلة

قال السيد ابن طاووس في الإقبال - في سياق ذكر زياره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم السابع عشر من ربيع الأول من بُعد -:

فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه، وتكون

ص: ١٣٦

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤، عنه الوسائل: ٤٧٤/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٤ ح ١٤، والبحار: ٢٤/٨٦ ح ٢٥، وج ١٨١/١٠٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٤/١ رقم ١٩٧..

على غُسل، ثم قم قائماً (١) - وأنت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله - ثم قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... (٢)

(الزيارة السابعة)

زيارته صلى الله عليه وآله في يوم السبت

وهي الزيارة التي أوردها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، قائلاً:

ذكر زياره النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظَتْ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَالضَّلَالِ.

ص: ١٣٧

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٢٣/٣. وسيأتي ذكر باقي الزيارة في ص ١٣٩ عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمي أيضاً في مصاحبه: ٤٧٣ بالمناسبات الثلاث المذكورة، وكذلك ذكرها في البلد الأمين: ٢٧٦ في يوم مولده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٥ رقم ١٩٨ و ١٩٩، وص ١٤١ رقم ٢٠٥..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَلِّ فِيكَ وَصَلِّ فَوْتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالَصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْهِ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغِطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، إلهي فَقَدْ آتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَعْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْهَا لِي. يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُعْفِرَ لِي.

ثم استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِيبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمِصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ لِمَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ، فَأَضْفِنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيْفَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ،

ص: ١٣٨

فَأُضْفِنِي وَأَحْسِنِ ضِيافَتِي، وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنِ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلِهِ اللَّهُ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوَدَّعَكُمْ [اللَّهُ] (١)

مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (٢).

(الزيارة الثامنة)

زيارته صلى الله عليه وآله من بعد

أورد الشهيد الأول في مزاره الزيارة التالية، قائلاً:

إذا أردت زيارته صلى الله عليه وآله من البعد فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه صلى الله عليه وآله، وتكون على غسل، ثم قم قائماً وأنت متخيل مواجهته عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ.

ص: ١٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٦/١ رقم ٢٠٠..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُشْتَضَاءُ بِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى أُمِّكَ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ (١).

السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ.

[السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ] (٢).

ص: ١٤٠

١- (١) - قال المجلسي رحمه الله: رأيت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا بعد قوله «آمنة بنت وهب»: «السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ عُمَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ شُهَدَاءِ الْحَيْدِ. السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ الْحَيَّرَاتِ امَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، خُصُوصًا الصَّدِيقَةَ الطَّاهِرَةَ الرَّكِيَّةَ الرَّاضِيَةَ بِمَرْضِيَّتِهِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى امَّ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَى التَّابِعِينَ لَكَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَى الْبَقِيْعِ، وَمَا ضَمَّ الْبَقِيْعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ». البحار: ١٨٩/١٠٠..

٢- (٢) - من الإقبال والبحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّابِقَ إِلَى طَاعِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتِمَ لِنَبِيِّائِهِ، الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِثَ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِيبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُؤَقِّنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّ حَالَكَ، مُحَرِّمِ حَرَامِكَ.

□
أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاوِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَّبْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ؛ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُفْرَبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّزَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّرًا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي، أَنَا أَصِلُّ عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى إِلَيَّ عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ابسط كفيك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ، وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَآئِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِكَ الْمُتَّبَعِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ،

وَمَكِّيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَنَجِيَّتِكَ وَحَبِيْبِكَ، وَخَلِيْلِكَ وَصِيْفِيَّتِكَ، وَصِيْفُوْتِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَالِصِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقَتِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّكَهْ، وَمُنْقِدِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيِهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّنَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسِيَّتُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةُ (١) الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةُ الْخَطِيرَةُ، فَأَوْدَعْتُهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتُهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ [لَهُ] (٢) وَتَحْنُنًا مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً، حَاجِبَتِ بِهَا عَنْهُ مِدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ عَنْهُ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَّصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صِلْ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلِبَسِ تَوْبَ الْبُلُوِي فِي مُجَاهِدَةِ أَعْدَائِكَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ، أَوْ كَيْدِ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ

ص: ١٤٣

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٢- (٢) - من الإقبال والبحار..

الْفَضَائِلِ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكِ؛ فَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الرَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَلِّغْهُمْ مَنَا تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَيِّئًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَّغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتِغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتِغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)، وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، وَمُسْتِغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقَرَّرًا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ] (٢) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِغُفْرَانِي لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ

ص: ١٤٤

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِي لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمُقَرَّرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ [إِلَيْكَ] (١) مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْ فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيَّهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتِكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْأَفْكَهِ، يَوْمَ الْآزِفَةِ، يَوْمَ التَّغَابُنِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ.

ص: ١٤٥

يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١) ، يَوْمَ النَّفْخِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ * تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ» (٢).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

«يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ» (٤).

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأَكْنُافُ السَّمَاءِ.

«يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا» (٥).

□
يَوْمَ يَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا.

□
«يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (٦).

□
يَوْمَ يَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ (٧).

□
«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ» (٨)، كَانَهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ (٩).

يَوْمَ الْوَاقِعِ، يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجًّا (١٠).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ * وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» (١١).

ص: ١٤٦

١- (١) - إشاره إلى الآية ٤ من سورة المعارج..

٢- (٢) - النازعات: ٦ و ٧..

٣- (٣) - المطففين: ٦..

٤- (٤) - عبس: ٣٤..

٥- (٥) - النحل: ١١١..

٦- (٦) - الدخان: ٤١ و ٤٢..

٧- (٧) - إشاره إلى سورة الأنعام: ٦٢، ويونس: ٣٠..

٨- (٨) المعارج: ٤٣..

٩- (٩) - إشاره إلى الآيتين ٧ و ٨ من سورة القمر..

١٠- (١٠) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الواقعه..

١١- (١١) - المعارج: ٨-١٠..

يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

□
اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْفِي فِي ذِلَّتِكَ الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلِقِي، [و] (١) فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَضِيدِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُسَيِّرَ بِهِ حِسَابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِلَهِي رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيْ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، وَأَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، وَأَنْ تَطْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، [و] أَنْ تُنَوِّهَ (٢) بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ، السُّتْرُ، السُّتْرُ.

□
اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذِلَّتِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّرْتَ

ص: ١٤٧

١- (١) - من البحار والإقبال..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخه من المصدر..

بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَيِّئَتْ كُلَّمَا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَرًا إِلَىٰ مَنْزِلِهِمْ فَسَيِّئَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرِهِ أَوْلِيَاءِكَ الْمُتَّقِينَ، إِلَىٰ جَنَّاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(وداعه صلى الله عليه وآله)

وهذه الزيارة أوردتها أيضاً السيد ابن طاووس في مصباحه، ثم ذكر لها الوداع التالي، بقوله:

ثم ودَّعه عليه السلام وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْيَالِ الشَّامِخِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مَدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ، وَبِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ص: ١٤٨

١- (١) - مزار الشهيد: ١٠-٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٨-٩٨ (ط: ٦٦-٧١)، وإقبال الأعمال: ١٢٣/٣-١٢٩، مثلها، عنها البحار: ١٠٠-١٨٣/١٨٧ ضمن ح ١١، وعن المفيد ولم نجدتها في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/١ رقم ٢٠٥..

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخِدَاكَ لِشَرِيكَ لَمَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤَكَ وَأَنْصَارُكَ، وَحُجَجَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤَكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامَكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُزَانَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَهُ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّتِهِ مِنِّي وَسَيِّلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

(الزيارة التاسعة)

زيارته صلى الله عليه وآله بالنيابة

روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - :
فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله ففضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي

ص: ١٤٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٩٨ (ط: ٧١)، عنه البحار: ١٨٧/١٠٠ ذيل ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٩..

وَجَمِيعِ حَامَتِي، وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي، حُرِّهِمْ، وَعَبِيدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

□
فلا تشاء أن تقول للرجل: إنني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام، إلا كنت صادقاً (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة العاشرة)

أورد الشهيد الأول في الدروس الزيارة التالية قائلاً:

ويُستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبابه وعن جميع المؤمنين، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له.

□
ولو قال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَالِدِي وَحَامَتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» أجزأ، وجاز له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقى الأنبياء والأئمة عليهم السلام (٢).

ص: ١٥٠

١- (١) - الكافي: ٣١٧/٤ ضمن ح ٨، وفي التهذيب: ١٠٩/٦ ضمن ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٤ ح ١، والبحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح ١، وفي مزار المفيد: ٢١٣ ذيل ح ١ باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥١/١ رقم ٢٠٦.

٢- (٢) - الدروس الشرعية: ١٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٢/١ رقم ٢٠٨.

ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي صَحِيفَتِهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ وَيُقَالُ لَهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلَقًا جَدِيدًا، مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ، وَحَيَاهُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ.

ويلتفت عن يمينه ثم يلتفت عن شماله ويقول: اكتبنا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَيَّ ذِكْرَكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلَيَّ ذِكْرَكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ مِنِّي السَّلَامَ (١).

ص: ١٥١

١- (١) - أمالي الصدوق: ٢٤ م ٥ ح ٣. وأورد الشيخ البهائي الدعاء في مفتاح الفلاح: ٢١٠-٢١٢ من غير إسناد، وفيه: «... ابعث إن شاء الله، أقرئاً محمداً صلى الله عليه وآله مني السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٥٣ رقم ٢٠٩..

٢ - روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفریات بإسناده عن على عليه السلام قال: مَنْ زار النّبىّ صلى الله عليه وآله فليسترجع ثلاثاً ثم ليقل:

أَصِحَبْنَا بِعَيْكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِيكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، مَا شَاءَ اللَّهُ، [فإِنَّا لِلَّهِ] (١) وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢).

٣ - وأورد الشريف الرضى فى نهج البلاغه كلاماً لأمير المؤمنين عليه السلام قاله وهو يلى غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّماً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءً، وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً، وَالْكَمِيدُ مُحَالِفاً، وَقَلَّا لَكَ، وَلَكِنَّهُ مَا لَا يَمْلِكُ رُدُّهُ، وَلَا يُشِيطَاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَذْكَرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ (٣).

ص: ١٥٢

١- (١) - من جمال الأسبوع والبحار..

٢- (٢) - الجعفریات: ٧٦، عنه المستدرک: ١٩٠/١٠ ح ٢. وفى جمال الأسبوع: ٣٠ من غير إسناد ضمن زياره مثله، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢ ذیل ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/١ رقم ٢١٠..

٣- (٣) - نهج البلاغه (صبحى الصالح): ٣٥٥ رقم ٢٣٥. عنه البحار: ٥٤٢/٢٢ ح ٥٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١١..

٤ - وورد في فقه الرضا عن العالم عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام بعد أن فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا (١).

٥ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام عن على صلوات الله عليه، أنه كان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ (٢).

٦ - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزَائِرَتِكَ، وَالبَائِتَةِ فى الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، وَالمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُوعَةَ اللِّحَاقِ بِكَ.

قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَعَفَا عَن سَيِّدَةِ نِسَاءِ

ص: ١٥٣

١ - (١) - فقه الرضا: ١٨٣، عنه البحار: ٥١٧/٢٢ ضمن ح ٢٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٢..

٢ - (٢) - دعائم الإسلام: ١٥٠/١، عنه البحار: ٢٣/٨٤، والمستدرک: ٣٨٩/٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٣..

العَالَمِينَ تَجَلِّدِي، إِلَّا أَنْ لِي فِي النَّاسِ بِسُدَّتِكَ فِي فُوقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ، فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودِهِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ
نَحْرِي وَصَدْرِي، بَلِي وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمَ الْقَبُولِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةَ، وَأَخَذَتِ الرَّهْيَنَةَ، وَأَخْلَسَتِ الزُّهْرَاءَ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْعَبْرَاءَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسِرُّمُدٌّ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَيِّهَةٌ وَهَمٌّ لَا- يَبْرُحُ مِنْ قَلْبِي، أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدُّ
مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مَهْيِجٌ، سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو.

وَسَيَسْتَبْنُكَ ابْنُكَ بِتَظَاْفِرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ هَضْمِهَا، فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَبْخِرْهَا الْحَالَ؛ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَيْدِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَيَّ بَنَّهُ
سَيِّلاً، وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

[وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا] (١) سِيْلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالٌ وَلَا سِيْمٌ، فَإِنْ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَيْدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ،
وَإِذَا وَاهَاً، وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَوْلَا- غَلَبَةُ الْمُشْتَوِلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَاللَّبْثَ لِزَامًا مَعْكَوْفًا، وَلَأَعَوْلْتُ إِعْوَالَ الثُّكُلِيِّ عَلَيَّ جَلِيلِ
الرَّزِيَّةِ.

ص: ١٥٤

فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا، وَتُهَضَّمُ حَقًّا، وَتَمْنَعُ ارْتِهَا، وَلَمْ يَتَّبَعِيَدِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرَ، وَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ (١).

٧- وروى المجلسى فى بحاره نقلاً عن بعض الكتب - ضمن خبر طويل فى وفاه فاطمه عليها السلام - أن أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، مَنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَالتَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَلَدَيْكَ، وَمِنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ عَلَيْكَ بِفَنَائِكَ، وَإِنَّ الْوَدِيعَةَ قَدْ اسْتَرَدَّتْ، وَالرَّهْمِيَّةَ قَدْ أَخَذَتْ، فَوَا حُزْنَاهُ عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْبُتُولِ، وَلَقَدْ اسْوَدَّتْ عَلَى الْغُبْرَاءِ، وَبَعُدَتْ عَنِّي الْخَضْرَاءُ، فَوَا حُزْنَاهُ، ثُمَّ وَأَسْفَاهُ (٢).

ص: ١٥٥

١- (١) - الكافى: ٤٥٨/١ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ ح ٢١. وفى أمالى المفيد: ٢٨١ ح ٧، وأمالى الطوسى: ١٠٧/١، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٤/٣، وكشف الغمّة: ١٣٠/٢، ونهج البلاغة: ٣١٩ رقم ٢٠٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٥/١ رقم ٢١٤..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٨٠/٤٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٧/١ رقم ٢١٥..

٨ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ؛ فَذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا يَقْرُوكَ السَّلَامَ. فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله:

وعليه السَّلَامُ (١).

٩ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنني اخترعت دعاءً.

قال عليه السلام: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تغتسل وتُصَلِّي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي

ص: ١٥٦

١- (١) - أمالي الطوسي: ٢٩٠/٢، عنه البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢، والمستدرک: ١٨٧/١٠ ح ٥. وفي عدّه الداعي: ١٦٥ عن أبي عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٨، وص ١٥٧ رقم ٢١٦..

السَّلَامَ، وَأَرْوَاحِ الْأَنْمَةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدَيْتَهُ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِدًا وَتَقُولُ:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً -.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَمُدُّ يَدَكَ وَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبَابَتِكَ وَتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيَسْرَى وَأَبِكْ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ:

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ - صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تُقضى حاجته (١).

ما ورد من طرق أخرى

١٠ - قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

من دخل المسجد فلئدخل رجله اليمنى قبل اليسرى، وليقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ (٢).

١١ - وروى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك (٣).

ص: ١٥٨

١- (١) - الكافي: ٤٧٤/٣ ح ١، وفي الفقيه: ٥٥٩/١ ح ١٥٥٠ باختلاف في بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ١٣٠/٨ - أبواب بقيته الصلوات المندوبه - ب ٢٨ ح ٥. وفي البحار: ٢٢٩/١٠٢ ح ٣ عن الكافي. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٨/١ رقم ٢١٧.

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٢٤٠/١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٦٠/١ رقم ٢١٩.

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٤٣/٣ ح ٦٤، عنه الوسائل: ٢٤٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٣٩ ح ٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٦١/١ رقم ٢٢٠.

ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - ورد في رساله النبيه للشيخ فخرالدين ابن العلامه:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني ولم يزر عمي حمزه فقد جفاني(١).

ما روى عن السجاده عليه السلام

٢ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروه الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر، ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْتَنْدُتُ ظَهْرِي، وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو [لَهَا] (٢)، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ بِيَدِكَ، فَلَا فَاقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٣).

ص: ١٥٩

١- (١) - رساله النبيه على ما في المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وسيأتي ذكره في ص ٢١٥ وراجع موسوعه زيارات المعصومين

عليهم السلام: ١/١٦٣ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٢- (٢) من الكامل والبحار والمستدرک..

٣- (٣) - القصص: ٢٤..

اللَّهُمَّ ارْزُدْ نِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُعَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَأَعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٣- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسح به بيدك، وخذ برؤسك - وهما السفلاوان - وامسح وجهك وعينيك به، فإنه يقال: إنه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وقبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة

ص: ١٦٠

١- (١) - الكافي: ٥٥١/٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٣٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٢، وفي البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠ عنه وعن كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٣، وص ١٩ ح ٨ مثله، وفي الفقيه: ٥٦٧/٢ من غير إسناد باختلاف في الألفاظ، وفي مزار المفيد: ١٧٥ ح ١ مرسلًا نحوه، وكذا في المزار الكبير: ٦٣ (ط: ٦٩) من غير إسناد، وفي المستدرک: ١٩١/١٠ ح ٣ عن الكامل. والحديث قوي كالصحيح «روضه المتقين: ٣٢٨/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢٢..

- والترعه: هي الباب الصغير -.

ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على محمد وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

٤ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر، ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلى، وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفه عند رأس النبي صلى الله عليه وآله، فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بل عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنه رآه ألصق خده بأرض المسجد (٢).

ص: ١٦١

١- (١) - كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩، والمستدرک: ١٩٥/١٠ ح ١. وفي الكافي: ٥٥٣/٤ ح ١، والتهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧١٠ من غير إسناد وبتفاوت سير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/١ رقم ٨٤، وص ١٦٥ رقم ٢٢٣..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٤٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٣، والبحار: ١٤٩/١٠٠ ح ١٥، وص ١٥٧ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٦/١ رقم ٢٢٦..

٥ - قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد:

ثم زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه (١).

٦ - وقال الشهيد الأول في ذكرى الشيعة عند ذكر الصلوات المستحبه:

ومنها صلاه الزياره للنبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمه عليهم السلام، وهي ركعتان بعد الفراغ من الزياره تصلي عند الرأس (٢).

٧ - وقال المولى المجلسي الأول في روضه المتقين في ذيل قول الصادق عليه السلام: «والمدينه حرم الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»
علي بن أبي طالب عليهما السلام:

بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه وآله ومدفن علي أيضاً؛ لأنه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنه نقله الله تعالى إليها، ولهذا استحب زياره أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

ص: ١٦٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٧/١ رقم ٢٢٧.

٢- (٢) - ذكرى الشيعة: ٢٨٧/٤، عنه البحار: ١٣٧/١٠٠. وفي الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيته -: ٥٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧١/١ رقم ٢٣٣.

٣- (٣) - روضه المتقين: ٨٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧١/١ رقم ٢٣٤.

١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل، ثم ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد ما تفرغ من حوائجك، [فودّعه] (١) واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (٢).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله قال: تقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعْلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (٣).

ص: ١٦٣

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ١، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ١، والتهذيب: ١١/٦ ح ٢٠ مثله، وفي مصباح المتهجد: ٧١٢ من غير إسناد بتفاوت في ألفاظ صدره، وفي الوسائل: ٣٥٨/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ١ عن الكافي والتهذيب. وفي البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٦ وح ٣٧ عن الكافي والكامل. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، ملاذ الأخبار: ٣٠/٩». حسن كالصحيح «روضه المتقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/١ رقم ٣١٦..

٣- (٣) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٣ وح ٣٤. والحديث موثق كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، روضه المتقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٧..

٣ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ينبغى أن يكون آخر عهد الخارج من المدينة قبر النبى صلى الله عليه وآله يُودَّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودَّع بما تهيأ له من الوداع، وينصرف (١).

ما ورد من طرق أخرى

٤ - قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فأنت موضع رأس النبى صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم أتت المنبر وصلَّ عنده على النبى صلى الله عليه وآله ما استطعت، وادع لنفسك بما أحببت للدُّنْيَا والدُّنْيَا، ثم ارجع إلى قبر النبى صلى الله عليه وآله وألزم منكبك الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانه التى دون الأسطوانه المخلَّقه (٢) عند رأس النبى صلى الله عليه وآله فصلِّ ستَّ ركعات، أو ثمان ركعات، وقرأ فى كلِّ ركعه «الحمد» وسوره، واقنت فى كلِّ ركعتين، فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت مُودَّعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيْ مَا أَشْهَدُ فِي

ص: ١٦٤

-
- ١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٩٧/١، عنه البحار: ٣٧٩/٩٩ ح ١٨، والمستدرک: ٢٠٠/١٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٨..
- ٢- (٢) - أثبتاه كما البحار والمستدرک..

حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (١).

٥ - وقال الشهيد الأول في مزاره:

إذا أردت وداع النبي صلى الله عليه وآله فأت قبره بعد فراغك من حوائجك، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك، وقُل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً؛ فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

٦ - وقال الشيخ المفيد في مزاره:

يجب أن يغتسل لوداع رسول الله صلى الله عليه وآله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثم يأتي الزائر قبره فيقف عليه ويقول:

ص: ١٦٥

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٧٥/٢، عنه البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٨، والمستدرک: ٢٠١/١٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٠/١ رقم ٣٢١..

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٢٤، وفي البلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٥ من قوله «اللهم لا تجعله» مثله، وكذا في البحار: ١٦٧/١٠٠ ذيل ح ٤١ عن الشيخ المفيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥١/١ رقم ٣٢٢..

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي [أَنْ] (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَيْدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَيْدُكَ وَرَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي؛ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ١٦٦

١- (١) من المقنعه.

٢- (٢) - مزار المفيد: ١٧٦، وفي المقنعه: ٤٦٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٢/١ رقم ٣٢٣.

فضل الصَّلاة عليه صلى الله عليه و آله و ثوابها

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَئَتْكَ؛ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقَلِّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ (١).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنها تذهب بالنفاق (٢).

٣ - وروى المنذرى في الترغيب والترهيب عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقْبَرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغْنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فَلان ابن فلان قد صَلَّى عَلَيْكَ (٣).

٤ - وروى السبزواري في جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال:

ص: ١٦٧

١- (١) - الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٩٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٥..

٢- (٢) - الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٢، وفي ص ٢٠٠ ب ٣٩ ح ١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح ١ مثله. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٩٩/١٢». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٦..

٣- (٣) - الترغيب والترهيب للمنذرى: ٣٨٨/٢ ح ٢٥١٠. وفي مجمع الزوائد: ١٦٢/١٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٧..

من صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الْعَافِيَةِ (١).

٥ - وروى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال:

□
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَسَجَدْتَ لِدُنْيَاكَ (٢).

□ □
٦ - وروى النسائي في سُنَنِه بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى البُشْرَى فِي وَجْهِكَ! فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يَصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا (٣).

□
٧ - وروى أيضاً بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

□
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ (٤).

□
٨ - روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: ١٦٨

١- (١) - جامع الأخبار: ١٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ذيل ح ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٣..

٢- (٢) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣١، وص ١٧٤ رقم ٢٣٨..

٣- (٣) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣، وفي ص ٣٥ ح ١٢٩٥ باختلاف يسير، وفي مسند أحمد: ٣٠/٤، وسنن الدارمي: ٢٥٠/٢ ح ٢٧٧٣، والمعجم الكبير: ١٠٢/٥ ح ٤٧٢٤، والدرر المنتور للسيوطي: ٢١٩/٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٢، وص ١٧٤ رقم ٢٣٩..

٤- (٤) - سنن النسائي: ٣٥/٣ ح ١٢٩٧. وفي شعب الإيمان: ٢١٠/٢ ح ١٥٥٤، ونظم درر السمطين: ٤٦، والجامع الصغير: ٥٣٢/٢ ح ٨٨١٠ مثله، وفي مسند أحمد: ١٠٢/٣، والمستدرک للحاكم: ٧٣٥/١ ح ٢١٨، وتاريخ بغداد: ٣٧٧/٨ رقم ٤٤٨٧ إلى قوله «عشر خطيئات». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٦..

تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١) فقال: هذا من العلم المكنون، ولو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به؛ إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِي مَلَكِينَ، فلا اذكر عند مُسلم فيصلي عليَّ إلّا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين. ولا اذكر عند مُسلم ولم يُصلِّ عليَّ إلّا قال له الملكان: لا غفرَ الله لك، وقال الله وملائكته: آمين (٢).

٩ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليَّ يوم الجمعة مائة مرّة قضى الله له ستين حاجة؛ ثلاثون منها للدنيا، وثلاثون للآخرة (٣).

١٠ - وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلّي عليه السلام: ألا ابشرك؟

فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشراً بكلّ خير.

فقال: أخبرني جبرائيل أنفاً بالعجب.

فقال له عليّ عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟

قال: أخبرني أنّ الرجل من امتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة،

ص: ١٦٩

١- (١) - الأحزاب: ٥٦..

٢- (٢) - مفتاح الفلاح: ١١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٤/١ رقم ٢٤٠..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٧/٧ - أبواب صلاة الجمعة وآدابها - ب ٤٣ ح ٣، والبحار: ٣٥١/٨٩ ذيل ح ٢٨، وج ٦٠/٩٤ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/١ رقم ٢٤١..

وإن كان مذنباً خطأً (١)، ثم تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول الله تبارك وتعالى: لئن كنت يا عبدى وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي، أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمائه صلاة (٢)...

١١ - وروى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مَنْ قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيتَ عَلَى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ... شهدتُ له يومَ القيامه بالشهاده، وشفعتُ له (٣).

١٢ - وروى الترمذى فى سننه بإسناده عن عبد الله بن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم علىَّ صلاةً (٤).

١٣ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن عبد الله بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البخيل من

ص: ١٧٠

١- (١) - أثبتناه كما فى المصدر طبعه مؤسسه البعثه، والبحار..

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ٤٦٤ م ٨٥ صدر ح ١٨، وفى ثواب الأعمال: ١٨٨ صدر ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٤٢ صدر ح ١٠، وفى روضه الواعظين: ٣٢٣ عن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلًا مثله. وفى البحار: ٥٦/٩٤ صدر ح ٣٠ عن الأمالى. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/١ رقم ٢٤٢..

٣- (٣) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدر المنثور: ٢١٧/٥. وسيأتى كاملاً فى ص ١٧٦ وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٤، وص ١٨٤ رقم ٢٦٠..

٤- (٤) - سنن الترمذى: ٣٥٤/٢ ح ٤٨٤. وفى التاريخ الكبير: ٧٧/٥ رقم ٥٥٩، والمعجم الكبير: ١٧/١٠ رقم ٩٨٠٠، وشعب الإيمان: ٢١٢/٢ ح ١٥٦٣، وفى الجامع الصغير: ١٣٦/١ ح ٢٢٤٩ عن التاريخ، والترمذى، وابن حبان مثله، وكذا فى الدر المنثور للسيوطى: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذى وابن حبان. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٥..

ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ (١).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٤ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى صدر حديث - قال: الصلاة على النبىِّ صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبىِّ صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب (٢)...

١٥ - وروى فى ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال:

قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: كلُّ دعاءٍ محبوبٍ عن السماء حتى يصلّى على محمّدٍ وآله (٣).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٦ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام

ص: ١٧١

١- (١) - المعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٥. وفى مسند أحمد: ٢٠١/١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٩، والتاريخ الكبير: ٥٣/٥ رقم ٤٥٢ مثله، وكذا فى الجامع الصغير: ١٩١/١ عن أحمد والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم، والدرّ المنثور: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٧..

٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٨٤ صدر ح ١، عنه الوسائل: ١٩٥/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ١٠، والبحار: ٥٧/٩٤ صدر ح ٣٣، وفى ص ٦٥، والمستدرک: ٣٣٦/٥ صدر ح ٢٦ عن جامع الأخبار: ٧١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٨..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٩٦/٧ - أبواب الدعاء - ب ٣٦ ح ١٦، والبحار: ٣١٠/٩٣ ح ١١ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥. وفى شعب الإيمان: ٢١٦/٢ ح ١٥٧٥ مثله وفيه: «حتى يصلّى على محمّدٍ وعلى آل محمّد». وفى ح ١٥٧٦ بإسناده عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله باختلافٍ يسير. ومثله أيضاً فى مجمع الزوائد: ١٦٠/١٠ وفيه: محبوب حتى يصلّى على محمّدٍ وآل محمّدٍ» وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. وفى الجامع الصغير: ٣٩٢/٢ ح ٦٣٠٣، وكنز العمال: ٤٩٠/١ ح ٢٥٥٣ بتفاوت يسير. وفى الكافى: ٤٩٣/٢ ح ١٠، وص ٤٩١ ح ١ مسنداً، والمقنع: ٢٩٧ مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام مثله. وفى مرآة العقول: ٩٩/١٢ أن ح ١٠ من الكافى صحيح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٨/١ رقم ٢٤٩..

قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وأكثروا الصلاة عليه؛ فإنه من صلى على النبي صلاةً واحدةً صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍّ من الملائكة، ولم يبقَ شيءٌ مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله (١).

١٧ - وروى في ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقبى الله به وجهك من حرّ جهنّم؟
قال: قلت: بلى.

قال: قل بعد الفجر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرّة يقبى الله به وجهك من حرّ جهنّم (٢).

١٨ - وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن مالك الجهنى، عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: من تناول ريحانه فشمّها ووضعها على عينيه ثم قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم تقع على الأرض حتى يغفر له (٣).

١٩ - وروى الإربلى في كشف الغمّة عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من صلى على محمد وأهل بيته مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة (٤).

ص: ١٧٢

-
- ١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ١، وفي الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٦ مثله، عنهما الوسائل: ١٩٣/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٤، وفي البحار: ٥٧/٩٤ ح ٣٢ عن الثواب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٨/١ رقم ٢٥٠.
- ٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٧٩/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٥ ح ١٣، والبحار: ١٣٥/٨٦ ح ١٦، وج ٥٨/٩٤ ح ٣٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥١.
- ٣- (٣) - أمالي الصدوق: ٢١٩ م ٤٥ ذيل ح ٧، عنه الوسائل: ١٧١/٢ - أبواب آداب الحَمَم - ب ١١٤ ذيل ح ٣، والبحار: ٣٤٧/٩٥ ذيل ح ٢. وفي روضه الواعظين: ٣٢٧ في ذيل حديث عن مالك عنه عليه السلام مثله، وفي مكارم الأخلاق: ٣٨ عن الروضة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥٢.
- ٤- (٤) - كشف الغمّة: ٣٧٥/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥٣.

(الصلاة الأولى)

□
روى فى جواهر العقدين عن النبى صلى الله عليه وآله قال: لا تُصلُّوا على الصلاة البتراء. قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: تقولوا «اللهم صل على محمد» وتمسكون؛ بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (١).

(الصلاة الثانية)

□
روى أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده عن كعب، قال: لما نزلت «إن الله وملائكته يُصَيِّلون على النبى» (٢) قالوا: كيف نصلى عليك يا نبى الله؟ قال: قولوا:

□
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ (٣).

ص: ١٧٣

١- (١) - جواهر العقدين: ٢١٧. وفى الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٦ مثله، عنهما ينابيع المودّة: ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/١ رقم ٢٥٤..

٢- (٢) الأحراب: ٥٦..

٣- (٣) - مسند أحمد: ٢٤٤/٤. وفى سنن النسائى: ٣٣/٣ ح ١٢٨٧ و ١٢٨٨ بتفاوت فى صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٦..

(الصلاة الثالثة)

روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح أنه لما نزلت تلك الآية قيل:

يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

(الصلاة الرابعة)

روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن بريده الخزاعي، قال: قلنا:

يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

(الصلاة الخامسة)

روى مسلم في صحيحه بإسناده عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن في مجلس سعد بن عباد -، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا:

ص: ١٧٤

١- (١) - مفتاح الفلاح: ١١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/١ رقم ٢٥٥..

٢- (٢) - مسند أحمد: ٣٥٣/٥. وفي تاريخ بغداد: ١٣٧/٨ رقم ٤٢٣٧، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥، وكنز العمال: ٤٩٦/١ ح

٢١٨٦ بتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٧..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

والسلام كما قد علمتم (١).

(الصلاة السادسة)

□
روى النسائي في سننه بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لي كعب بن عُجره: ألا اهدي لك هديته؟ قلنا: يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نُصلي عليك؟ قال: قولوا:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

ص: ١٧٥

١- (١) - صحيح مسلم: ١٦/٢. وفي مسند أحمد: ٢٧٤/٥، والموطأ لمالك: ١٦٥/١ ح ٦٧، وسنن الدارمي: ٢٢٦/١ ح ١٣٤٣، وسنن أبي داود: ٢٥٨/١ ح ٩٨٠، وسنن النسائي: ٣٢/٣ ح ١٢٨٥، وسنن الترمذي: ٣٥٩/٥ ح ٣٢٢٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ رقم ٦٩٧، وص ٢٦٤ رقم ٧٢٥، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٥، والسنن الصغرى للبيهقي: ١٤٥/١ ح ٤٤٧ وح ٤٨٨، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٧/٥، ونظم درالسمطين: ٤٥ بتفاوت يسير. وفي مسند أحمد: ١١٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ ح ٦٩٨، وسنن الدارقطني: ٢٧٩/١ ح ١٣٢٤، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦، والسنن الصغرى: ١٤٦/١ ح ٤٤٩ مسنداً عن أبي مسعود عقبه بن عمرو نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٨..

٢- (٢) - سنن النسائي: ٣٤/٣ ح ١٢٨٩. وفي صحيح مسلم: ١٦/٢، وصحيح البخاري: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن أبي داود: ٢٥٧/١ ح ٩٧٦، وسنن الدارمي: ٢٢٥/١ ح ١٣٤٢، والمعجم الكبير للطبراني: ١٢٤/١٩ رقم ٢٧٠ وص ١٢٥ رقم ٢٧٢، والسنن الكبرى للبيهقي: ٥٠٩/٢ ح ٢٩١٨، ومجمع البيان: ١٩٨/٨ بتفاوت يسير. وأورده الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ١٨٠/١ ح ٩١٩ بتفاوت يسير، وقال: متفق عليه، وقال في مقدمه كتابه ص ١٥ بعد أن ذكر البخاري ومسلم والشافعي والترمذي وابن ماجه والنسائي والدارمي وغيرهم: «وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم...». وفي صحيح البخاري: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن النسائي: ٣٤/٣ ح ١٢٩٣ مسنداً عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٢/١ رقم ٢٥٩..

(الصلاه السابعه)

□
روى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ (١).

(الصلاه الثامنه)

□
روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفریات بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أُرْبِعْ جُعِلْنِ شَفَعَاءَ الْجَنَّةِ - إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِي فِي الْقَبْرِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مِنْ أُمَّتِي: ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَالَ الْمَلَكُ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانَ صَلَّى عَلَيْكَ.

□
فأقول: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا صَلَّى عَلَيَّ (٢).

ص: ١٧٦

١- (١) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدر المنثور: ٢١٧/٥. راجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم

٢٦٠. وتقدم نقله مختصراً فى ص ١٧٠..

٢- (٢) - الجعفریات: ٢١٦، عنه المستدرک: ١٨٩/١٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم

٢٦١..

(الصلاة التاسعة)

روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن خطبته فى مجلس معاويه - قال: وفرض الله عزّوجلّ الصلاة على نبيّه صلّى الله عليه وآله على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّى علينا مع الصّلاه على النبيّ صلى الله عليه وآله فريضه واجبه (١).

(الصلاة العاشرة)

روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء؟!

فقال الرجل: كيف أقول؟

ص: ١٧٧

١- (١) - أمالي الطوسى؛ ١٧٧/٢، عنه البحار: ١٤١/١٠ ضمن ح ٥، وفى ج ١٥٤/٧٢ ح ٢٩ عن كتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم ٢٦٢..

قال قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه (١).

(الصلاة ١ لحاديه عشره)

□
روى السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع - ضمن أدعيه تعقيب صلاة العصر يوم الجمعة - بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأئيام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال تهدي إلى ذى دين ومال، فتقف على باب الجنه - والأئيام خلفها - فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير فى هذا، وفى أى زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال: مائه مره، وليكن ذلك بعد العصر. قال:

و كيف أقولها؟ قال: تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ - مائه مره - (٢).

(الصلاة ١ لثانيه عشره)

□
□
وروى أيضاً فى جمال الأسبوع بإسناده عن محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثنى أبى عن أبيه، أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام دفع إلى محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبى صلى الله عليه وآله، دفعه جعفر بن

ص: ١٧٨

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٩/٩٤ ح ٣٩. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٥/١ رقم ٢٤٣..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٤٥٠، وفى البحار: ٣٥٣/٨٩ ذيل ح ٣٢ عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبى محمد جعفر بن أحمد بن على القمى: ١٤٥ بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفى ج ٩١/٩٠ ح ٤، والمستدرک: ٩٤/٦ ح ٨ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠١/١ رقم ٢٧٠..

محمد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله التي فيه:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١).

□
فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَأَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَيَّلْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ قُرْآنِكَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢) لا - لِحَاجِهِ إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَاتِكَ عَلَيْهِ، وَلَا إِلَى تَزَكِّيهِمْ إِيَّاهُ بَعْدَ تَزَكِّيَتِكَ، بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِابْنِكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ مِنْ أَسَاكِ الْإِمَانَةِ، وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ، وَذَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيَزِدُوا بِهَا أَثْرَهُ لَدَيْكَ وَكَرَامَهُ عَلَيْكَ، وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطَلِّقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَبِمَا لَمْ تُطَلِّقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ، ثُمَّ

ص: ١٧٩

١- (١) - التوبة: ١٢٨..

٢- (٢) الأحزاب: ٥٦..

تُوْتِنِي عَلِيٌّ ذَلِكَ مُرَافَقَتُهُ حَيْثُ أَحَلَّتْهُ عَلِيٌّ قُدْسِكَ وَجَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ، ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبِيدُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَا نَفْسِي، وَلَا يُعْبِرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي، وَلَا أَلَامُ عَلِيٍّ التَّقْصِيرَ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنِ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ حِظُّ لِي، وَحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءٌ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُ فِي عُنُقِي، أَنْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيهَا أَمْرًا، وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ، وَلَا مُقْصِرٍ فِيهَا أَرْدَتَ، وَلَا مُتَعَدِّ لِمَا أَوْصَيْتَ، وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ وَحِكْمَكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقَ وَعْدَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ.

لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةً لَا تُؤْمَرُ، وَبَاعِدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَاتَّمَمَ بِهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَانْتَهَى عَنْهَا [سِرًّا وَعَلَانِيَةً] (١)، [وَدَلَّ عَلَيَّ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا، وَنَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَرَغِبَ عَنْهَا، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُوَالُوا بِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ تَقِيًّا نَقِيًّا زَكِيًّا، قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ

ص: ١٨٠

١- (١) - من المصباح والبحار..

النَّعِيمِ، وَظَاهَرَتْ بِهِ الْحُجَجُ، وَشَرَعَتْ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَفَصَلَتْ بِهِ الْحَلَالَ عَنِ الْحَرَامِ، وَنَهَجَتْ بِهِ لِخَلْقِكَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَبَيَّنَتْ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَالنُّجُومَ الَّتِي بِهِ يَهْتَدُونَ، وَلَمْ تَدْعُهُمْ بَعْدَهُ فِي عَمِيَاءَ يَهَيُّمُونَ، وَلَا فِي شُبُهَةٍ يَتَّبِعُونَ، وَلَمْ تَكْلُمْهُمْ إِلَى النَّظَرِ لِأَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِأَرَائِهِمْ، وَلَا التَّخْيِيرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ، فَيَتَشَجَّبُونَ فِي مُذَلِّهَاتِ الْبِدْعِ، وَيَتَحَيَّرُونَ فِي مُطْبِقَاتِ الظُّلْمِ، وَتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيمَا يَعْلَمُونَ وَفِيمَا لَا يَعْلَمُونَ [١].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَوَلَّيْتَ مِنَ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنكَ، مَرْضِيًا بِعِنْدِكَ، مَحْمُودًا فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَأَنَّكَ غَيْرُ مَلِيْمٍ وَلَا ذَمِيمٍ، وَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا سَاحِرَةً لَهُ، وَلَا كَاهِنًا وَلَا تُكْهِنَ لَهُ، وَلَا شَاعِرًا وَلَا شَاعِرَةً لَهُ، وَلَا كَذَّابًا؛ وَأَنَّكَ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنكَ أَنَّكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ

ص: ١٨١

وَنَجِيكَ، وَصِيْفِيكَ وَصِيْفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَاتِكَ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادَكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحِيْمَكَ، عَلَمِ الْهُدَى، وَبَابِ الْنُهَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، الشَّاهِدِ لَهُمِ وَالْمُهَيِّمِ عَلَيْهِمْ، أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى، وَأَطْهَرَ وَأَنْمَى، وَأَطِيبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَاءِكَ، وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلَكَ وَسَيِّئَاتِكَ وَسِرِّئَاتِكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجِيلَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، وَالِدُّوَابِّ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِي الظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ، عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ، وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، وَالْأَمِينِ النَّذِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وآلِ مُحَمَّدٍ] (١). يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ.

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ] (٢).

اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَتْهُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اخْصِصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٣).

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَاجْعَلْهُ

ص: ١٨٣

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - اقتباس من الآية ٥٤ و ٥٥ من سورة القمر..

أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلَسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا، وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ أوردْ عليه مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَقْرَبَ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْتِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ مِنْ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَعْطِيهِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، وَالْخَلْقُ أَجْمَعُونَ.

□
اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعِزِّ كَعْبَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَأَكْرِمْ زُلْفَتَهُ، وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَنَوِّزْ نُورَهُ، وَأوردْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ، واقْضِ صَبْرَنَا أَثْرَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ، واجْعَلْنَا نَدِينُ بَدِينِهِ، وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ، وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ، وَنَكُونُ مِنْ شِيَعَتِهِ وَمَوَالِيهِ، وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَائِهِ، وَخِيَارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدِّمِ زَمَرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، نُعَادِي عَدُوَّهُ، وَنُوَالِي وَلِيَّهُ، حَتَّى تُوردَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَورِدَهُ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً، وَمَعَ

كُلِّ وَسِيلَهُ وَسِيلَهُ، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلِهِ فَضِيلَهُ، وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَهُ، وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَهُ، وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا، وَمَعَ كُلِّ شَرِّفٍ شَرَفًا، وَشَفَعَهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

□
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُتَمَدِّمَ فِي الدَّعْوَةِ، وَالْمُوَثِّرَ بِهِ فِي الْأَثَرِ، وَالْمُنَوِّهَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ، إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ، وَجِئْتَ بِالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَقَضَيْتَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)، «ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ» (٢)، ذَلِكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْأَزْفِ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، وَلَا تُبْسَطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ، وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ.

□
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَيَّلْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□
اللَّهُمَّ وَامُنَّنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ.

ص: ١٨٥

١- (١) اقتباس من الآية ٧٥ من سورة الزمر..

٢- (٢) - التغابن: ٩..

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، الْأُولِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، وافتح له فتحاً يسيراً، وانصُرهُ نصراً عزيزاً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ الْمُحَمَّدِ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ، الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ، غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأُولِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، صَلَاةً لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ العن الذين بدلوا دينك وكتابك، وعثروا شئنه نبيك عليه سِلامك، وأزالوا الحقَّ عن موضعه، ألقى ألقى لَعْنَهُ مُخْتَلَفِهِ غَيْرَ مُؤْتَلَفِهِ. وَالْعَنُهم ألقى ألقى لَعْنَهُ مُؤْتَلَفِهِ غَيْرَ مُخْتَلَفِهِ، وَالْعَنُ أشياعهم وأتباعهم وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِم مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ يَا بَارِيَّ الْمَسْمُوكَاتِ، وَدَاجِيَّ الْمِيدْحُوتِ، وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَتُهُ، وَفِي الْمُنْتَجِبِينَ كَرَامَتُهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرُهُ، وَأَسْكِنُهُ أَعْلَى غُرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ، الَّتِي لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَضْيِ نُورَهُ، وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ، وَأَوَّلَ دَاخِلِ، وَأَوَّلَ شَافِعِ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقِ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْوُلايَةِ السَّيَادَةِ، الْكُفَاةِ الْكُھُولِ، الْكِرَامِ الْقَادَةِ، الْقَمَاقِمِ الصُّخَامِ، اللَّيُوثِ الْأَبْطَالِ، عِصْمَةِ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ، وَإِجَارِهِ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ، وَالْكَهْفِ الْحَصِيَّةِ، وَالْفُلْجِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحِيجِ الْغَامِرَةِ، فَالرَّاعِبِ عَنْهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، وَرِمَاحُكَ فِي أَرْضِكَ.

وَصِدِّقِ عَلِيٍّ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ، وَأَنْزَلْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ؛ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ
إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لِمَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ،
وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ.

أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْلًا وَآخِرًا، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ حَالَاتِي، وَأَتَوَصَّلُ (١)
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا، لَا تُتْرَفُنِي فَأَطْغِي، وَلَا تُقَتِّرْ عَلَيَّ فَأَشْقِي، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبُلِّغْهُ إِلَى
رِضَاكَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا؛ أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى
دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلَاهَا وَزَلْزَالِهَا، وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلْطِينِهَا، وَشَرِّ شَيْطَانِهَا، وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَادْهُ، وَأَفْقَأْ عَنِّي عْيُونَ الْكُفْرَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ،
وَاجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخُزَاتِنِي، وَمَنْ أَحْبَبْتُ فَيْكَ وَأَحْبَبْنِي.

ص: ١٨٨

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا نَسِيتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ، فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الصلاة الثالثة عشره)

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - في ضمن ما احتج عليه السلام به على جماعه من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون، في تفضيل العترة الطاهرة - قال: وأما الآية السابعة فقول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

ص: ١٨٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٤٧١-٤٨٣، وفي مصباح المتهجد: ٣٨٧-٣٩٤ عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها، عنهما البحار: ٨١/٩٠-٨٨. وروى السيد بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ويستحب أن يصلّى على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة. انظر جمال الأسبوع: ٤٧١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٦/١-١٩٥ رقم ٢٦٤..

٢- (٢) الأحزاب: ٥٦..

فقال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمة (١)...

ما روى عن العسكري عليه السلام

(الصلاة الرابعة عشره)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحَيْكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ، وَحَرَّمَ حَرَامِكَ، وَعَلَّمَ كِتَابِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَّاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ.

ص: ١٩٠

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٥/١ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٦/١ رقم

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنْفَامَ.
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الصلاة ا لخامسة عشره)

□ □
روى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا صلَّيتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلمنا. قال: قولوا:

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيْلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ
الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ.

□
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَعْطِيهِ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ١٩١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

(الصلاة السادسة عشره)

ذكر الزرندي في نظم درر السمطين الصلاة التاليه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنِ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

ثم قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاة أفضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي معناها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صلاةً دائماً بدوامك» (٢).

ص: ١٩٢

-
- ١- (١) - سنن ابن ماجه: ٢٩٣/١ ح ٩٠٦. وفي المعجم الكبير للطبراني: ١١٥/٩ ح ٨٥٩٤ و ٨٥٩٥، والدرر المنتور: ٢١٩/٥، وكنز العمال: ٢٧٩/٢ ح ٤٠٠٥ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٩٧/١ رقم ٢٦٧..
- ٢- (٢) - نظم درر السمطين: ٤٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٩٨/١ رقم ٢٦٨..

(الصلوة السابعة عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفى ليله النصف منه، ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحْجِ الْغَامِرَةِ، يَا أَمَّنْ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ،

الَّذِينَ أُوجِبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ.

وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ، الَّذِي حَقَّقْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَأُبُّ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ، إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ.

اللَّهُمَّ فَأَعِنَا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً، قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الصلاة ا ثمانية عشره)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٩٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢٨. وفي إقبال الأعمال: ٢٩٩/٣-٣٠٠ مثلها، وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٤٤-٥٤٥ مرسله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٩٩ رقم ٢٦٩..

وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ، لَمْ يَمِتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ (١).

ما ورد من طرق أخرى:

(الصلاة التاسعة عشره)

قال الشيخ الطوسي في مصباحه أيضاً - ضمن أعمال يوم الخميس -:

ويستحب الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وآله ألف مره... ويستحب أن يقول فيه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ (٢).

(الصلاة العشرون)

وقال أيضاً في مصباحه - ضمن أعمال يوم الجمعة -:

ويستحب الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائه مره كان له فضل كثير (٣).

ص: ١٩٥

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥-٦٦ مثله. وفي جمال الأسبوع: ٤٢٢ نحوه، عنها البحار: ٧٧/٨٦ ح ١١، و: ٣٦٣/٨٩ ح ٥١، و: ٦٥/٩٠ ح ٧. وفي المستدرک: ٩٦/٥ ح ٥، و: ٩٣/٦ ح ٤ عن الكفعمي والجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠١/١ رقم ٢٧١..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٢٥٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/١ رقم ٢٧٢..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٦٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/١ رقم ٢٧٣..

(الصلاة الحادية والعشرون)

وضمن أعمال يوم الجمعة قال أيضاً في المصباح:

ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله ما قدر عليه، فإن تمكّن من ألف مرّة فعل، وإلا فمائة مرّة، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً (١).

(الصلاة الثانية والعشرون)

وقال في المصباح أيضاً - ضمن ما يعقب به صلاة المغرب -:

وتقول: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٣).

(الصلاة الثالثة والعشرون)

قال الديلمي في أعلام الدين:

من قال عقيب ظهر الجمعة سبع مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ كان من أصحاب القائم عليه السلام (٤).

ص: ١٩٦

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٣٨٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم ٢٧٤..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

٣- (٣) - مصباح المتهدّد: ٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم ٢٧٦..

٤- (٤) - أعلام الدين: ٣٦٧ ذيل ح ٣٥، عنه البحار: ٦٥/٩٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم

(الصلاة الرابعة والعشرون)

ورد في مصباح الزائر - في ذيل دعاء يُدعى به قبل التوجه إلى صلاة العيد يوم الفطر :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [١] مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ [٢] عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ، وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ، وَأَعَزَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

ص: ١٩٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيته المصادر..

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَيْمَتِهِ الْهُدَى، وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَيِّتِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى (١)، وَالتَّرَاجِمِ لَوْحِيكَ، الْمُسْتَنِينَ بِسُنَّتِكَ (٢)، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقِ بِهِمُ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصِرْهُمْ بِالرَّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ، وَافْضُضْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيَّتَهُ السُّنَّةِ، وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا (٣) لِمَكَ الْمَوَائِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ.

ص: ١٩٨

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح المتهجد والإقبال ومصباح الكفعمي..

٢- (٢) أثبتناه كما في مصباح المتهجد..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيته المصادر..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ، وَأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اخْضِصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِينَ، السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لِمَكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، بِأَفْضَلِ
صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الصلاة الخامسة والعشرون)

صلاة أوردتها السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال - ضمن دعاء (٢) يُدعى به في عشية عرفه - وهي:

اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَمْرٌ بَدَأَتْ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ فَقُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَمِيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَصَلِّ فَوْتَكَ وَصَلِّ فِيَّكَ، وَوَلِيِّكَ
وَحَبِيبِكَ

ص: ١٩٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٥١٦-٥١٩ (ط: ٣٣٧-٣٣٩). وفي مصباح المتعبد: ٦٥٢-٦٥٣، والإقبال: ٤٨٥/١-٤٨٦، والبلد الأمين:
٢٤٠-٢٤١، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣-٦٥٤ مثله، عنها البحار: ١٧/٩١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٢٠٤/١ رقم ٢٧٧..

٢- (٢) قال: وجدناه في نسخه تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين..

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٦..

وَخَلِيدِكَ، وَخَاصِّيكَ وَخَالِصِيكَ، وَخَيْرِيكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ، وَاسْتَخَلَصْتَهُ لِإِدِينِكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَتِكَ، وَائْتَمَمْتَهُ عَلَيَّ وَحْيِيكَ، وَجَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى، وَبَابَ النُّهَى، وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالشَّاهِدَ لَهُمْ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ، كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَّحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَحْلَلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَ فَرَائِضَكَ، وَاحْتَجَّ عَلَيَّ خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ، وَأَنْفَعَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطَهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى، وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صِي لِمَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ، وَإِفْضَالَكَ وَتَحِيَّتِكَ وَسَلَامَكَ، وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظَامَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيْقِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَحَسَنَ أَوْلِيَائِكَ رَفِيقاً، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالِدَّوَابِّ، وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ، بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ، الْمَهْدِيَّ الْهَادِيَّ، السَّرَاجَ الْمُنِيرَ، الشَّاهِدَ الْأَمِينِ،

الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ،
كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْرَتْ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْنَا نَدِينُ بِدِينِهِ، وَنَهْتَيْدِي بِهُدَايِهِ، وَتُوَالِي وَلِيِّهِ، وَتُعَادِي
عَدُوَّهُ، وَتُوَفَّنَا عَلَيَّ مِلَّتَهُ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمِيكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابِيكَ؛ فَإِنَّهُمْ مَعِدُنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُرَانُ عِلْمِكَ،
وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَالْقَوَائِمُ بِأَمْرِكَ، صَلِّ لَهَا كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، تَامَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً، وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي
كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَاهُ كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولَى الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ

الْمُنْتَجِبِينَ، وَالْأَثَمَةَ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوْلِيَهُمْ وَأَخْرِهِمْ.

وَإِخْصِيْصَ خَوَاصِّ أَهْلِ صِيْفِ نَفْسِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسَالَتِكَ، وَحَمَلْتَ الْأَمَانَةَ فِيْمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، بِتَفَاضُلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إِلَى كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَإِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَإِلَى كُلِّ خَاصَّةٍ خَاصَّةً، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي اتِّصَالِ مُوَالَاتِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَإِخْصِيْصَ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ بِأَشْرَفِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيَّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَإِخْصِيْصَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّيِّحِينَ، وَإِخْصِيْصَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، وَعَلَى أَهْلِ وُؤَلَدِي وَوَالِدِي وَمَا وُلَدَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(الصلاة السادسة والعشرون)

أورد السيد ابن طاووس في الإقبال أيضاً الصلاة التالية - ضمن ما يُدعى به في عشية يوم عرفه :-

ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ،

ص: ٢٠٢

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٧٢/٢-١٧٤، عنه البحار: ٢٨٠/٩٨-٢٨١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٧/١ رقم

والتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالْإِنْتِقَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّقِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ؛ ارزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوْفِئِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا، سَائِغًا هَنِئًا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابِيكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمَاتِكَ،

وَحُزَانُ عِلْمِكَ، وَدَعَائِمُ دِيَارِكَ، وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ، صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامِيَةٌ؛ وَأَيْلُغُ أَرْوَاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسَادَهُمُ الطَّاهِرَةَ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامًا.

□ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

(الصلاة السابعة والعشرون)

أورد الكفعمي في مصباحه الصلاة التالية - ضمن ما يُعقَّب به صلاة العصر - قائلاً:

ثم ادع بدعاء معاوية بن عمار:

□ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ، وَمَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ، وَمَا حَادَا الْحَادِيَانِ، وَمَا عَسَعَسَ لَيْلٌ وَمَا اذْلَهَمَ ظَلَامٌ، وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ.

ص: ٢٠٤

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٨٦/٢-١٨٧، عنه البحار: ٢٩٠/٩٨-٢٩١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/١ رقم

..٢٧٩

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوفَ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنَزَلَتَهُ، وَأَطْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْنِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ (١)...

الصَّلاة عليه صلى الله عليه وآله في التشهد

ما ورد عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا جلست في الركعة الثانية فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

ص: ٢٠٥

١- (١) - مصباح الكفعمي: ٣٥. وفي مصباح المتهجد: ٧٥، وفلاح السائل: ٢٠٦، والبلد الأمين: ٢٠ مثله، وفي مفتاح الفلاح: ٢١٣

- ضمن ما يعمل بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/١ رقم ٢٨٠..

أشهد أنك نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته.

ثم تحمد الله مرتين أو ثلاثاً، ثم تقوم، فإذا جلست في الرابعه قلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.

أشهد أنك نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ الطَّاهِرَاتُ، الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ، الْغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ، السَّابِغَاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ، مَا طَابَ وَزَكَ وَطَهَّرَ وَخَلَصَ وَصَفَا فَلِلَّهِ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة.

أشهد أن ربي نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٠٦

١- (١) الأعراف: ٤٣..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ «اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ «وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا» (٢).

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،

ص: ٢٠٧

١- (١) - الحشر: ١٠..

٢- (٢) - نوح: ٢٨..

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ تُسَلِّمُ (١).

٢ - وروى فى التهذيب أيضاً بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: التشهد فى الركعتين الأوليين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ (٢).

٣ - وقال القاضى النعمان فى دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمد أنه كان يقول فى التشهد الأول بعد الركعتين الأوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا لِلَّهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ

ص: ٢٠٨

-
- ١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩٩/٢-١٠٠ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٨٥ ذيل ح ٢٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٥٩١/٣». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٣/١ رقم ٢٨١..
- ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٩٢/٢ ح ١١٢، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ١. والحديث حسن موثق «ملاذ الأخيار: ٥٧١/٣». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٥/١ رقم ٢٨٢..

عليّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ (١).

ما ورد عنه صلى الله عليه وآله (بروايه العامة)

٤ - روى الشافعي في مسنده بإسناده عن كعب بن عُجره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه كان يقول في الصلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

٥ - وروى في مسنده أيضاً بإسناده عن أبي هريره أنه قال:

يا رسول الله، كيف نُصَلِّي عليك - يعني في الصلاة -؟ فقال: تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ. وَتُسَلِّمُونَ عَلَيَّ (٣).

٦ - وروى البخاري في صحيحه بإسناده عن كعب بن عُجره:

قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قولوا:

ص: ٢٠٩

١- (١) - دعائم الإسلام: ١٦٤/١، عنه المستدرک: ٦/٥ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٥/١ رقم ٢٨٣..

٢- (٢) - مسند الشافعي: ١١١ ح ١٧٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٤..

٣- (٣) - مسند الشافعي: ١١١ ح ١٧١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٥..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

٧- وروى في صحيحه أيضاً بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

□
قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ (٢).

□
٨- وروى البيهقي في السنن الكبرى بإسناده عن أبي مسعود عُقبه ابن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن عنده - فقال: يا رسول الله، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا
عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ -؟ قال: فَصَيَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ
قال: إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ

ص: ٢١٠

١- (١) - صحيح البخارى: ١٥١/٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٦..

٢- (٢) - صحيح البخارى: ١٥١/٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/١ رقم ٢٨٧..

عَلِيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيَّ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيَّ آلِ إِبْرَاهِيمَ،
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق أخرى

٩ - وهي الصلاة التي أوردها الفخر الرازي في التفسير الكبير - في سياق الاستدلال على وجوب تعظيم آل النبي صلى الله عليه و
آله - بقوله:

إِنَّ الدُّعَاءَ لِلآلِ مَنْصُوبٌ عَظِيمٌ، وَلِذَلِكَ جُعِلَ هَذَا الدُّعَاءُ خَاتَمَ التَّشْهَدِ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ
مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ». وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل (٢).

قال البيهقي في شعب الإيمان - ضمن فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله :-

وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي: أنا
أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه و آله و سلم واجبه في التشهد الأخير من الصلاة.

ص: ٢١١

١- (١) - السنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦. وأورده في السنن الصغرى: ١٤٦/١ ح ٤٩٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين
عليهم السلام: ٢١٧/١ رقم ٢٨٨..

٢- (٢) - التفسير الكبير: ١٦٦/٢٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/١ رقم ٢٩٠..

ثم قال البيهقي: وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدلالة على صحه ما قال (١).

ولا بأس هنا بذكر الأبيات التي أوردها ابن حجر في الصواعق المحرقة بقوله: وللشافعي رضي الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حُبُّكم

ص: ٢١٢

١- (١) - شعب الإيمان: ٢٢٤/٢ رقم ١٥٨٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/١ رقم ٢٩١.

ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمه، عن جدته فاطمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد صلى على النبى وقال:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

وإذا خرج صلى على النبى وقال:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ (١).

٢ - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى صحته وسلامته: إنَّما انزلت هذه الآية على فى الصلاة على بعد قبض الله لى «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢). (٣)

ما روى عن الباقر عليه السلام

٣ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى مريم الأنصارى، عن

ص: ٢١٣

-
- ١- (١) - أمالى الطوسى: ١٥/٢، عنه الوسائل: ٢٤٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤١ ح ٢، وفى دلائل الإمامه: ٧، والبحار: ٢٢/٨٤ ح ١١ عن فاطمه عليها السلام بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٠/١ رقم ٢٩٢..
- ٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..
- ٣- (٣) - الكافى: ٤٥١/١ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٤٠/٢٢ ح ٤٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٠/١ رقم ٢٩٣..

أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجّاه، ثم أدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، فيقول القوم كما يقول، حتّى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٤ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث فى العمل عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وفى مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك (٢).

٥ - وروى فى الكافي أيضاً بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا خرجت فافعل ذلك (٣).

٦ - وروى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى دخلت البيت فلم يحضرنى شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت (٤).

ص: ٢١٤

١- (١) - الكافي: ٤٥٠/١ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣٩/٢٢ ح ٤٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/١ رقم ٢٩٤.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ٢، وعن التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، وكذا فى كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٥/١٨، ملاذ الأخيار: ١٨/٩». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/١ رقم ٢٩٥.

٣- (٣) - الكافي: ٣٠٩/٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٢٤٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٠ ح ١. والحديث حسن «مرآة العقول: ٩٦/١٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/١ رقم ٢٩٦.

٤- (٤) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٩/٩٩ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/١ رقم ٢٩٧.

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عمّن أخبره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مسجدى مسجد قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمره (١).

٢ - وقال الشيخ فخرالدين ابن العلامة فى رساله التيه:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارنى ولم يزر عمى حمزه فقد جفانى (٢).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و آله (٣).

ص: ٢١٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥ ب ٦ ح ٢. وفى الفقيه: ٢٢٩/١ ح ٦٨٦ مرسلًا مثله، عنه الوسائل: ٢٨٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٦٠ ح ٣. وسيأتى فى ص ٢٣٧ مرسلًا عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٣/١ رقم ٢٩٨ وص ٢٤٣ صدر رقم ٣١٥..

٢- (٢) - رساله النيه على ما فى المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وقد تقدّم ذكره فى ص ١٥٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١. مثله فى الكافى: ٥٤٨/٤ ح ٢، عنهما فى الوسائل: ٣٢٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٣ وص ٣٥٥ ب ١٢ ح ٦. ورواه المجلسى فى البحار: ٣٠/١٠١ ح ١٥-١٧ وص ٣١ ح ٢٤، والنورى فى المستدرک: ١٨٦/١٠ ح ٥ وص ٢٦٦ ح ٥ عن الكامل. والحديث موقّق كالصحيح على ما فى مرآه العقول: ٢٥٧/١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤٠، وص ٢٢٣ رقم ٣٠٠..

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلّها، مسجد قبا - فإنّه المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم -، ومشربه أم إبراهيم، ومسجد الفضّيح، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

وبلغنى أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار.

وليكن فيما تقول فى مسجد الفتح:

يا صيرىخ المكروبين، ويا مُجيب دعوّه المضطّرين، اكشِفْ عَنّى غمّى وكربى وهَمّى، كما كَشَفْتَ عن نبيّك صلى الله عليه وآله همّه وغمّه وكربّه، وكَفَيْتَهُ هَوْلَ عدوّهِ فى هذا المَكان (١).

٥ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: ومن المشاهد فى المدينة التى ينبغى أن يؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الذى أسس

ص: ٢١٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤ ب ٦ ح ١، وفى الكافى: ٥٦٠/٤ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٢/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ١، وفى الفقيه: ٥٧٤/٢ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وستأتى قطعه منه فى ص ٢٣٤ عن الكافى. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٤/١٨». وفى روضه المتّقين: ٣٥٠/٥. روى الكلينى فى الصحيح عن معاوية بن عمّار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٤/١ رقم ٣٠١، وص ٢٤٠ رقم ٣١٢..

على التقوى - ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربه أم إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(١).

٦- وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عقبه بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: إننا نأتى المساجد التي حول المدينة، فبأيها أبدأ؟ قال: ابدأ بقبا فصل فيهِ وأكثر، فإنه أول مسجد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصه.

ثم أتت مشربه أم إبراهيم فصل فيهِ - وهى مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه -.

ثم أتت مسجد الفضيخ فتصلى فيه، فقد صَلَّى فيه نبيك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب احد، فبدأت بالمسجد الذي دون الحرة فصلت فيه.

ثم مررت بقبر حمزه بن عبدالمطلب فسلمت عليه.

ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثم أتت المسجد الذي كان فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل احداً فتصلى فيه، فعنده خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى احد حين لقي المشركين، فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه.

ص: ٢١٧

١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٩٦/١، عنه المستدرک: ٤٢٧/٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/١ رقم

٣٠٣..

ثم مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّى عند قبور الشهداء ما كتب الله لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب فتصلّى فيه، وتدعو الله فيه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المَكرُوبينَ، ويا مُجيبَ دَعوهِ المُضطرِّينَ، ويا مُغيثَ المَهمُومينَ، اكشِفْ هَمِّي وَكَرِيبِي وَعَمِّي، فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي (١).

٧- وروى أيضاً بإسناده عن حسان الجَمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه (٢)...

٨- وروى بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا انصرفت من مكة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكة فأنت معرّس النبي صلى الله عليه وآله، فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافله فصلّ فيه، وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يُعرّس فيه ويصلّي (٣).

ص: ٢١٨

١- (١) - الكافي: ٥٦٠/٤ ح ٢. وفي التهذيب: ١٧/٦ ح ١٩ مثله، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٦ ح ٥ صدره، وفي ص ٢٣ ب ٥ ح ٢ ذيله، عنها الوسائل: ٣٥٣/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ٢. وستأتي قطعه منه في ص ٢٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/١ رقم ٣٠٢، وص ٢٤٠ رقم ٣١٣..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٦/٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٣٧ ح ٥٥..

٣- (٣) - الكافي ٥٦٥/٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٥٦٠/٢ ح ٣١٤٧..

٩ - وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعتَه يقول: عاشت فاطمة سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، لم تُرْ كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتي قبور الشهداء في كلِّ جمعة مرّتين - الاثنين والخميس - فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، وهاهنا كان المشركون.

وفي روايه اخرى: عن أبان، عمّين أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّها كانت تُصَلِّي هناك وتدعو حتّى ماتت عليها السلام (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١٠ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدِير خَمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبي يأمر بذلك (٢).

ما ورد من طرق أخرى

١١ - قال محمّد بن جعفر المشهدى في مزاره:

ويصلّى في مشربه أمّ إبراهيم - وهى مسكن النبىّ صلى الله عليه وآله - ما قدر عليه.

ص: ٢١٩

١- (١) - الكافي: ٥٦١/٤ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٢١٦/١٠٠ ح ١٢ و ١٣. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٥/١٨». وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/١ رقم ٣٠٤..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٦/٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٥٥٩/٢ ح ٣١٤٥..

ويصلّى في مسجد الفضيخ، فقد رُوى أنّه الذي رُدّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا نام النبيّ صلى الله عليه وآله في حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

□
وينوى في كلّ موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قرباً إلى الله تعالى، فإذا فرغ من الصلاة فيه قال:

يا صَيْرِيخَ المَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ المَهْمُومِينَ، اكشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي، كما كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلّى في دار زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام ما قدرت.

وتصلّى في دار جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

□
وتصلّى في مسجد سلمان الفارسي رحمه الله عليه.

وتصلّى في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام - وهو محاذي قبر حمزه عليه السلام -.

وتصلّى في مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فيه بما تحبّ (١).

□
١٢ - وقال الشهيد الأوّل في الدروس: ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمّة الأربعة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمّة الأربعة عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم

ص: ٢٢٠

١- (١) - المزار الكبير: ١١٧-١١٨ (ط: ١٠١-١٠٢)، وفي مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٤) بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٨/١ رقم ٣٠٦..

ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمة بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين.

ثم يأتي قبر حمزه عليه السلام وشهداء احد فيزورهم بادناً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسر من القرآن.

ثم يأتي المساجد الشريفه بالمدينه، كمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب - ومسجد الفضيخ - وهو الذي رُدت فيه الشمس لأئير المؤمنين عليه السلام بالمدينه - ومشربه أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ص: ٢٢١

١- (١) - الدروس الشرعيه: ٢٠/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/١ رقم ٣٠٧.

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- روى مسلم فى صحيحه بإسناده عن عائشه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (١).

٢- وروى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن عائشه قالت: فقدته - تعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فإذا هو بالبقيع فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ (٢).

ص: ٢٢٢

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، سنن النسائي: ٩٣/٤، تاريخ المدينة لابن شيبه: ٩٠/١، السنن الكبرى: ٤٦٠/٥ رقم ٧٣١١، و ج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢..

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ و ص ٧٦ و ص ١١١، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣..

٣ - وروى ابن شَبَّه في تاريخ المدينة بإسناده عن عائشه قالت:

□
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندي فظننت أنه خرج إلى بعض نسائه، فتبعته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إني أمرت أن أتى أهل البقيع فأدعو لهم وأصلي عليهم (١).

□
□
٤ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنين فيقول ثلاثاً:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللَّهُ (٢)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

٥ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هذا قبر رجل من الشيعة.

قال: فوقف عليه وقال: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحَدَتَهُ، وَأَنْسِ وَحَشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةٍ مَن سِوَاكَ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (٣).

ص: ٢٢٣

١- (١) - تاريخ المدينة: ٩٠/١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٠ ب ١٠٥ صدر ح ٦، عنه الوسائل: ٢٢٤/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٥ صدر ح ٣. والبحار: ٢٩٦/١٠٢ صدر ح ٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠، وفي ص ٣٢٢ ح ١٤ نحوه، عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٤ و ص ٢٩٨ ح ٢٠. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٦ مع اختلافٍ يسير..

زياره فاطمه بنت أسد ام أمير المؤمنين عليهما السلام

أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

فإذا وقف على قبرها قال:

□ □
السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (١) سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (٢) سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ] (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أشهد أنك أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة، واجتهدت فى

ص: ٢٢٤

١- (١) - ٣ - من المصباح والبحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) .

مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَبَالَغَتْ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَهُ [بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَهُ بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهُ] (١) بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبَصِّرَهُ بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَهُ بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَهُ عَلَيَّ نَفْسِيهِ، وَاقِفَهُ عَلَيَّ خِدْمَتِيهِ، مُخْتَارَهُ رِضَاهُ، مُؤَثِّرَهُ هَوَاهُ (٢).

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّتْ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، نَقِيَّةً نَقِيَّةً؛ فَرَضِيَةَ اللَّهِ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتُبِّئْنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

□
وَتَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ مَدُودًا قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٣).

ص: ٢٢٥

-
- ١- (١) - من المصباح والبحار..
 - ٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح..
 - ٣- (٣) - المزار الكبير: ١٠١-١٠٤ (ط: ٩٢-٩٤)، وفي مصباح الزائر: ٧٦-٧٨ (ط: ٥٨-٥٩) مثلها، عنه البحار: ٢١٨/١٠٠ ح ١٧، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٣/١ رقم ٣٠٩..

زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ [فى أرضه] (١) وَسَمَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الزَّائِكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا (٢) السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ (٣) الزَّائِكِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَأْفِهِ الْوَرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.

ص: ٢٢٦

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الزَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ؛ فَتَقَلِّكَ إِلَيْهِ طَيْبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا، طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً يُقَرُّ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ بِهَا أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِيْلَمَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلِيًّا رَسُولَكَ وَنَبِيَّكَ، وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيًّا مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلِيًّا مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَيْفِيَّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجِيلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعِيَّ بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي (١) بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً.

ص: ٢٢٧

١- (١) أثبتناه كما في المصباح..

اللَّهُمَّ وَأَحْسِنُ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسٍ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ.

□
اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ، وَارزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدِي
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
ثُمَّ يَسْأَلُ حَوَائِجَهُ، وَيَصَلِّي رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ مَدُوبًا قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ (١).

ص: ٢٢٨

١- (١) - المزار الكبير: ٩٧-١٠١ (ط: ٩٠-٩٢). وفي مصباح الزائر: ٧٣-٧٦ (ط: ٥٦-٥٧) مثلها، عنه البحار: ٢١٧/١٠٠ ح ١٦، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٠/١ رقم ٣٠٨.

(الزياره الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام قال: ويقول عند قبر حمزه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيدَ اللَّهِ وَأَسِيدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغَبْتَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ.

ثم ادخل فصلًا ولا تستقبل القبر عند صلاتك؛ فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَيِّئِ خَطِيئِكَ وَمَمَقَّتِكَ وَمِنَ الْأَزْلالِ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَالْمَعْرَاتُ، وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا؛ فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ وَرَجَاءً رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُيِدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

فَانظُرْ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي عَلَيَّ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صِلَاؤُكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ فَكُنْ لِي، وَلَا- تُحَيِّبْ سِعْيِي، وَلَا- يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا- تَحْجُبْ مِنِّي صَوْتِي، وَلَا- تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَرْحَمَ تَصَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَرُدَّ أَمْلِي (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثانية)

زياره أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

ص: ٢٣٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٢ ب ٥ ح ١، وبطريقين آخرين فى ص ٢٣ ذيل ح ١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٠ ح ١، وص ٢١٣ ح ٢ و ٣. وكذا المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٣ إلى قوله «تعرضت لرحمتك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٥/١ رقم ٣١٠..

إذا أتيت قبره عليه السلام بأحد فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ. □
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ □
رَاغِبًا. □

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ مُتَّقِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ □
نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِعَمَلِكَ مِنْ نَارِ السَّيِّئَاتِ مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءً □
رَحْمَةَ رَبِّي.

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَوْلَايَ (١) وَأَتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ لِي بِعَمَلِكَ حَوَائِجِي، أَتَيْتَكَ مِنْ شُكِّهِ بَعِيدِهِ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ □
النَّارِ، وَقَدْ أَوْفَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا أَسِيخَطُ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ (٢) لِي □
شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سَرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَأَتَيْتَكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِئًا، وَصِرْتُ (٣) إِلَيْكَ مُنْفَرِدًا، □
أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَتَّى عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَيَّدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ □
عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ

ص: ٢٣١

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في المصباح والبحار...

بَيْتٍ لَا يَشْفِي مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَخِيْبُ مَنْ أَتَاكُمْ، وَلَا يَخْسُرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ.

ثمّ تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك، وتصلّي ركعتين مندوباً للزياره، فإذا فرغت من صلاتك فانكبّ على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ (١) فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبْتُ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تَصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ.

فَانظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَبِهِمَا فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا يُحَجِّبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفْرَجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ، الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْفِي بَعْدَهَا أَبَداً،

ص: ٢٣٢

وَارْحَمَ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَإِنْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدُّ أَمْلِي.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ تَعَاقِبَ فَيَوْمِي لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ (١) فِعْلِهِ، فَلَا أُخَيِّبَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي، وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلِذُنْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعَيِدُ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَمَ جُزْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ (٢).

ص: ٢٣٣

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٠٩-١٠٤ (ط: ٩٤-٩٦)، وفي مصباح الزائر: ٧٨-٨١ (ط: ٦٠-٦١) مثلها، عنه البحار: ٢٢٠/١٠٠ ح ١٨، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٦/١ رقم ٣١١.

(الزياره الأولى)

□
روى الكليني فى الكافى بإسناده عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - : وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنَعَمْ عُقْبَى الدَّارِ (١).

(الزياره الثانية)

□
روى الكليني فى الكافى بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمّت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ (٢).

ص: ٢٣٤

١- (١) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ١. ومّرّ الحديث بتمامه فى ص ٢١٦ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٢، وص ٢٢٥ رقم ٣٠١..

٢- (٢) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ٢. وقد مرّ الحديث بتمامه فى ص ٢١٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٣، وص ٢٢٥ رقم ٣٠٢..

(الزيارة الثالثة)

أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

إذا أتيت قبورهم فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (١).

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ (٢) لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ (٣) عَنِ دِينِ اللَّهِ وَعَنِ نَبِيِّهِ، وَجِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ (٤) فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ

ص: ٢٣٥

١- (١) - الرعد: ٢٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

٣- (٣) أثبتناه كما فى البحار وبعض نسخ المصباح..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ [هُم] (١) أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

□
أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَلِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِيَّةِ الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

□
اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبَّنِي عَلَىٰ قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرْطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ (٢) لَاحِقُونَ.

ويقرأُ سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ما قدر عليه، وينصرف راشدًا.

□
وتصلِّي عند كلِّ من زُرته ركعتي الزيارة مندوبًا قربةً إلى الله تعالى (٣).

ص: ٢٣٦

١- (١) من المصباح والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٠٩-١١١ (ط: ٩٦-٩٨)، وفي مصباح الزائر: ٨٢-٨٣ (ط: ٦٢) مثلها، عنه البحار: ٢٢١/١٠٠ ح ١٩، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٤.

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

ينبغى أن يصلّى فى المساجد المعظمه إن تمكّن من ذلك، ويتدئ منها بمسجد قبا - وهو الذى أسس على التقوى -، قال النبىّ صلى الله عليه وآله: «من أتى قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره».

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد، فإذا فرغ من الصلاة سبّح (١) وقال:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ (٢) مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٣)، السَّلَامُ عَلَىٰ مَظَاهِرِ (٤) أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ،

ص: ٢٣٧

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) - اقتباس من الآية ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى البحار..

وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

□
أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، [و] (١) ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائناً قبل كل شيء، ويا كائناً بعد هلاك كل شيء، لا يستتر عنه شيء، ولا يشغله شيء عن شيء.

كَيْفَ تَهْتَدِي (٢) الْقُلُوبُ لِحَبِّكَ، أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نِعْتِكَ، وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصَةِ فَيَنْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ بِمُشَاهِدِهِ الْأَبْصَارِ فَتَكُونَ بِالْعِيَانِ مَوْصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدُ مُتَكَيِّفاً (٣) مَحْدُوداً.

حَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ، وَعَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ، وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتِكَ، وَتَعَالَتْ عَنِ التَّحْدِيدِ (٤) أَزْلِيَّتِكَ، وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لَمَكَ، وَمُنْتَسِيباً إِلَيَّ فِعْلِكَ، وَصَادِراً عَنِ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِكَ، وَمُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ، وَمُقَدِّرٍ يُنْبِئُ

ص: ٢٣٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح..

عَيْنَ تَقْدِيرِكَ، وَوَيْدَبَّرِ يَنْطِقُ عَيْنَ تَدْبِيرِكَ، وَمَصْنُوعٌ يَوْمِي إِلَى تَأْثِيرِكَ، وَأَنْتَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ وَمَبْرُوءَاتِكَ
وَمَفْطُورَاتِكَ صَائِعٌ وَبَارِيٌّ وَفَاطِرٌ؛ لَمْ تُمَارِسْ فِي خَلْقِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَصَبًا، وَلَا فِي ابْتِدَاعِكَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِينَ تَعَبًا، وَلَا
لَكَ حَالٌ [سَبَقَ] (١) حَالًا، فَتَكُونُ أَوْلًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ آخِرًا، وَتَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَاطِنًا.

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ غَيْبُكَ، لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتَدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَلَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِيكَ الْأَقْطَارُ، وَلَا بِجِسْمٍ
فَتَكْفِيكَ الْأَقْدَارُ، [وَلَا] (٢) بِمَرْنِيٍّ فَتَحْجِبُكَ الْأَسْتَارُ، وَلَمْ تُشَبِّهْ شَيْئًا فَيَكُونُ لَكَ مِثْلًا، وَلَا كَانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكُونُ لَهُ ضِدًّا.

ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ مِنْ أَضِلٍّ يُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلُكَ، حَتَّى تَكُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَدِيًا (٣)، وَعَلَى قَدْرِ هَيْئَتِهِ (٤) مُهَيَّئًا، وَلَمْ
يُحْدِثْ (٥) لَكَ إِذْ (٦) خَلَقْتَهُ عِلْمًا، وَلَمْ تَسْتَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَلَا مُلْكًَا، وَلَمْ تُكَوِّنْ (٧) سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضَكَ وَأَجْنَاسَ خَلْقِكَ لِتَشْدِيدِ
سُلْطَانٍ، وَلَا لِحُوفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدِّ مُكَائِرٍ أَوْ نَدِّ مُثَاوِرٍ (٨)، وَلَا يَفُودَكَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا
ذَرَأْتَ، وَلَا مِنْ عَجْزٍ

ص: ٢٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من البحار...

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار..

٧- (٧) - أثبتناه كما في البحار...

٨- (٨) - أثبتناه كما في البحار...

اكتفيت بما (١) برأت، ولا مسك لغوب فيما فطرت وبنيت وعليه قدرت، ولا دخلت عليك شبهة فيما أردت.

يا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْجِدُودِ [والجهاث] (٢)، وَعَنْ أَقَاوِيلِ الْمُشَبَّهِهِ وَالْعُلَاهِ وَإِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْاِكْتِسَابَاتِ، وَيَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُؤَحِّدِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَالذَّلَالَاتِ، وَدَلَّ الْعِبَادَ عَلَى وُجُودِهِ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ الْمُصْطَفَى، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَالْهُدَى، وَيَتَّبِعِ الْحِكْمَةَ وَالنَّدَى، وَمَعْدِنِ الْخَشْيَةِ وَالْتِقَى، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ص: ٢٤٠

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) من المصباح..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١١١-١١٧ (ط: ٩٨-١٠١)، عنه البحار: ٢٢٢/١٠٠ ح ٢٠. وفى مصباح الزائر: ٨٣-٨٦ (ط: ٦٣-٦٤) نحوه.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٣/١ رقم ٣١٥..

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتنيّ بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو - أنّه من سلّم عليه وعلى ثلاثه أيّام أوجب الله له الجنّه.

قلت لها: فى حياته صلى الله عليه وآله وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(١).

٢ - وروى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه، من صلّى عليكِ غفر الله له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(٢).

٣ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارنى أو زار أحداً من ذرّيتى زُرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها(٣).

٤ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث - قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ الله قد وكلّ بفاطمه(٤).

ص: ٢٤٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٧/١ رقم ٣٣٧..
٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٨..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٩..
٤- (٤) - أثبتناه كما فى البحار..

رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمه فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمه، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما(١).

٥ - وروى الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، ومنبري على ترعه من ترع الجنة، لأن قبر فاطمه عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضه من رياض الجنة، وإليه ترعه من ترع الجنة(٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٦ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو في الروضة؟ قال عليه السلام: في بيت فاطمه عليها السلام(٣).

٧ - وروى الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

أى مكان دُفنت؟

ص: ٢٤٤

١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٠٠/١٢٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٤٠.

٢- (٢) - معاني الأخبار: ٢٦٧ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦١/١ رقم ٣٢٥.

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٢/١ رقم ٣٢٧.

فقال: سأل رجل جعفرأ عليه السلام عن هذه المسأله - وعيسى ابن موسى حاضر - فقال له عيسى: دُفنت في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال:

□
قد قال لك. فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آباءك. فقال: دُفنت في بيتها(١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

٨ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: سألت أبا الحسن(٢) عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام، فقال:

دُفنت فى بيتها، فلما زادت بنو اميّه فى المسجد صارت فى المسجد(٣).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

٩ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السّلامُ عَلَيْكِ... (٤) ثم استغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّه(٥).

١٠ - وقال الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام:

قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها:

ص: ٢٤٥

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٦٢ ح ١٢٩٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/١ رقم ٣٢٩..

٢- (٢) «سألت الرّضا» الكافى..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٣ ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٦٤/١ رقم ٣٣١..

٤- (٤) - سيأتى ذكر الزيارة فى ص ٢٥٧ عن إقبال الأعمال..

٥- (٥) - بحار الأنوار: ١٩٩/١٠٠ ح ١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٦٩/١ رقم

٣٤١..

فقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالبقيع (١).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالرَّوضه (٢).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت في بيتها (٣)، فلمَّا زاد بنو اميّه في المسجد صارت من جملة المسجد (٤).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضوعين جميعاً، فإنّه لا يضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأما من قال إنَّها دُفنت بالبقيع فبعيد من الصواب (٥).

ما ورد من طرق أخرى

١١ - قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولّد الشريف» أنّ وفاه فاطمه صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة؛ فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأسبوع» (٦) عند حجره النبيّ صلى الله عليه وآله لمن حضر هناك؛ وإلّا قرأ من أيّ مكان كان (٧).

ص: ٢٤٦

١- (١) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٥٦٦/٤٢، وكشف الغمّه: ١٢٧/٢. وقال أحمد بن عبد الله الطبري في ذخائر العقبي: ٥٤ «أخبرني أخ في الله تعالى أنّ أبا العباس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبه العباس وسلّم على فاطمه عليها السلام» - إلى أن قال: - «فينبغي أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالك»..

٢- (٢) انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩..

٣- (٣) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩..

٤- (٤) - وقد مرّ ذلك في الصفحة السابقه عن تهذيب الأحكام. وانظر تاريخ الأئمّه: ٣١..

٥- (٥) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ذيل ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٦/١ رقم ٣٣٦..

٦- (٦) انظر جمال الأسبوع: ٣١ و ٣٢..

٧- (٧) - إقبال الأعمال: ١٦٠/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ إلى قوله: «ثالث جمادى الآخرة». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧١/١ رقم ٣٤٣..

زيارتها عليها السلام فى الأوقات والساعات الشريفة والأزمان المختصه بها أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جمادى الثانيه، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جمادى الثانيه، أو الحادى والعشرون من رجب على قول ابن عباس.

ويوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أول ذى الحجه، أو السادس منه.

وليله زفافها، وهى تسع عشره من ذى الحجه، أو الحاديه والعشرون من المحرم.

وكذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه وفضيله، كيوم المباهله وقد مرّ (١)، ويوم نزول «هَلْ أَتَى» وهو الخامس والعشرون من ذى الحجه، وغيرهما ممّا يطول ذكرها (٢).

ص: ٢٤٧

-
- ١- (١) قال فى ج ١٦٨/١٠٠: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجه، وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج ١٨٩/٩٨ و ١٩٨. وفى الإقبال: ٣٥٤/٢: أصح الروايات يوم أربع وعشرين.
- ٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٠٢/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٢/١ رقم ٣٤٤.

(الزيارة الأولى)

روى الشيخ الطوسي في التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجِدَ دَكَّ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقَّتْنا بِتَصَدِّقِنَا لَهُمَا بِالْبَشَرِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَانِيَتِكَ (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثانية)

قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمه سيده نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روى أنها دُفنت بالبقيع.

ص: ٢٤٨

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١٢، عنه الوسائل: ٣٦٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ٢، والبحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١١. وفي مصباح المتهجد: ٧١١، والمزار الكبير: ٨٠ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢١ مثلها من غير إسناد، وكذا في جمال الأسبوع: ٣١ و ٣٢ باختلاف يسير، سيأتي ذكرها في ص ٢٤٣..

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الفاضِلةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الحُورِيَّةُ الإنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَحْدَثَةُ العَلِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَظْلُومَةُ المَغْضُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَضْطَّهَدَةُ المَقْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطِمَةَ بِنْتَ رَسولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□ □
أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضَعَهُ مِنْهُ، وَرُوحَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَصَلَوَاتِهِ.

□
أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَيَّ مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُشِيباً.

ثُمَّ قُلْتُ:

□ □
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

ص: ٢٥٠

وَصَلِّ عَلَىٰ وَصِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَىٰ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

□
وَصَلِّ عَلَىٰ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

□
وَصَلِّ عَلَىٰ كَاطِمِ الْعَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ.

وَصَلِّ عَلَىٰ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَىٰ النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

□
وَصَلِّ عَلَىٰ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اللَّهُمَّ أَحْيِي بِهِ الْعَيْدَ، وَأَمِّتْ بِهِ الْجُورَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُدِّتْهُ نَبِيِّكَ، حَتَّىٰ لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ثم قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موظفاً محدوداً لزياره الصديق عليه السلام، فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى، والله الموفق للصواب، وهو حسنا ونعم الوكيل (١).

(الزيارة الثالثة)

زياره أوردتها الكفعمي في البلد الأمين قائلاً:

قل بعد أن تجعل القبر بين يديك:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ
خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ
وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الصَّادِقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ
الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ،

ص: ٢٥٢

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٧٢/٢-٥٧٤. وفي المزار الكبير: ٨٠-٨٤ (ط: ٨٠-٨٢) مثلها. وفي التهذيب: ١٠/٦ ح ١٢،
ومصباح المتعبد: ٧١١، ومزار الشهيد: ٢٢، والبحار: ١٩٥/١٠٠ ح ١٢ عن التهذيب إلى قوله «جازياً ومُثَبَّأً». وفي البلد الأمين: ٢٧٨
بتفاوتٍ يسير، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٥ باختصار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٦/١ رقم ٣٤٨..

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَمَّدِيُّ الْعَلِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الْمَغْضُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَيَّرَكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ؛ لِأَنَّكَ بَضَعَهُ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ.

□
أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ،
مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.

ثمَّ صلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

(الزيارة الرابعة)

وهي الزيارة التي رواها محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله:

زياره أخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالقيع، تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْبُتُولَةِ الشَّهِيدَةِ، ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ، وَزَوْجِ الْوَصِيِّ الْحُجَّةِ، أُمِّ السَّادَةِ الْأَيْمَةِ.

ص: ٢٥٣

١- (١) - البلد الأمين: ٢٧٨، والظاهر أنها متَّحده مع الَّتِي تقدَّمت آنفأً عن الفقيه بتفاوت. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٩/١ رقم ٣٤٩..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤْتَمِنَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ حَقَّكَ، وَدَفَعَكَ عَنْ إِرْثِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَذَّبَكَ وَأَعْتَبَكَ، وَعَصَّيَكَ بِرِيْقِكَ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكَ،
[و] (١) لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَشَايَعَ فِيهِ وَاخْتَارَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ (٢).

(الزيارة الخامسة)

زياره أوردھا السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

زياره الزهراء فاطمه صلوات الله عليهما من الرّوضه: تقف في الموضع المذكور وتقول:

السَّلَامُ عَلَى الْبُتُولَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، وَالْبِرَّةِ النَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ الْمُرْتَضَى، أُمِّ الْأُمَّةِ النَّجَاءِ.

ص: ٢٥٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨٤ (ط: ٨٢)، وفي مصباح الزائر: ٦٨ (ط: ٥٣) مثلها، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٦. وراجع موسوعه
زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٠/١ رقم ٣٥٠..

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً، قَدْ مَلَّتْ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمَدًا وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَقِمْ لَهَا وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَجَلَالِهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَةَ مُوَارَاهُ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ وَمَثْوَاهَا، وَمَوْضِعُ قَبْرِهَا وَمُعَرَّاهَا، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَبَلِّغْهَا عَنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَحَلَّتْ (١).

(الزيارة السادسة)

زياره ذكرها الشيخ المفيد في مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالروضه وقل:

ص: ٢٥٥

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٧ (ط: ٥٢)، وفي المزار الكبير: ٧٩ (ط: ٧٨) مثلها، وفي مزار الشهيد: ٢٠-٢١ إلى قوله «ورحمه الله وبركاته». وفي البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٥ برمز «مصبا»، وفي الطبعه الحجرية «صا»؛ ولم نجد لها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعل الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/١ رقم ٣٥١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصَّديقَةِ الطَّاهِرَةِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَةُ
الطَّاهِرَةُ.

□
لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكَ إِزْنِكَ، وَدَافِعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَالزَّادَ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.
□
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَوَلَدِكَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٥٦

١- (١) - من البلد والبحار.

٢- (٢) - مزار المفيد: ١٧٩، وفي البلد الأمين: ٢٧٨ مثلها، عنه البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٤، وفي المقنعه: ٤٥٩ نحوها. وراجع
موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٣/١ رقم ٣٥٢.

زيارتها عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخرة

ما روى عنهم عليهم السلام

زياره أوردها السيد على بن طاووس فى إقبال الأعمال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ، الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا.

ثمَّ قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ، وَابْنِهِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلِّ لَهَا تَزْلُفًا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد روى أن من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة (١).

وذكر ولده على بن على بن طاووس فى زوائد الفوائد أن هذه الزيارة مختصه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخرة، وقال:

تصلّى صلاه الزيارة أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأ فى كلّ ركعه الحمد

ص: ٢٥٧

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٦١/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٨، وفى ص ١٩٩ ح ١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٤/١ رقم ٣٥٣..

مرّه، و «قل هو الله أحد» ستين مرّه، وإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ (١)...

زيارتها عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة

زياره أوردها السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال - نقلاً عن محمد بن علي الطرازي - قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ،
[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ] (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مِنْ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ٢٥٨

١- (١) - مستدرک الوسائل: ٢١٠/١٠ ذیل ح ١ نقلاً عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام:

٢٧٣/١ رقم ٣٤٦..

٢- (٢) من البحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّاغِبَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَحْدَثَةُ الْعَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَعْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغَزَاءُ الزَّهْرَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ مَوْلَايَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ اللَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتِ عَنْهُ، وَسَاخِطٌ عَلَيَّ مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، عِيدٌ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ.

أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُؤَقِّنٌ، وَبِوَالِيَتِهِمْ مُؤَمِّنٌ، وَبِطَاعَتِهِمْ مُلْتَرِمٌ.

أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَالِي آبَيْكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، النَّقِيِّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ [الْمَرْضِيَّةِ] (١)، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ الْمُقْهُورَةِ، الْمَعْصُوبَةِ حَقِّهَا، الْمَمْنُوعَةِ إِزْثَمًا، الْمَكْسُورِ ضَلْعُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلِهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدِّهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ، وَفَلَدَةَ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَةَ مِنْكَ لَهُ، وَالتُّخْفَةَ، حَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَحَبِيبَهُ الْمُصْطَفَى، وَقَرِينَهُ الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَأَرْخَيْتْ دُونَهَا حِجَابَ النَّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَشَرَفُهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَعُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْكَرِيمِ.

ثمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّيَ صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً، وَسِتِّينَ مَرَّةً

ص: ٢٦٠

«قل هو الله»، فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل يا أيها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ: «كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» (١) فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً، وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَّى عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ

ص: ٢٤١

وَمُجِيبِهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتِيحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِإِدْعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عَلَيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِلَّهِ السَّيِّئَةِ بِفَرَجِي، وَإِعْطَاءِ أَمَلِي
وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقَدَرْتُهُ إِلَهُهُ.

يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ.

يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْأَسْمِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْأَسْمِ - فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ - أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِي لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ،
وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجَةَ الْمُتَنْظِرَ لِإِذْنِكَ - صِلْ لِمَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ
- صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُسَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وتسأل حوائجك، تُقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

ص: ٢٦٢

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٦٤/٣-١٦٧، عنه البحار: ١٩٩/١٠٠ ح ٢٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٥/١
رقم ٣٥٤..

(الزيارة الأولى)

زياره ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَيِّدٌ، صَابِرٌ عَلَيَّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ
وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَيِّدْتُكَ إِلَّا أَحَقَّتَنِي بِتَضِيْدِي لُهُمَا، لِتُسَيِّرَ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ (١)
بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

(الزيارة الثانية)

وهي الزيارة التي ذكرها في جمال الأسبوع أيضاً - بعد الزيارة السابقة - قائلاً:

ووجدت في هذه الزيارة زياده (٣) بروايه اخرى، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَيِّدُونَ،
وَلِكُلِّ

ص: ٢٤٣

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٥..

٣- (٣) أثبتناه كما في البحار..

ما أتى به أبو بكٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأتى به وصيُّهُ عليه السّلامُ مُسلّمون، ونحنُ نَسألكَ اللهُمَّ - إذ كنّا مُصدّقينَ لَهُم - أنْ
تُلحِقنا بتُصديقنا بالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِتُبَشِّرَ أنْفُسنا بِأنّا قد طَهَّرنا بِوِلايَتِهِم عَلَيْهِمُ السّلامُ (١).

ص: ٢٤٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وقد تقدّمت في الزيارات المطلقة ص ٢٤٨ عن التهذيب باختلافٍ يسير.
وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٦.

(الصلاة الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التالية بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْرَفِيائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةِ الْهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا خَدِيدَةَ الْكُبْرَى، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (١).

ص: ٢٤٥

(الصلاة الثانية)

الصلاة التي أوردتها المجلسي في البحار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام، وهي:

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ، وَشَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرَ
النِّسَاءِ، وَبِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ، الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صَاحِبِهِ
وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَوَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً، تَرْفَعُ
بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبِهَا، وَأَكْرَمِ مَا بَهَا، وَأَجْزِلِ ثَوَابِهَا، وَأَذِنِ مِنْكَ مَجْلِسِهَا، وَشَرِّفِ لَمَدِيكَ مَكَانَهَا
وَمَثْوَاهَا، وَأَنْتَقِمِ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهَا، وَالنَّقْمَةَ عَلَيَّ مَنْ غَصَبَهَا، وَخُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهَا مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٦٦

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

□
١ - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء، وبذلك امرتم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا(٢).

٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام(٣).

٤ - وروى العياشى فى تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبه فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليّه! إنّما امروا أن يطوفوا ثمّ ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآيه: «فاجعلْ أئندةً منّ الناسِ تهوى

ص: ٢٦٩

-
- ١- (١) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٢..
٢- (٢) - الكافى: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٣..
٣- (٣) - الكافى: ٥٤٩/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٦/١ رقم ٤٢٥..

إليهم» (١) ، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٥ - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ (٣).

٦ - وروى أيضاً بإسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

٧ - وروى أيضاً فى ثواب الأعمال عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام (٥).

٨ - وروى فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «تُمْ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» (٦) قال: التّفث لقاء الإمام (٧).

ص: ٢٧٠

١- (١) - إبراهيم: ٣٧.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ٢٣٤/٢ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٦/١ رقم ٤٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٧/١ رقم ٤٢٧.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/٢ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٧/١ رقم ٤٢٨.

٥- (٥) - ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٨/١ رقم ٤٢٩.

٦- (٦) - الحجّ: ٢٩.

٧- (٧) - من لا يحضره الفقيه: ٤٨٤/٢ ح ٣٠٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٨/١ رقم ٤٣٠.

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: مَنْ زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (١).

٢ - وروى في علل الشرائع بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَنْ زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ، مَنْ زارني حيّاً وميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه (٢).

٣ - وروى السيد المرتضى في الفصول المختارة عن شيخه المفيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن عليه السلام عليهم السلام: مَنْ زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة (٣).

٤ - ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله قال: تزورك (٤) طائفه من امتي تريد

ص: ٢٧١

١- (١) - أمالي الصدوق: ١٠١ م ٢٤ ضمن ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٠..

٢- (٢) - علل الشرائع: ٤٦٠ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٥..

٣- (٣) - الفصول المختارة: ١٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٦..

٤- (٤) أثبتناه كما في البحار والمستدرک..

به بَرَى وِصَلْتِي؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْتَهَا فِي الْمَوْقِفِ فَأَخَذَتْ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتَهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ(١).

□
٥ - وروى الشيخ المفيد فى مزاره بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

□
بينما الحسن عليه السلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بُنَيَّ، مَنْ زارنى بعد موتى فله الجنَّة، ومَنْ أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنَّة، ومَنْ أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنَّة، ومَنْ أتاك زائراً بعد موتك فله الجنَّة(٢).

□
٦ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث (٣) - قال: مَنْ زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً(٤).

□
٧ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبد الله بن محمّد الصنعانى - فى ذيل حديث - عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصديقون من امتى(٥).

٨ - وروى أيضاً بإسناده عن على بن الحسين، عن عمته زينب، عن

ص: ٢٧٢

-
- ١- (١) - الفصول المختاره: ١٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٤/١ رقم ٣٦٧..
 - ٢- (٢) - مزار المفيد: ١٨٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٤/١ رقم ٣٦٨..
 - ٣- (٣) - تقدّم فى ص ٢٤٤..
 - ٤- (٤) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٤/١ رقم ٣٦٩..
 - ٥- (٥) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٥/١ رقم ٣٧٠..

أمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث في فضل زيارته الحسين عليه السلام - قال: وتَحَفَّهُ ملائكة من كلِّ سماء مائه ألف ملك في كلِّ يوم وليله، ويصلُّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسَبِّحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امتك...

ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزّ وجلّ (١).

٩ - وروى ابن شَبّه في تاريخ المدينة بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

مقبره بين سبلين غريبه، يُضَىء نورها يوم القيامة ما بين السماء إلى الأرض (٢).

١٠ - وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يُحشَر من البقيع سبعون ألفاً على صورته القمر ليلة البدر، كانوا لا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربّهم يتوكلون (٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

١١ - روى الحِميرى في قرب الإسناد بإسناده عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن عليّ عليه السلام في كلِّ

ص: ٢٧٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٦٥ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٥/١ رقم ٣٧١..

٢- (٢) - تاريخ المدينة: ٩٤/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٢/١ رقم ٣٦٢..

٣- (٣) - تاريخ المدينة: ٩٣/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٢/١ رقم ٣٦٣..

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٢ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبى صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس. ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (٢).

ما ورد من طرق أخرى

١٣ - ورد فى فقه الرضا:

تزور قبور السادة فى المدينة عليهم السلام وأنت على غسل إن شاء الله (٣).

ص: ٢٧٤

-
- ١- (١) - قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٧/١ رقم ٣٧٢..
٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠١/١ رقم ٣٦٠..
٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١، عنه المستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٠/١ رقم ٣٨٠..

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب: كيوم ولاده الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ويوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» وهما الرابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذى الحجه.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما (١).

ص: ٢٧٥

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بناع السابرى، رفعه قال: كان محمد بن على - ابن الحنفية - يأتى قبر الحسن بن على عليه السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى، وَخَلِيفُ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ (١) الْكِسَاءِ، عَمَدَتُكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ تَمْدِي الْإِيمَانَ، فَطَبْتَ حَيًّا وَطَبْتَ مَيِّتًا، غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةَ فِي حَيَاتِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثم (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى (٢) أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامِ (٣).

ص: ٢٧٦

١- (١) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

٣- (٣) كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٢. وفى مزار المفيد: ١٨١ ح ١، والتهذيب: ٤١/٦ ح ٨٥ مثله، وكذا فى مصباح الزائر: ٣٠١ (ط: ١٩٠) من غير إسناد إلى قوله «حياتك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٢/١ رقم ٣٨٢ وفى باب الآداب للأمر اسامه بن منقذ: ٣٣٦. وقف محمد بن الحنفية رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن بن على - رضوان الله عليهما - حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا مُحَمَّدٍ، فَلَمَّ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هَرَدَتْ وَفَاتُكَ، وَلِنَعْمَ الرُّوحُ رَوْحٌ تَضَمَّنَهُ بَدْنُكَ، وَلِنَعْمَ الْبَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ كَفُّكَ؛ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى، وَخَلِيفُ أَهْلِ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، عَمَدَتُكَ أَكْفُ الْحَقِّ، وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ تَمْدِي الْإِيمَانَ؛ فَطَبْتَ حَيًّا وَطَبْتَ مَيِّتًا، وَإِنْ كَانَتْ أَنْفُسُنَا غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةَ فِي الْخَيْرِ لَكَ..

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تغتسل لزيارته عليه السلام وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ سَبِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى،
وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَتَرَبَّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبَّتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ صَادِقًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ بَاطِلًا.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، وتحول إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وصل ركعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر كما وقفت في أول الزيارة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ،
آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
ثم تسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما أحببت إن شاء الله (١).

زيارته عليه السلام يوم الاثنين

(الزيارة الثالثة)

بعد أن ذكر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع الزيارة التالية، نقلًا عن كتاب الشيخ علي بن محمد الطرازي:

ص: ٢٧٨

١- (١) - المقنعه: ٤٦٦-٤٦٧، وفي التهذيب: ٤١/٦ مثل ما ذكره في وداعه عليه السلام، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٣/١ رقم ٣٨٣، و ص ٣١٧ رقم ٣٨٦..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٧٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/١ رقم ٣٨٥.

(الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التاليه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَإِنُّ أَمِينَهُ، عِشْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (١).

ص: ٢٨٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠١، وفي جمال الأسبوع: ٤٨٧ ضمن حديث مثلها، وكذا في البلد الأمين: ٣٠٤ مرسلًا، وفي البحار: ٧٤/٩٤ ضمن ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١١/١ رقم ٣٨١، و: ١٤٦/٥ رقم ١٦٨١..

(الثانيه)

أورد المجلسى فى البحار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ذكر السلام والصلاه على النبى والأئمه عليهم السلام - السلام والصلاه على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين عليهما السلام:

السَّلَامُ عَلَى السَّبْطِ الثَّقَفِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْضِيِّ، الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ، وَسَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ وَأَخَا حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَفِ الْمُرْتَضَى، وَدَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصِّادِقِ، وَالْأَمِينِ السَّابِقِ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ، وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ، وَجَوْزِ الْبِلَادِ، وَغَيْثِ الْعِبَادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصِيْفِيَّكَ وَأَحْبَائِكَ، صِيْلَاهُ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا شَأْنَهُ، وَتُعْلِي بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِهَا عُرْفَهُ، وَتُسَدِّرُ بِهَا مَنْزِلَتَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ، مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَفَارَقَ الْغَدْرَ،

وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ، وَكَانَ لَهُ أَمْدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ؛ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ، فَعَيَّدَكَ بِالْاجْتِهَادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالْاِقْتِصَادِ، فَأَثَبَتِ الدِّينَ، وَمَضَى عَلَى الْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ، الدُّعَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ، الْقَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْلِغُهُمْ عَنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٨٢

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٠/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٤/١ رقم ٣٨٤.

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - فى حديث - أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: من زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه (١).

ما ورد من طرق أخرى

٢ - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم عليهم السلام أولى وأنسب:

كيوم ولادته... ويوم ولادته سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جمادى الآخرة، أو النصف من جمادى الأولى - وهو قول المفيد والشيخ رحمهما الله (٢) -، وقيل:

نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرم، أو الثانى عشر

ص: ٢٨٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢/٦ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/١ رقم ٣٨٨..

٢- (٢) انظر مسارّ الشيعة: ٥٣، ومصباح المتهدّد: ٧٩٢..

منه، أو الثامن عشر.

□
ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما(١).

٣ - وقال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

□
يوم الثلاثاء، وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر ابن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين(٢).

كيفية زيارته عليه السلام

إشاره

يمكن للزائر أن يخاطبه عليه السلام بما يحلو له من العبارات التي تتضمن التحية والسلام والصلوة عليه.

ما روى عن الصادق عليه السلام

□
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول عند قبر علي بن الحسين ما أحبت(٣).

ص: ٢٨٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/١ رقم ٣٩٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٥٥ ب ١٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٥، والمستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/١ رقم ٣٩٢. ويزار عليه السلام مع الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام يوم الثلاثاء - وهو باسمهم عليهم السلام - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

مَا رَوَى عَنْ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(الأول)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبى
وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أُمَّةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدُلُونَ (١)، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢).

مَا وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى
(الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره

ص: ٢٨٥

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٤٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/١ رقم ٣٩٣، و: ١٤٨/٥ رقم ١٤٨١..

من السلام والصلاه على النبي والأئمه عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَيَّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقَرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَالِيَا، وَمَثَلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْصِيْضُهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صِلَمَاتِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ؛ فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَنْتَصَبَ لِأَعْدَائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَيَّدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَبِيَّتُهُ؛ وَكَانَ رُؤُوفًا بِشِّيْعَتِهِ، رَحِيمًا بِرَعِيَّتِهِ، مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقِذًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادَ الدِّينِ، وَمَنَارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

كَيْفِيَّةُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لم نعثر عليّ نصّ خاصّ بوداعه عليه السلام، فيمكنك توديعه بما ودّعت به أحد الأئمّه عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحه الغرّيّ بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوَدُّكَ اللَّهُ، [و] (٢) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٣)، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٨٧

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/١ رقم ٣٩٤..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) فرحه الغرّيّ: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٥/١ رقم ٣٩٦، و:

٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١..

ما روى عنه عليه السلام

١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنما امر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم(١).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عنه عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا(٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عليّ الحزاني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته(٣).

ما روى عن العسكري عليه السلام

٤ - روى الكفعمي في مصباحه عن العسكري عليه السلام: من زار

ص: ٢٨٨

١- (١) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٥/١ ورقم ٤٠٠..

الباقرين عليهما السلام لم يشك عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً^(١).

ما ورد من طرق أخرى

٥ - قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الباقر عليه السلام، وهو غرّه رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذى الحجّه.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه عليه السلام^(٢).

٦ - وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام...^(٣).

ص: ٢٨٩

١- (١) - هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٨/١ رقم ٤٠٢.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٩/١ رقم ٤٠٣.

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٩/١ رقم ٤٣٥.

لم نعثر على ما يختص به عليه السلام في زيارته، فيزار ببعض ما ورد النص على إجرائها عند قبر كلِّ إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام، ويُجزيك عند قبر كلِّ إمام عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّهِدِي أَنْتَجِبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبَتْكَ، وَذِيَّانَ الدِّينِ بَعِيدِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٩٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢؛ عنه البحار: ١٦٠/١٠٢ ح ٦. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ٢٠٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٥ رقم ١٦٥١. ويُزار عليه السلام مع أبيه السَّجَادِ وولده الصادق عليهما السلام في يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

ما روى عن العسكري عليه السلام
(الأولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكريّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ، وَحَادِثًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ما ورد من طرق اخرى
(الثانية)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبىّ والأئمة عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

ص: ٢٩١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥١/١ رقم ٤٠٥، و: ١٤٨/٥ رقم ١٦٨١..

سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ،
وَالصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالبَاقِرِ لِلدِّينِ بَقْرًا، وَالتَّائِبِ الْعِلْمِ نَثْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ،
وَلِعِيدُوكَ مُرَاغِمًا؛ فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وِلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَهِي وَوَلَايَتِكَ،
وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَهِي عِبَادَةَ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَا الْقُلُوبَ بِالْهُدَى،
وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضَى بِبِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا، وَلِلْعِلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا، سَمِعِي جَدَّه
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَبِيهَهُ فِي فِعْلِهِ، دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ، وَهُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَأَطَاعَ، وَمَنْهَلًا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمَطْلَبًا
لِلْعِلْمِ مِنْهُ يُمْتَارُ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، حَتَّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ،
وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعَا إِلَهِي جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيِّكَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوَّكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَائُكَ
وَعِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ،
الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُجْزِيِّينَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ (١).

كَيْفِيَّةُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يمكنك أن تودعه بما تودع به سائر الأئمة عليهم السلام.

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

ويُجزيك لوداع كلِّ إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء الله (٢).

ص: ٢٩٣

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/١ رقم ٤٠٦.

٢- (٢) - المقنعة: ٤٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٥/١ رقم ٤٠٨، و: ٢٠٧/٥ رقم ١٦٩٤.

- ١ - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ زارنى غُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً (١).
- ٢ - وروى المفيد أيضاً فى مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: مَنْ زارنا فى مماتنا فكأنما زارنا فى محيانا. (٢).
- ٣ - وروى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا حجَّ أحدكم فليختم حجَّه بزيارتنا، لأنَّ ذلك من تمام الحجِّ (٣).
- ٤ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات عن سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟ قال:
- قال لى: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ، واصعد إلى سطحك، وصل ركعتين وتوجه نحوى؛ فإنه من زارنى فى حياتى فقد زارنى فى مماتى، ومن زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حياتى (٤).

-
- ١- (١) - المقنعه: ٤٧٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١٠..
- ٢- (٢) - مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٢..
- ٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١١..
- ٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/١ رقم ٤١٦..

ما روى عن العسكري عليه السلام

٥ - قال الشيخ المفيد في المقنعه:

روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنه قال: مَنْ زار جعفرًا وأباه لم يشتك عينه، ولم يُصِبه سقم، ولم يمت مبتلى (١).

ما ورد من طرق اخرى

٦ - قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوال.

□
ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات الله عليهما (٢).

٧ - وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

□
يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين (٣).

كيفية زيارته عليه السلام

اشاره

ذكر المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي:

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوى هذه الزّياره

ص: ٢٩٥

١- (١) - المقنعه: ٤٧٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٣..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٥/١ رقم ٤١٤..

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

لعثمان بن سعيد العمري رحمه الله ومعه أبو القاسم بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على باب السلام فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَبَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ، وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ.

إِنَّا خَالِصُكَ وَمَوْلَايَكَ، وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيًّا وَحَسْبُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا رَوَى عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(الْأُولَى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، الثَّوْرِ الْمُبِينِ.

ص: ٢٩٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١١/١٠٠ ح ٩. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذا الخبر: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فصحَّفها الناسخون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٨/١ رقم ٤١٩. ويزار عليه السلام مع أبيه وجدّه عليهما السلام في يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١..

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعِيدِنَ كَلَامَتِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسَدِّ تَحْفِظِ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق اخرى

(الثانيه)

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على محمد والأئمه عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَى الصِّادِقِ ابْنِ الصِّادِقِينَ، وَأَبِي الصِّادِقِينَ، حُجَّهِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، الصِّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفِهِ مَنْ مَضَى، وَأَبِي سَادَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَكِنْيَتِي سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ، وَالزَّاعِي الْمُوَدِّي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، عِلْمِ الدِّينِ، النَّاطِقِ بِمَالِحِقِ الْيَقِينِ، وَغِيَاثِ الْمُشْلِمِينَ، وَأَبِي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالْقَاضِي الْحَاكِمِ، الْعَارِفِ الْمُتَضَيِّ، وَالِدَّاعِي إِلَى الْهُدَى، مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوَى.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَرَوَّفَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلَّظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ

ص: ٢٩٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦٨/١ رقم ٤١٨، و: ١٤٩/٥ رقم ١٦٨١..

الْبَقِيْنَ، شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ السُّنَنِ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَلَ الْبِدْعَ، وَأَخْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا أَخْيَا مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقَامَ مِنْ دِينِكَ، وَسَارَعَ إِلَى رِضَاكَ، وَعَمِلَ بِتَقْوَاكَ، وَأَخْرَجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، خَيْرَ جَزَاءٍ الْمَجْزِيِّينَ؛ وَأَنْبِئْهُ أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى، فِي مَقَامِ آبَائِهِ الْأَعْلَى، وَضَاعِفٌ لَهُ الرِّضَا، وَحَيِّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (١)

كَيْفِيَّةُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يمكنك توديعه عليه السلام بما ودّعت به سائر الأئمة عليهم السلام.

روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، [و] (٢) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٣)، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٩٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/١ رقم ٤٢٠.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) فرحة الغريّ: ٤٦، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٣٥/١ رقم ٣٩٦، و:

٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١.

الزيارات المطلقة

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك والقبر بين يديك، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (١) الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (٢) الْقَوَّامُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقَسِيطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

ص: ٢٩٩

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَّبْتُمْ وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ.

لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسِيحُكُمْ فِي أَصْدِلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنبَتُكُمْ.

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، وَجَعَلَ صِلْمَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِدُنُونِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسِيرَفٍ وَأَخْطَاءٍ وَاسْتِكَانٍ، وَأَقْرَبُ بِمَا جَنَى، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصِ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ص: ٣٠٠

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسُدُّهُ، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أُمَّتِي، وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا دَعَوْتُ فِي مَقَامِي هَذَا بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وادع لنفسك بما أحببت (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثانية)

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا، ثُمَّ يَأْتِي بِسَكِينِهِ وَوَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ، الدَّلِيلُ بَيْنَ

ص: ٣٠١

١- (١) - كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/١٠٠ ح ١. وفى الكافي: ٥٥٩/٤، والفتاوى: ٥٧٥/٢، ومزار المفيد: ١٨٧، والتهذيب: ٧٩/٦، ومصباح المتهجد: ٧١٣، والمزار الكبير: ٩٠-٩٣ (ط: ٨٦-٨٨)، ومزار الشهيد: ٢٦، ومصباح الزائر: ٥٨٠ (ط: ٣٧٤)، والبلد الأمين: ٢٧٩ من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا فى المزار الكبير: ٩٥-٩٧ (ط: ٨٩-٩٠) إلى قوله: «واستكبروا عنها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨١/١ رقم ٤٣٢. قال المجلسى: يظهر من الكافي أنه من تتمه الروايه الكبيره لمعاويه بن عمّار عن الصادق عليه السلام المشتمله على أعمال الحجاج وآدابها، وهى صحيحه فى الكتب «ملاذ الأخيار: ٢٠٠/٩»..

أَيِّدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قاصداً إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا (١) إِلَى مَقَامِكُمْ،
مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوْلِيَّ، أَدْخُلْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ،
الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ.

واشع لربِّك وابك، فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلك اليمنى العتبه وأخر اليسرى
وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ
الْحَنَّانِ، الَّذِي مَنْ بَطُولِهِ وَسَهْلَ زيارَةِ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زيارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل: السَّلَامُ... (٢) - فأورد مثل ما تقدم آنفًا عن كامل الزيارات إلى قوله «واستكبروا عنها».
ثم أضاف: -

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي، أَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَزائِرُكُمْ، اللَّائِنِدُ بِكُمْ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي، وَإِجَابَةِ
دَعْوَتِي، وَعُفْرَانِ حَوْبَتِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَيُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ.

وصلَّ صلاه الزياره، وصفتها: أن تنوى بقلبك صلاه الزياره مندوباً قربةً إلى الله تعالى، وتكون التيه مقارنه للفعل، وتصلَّى لكل
إمام ركعتين.

وادع بما تحبَّ واسأله الحوائج، فإنه موضع إجابته.

ص: ٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٩٣-٩٧ (ط: ٨٨-٩٠)، عنه البحار: ٢١١/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٣٧٩/١ رقم ٤٣١..

الزيارة الثالثة

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ، مُعَادِيًا
لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَليجِهٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي لَهُمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبور فقبلها، وضع خديك عليها، وتحول من مكانك فصل ست ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمة الأربعة فصل ثمانى ركعات إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ادع الله كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء الله (١).

)

الزيارة الرابعة

قال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها. قال:

تستحضر نية زيارتهم خاشعاً لله تعالى ثم تقول زائراً للجميع:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكِبْرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَّرَاءَ الصِّحِّاحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصِفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ، وَخَيْرَةَ الْأَتْقِيَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَسُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعْمِ اللَّهِ الَّتِي فَتَحَهَا عَلَيَّ بِرَبِّيهِ، وَالْأَعْلَامُ الَّتِي فَطَرَهَا لِإِزْشَادِ خَلِيقَتِهِ، وَالْمَوَازِينُ الَّتِي نَصَبَهَا لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَعْرِتِهِ، وَسَحَابُ رِضْوَانِهِ، وَمَفَاتِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفْظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَمَعَادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأَمَانَاتُ التُّبُوهِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ.

ص: ٣٠٤

١- (١) - المقنعه: ٤٧٥. وفي التهذيب: ٨٠/٦، ومصباح المتعجد: ٧١٤، ومصباح الزائر: ٥٨٢ (ط: ٣٧٦)، ومزار الشهيد: ٢٨ مثله. وفي مزار المفيد: ١٨٩ إلى قوله «مع الشاهدين». وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦، والبلد الأمين: ٢٧٩ باختلاف في ذيله. وفي البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٦ عن مصباح الزائر، وح ٧ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٤/١ رقم ٤٣٣، وص ٣٩٤ رقم ٤٣٩..

وَفِي بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ، وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفَ رُسُلِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ ارْتَضَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِمَامَةِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَةِ، وَعَصَى مَعَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرَّجْسِ، وَفَضَّلَكُمْ بِالنُّوعِ وَالْجِنْسِ، وَاصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَالْهُدَى، وَالْعِلْمِ وَالْتِقَى، وَالْحِلْمِ وَالنُّهَى، وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَالْخَشْيَةَ وَالْإِسْتِغْفَارَ، وَالْحِكْمَةَ وَالْآثَارَ، وَالتَّقْوَى وَالْعِفَافَ، وَالرِّضَا وَالْكَفَافَ، وَالْقُلُوبَ الزَّكِيَّةَ، وَالنُّفُوسَ الْعَالِيَةَ، وَالْأَشْخَاصَ الْمُنِيرَةَ، وَالْأَحْسَابَ الْكَبِيرَةَ، وَالْأَنْسَابَ الطَّاهِرَةَ، وَالْأَنْوَارَ الْبَاهِرَةَ الْمَوْصُولَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمَقْرُونَةَ.

وَأَكْرَمَكُمْ بِالآيَاتِ، وَأَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، وَالْأَدِلَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَخَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ، وَالْأَمْثَالِ النَّاطِقَةِ، وَالْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ، وَالْحِكْمِ الْبَالِغَةِ؛ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَمَنْحَكُمْ فَضِيلَ الْخِطَابِ، وَأَرْشَدَكُمْ لَطْرُقِ الصَّوَابِ، وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا، وَمَكُونِ الْخَفَايَا، وَمَعَالِمِ التَّنْزِيلِ، وَمَفَاصِلِ التَّأْوِيلِ، وَمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ: كِتَابُوتِ الْحِكْمَةِ، وَشِعَارِ الْخَلِيلِ، وَمَنْسَأَهُ الْكَلِيمِ، وَسَابِعَهُ دَاوُدَ، وَخَاتَمِ الْمُلْكِ، وَنَضَلَ (١) الْمُصْطَفَى، وَسَيْفِ الْمُرْتَضَى، وَالْجَفْرِ الْعَظِيمِ، وَالْإِرْثِ الْقَدِيمِ.

ص: ٣٠٥

وَضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أُمَثَالًا، وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوَى، وَأَحْلَكَم مَحَلَّ نَهْرٍ طَالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَةَ، وَأَحَلَّ لَكُمْ الْخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

فَأَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ، وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ، وَالْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ، وَالْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُونَ، وَالْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبِينُونَ، وَالْبَشَرَاءُ النَّذِرَاءُ، الشُّرَفَاءُ الْفَضْلَاءُ، وَالسِّيَادَةُ الْأَتْقِيَاءُ، الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى، وَرِدَاءَ التَّقْوَى، وَالْمَتَسَرِّبُونَ نُورَ الْهُدَى، وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ.

وَلَدَّكُمْ الْحَقُّ، وَرَبَّاءُكُمْ الصِّدْقُ، وَعَدَّاءُكُمْ الْيَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطَّرِيقُ إِلَى ثَوَابِهِ، وَالْهُدَاهُ إِلَى خَلِيقَتِهِ، وَالْأَعْلَامُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَالشُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ، وَخَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَأَنْصَارُ كَلِمَةِ التَّقْوَى، وَمَعَالِمُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَمَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا، وَالِدَالُونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى، وَبِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ، وَبِوَلَايَتِكُمْ كَمَّلَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ، وَأَنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ، وَأَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ

قُلُوبِكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ، وَمَقَادِيرَ الْخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَةِ وَطُمَأْنِينَةَ الْوَقَارِ، وَجَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأَلَفًا لِلْقُدْرَةِ، وَأَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ.

فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ، وَلَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْدِقِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ، وَدَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعَائِهِ إِلَى دِينِهِ، وَحِرْسَهُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَهُ شَرَائِعِهِ.

وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقَرَّبٌ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِضَمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لَوْلَايَتِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَرَجَاسَةٍ، وَدَنَاءَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَأَعْطَاكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِإِقْرِ عِلْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَيْتُمْ تَدَى الْإِيمَانِ، وَرَبَّيْتُمْ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَاصْطَفَاكُمْ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَعَلَّمَكُمْ فَضِيلَ الْخِطَابِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مَوَارِيثَ الثُّبُوهِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ تِنَابِيحَ الْحِكْمَةِ، وَأَلْزَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتْكُمْ عَلَى النَّاسِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِمَامِ الرَّضِيِّ الْهَادِي الْمَرْضِيِّ، عِلْمِ الدِّينِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَيَلَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصِيْفِيَائِكَ وَأَحْبَائِكَ، صِيْلَاهُ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ، فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِمًا، بِدِينِهِ قَائِمًا.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،

وَبَلَّغُهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالْعَابِدِ الْأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

□
اللَّهُمَّ اخْصِيْضْهُ بِمَا خَصَّيْتَهُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ؛ فَلَقَدْ بَالَعْتُ (1) فِي عِبَادَتِهِ، وَنَصَّيْحِ لِمَكَ فِي طَاعَتِهِ، وَسَارَعْتُ فِي رِضَاكَ، وَسَلَّمْتُ بِالْأُمَّهِ طَرِيقَ هُدَاكَ، وَقَضَيْتُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ، وَأَدَيْتُ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وِلَايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَكَانَ لِشِعْتِهِ رَوْوْفًا، وَبِرْعِيَّتِهِ رَحِيمًا.

□
اللَّهُمَّ بَلَّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُدْ مِنْهُ عَلَيْنَا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْبَاقِرِ، وَالْإِمَامِ الطَّاهِرِ، وَالْعَلَمِ الطَّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّبَاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذِي بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْرًا، وَبَيَّنَّهُ سِتْرًا وَجَهْرًا، وَقَضَى بِالْحَقِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ.

ص: ٣٠٩

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَفَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِينَ،
أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَهَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، عِلْمِ الدِّينِ، وَالتَّائِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَأَبِي الْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَيْدَكَ مُخْلِصًا، وَأَطَاعَكَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْيَاءِ شَيْئِكَ وَإِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ،
وَأَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٣١٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٠٧/١٠٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٥/١ رقم ٤٣٤..

زياره موقته للسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

□
ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، ثم قال: زيارتهم عليهم السلام:

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْمَةَ الْهُدَى.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِيَّ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

يَا مَوَالِيَّ، هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

وقد تقدّم ذكر زياره الإمام الحسن عليه السلام في اليوم المختصّ به وبأخيه الحسين عليهما السلام وهو يوم الاثنين (٢).

كَيْفِيَّتُهُ وَدَاعِيَتُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قال محمد بن جعفر المشهدى في مزاره:

تجعل القبر بين يديك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى □ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ □ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ □ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ □
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِمْ، وَارزُقْنِيهَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ □ وَفِي زُمْرَتِهِمْ.
أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

واذكر حوائجك وسل ما شئت وتوجه حيثما شئت (٣).

ص: ٣١٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، عنه البحار: ٢١٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

٢- (٢) - راجع ص ٢٧٨..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٢٨ (ط: ١٠٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/١ رقم ٤٣٨..

اشاره

ص: ٣١٣

لقد تفرّع سيّد الأنبياء من اصول كريمه شريفه، ومن أعفّ البيوت وأشرف الكمال والجلال.

فهو محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركه بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال الماوردي: وإذا اختبرت حال نسبه صلى الله عليه وآله وعرفت طهاره مولده علمت أنه من سلاله آباء كرام ليس فيهم مُستردل، بل كلهم ساده قاده، وشرف النسب وطهاره المولد من شروط النبوه (١).

وكناه صلى الله عليه وآله: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الريحانتين، أبو السبطين.

وألقابه صلى الله عليه وآله: المصطفى، المنتجب، البشير، النذير، حبيب الله، سيّد المرسلين، خاتم النبيين، قائد الغرّ المحجلين،...

وأُمّه صلى الله عليه وآله: آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب...، وهى أفضل امرأه فى قريش نسباً وموضعاً (٢).

ص: ٣١٥

١- (١) - السيره الحلييه: ٢٨/١..

٢- (٢) - راجع السيره النبويه لابن هشام: ١٥٦/١..

ولد صلى الله عليه وآله بمكّه فى عام الفيل يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول - على المشهور عندنا -.

عن حسان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطمه (١) يثرب: يا معشر يهود. حتى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟! قال: طلع الليلة نجم أحمد الذى ولد به (٢).

وصحبت ولاده النبى صلى الله عليه وآله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التى كان لها ألف عام على اتقادها، وغيض بؤحيره طبريه (٣).

زواجه صلى الله عليه وآله:

تزوج وهو ابن خمس وعشرين سنة بخديجه بنت خويلد وكانت امرأه حازمه جلدته شريفه، آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله أول بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعى في الجاهلية ب «الطاهره» ويُقال لها «سيده قريش».

وقال ابن شهر آشوب: روى أحمد البلاذرى وأبو القاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرضى فى الشافى، وأبو جعفر فى التلخيص: أنّ النبى صلى الله عليه وآله

ص: ٣١٤

١- (١) - أطمه: الحصن..

٢- (٢) - السيره النبويه لابن هشام: ١٥٩/١..

٣- (٣) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٢٨/١ رقم ١١١٧..

تزوّج بها وكانت عذراء(١).

صفته صلى الله عليه وآله:

□
كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخمًا مفخمًا، يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليله البدر...

ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل...

سبط الشعر أسوده، كثّ اللحية... كأنّ عنقه إبريق فضّه... (٢).

بعثته صلى الله عليه وآله:

□
بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوّه في السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنه.

هجرته صلى الله عليه وآله:

□
بعد أن جنّدت كفّار قريش كلّ طاقتها للصدّ عن سبيل الله، ورصد تحزّكات النبيّ صلى الله عليه وآله وملاحقته، وتعذيب كلّ من يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادي والاجتماعي ضدّ الهاشميين وأبي طالب في الشعب - الذي عُرف بشعب أبي طالب - أمر النبيّ صلى الله عليه وآله المسلمين بالهجره إلى المدينه.

وتعتبر الهجره النبويه الشريفه من أعظم الأحداث وأكثرها أهميّة في تاريخ الإسلام، فقد كانت بداية لإقامه الدوله الإسلاميه المباركه وانتشار الإسلام الحنيف.

ص: ٣١٧

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ١٥٩/١..

٢- (٢) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٦/١ ح ١، والبدايه والنهايه: ٢١/٦، ومسند أحمد: ١٢٧/١، وأعيان الشيعة: ٢٢٠/١، والخصال: ٥٩٨، وغيرها..

قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إِنَّ قُرَيْشاً دَبَّرَتْ كَيْتَ وَكَيْتَ فِي قَتْلِي، فَنَمَّ عَلَيَّ فِرَاشِي حَتَّى أَخْرَجَ أَنَا مِنْ مَكَّةَ، فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ (١). وذلك في قوله تعالى «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ» (٢).

فَرَقَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاشْتَمَلَ بِبَرْدَتِهِ، وَأَخَذَ يَبْكِي جَزَعاً لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَزَلَّ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ» (٣).

هذا، وقد جعل المسلمون هجره النبي صلى الله عليه وآله بدءاً للتاريخ الإسلامي.

حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَحَدِيثُ الْغَدِيرِ:

كَانَتْ حَجَّةُ الْوُدَاعِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَحِجَّ بَعْدَهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ وَدَّعَ فِيهَا النَّاسَ وَأَعْلَمَهُمْ بِدَنُوِّ أَجَلِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَضَى مَنَاسِكَهٖ قَفَلَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَصَلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِغَدِيرِ خَمٍّ يَوْمَ الثَّمَانِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَتَزَلَّ بِهِ وَنَزَلَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَكَانَ سَبَبُ نَزْوِلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ نَزُولُ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ بِنُصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةً لَهُ فِي الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يَعْنِي فِي اسْتِخْلَافِ عَلِيٍّ وَالنِّصِّ بِالْإِمَامَةِ عَلَيْهِ «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

ص: ٣١٨

١- (١) - الخرائج والجرائح: ١/١٤٣ ح ٢٣١..

٢- (٢) - الأنفال: ٣٠..

٣- (٣) - البقرة: ٢٠٧..

رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُمُكَ مِنَ النَّاسِ» (١) فَأُكِّدَ الْفَرَضَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَخَوَّفَهُ مِنْ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ فِيهِ، وَضَمِّنَ لَهُ الْعِصْمَةَ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ...

□
ثُمَّ خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فَقَالَ فِي جَمَلِهِ مِنْهَا: ... إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّيْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا مِنْ بَعْدِي، كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟

قالوا: اللَّهُمَّ بَلِّ.

فقال - وقد أخذ بزبجعي (٢) أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض أبطيهما -: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

وكان ممن أظن في تهنته عمر بن الخطاب، وقال فيما قال: بخ بخ لك يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٣).

بعض خصائصه صلى الله عليه وآله:

ذكر علماؤنا رضي الله عنهم في كتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلامة رحمه الله في كتابه «تذكرة الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذكره من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله وكذا المحرمات:

ص: ٣١٩

١- (١) المائدة: ٦٧..

٢- (٢) الضَّبْعُ: وسط العَضُد، وقيل: العَضُدُ كُلُّهَا. والعَضُدُ هو ما بين المرفق إلى الكتف ويُقال له: الساعد..

٣- (٣) - انظر الغدير: ٢٧٤/١، وشواهد التنزيل: ٢٠٣/١ ح ٢١٣..

١. السواك.

٢. الوتر.

٣. الأضحيه.

٤. قيام الليل.

٥. قضاء دَين من مات معسراً.

٦. مشاوره اولى النُّهى.

٧. إنكار المُنكر إذا رآه، وإظهاره.

٨. حرمه الزكاه المفروضه عليه صلى الله عليه و آله.

٩. حرمه الصدقه المندوبه عليه صلى الله عليه و آله.

١٠. حرمه الخطّ والشعر عليه صلى الله عليه و آله. تأكيداً لحجّته، وبياناً لمعجزته.

١١. كان إذا لبس لأمه الحرب يحرم عليه نزعها حتّى يلقى العدوّ ويقاتل.

١٢. كان إذا ابتدأ بتطوّع حرم عليه تركه قبل إتمامه.

وكان صلى الله عليه و آله لا يأكل الثوم والبصل والكزاث، ولا يأكل متّكئاً(١).

قبس من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه و آله:

كان أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وكان يجلس على الأرض وينام عليها، ويخفف النعل، ويرقع الثوب، ويحلب الشاه، ويطحن مع الخادم إذا أعيأ، ولا يأكل الصدقه، ولا يثبت بصره فى وجه أحد، يغضب لربّه ولا يغضب لنفسه، يردف خلفه عبده أو

ص: ٣٢٠

غيره، يركب الحمار بلا سرج، ويمشي راجلاً، ويشيع الجنائز، ويعود المرضى، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده، وكان أكثر الناس تبسماً، ولا يجزي بالسيئه السيئه بل يغفر ويصفح، يبدأ من لقيه بالسلام، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله.

عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمر الظهران يرعى الغنم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه.

قالوا: ترعى الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبي إلا رعاها (١).

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد (٢).

وعن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوسه العبد، وكان يأكل على الحضيض (٣)، وينام على الحضيض (٤).

وعن الصادق عليه السلام قال: مرت امرأه بدويه برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمد، والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك أي عبد أعبد مني (٥)؟!

وعن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته (٦).

ص: ٣٢١

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٤/١٦ ح ٢٤..

٢- (٢) - نفس المصدر: ٢٢٥/١٦ ح ٢٩..

٣- (٣) - الحضيض: الأرض..

٤- (٤) - بحار الأنوار: ٢٢٥/١٦ ح ٣٠..

٥- (٥) - نفس المصدر: ٢٢٥/١٦ ح ٣١..

٦- (٦) - نفس المصدر: ٢٢٩/١٦ ذيل ح ٣٥..

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ يهودياً كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنائير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيك.

فقال: فأنى لا افارقك يا محمد حتى تقضىنى. فقال: إذا أجلس معك.

فجلس معه حتى صلى فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة.

□
وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهدّدونه ويتواعدونه.

□
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فقال: ما الذى تصنعونه به؟

□
فقالوا: يا رسول الله يهودى يحبسك؟! □

فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثنى ربى عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

□ □ □
فلما علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ وشرط مالى فى سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذى فعلت إلا لأنظر إلى نعتك فى التوراه، فأنى قرأت نعتك فى التوراه: محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبه، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين (١) بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل الله. وكان اليهودى كثير المال (٢).

ص: ٣٢٢

١- (١) قال المجلسى: فى بعض النسخ بالراء بدل الزاى، ومعناها: لا يدنس نفسه بذلك.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٦/١٦ ح ٥.

وعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لست بتاركهنَّ حتَّى الممات: لباسى الصوف، وركوبى الحمار مؤكفاً(١)، وأكلى مع العيد، وخصفى النعل بيدي، وتسليمى على الصبيان لتكون سنَّه من بعدى(٢).

وعن ابن عتياس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاه، ويجب دعوه المملوك على خبز الشعير(٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلى ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً. فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه.

قال عليّ عليه السلام: فجنّت إلى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنظر إليه فقال: يا عليّ، غير هذا أحبّ إليّ، أترى صاحبه يقلنا؟

فقلت: لا أدري.

فقال: انظر. فجنّت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا، يُريد ثوباً دونه فأقلنا فيه. فردّ عليّ الدراهم وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فمشى معي إلى السوق ليباع قميصاً، فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شأنك؟

قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشترى لهم بها حاجه، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

ص: ٣٢٣

١- (١) الوكاف: البرذعه، وهى ما يُوضع على الحمار أو البغل ليترك عليه، كالسّرج للفرس. (المعجم الوسيط: ١٠٦٧/٢)..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٢٠/١٦ ح ١١..

٣- (٣) - بحار الأنوار: ٢٢٢/١٦ ح ١٩..

فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعه دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشتري قميصاً بأربعه دراهم ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عربياً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة.

فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساه السائل.

ثم رجع إلى السوق فاشتري بالأربعه التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعده على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك لا تأتين أهلك؟!

قالت: يا رسول الله إنني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مزي بين يديّ ودليني على أهلك.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف على باب دارهم ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمه الله وبركاته.

فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟!

قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانيين، وأعتق بها نسمة (١).

ص: ٣٢٤

وعن الزهري قال:.... لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدَّ مَا كَانَ، فَعَمِدَ لِثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ رَجَاءً أَنْ يُؤْوِيَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ: - فَقَعَدُوا لَهُ صَفِّينَ عَلَى طَرِيقِهِ. فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ صَفِّيهِمْ كَانَ لَا يَرْفَعُ رِجْلِيهِ وَلَا يَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ كَانُوا أَعْدَوْهَا حَتَّى أَدَمُوا رِجْلِيهِ، فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَرَجَلَاهُ تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ، فَعَمِدَ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِمْ وَاسْتَظَلَّ فِي حَبْلِهِ (١) وَهُوَ مَكْرُوبٌ مُوَجِعٌ.

فَإِذَا فِي الْحَائِطِ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا كَرِهَ مَكَانَهُمَا لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عِدَاوَتِهِمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ أَرْسَلَا إِلَيْهِ غَلَامًا لِهِمَا يُدْعَى «عِدَاسًا» وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى، مَعَهُ عَنَبٌ.

فَلَمَّا جَاءَهُ عِدَاسٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَيِّ أَرْضٍ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ مَدِينَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

فَقَالَ لَهُ عِدَاسٌ: وَمَا يُدْرِيكَ مَنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؟!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَكَانَ لَا يُحَقِّرُ أَحَدًا أَنْ يَبْلُغَهُ رِسَالَهُ رَبِّهِ...: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَنِي خَيْرَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ شَأْنِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى خَرَّ عِدَاسٌ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَجَعَلَ يُقْبِلُ قَدَمَيْهِ وَهُمَا تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ (٢).

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبَ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ (٣)...

ص: ٣٢٥

١- (١) - الْحَبْلَةُ: طَاقٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ. (لسان العرب: ١١/١٣٨).

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٩/٦-٧ ضمن ح ٥.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٦/٢٢٩ ضمن رقم ٣٥.

وعن أنس بن مالك قال: إن النبي صلى الله عليه وآله أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجذبه جذبه شديده - حتى نظرت إليهم صفحه عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أثرت به حاشيه الرداء من شدته جذته - ثم قال له: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وأمر له بعتاء (١).

□
وعن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة (٢).

□
وروى أن رسول الله لا يدع أحداً يمشى معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبي قال: تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد (٣).

□
وكان الجلف البدوي يرى وجهه الكريم فقال: والله ما هذا وجه كذاب (٤).

وكان جميل بن معمر الفهري حفيظاً لما يسمع ويقول: إن في جوفى لقلبين، أعقل بكل واحدٍ منها أفضل من عقل محمد. فكانت قريش تسميه ذا القلبين.

فتلقاه أوسفيان يوم بدر - وهو أخذ بيده إحدى نعليه والأخرى في رجله - فقال له: يا با معمر ما الخبر؟
قال: انهزموا.

قال: فما حال نعليك؟

قال: ما شعرت إلا أنها في رجلى لهيبه محمد (٥).

ص: ٣٢٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٣٠/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٣٦/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٣٦/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٤- (٤) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٣/١..

٥- (٥) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٦/١..

وأمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبي يعمللذاك منا العمل المضلل

والنبي صلى الله عليه وآله يقول:

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة (١)

□
وعن علي عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قط فتزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده.

وما فاضه أحداً قط في حاجه أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف.

وما نازعه أحداً الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت.

وما رزى مقدماً رجله بين يدي جليس له قط.

ولا عرض له قط أمران إلا أخذ بأشدهما.

□ □
وما انتصر نفسه من مظلمه حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى.

وما أكل متكناً قط حتى فارق الدنيا.

وما سئل شيئاً قط فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجه قط إلا بها أو بميسور من القول.

وكان أخف الناس صلاةً في تمام...

ص: ٣٢٧

وكان يُعرف بالريح الطيب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ، وآخر من يرفع يده.

وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس.

وكان يمصّ الماء مصّاً، ولا يعبه عبّاً.

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذه إلا يمينه ولا يعطى إلا يمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه.

وكان يحبّ التيمّن في كلّ اموره، في لبسه وتعلّه وترجله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تكلم تكلم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وكان كلامه فصلاً يتبينه كلّ من سمعه.

وإذا تكلم رُئى كالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه.

وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه.

وكان إذا مشى كأنما ينحطّ من صلب (١).

وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً.

ص: ٣٢٨

١- (١) - قال ابن عباس: أراد به أنّه قوَّى البدن، فإذا مشى فكأنّه يمشى على صدر قدميه من القوّه. (لسان العرب: ١: ٥١٧)..

وكان لا يذم ذواقاً (١) ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدث عنه يقول: لم أرَ بعينى مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله (٢).

من روائع حكمه صلى الله عليه وآله:

لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحُسن الخلق (٣).

صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله (٤).

□
طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يُحبُّ بُغاه (٥) العلم (٦).

صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك (٧).

□
من أراد أن يكون أعز الناس فليثق الله عز وجل (٨).

بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه، واحذروا الذنوب فإن العبد يُذنب الذنب فيحبس عنه الرزق (٩).

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من كبر (١٠).

□
من أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده (١١).

ص: ٣٢٩

١- (١) - الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: ١١١/١٠) ..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٣٦-٢٣٧ ضمن رقم ٣٥ ..

٣- (٣) - مجمع الزوائد: ٣٩٣/٤ ضمن ح ٧١١٣ ..

٤- (٤) - بحار الأنوار: ١٧٦/٧٧ ضمن رقم ٩ ..

٥- (٥) - البغاه: الطلاب ..

٦- (٦) - الكافي: ٣٠/١ ح ١ ..

٧- (٧) - مسند أحمد: ١٥٨/٤ ..

٨- (٨) - بحار الأنوار: ١٧١/٧٧ ضمن رقم ٦ ..

٩- (٩) - بحار الأنوار: ١٧١/٧٧ ضمن رقم ٦ ..

١٠- (١٠) - إرشاد القلوب: ١٨٩ ..

١ - القرآن الكريم:

وهو أعظم معجزه خالده على مرّ العصور، حيث أعجز فصحاء العرب عن مجاراته والإتيان بمثله.

٢ - انشقاق القمر:

□
عن ابن عيّاس: اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل، والعاص بن وائل،
والعاص بن هشام... ونظراؤهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين، نصفاً على أبي قبيس،
ونصفاً على قعيقعان. فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن فعلت تؤمنوا؟ قالوا: نعم.

□
وكانت ليله بدر، فسأل الله عزّوجلّ أن يعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد سلب نصفاً على أبي قبيس، ونصفاً على قعيقعان، ورسول
الله صلى الله عليه وآله يُنادى: يا أبا سلمه بن عبد الأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا(١).

٣ - معجزه النخلة:

□
روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من الناس من لا يؤمن إلا بالمعانيه، ومنهم من يؤمن بغيرها. إن رجلاً أتى النبي صلى
الله عليه وآله فقال: أرني آية. فقال بيده (٢).

ص: ٣٣٠

١- (١) - السيره النبويه لابن كثير: ١٨/٢-١٩..

٢- (٢) - أي أشار..

إلى النخلة فذهبت يمينه، ثم قال هكذا فذهبت يسره، فأمن الرجل(١).

فضل موضع قبره صلى الله عليه وآله ومسجده:

□ □
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وقبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة(٢).

وروى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تُشَدُّ الرحال إلَّا إلى ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله، ومسجد الكوفة(٣).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار قال:

□
قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فأت المنبر فامسح بيدك وخذ برمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح عينيك ووجهك به، فإنه يقال إنه شفاء العين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وبيتي روضه من رياض الجنة، ومنبري على ترعه من ترع الجنة - والترعه هي الباب الصغير -.

ص: ٣٣١

١- (١) - الخرائج والجرائح: ٩٠/١ ح ١٤٩..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩. وفي الكافي: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، ومعاني الأخبار: ٢٦٧ صدر ح ١، والتهذيب: ٧/٦ ضمن ح ٥ إلى قوله «ترع الجنة». وفي الفقيه: ٥٦٨/٢ ح ٣١٦٠ مرسلًا مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥/١ رقم ٧٣..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٤. ورواه أيضاً في الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧/١ رقم ٧٩..

ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه مابدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على النبي، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (١).

وفاته صلى الله عليه وآله

:

كانت وفاته صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة، عند أكثر الإمامية.

وقال الكليني: لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول في السنة المذكورة.

وقال المفيد والطوسي: سنة عشر من الهجرة (٢).

ص: ٣٣٢

١- (١) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ١. وفي التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/١ رقم ٨٤.

٢- (٢) - راجع موسوعه زيارات المعصومين: ٥/١.

الزهراء البتول عليها السلام

اسمها ونسبها عليها السلام:

هي فاطمة بنت رسول الله أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

وكناها: أم الحسن، أم الحسين، أم الأئمة، أم الحسنين، أم أبيها.

ألقابها: سيده نساء العالمين، الطاهرة، الزهراء، المحدّثة، الحوراء الإنسيّة، البتول، النقيّة، النقيّة،...

أمها: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشيّ الأسديّ.

ولادتها عليها السلام:

كانت ولادتها عليها السلام سنة خمس من المبعث بمكّة في العشرين من جمادى الآخرة (١).

زواجها عليها السلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه (٢).

عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن (٣) على النبي صلى الله عليه وآله وهي تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما يُكيك لا أبكي الله عينيك.

ص: ٣٣٣

١- (١) - راجع موسوعه زيارات المعصومين رحمهم الله: ٢٥٧/١ و ٢٥٨..

٢- (٢) - الأمالى للصدوق: ٤٧٤ م ٨٦ ضمن ح ١٨..

٣- (٣) - هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وحاضنته، توفيت في خلافة عثمان.

(انظر الإصابه: ٤٣٢/٤ رقم ١١٤٥)..

قالت: بكيت يا رسول الله لأنتى دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً؛ فذكرت تزويجك فاطمه من عليّ، ولم تنثر عليهما شيئاً.

□
فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تبكى يا أمّ أيمن، فوالذى بعثنى بالكرامه واستخصّيتنى بالرساله ما أنا زوّجته ولكنّ الله تبارك وتعالى زوّجه من فوق عرشه، وما رضيتُ حتّى رضيتُ عليّ، وما رضيتُ حتّى رضيتُ فاطمه، وما رضيتُ فاطمه حتّى رضيتُ الله ربّ العالمين.

□
يا أمّ أيمن، لَمّا زوّج الله تبارك وتعالى فاطمه من على أمر الملائكه المُقرّبين أن يُحدقوا بالعرش - وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العين أن يتزيّنن، وأمر الجنان أن يُزخرفن، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى، والشهود الملائكه.

□
ثمّ أمر الله شجره طوبى أن تنتثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدّرّ الأخضر مع الياقوت الأحمر مع الدّرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحُلَى والحُلل ويقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد عليهما السلام (١).

و كان البناء بها أول ذى الحجّه لسنتين من الهجره، وكان بين التزويج فى السماء والتزويج فى الأرض أربعون يوماً (٢).

□
وروى عن الباقر عليه السلام: أنه لَمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزفّ فاطمه

ص: ٣٣٤

١- (١) - مناقب عليّ بن أبى طالب لابن المغازلى: ٣٤١ ح ٣٩٣..

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٧٨..

لعلّي عليه السلام وضع قطيفه على بغلته الشهباء وأركب فاطمه عليها، وأمر سلمان أن يقودها والنبى يسوقها... ثم رفع يديه وقال: يا رب إنك لم تبعث نبياً إلّا وقد جعلت له عتره، اللهم فاجعل عترتى الهاديه من عليّ وفاطمه (١).

وروى أنه صلى الله عليه وآله قال: اللهم إنهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وباركك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم. وروى أنه دعا لها فقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً (٢).

عصمتها عليها السلام:

لقد تطابقت كلمات المفسرين وروايات المحدّثين وأرباب السّير والمعاجم على أنّ المراد بأهل البيت فى قوله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٣) هم الخمسه أصحاب الكساء:

النبى الأعظم، ووصيه المقدّم أمّ المؤمنين، وابنته الصديقه سيده نساء العالمين من الأولين والآخريين، و سبطاه سيّدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

فالآيه المباركه دالّه على مشاركه الصديقه الطاهره عليها السلام فى العصمه الثابته للنبى والأوصياء عليهم السلام، لأنّها كانت معهم تحت الكساء حين نزول

ص: ٣٣٥

١- (١) - انظر دلائل الإمامه للطبرى: ٢٤..

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٥..

٣- (٣) الأحراب: ٣٣..

الآية الكريمة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً(١).

ولم يخفَ المراد من الرجس المنفى في الآية بعد أن كانت واردة في مقام الامتنان واللفظ بمن اختصت بهم، فإنَّ الغرض بمقتضى أداء الحصر قصر إرادته المولى سبحانه على تطهير من ضمهم الكساء عن كل ما تتقدّره الطباع ويأمر به الشيطان.

ومما يؤكّد العصمة في الزهراء عليها السلام الحديث المتواتر من قول الرسول صلى الله عليه وآله: فاطمه بضعة مني، يريني ما رابها، وإن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها(٢).

وقوله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيدها: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جبتي، فمن آذاها فقد آذاني(٣).

ولم تكن حاله الرضا والغضب فيها منبعثه عن جهه نفسانيه، لأنّ مرضاه الربّ جلّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنى العصمة الثابتة لها عليها السلام.

تسبيح الزهراء:

جاءت فاطمه عليها السلام تسأل أباه صلى الله عليه وآله عن خادمٍ يكفيها مشقّة القيام بشؤون البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا أدلك يا فاطمه على ما هو خيرٌ لك

ص: ٣٣٦

١- (١) - كفايه الأثر: ٦٦. وانظر الخصال: ٥٦١ ضمن ح ٣١..

٢- (٢) - انظر الغدير للشيخ الأمينى قدس سره: ٢٧٥/٢..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٠/٣..

من الخادم؟ قالت: بلى يا رسول الله. فعلمها التسييح المعروف عند النوم(١).

□
وعن الباقر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيءٍ من التحميد أفضل من تسييح فاطمه عليها السلام، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام(٢).

□
وعن الصادق عليه السلام قال: من سبح تسييح فاطمه الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجله غفر الله له(٣).

سيادتها عليها السلام:

عن عائشه أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمه، ألا ترضين أن تكوني سيّده نساء العالمين، وسيّده نساء هذه الأمة، وسيّده نساء المؤمنين(٤).

□
□
وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علىّ لم ينزل قبلها، فبشّرنى أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنّة(٥).

□
□
وعن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

«فاطمه سيّده نساء أهل الجنّة» سيّده نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمه سيّده نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخريين(٦)...

وعن الصادق عليه السلام - في وصيه النبي صلى الله عليه وآله عند قرب وفاته بعد أن بكت

ص: ٣٣٧

١- (١) - انظر من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٧، وصحيح البخارى: ٢٤/٥..

٢- (٢) - الكافي: ٣٤٣/٣ ح ١٤..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٦، تهذيب الأحكام: ١٠٥/٢ ح ٣٩٥..

٤- (٤) - المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ١٧٠/٣ رقم ٣٣٨/٤٧٤١..

٥- (٥) - المستدرک على الصحيحين: ١٦٤/٣ رقم ٣١٩/٤٧٢١..

٦- (٦) - الأمالى للصدوق: ١٠٩ م ٢٦ ح ٧..

وأكبت على وجهه فقَبَلته ثم أكَبَّ عليه عليّ والحسنان عليهم السلام - قال: فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم ويدها في يده فوضعا في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعه الله ووديعه رسولُه مُحَمَّد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعله، هذه والله سيده نساء أهل الجَنَّة من الأوّلين والآخريّن، هذه والله مريم الكبرى (١)...

من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قالوا:... دخلت عليها السلام على أبي بكر...

افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدّم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاهاء، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجارات أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلا الله كلمه جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطه به.

ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبله، وأنشأها بلاحتذاء مثله، وضعها لغير فائده زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبداً لبريئته، وإعزازاً لأهل دعوته (٢)...

ص: ٣٣٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢/٤٨٤ ضمن رقم ٣١ نقلاً عن الطرف للسيد ابن طاووس..

٢- (٢) - دلائل الإمامة: ٣١. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: ٢٧..

وعلق على هذه الخطبه الشيخ الإربلي فقال: إنَّها من محاسن الخطب وبدائعها، عليها مسحه من نُور النبوه، وفيها عبقه من أرج الرساله، وقد أوردها المؤلف والمُخالف (١).

عبادتها:

عن الإمام الحسن عليه السلام: رأيت أمتي عليها السلام فاطمه قائمه في محرابها ليله الجمعة، فلم تزل راکعه ساجده حتى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت: يا أمّاه، لم تدعى لنفسك كما تدعين لغيرك!

قالت: يا بُنتي، الجار ثمّ الدار (٢).

وقال الديلمي: كانت سيّدتنا فاطمه عليها السلام تنهج في صلاتها من خشيه الله (٣).

بعض الآيات النازله فيها:

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» (٤) قال: إنّما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعليّ وفاطمه أصحاب الكساء (٥).

وعنه عليه السلام في قوله عزّوجلّ «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ

ص: ٣٣٩

١- (١) - كشف الغمّه: ١٠٥/٢.

٢- (٢) - أعلام الدين: ٢٤٧.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٥٦.

٤- (٤) الشورى: ٢٣.

٥- (٥) - قرب الإسناد: ١٢٨ ح ٤٥٠.

كَمِشْكُوهُ» المشكاة: فاطمه عليها السلام «فِيهَا مِضِيَّةٌ بَاحٌ» المصباح: الحسن والحسين «فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» (١) كَأَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ... (٢)...

فضيله من فضائلها:

قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنة: يا رضوان، قال ربنا عز وجل:

«لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا قَمَرًا» (٣) فيقول لهم رضوان:

ليست هذه بشمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمه وعلي ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما (٤).

وفاتها عليها السلام:

توفيت عليها السلام في الثالث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة، وقيل: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً (٥)، لم تُرَ كاشرةً ولا - ضاحكة. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً (٦)، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام (٧) ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها (٨).

ص: ٣٤٠

١- (١) النور: ٣٥..

٢- (٢) - تفسير القمّي: ١٠٣/٢..

٣- (٣) الإنسان: ١٣..

٤- (٤) - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ١٠٢/١٠. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: ١٧٥..

٥- (٥) وقيل غير ذلك، انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٨/١-٢٥٩..

٦- (٦) الكافي: ٤٥٨/١..

٧- (٧) - راجع المصدر السابق: ٤٥٩/١ ح ٤..

٨- (٨) - راجع المصدر السابق: ٤٥٨/١ ح ٣..

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تُحشَر ابنتي فاطمة عليها حلَّة الكرامه قد عُجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تُكسى حلَّة من حُلل الجنَّة، وهي ألف حلَّة، مكتوب على كلِّ حلَّة بخط أخضر «أدخلوا ابنه محمَّد الجنَّة على أحسن صورته وأحسن كرامته وأحسن منظر» فتزف إلى الجنَّة كما تزف العروس، ويؤكل بها سبعون ألف جاريه (١).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: يُمثَّل لفاطمه عليها السلام رأس الحسين مُتشحطاً بدمه، فتصيح:

□
واولداه، واثمره فؤاده. فتصعق الملائكه لصيحه فاطمه عليها السلام، وينادى أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمه (٢).

ص: ٣٤١

١- (١) - دلائل الإمامه: ٥٨.

٢- (٢) - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٦٠ ح ١٠.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمد.

ألقابه: الزكي، المجتبي، سيد شباب أهل الجنة، السبط الأول، التقى، الزاهد، البر، الطيب...

أمه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينة المنورة ليلة النصف - أو يوم النصف - من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث من الهجرة (٢).

عن علي رضي الله عنه - حول ولاده الحسن عليه السلام بعد أن لفته أسماء بخرقه بيضاء فأعطته رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى. ثم قال لعلي: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك بذلك.

فقال: ولا أنا اسابق ربي. فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبى بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون. فقال: وما كان اسم ابن هارون يا

ص: ٣٤٢

١- (١) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ص ٢٩٧-٢٩٨..

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ص ٢٩٧-٢٩٨.

جبريل؟ قال: شبر. فقال صلى الله عليه وآله: إن لسانى عربى، فقال: سمّه الحسن، ففعل صلى الله عليه وآله وسلم (١).

□
وعن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقَّ عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين وحلق رأسه
وتصدّق بزنه الشعر، ثمّ طلّى رأسه بيده المباركه بالخلوق (٢).

منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وآله:

□
عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن عليّ علي عاتقه يقول: اللهمّ إنّي أحبّه
فأحبّه (٣).

□
وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن عليّ علي عاتقه، فقال رجل: نعم المركب
ركبت يا غلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ونعم الراكب هو (٤).

□
وعن أبي بكره قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي بنا، فيجىء الحسن - وهو ساجد - صبيّ صغير، حتّى يصير على
ظهره أو رقبته، فيرفعه رفعا رفيقا؛ فلما صلّى صلاته قالوا: يا رسول الله، إنك لتصنع بهذا الصبيّ شيئا لا تصنعه بأحد! فقال: إن هذا
ريحاتي، وإن ابني هذا سيّد (٥)...

□
وعن أبي هريره: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن: اللهمّ إنى أحبّه، فأحبّه وأحبّ من يحبّه. قال: وضّمه إلى
صدره (٦).

ص: ٣٤٣

١- (١) - ذخائر العقبى: ١٢٠..

٢- (٢) - انظر المصدر السابق: ١١٩..

٣- (٣) - جامع الأصول: ١٩/١٠ رقم ٦٥٤٠ و ٦٥٤١..

٤- (٤) - جامع الأصول: ١٩/١٠ رقم ٦٥٤٠ و ٦٥٤١..

٥- (٥) - حليه الأولياء: ٤٤/٢ رقم ١٤٢٤..

٦- (٦) - سنن ابن ماجه: ٥١/١ رقم ١٤٢..

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ سرّه أن ينظر إليّ سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إليّ الحسن بن عليّ (١).

شخصيته عليه السلام:

□ □
روى أنّ عبد الله بن الزبير كان يقول: واللّٰه ما قامت النساء عن مثل الحسن بن عليّ (٢).

□
وعن مساور قال: رأيت أبا هريره قائماً على مسجد رسول الله يوم مات الحسن بن عليّ وهو ينادى بأعلى صوته: يا أيها الناس، مات اليوم حبّ رسول الله فابكوا (٣).

وقال معاوية يوماً لجلسائه: مَنْ أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجده وعمّاً وعمّة وخالاً وخالّة؟ فقالوا: أمير المؤمنين أعلم.

□
فأخذ بيد الحسن بن عليّ وقال: هذا، أبوه عليّ بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت محمّد، وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته خديجة، وعمّه جعفر، وعمّته هالة بنت أبي طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زينب بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

□
وعن معاوية قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسّ لسانه، أو قال:

□ □
شفتيه - يعنى الحسن بن عليّ صلوات الله عليه - وإنّه لن يعذب لساناً أو شفتان مضمّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥).

ص: ٣٤٤

١- (١) - البدايه والنهايه: ٣٩/٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٤١/٨.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٤٨/٨.

٤- (٤) - العقد الفريد: ٨٥/٥.

٥- (٥) - مسند أحمد: ٩٣/٤.

وقال الذهبي: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيد، ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه، سيد شباب أهل الجنة... وقد كان هذا الإمام سيّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن(١).

□
وقال محمّد بن إسحاق في كتابه: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن، كان يُسقط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيت في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشى(٢).

□
وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي في الفصل الذي وضعه لما ورد في حقّه من رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا فصل أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسنى السجايا والمدائح معدود، فإنّه جمع من أشتات الإشارات النبويّة، والأفعال والأقوال الطاهره الزكيه، ما أشرفت به أنوار المناقب، وسمّقت بالحسن عليه السلام إلى أشرف شرف المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب، فإنّ من امتطى مطا رسول الله صلى الله عليه وآله رقى قدم شرفه مناكب الكواكب، فبخّ بخ لمن خصّه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب(٣).

ص: ٣٤٥

١- (١) - سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٣ و ٢٥٣.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٧/٤.

٣- (٣) - مطالب السؤل: ١١/٢.

وقال أبو نعيم الإصبهاني: سيد الشباب، والمُصلح بين الأقارب والأحباب، شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحببيه، سليل الهدى، وحليف أهل التقى، خامس أهل الكساء، وابن سيده النساء، الحسن بن عليّ أبي طالب رضى الله عنهما (١).

□
وذكر ابن أبي الحديد المعتزلي: أنّ الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلُقاً (٢)، وأنه أصبح الناس وجهاً (٣)، وأنه أوسع الناس صدرًا، وأسجحهم خلقاً (٤)، ولا يستطيع أحد أن يحكى عنه لفظاً فاحشاً، ولا كلمه ساقطه (٥).

كرمه وجوده عليه السلام:

□
كان الحسن عليه السلام يتصدّق بالشيكر، فقليل له في ذلك، فقال: إنني احبّه وقد قال الله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (٦).

□
وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن عليّ قاسم الله عزّ وجلّ ماله مرّتين حتى تصدّق بفرد نعله (٧).

ص: ٣٤٦

١- (١) - تاريخ إصبهان: ٦٩/١..

٢- (٢) شرح نهج البلاغه: ٢٨٠/١٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٧٧/١٥..

٤- (٤) المصدر السابق: ٢١/١٦..

٥- (٥) - المصدر السابق: ٢٧١/١٥..

٦- (٦) - عوالي اللآلى: ٧٤/٢ ح ١٩٦ والآيه ٩٢ من سوره آل عمران..

٧- (٧) - حليه الأولياء: ٤٦/٢ ح ١٤٣٣، عنه كشف الغمّه: ١٩٣/٢.

صفته عليه السلام:

روى أنّ الحسن كان أبيض مُشرباً بحمره، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربه، كثّ اللحيه، ذا وفره، كأنّ عنقه إبريق فضّه، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربه ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً... جعد الشعر، حسن البدن(١).

استشهاده عليه السلام:

ومضى مسموماً إلى رحمه الله لليلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره(٢).

ص: ٣٤٧

-
- ١- (١) - ذخائر العقبى: ١٢٧-١٢٨. وانظر بحار الأنوار: ١٣٦/٤٤ ضمن رقم ٤.
- ٢- (٢) - انظر مقاتل الطالبين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد: ٤٩/١٦، الإرشاد: ١٦/٢. و موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٩/١.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العبّاد، سيّد الساجدين، زين الصالحين، المتّهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثفّنات، حليف القرآن، و...

أمّه عليه السلام شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز. وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهربار الكسرى. وقيل غير ذلك (١).

وجاء في وصيّته الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: أحسن إلى شهربانويه، فإنّها مرضيّة، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك (٢).

وفي كلام آخر له عليه السلام يقول فيه: وهى أمّ الأوصياء الذريّه الطيّبه (٣).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في المدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره في الخامس من شعبان.

وقيل: في الثامن من شعبان. وقيل: في السابع؛ وهناك أقوال آخر (٤).

ص: ٣٤٨

١- (١) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/١-٣٢٣..

٢- (٢) - عيون المعجزات: ٦٢..

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٧٥١/٢..

٤- (٤) - راجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢٣/١ و ٣٢٤..

روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال صلى الله عليه وآله: يا جابر، يُولد لابني الحسين ابنٌ يقال له «عليٌّ» إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقيم سيّد العابدین فيقوم عليٌّ بن الحسين (١).

صفته عليه السلام وأخلاقه:

كان أفضل أهل زمانه مُعظماً مهيباً حتّى عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزين العابدین هذا هو الذي خلف أباه علماً وزهداً وعبادة، وكان إذا توضّأ للصلاة اصفرّ لونه، فقيل له في ذلك فقال:

ألا تدرون بين يدي من أصف. وحكى أنّه كان يصلى في اليوم والليله ألف ركعه (٢).

وقال الجاحظ: وأما عليٌّ بن الحسين بن عليّ فلم أر الخارجى في أمره إلّا كالشيعى، ولم أر الشيعى إلّا كالمعتزلى، ولم أر المعتزلى إلّا كالعامى، ولم أر العامى إلّا كالخاصى، ولم أجد أحداً يتمارى في تفضيله ويشكّ في تقديمه (٣).

وكان له عليه السلام ابن عمّ يؤذيه، فكان يجيئه ويُعطيه الدنانير ليلاً وهو مُتستّر، فيقول: لكن عليّ بن الحسين لا يصلنى، لا جزاه الله خيراً. فيسمع ويصبر. فلما مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الذي كان يصله.

ولما طرد أهل المدينة بنى أميّه في وقعه الحزّه أراد مروان بن الحكم

ص: ٣٤٩

١- (١) - مطالب السؤل: ١٠٦/٢..

٢- (٢) - الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٠٠..

٣- (٣) - عمده الطالب: ١٧٤..

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلاّ عليّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيره في المدينة، لا يعرفون من يأتيهم برزقهم حتّى مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنت كما قلت فأسأل الله أن يغفر لي، وإن لم أكن كما قلت فأسأل الله أن يغفر لك.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّى إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له الله كما غفر لهم، ثم يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يسافر إلّامع رفقه لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطى مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخره (١).

وقال له رجل: يا ابن رسول الله، إنني لأحبك في الله حباً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهم إنني أعوذ بك أن أحبّ فيك (٢) وأنت لي مبغض...

ولقد سئلت عنه مولاه له فقالت: أظنّب أو أختصر.

ف قيل لها: بل اختصري.

فقالت: ما أتيت به بطعامٍ نهراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلاً قطّ (٣).

ص: ٣٥٠

١- (١) - انظر أعيان الشيعة: ٦٣٠/١..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - الخصال: ٥١٨ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٦٢/٤٦ ح ١٩..

وقال ابن شهر آشوب: قلما يوجد كتاب زهد وموعظه لم يُذكر فيه «قال علي بن الحسين» أو «قال زين العابدين»^(١).

من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصرة إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا علي بن الحسين، إن جدك علي بن أبي طالب قتل المؤمنين.

□
فهمت عينا علي بن الحسين دموعاً حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى ثم قال: يا أبا أهل البصرة، لا والله، ما قتل علي مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكنتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلما وجدوا علي الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبه الجذب والمستحفظون من آل محمد صلى الله عليه وآله أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين وأصحاب النهروان لعنوا علي لسان النبي الأمي، وقد خاب من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا علي بن الحسين، إن جدك كان يقول:

إخواننا بغوا علينا.

□
فقال علي بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب الله: «وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا»^(٢) فهم مثلهم، أنجى الله عز وجل هوداً والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم^(٣).

ص: ٣٥١

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٦١/٤.

٢- (٢) الأعراف: ٦٥.

٣- (٣) - الاحتجاج: ٣١٢.

قال عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة مَنْ تَوَلَّوْهُ فِيهَا، لَعَلَّ نَادِمًا قَدْ نَدِمَ فِيمَا فَرَّطَ بِالْأَمْسِ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَضَيِّعَ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ، وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَتَوَبُوا إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَةِ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ. وَإِيَّاكُمْ وَصَحْبَهُ الْعَاصِينَ، وَمَعُونَةَ الظَّالِمِينَ، وَمَجَاوِرَةَ الْفَاسِقِينَ. احذروا فتنَّهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أَنَّهُ مَنْ خَالَفَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَدَانَ بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَاسْتَبَدَّ بِأَمْرِهِ دُونَ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ كَانَ فِي نَارٍ تَلْتَهَبُ، تَأْكُلُ أَبَدَانًا قَدْ غَابَتْ عَنْهَا أَرْوَاحُهَا، وَغَلِبَتْ عَلَيْهَا شَقَوَاتُهَا، فَهَمَّ مَوْتِي لَا يَجِدُونَ حَرَّ النَّارِ، وَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَوَجَدُوا مَضْضَ حَرِّ النَّارِ، وَاعْتَبَرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ. وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ قَدْرِهِ اللَّهُ إِلَى غَيْرِ قَدْرَتِهِ، وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، فَاتَّقُوا بِالْعِظَةِ، وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِ الصَّالِحِينَ (١).

وقال عليه السلام: الخَيْرُ كُلُّهُ صِيَانَةُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ (٢).

وقال عليه السلام: الرِّضَا بِمَكْرُوهِ الْقَضَاءِ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْيَقِينِ (٣).

وقال عليه السلام: مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا (٤).

وقال عليه السلام: مَنْ قَنَعَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ (٥).

ص: ٣٥٢

١- (١) - الكافي: ١٦/٨ ضمن ح ٢..

٢- (٢) تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٣- (٣) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٤- (٤) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٥- (٥) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

لقد خلف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للأمة الإسلامية، تمثل في كتابين عظيمين:

أولهما: الصحيفه السجّاديه، وتسمى أيضاً ب (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمّد) التي عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملًا للحياه الإنسانيه الرفيعه بأسلوبٍ فذٍّ وبلاغهٍ فريده.

وثانيهما: رساله الحقوق، والتي تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفرديه والاجتماعيه للأمة، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقى والسلامه.

□
وله سلام الله عليه آثار أخر ذكرت في كتب ترجمته وسيرته.

جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام في معركة كربلاء إلى جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروى أنه ارتث يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع الله عنه (١)).

وهكذا سيق في أسر الأعداء، فوقف مواقف بطوليه تصدّى فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روى أنّ يزيد أمر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للناس مساوى للحسين وأبيه على عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعه في

ص: ٣٥٣

علّي والحسين، وأطنب في تقريظ معاويه ويزيد. فصاح به عليّ بن الحسين: ويلك أيها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبواً مقعدك من النار. - وبعد أن استأذن من يزيد حتى يصعد المنبر وأذن له بذلك رجاه فقال: - أيها الناس، اعطينا ستاً، وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحه والفصاحه والشجاعه والمحبه في قلوب المؤمنين.

□
وَفَضَّلْنَا بَأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنَا الصَّدِيقَ، وَمَنَا الطَّيَّارَ، وَمَنَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ الرَّسُولِ، وَمَنَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ، وَمَنَا سَبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتَهُ بِحَسْبِي وَنَسْبِي، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنْعِي، أَنَا ابْنُ زَمْزَمِ وَالصَّفَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ انْتَرَرِ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ انْتَعَلَ وَاحْتَفَى... قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتْنَهُ، فَأَمَرَ الْمُؤَدَّنَ أَنْ يُؤَدَّنَ... (١)

فكان خطابه عليه السلام في مجلس يزيد من أروع الوثائق الجهادية السياسية في تاريخ الإسلام.

وفاته عليه السلام:

□
توفّي صلوات الله عليه في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

ص: ٣٥٤

١- (١) مقتل الحسين للخوارزمي: ٧٦/٢-٧٨ ضمن رقم ٣٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢٤/١ و ٣٢٥.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاكر، الهادي، الأمين،...

أمّه: فاطمه بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام (١).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في حياه جدّه الإمام الحسين عليه السلام في المدينه يوم الجمعة غزه رجب سنه سبع وخمسين من الهجره. وقيل: في الثالث من صفر من السنه المذكوره. وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام:

كان جابر بن عبدالله الأنصاري يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويتنادى: يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينه يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّك ستدرّك رجلاً منّي اسمه اسمي وشمائله شمائلي، يبقّر العلم بقراً.

ص: ٣٥٥

١- (١) انظر موسوعه زيارات المعصومين: ٣٤٠/١-٣٤١.

٢- (٢) انظر موسوعه زيارات المعصومين: ٣٤٠/١-٣٤١.

فذلك الذى دعانى إلى ما أقول(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: حدّثنى أبى، وكان خير محدّدى يومئذٍ على وجه الأرض(٢).

وقال ابن حجر الهيتمى: أبو جعفر محمّد الباقر، سُمّي بذلك من بقر الأرض، أى شقّها وأثار مُخبّاتها ومكّامنها، فلذلك هو أظهر من مُخبّات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلّا على مُنظمس البصيره أو فاسد الطويّه(٣) والسريه، ومن ثمّ قيل فيه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلُقّه، وعمرت أوقاته بطاعه الله، وله من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّف عنه ألسنه الواصفين، وله كلمات كثيره فى السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة(٤).

وقال الذهبي: أبو جعفر الباقر محمّد بن على بن الحسين الإمام الثبت الهاشمى العلوى المدنى أحد الأعلام... وكان سيّد بنى هاشم فى زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، يعنى شقّه فعلم أصله وخفيّه(٥).

وذكره فى مكان آخر وقال: كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقه، والرزانه، وكان أهلاً للخلافه... ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبير الشأن(٦).

ص: ٣٥٦

١- (١) - الكافى: ٤٦٩/١ ح ٢..

٢- (٢) - البدايه والنهائيه: ٣٣٨/٩..

٣- (٣) - الطويّه: الضمير..

٤- (٤) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ٢٠١..

٥- (٥) - تذكره الحفاظ: ٩٣/١ رقم ١٠٩..

٦- (٦) - سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٤ رقم ١٥٨..

وقال ابن العماد الحنبلي: كان من فقهاء المدينة، وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أى شقّه وعرف أصله وخفيّه وتوسّع فيه، وهو أحد الأئمّه الاثنى عشر على اعتقاد الإماميه(١).

وقال محمّد فريد وجدى: كان الباقر عالماً نبياً وسيداً جليلاً، وسُمى الباقر لأنه تبقر فى العلم أى توسّع(٢).

وقال عنه عليه السلام الشيخ محمّد أبوزهره: ورث الباقر إمامه العلم ونيل الهدايه عن أبيه زين العابدين، ولذا كان مقصد العلماء من كلّ البلاد الإسلاميه، وما زار أحد المدينة إلّا عرّج على بيت محمّد الباقر يأخذ عنه(٣).

وقال الشيخ محيى الدين النووى: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، القريشى الهاشمى المدنى أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمى بذلك لأنه بقر العلم، أى شقّه فعرف أصله وعلم خفيّه...

وهو تابعى جليل، إمام بارع، مُجمع على جلالته، معدود فى فقهاء المدينة وأئمّتهم(٤).

وقال ابن تيميه: كان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زهداً وعبادَةً، بقر السجود جبهته، وكان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر... - وذكر حديث جابر - (٥).

ص: ٣٥٧

١- (١) - شذرات الذهب: ١٤٩/١..

٢- (٢) - دائره معارف القرن العشرين: ٥٦٣/٣..

٣- (٣) - الإمام الصادق عليه السلام لأبى زهره: ٢٢..

٤- (٤) - تهذيب الأسماء واللغات: ٨٧/١ رقم ١٨..

٥- (٥) - منهاج السنه ١١/٤.

وقال عبدالله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده (١).

وعن سلمه بن كهيل في قوله «لَأَيِّ لِّمُتَوَسِّمِينَ» (٢) قال: كان أبو جعفر منهم (٣).

وقال ابن أبي الحديد: كان محمّد بن عليّ بن الحسين... وهو سيّد فقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّم الناس الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يُخلق بعد، وبشّر به، ووعد جابر بن عبدالله برؤيته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأيتَه فأبلغه عنّي السلام. فعاش جابر حتّى رآه وقال له ما وصّى به (٤).

وقال ابن كثير: هو محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر، وأمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ، وهو تابعي جليل، كبير القدر كثيراً، أحد أعلام هذه الأمة علماً وعملاً وسيادةً وشرفاً...

وسمّي الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحكم، كان ذاكراً خاشعاً صابراً، وكان من سلاله النبوه، رفيع النسب، عالي الحساب، وكان عارفاً بالخطرات، كثير البكاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات (٥).

ص: ٣٥٨

١- (١) - شذرات الذهب: ١٤٩/١، البدايه والنهايه: ٣٤٠/٩، تاريخ مدينه دمشق ٢٧٨/٥٤، حليه الأولياء: ٢١٧/٣ رقم ٣٧٥٧.

٢- (٢) الحجر: ٧٥.

٣- (٣) - سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٢٧٩/٥٤.

٤- (٤) - شرح نهج البلاغه: ٢٧٧/١٥.

٥- (٥) - البدايه والنهايه: ٣٣٨/٩ و ٣٣٩..

قال ابن الصبّاح المالكي: كان محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام - مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسه والإمامه - ظاهر الجود في الخاصّه والعامّه، مشهور الكرم في الكافّه، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنه في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك فيقول: يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلّا صلّه الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم (١).

تسليمه لأمر الله:

عن سفيان بن عيينه: أنّ ابناً لأبي جعفر محمّد بن عليّ مرض قال:

فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج فصار مع الناس. فقال له قائل:

خشينا عليك.

فقال: إنّنا ندعو الله فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يُحبّ (٢).

ص: ٣٥٩

١- (١) - الفصول المهمّه: ٨٩٢/٢.

٢- (٢) - تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٤/٥٤.

عن أبي حمزه الثمالى قال: لما كانت السنه التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن على ولقيه هشام بن عبدالمملك أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكّمه: من هذا؟ عليه سيماء زهره العلم، لأجربّنه. فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه وأسقط فى يد أبى جعفر وقال: يا ابن رسول الله، لقد جلستُ مجالس كثيره بين يدى ابن عباس وغيره، فما أدركنى ما أدركنى آنفاً.

فقال له أبو جعفر: ويلك يا عبّيد أهل الشام، إنك بين يدى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه (١).

من لآلى كلماته:

روى الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصنى. قال: هيئ جهازك، وقدّم زادك، وكن وصيّ نفسك (٢).

وعنه عليه السلام: ما من عباده أفضل من عفه بطنٍ أو فرج. وما من شىء أحبّ إلى الله من أن يسأل. وما يدفع القضاء إلّا الدعاء. وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبه البغى. وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحوّل عنه، وأن يؤذى جلسه بما لا يعنيه (٣).

ص: ٣٦٠

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٢/٤.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٢/٥٤.

٣- (٣) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٣/٥٤.

وعنه عليه السلام: عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد(١).

□

وقال عليه السلام: من الغيبه أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، فأما الأمر الظاهر منه مثل الحدّ والعجله فلا بأس أن تقوله. وأنّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه(٢).

وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام في السابع من ذى الحِجّه سنة أربع عشره ومائه من الهجره النبويه. وهناك أقوال أخر في يوم وفاته عليه السلام(٣).

ص: ٣٦١

١- (١) - تحف العقول: ٢٩٤.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٩٨.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤١/١.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

كنيته: أبو عبدالله.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الكافل، الصابر...

أمّه: فاطمه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر(١).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينة يوم الاثنين في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣هـ.

وقيل: يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنة. وقيل غير ذلك(٢).

بعض ما قيل فيه عليه السلام:

قال الذهبي عند ترجمته عليه السلام: جعفر بن محمد بن عليّ ابن الشهيد أبي عبدالله ربحانه النبيّ صلى الله عليه وآله وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عبدمناف بن شيبه - وهو عبدالمطلب - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قُصيّ، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم، أبو عبدالله القرشي الهاشمي العلوي النبوي المدني أحد الأعلام(٣).

ص: ٣٦٢

١- (١) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/١-٣٦١..

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/١-٣٦١..

٣- (٣) - سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ رقم ١١٧..

وقال عنه عليه السلام فى موضع آخر: جعفر بن محمّد بن على بن الحسين الهاشمى أبو عبدالله، أحد الأئمّه الأعلام، برّ صادق كبير الشأن (١).

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى فى ترجمته عليه السلام: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام. ذو علوم جمّه، وعباده موفّره، وأوراد متواصله، وزهاده بيّنه، وتلاوه كثيره، يتتبع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويُقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يُحاسب عليها نفسه. رؤيته تُذكر الآخره، واستماع كلامه يُزهد فى الدنيا، والافتداء بهديه يورث الجنّه. نور قسماته شاهد أنّه من سلاله النبوه، وطهاره أفعاله تصدع أنّه من ذرّيه الرساله.

نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمّه وأعلامهم...

وعدوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها (٢).

وقال الشيخ على بن محمّد المالكى الشهير بابن الصبّاغ: كان جعفر الصادق عليه السلام... من بين إخوته خليفه أبيه محمّد بن علىّ عليهما السلام ووصيه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز علىّ جماعه بالفضل، وكان أنبههم ذكراً، وأجلهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته وذكره فى سائر البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحدٍ من أهل بيته ما

ص: ٣٤٣

١- (١) - ميزان الاعتدال: ١/٤١٤ رقم ١٥١٩..

٢- (٢) - مطالب السؤل: ٢/١١٠..

نُقل عنه من الحديث.

وروى عنه جماعه من أعيان الأُمَّه مثل: يحيى بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عُيينه، وأبو حنيفه، وشعبه، وأبو أيوب السجستاني، وغيرهم (١).

وذكره النسابة جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عتبّه فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ والعام (٢).

ونقل محيى الدين النووى عن عمرو بن أبى المقدام أنّه قال: كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمّد علمتُ أنّه من سُلالة النبيّين (٣).

وقال ابن خلّكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يُذكر (٤).

وقال الشهرستاني: أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينه مدّه يفيد الشيعة المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم (٥)...

وقال الشيخ عبدالله الشبراوى: السادس من الأئمه جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره، والفضائل الشهيره... وغرر فضائله وشرفه على جبهات الأيام كامله، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره أهله (٦).

ص: ٣٦٤

١- (١) - الفصول المهمّه: ٩٠٧/٢-٩٠٩..

٢- (٢) - عمده الطالب: ١٧٦..

٣- (٣) - تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٠/١، صفه الصفوه: ٩٨/٢، حليه الأولياء: ٢٢٥/٣ رقم ٢٣٦..

٤- (٤) - وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١..

٥- (٥) - الملل والنحل: ١٤٧/١..

٦- (٦) - الإتحاف بحب الأشراف: ١٤٦..

وقال مالك بن أنس: ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر علي قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادَةً وورعاً (١).

وقال زيد بن علي: في كل زمان رجلٌ منّا أهل البيت يحتج الله به علي خلقه، وحجّه زماننا ابن أخي جعفر لا يضلّ من تبعه، ولا يهتدي من خالفه (٢).

المذهب الجعفري:

لقد سنحت الفرصه للإمام الصادق عليه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البيت بما لم تسنح به للأئمّه الباقيين عليهم السلام وذلك لعدّه امور:

١. لقد عاصر الإمام الصادق عليه السلام اخريات دوله بنى مروان وأوليات دوله بنى العباس، ممّا أدى إلى انصراف الدولتين عن محاربه الإمام والتضييق عليه، وهذا الأمر لم يتفق لآبائه وأبنائه عليهم السلام.

٢. طول زمن إمامته عليه السلام التي جاوزت الثلاثين عاماً.

٣. ظهور عدّه مدارس علميه ومذاهب فقهيه، فقد كانت أيام إمامته أيام علم وفقه وكلام ومناظره، فكان عليه السلام يصدع بالحقّ، ويقمع الأضاليل والأباطيل.

٤. كثره تلامذته عليه السلام، فقد ذكروا أنّ عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، بما فيهم من أكابر معاصريه من أهل العامه، ومنهم: مالك وأبو حنيفة والسفيانان وغيرهم.

وبناءً على تلك الأمور فقد عُرف مذهب أهل البيت عليهم السلام بـ «المذهب الجعفري».

ص: ٣٦٥

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٤٨/٤..

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٧/٤..

قال عليه السلام: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع(١).

وعنه عليه السلام: لست احب أن أرى الشاب منكم إلأغادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضييع، وإن ضييع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق(٢).

□ □
وعنه عليه السلام: حُجِّبَ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيِّ، وَالْحَجَّجَهُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ(٣).

وعنه عليه السلام: العلم جُنَّةٌ، والصدق عِزٌّ، والجهل ذُلٌّ، والفهم مجدٌّ، والجود نجحٌ، وحُسن الخلق مجلبه للمودَّة، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاه الظنِّ، والله وليُّ مَنْ عرفه، وعدوُّ مَنْ تكلفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكْرَمَ فَلِنْ، وإن شئت أن تُهَانَ فَاخْشُنْ. وَمَنْ كَرَّمَ أَصْلَهُ لَانَ قَلْبُهُ، وَمَنْ خَشَّنَ عُنْصُرَهُ غَلِظَ كَبِدُهُ، وَمَنْ فَرَطَ تَوَرَّطَ، وَمَنْ خَافَ الْعَاقِبَةَ تَثَبَّتَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ هَجَمَ عَلَيَّ بِغَيْرِ عِلْمٍ جَدَعَ أَنْفَ نَفْسِهِ(٤).

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى(٥).

ص: ٣٤٤

١- (١) - الكافي: ١٠٥/٢ ح ١٠..

٢- (٢) - الأمالي للطوسي: ٣١٠/١..

٣- (٣) - الكافي: ٢٥/١ ح ٢٢..

٤- (٤) - تحف العقول: ٣٥٤..

٥- (٥) - شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده: ١٨٩/١..

قال أحمد بن عمر بن مقدم الرازي: وقع الذباب على وجه المنصور فذبه، فعاد حتى أضجره، وكان عنده جعفر بن محمد في ذلك الوقت، فقال له المنصور: يا أبا عبد الله، لم خلق الله الذباب؟ قال: ليدل به الجابره. فسكت المنصور (١).

عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجو ك له، ولا أنت في نعمه فنهنيك، ولا تراها نعمة فنغزيك، فما نصنع عندك؟! قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا. فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك.

فقال المنصور: والله لقد ميزت عندى منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا (٢).

عن عبد الله بن سليمان التيمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجل يقال له «شبه بن عقال» ولما المنصور على أهلها، فلما قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر

ص: ٣٦٧

١- (١) - نور الأبصار للشبلنجي: ٢٩٩..

٢- (٢) - كشف الغمّة: ٢/٤٢٠..

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه الله امتيته وأماته بغصته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مُقتلون، وبالدماء مُضَرَّجون.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسى سَيِّحِق (١) فقال: فنحن نحمد الله ونصلّي على محمّدٍ خاتم النبيّين وسيد المرسلين، وعلى رُسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا مَنْ ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا ابئّبكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَنْ باع آخرته بدنياه غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم (٢).

قبس من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبي العوجاء (٣) على الصادق عليه السلام،

ص: ٣٦٨

١- (١) - السَّحِق: الثوب الخلق الذى انسحق وبلى به. (لسان العرب: ١٥٣/١٠) ..

٢- (٢) - الأمالى للطوسى: ٥٠/١ ..

٣- (٣) - هو عبدالكريم بن أبي العوجاء، أحد الزنادقة فى عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكنى والألقاب للقمى:

٢٠١/١) ..

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبي العوجاء، أنت مصنوع أم غير مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت؟

فلم يحر ابن أبي العوجاء جواباً، وقام وخرج (١).

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابك.

فقال له أبو عبد الله: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟

فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه.

فقال أبو عبد الله: فأنت إذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحي من الله تعالى؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله؟ قال: لا.

قال: فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم (٢).

وعن عبد الله بن شبرمه قال: دخلتُ أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد، فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجلٌ له بصر ونفاذ في أمر الدين.

قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان...

ص: ٣٦٩

١- (١) - الاحتجاج: ٣٣٣/٢..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٦٤/٢..

قال: ما أراك تُحسن شيئاً. - ثم جعل الإمام يسأله عن أشياء فلم يجبه أبو حنيفة عن تلك، ولما أجاب عنها الإمام عليه السلام - قال:

يا نعمان، حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال الله تعالى له: اسجد لآدم، فقال «أنا خيرٌ منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين» (١). فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس، لأنّه أتبعه بالقياس (٢).

وفاته عليه السلام:

توفّي سلام الله عليه في شهر شوال سنة ١٤٨ هـ، وقيل: يوم الاثنين في النصف من رجب من تلك السنة (٣).

ص: ٣٧٠

١- (١) الأعراف: ١٢.

٢- (٢) - حليه الأولياء: ٢٢٩/٣ ح ٣٧٩٧، عنه كشف الغمّة: ٣٩٧/٢ صدر الخبر.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/١.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُسْتَقْبَرِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَاهَلَهُمْ فَقَدْ جَاهَلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يُجْزَى فى الزيارات كلّها، وتُكثّر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٣٧١

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافى: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقية: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٧٢

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤.

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات ياسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِمَذْكُورِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصِفْوِهِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالِهَهُ، وَسَيْبِلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُولَهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَهُ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ

لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

□
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْنَوَائِي.

□
أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغري بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٧٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩.

٢- (٢) - فرحة الغري: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

□ □
 روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبىه رفع الحديث إلى أبى عبدالله عليه السلام
 قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبدالله عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبى
 عبدالله عليه السلام فى كل شهر مره؟ قال: لا. قال: فى كل شهرين مره؟ قال: لا. قال: فى كل سنه مره؟ قال: لا. قال: ما
 أجفاكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّه الزاد وبعده المسافه. قال: ألا أدلكم على زياره مقبوله وإن بعد النائي؟ قال: فكيف
 أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أى يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك
 أو (١) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: «أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ» (٢)، ثم
 تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ وَابْنَ مَوْلَاىَ، وَسَيِّدَى وَابْنَ سَيِّدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
 أنا زائرُكَ يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أُزْرِكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقُبَّتِكَ.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى
 رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَسْبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

ص: ٣٧٥

١- (١) - أثبتناه كما فى الوسائل ..

٢- (٢) - البقره: ١١٥ ..

أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ، وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحْوَلُ عَلَيَّ يَسَارِكُ قَلِيلًا، وَتَتَحَوَّلُ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ (١).

زيارة المهدي الموعود عليه السلام

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثته إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلي ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلَامٌ لِلَّهِ الْكَامِلِ التَّيَامُ، الشَّامِلِ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ لَهِ الثُّبُوهِ، وَبَقِيَةِ الْعِترَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ،

ص: ٣٧٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا في مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

ابن الوصي، ابن الأوصياء المرَضِيِّين، الهادي المهديّ ابن الأئمة المعصومين.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (١) حُكْمِ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [يا] (٢) صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَكَ، وَسَيِّهَلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٣).

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لَعَلِّي أَنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٣٧٧

١- (١) أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) من بعض المصادر.

٣- (٣) - القصص: ٥.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٤ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨.

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا افتتح خير أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خير.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسين وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائة فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروى: اقرأ فى الركعة الأولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى

الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفي الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر الله» وفي الرابعه «الحمد» و «قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسيح.

وروى أنها بتسليمتين (1).

□
وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغَى التَّسْبِيحَ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمُنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (2).

□
وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

□ □
يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَبِّيَّاهُ يا رَبِّيَّاهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى انْقَطَعَ

ص: ٣٧٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفى الكافى: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

٢- (٢) - الكافى: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ فى التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦..

النفس - يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حتى انقطع النفس - يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حتى انقطع النفس - يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات
- ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ
مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ
بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِوَاكَ أَرْضُكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء
الله وبه الثقه(١)!

□
وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه،
فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مِيْدًا مِيْدًا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى
الصحراء، فصل صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا
بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - عشرًا -، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشرًا -، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يَا
رَجَائِيَاهُ - عشرًا -، يَا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يَا رَحْمَانُ - عشرًا -، يَا رَحِيمُ - عشرًا -، يَا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ -
عشرًا -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسأل حاجتك(٢).

ص: ٣٨٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعْمَ.

ص: ٣٨١

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعهم جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتِيدِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخِوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سَيْطَانُكَ، وَ عَلَا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُوكُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَ قَصِيرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعِيدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائَتِهَا، وَ مَطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَشْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عِيدُوِي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيعَدُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُتَقَرِّباً مُدْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفْزَلاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَ رِقَّةَ جَلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيَّتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُوهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعِذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمَلِينَ، وَ لَأَضْمُرُحَنَّ إِلَيْكَ ضَمْرَ رِاحِ الْمُسْتَضْمِرِينَ، وَ لَأَبْكِينَ عَلَىكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعِذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَفْطَحْ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتَهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَ كُلَّ قَيْحٍ أَسْرَرْتَهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمِلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحَمْتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَ مَسْكِنِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَ فَاقْتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

ص: ٣٨٥

قُدْسِكَ وَاعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أحوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسِيرَعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لِمَدْيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا، وَمِنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِبْنِي عِثْرَتِي، وَاعْفُ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمْرَتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اعْفُزْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْأَيُّمَةَ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٣٨٦

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٣٩٤

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٣٩٧

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٠٠

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٠٣

ترجمتھم

ص: ۴۰۵

ترجمتھم

ص: ۴۰۶

ترجمتھم

ص: ۴۰۷

ترجمتہم

ص: ۴۰۸

ترجمتھم

ص: ۴۰۹

ترجمتھم

ص: ۴۱۰

ترجمتھم

ص: ۴۱۱

ترجمتہم

ص: ۴۱۲

ترجمتہم

ص: ۴۱۳

ترجمتھم

ص: ۴۱۴

ترجمتھم

ص: ۴۱۵

ترجمتھم

ص: ۴۱۶

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

النجف الاشرف

ص: ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْنَا مَا لَا عَلَّمْنَا إِنْ لَأَلْنَا إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ (١٦) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَمْ نَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلِيَمْسَسَنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَلِئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٨) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (١٩) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢٠) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءٍ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ نَطْعَمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكُونَ
(٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّواهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعَّفَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَأَكْهَتْ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ (٤٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عِتَابٌ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِفِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَدَّلَ وَ اسْتَتَعَ (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَيُسِّرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذُنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

١ - قال الشيخ المفيد في المقنعه:

□
روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار علياً بعد وفاته فله الجنة (١).

□
٢ - وروى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنني أشتاقتك وأشتاق زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحدِيثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار علياً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني - أبلغ قومك هذا عني -، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين (٢).

□
٣ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو

ص: ١٩

١- (١) - المقنعه: ٤٦١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٧..

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٣ (ط: ٣٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٨..

بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى اصيرته معي في درجتي (١).

٤ - وروي الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن عماره ابن زيد، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور (٢) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرضه من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرّون زيارتها تقرباً منهم إلى الله، [و] (٣) مودّة منهم لرسوله، اولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غداً في الجنّة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين

ص: ٢٠

١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٤٠ رقم ٥١٠..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الوسائل..

٣- (٣) - من المصدر: ص ١٠٧..

حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه. فأبشر وبشر أولياءك ومُحبيك من النعيم وقَرّه العين بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثاله من الناس يُعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانية بزناها؛ أولئك شرار امتي، لا نالتهم شفاعتي، ولا يردون حوضي (١).

□
٥ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثم يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبا، لم تبكي؟ فيقول: يا بُنيّ، اقبل موضع السيوف منك. قال: يا أبا، وأقتل؟ قال:

□
إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبا، فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بُنيّ. قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من امتي (٢).

٦ - وروى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرّي عن الحسن ابن الحسين بن طحال المقيدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إن الله عزّ وجلّ عرض مودتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة،

ص: ٢١

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢/٦ ح ٧. وفي ص ١٠٧ ح ٥ من قوله «يا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٢ رقم ٥١٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٢/٢ رقم ٥١٣..

فزَيَّنْهَا بِالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ... ثُمَّ أَرْضَ كُوفَانَ، فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِكَ يَا عَلِيُّ (١)...

٧- وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيءٍ ممَّا خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كل يوم - أو في كل ليلة - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله، ثم يأتون أمير المؤمنين فيسلمون عليه (٢)...

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٨- قال الديلمي في إرشاد القلوب:

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظر ك وأطيب قعر ك! اللهم اجعل قبري بها (٣).

٩- وقال المسعودي في إثبات الوصية:

قد روى الناس: ممَّا (٤) أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدم الجنازة، فإذا وقفت الجنازة حفر في ذلك الموضع، فإنهما يجدان خشبه كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه (٥) فيها.

وروى أن الجنازة حُمِلت إلى مسجد السهلة، ووجدت ناقه باركه هناك، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلما وقفت بالغرّي وبركت حفر

ص: ٢٢

١- (١) - فرحه الغرّي: ٢٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧/٢ رقم ٤٩٠..

٢- (٢) - تفسير القمّي: ٢٠٦/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٢..

٣- (٣) - إرشاد القلوب: ٤٣٩/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٤..

٤- (٤) أثبتناه كما في المستدرک..

٥- (٥) أثبتناه كما في المستدرک..

فى ذلك المكان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإن آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام فى قبرٍ واحدٍ (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠ - روى السيد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرى بإسناده عن حسان بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: يا حسان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أى الشهداء؟ قال: على وحسين عليهما السلام.

قلت: إننا لتزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقون، فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجره (٢).

١١ - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال:

من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، وغفر الله [له] (٣) ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكه؛ فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره (٤).

١٢ - وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى تهذيب الأحكام بإسناده عن

ص: ٢٣

١- (١) - إثبات الوصيّه: ١٥٢. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩/٢ رقم ٤٩٦..

٢- (٢) - فرحه الغرى: ٧٩. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم ٥١٧..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ٢١٨/١، عنه البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم

الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال ابن مارد لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره. والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغيّرت في زياره أمير المؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. يا ابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب (١).

١٣ - وروى أيضاً في التهذيب بإسناده عن عمر بن عبدالله بن طلحه النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله بن طلحه، أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى، إنّنا لناًئيه. قال: تأتونه [في] (٢) كل جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه في كل شهر؟ قلت: لا. قال:

ما أجفاكم! إنّ زيارته تعدل حجّه وعمره، وزياره أبي علي عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين (٣).

١٤ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: إنّني أشتاق إلى الغرى. قال:

فما شوقك إليه؟ قلت له: إنّني أحبّ أمير المؤمنين عليه السلام وأحبّ أن أزوره.

ص: ٢٤

-
- ١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢١/٦ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم ٥١٩..
٢- (٢) - من الوسائل..
٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢١/٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٦/٢ رقم ٥٢١..

قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعزّفتني ذلك.

قال: إذا أردت زياره أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قلت: إنّ آدم هبط بسرنديب (١) في مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟! قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينه - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف كما أوحى الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينه حتّى طاف بالبيت ما شاء الله تعالى أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله للأرض: ابلعي ماءك، فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها، وتفترق الجمع الذي كان مع نوح في السفينه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغري، وهو قطعه من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ عليه محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحد بعد أبويه الطاهرين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنك زائر الآباء الأولين، ومحمداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، وعليّاً سيد الوصيين، فإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نوّاماً (٢).

ص: ٢٥

١- (١) - سرنديب: جزيره في بحر الهند «معجم البلدان: ٢١٥/٣»..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/٢ رقم ٥٢٤..

١٥ - وروى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن يونس بن أبى وهب القصرى، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون؟! قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك.

□
قال عليه السلام: اعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم [فُضّلوا](#) (١).

□
١٦ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإنّ البركة منها على اثنى عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلا فرّج الله عنه (٢).

□
١٧ - روى السيّد عبد الكريم بن طاووس فى فرحة الغرى بإسناده عن أبى اسامه، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضه من رياض الجنّة؛ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور ثلاثمائة نبىّ وسبعين نبياً وستّمائة وصىّ، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

□
١٨ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل وصلى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين،

ص: ٢٦

١- (١) - الكافى: ٥٧٩/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/٢ رقم ٥٢٥..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦٩ ب ٦٩ ذيل ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١/٢ رقم ٤٩٩..

٣- (٣) - فرحة الغرى: ٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام، ١٩/٢ رقم ٤٧٠..

ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

١٩ - روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - في حديث في فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنَّ الله يغفر لكلِّ مؤمن ومُؤمنة ومُسلم ومُسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النَّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرَّ فيه كلُّ مؤمن ومُؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد اعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلون مقهورون مُمتحنون، يُصبَّ عليكم البلاء صبّاً (٢)...

ص: ٢٧

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٤ ب ٩ ح ٥. وفي فرحة الغرّ: ٥٧ مثله؛ عنهما البحار: ٢٤١/١٠٠ ح ٢٠. وفي الفرحة: ٥٧ و ٥٨ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٤..

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ضمن ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٢ رقم ٥٢٨..

٢٠ - قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر - تحت عنوان (ذكر ورود شريعة الكوفه):

إذا وصلت هناك فاقصد الغسل في الشريعة المقدسه، وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل؛
ونيه هذا الغسل مندوب قربة إلى الله، وتقول عند غسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْهُنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَأَشْرِحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ مَحَبَّتِكَ وَذِكْرَكَ عَلَيَّ لِسَانِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَبْدًا شُكُورًا، وَلَا لَائِنَكَ ذُكُورًا.

اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَطَهِّرْهُنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنِيِّ، وَافْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَزَّرْ بِصَيْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي لِلْهِذَا طَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ
وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَادِرُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا
دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك وقل:

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا(١).

٢١ - وقال الشهيد الأول في مزاره:

إذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين
عليهما السلام. وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غُسل الزيارة، وصفه النبي لهذا الغُسل أن تنوي بقلبك: اغتسل لدخول
الكوفة مندوباً قربته إلى الله تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

ص: ٢٩

١- (١) - مصباح الزائر: ١٠٢-١٠٤ (ط: ٧٤-٧٥) عنه البحار: ٢٦٣/١٠٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٧٣/٢ رقم ٥٤٧..

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَزَّ بِصَيْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُجُوحِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر.

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ما استطعت - (١).

ص: ٣٠

١- (١) - مزار الشهيد: ٢٢٥. وفي المزار الكبير: ١٩٤-١٩٦ (ط: ١٥٤) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٥/٢ رقم ٥٥٠..

الزيارات المطلقة

ما روى عن السجّاد عليه السلام

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن على بن صدقة الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِحَبْلِهِ وَأَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ
وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى
لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّهُ، وَسَبِيلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ
فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحُهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابُهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولُهُ،
وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومُهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُوجُودُهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُولُهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ
مُنْجِزُهُ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهُ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ
مُتَوَاتِرُهُ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورُهُ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّهُ،

وَجَوَائِزِ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَمَوَائِدِ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلِ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْظِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلّا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقي صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩..

٢- (٢) - فرحة الغريّ: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٨-٧٣٩، ومحمد بن جعفر المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام..

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبي قرّه، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه، فلبث بها عدّه سنين كراهيه لمخالطه الناس وملاقاتهم، وكان يصير من الباديه بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن عليّ: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزياره أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفه وصار إلى مكانٍ منه فبكي حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... - وساق الحديث إلى قوله بالبشرى والتحيّه والكرامه إن شاء الله تعالى مع اختلافٍ يسير؛ ثم أضاف: -

[وداعه عليه السلام]

قال جابر: حدّثت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي: زد فيه إذا ودّعت أحداً من الأئمه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ،

[و] (١) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وبركاته] (٢) ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

(الزيارة الثانية)

ورد في مستدرک الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:

رَوَى عَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَضَيْتُ مَعَ وَالِدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّجْفِ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْ أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُورِ، وَالْمَخْضُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْشُوبُ الْإِيمَانَ، وَمِيزَانَ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ٣٥

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) فرحه الغرّي: ٤٣-٤٦، عنه البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٩. وأوردها أيضاً السيد عليّ بن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧٤/٢ عن مزار ابن أبي قرّه مثلها. قال المجلسي - بعد أن نقل هذه الزيارة عن كامل الزيارات وعن فرحه الغرّي -: إنّما كترنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً (بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠٠). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٢ رقم ٥٦٠ وص ٤٣ رقم ٥١٥، وج ٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١..

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَهُ التَّقْوَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغِهِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغِهِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قال:

أَنْتَ وَسَيِّدَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِينِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَصْرِفْنِي مِنْ مَوْفِقِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتَهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً- كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة الثالثة)

روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحه الغري

ص: ٣٦

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي أن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزه الشمالي - وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهي إن كان قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإقرار بوحدايتك منّا منك علي لا منّا منّي عليك - والدعاء معروف - . ثم نهض.

قال أبو حمزه: فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقه فقلت: يا أسود، من الرجل؟ فقال: أوتخفي عليك شمائله؟! هو علي بن الحسين.

قال أبو حمزه: فأكبت على قدميه أقبلها؛ فرفع رأسي بيده وقال: لا، يا أبا حمزه؛ إنما يكون السجود لله عز وجل.

قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً.

هل لك أن تزور معي قبر جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قلت: أجل. فسرت في ظلّ ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين - وهي بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها وقال:

يا أبا حمزه، هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم زاره بزياره أولها:

السَّلَامُ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ (١). ثم ودّعه

ص: ٣٧

١- (١) - لم نعثر على زيارة هذا أولها، وقد ورد نحوه ضمن زيارة مرويه عن الصادق عليه السلام سيأتي ذكرها في ص ٢١١، وضمن بعض الزيارات الأخرى..

ومضى إلى المدينة (١)...

ما روى عن الصادق عليه السلام (الزيارة الرابعة)

□
روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرى بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هينتك وقل:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ [٢] لِي [٢] وَتَطَوَّلًا [٣] مِنْهُ [٣] عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَائِهِ، وَطَوَّأَنِي لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَيْثُمَا أَذْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

□
[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ. [٤] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.]

ص: ٣٨

-
- ١- (١) - فرحة الغرى: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/٢ رقم ٥٦٢..
٢- (٢) - من الكامل والبحار..
٣- (٣) - من الكامل والتهديب والبحار..
٤- (٤) - من التهديب والبحار..

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِدُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَيَاتِي حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ يَا صِدْقُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢).

اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِحُكْمِ مُؤْمِنٍ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، فَلَا تُؤَقِّفْنِي بَعِيدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِعًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ (٣).

ص: ٣٩

١- (١) - من الكامل والتهذيب والبحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

٣- (٣) - ما بين المعقوفين أثبتناه من في البحار. وورد في كامل الزيارات أيضاً باختلافٍ يسير..

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا
اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَيَّ الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُبَيْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ] (١)، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ،
وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتِ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَضِيلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْأَتَمِّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ،

ص: ٤٠

وَشُهَدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ.

وَتَصَلَّى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ خَاصَّةً اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ، وَأَزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ،
وَخَافُوا لِحُوفِهِمْ (١)، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ [المُقَرَّبِينَ] (٢).

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمَيْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَعَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا
تِلَاوَتِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا
مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا (٣) لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ

ص: ٤١

١- (١) - أثبتناه كما في التهذيب والفقهاء والبحار..

٢- (٢) - من الكامل والبحار..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيه المصادر..

اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَيْنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلِ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلِيَّ قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفَتَكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهَ قَتَلَتْكَ، وَأُمَّهَ خَذَلَتْكَ وَخَذَلْتَ عَنْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضْمِلْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيَّتِ وَالطَّوَاعِيَّتِ وَالْفِرَاعِيَّتِ [و] (١)

اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَالْجِبَّتِ وَالطَّاعُوتِ، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى [مِنْ] (٢) اللَّهُ،

ص: ٤٢

١- (١) من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

وَكَلِّ مُخَدِّثٍ مُنْفَرِّ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمُجَبِّهِمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

□
اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثلاثاً - . اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ [الْحَسَنِ وَ(١) الْحُسَيْنِ - ثلاثاً - .

□
اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاهُ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَأَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ (قَتْلَهُ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ الْحُسَيْنِ) (٢) ، وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهَا مُنْجِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَبَاكُوسُ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٤٣

١- (١) - من الكامل والفقيه..

٢- (٢) - ما بين القوسين أثبتناه كما في البحار..

واجلس عند رأسه وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسِلاَمٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ [لَكَ] (١) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ،
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ] (٢). أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ
حَبِيبِ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□
أَتَيْتَكَ وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَكَرِيمِ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، طَالِبًا خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ
نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي. وَأَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيَّ بِرَكَةِ الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،
وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَايِدَةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ؛ أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ،
وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَيَّ بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَيَّ فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي

ص: ٤٤

١- (١) - من الكامل والفقيه والبحار..

٢- (٢) - من التهذيب والفقيه والبحار..

فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنَى طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَيِّدِ وَاللَّهِ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي (١) مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلَا تُرَدِّدْ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ، وَ مِمَّنْ عَلَيَّ بِنَصْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلِيًّا مَا حَيَّيَ [عَلَيْهِ] (٢) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمُوتُ عَلِيًّا مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وداعه عليه السلام

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَاتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَأَنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيَّ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَلَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيكُمْ، وَمَنْ سَرَّهٖ قَتْلَكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ - وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُسَمَّيْنَ.

اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

ص: ٤٦

١- (١) - فرحه الغري: ٨٠-٨٦، عنه البحار: ٢٧١/١٠٠ ح ١٤، وفي التهذيب: ٢٥/٦ ح ١. وفي كامل الزيارات: ٤١ ب ١٢ ح ١ نقلًا عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبي الحسن عليه السلام باختلاف يسير، وكذا في الفقيه: ٥٩١/٢ ح ٣٢٠٠. وفي البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٨ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/٢-١٠١ رقم ٥٦٣، وص ٣٧٧ رقم ٦٨٣..

الزيارة الخامسة

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكناسى وعن معاوية بن عمّار جميعاً، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاعتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي (١).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينه والوقار - حتى تأتى باب الحرم، فقم على الباب وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصِدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ سَاخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ

ص: ٤٧

بِرَحْمَتِكَ، أُبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يُعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعِدُنُ السَّلَامِ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلَدًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِسُكِّ كَلِمَاتِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَوَضَعِي عَنْهُ، أَنَا - بِأَبِي [أَنْتَ] (١) - وَأُمِّي - لِمَنْ وَالَاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عَادَاكَ عَدُوٌّ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرُّتَ مِنْهُ وَبَرَّيْتُ مِنْكُمْ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِي، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِدًا لِدِينِي وَبَيْعَتِي، ائْذَنْ لِي فِي بَيْتِكَ،

ص: ٤٨

أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَهُ أَعِينَتْ (١) بِالْقُدْسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا تَنْطِقُ (٢) عَلَيَّ لِسَانِكَ.

ثم ادخل وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَمَلَهَ الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ (٣) ، [السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُتَّجِبِينَ] (٤) ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ [اللَّهِ] (٥) الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

ص: ٤٩

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار. والكروبيون: هم سادة الملائكة والمقربون منهم. «مجمع البحرين: ٢٨/٤»..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - من البحار..

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلِيٌّ كُلُّ مَزُورٍ مَأْتِيٌّ حَقٌّ لِمَنْ (١) أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَأْتِيٍّ؛ فَاسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ، [يا فَؤُدُ يَا صِدْمَدُ،] (٢) يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ (إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي) (٣) فِي مَوْفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٤)، اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُؤَقِنٌ، فَلَا تُؤَقِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِنِي مَعَهُمْ، وَتَوْفِنِي عَلَيَّ تَصِيدِي بَقِي؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ص: ٥٠

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) .

٤- (٤) - يونس: ٢..

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ [عَلَى رِسَالَتِهِ] (١) وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْيَدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَضْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَتَمِّهِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

ص: ٥١

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَخَالَفُوا
لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحِ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحَسَنِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ
الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوْلُ مَظْلُومٍ، وَأَوْلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ
وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُشْتَبِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا

ص: ٥٢

لَأَعِيدَنَّكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَىٰ عَلَىٰ ذَلِكِ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السَّمِيعَةَ، وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ، وَنُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ، وَأَنَّ وَجْهَكَ إِلَىٰ قَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا، تَعُدُّو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طُولَ مَكْنَىٰ فِي الْقِيَامَةِ بِهِ؛ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ هُودِ نَبِيِّ اللَّهِ (مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ - خ ل)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ،

ص: ٥٣

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَفَيْتَ بَعْهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّمْتَ بِحُكْمِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتِ اللَّهِ
وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا
وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

وَكُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصِيهِمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ.

ص: ٥٤

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَيْكُنُوا، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهَةِ الْحَاسِدِينَ، وَضَمِّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

□
كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنَطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ.

وَكَنْتَ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِرًا حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صِدْبًا وَغِلَظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَحِصْنًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزْتَبْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضَعْ عُنْفُ بَصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكَنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَضَعِيًّا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ (١)، [وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ] (٢) وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ (٣) الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ] (٤) فِي ذَلِكَ سَوَاءً، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ (٥) وَخَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَدَّ هُلَّ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَنَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوَى بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَدَّ بَقْتٌ سَدًّا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَاحَ عَلَيَّ قَتْلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ

ص: ٥٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار وهامش المصدر..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

بِرِيءٍ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفْتِكَ، وَأُمَّهَ جَحَدْتِ وَلَايَتِكَ، وَأُمَّهَ حَدَثَ عَنْكَ، وَأُمَّهَ قَتَلْتِكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضِلِّهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَاعِثَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّبِهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاهُ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحَلِّهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَهُ أَنْصَارِهِ، وَقَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا، وَمَنْ نَصَبَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهِ مُتَلَسُّونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَاتَبُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكُمْ وَأَرْضِكُمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبر وأنت تقول:

يا سَيِّدِي، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَائِدًا، لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَزَلِ يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ (١)، يَوْمَ الْأَنْزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لِمَدَى الْخَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (٢)، يَوْمَ الْحَسِيرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣)، يَوْمَ مِقْدَارِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ سِنَةٍ (٤)، يَوْمَ يَشْتَبُ فِيهِ الْوَلِيدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٥)، يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٦)، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا (٧)، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُزْمٍ الْخَلَاصَ.

ص: ٥٨

- ١- (١) - اقتباس من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران..
- ٢- (٢) - اقتباس من الآية ١٨ من سورة غافر..
- ٣- (٣) - اقتباس من سورة عبس: ٣٤ و ٣٥..
- ٤- (٤) - إشاره إلى الآية ٥ من سورة المعارج..
- ٥- (٥) - اقتباس من الآية ٢ من سورة الحج..
- ٦- (٦) - اقتباس من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم..
- ٧- (٧) - إشاره إلى الآية ١١١ من سورة النحل..

ثم ارفع رأسك وقل:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ تَرْحَمَنِي الْيَوْمَ وَفِي يَوْمٍ مَقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنَ؛ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَكَ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَيْدِهِ وَجَزَاءُهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ، إِنَّ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا، الْحُجُجُ كُلُّهَا لَكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي.

فِيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ، هَذِهِ نَفْسِي بِمَا جَنَتُ مُعْتَرِفَةً، وَبِذُنُوبِي مُقِرَّةً، وَبِطُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً، وَذُنُوبِي أَكْثَرَ مِمَّا أَحْصَيْتَهَا، وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ لِمَوْلَاةٍ بِالذُّلِّ. فَيَا مَنْ أَقْرَأَ لَكَ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِثْرَهُ نَبِيِّكَ، لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَوَفَادَتِي وَمَسْأَلَتِي، وَرَحِمْتَنِي بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِي مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

ص: ٥٩

اللَّهُمَّ إِنِّي لُدْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانظُرْ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ، وَبِهِ فُكِّنِي (١) مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بغيرِ قِضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَمَلُّقِي وَعَبْرَتِي، وَاقْلِبْنِي (٢) الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، وَأَعْظِمْنِي أَفْضَلَ مَا أَعْظَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ.

ثم اجلس عند رأسه وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقُ صِدِّيقٍ، عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ [اللَّهُ] (٣) الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ.

□
أَتَيْتُكَ وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□
أَتَيْتُكَ مُتَّقِرَبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي

ص: ٦٠

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - من البحار..

بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي،
فِرْعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا مَعْمُومًا قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبًا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقْرًا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ.

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى
يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدُّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا مُنْكَرٌ لِلَّهِ قُدْرَةٌ، وَلَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّةٌ.

□
أَتَيْتُكَ - بِأَبِي [أَنْتَ] (١) وَأُمِّي وَمَالِي وَنَفْسِي - زَائِرًا، وَمُتَّقِرًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُكُمْ
وَاتَّخَذُوا

ص: ٦١

آيَاتِ اللَّهِ هُزُوراً وَاسْتَكْبُروا عَنْهَا، (وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ) (١) مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ حَثَّنِي اللَّهُ عَلَى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَعَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ. أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْفِقِي مَنْ تَوْلَاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاكُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَبِكُمْ مُتَعَوِّذًا، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ وَآلِ رُسُولِكَ، وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُنْصِرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِإِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

ص: ٦٢

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ [مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ] (١)، وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ.

ثمّ تصلى ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ. وَاجْعَلْ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ. وَاجْعَلْ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا

ص: ٦٣

وَالْآخِرَةَ. وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا، وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً، وَلَا مَقْتًا، وَلَا عَذَابًا، وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ، وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسِرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ وَلَا تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسُدِّدْ رِجْلَنَا بِخَطِيئَتِنَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ. أَجْزَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

وهذا الدعاء رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن صالح بن سعيد القمّاط، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيره - وذكر حديثاً حدّثناه، إلّا أنّه يقول: - إنّه سار معه حتّى انتهى إلى المكان الذي أراد، فقال: يا يونس، اقرن دابّتك.

فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاة، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلت كما فعل. ثمّ دعا عليه السلام ففهمته وعلمته. فقال: يا يونس، أتدرى أيّ مكانٍ هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء. فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يلتقى هو ورسول الله صلّى الله عليهما يوم القيامة.

الدّعاء

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ... (٢).

ص: ٦٥

-
- ١- (١) - المزار الكبير: ٢٩٣-٣١٤ (ط: ٢٢٥-٢٣٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤ ح ٣٢. وأشار إليه في المستدرک: ١٠/٢٢١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٢-١١٥ رقم ٥٦٤، وص ٦٠ رقم ٥٣٧..
- ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٣٥/٦ ح ١٨؛ عنه الوسائل: ٣٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٧ إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحه الغرى: ٦٦ بطريقتين مع اختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٩٠ (ط: ١٢٨)، ومزار الشهيد: ٥٢ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٩ ح ١٢ عن الفرحة. وورد الدعاء أيضاً في المزار الكبير: ٣١٤-٣١٦ (ط: ٢٣٨-٢٣٩). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٦٠ رقم ٥٣٧. وقد تقدّم ذكر الدعاء آنفاً في ص ٦٣، فراجع..

الزيارة السادسة

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن صفوان الجمال قال: لَمَّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، نُريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم جدى أمير المؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاعتسل وغتير ثوبه وتحفى، وقال لى:

افعل مثل ما أفعل. ثم أخذ نحو الذكوات(١) وقال لى: قصر خطاك، وألق ذقنك [إلى](٢) الأرض، فإنه يكتب لك بكل خطوه مائه [ألف](٣) حسنه، ويمحى عنك مائه ألف سيئه، وترفع لك مائه ألف درجه، وتُقضى لك مائه ألف حاجه، ويكتب لك ثواب كل صدق وشهيد مات أو قتل.

ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينه والوقار، نُسبح ونُقدس ونُهَلل، إلى أن بلغنا الذكوات(٤)، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسره، وخط بعكازته فقال لى: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر فى الخط. ثم أرسل دموعه على خده وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ٦٦

١- (١) و ٤ - أثبتناه كما فى الفرحة..

٢- (٢) - من الفرحة والوسائل..

٣- (٣) - من الفرحة والوسائل والبحار..

٤- (٤) .

الْوَصِيَّةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) يَا خَيْرَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَجِيْبَهُ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ثم انكب على القبر وقال:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي] (٢) يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ (اللَّهِ التَّامِّ) (٣).

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام فصلى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين بهذه الزيارة وصلّى هذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه،

ص: ٦٧

١- (١) - من الفرحة والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى الفرحة والبحار..

مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟ قال: يزوره في كل ليله سبعون قبيله. قلت:

كم القبيله؟ قال: مائه ألف. ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يا حَيْدَا، يا سَيِّدَا، يا طَيِّبَا، يا طَاهِرًا، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، [و] (١) مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

قلت: ياسيدي تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفه به؟ فقال:

نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر (٢).

(الزيارة السابعة)

روى الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: سار عليه السلام وأنا معه في القادسيه حتى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدى نوح عليه السلام فقال: سَأْوِي إِلَيَّ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ (٣).

ص: ٤٨

١- (١) - من الفرحة والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣١٧-٣٢٠ (ط: ٢٤٠-٢٤٢)؛ عنه فرحة الغري ٩٤-٩٦. وفي البحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٥، وص ١١٥ رقم ٥٦٥..

٣- (٣) - هود: ٤٣..

فأوحى الله عز وجل إليه: يا جيل، أيعتصم بك منى أحد؟! فغار في الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى الغرى فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي عليهم السلام وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلى أربع ركعات - وفي خير آخر: ست ركعات - وصليت معه، وقلت له: يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدى على بن أبى طالب عليه السلام (١).

(الزيارة الثامنة)

روى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال - ضمن حديث - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزره بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتتك من الله، والله غير مُخلف وعده رسوله (٢) صلى الله عليه وآله بمنه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٦٩

-
- ١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٢ رقم ٥٦٦، وص ٢٧٩ رقم ٦٠١..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما فى الفرحة..

عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اصْطَفَاةِ اللَّهِ وَاخْتِصَّصَهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَعَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، مُبِيدِ الْكُتَابِ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمَيْمُونِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَيْدِهِ اللَّهُ بِجَبْرَيْلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزَلَّهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعَيْنُ، صَيَّمَا لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنَا الصَّلَاةَ، وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَى الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَأ] (١) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ.

السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ (٢)، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرِهِ طُوبَى وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى.

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَ فَوْهُ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ.

السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ (٣)، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ص: ٧١

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي عِبَادِهِ، وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ (١) بِدِينِهِ، وَالتَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرَّسُولِ، وَزَوْجِ الْبَتُولِ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ، [و] (٢) الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٣).

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، وَخَالِصَةِ اللَّهِ وَأَمْنَائِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

قَصِيْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: ٧٢

١- (١) .

٢- (٢) - من مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) - الزخرف: ٤..

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمَسْلُومِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ
أَمِينٌ [صَدِيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

أشهدُ (٢) أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

□
أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جُنُبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَ [أَنَّكَ] (٣) حَبِيبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي
مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا
مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ [بِكَ] (٤) إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

ص: ٧٣

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) و ٤ - من البحار..

٤- (٤) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ الْمُؤْتَمِنِ، وَأَمِيَّتِكَ الْأَوْفَى، وَعَزْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى (١)، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ؛ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمَهْدَبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهَ مِنَ الرَّيْبِ، أَحَى نَبِيِّكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَائَةً لِمُهْجَتِهِ (٢)، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِيَأْسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرُوكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَيَذَلَّ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابَ الثَّاقِبَ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ، يَا

ص: ٧٤

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) .

سَلِيلَ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا بِرِضَائِهِ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرًّا، وَاسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لِي شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ، صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ.

وصل ست ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَمَتَّوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَّوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ (١) بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ [إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ] (٢) فِي ذَلِكَ، فَلَا أَحِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي عَنْكُمْ مُنْقَلِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا

ص: ٧٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ (١) يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً، مُسْتَتِقِناً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَيَّ فِي زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاغِبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا.

يا ساداتي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعِيدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيهَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم انفتل إلى القبله وقل:

ص: ٧٦

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمَلْحِينُ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمَهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي [مَنْ] (١) كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ] (٢) وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَأِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

ص: ٧٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من المصباحين..

أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأُعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهْمُ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [الْعَالَمِينَ] (١) حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَتُعِينِنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسِيرَ مَنْ أَخَافُ عُسِيرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

ص: ٧٨

اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَضَبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبْصَرِهِ وَبِلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفْرَجَ مَنْ لَا مُفْرَجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُعِثَّ مَنْ لَا مُعِثَّ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرَكَ.

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَشْتَفِيحُ، وَبِكَ أَشْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْوَجُّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّةُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَعَمِّي

وَكَرِبِي فِي مَقَامِي لِهَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَكَشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّي] (١) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمُؤُونَةَ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ [هَمَّهُ] (٢) بِلاَ مُؤُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثم تنصرف (٣).

ص: ٨٠

١- (١) و ٢ - من بقيته المصادر..

٢- (٢) .

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢٧٨-٢٩٣ (ط: ٢١٤-٢٢٥)؛ عنه فرحه الغري: ٩٦ صدره. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجهمي ذيلها - أي ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزياده. وورد الدعاء في المصدر: ٤٣٥-٤٤٠ (ط: ٣١٢-٣١٥) ذيل زياره اخرى، ومزار الشهيد: ٥٥. والزياره في مصباح الزائر: ٢٢٦-٢٣٢ (ط: ١٤٩-١٥٢) إلى قوله «وادع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفي البحار: ٣٠٥/١٠٠ ح ٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر. وفي ص ٣١٠ ح ٢٤ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٧/٢ رقم ٥٦٧..

زياره أوردھا الشهيد الأوّل في مزاره بقوله:

روى عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور (١) أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب - فإن لم تنل أجزاءك - فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسر - وأنت تحمد الله وتُسَبِّحه وتَهَلِّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْبِلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْبِلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجِيدِ وَالأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ عِظَمَتُهُ، عَلَيْهِ مُتَّكِلِي، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

ص: ٨١

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَيْتِي، تَعَلَّمُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُ هَيَّوَجِسُ الْقُلُوبِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُبَّجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُدْرَةَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنِي [بِهِ] (١) مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةَ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ.
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فإذا نزلت التوبة - وهي الآن تل بقرب الحنانه عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفه إلى المشهد - فصل عندها ركعتين؛ لما (٢) روى أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفِنُوا هُنَاكَ، وَقَلَّ مَا تَقُولُهُ عِنْدَ رُؤْيِهِ الْقَبَةِ الشَّرِيفَةِ.

فإذا بلغت العلم وهي الحنانه فصل ركعتين - فقد روى محمد بن

ص: ٨٢

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

أبى عمير، عن المُفضَّل بن عمر قال: جاز الصَّادق عليه السَّلام بالمائل فى طريق الغرَى فصلَّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصَّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدِّ الحسين بن عليٍّ عليهما السَّلام، وضعوه ها هنا لَمَّا توجَّهوا من كربلاء، ثم حملوه (١) إلى عُبيدالله بن زياد لعنه الله عليه - فقلَّ هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَصَيَّرَ عَنِّي الْمَجِيدُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَيْثِي أَقْدَمَنِي إِلَيْهِ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل وقل:

ص: ٨٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي لِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت إلى الباب [الأول] (١) فقل:

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَيْلِكَ اعْتَصَيْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيَّتِكَ صِلَمَوَاتُكَ عَلَيَّ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

فإذا بلغت إلى [باب] (٢) الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرْمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَدْفُوعًا؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

ص: ٨٤

١- (١) من المصباح والبحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ لِي وَتَطَوَّلًا مِنْهُ عَلَيَّ؛ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِهِ.

□
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ.

□
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

□
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ؛ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تُعْشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَخِيهِ وَعَرَائِمِ أَمْرِهِ،

الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهين على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته. السلام على صاحب السكينة، السلام على المدفون بالمدينة، السلام على المنصور المؤيد، السلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله، ورحمة الله وبركاته.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبه وقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عنده وصدق المرسلين.

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله وخيرته من خلقه، السلام على أمير المؤمنين عبد الله، وأخي رسول الله.

يا مولاي يا أمير المؤمنين، عبدك [وإبن عبدك] (١) وإبن أميتك، جاءك مسجيراً بدميتك، قاصداً إلى حرمك، متوجهاً إلى مقامك، متوسلاً إلى الله تعالى بك.

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَدْخُلْ] (٢) يَا حُجَّةَ اللَّهِ، [أَدْخُلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ] (٣)، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

ص: ٨٦

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

٣- (٣) . - من المصباح والبحار..

يَا مَوْلَايَ، أَتَأْذُنُ لِي بِالذُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ.

ثمّ قبل العتبه، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك إليه وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَرِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السُّرَّاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي اسْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ

عَلَى مَنْ بَعَثَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسَيَّوَدَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَأَزْرَوْا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ص: ٨٨

ثم امش حتى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، النَّاصِحَةَ لِأُمَّهِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ

فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَنِ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ هَذَا قَسِيرٌ وَرَيْكٌ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتَكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطَى، وَبِهِ تُشِيبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَيْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعْيَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَعْدِيكَ، وَقَرُوبِ مَنَزَلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

□
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى صَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قبل الضريح، وقف مما يلي الرأس وقل:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْ رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ؛ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي،

وَعُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْأَيْمَةِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَأَقُوا وُلاَهُ
أَمْرِكَ، وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحَلِّهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،
وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ، وَهُمْ فِيهِ
مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عَتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصْطَبَةِ الرَّائِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خِدِّكَ وَأَيْبِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ] وَ[١] بَيْتِكَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ الثُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ [وَبَيْنِكَ] [٢] عِبْرَةً لِأُولَى الْأَبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ

ص: ٩٢

١- (١) و ٢ - من المصباح والبحار..

٢- (٢) .

الأطياب، التالين الكتاب، وَجَّهْتُ سِلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أُمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْأَيْمَّةِ، وَخَلِيلِ النَّبِيِّ، [و] (١) الْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْشُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ،

ص: ٩٣

وَالرِّزَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ، وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَانْتَصِرُ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العداوة] (١) مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زياره آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٩٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] (١) صِيْلَاهُ لَا يُحْصَى بِهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول فى زياره نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صِيْلَوَاتُ اللَّهِ وَسِيْلَامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تصلَّى ستَّ ركعات، ركعتين منها زياره لأمير المؤمنين عليه السلام، تقرأ فى الأولى «فاتحه الكتاب» وسوره «الرَّحْمَن»، وفى الثانية «الحمد» وسوره «يس»، وتتشهد وتسلم وتسبح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وتستغفر الله تعالى، وادعُ لنفسك، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صِيْلَيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنْنِي إِلَيْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

ص: ٩٥

١- (١) - من المصباح..

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتُهدى الأربع ركعات الأخر(1) إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثم تسجد سجده الشكر، وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَاصْفِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهَمُّنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

ص: ٩٦

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [إلى] (١)، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى السَّجُودِ وَقَالَ: شُكْرًا - مائه مرَّة - واجتهد في الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلِهِ، وَأَكْثَرُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفَرِهِ، وَاسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابِهِ.

وَكَأَمَّا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرَضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّهُ مَقَامَكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

□
اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ... (٢) ثُمَّ قَالَ الشَّهِيدُ قَدَسَ سِرُّهُ فِي ذِيْلِ عُنْوَانِ

ذِكْرُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّيَارَةَ وَاصْنَعْ فِيهَا [مَا صَنَعْتَ] (٣) مِنْ أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ (٤)، وَوَدَّعْهُ فِي آخِرِهَا فَقُلْ:

□
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٩٧

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - تقدّم ذكر الدعاء كاملاً في ص ٦٣-٦٤..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - يعني في المصدر: ٢٩..

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ، ثُمَّ الْعُودَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَيْمٌ وَلَا قَالٍَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا
الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ. السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنِ
مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجَةَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا [بِكُمْ] (١) مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ.

ص: ٩٨

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح المقدس - صلوات الله على صاحبه - وادع الله بما تريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً (١).

ما روى عن الهادي عليه السلام

(الزيارة العاشرة)

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول (٢) [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام] (٣): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبْرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ.

جِئْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ٩٩

١- (١) - مزار الشهيد: ٢٩-٦٤. ووردت في مصباح الزائر: ١٧٤-١٩٧ و ١٩٩-٢٠٠ (ط: ١١٨-١٣١ و ١٣٣) عنهما البحار:

١٠٠/٢٨٩-٢٨١ ح ١٨. وانظر فرحه الغرى: ٩٣، والتهذيب: ٣٥/٦ ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/٢

رقم ٥٤٦، وص ١٢٨ رقم ٥٦٨، وص ٦٠ رقم ٥٣٧، وص ٣٨٥ رقم ٦٩٢..

٢- (٢) - أثبتناه كما في التهذيب والوسائل..

٣- (٣) - من التهذيب والبحار..

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَهِي رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (١). (٢)

ما ورد من طرق اخرى (الزيارة الحادية عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ الكليني أيضاً في الكافي بقوله:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

ص: ١٠٠

١- (١) - الأنبياء: ٢٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٩٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٠ ح ١، وعن التهذيب: ٢٨/٦ ح ٢ مثله. وكذا في البحار: ٢٦٥/١٠٠ ح ٣ - ح ٧ عنه وعن كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، وفرحه الغري: ١١١. وفي الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٨ من غير إسناد مثله أيضاً..

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِ
السلام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبِرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَصَيَّدَ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا، يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ
مُتَمَتِّحٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقَتَلْتَ صَدِيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ
حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَيْتَ حَتَّ لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلِيٌّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بِصِدْقِهِ، وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُؤَهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً مُتَّعَهُ مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لِأَنْقِطَاعِ لَهَا وَلَا أَمِيدَ وَلَا أَجَلَ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعِيدُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ. أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ السَّيِّئَاتِ مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا أُبْتَغِي بَزِيَارَتِكَ فَكَأَنَّكَ رَفَعْتَنِي مِنَ النَّارِ. أَتَيْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي. أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (١).

ص: ١٠٢

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَزْيَابِ، صَرِيحَ الْأَحْبَابِ، إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.
□
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى □ (١).

(الزيارة الثانية عشره)

وهي الزيارة التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي، قائلاً:

زياره صفوان الجمال لأمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصَ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانَ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ١٠٣

١- (١) - الكافي: ٥٧٠/٤. وفي التهذيب: ٢٩/٦ ح ٤ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ٢٠١-٢٠٤ (ط: ١٣٤-١٣٦)؛ عنها البحار: ٢٩٥-٢٩٤/١٠٠ ضمن ح ٢٠ وص ٢٩٧ ذيل ح ٢٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/٢ رقم ٥٧٠..

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرِهِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى. □

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ عَرَفَهَا يَطْمَئِنُّ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَّمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنُّعْمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ. □

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَشَافِعِ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمِ بِالْحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلِمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، □
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْكُمْ، فَالْخَيْرُ مِنْكَ

وَإِلَيْكَ. عَبْدُكَ الزَّائِلُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِيذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ سَائِرُ
عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنَ النَّارِ مَقِيلًا، وَلِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلًا، أَنْجُو نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَيْلَكَ بِكَ إِلَى اللَّهِ
سَبِيلًا فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَ (١) السَّلَامِ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيمًا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

(الزيارة الثالثة عشره)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

□
تَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرًا، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدًا، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحًا، وَتُهَلِّلُهُ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ تَهْلِيلًا، ثُمَّ تَدْخُلُ إِلَى الضَّرِيحِ وَتَقُولُ:

□
سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٠٥

١- (١) - أثبتناه كما في المزار..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٣٠/١٠٠ ح ٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط: ١٨٤) ضمن زياره ستأتي في ص ١٩٢. وراجع موسوعه
زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٢ رقم ٥٧١، وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الْمُضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَرْضِ فَيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلَّودِ فِي الْكَعْبَةِ وَالْمُرَوِّجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْضُوصِ بِالطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْدِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ حَيْبَرَ وَالِدَاحِي بِهَا فِي الْهَوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتِيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْحَصِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَى

قَالِ الصَّخْرَةَ وَقَدْ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَيَّ مِثْبَرِ الكُوفَةِ بِلِسَانِ الفُصَيْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُكَلِّمِ الذُّبِّ فِي الفِلا، السَّلَامُ عَلَيَّ مُكَلِّمِ الجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَحَرَتِ العِظَامُ بِالْبِلْيِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ المِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ المُعْجِزِ البَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْ بِالحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ المُعْجِزَةِ فِي جَمِيعِ الأَسْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قَاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَّهْجِدِ وَالأَكْتِنَابِ (١)، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ نَاحَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صِدَقَاتٍ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ العَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُخَاطِبِ ذُنُبِ الفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ اللهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ضَجِيعَةُ آدَمَ وَنُوحَ حَيْرٌ

ص: ١٠٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار. واكتأب اكتباباً: حزن واغتم وانكسر «لسان العرب: ١/٦٩٤»..

الْبَرِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ ابْتَهَوَلْ إِلَى اللَّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَتَلَقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ الصَّادِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْمُخْلِصِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَخْرِيَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْبَعِ الْعَيْنِ فِي السَّبَاسِبِ وَالْقِفَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْضُوصاً بِسَيْفِ اللَّهِ ذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ

ص: ١٠٨

[اللَّهُ] (١) الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

يا أَمِينِ اللَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ، يا صِدْرَ رَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيِّكَ وَمَوْلَاكَ اللَّائِدُ بِقَبْرِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِكَ، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ (٢).

يا مَوْلَايَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَيْدَهُ، وَأَنَا وَوَلِيِّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ (٣)، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الدُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي الرُّقَادَ، وَذَكَرَهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي وَيَمْنَعُنِي لَدَيْدَ الرُّقَادِ، وَلَا أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا كَهْفاً وَلَا لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوَى تَوَسُّلِي بِكَ إِلَيَّ خَالِقِي، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ إِلَيَّ رَبِّي، وَهَا أَنَا ذَا

ص: ١٠٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة الطور..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

نَازِلٌ بِفَنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

ثم تلثم الضريح وتتوجه إلى القبلة وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ حَبِيبِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّهِ عَلِيِّ الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تُصَلِّيُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ رَكَعَتَيْنِ بِتَسْلِيمِهِ، وَتَسْجُدُ بَعْدَهَا فَتَقُولُ فِي سَجُودِكَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الدَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطَى وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول: العَفْوُ، العَفْوُ - مائة مره -.

باب الوداع

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَوَلِيِّكَ، الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْدِرِ، وَأَزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَفِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكِ وَلَا أَكْثَرَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ١١١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٤٥-٣٥٣ (ط: ٢٥٦-٢٦١). ووردت في مصباح الزائر: ٢٢٠-٢٢٦ (ط: ١٤٦-١٤٨) إلى قوله ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين» مع اختلاف. عنهما البحار: ٣٠١/١٠٠ ح ٢٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٣/٢ رقم ٥٧٢، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٦، وص ١٤٧ رقم ٥٧٣..

(الزيارة الرابعة عشره)

وهي التي ذكرها أيضاً محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

تغسل أولاً للزيارة - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَمَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَتُودَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءَةٌ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم تتحول إلى عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَّقِرباً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَتِكَ فِي خِلَاصِ نَفْسِي وَفِكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ثمَّ يُقْبَلُ الْقَبْرَ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ (١).

[وداعه عليه السلام]

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولاً ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِهِ وَوَلِيِّكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١١٣

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجِبُّ) (١) إن شاء الله (٢).

(الزيارة الخامسة عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالْتَنَزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ،
وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَبْدِكَ] (٣)، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ

ص: ١١٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٧ (ط: ٢٦٢)؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وفي المقنعه: ٤٦٢-٤٦٤ مع اختلافٍ يسير. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥١/٢ رقم ٥٧٤، وص ٣٨٠ رقم ٦٨٧..

٣- (٣) من البحار وهامش بعض النسخ..

الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعِيدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ عَلَى سِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ (١) كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حُكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ

ص: ١١٥

مِدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقَّهُ، صَبْرَتٌ وَاحْتِسَابَتٌ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْنَا كَثِيرًا
يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيِّ [مُرْسَلٍ]، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ.

□
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صَدِيقًا مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا؛ لَمْ تُؤْنِزْ عَمِيَّ عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ
تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بَاطِلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَيَّ سَبِيلَهُ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَيَّ بِصَبْرِهِ، وَبَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُتِمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُؤَهَّنٍ؛ فَصَلِّ إِلَيَّ
اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلًا مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً لَمْ تُتْرَكْ لَهَا مُتْرَادِفَةٌ يَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبَّوْهِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتَكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَتْرَلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَ [إِنَّ] (١) لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا [عَظِيمًا] (٢)، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٣).

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَيِّرْ بِيحِبِّ الْمُسْتَضِي رِخِينًا، جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، عِمَادَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنِّي عُمِدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ فُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، أَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنِّ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلُّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١١٧

١- (١) - من الكافي والبحار..

٢- (٢) - من الكافي والبحار.

٣- (٣) - الأنبياء: ٢٨..

ثم قبل الضريح وُعد إلى عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، جِئْتُكَ زَائِرًا لِأَنِّي لَأَبْدَأُ بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرِهِ
ذُنُوبِي كُلِّهَا، مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَارِفًا عَالِمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سِيَلامِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ (١).

فِيَا مَوْلَايَ، إِنِّي لَوْ وَجِدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَيْدْتُ إِلَيْهِ، فَمَا خَابَ رَاجِعُكُمْ، وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ؛ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ
وَالْمَحَجَّةُ إِلَى اللَّهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا؛ فَمَا لِي وَسِيْلَةٌ أَوْفَى مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ، وَعَجِيْبُهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُؤَاوِسِي لَهُ بِنَفْسِهِ،
وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا
اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ

ص: ١١٨

لَوْمَهُ لَائِمٌ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا.
□
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْفِيَاءِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ، وَادْعُ وَقُلْ:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّيَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَيَّ مَا
أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَزْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ حَيَائِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُقَّتَنِي، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي
بَعْضَ عِلْمِهِ لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبَدِّ لَخَلْقِهِ سَوَآتِي، يَا مَنْ أَمَهَّلَنِي عِنْدَ خَلْوَتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَدَّتِي.

□
أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا حَسْرَتِي □ عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا

ص: ١١٩

شَقَوْتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ (٣).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ [يَا سَيِّدِي] (٤) أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ (٥).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُعَلُّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (٦).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيعِ (٧).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غَدُوِّي وَرَوَاحِي إِلَيَّ النَّارِ (٨).

ص: ١٢٠

١- (١) - المؤمنون: ١٠٦ و ١٠٧..

٢- (٢) - الشعراء: ١٠٠-١٠٢..

٣- (٣) - الزخرف: ٧٧..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - إبراهيم: ١٧..

٦- (٦) - الحاقة: ٣٢..

٧- (٧) - إشاره إلى الآية ٦ من سورة الغاشية..

٨- (٨) - إشاره إلى الآية ٤٦ من سورة غافر..

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَأَبْدِلْ ذَلِكُ بِالْحَسَنَاتِ، وَلَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي، وَلَا تُسَوِّدْ بِي وَجْهِي، وَلَا تَفْضَحْ بِي مَقَامِي، وَلَا تُنَكِّسْ بِي رَأْسِي يَا رَبِّ، وَلَا تَمَقُّتْنِي عَلَيَّ طُولَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي فِيمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ(١).

□
اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي اسْتِجَابَةَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمَلْتُهِ فِيكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَيَّ مَعْرِفَهُ مِنِّي بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلَيَّ مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ؛ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَلَا خَائِفاً، وَأَقْلِبْنِي مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهَا، وَبِالشَّانِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّانِ، وَقَدراً مِنَ الْقَدْرِ، [بِرَحْمَتِكَ](٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٢١

١- (١) - الأحقاف: ١٦..

٢- (٢) - من البحار..

ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك؛ ثم ودّعه وانصرف.

]

وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه فقف عليه وقل:

يا سيّدي ومولاي، ومُعتمدي في ديني ودُنياي وآخرتي يا أمير المؤمنين، هذا أو أن انصرفني عن حرمك من غير جفاء ولا قلي من بعد ما قضيت أوطاري، وتمتعت بزيارتك، وأهدت بحرمك وضريحك، وسألت الله تعالى أن يغفر لي ولوالدي ولإخواني المؤمنين، وقد عولت على الانصراف وأنا أسألك أن تسأل الله تعالى لأجل مسألتى بك أن يرُدني إلى أهلي سالماً غانماً، وجميع المؤمنين والمؤمنات، وقد قبل الله سعيّنا وزيارتنا، وقد مَحَصَ اللهُ جميع ذُنوبنا وجرائمنا وخطايانا، وأن نعود إلى أهلنا بسعي مشكور، وذنب مغفور، وعمل مبرور.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا أَنْقَلِبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي (١).

ص: ١٢٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٠٠-٢٠٩ (ط: ١٣٤-١٣٩) عنه البحار: ٢٩٣/١٠٠ ح ٢٠. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٢ رقم ٥٧٥، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٧..

الزيارة السادسة عشره

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير بقوله:

تقف على باب السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَهَكَ وَجْهَتْ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بَمَنِّهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَئِينَا الَّذِي أَحْيَانَا،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَمَنِّهِ هَدَانَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءُ لِمَا كَلَّفْتَنِي - أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيُّكَ
وَصَفِيُّكَ، وَخَلِيلُكَ وَخَاصَّتُكَ، وَخَيْرُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ [عَلَيْهِ] (١) بِصَيِّلِ لَوَاتِكَ، وَاخْبِبْ بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ بِبِرِّكَاتِكَ، وَحَيِّ (بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمِ) (٢)، مُقِيمِ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّي
الظُّلَمَاءِ، وَمَاجِي الطُّغْيَانِ، رَسُولِكَ الشَّاهِدِ، وَدَلِيلِكَ الرَّاشِدِ، الَّذِي اخْتَصَّصْتَهُ، وَلَكَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ، وَآيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ؛
فَتَلَا وَبَيَّنَّ، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسَتْ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبْتَ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَضَرَبْتَ الدَّلَّةَ عَلَى عَدَائِهِ.

ص: ١٢٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصِدَقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمِصْبَاحَ الدُّجَى، وَكَهْفَ أَوْلَى الْحِجَابِ، وَمَلْجَأَ ذَوِي النُّهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى، وَصَاحِبَ الدُّنْيَا، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى، فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللَّهِ وَآيَتَهُ.

ص: ١٢٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَمِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ، وَمِصْبَاحَ نُورِ اللَّهِ، وَمَشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، وَمُمَضِي حُكْمِ اللَّهِ، وَمُجَلِّي إِرَادَةِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَّاهُ اللَّهُ، وَنَهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وَأَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ اللَّهُ، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ الْجَسِيمُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الْوَلِيِّينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ الْأَنْوَرُ، وَالسَّرَاجُ الْأَرْهَرُ، وَالزُّلْفَةُ وَالْكَوْثَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهَيِّمِينَ الْمَنَانِ، وَوَلِيَّ الْمَلِكِ الدِّيَانِ، وَقَسِيمَ الْجَنَانِ وَالنِّيْرَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحِكْمِ، وَقَائِدَ الْأَمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنَّعَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّوْرُ الْمُصْطَفَى، وَالْوَلِيُّ الْمُزْتَجَى، وَالْكَرِيمُ الْمُزْتَضَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعَنْصَرَ الْأَبْرَارِ، وَمُعْلِنَ الْأَخْيَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، وَبَابَ الْأَقْقِ، وَبَيْتَ الصُّدُقِ، وَمَحَلَّ الرَّفْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِّيَّاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَحْزُونِ، وَعَارِفَ الْعَيْبِ الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَضْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ (عِلْمِ الْمَثَانِي) (١)، وَالنُّورِ الشَّعْشَعَانِي، وَالْبَشْرِ الثَّانِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، مَعْرُوفًا فِي الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ آيَةِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عَلِّيْنَ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ [مَنْ] (٢) جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ، وَوَلِيَّ الدَّعْوَةِ وَكَالِيَّ أَهْلِ الْفِتْنَةِ السَّبْعَةِ، وَمُنْطِقَ الْبِرَايَا، وَمِخْنَةَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرَّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْزِلَ الْكِرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ.

ص: ١٢٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامِهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ، وَاشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدْوَاتُ، وَأَزْلَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقُصِرَ دُونَهُ الْمَقَالَتِ، وَعَلَا مَحَلُّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَجَبَّاهُ أَنْوَاعَ الْكَرَامَاتِ، وَاجْتَهَدَ فِي النَّصِيحِ وَالطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فِعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلَ الْهَبَاتِ، وَبَالَغَ فِي النَّصِيحِ وَالطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ.

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَوَلِيِّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ - أَنْتَكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأُفُقِ، اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عصا] (١) عِزَّهُ وَتَأَبُّوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيْدِكَ بِعِزِّ جَمِّهِ وَحِيهِ، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَبَيِّنَ فَضْلِكَ فِي فُرْقَانِهِ، وَأَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَأَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ، وَأَنْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ خَلِيقَتِهِ (٢)، وَأَيْدِكَ بِرُوحِهِ، فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ، وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تَبْيَانُ لِعِلْمِهِ وَحُجَّةٌ عَلَيَّ خَلِيقَتِهِ (٣)، وَاشْتَقَّكَ

ص: ١٢٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) و ٣ - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) .

مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَيَّ صِرَاطِهِ وَسَيِّلًا لِقَضِي دِهِ، وَأَوْزَشَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلْتَ نَهَايَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَيَّبْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ، فَفُقِّتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلِّ مُبْتَدِعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ (١) فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَلَمْ تُخْذَعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرًّا، فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَدَنَا وَقَرَّبَ وَنَأَى، فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَةُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفَ الْعُلُويَّةَ، وَقَلْبُهُ الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّةَ وَحَوْتَهُ (٢) الْعُلُومَ الْحَقِيقِيَّةَ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْمُبَيِّنُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ [الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ] (٣) الدُّهُورِ.

كَلِّ يَا مَوْلَايَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامِ النَّاعِتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانَ الْوَاصِفِينَ، لَسِبَ بَقِيكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعَلِمَكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ (٤) الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ بِكَ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ

ص: ١٢٩

١- (١) و ٢ و ٤ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) .

بِالتَّمَجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمَمَجَّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَاتِكَ، أَمْ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَاتِكَ، وَعَرَفَتِ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ وَهِيَ فِعْلُكَ، وَعَجَزَتِ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرْئِيَّةِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَهِيَ فِرْعُوكَ، وَالْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ، وَالْأَذْهَانُ عَنْ (١) بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ (٢)، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ (٣) عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلَا تُدْرِكُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعْرَاضِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي، أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ، وَمَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَةِ، الْمَحْبُوبَ بِالرِّسَالَةِ، السَّيِّدَ الْمُنْدَرِ، وَالسَّرَاجَ الْأَنْوَرِ، وَالْبَشِيرَ الْأَكْبَرَ، وَالنَّبِيَّ الْأَزْهَرَ، وَالْمُضِيَّ طَفَى الْمَخْضُوصِ بِالنُّورِ الْأَعْلَى، الْمُكَلَّمُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلَاكَ (٤) وَابْنُ مَوْلَاكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ، كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ، عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُؤَقِنٌ بِإِيَابِكَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ،

ص: ١٣٠

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

آخِذْ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مَفْوُضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لَكَ، لَا تَدْبِيبُكَ الَّذِي فِيهِ غَيْبَتْ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتَّى تُمْكِنَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى، وَتَبْدِلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا، وَتَعْبُدَ الْمَوْلَى حَقًّا وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَادَاتِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَعِنْدَهَا يُفَوِّزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَكَلِّمُونَ (٢) عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِي الْمَلْتَجُونَ إِلَيْكَ، وَيَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُتَّقُونَ بِفَضْلِكَ، وَيُسْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْطَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَيْكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شَيْعَتُكَ، وَيَشْمَلُهُمْ بِهَاءِ زُلْفَتِكَ، وَتُقْعِدُهُمْ) (٣) فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَسِرَادِقِ مَجْدِكَ، فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَسِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٤)، وَنَجْدٍ مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي (٥):

هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكْثُرُ الْحَيْرَةُ وَالْفِطَاظَةُ

ص: ١٣١

١- (١) - الزمر: ٦٩..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار...

٤- (٤) - الواقعة: ٢٨-٣١..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمِيقَةُ (١) وَيُقَالُ: يَا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاحِرِينَ (٢).

شَقِيٌّ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَضِيْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَرَوَى مَنْ اِعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ، وَهَلَمَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَتَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَيَّدَ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصَيْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزَى مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ] (٣) فَلِكِكَ، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.

أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ أَنِّي مُؤَدِّعٌ بِعَهْدِكَ، مُقَرِّبٌ بِمِيثَاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ، مُؤَقِّنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ، حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلِيٌّ مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ عَلِيٌّ مَا طَوَّقَنِي مِنْ اِحْتِمَالِ فَضْلِكَ.

ص: ١٣٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - الزمر: ٥٦..

٣- (٣) - من البحار..

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبَصِّرُنِي، وَتَعْرِفُ كَلَامِي وَتُحْيِيْنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجُنُّهُ قَلْبِي وَصَمِيرِي، فَاشْهَدْ
يَا مَوْلَايَ، [وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [١]، وَسَلِّ لِمَنْ مَنَسَكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي
وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ مَسِيكَتِي، وَتُبَّ عَلَيَّ وَأَقْلِنِي عَيْتِرِي، وَتَجَاوِزْ عَنِّي، وَامْنِحْ خَطِيئَتِي،
وَانظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجِدْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَحُطِّ وِزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَأَقْضِ دَيْنِي، وَاجْبُرْ كَسِيرِي، وَاصْرِفْ عَنِّي جُرْمِي،
وَأَقِمْ صِدْرَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي، وَأَثْبِتْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ سُقْمِي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَذْهَبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَأَقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَابًا
لِي دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سِعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَأَعْطِنِي مُنْتِي، وَاكْبِتْ عَيْدُوِي، وَأَفْلِجْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٢] صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

ص: ١٣٣

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

[يا مَوْلَايَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ] (١)، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَرِيضُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٢).

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ، إِلَهَ الْأَبْرَارِ، الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ، صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، صَلِّ لَاهُ تَزَلُّفُهُمْ وَتُحْطِيبُهُمْ وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكْرِمُهُمْ وَتُحِبُّوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتَقْرِيهِمْ وَتُعْطِيهِمْ وَتَسِدُّ دُهُمَ، وَتَجْعَلُنِي وَجْمِيعَ مُجِبِّيهِمْ فِي مَوْقِفِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ رَحْمَةٌ وَرَأْفَةٌ وَكَرَامَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَنَظْرَةٌ وَمَوْهَبَةٌ، وَتُعْطِينِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمَّا فِيهِ صَلَاحٌ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَلِإِخْوَانِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَارْحَمُهُمْ، وَارْحَمِ وَالِدِي، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَنُورِ قَبْرَيْهِمَا، وَجَمِيعَ مَنْ أَحَبَّنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، وَارْزُقْنِي الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَبِئْتِي عَلَى مَوَالِيهِ أَوْلِيائِكَ وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ،

ص: ١٣٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - آل عمران: ٨.

وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ مَوْقِفِي لِهَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَتَبَّتْنا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا أَوْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِي وَغَفَرْتَ ذُنُوبِي، بِتَوْسُلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ (١) الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزَائِي مِنْكَ عِنْتِي مِنَ النَّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ لَا أَشْقِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلى للزيارة وتدعو بعدها فتقول:

ص: ١٣٥

١- (١) - كذا في المصدر والبحار، ولعلها تصحيف «جعلت»..

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَّرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ (١)... (٢).

ثم قال محمد بن جعفر المشهدى:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، [سَلَامٌ مُودَعٌ] (٣) لَا سَيِّئٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (٤)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، [سَلَامٌ وَلِيٌّ] (٥) غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ، وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأُورَدَنِي حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَيِّئِي [بِكَ] (٦)،

ص: ١٣٦

١- (١) - وساق الدعاء إلى قوله «وسلامي عليكم متصل أبداً بالدين وصلى الله على خير خلقه محمداً وآله وسلم تسليماً» وسيأتي في ص ٢٧٥-٢٧٩ عن مصباح المتهجد..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٤١٦-٤٤٣ (ط: ٣٠٢-٣١٧)، عنه البحار: ٣٤٧/١٠٠-٣٥٢ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ١٥٩/٢ رقم ٥٧٦ وص ١٢٤ رقم ٥٦٧..

٣- (٣) و ٥ و ٦ - من البحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) .

٦- (٦) .

وَعَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكَ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافَى غَيْباً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهِدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ؛ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَوَأَفْدِيكَ وَمَوَالِيكَ وَشِيَعَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُؤَجِّبِينَ لَطَاعَتِكَ، الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ، الرَّاعِينَ فِي زِيَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَجَبْتِي، اجْعَلْنِي (٢) يَا مَوْلَايَ مِنْ حَزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَأَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ١٣٧

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَاغْمُمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِ وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ حَمَلَهُ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةِ عِلْمِكَ، أَنْ فَزَضَ صَلَوَاتِي لَوَجْهِكَ وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)، وَتُوصِلَنِي بِهِ إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي بِهِ لَدَيْهِ، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأَشْهَدُ أَنِّي مُسَلِّمٌ [لَهُ] (٢) وَلِأَهْلِ (٣) بَيْتِهِ غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ (٤) وَصِيْلَاهِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا آتَيْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ مُسْتَقْرَأً لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

وَلِيِّكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِسُكْرِ عَائِدٌ، وَبِحَرَمِكَ لَا يَدُّ، وَبِحَبْلِكَ آخِذٌ، وَبِأَمْرِكَ نَافِذٌ، فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

ص: ١٣٨

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) . أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) أثبتناه كما في البحار..

اللَّهِ سَيفِيراً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً، وَلِزِيَارَتِي شُكُوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَيْلِمَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ نَدِمَ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَّمِ
وَكَاشِفُ النَّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ [عَلَيْكَ] (١)، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، [يَدْعُوكَ] (٢) وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَّكِلُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ
مَالِكُ جَنَّتِهِ، وَمُنْفَسُ كُرْبَتِهِ، وَرَاحِمُ عَبْرَتِهِ، وَمُحْيِي قَلْبِهِ، وَمُنْتَهَى حَسْبِهِ، عَلَيْكَ مِنَ السَّلَامِ، وَبِكَ بَعْدَ اللَّهِ الْاِعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ
وَسَكَنَ الرَّحَامُ، فَإِلَيْكَ الْمَأْتِ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنَعَمَ الْوَكِيلُ.

[ثم] (٣) تدعو بما شئت، وصلِّ على محمّد المصطفى وعلى آله الطّاهرين، وانصرف راشداً (٤).

(الزيارة السابعة عشرة)

وهي التي أوردها الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بقوله:

تقول:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،

ص: ١٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) . - من البحار..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٤٤٣-٤٤٨ (ط: ٣١٧-٣٢٠)؛ عنه البحار: ٣٥٣/١٠٠-٣٥٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السّلام: ٣٨٧/٢ رقم ٦٩٣..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِيْفُوهُ اللهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّمْتَ بِكَلِمَاتِ اللهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،
وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللهِ، مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَدَ اللهِ، وَمَضِيَّتَ لِذِي كُنْتَ عَلَيْهِ
شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ بِرَعْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهَ الْحَاسِدِينَ، وَضَمَّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنَاطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَمُّوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

ص: ١٤١

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صِيبًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْشًا وَخَصِيبًا، لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنُ.

كُنْتُ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكَنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصُّدُقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُثْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَيَّهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقَتْ سَبَقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظُمَتْ رِزْيَتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصَبِّتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غُلْظَةً وَغَيْظًا، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلَّى عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّ رَكَعَاتٍ، تَسَلَّمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ، وَجَسَدَ نُوحَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَمَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَقَدْ زَارَ آدَمَ وَنُوحًا وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَتُصَلَّى لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ (١).

(الزيارة الثامنة عشره)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

تقف على ضريحه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ١٤٣

١- (١) - من لا- يحضره الفقيه: ٥٩٢/٢ ح ٣٢٠١. وانظر البحار: ٣٢١/١٠٠ ح ٢٦، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٠/٢ رقم ٥٧٧..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، الطَّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَيْبُهُ عِلْمُهُ، وَمِيزَانُ حُكْمِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ، الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الزَّامِيَ غَرَضَ الظُّلْمَةِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالْمُبْدِي بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُتَّبِعُ سُبُلِ النَّجَاهِ، وَالذَّائِدُ عَنِ الْهَلَكَاتِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالذَّالُّ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَنْبِيَاءَ مِنَ ذُرِّيَّتِكَ سَيِّفِيْنَةُ النَّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى حُسْنِهِ، وَالْمَلْجَأُ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِوِلَايَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَعِيدُ عَنْكُمْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ، إِنَّ هَذَا جَارٍ لَكُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ.

ثم تنكب على القبر وقبله وقل:

يَا سَيِّدِي، إِلَيْكَ وَفُودِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا اللَّائِيذُ بِقَبْرِكَ، وَالْحَالُ بِفَنَائِكَ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبُ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ شَفِيعًا فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُتَقَضِّلَ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَإِصْلَاحِ شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(١).

(الزيارة التاسعة عشره)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب إن أمكنك،

ص: ١٤٥

١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٣-٢٧٥ (ط: ٢١٢). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/٢ رقم ٥٧٨..

فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسه فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مره -، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثلاثين مره -، الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثين مره، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مره -.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ وَتَطَوَّلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِي نَبِيِّهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مِيَاثِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَفَدَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَا تَنِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي (١) فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَمْنًا يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢).

اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ؛ فَلَا تَقْفِنِي بَعِيدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَقْفِنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ

ص: ١٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ.

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرُّسُولِ الْمُضِيِّ طَفِي الْمُرْتَضَى، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ، وَخَاتِمِ (١) أَنْبِيَائِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالرُّسَالَةِ وَالْتَنْزِيلِ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَيْقَبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَيْرِ مَنْ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ (٢) خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٤٨

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَوْعَيْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَحَفَظْتَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهِدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ، وَنُجُومًا فِي أَرْضِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ، وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الثَّقَلَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُضِيءُ طَفِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمَيْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَعْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تَلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْثِ اللَّهِ وَقَمْتَ بِكَلَامِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ لِهَيْبَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَعَنَ (١) اللَّهُ

ص: ١٤٩

مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ، وَبَايَنَكَ وَحَالَ عَنكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ، وَالْعَنْ الطَّوَاعِيَةَ وَاللَّاتِ وَالْعُرَى وَالْجَبْتَ وَالْأَوْثَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ كُلَّ مَنْ آذَى رَسُولَكَ، وَقَتَلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ أَوْلِيائِكَ اللَّغْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً مُضَاعَافاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنْ] (١) الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ لَعْنًا وَبِيلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزْيًا طَوِيلًا لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُتَبَلِّسُونَ (٢).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعاً وَوَلِيّاً (٣) فِي

ص: ١٥٠

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الزخرف: ٧٥..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

ثم امض إلى الرأس وقف عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسِلاَمٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسَلِّمِينَ لَكَ (١) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ الصِّادِقُ الصِّدِّيقُ وَالْهَادِي الْمُتَّجِبُ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَيَّأَى اللَّهِ عَلَيْكُمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمَا، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُلتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ، عَائِذًا بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَأَعِزَّنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلْزَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَكْتُمُ فِيهِ الْحِسَابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهُ (٢) وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهُ، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (٣).

ثم ارفع رأسك واستقبل القبلة وقل:

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعِبْدِكَ الْمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَعِثْرَتِهِ، لِأَنَّكَ بَقِيعٌ وَصِيَّ الرَّسُولِ.

ص: ١٥١

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - غافر: ١٨..

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِيُوفَاةِ تِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

وَتُصَلَّى سِتُّ رَكَعَاتٍ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةً فَافْعَلْ -، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

]

وداعه عليه السلام

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ، وَارْزُقْنَا الْعُودَةَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُجُومُ الْعُلَى، وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ، [وَكُھُوفُ الْوَرَى، وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةُ الْحُسْنَى، وَحُجَجُكَ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْأَطْوَلُ] (١) مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ (٢) فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ.

ص: ١٥٢

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَ الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا - وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَفَادَتِهِ،
وَالْإِنْقِضَاءَ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أَيْمَهُ الْهُدَى.

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِمَذَلِكِ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهَا
مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتِ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّتَ مِنْهُ، وَبَرَّتَ
مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ، وَوَقَّفَنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلَبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ
مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُؤَارِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشَيْعَتِهِ الصِّادِقِينَ، وَمِوَالِيهِ النَّاصِحِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الْمُؤَيَّدِينَ.

وَأَجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافْتِدْ وَأَفْضَلَ وَارِدِ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ، فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي
أَوْجِبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

□ وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَدِّقُونَ حَافُونَ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْيَحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ
مُنْتَجِبٌ، وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى؛ وَهَذَا لَكَ مِنْ تَرْبِهِ ضَمْنٌ نُورًا مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَابًا مِنَ النُّورِ، وَيَبْتَوِّعُ الْحِكْمَةَ، وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ، وَابْلَاغَ
الْحُجَّةِ.

□ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ، وَالنَّاصِيَنِ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ، الْمَكْتَبِ بِالزُّوَالِ عَنِ حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ؛ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا
إِلَيْكَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (١).

)

الزيارة العشرون

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

ص: ١٥٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٢١٠-٢٢٠ (ط ١٤٠-١٤٥)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠-٣٠٠ ح ٢١. وجاء الوداع في إقبال الأعمال: ١٣٥/٣ باختلافٍ في بعض ألفاظه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/٢ رقم ٥٥٢، وص ١٧٥ رقم ٥٧٩، وص ٣٨٢ رقم ٤٨٩..

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلِك وطُهرِك وهو يُجزيك، وإن أحدث ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلِك، فإن لم يُمكن (١) ذلك لعلّه فالوضوء يُجزى، ثم البس من ثيابك ما طهر، واسع إليه ماشياً من حيث أمكن السعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وامش - وعليك السكينة والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقُل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي عِبَادِهِ، وَسَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول [فقل] (٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٣).

اللَّهُمَّ كَمَا أَخْلَلْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيَّهِ وَسَهَّلْتَ زيارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ.

ص: ١٥٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - الزخرف: ١٣ و ١٤..

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الذي تواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكس الرأس مُطرق البصر، حتى تقف بالباب الذي هو مُحاذي الرأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه. ثم ارفع رأسك والتفت يسره القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَهْرَ النَّبِيِّ وَرَوْحَ ابْنَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِي قَضِيَّتِهِ، (١)] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي بُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شِبَهَ الْأَمِينِ فِي سَمَاحَتِهِ، (٢)] السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٥٦

١- (١) و ٢ - من البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) .

أَيُّهَا الْعَادِلُ فِي خِلَافَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وِلَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْحَوْضِ وَسِقَاتِيهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ (١) مَنَزَلَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سِرِّيَرَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ بَرِّيَّتِهِ، (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي نُبُوتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ فِي رِسَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي بِلَاغَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
[مُحَمَّدٍ] (٣) النَّبِيِّ فِي أَمَانَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ، وَقَاضِيَ الدِّينِ، وَمُنْبَعِ الْعَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبُتُولِ، وَرَادَّ الْغُلُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، [وَمَوْضِعِ الْحُكْمِ] (٤).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْتَامِ، وَكَاسِرَ الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمَ الْأَقْوَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحَلِّ، وَخَاصِمَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ.

ص: ١٥٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) من البحار عن نسخه قديمه..

٣- (٣) من البحار عن نسخه قديمه.

٤- (٤) من البحار عن نسخه قديمه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَةِ، وَبَالِغَ الْغَايَةِ، وَصَاحِبَ الْآيَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ الشَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشُّرْكِ، وَمُزِيلَ الشُّكِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمَرَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَائِزَ الْأَسِيرِ، وَمُعْنَى الْفَقِيرِ، وَنِعْمَ النَّصِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرَّقَابِ، وَمُجَلِّي الْخِطَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طُودَ مَنْافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ. السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّةِ، الْقَاسِمِ
بِالسُّوِيَّةِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ - وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَسَائِلاً عَنِ الشَّهَادَةِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ طَالِبًا لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعْنِ اللَّهِ مَنِ قَتَلَكَ، وَلَعْنِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعْنِ مَنْ اعْتَدَى عَلَيَّ وَعَلَى وُلْدِكَ (١) وَذُرِّيَّتِكَ، صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُعْتَرِفًا بِحَقِّكَ، وَلِيًّا لِمَنْ وَالَيْتَ، عَدُوًّا لِمَنْ عَادَيْتَ، سَلَامًا لِمَنْ سَأَلْتِ، حَزْبًا لِمَنْ حَارَبْتَ، مُتَقَرِّبًا بِمَحَبَّتِكَ وَوِلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَلُوذَ بِهِ وَتَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ يُجِيبُكَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَتُصَلِّيَ عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ لِآدَمَ، وَرَكَعَتَيْنِ لِنُوحَ، وَرَكَعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، تُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ١٥٩

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَأَرْزُقْنِي صِيحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَقْبِلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة الحادية والعشرون)

وهي التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

إذا خرجت من البلد الذي أنت به مُقيم مُتوجِّهاً إلى نحو الغرّي والخير (٢) والمشاهد الشريفه بالطاهرين الأبرار - عليهم السلام والرحمه والبركه - فقل:

ص: ١٦٠

١- (١) - المزار الكبير: ٣٣٧-٣٤٤ (ط: ٢٥٢-٢٥٦)؛ عنه البحار: ٣٣٣/١٠٠ ح ٣١ وص ٣٤٧ ذيل ح ٣٤، وفي ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخه قديمه لبعض أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٢/٢ رقم ٥٥٤، وص ١٧٩ رقم ٥٨٠، وص ٣٨٥ رقم ٦٩١..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الطبعة الحجرية..

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ أَتَوَجَّهْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ قَصَيْدْتُ،
وَإِلَيْكَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَقَصِيْدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ
وَسِتْرٍ وَسَيِّئَةٍ وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولًا - مَبْرُورًا مَبْجُورًا مَوْفُورًا سَعِيدًا غَانِمًا، وَارزُقْنِي الْعُودَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه
أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

فإذا صرت إلى الغرى وقربت من القبر فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْني، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِى فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ

سَاخِطًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتًا فَتُبَّ عَلَيَّ، اِرْحَمْ مَسِيرِي إِلَى وَصِيِّي رَسُولِكَ أَبْتَغِي بِمِذْلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَلَا تُخَيِّبْنِي. -
وعليك السكينة والوقار -.

وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ إِلَى اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، وَعَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ، وَالْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ، وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى.

ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

ص: ١٤٢

نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَيْسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، وَعُرْوَتَهُ الْوُثْقَى، وَيَدَهُ الْعُلْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَاتِ إِتْمَادٍ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٤٣

أَيُّهَا الرُّكْنُ وَالْمَلِجَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الكَهْفُ الحَصِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ،
الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللهُ بِالحُجَجِ البَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصُّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنبِ اللهِ عَلَى الأَذَى.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قَوْلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ، وَحُقِرْتَ وَظَلِمْتَ وَجُحِدْتَ، فَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ الهَادِي المَهْدِيُّ، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالحَقِّ وَعَدَلْتَ بِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الحَقُّ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطْعَم.

(١) أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

ص: ١٦٤

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِينَ، وَتَنْتَقِلُ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبَتْ وَطَابَ مِنْبُتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحَدِّقًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ فِي يُبُوتِ أُذُنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١)، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكَ، وَكُنَّا مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِهِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ عَنْ رِعْيَتِكَ خَيْرًا.

ثم انكبَّ على القبر فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ، وَنَصَّيْتَ حَتَّى وَوَفَّيْتَ، وَجَاهَيْدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ عَلَى الْيَقِينِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ.

ص: ١٦٥

أنا عبدك ومولاك وفي طاعتك، الوافد إليك، ألتمسُ ثباتَ القدمِ في الهجره إليك، وكمال المنزله في الآخره؛ أتيتك - بأبي أنت وأمي ونفسي وولدي وأهلي ومالي - بحقك عارفاً، مقرراً بالهدى الذي أنت عليه، عالماً به مستقيماً، موجباً لطاعتك، مقرراً بفضلك، مستبصراً بضلاله من خالفك، لعين الله أمه جحدتك وجحدت حقك، وأنكرت طاعتك، وظلمتِك وكذبتك وحارتك.

□
السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ حُجَّتِهِ وَوَصِيٍّ رَسُولِهِ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَالْإِقْرَارَ بِطَاعَتِهِ وَحَقَّهُ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

□
السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استو جالساً وقل:

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَيَّ خَزَائِنِ عِلْمِهِ؛ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صِدْقاً، وَكُنْتَ آمِناً، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِيناً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِيَّايَ بَاطِلاً.

ص: ١٦٦

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوَهِنٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِلُّ عَلَىٰ كَمَا صَيَّلْتَ عَلَيْهِ صَيَّلْتُ مَلَائِكَتِكَ كُورِئِكَ، صِيْلَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَّابِعَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ مُتَرَادِفَةٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ أَبَدًا، صَلَاةً لَّا تَنْقَطِعُ لَهَا وَلَا تَفَادَ.

اللَّهُمَّ أَنْبِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَمْرِينَ بِذَلِكَ، وَالرَّاضِينَ بِهِ، وَالْمُجْوزِينَ لَهُ، وَالْفَرِحِينَ بِهِ، لَعْنًا كَثِيرًا؛ وَعَيِّدْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيَّتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفِرَاعِيَّتَهَا، الرُّؤْسَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَتْبَاعَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاحْشُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوِافَهُمْ نَارًا، وَأَصْلِحْ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَارًا، وَاحْشُرْهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرْقًا (١).

ص: ١٤٧

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٠٢ من سورة طه. والزُّرْقُ: العمى القاموس: ٣٥٠/٣..

أَتَيْتُكَ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَإِفْدَاءً إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنَجِّحَ بِكَ طَلِبَتِي، وَيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي؛ فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِي شَفِيعًا.

ثم قل:

يَا رَبِّي وَسَيِّدِي، يَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ، شَفِّعْ وَلِيِّكَ فِي حَوَائِجِي، فَصَدِّ وَقَدِّتْ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِرًا، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ، فَلَا تَجْبِهْنِي، بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ وَقَفْتَنِي لِذَلِكَ وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي، مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، رَاجِيًا لَكَ فِي مَوْقِفِي، مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ مَعَاصِيِي، مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، رَاجِيًا بِزِيَارَتِهِ وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَوُقُوفِي عَلَيْهِ الْخِلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعًا أَنْ تَسْتَقْدِنِي مِنَ الرَّدِّي بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنْ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَفْتَنِي مِمَّا جَهَلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَمَا عَرَفْتَنِي

ص: ١٦٨

وَبَصَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأَلْهِمْنِي شُكْرَكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصل واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودنياك.

]

وداعه عليه السلام

فإذا أردت أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابُّ عَن دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ص: ١٦٩

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى تَضَرُّعِي وَلِوَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيَّةِ رَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَجِئْتُ زَائِرًا لِقَبْرِهِ، مُتَّقِرًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛ فَمَا جَعَلَنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَرَجَائِي وَمُنَايَ وَسُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَزِدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْزُدَّنِي إِلَيْهِ بَيْرٌ وَتَقْوَى وَإِحْبَاتٍ، وَأَعْطِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الإِجَابَةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِرًا، وَبِحَقِّهِ عَارِفًا، رَاغِبًا فِي زِيَارَتِهِ، مُتَّقِرًا فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقل وأنت مؤل للخروج:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٧٠

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَيِّئَةً، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي، وَأَرْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قم على باب الخير واستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بَرًّا وَتَقْوَى، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَعَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَهَ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تُقَرِّبُ بِهِ عَيْنِي، وَتُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَيَّ نَفْسِي، وَلَا إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي.

ثم امض وأنت تقول:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

حتى ترد الكوفة إن شاء الله، ولا قوه إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم (١).

ص: ١٧١

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٢٣/١٠٠-٣٢٨ ح ٢٧ نقلًا عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٣/٢ رقم ٥٥٦، وص ١٨٣ رقم ٥٨١، وص ٣٩٣ رقم ٦٩٥..

الزيارة الثانية والعشرون

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

[تقف على الباب وتقول: (١) ائذِنْ لِي (٢) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَدَيْكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَبَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ الْوَفِيِّ، الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، الطُّهْرُ الطَّاهِرُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ،

ص: ١٧٢

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

وَمِيزَانٍ قِسْطِهِ، وَمِضْبَاحٍ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ (١) بِهِ الرَّكِبُ مِنْ عَرَضِ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفْرٍ، وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُوضِحُ سُبُلِ النِّجَاهِ، وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ، وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالِدَالُّ عَلَيْهِ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَةُ النِّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالْمَسِيلُ لَكَ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْرُوعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْرُوعُ وَالرُّكْنُ، وَالْكَهْفُ وَالْحِصِينُ وَالْمَلْجَأُ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ

ص: ١٧٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَ [هُوَ] (١) مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَزْدُودٍ
إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفِيعًا إِلَيَّ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ
وَآخِرَتِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً، وتقول بعد صلاتك:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَخَيْرَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَمِينَهُ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَافِرَ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ

ص: ١٧٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيْفَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالطُّهْرَةَ الْبَتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكْنَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، النُّورَ الْمُبِينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ، سَيِّدَ الصَّادِقِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، حَبِيسَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، الرِّضَا فِي الْمَرْضَةِ بَيْنَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، هَادِيَ الْمُسْتَرْشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَيْمُونِ، خِزَانَةَ الْوَصِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِيَ الْمَهْدِيِّ، حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَادِقِينَ عَنِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِثْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

ص: ١٧٥

يا ناصري دين الله، السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله.

السلام عليكم يا سادة الوري، والآية الكبرى، والحجة العظمى، والدعوة الحسنى، والمثل الأعلى، وشجرة المنتهى، وباب الهدى، وكلمة التقوى، والعزوة الوثقى، وأصحاب الدنيا.

السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقهم، وأنصاراً لدينه، وقواماً بأمره، وخزاناً لعلمه، وحفاظاً لسره، وتراجمة لوجهه، ومعادن كلماته، وأورثكم كتابه، وخصكم بكرائم التنزيل، وضرب لكم مثلاً من نوره، وأجرى فيكم من روحه.

السلام عليكم أيها الأئمة الهداء، والسادة الولاة، والقادة الحماة، والذادة السعاة.

السلام عليكم يا أولى الذكر، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وقادة الأمم. السلام عليكم يا بقیة الله وخيرته. [السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه]. (١) السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه.

أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون الناطقون الصادقون [المقربون] (٢) المطهرون المعصومون؛ عصمكم الله من الذنوب،

ص: ١٧٦

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ، وَآمَنَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ الْأَنْعَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ، وَسَيَّخَرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَلْتُمْ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَمِيرَاثُ النَّبِيِّ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مِنْ وَاللَّيْلَةَ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ آيَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ، وَبِكُمْ يُتَحَفَّهُمْ.

أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ،

وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَّحَنُّ بِهِ النَّاسِ؛ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَىٰ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُجِيقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُتَمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعْظَمُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، فَتَوَلَّى حَيْلَ ذِكْرِهِ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بَتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَّاها عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ؛ لَا يُوَارِيهَا حَظْرٌ، وَلَا يَسِيْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

□
إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجِيدُ وَالسُّودُدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَىٰ لَدَيْهِ.

ص: ١٧٨

أَنْتُمْ سَيِّكُنَ الْبِلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْاِعْتِمَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ؛ كَلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ] (١) أَوْ أَفْلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ] (٢) أَطَّلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا نَبِيًّا، وَنُورًا نَبِيًّا، خَلْفًا عَنِ سَيْلِفٍ، لَا تَنْقَطِعُ (٣) عَنْكُمْ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسِيلُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبَ مَوْصُولٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُونِنَا، وَتَرْكِيهًا لِنَفْسِنَا؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نَهَايَةَ الشَّرْفِ (٤)، وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يَا مِرْوَالِي - وَطُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مِرْوَالِي - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَدِيًّا، وَأَنِّي مُقَرَّبٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَائِذْ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ.

يَا سَادَاتِي [بِكُمْ] (٥) يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الْكُرْبَ، وَيُعْنِي الْمُعِيدَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

ص: ١٧٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) . - من البحار..

لَيْبِكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ، يَا مَنْ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ:

□
اللَّهُ يَصِطْفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ (١)؛ فَأَنْتُمْ السَّفَرَةُ الْكِرَامُ الْبَرَّةُ (٢)، أَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٣)، أَنْتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَصَيَّفَهَا وَوَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤)؛ فَأَنْتُمْ الذُّرِّيَّةُ الْمُخْتَارَةُ، وَالْأَنْفُسُ الْمَجْرَدَةُ، وَالْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ.

□
يَا مُحَمَّدُ، يَا عَلِيُّ، يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النُّهْيِ وَالتَّقَى، يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفِئُ، يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِإِدْوَالَتِكُمْ، مَعَكُمْ لَا- مَعِ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لَا- إِلَى عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنَزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

□
وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِي أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَتَرَوْنَ مَقَامِي، وَتَعْرِفُونَ مَكَانِي، وَتَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ، وَنِعْمُهُ

ص: ١٨٠

١- (١) - الْحَجَّ: ٧٥..

٢- (٢) - إِشَارُهُ إِلَى الْآيَةِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ..

٣- (٣) - إِشَارُهُ إِلَى الْآيَةِ ٢٦ وَ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ..

٤- (٤) - آلَ عِمْرَانَ: ٣٣ وَ ٣٤..

السَّابِغَةُ؛ فَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَ كَمٍّ، وَأَسْدِ قَمُونِي بِكَأْسِ كَمٍّ، وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونِي فِي جُمَّلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَجَاهًا عَرِيضًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً؛ فَإِنِّي قَصِيدَةٌ إِلَيْكُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَيِّئَاتِي عَلَيْكُمْ، وَوَقُوفِي بِعَرَصَتِكُمْ، وَاسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، أَنْ يَغْفِرَ عَنِّي، وَيَغْفِرَ ذَنْبِي، وَيُعِزُّ ذُلِّي، وَيَرْفَعَ ضَرْعَتِي، وَيُقَوِّى ضَعْفِي، وَيَسِيدَ فَقْرِي، وَيُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَيُعْطِينِي مُنْتَهَى حَاجَتِي فِيمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي وَمَا لَمْ أَذْكُرْهُ، مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَ لِي حَتَّى يُوصِلَنِي بِذَلِكَ إِلَيَّ رِضَاءً وَالْجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ وَشَفِّعْنِي بِهِمْ، وَبَلِّغْنِي مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ.

ص: ١٨١

ثم اخرج القهقري (١) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٢).

(الزيارة الثالثة والعشرون)

وهي الزيارة التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٨٢

١- (١) - القهقري: المشى إلى خلف من غير التفات بالوجه «مجمع البحرين: ٥٥٦/٣»..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٢٣-٣٣٦ (ط: ٢٤٤-٢٥٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٢-٣٤٦ ح ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٩/٢ رقم ٥٨٢، وص ٣٨٤ رقم ٦٩٠..

يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبُتُولِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سِبْطَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِي بِلَادِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيَمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَوْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّهُ، وَسُبُلَ (١) الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ

ص: ١٨٣

١- (١) - أثبتناه كما في العوالم (مخطوط) عن العتيق الغروي..

شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُودَةً، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلَلَ مِنْ اسْتِقَالِكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَمَدْنِكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

□
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَتَوَايَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدْقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى،

وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصَّيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلِمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْيَقِينِ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشْرَفُ بِهَا نَفْسُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصِيرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْزُ بِهَا نَصِيرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَيَّ خَلْقَكَ فَعَمَلٌ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَيْدَلٌ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمٌ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدٌ عَيْدُوكَ بَيْنِي، وَذَبٌّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْتَبَةً رَأً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَادٍ، وَلَا مُنْتَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَازِ وَعَيْدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقْرَأًا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَيِّدًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا لِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكُونُ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِِّدِّقِينَ، وَشَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيْحْبًا مُوَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرُسُلِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَ رَهْ، وَأَنَّهُ وَصِيَّتُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلَامًا دَائِمًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ (١).

ص: ١٨٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٢٨/١٠٠ ح ٢٨ نقلًا عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٨/٢ رقم ٥٨٤..

(الزيارة الرابعه والعشرون)

وهى التى ذكرها الشيخ المفيد فى المقنعه بقوله:

تأتى مشهده - وأنت على غسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك - كما فعلت فى زياره النبى صلى الله عليه وآله - وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، وتحول إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبِصَةً رَأً بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَّقِيًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، وَفَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
[ثم] قبل القبر وضع خديك عليه، وارفع رأسك وصل ست ركعات، وسلم في كل اثنتين منها، وادع بما أحببت إن شاء الله، ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقُل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
وادع هناك بما أحببت إن شاء الله (١).

(الزيارة الخامسة والعشرون)

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله:

إذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنين

ص: ١٨٨

١- (١) - المقنعه: ٤٦٢. وفي المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٦ (ط: ٢٦١) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/٢ رقم ٥٨٥..

صلوات الله عليه فاحرز رحلك، وتتوجه - وأنت على طهرك وغسلك، وعليك السكينة والوقار - وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُبْتَغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحِزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالأَلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيهِ (١) أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ؛ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المَرْضِيِّ، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُيُودَ الْمُتَعَذِّدِينَ فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ الْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنَا زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابَ مَزَارِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ [وَأُنتَجِبِيهِ المُبَارَكِينَ].

وإذا تراءت لك القبة فقل:

ص: ١٨٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلِيٍّ مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةَ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفُزْ لِي الذُّنُوبَ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

فإذا وصلت إلى العلم فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلًا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِهِمَا إِثْبَاتًا فِي الْهُدَى، وَنُورَكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَقُرْبَةً إِلَيْكَ، وَزُلْفَةً لَدَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ.

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيره، وهللت ثلاثين تهليله، وحمدت الله ثلاثين تحميده، وصليت على محمد وآله ثلاثين مرّة، ثم دنوت من حيث تدخل، فقدمت رجلك اليمنى وقلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوباً وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَصِيَّهِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيَّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ لِهَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحِفُونَ، وَيَمَشْهَدِهِ مُحَدِقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَحْمَةً وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَائِهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَهَ، وَبَلَّغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَيِّمٍ، وَعَلَيَّ كُلُّ مِيَاثِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مِيَاثِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ

حَظِي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ (١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلِيًّا لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ؛ فَلَا تُوقِنُنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلِيًّا رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْقِنُنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَتَوَقِّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِإِتْيَانِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا وقفت على باب السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنِ الثُّبُوءِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنْامِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ١٩٢

١- (١) - إشاره إلى الآية ٩٠ من سورة الأنبياء..

سَلَامٌ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ النَّجْوَى، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوَى.

سَلَامٌ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأُمَّةِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمَنَ، سَلَامٌ عَلَيَّ نَفْسِهِ الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ رَعَتْهُ أَطْمَأَنَّ.

سَلَامٌ عَلَيَّ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَّةِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَمَالِكُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ.

بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَمَاً لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِي إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ مِنْكَ وَفِي يَدَيْكَ.

ص: ١٩٣

عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِيذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا وَمِنَ اللَّهِ مُقِيلًا، وَلِمَا أَمِلُ فِيكَ كَفِيلًا، نَجِّنِي نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَيَلَكَ إِلَى اللَّهِ بِسَبِيلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَّا التَّسْلِيمُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ بِنَا رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوَالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ التَّكْلَانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْئُورُونَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنِيهِ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ (١)، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتِخْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتِثْوَدَعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُؤْفِيًا، وَلِإِذَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ

ص: ١٩٥

مَنْ بَايَعَ عَلِيًّا قَتَلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفَتْكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهَ قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّهَ جَارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَوَاهِمَ، وَبَسَّ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيئَ وَالطَّوَاعِيئَ وَالْفِرَاعِيئَةَ، وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَاتَّبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُجَبِّهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنْكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيَّ رُوحَكَ
وَبَدَنَكَ.

أَشْهَدُ أَنْكَ [طَهَّرَ] (١) طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ،
وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي.

أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَمَرَ بِاللَّهِ بِصِدْقِهِ،
وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَبْنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهْمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

ص: ١٩٧

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

□
اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ.

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنَتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِإِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلِيًّا [مَا] حَبِيٍّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرُونَ.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، ثم انفتل إلى القبلة وأنت مقامك عند الرأس فصل ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحه الكتاب وسوره الرحمن؛ وفي الثانية فاتحه الكتاب وسوره يس، ثم تتشهد وتسلم.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ. - تقول ذلك ثلاثاً -.

ثم عد إلى السجود وقل: شُكْرًا شُكْرًا - مائة مره -.

وتقوم فصل أربع ركعات كما صلّيت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسّر من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الأوليان منها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتُسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ، صَبْرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتِكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْقَى عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِيَ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ. (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موطن مغفره، واسأله الحوائج فإنه مقام إجابته، وأكثر من الصلاه والدعاء والزياره والتحميد والتسبيح والتهليل وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

[ثم أضاف ابن المشهدى قائلًا:]

ص: ٢٠٠

زياره أبى البشر آدم عليه السلام

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صِيْلَاهُ لَا يُحْصَى بِهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا قضيت نُسُكَكَ وأردت الانصراف فقف على القبر كوقوفك عليه فى ابتداء زيارتك، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك، تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكُمْ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَثْمَةُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكَمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَأَنْتَهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكَمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكَمْ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ - وَتُسَمِّيَهُمْ -، وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَحَسَنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

)

الزيارة السادسة والعشرون

وهي ما أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام قائلاً:

السلام والصلاة على أبي الأئمة عليه أفضل الصلاة والسلام والرحمة:

ص: ٢٠٢

١- (١) - المزار الكبير: ٢٣١-٢٥٠ (ط: ١٨١-١٩٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٢، وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦، وص ٣٩٦ رقم ٣٩٧/١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ
الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ،
وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتُورِكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
وَيَدِكَ الْعُلْيَا الِيمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ،
وَخَاتِمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِهَا
أَمْرَهُ، وَتَشَدِّقُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتَفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَمُعَلِّنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي

الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدَ عِدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَرَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِيلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُنْتَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَادِ (١) وَعِيدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقَرَّرًا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَيْثِيقُكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِيبِينَ، وَشَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيحْبًا مُؤَاذِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٠٤

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَعَمْرُكَ يَجُزُّ فِي حُكْمِ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَتِهِ وَنَصَرَ رَهْ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ (١).

ص: ٢٠٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٦/٢ رقم ٥٨٣..

(الزياره الأولى)

زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول

ما روى عن الصادق عليه السلام

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره فى سياق ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

زياره أخرى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس - وفى هذا اليوم وُلد النبى صلى الله عليه وآله - علمها محمد بن مسلم الثقفى، قال:

إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غُسل الزيارة واليس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبر الله تعالى ثلاثين مره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ البَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ المُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ العَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ المَنْصُورِ المُوَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي

القاسم مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ
وَبِهَذَا الضَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ
يَا عَضِيْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأُمْنَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلِظِي، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى،
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا
الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةُ الْبَرَّةُ الْأَضْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مُصْبِحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ حَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجِبَاءِ،

ص: ٢٠٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامِيَ شَمْعُونِ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيَفِينَهُ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ حَوْلَهَا الْمَاءُ وَطَمَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْمَكَ النَّجَاهِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُنْبِ الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] (١) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْحِكْمَةِ وَفَضِيلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحِيدَاتِ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّخْرَةَ مِنَ الصِّيَلَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا

ص: ٢٠٩

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ إِلَى الْمَيْبِتِ عَلَيَّ فِرَاشَتَهُ فَأَسْلِمَ نَفْسَهُ إِلَيَّ إِلَى الْمَيْتَةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مِيَابٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ وَ [يا] (١) سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعْيِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ خَيْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

ص: ٢١٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَيَسَّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صِلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ
عَنْ فَمِ الْقَلْبِ، وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ
أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمِيدِ، وَسَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ
خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ
عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى،

ص: ٢١١

وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوَى النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الْجَبَارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْفِذِ الشُّعْبَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ التَّقِيَّةِ ابْنِهِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْمَاتِ، الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيِّهِ الْمَرْضِيِّهِ، وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَاءِ الْأَزْهَرِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ بِمَا وَلَى اللَّهُ وَوَلَى رَسُولِهِ لَقَدْ جَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا

نَاصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَامِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ (١) لِمَنْ وَالَاكَ (٢)، وَعَعْدُوُّ (٣) لِمَنْ عَادَاكَ (٤)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقْلِقِلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَكَ عَلَيَّ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً.

ص: ٢١٣

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما في البحار ونسخه من مزار الشهيد..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

ثم انكب على القبر [فقبله] (١) وقل:

يا حُجَّةَ اللَّهِ، يا وَلِيَّ اللَّهِ، يا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ، وَرَيْكَ وَزَائِرِكَ وَاللَّائِمُذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، [وَ] (٢) الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتُجِجَ طَلْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ،
فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَمَدَيْكَ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، [وَ] (٣) وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ووصل ست ركعات صلاه الزياره، وادع الله كثيراً، وتهجد وابتهل إلى الله جلت عظمته، وألح في دعائك تُجِب إن شاء الله (٤).

ص: ٢١٤

١- (١) - من الإقبال والبحار..

٢- (٢) - من بقيه المصادر..

٣- (٣) - من بقيه المصادر...

٤- (٤) - المزار الكبير: ٢٦٤-٢٧٢ (ط: ٢٠٥-٢١٢). وفي إقبال الأعمال: ١٣٠/٣-١٣٥، ومزار الشهيد: ٨٩؛ عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠

ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٢ رقم ٥٨٧، وص ٢٧٩ رقم ٦٠٣. قال السيد في الإقبال: إنني

لم أجد لهذه الزياره وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودع بوداع بعض زياراته العامه وهو:.... فذكر الوداع الذي مر في ص ١٥٢

عن مصباح الزائر..

زيارته في السابع والعشرين من رجب

(ليله المبعث ويومه)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلك فقف على باب قبته عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مُستقبلاً له بوجهك - والقبله وراء ظهرك - ثم كبر الله تعالى مائة مرّة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّبَّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَيْدُرُ الْمُضِيءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصِيْفَوْتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعِيدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسَيَّرَهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ،
وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْهَدِهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ،

ص: ٢١٤

وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

□
□
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِغَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَوِيَّتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَعَظِظَ الْكَافِرِينَ، وَضَمَّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَتِنُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّتُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَضْوَبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جُبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا، وَغِلْظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْشًا وَخَصِيْبًا وَعَلَمًا، لَمْ تَقَلِّ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْمَعْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

كُنْتَ - كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله - قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ؛ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ؛ اعْتَدِلْ بِكَ الدِّينُ، وَسَهْلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَأَتْ بِكَ النَّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَّتْ [بِكَ] (١)

ص: ٢١٨

الإسلام، وَهَدَّتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتِكَ وَجَحَدَتْ وَلايَتِيكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتِيكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَدَلَتِكَ؛ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَمْرَلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ،

وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِي، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ، وَإِمَامِ الصِّدِّيقِينَ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمَهْدَبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِسُبُوتِهِ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَأْيَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِأَسْبِهِ، وَتَاجًا لِأَسْبِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِنَفْسِهِ؛ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرُكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَيَّذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَجْنًا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَّحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

ص: ٢٢٠

وَحِينَ وَحَدِ الْأَنْصَارَ نَهَضَ مُسْتَقِيلاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَصَبَّ رَأْيَهُ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزِّيغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفُسْرَةَ، وَسَدَّدَ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاسِكَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَتِيرَتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهَمَّتِهِ، مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْتِلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَيَّ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكَاً عَلَيَّ يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ التُّبُوهِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَلَاماً، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَعْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، وَمَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ فَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ.

وَمِمَّا تَخْتَصُّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَيَوْمِهِ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشَرَ الدِّينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ قْفِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَخَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَنَائِزُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارِهِ أَحْيَى رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مِيَاثِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَبِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

ص: ٢٢٢

١- (١) - يونس: ٢..

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِدِينِكَ.

□
اللَّهُمَّ واجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ فِي دِينِهِ.

□
اللَّهُمَّ وَأَفْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ

مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمَلَنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعِيدُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ
دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ وَفَدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصِّادِقِينَ، وَمِوَالِيهِ الْمِيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الْمُؤَيَّدِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ إِفْدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلِ قَاصِدٍ قَصِدِكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي
أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَيَكُنُ هَذَا الرَّمَسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طَهْرًا مُقَدَّسًا مُنْتَجَبًا رَضِيًّا
مَرْضِيًّا.

طُوبَى لِكَ مِنْ تُرْبِهِ ضَمِنَتْ كَنْزًا مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَابًا مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ الْحُجَّةِ.

أنا أبرأ إلى الله من قاتلك، والناصبين لك، والمعينين عليك، والمُحاربين لك.

اللَّهُمَّ ذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِيحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ، وَحَسِّنِ الْمُؤَاوَزَةَ وَالتَّسْلِيمَ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلَبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أودِّعُكَ - يا مولاي يا أمير المؤمنين - وداع محزونٍ عليّ فراقك، لا جعله الله آخرَ عهدى منك، ولا زيارتى لك، إنّه قريبٌ مُجيبٌ، والسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرَ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرتَضَى، عَلَّمَ الدِّينَ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ

المؤمنين، عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتَفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ نُصْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجِزِهِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ جَزَاءَ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْرُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَّرَهُ؛ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرُدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة الثالثة)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

ومما يُستحبُّ أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليله المبعث هذه الزيارة، وكلِّ إمام حضرت عنده في رجب أيضاً:

ص: ٢٢٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٧٦-٢٩٠ (ط: ١٧٦-١٨٣). وفي مزار الشهيد: ٩٩-١١٠ مثله؛ عنهما البحار: ٣٧٧/١٠٠-٣٨١ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢١٩ رقم ٥٨٨، وص ٣٩٠ رقم ٦٩٤..

روى الشيخ أبو بكر بن عيَّاش رضى الله عنه قال: حدَّثني خير بن عبد الله رضى الله عنه، عن مولاة - يعنى أبا القاسم حسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُرْتُ أُمَّيَّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول إذا دخلت:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَيَّلَ لِلَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَيَّ
أَوْصِيَانَهُ الْحُجْبِ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلِيَيْنَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَيْدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ
شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَرَدَّ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَغِيضُ.

□
إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ

فِي رَجَعْتِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا(١)، وَبِشَوْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَيْلَامٌ مُودَّعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَّعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَّهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجَعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَخَفْضِ عَيْشِ مُوسَّعٍ، وَدَعَا وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيبٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأُكْلِ، وَشَرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ(٢).

ص: ٢٢٨

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والإقبال والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٦١-٢٦٤ (ط: ٢٠٣-٢٠٥). ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٨٢١، والسيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ١٨٣/٣، ومصباح الزائر: ٧٧٢ (ط: ٤٩٣) لشهر رجب كله؛ عنها البحار: ١٩٥/١٠٢. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ٢٠٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧. وروى السيد ابن طاووس عن أبي القاسم حسين بن روح قدس الله روحه أنه قال: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا. انظر «المصباح»..

(الزيارة الرابعة)

زيارته عليه السلام يوم الغدير

ما روى عن السجّاد عليه السلام

وهي التي تقدّم ذكرها في الزيارات المطلقة، أوردها الشيخ الطوسي في مصباحه ليوم الغدير بإسناده عن جابر الجعفي قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فوقف عليه
ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ... (١)

(الزيارة الخامسة)

ما روى عن الصادق عليه السلام

وهي التي رواها السيّد ابن طاووس في الإقبال بإسناده عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فادن من قبره بعد الصلاة
والدعاء، وإن كنت في بُعد منه فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَوَيْكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَحَلِيلِهِ،

ص: ٢٢٩

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٧٣٨، وفي إقبال الأعمال: ٢٧٢/٢ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحه الغري: ٤٠،
وفي ص ٤٤ باختلاف يسير. وقد مرّت في الزيارات المطلقة عن الكامل والفرحه في ص ٣١ و ٣٣. وراجع موسوعه زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩، وص ٨٩ رقم ٥٦٠..

وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسِيرَتِهِ، وَوَصِيَّتِهِ وَصِيَّةِ فُوتِهِ وَخَالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِمْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكِ الرِّضَاءِ، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءِ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا، رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ص: ٢٣٠

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح ٨، والمستدرک: ٢٢٠/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٣٢/٢ رقم ٥٩٢..

□
روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن أبى محمد الحسن بن على العسكري، عن أبىه صلوات الله عليهما -
وذكر أنه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير فى السنه التى أشخصه المعتصم :-

□
تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:

□
السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،] (١) وَصَفْوَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَخِيهِ وَعَزَائِمِ أُمَّرِهِ، الْخَاتِمِ
لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا آتَى تَقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصِدْقَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ،
وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيَّكَ [يَا مَوْلَايَ] (٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار...

يا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا (٢) أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] (٣) بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ (٤) فِيكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ (٥)، وَأَوْجِبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ [طَاعَتِكَ وَ] (٦) وِلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ -،

ص: ٢٣٢

١- (١) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة النبأ..

٢- (٢) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) إشاره إلى الآية ٩٤ من سورة الحجر: «فاصدع بما تؤمر»..

٦- (٦) - من مزار الشهيد والبحار..

ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ (١) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ (٢) شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَلا يَتِيكَ بَعْدَ الْإِفْرَارِ، وَنَا كَثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُؤَفِّ بِعَهْدِهِ لَكَ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

ص: ٢٣٣

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - الفتح: ١٠..

٤- (٤) - التوبة: ١١١ و ١١٢..

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ (١). ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ (٢) عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

□
اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ الْهُدَى □ عَن طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى □ مُخَالَفًا، وَلِلتَّقَى □ مُحَالِفًا، وَعَلَى □ كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا □ [غَافِرًا] (٣)، وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا مَا اسْتَحْفَظْتَ، حَافِظًا مَا اسْتُودِعْتَ، مُبْلِغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا أُعِدَّتْ.

ص: ٢٣٤

١- (١) - الأنعام: ١٥٣..

٢- (٢) و ٤ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا) (١)، وَلَا أَمْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهِدِهِ عَاصِيَةً نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا؛ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلَمْتَ فَاحْتَسِبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَ فَمَا أَذْكَرُوا (٢)، وَوَعظْتَ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ (٣) اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِيًا مَرْضَاةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ؛ أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عُنُقِكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ

ص: ٢٣٥

١- (١) .

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَنِي لَهُ، وَجَاهِدَ، وَأَبْدَى صِدْقَهُ (١) فِي دَارِ الشُّرْكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعِيدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا (٢).

عَتَصَيْمَتْ بِاللَّهِ فَعَزَزَتْ، وَآثَرَتْ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَّدَتْ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أفعالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ، وَلَا دَنَسَكَ الْآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَةُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَى وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ:

ص: ٢٣٦

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر نهج البلاغه: ٤٠٩ ك ٣٦ (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٤٨/١٦)..

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) إِلَى وَلَايَتِكَ (٢).

يا مَوْلَايَ، فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَى.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتِكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتِكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَسِيحِي الْحُزْمَةَ مِنْكَ، وَذَائِدِي الْحَقَّ عَنْكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسِرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحُوا وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (٣).

ص: ٢٣٧

١- (١) - طه: ٨٢.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ١٨٠-١٨١ ضمن ح ٢٣٣ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلافٍ يسير. وانظر أمالي الصدوق: ٣٩٩ م ٧٤ ح ١٣؛ عنهما البحار: ٤٢٦/٣٥ ح ٩، و: ١٣٩/٣٦ ح ٩٩.

٣- (٣) - المؤمنون: ١٠٤.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَيْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسِنْفِي فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي (١) بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأُعَلِّمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَيَّ سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ (٢) بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ [رَبِّي] (٣)، وَإِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقَ الواضِحَ، أَلْفِظُهُ لَفْظًا (٤).

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعِنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ سَاوَاكَ، وَاللَّهُ حِلٌّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: هَيْلَ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٥).

وَلَعِنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّكُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٦).

ص: ٢٣٨

- ١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في الأمالي ومزار الشهيد والبحار..
- ٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..
- ٤- (٤) - رواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين: ٣١٥، والصدوق في الأمالي: ٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح ١٠ بإسناديهما عن جابر عن أبي جعفر عن عليٍّ عليهما السلام في خطبته بصفتين - وكان ذلك يوم الجمعة قبل الهيرير بخمسة أيام، كما في الأمالي -؛ عنهما البحار: ٤٨٧/٣٢ ضمن ح ٤٢٠، وص ٦١٧ ضمن ح ٤٨٢..
- ٥- (٥) - الزمر: ٩..
- ٦- (٦) - النساء: ٩٥ و ٩٦..

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْرَتُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرًا دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُخْصُوصُ بِمَدْحِهِ اللَّهُ، الْمُخْلِصُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى يَدْلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلَانًا لِشَأْنِكَ، وَإِعْلَانًا لِزُهْدِكَ، وَدَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ؛ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٢).

فَوَضَعَ عَلَيَّ نَفْسِي أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَاسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلُهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ: هَلْ (٣) بَلَّغْتُ؟

ص: ٢٣٩

١- (١) - التوبة: ١٩-٢٢..

٢- (٢) - المائدة: ٦٧..

٣- (٣) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

فَقَالُوا: [اللَّهُمَّ] (١) بَلِي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلِي. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ (٢).

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا تَحْسِيرًا، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كَارِهُونَ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٣). رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٤). رَبَّنَا لَا تَزِغْ

ص: ٢٤٠

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تفسير القمي: ١٧٤/١، ومعاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، وأمالى الطوسى: ٢٥٩/١-٢٦١، والمناقب لابن المغازلى: ١٦-٢٧ ح ٢٣-٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/٤٢-٢٣٧، وكنز العمالي: ١٦٨/١٣ ح ٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، وينايع المودّة: ٢٩٦-٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير -..

٣- (٣) المائدة: ٥٤-٥٦..

٤- (٤) - آل عمران: ٥٣..

قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصِيْلَمَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجِهِ اللَّهُ، لَا تُرِيدُ (٣) مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٤).

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥).

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِّلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٦)، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ (٧).
وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ

ص: ٢٤١

١- (١) - آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الشعراء: ٢٢٧..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - إشاره الى الآيه ٨ و ٩ من سوره الإنسان..

٥- (٥) - الحشر: ٩..

٦- (٦) - إشاره إلى الآيه ١٣٤ من سوره آل عمران..

٧- (٧) - إشاره إلى الآيه ١٧٧ من سوره البقره..

مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١).

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ (٢) الرَّسُولِ؛ وَلَكَ (٣) الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٤) ، وَقَالَ تَعَالَى:

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٥) فَفَقَتَلَتْ عَمْرُهُمْ، وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا

ص: ٢٤٢

١- (١) - السجده: ١٨ و ١٩..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - الأحزاب: ١٠-١٣..

٥- (٥) - الأحزاب: ٢٢..

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١) بِكَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٢).

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصِـرُ عِدُونََ وَلَا تَلُـوُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (٣) وَأَنْتَ تَدُودٌ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَذَاتَ الشَّمَالِ حَتَّى (رَدَّهُمُ اللَّهُ) (٤) عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيَّ مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مِّدْبَرِينَ
* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٥)، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يَا أَصْحَابَ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤُونَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَةِ، فَعَادُوا يَائِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ،
رَاجِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ (٦) وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

ص: ٢٤٣

١- (١) - الأحزاب: ٢٥..

٢- (٢) - الأحزاب: ٢٥..

٣- (٣) - آل عمران: ١٥٣..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - التوبة: ٢٥ و ٢٦..

٦- (٦) - التوبة: ٢٧..

وَيَوْمَ خَبِرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (١).

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ؛ فَهَنِينًا لَكَ مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبًّا لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُزُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرِّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي (٢) الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْمِيْوَاطِنِ وَلَمْ يَكُ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي نَيْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى؛ ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ (٣) وَمَا اهْتَدَى، [وَ] (٤) لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - : قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأَى عَيْنٍ، وَيَنْتَهزُ

ص: ٢٤٤

١- (١) - الأحزاب: ١٥..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) من مزار الشهيد والبحار..

فُرِصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَهُ (١) لَهُ فِي الدِّينِ (٢). صَدَقَتْ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا: نُرِيدُ العُمْرَةَ. فَقُلْتَ لَهُمَا: (لَعَمْرُكَمَا مَا) (٣) تُرِيدَانِ العُمْرَةَ، لَكِنْ [تُرِيدَانِ] (٤) العُدْرَةَ (٥)، وَأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَدْتَ المِيثَاقَ، فَجَدَا فِي النِّفَاقِ، فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَيَّ فِعْلُهُمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُشْرًا.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِغْدَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِينَ] (٦) إِلَيَّ نَصْرِكَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٧).

ص: ٢٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد. وكذا أيضاً في البحار؛ ولكنّه قال في ص ٣٦٩ منه: قوله «من لا جريحه له في الدين» كذا فيما عندنا من النسخ - بتقديم الجيم على الحاء المهملة -، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لا يرى أمراً من الأمور جارحاً في دينه؛ والصواب ما في نهج البلاغه - بتقديم الحاء المهملة على الجيم - قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ٣١٣/٢: «من لا جريحه له في الدين» أي ليس بذي حرج، والتحرّج: التأثم. والجريحه: التقوى..

٢- (٢) - انظر نهج البلاغه: ٨٣ رقم ٤١..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) من مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٧/١١، والبحار: ٢٥/٣٢..

٦- (٦) . - من مزار الشهيد والبحار..

٧- (٧) - التوبه: ١١٩..

مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ الْإِسْنَنَ بَعْدَ الدَّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَكَ سَابِقُهُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَا حِدًّا لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعَى بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا (١)، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ.

□
وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبْنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبْنٍ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ (٢)، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ (٣) فَقَتَلَهُ.

□
فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَ كَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ (٤)، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ، أَوْ (٥) أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدِ أَوْلِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصِيرِكَ، أَوْ خَدَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ

ص: ٢٤٦

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٦/٤٣-٤٧٤..

٣- (٣) - انظر وقعه صفين: ٣٤١..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْطَحُ بَعِيدٌ جَدِيدٌ فَضْلَكَ غَضِبَ الصِّدِّيقِ [الطَّاهِرِ] (١) الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَدَكَ، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَعَتْرِهِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢)، فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ - يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ - مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لِمَكَ، فَأَشْبَهْتَ مَحْتَكَّكَ بِهِمَا مَحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحِيدِ وَعَيْدَمِ الْأَنْصَارِ.

وَأَشْبَهْتَ فِي الْبِيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الدَّبِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا

ص: ٢٤٧

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - المعارج: ١٩-٢٢..

أَجَابَ وَأَطَعَتْ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقْبِإْ لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَيَّ إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا؛ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

ثُمَّ مِخْتَتَكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حَيْلَهُ (٣) وَمَكْرًا، فَاعْتَرَضَ الشُّكَّ وَعَزَفَ (٤) الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظُّنَّ - أَشْبَهَتْ مِخْنَهُ هَارُونَ إِذْ مَوَّهَ السَّيِّمِرِيُّ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعَجَلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِيهِمْ [وَيَقُولُ] (٥): يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٦).

وَكَذَلِكَ [أَنْتَ] (٧) لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَقُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ

ص: ٢٤٨

١- (١) - الصافات: ١٠٢..

٢- (٢) - البقرة: ٢٠٧..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٥- (٥) من مزار الشهيد والبحار..

٦- (٦) - طه: ٩٠ و ٩١..

٧- (٧) . - من مزار الشهيد والبحار..

بِهَا وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدَعَوْا نَصَبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَيَّتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَّرَاتٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسِيفَهُ الْمُكَرَّ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصِيدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سِيفِهِ التَّحْكِيمَ الَّذِي أُبَيَّنَّهُ، وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَبَاحُوا ذُبُّهُمْ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهَدْيٍ، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي (١) الْغَىِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهَ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهُوَ، وَأَخْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهَدَى.

□
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَيْفَكَ، وَلَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبُتُهُمْ عَنِ الدِّينِ.

□
أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ (٢) عَسَاكِرَ الْمَرَاقِ بِسَيْفِكَ، تُخَمِّدُ لَهَا الْحُرُوبَ بِنَاذِكَ، وَتَهْتِكُ سِيُورَ الشُّبُهَةِ بِنَاذِكَ، وَتَكْسِي فُلْبَسَ الْبَاطِلِ عَن صَيْرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مِيدِحِ اللَّهِ تَعَالَى (٣) لِمَكَ غِنَى عَنِ مِيدِحِ الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الْوَاصِفِينَ،

ص: ٢٤٩

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١).

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ (٢) قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ فَأَوْفَيْتَ بَعْهَدِهِ قُلْتَ (٣): أَمَا آتَىٰ أَنْ تَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ (٤) أَمْ مَتَىٰ يَتَّبِعُتُ أَشْقَاهَا؟ (٥)، وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَىٰ يَمِينِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةً مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦).

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْدِلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنِ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعِنِ ظَلَمِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَتَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعِنِ ظَالِمِي الْحَسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عِدْوَهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنًا وَبِيلاً.

اللَّهُمَّ الْعِنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْعَهُمْ حُقُوقَهُمْ. اللَّهُمَّ

ص: ٢٥٠

١- (١) - الأحزاب: ٢٣..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) . - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ و ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعُدُد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ و ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ و ص ١٣٧ و ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣..

٥- (٥) . - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ و ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعُدُد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ و ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ و ص ١٣٧ و ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣..

٦- (٦) - إشاره إلى الآية ١١٠ من سورة التوبه..

خَصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِّآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنَّ بِمَا سَنَّ إِلَيَّ يَوْمَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مَتَمَسِّكِينَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق أخرى (الزيارة السابعة)

وهي التي ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه في سياق أعمال يوم الغدير، قال:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ.
ثم امش - وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتُسبحه - حتى تأتي المسجد، فإذا أتيت فقف على بابه واحمد الله كثيراً وأثن عليه

ص: ٢٥١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٥٨-٣٨٥ (ط: ٢٦٣-٢٨٢). وفي البحار: ٣٥٩/١٠٠ ح ٦ عن المفيد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ٦٦-٨٩ من غير إسناد. وأشار إليها في فرحة الغرى: ١١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٣٣ رقم ٥٩٣..

بما هو أهله، وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله، وسلّم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ثم ادخل فصلّ ركعتين تحيةً للمسجد، وصلّ بعدهما ما بدا لك.

ثم امض فاحرز رحلك، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك - وعليك السكينه والوقار - حتى تأتي مشهده عليه السلام، فإذا أتته فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَيَأْخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْبِيبِ سَعْيِي، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ تَنْعَشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي.

ثم امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُتْقِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَىٰ ذَلِكِ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم امش حتى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِيْفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّبَّ العَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَارُوقُ الأَعْظَمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ الخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ المَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِّيًا، وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَصَى بِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلِيَّ قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنْ أَلَى اللَّهُ مِنْهُمْ بُرَاءً.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتَكَ، وَأُمَّهُ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهُ تَظَاهَرَتْ

عَلَيْكَ، وَأَمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَأَمَّهُ حَادَتْ عَنْكَ، وَأَمَّهُ خَذَلْتِكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودُ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعَزَى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُجِبِّيهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

□
سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَأَشْهَدُ لَكَ بِمَا وَلىَّ اللَّهُ وَوَلَّى رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ، وَأَنَّكَ وَجَّهَ اللَّهُ
الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□
أَتَيْتَكَ وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□
أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي.

أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصَيْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا
عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي
عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ.

□
[اللَّهُمَّ (١)] أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَيَّ مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمُوتُ عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ثم انفتل إلى القبلة وتوجه إليها - وأنت في مقامك عند الرأس - فصل ركعتين، تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسوره الرحمن، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسوره يس، ثم تشهد وتسلم، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد لله شكراً، وقل في سجودك:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَكَفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ص: ٢٥٨

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَضْرُوعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمٌ - ثلاثاً -.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، يَا كَرِيمٌ - ثلاثاً -.

ثم عُمِد إلى السجود فقل: شكراً شكرياً - مائة مره -، وتقوم فتصلي أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويُجزيك أن تقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وسوره الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان الأولتان منها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، ثم تُسبح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك، وتحول إلى الرجلين فتقف وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ

العذاب، جثتك زائراً، عارفاً بحقك، مُستبصراً بِشأنك، مُعادياً لأعدائك، ألقى الله على ذمك ربِّي إن شاء الله، ولى ذنوب كثيرة، فاشفع لي عند ربك؛ فإن لك عند الله مقاماً معلوماً، وجاهاً واسعاً، وقد قال الله تعالى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ» (١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَيْدِنِكَ، وَعَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صِيْلَةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفره، وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابته. فإن أردت المُقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثر من الصَّلاه والزَّياره والتَّحميد والتَّسبيح والتَّكبير والتَّهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والدَّعاء والاستغفار.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودَّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

ص: ٢٦٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلِيٌّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ - وَتَذَكُرُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلِيٌّ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكُمْ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُسَمَّيْنَ.

□
اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

ص: ٢٤١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٤٠-٧٤٦، عنه البحار: ٣١٧/١٠٠-٣٢١ ح ٢٥. قريبٌ منها في مصباح الكفعمي: ٤٧٦-٤٨٢. وفي مزار المفيد: ٧٥-٨٦، والمزار الكبير: ٢٣٩-٢٤٨ (ط: ١٨٦-١٩٢)، ومصباح الزائر: ٢٤٧-٢٥٩ (ط: ١٦٠-١٦٦) نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٦/٢ رقم ٥٥٨، وص ٢٥٤ رقم ٥٩٤، وص ٣٨٠ رقم ٦٨٨..

وهي التي ذكرها الشهيد الأول في مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس ووقفت على باب القبة وعانيت الحدث استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١)، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبٌ عَنِّي سَمِعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ،

ص: ٢٤٢

وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ،
وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: (١)...

ثم ذكر - من غير إسناد - الزيارة المروية في المزار الكبير عن العسكري عن أبيه عليهما السلام ليوم الغدير (٢).

ص: ٢٤٣

١- (١) - مزار الشهيد: ٦٤؛ عنه البحار: ٣٧١/١٠٠ صدر ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/٢ رقم

..٥٥٧

٢- (٢) - تقدم ذكرها في ص ٢٣١..

□
روى الشيخ الطوسي فى التهذيب بإسناده عن على بن الحسين العبدى قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ فى كلّ عام مائه حجّه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلّا وتعيّد فى هذا اليوم وعرف حرّمته، واسمه فى السماء يوم العهد المعهود، وفى الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، يسأل الله عزّ وجلّ، يقرأ فى كلّ ركعه سورته الحمد مرّه، وعشر مرّات قل هو الله أحد وعشر مرّات آيه الكرسيّ وعشر مرّات إنّنا أنزلناه عدلت عند الله عزّ وجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره، وما سأل الله عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّا قضيت كائنه ما كانت الحاجه، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً - فلم يزل يعدّ إلى أن عقد بيده عشراً ثمّ قال: - أتدرى كم الفئام؟ قلت: لا. قال: مائه ألف، كلّ فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النّبيين والصّدّيقين والشهداء

فى حرم الله عز وجل، وسقاهم في يوم ذي مسغبه، والدرهم فيه بألف ألف درهم، قال: لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لا والله، لا والله، لا والله.

ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولايه وواه أمره، والقوام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين. ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

ثم تقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ شَهِيدًا - وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهٌ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهٌ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ،

ص: ٢٤٥

إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالنِّدَاءِ، وَصَدَقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايِهِ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، فَحَدَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ؛ فَنَادَى مُبَلِّغًا وَحَيْكَ وَرِسَالَتِكَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ (١).

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي

ص: ٢٤٤

١- (١) - انظر سنن الترمذی: ٤٣٣/٥ ح ٣٧١٣، وتاریخ بغداد: ٣٨٩/٧ رقم ٣٩٠٥، وج ٢٨٤/٨ رقم ٤٣٩٢، وج ٣٤٠/١٢ رقم ٦٧٨٥، وج ٢٣٩/١٤ رقم ٧٥٤٥، وتاریخ مدینه دمشق: ٩٩/٤٢ و ١٠٠ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٤-١٩١ و ص ٢٠٥-٢٣٨، وكنز العمیال: ٣٣٢/١١ رقم ٣١٦٦٢ و ص ٦٠٢ رقم ٣٢٩٠٤ و ٣٢٩٠٥ و ص ٦٠٩ رقم ٣٢٩٤٦ و رقم ٣٢٩٤٩-٣٢٩٥١، وج ١٣١/١٣ رقم ٣٦٤١٧ و ص ١٣٣ رقم ٣٦٤٢٠ و ص ١٣٤ رقم ٣٦٤٢٢ و ص ١٣٨ رقم ٣٦٤٣٧ و ص ١٤٠ رقم ٣٦٤٤١ و ص ١٥٨ رقم ٣٦٤٨٧ و ص ١٦٨ رقم ٣٦٥١١ و ص ١٧٠ رقم ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، والصواعق المحرقة: ٤١ و ص ١٢٢..

إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ (١).

رَبَّنَا آمَنَّا وَأَتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَّيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا، وَدَاعَى الْأَنَامَ، وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السَّوِيَّ، وَحُجَّتَكَ [البَيْضَاء] (٢)، وَسَبِيلَكَ الدَّاعَى إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣). بَوْلَايَتِهِ، وَبِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْتَدُّ الرَّشِيدُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٤) لَا أُشْرِكُ مَعَهُ إِمَامًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَجَهَّ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ، وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ، وَلِسَانِكَ الْمَعْبُورِ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَدِيَانَ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ، وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَيْنُهُ

ص: ٢٤٧

١- (١) - الزخرف: ٥٩..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ١٠٨ من سورة يوسف..

٤- (٤) - الزخرف: ٤..

عَلِمَكَ، وَأَمِينِكَ الْمَأْمُونُ، الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ، شَهَادَةٌ بِالْإِخْلَاصِ لَكَ بِالْوَحِيدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَعَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامٌ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحِيدَانِيَّتِكَ، وَكَمَالِ دِينِكَ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (١).

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحِيدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُؤَالَاهِ وَلِيَّتِكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيَّتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُؤَالَاتِهِ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي جَرَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالْتِصَادِيقِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْجَاهِلِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُعْتَرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، وَالْمُبْتَكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَالْمُعْتَرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ

ص: ٢٤٨

فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ (١) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ (٢) وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وأكثر من قولك في يومك وليتك أن تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ، وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُعْتَرِينَ، وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَىٰ وِلَايِهِ وَوَلَاهِ أَمْرَكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلَامَ الْهُدَىٰ، وَمَنَارَ التَّقْوَىٰ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَىٰ، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ رَضِيَتْ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

رَبَّنَا] (٣) فَلَمَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا بِسُؤْمِكَ، وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ، وَوَالَيْتَنَا وَلِيَّهُمْ، وَعَادَيْنَا عِدْوَهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُكْذِبِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاهِ

ص: ٢٤٩

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٩ من سورة المجادلة..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٢٤ من سورة النمل والآية ٣٨ من سورة العنكبوت..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (١)، وَقُلْتَ: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢)، وَمَنْنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لِمَكَ بِمُؤَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاهِ مِنْ بَعِيدِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُؤَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي حَيَّدَتْ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِيَّانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِحَابَةِ، وَذَكَرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنَسِّنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (٣).

اللَّهُمَّ بَلِّ شَهْدَانَا بِمَنْكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَآيَتُكَ الْكُبْرَى، وَالتَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٤).

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي ذَكَرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ

ص: ٢٧٠

١- (١) - التكاثر: ٨.

٢- (٢) - الصافات: ٢٤..

٣- (٣) - الأعراف: ١٧٢..

٤- (٤) - إشاره إلى الآيتين ٢ و ٣ من سورة النبأ..

دِينَنَا، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّضَيُّعِ بِدِيْقِ بَوْلَايِهِ أَوْلِيَائِكَ،
وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ، الْجَاهِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ
الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ (١) لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ نَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٢) ،
وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَعَلَيْنَا لَكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا، وَتَبَّتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ [إِلَيْهِمْ] (٣).

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحِيَانَا خَيْرَ الْمَحِيَا، وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ حَتَّى تَوْفَانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ
جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوَى فِي دَارِكَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٤).

رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعِهِ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتُ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ

ص: ٢٧١

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٧١ من سورة الإسراء..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - إشاره إلى الآية ٣٥ من سورة فاطر..

مِنْكُمْ (١) ، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢).

فَسِمْعْنَا وَأَطِعْنَا رَبَّنَا فَتُبْتُ أَفَادَمْنَا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣).

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ [بِهِ] (٤) عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقْرًا، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (٥) ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقْرًا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا، وَارْزُقْنَا نَصِيرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مُنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَالِي نُصْرِهِ دِينِكَ.

□
ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدَهَا حَاجَتَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ مَقْضِيَةٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ (٦).

ص: ٢٧٢

١- (١) - النساء: ٥٩..

٢- (٢) - التوبة: ١١٩..

٣- (٣) - آل عمران: ٨..

٤- (٤) - من مزار المفيد والمصباح والمزار الكبير..

٥- (٥) - الأنعام: ٩٨..

٦- (٦) - التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٤٧-٧٥١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩-٣٩٨ (ط: ٢٨٦-٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلًا عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٢ رقم ٥٩٥..

وهي التي ذكرها ابن طاووس في جمال الأسبوع بقوله:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظه لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبِيِّ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُشْرَمَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَّقَةِ بِالْإِمَامَةِ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) وَعَلَى ضَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، وَالْحَافِيْنَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَعِيفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِمْنِي يا مَوْلَايَ وَأَجْرِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَأَفْعَلْ ما رَغِبْتَ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتَهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

ص: ٢٧٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٢ رقم ٥٩٦..

**كيفية الصلاة عليه عليه السلام
ما روى عن العسكري عليه السلام**

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبى
وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصَيْفِيهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَتَدِعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ،
وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِه،
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ
أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران
الجمّال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغرّى، بعد ما خرج

ص: ٢٧٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٧/٢ رقم ٥٩٩..

أبو عبد الله عليه السلام، فسَدَرنا من الحيرة إلى المدينة؛ فلَمَّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا، أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَيْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ الشَّيْئَتَوِيِّ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِينِ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ

كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفِئَ الْكَرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ
كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَادِرِ
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ
فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهِمَّاتِ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي
دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ
أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَعِيَّ مَنْ أَخَافُ
بَعِيَّهُ،

وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافَ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شَيْتٌ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنِهِ لَا تَجْبُرْهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاحَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا- كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا- مُفْرَجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا- مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي

وَهَرَبِي مَلَجَايَ وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ بِكَ أَتَشْفَعُ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِيُّ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَيْبِكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ
وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا
أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمُؤُونَهُ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِمَا مُؤُونَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا
أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يا أمير المؤمنين يا أبا عبد الله، عليك مني سلام الله أبداً ما بقى الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما، ولا فرّق
بيننا وبينكما.

اللهم أحييني محيا محمد وذريته، وأمّني مماتهم، وتوفني على ملتهم، واحشروني في زمرةهم، ولا تفرّق بيني وبينهم طرفه عين أبداً
في الدنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين يا أبا عبد الله، أتيتكما زائراً ومُتوسلاً إلى الله ربّي وربكما، ومُتوجّهاً إليه بكما، ومُستشفِعاً بكما إلى الله تعالى في حاجتي هذه، فاشفعا لي؛ فإنّ لكما عند الله المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرفيع والوسيلة. إنّي أنقلب عنكما منتظراً لتنجز الحاجه وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك، فلا أحيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً، بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفليحاً منجحاً مستجاباً بقضاء جميع الحوائج وتشفعا لي إلى الله، أنقلب على ما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، مفوضاً أمري إلى الله، ملجئاً ظهري إلى الله، ومُتوكلاً على الله، وأقول حسبي الله وكفني، سميع الله لمن دعا، ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء ربّي كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

□ □ □
أستودعُكم الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي، وسلامي عليكم مُتصل ما اتصل الليل والنهار، واصل ذلك إليكما،

غَيْرَ مَحْجُوبَيْنِ كَمَا سَلِمَى إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□
انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِئِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِئاً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِئٍ، آتِيباً عَائِئِداً رَاجِعاً إِلَيَّ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ
عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، يَلُ رَاجِعٌ عَائِئِداً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَيَّ
زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا حَيِّبِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنَّ علقمه بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا
بدعاء الزيارة!

□
فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند
الوداع بعد أن صلَّى كما صلَّينا، وودَّع كما ودَّعنا.

□
ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فأني ضامن على الله تعالى لكلِّ
مَنْ زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قربٍ أو بُعِدٍ أَنْ زيارته مقبولة وسعيه مشكورٌ وسلامه واصلٌ غير محجوبٍ وحاجته
مقضية من الله بالغاً ما بلغت ولا يخيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان، وقد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعِدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعت في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفّعت في كل من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت ملائكة ملكوته على ذلك. ثم قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بتمته، والحمد لله (١).

ص: ٢٨١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٧-٧٨١؛ عنه البحار: ٢٩٦/١٠١ ح ٣. وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. وأورده في المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ مع زياره لأمر المؤمنين عليه السلام باختلاف. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٠/٢ رقم ٦٠٤، وج ١٦٥/٣ رقم ٩٧٦..

□ □
اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة (١) أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه؛ فينبغى زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام.

□
ثم أشار إلى روايه أبى اسامه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

الكوفة روضه من رياض الجنه، فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام وقبور ثلاثائه نبى وسبعين نبياً وستمائه وصى، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

قال المجلسى: فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء والأوصياء الذين حلوا بجواره كان أحسن (٣).

وقال أيضاً:

اعلم أنّ العلماء ذكروا زياره آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام ولم يتعرضوا لزياره صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ (٤) فى الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفى قربه صلوات الله عليه؛ فينبغى زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنما خصّوا آدم ونوح لكثرة الأخبار الواردة فى ذلك، ولورود الأمر بزيارتهم فى بعضها (٥).

ص: ٢٨٢

-
- ١- (١) راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.
 - ٢- (٢) - فرحه الغرى: ٦٩، عنه البحار: ٤٠٤/١٠٠ ح ٦١.
 - ٣- (٣) - بحار الأنوار: ٢٥١/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٥/٢ رقم ٦٠٥.
 - ٤- (٤) راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠.
 - ٥- (٥) - بحار الأنوار: ٢٩٢/١٠٠. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام فى ص ٩٤ و ٩٥ عن مزار الشهيد.

قال المجلسي في بحار الأنوار:

يناسب أن يُتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيّد الساجدين، المشتمل على الصلاة عليه صلوات الله عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحيفه أيضاً، وهو هذا:

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعِ فَطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبِكُرِّ حُجَجِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَبِرِيَّتِكَ، وَالِدَلِيلُ عَلَيَّ الْإِسْتِجَارَةَ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْوَسِيلَةُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقَيْتَهُ مَا رَضِيَتْ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَيَّ عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سِعِيًّا فِي طَاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَائِكَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمْتَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّلْنَا عَلَيَّ سَبِيلَ مَرْضَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ٢٨٣

□
روى الكليني في الكافي بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضوع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرّع مُسْتَرَجِع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلفه النبوه -، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

□
رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصِيَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآمَنَهُمْ عَلَيَّ أَصْحَابِيهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِغِي، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشَبَّهُهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَخُلُقًا وَسَيِّمَةً وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

□
قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ، وَ [كُنْتَ] خَلِيفَتُهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بَرْعِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ.

كُنْتِ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتِ حِينَ تَتَعَنُّوْا، وَمَضَيْتِ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا، وَكُنْتِ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا، وَأَقَلَّهُمْ كَلَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقًا، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

□
كُنْتِ وَاللَّهِ يَعْشُوبًا لِلدِّينِ أَوْلَا وَآخِرًا؛ الْأَوَّلِ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالْآخِرِ حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتِ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتِ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعْفُوهَا، وَحَفِظْتِ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتِ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتِ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتِ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتِ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتِ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

□
كُنْتِ عَلَى الْكَافِرِينَ عِيْدَابًا صَبِيحًا وَنَهَابًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمِيدًا وَحِصْنًا، فَطَرْتِ وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا، وَفُزْتِ بِجِبَائِهَا، وَأَحْرَزْتِ سَوَابِقَهَا، وَذَهَبْتِ بِفَضَائِلِهَا؛ لَمْ تَفَلِّ حُجَّتْكَ، وَلَمْ يَرِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجِبْنِ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخْرِي.

كُنْتِ كَالجَبِيلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَكُنْتِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنَ النَّاسُ فِي صِيحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَيَّهَلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النَّيْرَانُ، وَاعْتَدَلَ بِحُكْمِ الدِّينِ، وَقَسَوَى بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَتَبَيَّنَتْ بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَيَّبَتْ سَبَقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَحَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظَّمَتْ رِزْيَتَكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَقُنَّةً رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا؛ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يُصادفوه (١).

ص: ٢٨٦

١- (١) - الكافي: ٤٥٤/١ ح ٤. وفي كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالى الصدوق: ٢٠٠ م ٤٢ ح ١١ مثله. وفي البحار: ٣٠٢/٤٢ ح ٤ عن الكمال، وفي ج ٣٥٤/١٠٠ ح ١ عن الكافي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٢ رقم ٥٩٠.

أعمال مسجد الكوفة
الصلوة للحوائج في المسجد
ما روى عن الصادق عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثني صباح الحداء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبح وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها - وهن: المعوذتان و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و سبح اسم ربك الأعلى و إنا أنزلناه في ليلة القدر - فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله حاجته؛ فإنها تُقضى بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع علي في رزقي، فأنا من الله تعالى بكل نعمه، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه، وعلمته رجلاً من أصحابنا مضيقاً عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسع عليه (١).

ص: ٢٨٧

١- (١) - أمالي الطوسي: ٣٠/٢. وفي ص ٣٤٣-٣٤٤ مثله، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح ٢٥، والمستدرک: ٤١٢/٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٧/٢ رقم ٦٢٨..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير:

إذا أتيتَه فقِف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنه روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنه روضه من رياض الجنّة -، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَتَبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الإمامِ الْحَلِيمِ [العدل] (١)، الصُّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَاروقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنِهِ (٢).

أشهدُ يا أمير المؤمنين، وخاصّة المُتتَجِبِينَ، وَزَيْنَ الصُّدِّيقِينَ،

ص: ٢٨٨

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - الأنفال: ٤٢..

وَصَابِرِ الْمُتَمَتِّحِينَ، أَنْكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ] (١) حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، [وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ] (٢)، وَكَهْفُ النَّجَاهِ، وَمِنهَاجُ التَّقَى، وَالذَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يا أمير المؤمنين، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى، وَأَنْتَ وَوَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمَّ تدخل المسجد وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصِّدِّيقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؛ رَضِيَتْ بِهِمُ أَيْمَةٌ وَهُدَاةٌ وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيًّا؛ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَوَلِيِّهِ، وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَاءِي، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

ص: ٢٨٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد..

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الأستوانه بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء في أيام السّفاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأستوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقبل له فى ذلك، فقال: تلك استوانه إبراهيم عليه السلام (١) - تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و قل هو الله أحد، وركعتان بالحمد و إنّنا أنزلناه؛ فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزّهراء عليها السلام] (٢) وتقول:

السّلامُ علىٰ عبادِ اللهِ الصّالحينَ الرّاشدينَ، الذينَ أذهبَ اللهُ عنهمُ الرّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً] (٣)، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّهً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَيِّئاً عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤)، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٥)، سَيِّئاً عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٦) - سبع مرّات - (٧).

ص: ٢٩٠

- ١- (١) - راجع الكافي: ٤٩٣/٣ ح ٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ ذيل ح ١٠؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ ح ٤..
- ٢- (٢) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..
- ٣- (٣) - من بقيه المصادر..
- ٤- (٤) - الصّافّات: ١٨٢ و ١٨٣..
- ٥- (٥) الأنعام: ٩٦، يس: ٣٨..
- ٦- (٦) - الصّافّات: ٧٩..
- ٧- (٧) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

وتقول:

نَحْنُ عَلِيٌّ وَصِيَّتُكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيَعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِينَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَعَلِيٌّ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَ [نَحْنُ عَلِيٌّ] (١) مَلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ [مِنْ بَعْدِهِ] (٢) عَلِيٌّ خَلَقَهُ، عَلِيٌّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُؤْمِنِ، الَّذِي أُخِذَتْ بِيَعْتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَرَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَائِي وَمَوَالِيٍّ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَقَسَمِي، وَحَلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي. (٣) أَنْتُمْ الْحِكْمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَصْلُ الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ (٤) اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ

ص: ٢٩١

١- (١) - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) . - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح و مزار الشهيد..

عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ [التي] (١) يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، وَعَلَيْكَ مُهَيِّمٌ سَلْمًا [لأمرِك] (٢)، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَلَا أَتَّخِذُ [مِنْ دُونِهِ] (٣) وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي (٤) اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُ أَكْبَرُ] (٥)، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا.

[الصلاة في صحن المسجد للحوائج]

ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ، رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

يا فلان، أما تغدو في الحاجة، أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقُلْ:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ [قَدْ] (٦) عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي

ص: ٢٩٢

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد..

٣- (٣) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٥- (٥) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٦- (٦) من البحار

أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لمك، ولا الاستكبار عن عبادتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولا الخروج عن العبودية لك؛
ولكن اتبعت هواي، وأزلني الشيطان (١) بعد الحجة والبيان، فإن تعذبتني فيذنوبي، غير ظالم أنت لي؛ وإن تعف عني وترحمني
فجودك وكرمك، يا كريم.

وتقول أيضاً:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، عَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رب أسألك بركة هذا البيت وبركة أهله، وأسألك أن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً، تسوقه إليّ بحولك وقوتك، وأنا خافض في
عافيتك.

الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة] الثالثة مما يلي باب كنده

لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

تعد (٢) ثلاث أساطين من باب كنده، ثم صر في آخرها مما يلي

ص: ٢٩٣

١- (١) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار والمستدرک..

٢- (٢) أثبتناه كما في مزار الشهيد..

القبله ثم صل (١) ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ [لَهَا] (٢) إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ، وَأَسْأَلُكَ مَا لَا
أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ بِالْحِلْمِ (٣)، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بَحْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ

ص: ٢٩٤

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٢- (٢) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه من بقیه المصادر..

عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلِيٍّ، وَبِحَقِّكَ عَلِيٍّ وَبِحَقِّكَ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صِيْلَةً دَائِمَةً مُتَّهِيَةً رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي [بِهِمْ] (١) الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلِي، يَا كَهْلِيْعَص. □
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيْمَا سَأَلْتُكَ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

يا سيدي، يا سيدي، صلِّ عليَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي، وَاعْفِرْ لِي.

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، واخشع وابك، وكذلك تقول في الخد الأيسر والسجود الأخير.

ص: ٢٩٥

□

روى عن مولانا أبى عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانى عن يمينه المسجد فعدّ خمسة أساطين، اثنتان منها فى الظلال وثلاث منها فى صحن الحائط، فصلّ هناك - فعند الثالثه مصلى إبراهيم عليه السلام وهى الخامسة من المسجد - ركعتين وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَيَّ هَابِيلَ المَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُيُودَانًا عَلَيَّ مَوَاهِبِ اللّهِ وَرِضْوَانِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثَ صِيْفُوهِ
اللّهِ، المُمْتَحَارِ الأَمِينِ، وَعَلَيَّ الصَّفْوَةَ (١) الصِّادِقِينَ مَنِ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوْلِيَهُمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ، وَعَلَيَّ ذُرِّيَّتِهِمُ المُمْتَحَارِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ،
السَّلَامُ عَلَيَّ المُصْطَفِينَ عَلَيَّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةَ اللّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ فى الأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ (٢) عَلَيْكَ فى الآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّقِيبِ (الشَّاهِدِ لِلّهِ عَلَيَّ) (٣)

ص: ٢٩٤

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) .

الْأَمَمَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْبُولِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١).

الصَّلاة عند [الأسطوانة] السابعة والدعاء

□
وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد

ص: ٢٩٧

□
١- (١) - الكافي: ٤٩٣/٣ صدر ح ٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ صدر ح ١٠ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام صدره بتفاوتٍ يسير، عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ صدر ح ٤..

يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كِنْدِه قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معتم بلا- طيلسان ولا- إزار، عليه قميص ودُّرَاعِه وعمامه، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبّحته (١) حتى بلغنا شحمتي اذنيه ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم تبق في بدني شعره إلّا قامت، ثمّ صلى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، الْإِيمَانَ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا. وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدُنُوبِي، غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمًا.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه.

وقال أيضاً في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

ص: ٢٩٨

١- (١) - السَّبَّاحِ، وَالْمُسَبِّحِ: الإصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ «لسان العرب: ٢/٤٧٤»..

الصُّدُورِ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَيَّ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ.

قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي؛ فَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي - سَبْعِينَ مَرَّةً - .

ثم رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبلهما، فنزع يده مني وأوماً إلي بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

الصَّلاة والدَّعاء عند باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه للحاجه

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِيَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ كَلِمًا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقْتَى إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ.

ص: ٢٩٩

فَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاَنْبَسَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَاَنْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاَنْتَفَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي، وَتُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا(١)، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ(٢) فِي عَدْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَيْمُونٍ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ(٣) مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ. - وتدعو بما تحب -.

وتقلّب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ [إِنَّكَ(٤)] أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي

ص: ٣٠٠

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر...

٤- (٤) من بقيه المصادر..

كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا كَرِيمَ.

ثمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، يَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا كَرِيمَ.

صلاة أخرى للحاج

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ
مَثاقيلَ الجبالِ، ومكاييلَ البحارِ، وورقَ الأشجارِ، وزملَ القفارِ، وما أضاءت به الشمسُ والقمرُ، وأظلمَ عليه الليلُ ووضحَ به النهارُ،
لا تُوارى منك سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا جبلٌ ما في أصله، ولا بحرٌ ما في قعره، أسألك أن تُصليَ عليَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَعَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدَخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي فِي دَرَعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي.

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ.

□
اللَّهُمَّ احْرُسِيْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلِيٌّ فَضَائِلِيهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرَةٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ تسجد وتقول:

□
إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضُلِيهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا لِي، يَا كَرِيمُ.

ثمَّ تقلب خدك الأيمن وتقول (١):

إِنْ كُنْتُ بَسَسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تقلب خدك الأيسر وتقول (٢):

ص: ٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

إِلَهِي إِنَّ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمٌ.

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

الصَّلاةُ وَالِدَعَاءُ فِي مُصَلِّيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تصليّ ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا كَرِيمٌ.

وتقول أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدِيهِ لِحَسَنِ ظَنِّهِ بِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُتَمَرِّئاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ [١]،

ص: ٣٠٣

فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

□ إلهي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، [خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْتَنُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ] (١).

□ إلهي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًا، وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا.

□ إلهي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ، يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

مناجاة أمير المؤمنين

عليه الصّلاه والسّلام

□ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٢).

□ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَيَّ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٣).

□ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤).

ص: ٣٠٤

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - الشعراء: ٨٨ و ٨٩..

٣- (٣) - الفرقان: ٢٧..

٤- (٤) - الرحمن: ٤١..

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٤).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلُبُ * نَزَاعًا لِلشُّوَى (٥).

مَوْلَايَ [يَا مَوْلَايَ] (٦)، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ (٧) وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ

ص: ٣٠٥

١- (١) - لقمان: ٣٣..

٢- (٢) - غافر: ٥٢..

٣- (٣) - الانفطار: ١٩..

٤- (٤) - عبس: ٣٤-٣٧..

٥- (٥) - المعارج: ١١-١٦..

٦- (٦) - من بقيته المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ العَزيزُ وَأنا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ العَزيزُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ المَخلوقَ إِلاَّ الخالِقُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ العَظيمُ وَأنا الحَقيقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الحَقيقَ إِلاَّ العَظيمُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ القَويُّ وَأنا الضَّعيفُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الضَّعيفَ إِلاَّ القَويُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الغَنيُّ وَأنا الفَقيقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الفَقيقَ إِلاَّ الغَنيُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ المُعطيُّ وَأنا السائلُ، وَهَلْ يَرَحِمُ السائلَ إِلاَّ المُعطيُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، وَهَلْ يَرَحِمُ المَيِّتَ إِلاَّ الحَيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي.
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا المُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا المُنْتَحِيْرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُنْتَحِيْرَ إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَفُوْرُ وَأَنَا المُنْدَنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُنْدَنِبَ إِلَّا الغَفُوْرُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَالِبُ وَأَنَا المَغْلُوْبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المَغْلُوْبَ إِلَّا الغَالِبُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوْبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْبُوْبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُنْتَكَبُ وَأَنَا الخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الخَاشِعَ إِلَّا المُنْتَكَبُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَالطُّوْلِ وَالإِمْتِنَانِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الصَّلاة والدَّعاء على دُكَّه الصَّادق عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يا صانعَ كُلِّ مَصنوعٍ، ويا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، يا حاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، يا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٍ، يا عالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ، يا شاهِدًا غَيْرَ غائِبٍ، ويا غالِبًا
غَيْرَ مَغلوبٍ، ويا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، ويا مونسَ كُلِّ وَحيدٍ، ويا حَيًّا حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ، يا مُحييَ المَوْتى ومُميتَ الأحياءِ، القائِمَ على كُلِّ
نَفْسٍ بما كَسَبَتْ، [لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] (١) صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت.

الصَّلاة

[والدعاء]

(٢)

على دُكَّه القضاء

تصلي ركعتين وتقول:

يا مالِكى ومُملِكى ومُعتمدى بالنُّعم الجِسامِ بغيرِ اسْتِحقاقٍ، وَجْهى خاضِعٍ لِمَا تَعْلُوهُ الأقدامُ لِجِلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، لا تَجْعَلْ هَذِهِ
الضُّغْطَةَ الشَّدَّةِ وَلا هَذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشُّأْفَةِ، وَاثْمَنْخِنى مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ القَدِيمُ

ص: ٣٠٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مصباح الزائر و مزار الشهيد والبحار..

الأوّل الذی لم یزل ولا یزال، وصل علی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأفعل بی ما أنت أهله (١).

الصلاه والدعاء عند الأسطوانه الخامسة

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تصلي عند الخامسة ركعتين، تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور، فإذا سلمت وسبحت فقل:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ
دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ رَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعْنَتَهُ، وَمَنْ
اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتِغَاثَكَ بِهِ أَعْتَتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجْرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ،
وَمَنْ اسْتَعَصَى مَكَ بِهِ عَصَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمْلَكَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ؛ الَّذِي
اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا،

ص: ٣١٠

١- (١) - المزار الكبير: ٢٠٠-٢٢٥ (ط: ١٦١-١٧٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٨-١٤٦ (ط: ٧٧-٩٨)، ومزار الشهيد: ٢٢٩-٢٥٣
تفاوت يسير، عنها البحار: ١٠٠/٤٠٩-٤٢٦، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٢-٣٢٣ رقم ٦٢٩-٦٣٢ و
٦٣٤-٦٤٠..

وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَىٰ كَلِيمًا، وَعِيسَىٰ رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَنْ تَقْضَىٰ لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفْرَجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

الصَّلاة والدَّعاء في بيت العِشَّة المتَّصل بدَّكَّة القضاء

قال السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْجِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لِيَوْمِ فَرَعَىٰ إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي

ص: ٣١١

١- (١) - مصباح الزائر: ١١٩ (ط: ٨٣)؛ عنه البحار: ٤١٥/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٨/٢ رقم ٦٣٣..

مَوْقِفِي لِلهَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَهُ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَهَ فِيْمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحَصَّنَ صِدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحِهِ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

الصَّلاةُ وَالِدَعَاءُ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ

وقال أيضاً في مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد والصمد، والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي صِلَيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٣١٢

- ١- (١) - مصباح الزائر: ١١٣ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وفي مزار الشهيد: ٢٥٣ مثله. قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا: ويستحب أن تصلي في بيت الطست - وهو متصل بدكة القضاء - ركعتين، فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك، فإذا سلّمت فقل... وذكر الدعاء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٤/٢ رقم ٦٤١..
- ٢- (٢) - مصباح الزائر: ١١٤ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٥/٢ رقم ٦٤٢..

□
روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن بشار المكارى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام بالكوفه - وقد قُدم له طبق رطب طَبْرَزَد وهو يأكل - فقال لى: يا بشار، ادن فكل. فقلت: هناك الله وجعلنى فداك، قد أخذتنى الغيره من شىء رأيتة فى طريقى أوجع قلبى وبلغ منى. فقال لى: بحقى لى دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لى: حديثك؟ قلت: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأه ويسوقها إلى الحبس، وهى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولم فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمه، فارتكب منها ما ارتكب.

□
قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكى حتى ابتل منديله ولحيته وصدرة بالدموع، ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهله فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتية رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهله وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ (١) وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، [و] (٢) أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، [يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ] (٣).

قال: ثم خرّ ساجداً لا - أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان.

ص: ٣١٤

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن الله ظالميك يا فاطمه، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خُذِي هذه واجعلي الأمير في حلّ.

فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُيْرَه فيها سبعة دنانير وقال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبت جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام. فشهقت ووقعت مغشية عليها. قال: فصرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها عليّ. فأعدنا عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها:

خُذِي هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك. فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر (1) منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

ص: ٣١٥

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ثم قلت: ليت شعري متى (١) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّي وليّ الله - وهو الرابع من وُلدى - في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت] (٢) حلق البطان، ولا مردّ لأمر الله (٣).

وروى محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً في مزاره بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة فإذا نحن بشخصٍ راعٍ وساجدٍ، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

ص: ٣١٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٦٦ (ط: ١٣٧). وفي مزار الشهيد: ٢٥٤ مثله، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٠-٤٤٣ ح ٢١، وفي ج ٣٧٩/٤٧-٣٨١ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفي المستدرک: ٣/٤١٨ ح ١٠ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٣٠ رقم ٦٥٠..

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلِيٍّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْمٍ تَأَثَّرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرْجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلّى ركعتين - ونحن معه -، فلما انفتل من الصلاة سبّح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ (١) فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْضِلْهَا؛ وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْهَا لِي.

ص: ٣١٧

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي، عَلِيٌّ مُوَالَاهُ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاهُ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض، فسألناه عن المكان، فقال: إنَّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذي كان يخرج منه إلى العمالق. ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ائْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية، فصلى ركعتين، ثم بسط كفيه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَحْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِتْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعَفَّرَ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَامَ فَخَرَجَ. فَسَأَلْنَاهُ بِمَ يُعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ؟ فَقَالَ: [إِنَّهُ مَقَامُ] (١) الصَّالِحِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

]

الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[[

قال: فَاتَّبَعْنَاهُ وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيْ السَّهْلَةِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ بِسُكُونِهِ وَوَقَارَ كَمَا صَلَّى أَوَّلَ مَرَّةٍ، [ثُمَّ] (٢)

بَسَطَ كَفَّيْهِ وَقَالَ:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُدْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِشُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِيًّا مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِيًّا لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًّا، وَفَاضَتْ عَيْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ

ص: ٣١٩

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) . من مزار الشهيد والبحار..

مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَةِ بَيْتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنُظْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي، وَأَعَانْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخِيَّ عَلَيَّ، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي، وَيَجْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي.

فِيَا سَوَاتَاهُ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِيِّ:

جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُّوا؛ أَفَمَعَ الْمُخْفِيُّنَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أُحِطُّ. وَيَلِي كَلِّمَا كَثُرَتْ سَيِّئِي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كَلِّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيِي؛ فَكَمْ أَنْتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أَمَا آنَ [لِي أَنْ] (١) أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا [أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ] (٢) خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثُمَّ بَكَى، وَعَقَرَ خَدَّهُ وَقَالَ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

ص: ٣٢٠

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ (١).

ثُمَّ قَلْبَ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ:

عَظَّمَ الدَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتَهُ وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ؟ فَقَالَ:

إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا دَعَاؤُهُ وَتَهَجُّدُهُ. ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي:

إِنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ٣٢١

١- (١) - من المصباح ومزار الشهيد.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٧٢-١٧٨ (ط: ١٤٠). وفي مزار الشهيد: ٢٥٨-٢٦٣ عن علي بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيد ابن

طاووس الأدعية الأربعة الأولى في مصباح الزائر: ١٥٥-١٥٨ (ط: ١٠٥) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقية في ص ١٥٨-١٦٠

(ط: ١٠٧) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ١٠٠/٤٤٣-٤٤٦ ح ٢٢. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٣/٢ رقم ٦٥١.

فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصلوة والدعاء فيه

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن علي بن محمد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإن هذا رجب ويستحب فيه زياره هذه المواضع المشرفه التى وطئها الموالى بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمه كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو:

□
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعِ (١)، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ لَا يُنَعْتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُعَلَّبُ بِظَهِيرٍ.

يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا، وَاللَّهُمَّ فَمَا نَطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ.

ص: ٣٢٢

١- (١) - الوازع: الكافى الدافع. انظر «مجمع البحرين: ٤/٤٩٤»..

يا مَنْ سَيِّمًا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا تَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْإِلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ.

يا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ (١) دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبَعِي إِلَّا لَمَعَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِإِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا إِذَا الْقُوَّةَ الْمَتِينَ، صَلَّى عَلِيٌّ مُحَمَّدٍ (٢) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٌّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَيْمَتْ، وَأَخْتِمُ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فَيَمَنْ حَتَمْتَ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأُمْتِنِي مَسْرُورًا [وَمَغْفُورًا] (٣).

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ (٤)، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلِي رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ

ص: ٣٢٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الإقبال والمصباح..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنال- نكلمه، كأنما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثه، لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتم؟ قلنا: نطئه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام (1).

فضل مسجد غنّيو الصلاه والدعاء فيه ما روى عن زين العابدين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليماني قال: مررت بالحجر فى رجب، وإذا أنا بشخص راع وساجد، فتأمّلته فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسى، رجل

ص: ٣٢٤

١- (١) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١٤٣). وفى مزار الشهيد: ٢٦٤ عن محمّد بن عبدالرحمن التستري مثله. وفى الإقبال: ٢١١/٣. عنها البحار: ٤٤٦-٤٤٨/١٠٠ ح ٢٣ و ٢٤. وورد الدعاء فى مصباح المتهدّد: ٨٠٢ فيما يستحبّ أن يدعى به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٨/٢ رقم ٦٥٢..

صالح من أهل بيت النبوه! والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:
سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقَّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

سَيِّدِي، أَلِضْرِبِ الْمَقَامِعِ (١) خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ؛ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أُفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عِزَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَ [مَا] (٢) خَطْرِي، هَبْ لِي خَطَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّئْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

ص: ٣٢٥

١- (١) - إيشاه إلى الآية ٢١ من سورة الحجج..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحَبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً- قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي؛ فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ(١).

ثم سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا(٢) لَا يُبَلِي، وَعَطَشَانُهَا لَا يُرْوِي.

وقلب خده الأيمن وقال:

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ، بَغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيَّ.

ثم قلب خده الأيسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ. ثم عاد إلى السجود وقال:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مِائَةَ مَرَّةٍ -.

ص: ٣٢٤

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يُكيك يا يمانيّ؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله.

قال طاووس: فلما كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غنيّ فرأيت عليه السلام يصليّ فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحجر - تمام الحديث (١).

فضل مسجد جعفي والصلاة والدعاء فيه

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير بإسناده عن ميثم رضى الله عنه قال: أصحرت بي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ليله من الليالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلما سلّم وسبح بسط كفيه وقال:

إلهي، كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد

ص: ٣٢٧

١- (١) - المزار الكبير: ١٨٢-١٨٥ (ط: ١٤٦-١٤٨). وفي مزار الشهيد: ٢٦٧-٢٦٩ عن طاووس اليماني مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٨/١٠٠ ح ٢٥. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٢/٢ رقم ٦٥٤..

عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذَّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلَهِي، أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظْمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُزْمِي، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلَهِي، مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إِلَهِي، لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبْتِكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسِرِّي لَأَطَالِبْتَنِي بِكِرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لَأَطَالِبْتَنِي بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لَأُخْبِرَنَّهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَأَنِّي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إِلَهِي، هَذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِنًا.

إِلَهِي، الطَّاعَةُ تَسْرِيُّكَ، وَالْمَعْصِيَةُ يَهْ لَّا تَضُرُّكَ؛ [فَهَبْ لِي مَا يَسْرِيُّكَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ] (١)، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمُخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمُنْسَبِينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

ص: ٣٢٨

إِلَهِي، كَبَّرَ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَأَقْتَرَبَ أَجْلِي، وَنَفَدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي، وَبَقِيَتْ تَبِعَتِي،
وَبَلَى جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي.

□
إِلَهِي، أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي.

□
إِلَهِي، أَنَا الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرَفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُنْهَوَّرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيَّرُ عَنْ قَاصِدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

□
إِلَهِي، إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

□
إِلَهِي، كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخِيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا.

□
إِلَهِي، لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ.

□
إِلَهِي، عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَابُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَرَ بِهِ؛ إِلَهَائِي إِذَا ذَكَرْتُ كَبْرَ ذَنْبِي وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ،
وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إلهي، إن دعاني إلى النار مخشي عقابك، فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك.

إلهي، إن أوحشني الخطايا عن محاسن لطفك، فقد آتسني باليقين مكارم عطفك.

إلهي، إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم (1) آلائك.

إلهي، إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني، فما عزب إيقاني بنظر ك [إلى] (2) فيما ينفعني.

إلهي، إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي. (3)

إلهي، جتتك ملهوفاً وقد (ألبست عدم) (4) فاقتي، وأقامني مع الأدلاء بين يديك ضرراً حاجتي.

إلهي، كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فأخلطني بأهل نوالك.

إلهي، أصبحت على باب من أبواب منحك (5) سائلاً، وعن

ص: ٣٣٠

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالمَسْأَلَةِ عَادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رُدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمَضْطَّرٌّ لِيَنْتَظِرَ خَيْرَ مِنْكَ مَأْلُوفٍ.

إلهي، أَقَمْتُ عَلَى قَطْرِهِ الأَخْطَارِ، مَبْلُوءًا بِالأَعْمَالِ وَالإِخْتِبَارِ، إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيهِمَا بِتَخْفِيفِ الأَثْقَالِ وَالآصَارِ.

إلهي، أَمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

إلهي، إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيْرَفَتْ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالخَيْبَةِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ، فَغَيِّرْ ذَلِكَ مَنِّتَنِي نَفْسِي يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَالطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ.

إلهي، لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الإِيْمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِمُدْعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إلهي، إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَمَةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الأَخْيَارِ.

إلهي، قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَظِي.

إِلَهِي، كُلَّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلَّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.

□
إِلَهِي، سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَنَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا، حِينَ أزدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعَصَاهِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الصَّجِيجِ بِالِدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أُمَّلٍ سَاقٍ (١) صَاحِبُهُ إِلَيْكَ [و] (٢) حَاجَةٌ، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمُطَالِبِ، صَيَّلَ عَلِيٌّ مُحَمَّدَ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وَأَخْفَتْ دُعَاءَهُ، وَسَجَدَ وَعَفَّرَ وَقَالَ: الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مائه مره - وقام وخرج. فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء، وخط لي خطه وقال: إياك أن تتجاوز هذه الخطه، ومضى عني - وكانت ليله مدلهمه -؛ فقلت:

□ □
يا نفسي، أسلمت مولاك وله أعداء كثيره، أي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأقفون أثره، ولأعلمن خبره - وإن كنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلقاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحس بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميشم. فقال:

يا ميشم، ألم أمرك أن لا تتجاوز الخطه؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك

ص: ٣٣٢

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..

من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي. فقال: أسمعت مما قلت شيئاً؟ قلت:

لا، يا مولاي. فقال: يا ميثم،

وَفِي الصَّدْرِ لُبَانًا إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي

نَكَتُ الأَرْضَ بِالكِفِّ وَأَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّي

فَمَهُمَا تُنْبِتُ الأَرْضُ فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَدْرِي (١)

فضل مسجد بنى كاهل والصلاه والدعاء فيه

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن حبيب بن أبى ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلى قال: قال لى: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلى (٢) فيه؟ قلت: وأى المساجد هذا؟ قال: مسجد بنى كاهل، وإنه لم يبق منه سوى الله وأسن مئذنته. قلت:

حدثنى بحديثه. قال: صلى على بن أبى طالب عليه السلام بنا فى مسجد بنى كاهل الفجر، ففقت بنا فقال:

ص: ٣٣٣

١- (١) - المزار الكبير: ١٨٦-١٩٣ (ط: ١٤٩). وفى مزار الشهيد: ٢٧٠-٢٧٥ عن ميثم رضى الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٩/١٠٠ ح ٢٦. وأورد السيد ابن طاووس فى مصباح الزائر: ١٦٤ (ط: ١١٣) ما عمله عليه السلام فى مسجد جعفى، من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٥/٢ رقم ٦٥٦.

٢- (٢) - أثبتاه كما فى مزار الشهيد والبحار..

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَمَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ (١).

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا (٢) أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعْزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إضْرَارًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣). (٤)

ص: ٣٣٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) البقره: ٢٨٦..

٤- (٤) - المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١). وفي مزار الشهيد: ٢٧٦ مثله؛ عنهما البحار: ٤٥٢/١٠٠ ح ٢٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٥١/٢ رقم ٦٥٧. وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام في مسجد بني كاهل، فجهر مرتين بسم الله الرحمن الرحيم، وقت في الفجر، وسلم واحده مما يلي القبله. التهذيب: ٢٨٨/٢ ح ١١، والاستبصار: ٣١١/١ ح ٤. وفي المزار الكبير: ١٤١ (ط: ١٢٢)، ومزار الشهيد: ٢٧٧ باختلافٍ يسير..

(الزياره الأولى)

وهى التى ذكرها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

تقف على بابه وتقول:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا
تَغْتَدَى وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ.

□
أَشْهَدُ لِمَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّنْصِيحِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ،
وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

□
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَعَشَّكَ.

□
□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ،
وَأُنْصِرْتَنِي

لَكُمْ مُعِيدَةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عِدْوِكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَيَايَاكُمْ (١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَمُنُّ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَهُ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللِّحْسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بْبَيْعَتِهِ، وَاسْتِجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُزْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِيِّينَ،

ص: ٣٣٦

وَحَشْرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمَتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، وصل بعدها ما بدا لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمْلًا
إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا (١) إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسِطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[وداعه رضى الله عنه]

فإذا أردت وداعه رضى الله عنه تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

ص: ٣٣٧

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِمَكَرِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ [مِنْ وُلْدِهِ، وَالتَّبَرَّاءِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ] (١).

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت، واخرج في دعه الله (٢).

ص: ٣٣٨

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٢٥-٢٣٠ (ط: ١٧٧). وفي مزار الشهيد: ٢٧٨ مثله. ونحوه في مصباح الزائر: ١٤٧-١٥٢ (ط: ١٠٠). عنها البحار: ١٠٠/٤٢٦-٤٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٣/٢ رقم ٦٥٨..

(الزيارة الثانية)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهَجَّتِهِ، الشَّهِيدَ الْفَقِيدَ الْمَظْلُومَ، الْمَغْضُوبَ حَقَّهُ، الْمُتَّهَكَ حُرْمَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى
بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَأَفْدَى بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَيَّ طَاعَةَ اللَّهِ رَمْسَهُ، وَأَخَمَدَ حِسَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرَ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِيَدِي الْفَقَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ، وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ، فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيدًا غَرِيبًا عَنِ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلا نَاصِرٍ وَلَا مُجِيبٍ.

أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ، وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيَّ طَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ نَبِيِّهِ وَوَصِيَّتِهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيْتَ شَهِيداً وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، لَا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّتِهِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ.

ثُمَّ تَقْبَلِ الضَّرِيحَ، وَتَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتُهْدِي ثَوَابَهَا لَهُ، ثُمَّ تُوَدِّعُهُ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ص: ٣٤٠

١- (١) - مصباح الزائر: ١٥٢ (ط: ١٠٣)؛ عنه البحار: ٤٢٨/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٧/٢ رقم ٦٥٩..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

تقف على قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هانى بن عروه.

السلام عليك أيها العبد الصالح، الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين ولحسن والحسين عليهم السلام.

أشهد أنك قتلت مظلوماً، فلعن الله من قتلك واستحل دمك، وحشا الله قبورهم ناراً.

أشهد أنك لقيت الله وهو راض عنك، بما فعلت ونصحت لله ولرسوله.

و [أشهد أنك قد] (١) بلغت درجة الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً، وبذلت نفسك فى ذات الله ومرضاة، فجميك الله ورضيتى عنك، وحشرك مع محمد وآله الطاهرين، وجمعنا وإياك معهم فى دار النعيم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ص: ٣٤١

ثم صلّ عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف (١).

زياره المختار رضى الله عنه

وردت فى مزار الشهيد الأول الزياره التاليه:

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالنَّارِ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ، وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْعُغْمَةِ، قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ.

□ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَذَلُّ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَةِ، فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْآخِذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

ص: ٣٤٢

١- (١) - المزار الكبير: ٢٣٠ (ط: ١٨٠). وفى مزار الشهيد: ٢٨٢ مثله. وفى مصباح الزائر: ١٥٤ (ط: ١٠٤) بتفاوتٍ يسير؛ عنه البحار: ٤٢٩/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/٢ رقم ٦٦٠..

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/٢ رقم ٦٦١..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

وادخل إلى مشهد يونس النبي عليه السلام فزره بهذه الزياره، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
[السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَائِكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ] (١)، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢)، السَّلَامُ عَلَى مُظَاهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلْمَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُمْتَحَنِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدُوا وَالِيَّ اللَّهِ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدُوا عَادِيَّ اللَّهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدُوا
عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدُوا جَهْلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدُوا اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدُوا تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَيِّئٌ لِمَنْ سَالَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا
أَبْطَلْتُمْ،

ص: ٣٤٣

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة الأنبياء..

مُؤْمِنٍ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ [وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ] (١).

ثمَّ قبل التَّربُّه، وصلَّ [ركعتين تحيته المسجد، و] (٢) ركعتين زيَّاره، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويُستحبُّ أن يدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام عنده - ويسمى

دعاء الاستقالة

- وهو:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيْثُ الْمُدْبِنُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَجِبُ الْخَاطِئُونَ، وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَثِيبٍ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ،

أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْعَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ.

ص: ٣٤٤

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) . - من بقيته المصادر..

وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ: لَيْبِكَ وَسَيِّدِيكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْفَرْتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبَ عُمَرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْتَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ.

هَيْلُ أَنْتِ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأَنْبَلِغْ فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتِ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأَسْرِعِ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتِ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتِ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَتَقْرَهُ تَوَكُّلاً.

إِلَهِي، لَا تُحَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي، فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيَضُ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجِبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِفَاضَ (١) جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ (٢).

ص: ٣٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعه الحجرية -.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٩٦-٢٠٠ (ط: ١٥٥-١٥٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٤-١٠٧ (ط: ٧٥-٧٧)، ومزار الشهيد: ٢٢٧-٢٢٩ مثله. وفي البحار: ٤٠٧/١٠٠-٤٠٩ عن المصباح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٢/٢ رقم ٦٦٢.

صلاه ركعتين فى موضع رأسه عليه السلام:

□
روى السيد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرى بإسناده عن أبى الفرج السندى قال: كنت مع أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام - حين تقدّم إلى الحيره -، فقال ليله: أسرجوا لى البغل، فركب وأنا معه حتّى انتهينا إلى الظهر، فنزل فصلّى ركعتين، ثم تنحى فصلّى ركعتين، ثم تنحى فصلّى ركعتين. فقلت: جعلت فداك، إنى رأيتك صلّيت فى ثلاث مواضع! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثانى موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث موضع منبر القائم عليه السلام(١).

صلاه ركعتين والدعاء فى موضع رأسه عليه السلام:

ورد فى مزار الشهيد الأوّل ضمن زياره لأمر المؤمنين عليه السلام:

إذا بلغت العَلم - وهى الحنّانه - فصلّ ركعتين، فقد روى محمّد بن أبى عمير، عن المفصّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل(٢) فى

ص: ٣٤٦

١- (١) - فرحه الغرى: ٥٧؛ عنه البحار: ٢٤٦/١٠٠ ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٢ رقم ٦٦٣..
٢- (٢) - قال المجلسى: رأيت بخطّ الشيخ محمّد بن على الجباعتى نقلًا من خطّ الشهيد قدّس الله روحهما: ولعلم موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قرب النجف، ولذا يُصلّى الناس فيه «البحار: ٤٥٥/١٠٠ ذيل ح ٢٩»..

طريق الغرى فصلّى ركعتين. فقليل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام وضعوه هاهنا
لما توجهوا من كربلاء، ثم حملوا إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله عليه، فقل هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارئُهُ، وَقَدْ
جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ. فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

زيارته عليه السلام في موضع رأسه:

قال محمد بن جعفر المشهدى في مزاره - في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام :-

زياره اخرى له عليه السلام مختصره، ويزار بها في كل يوم وفي كل شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرى، فقد جاء في الأثر أنّ
رأس الحسين عليه السلام هناك، وأن الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات...:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

ص: ٣٤٧

١- (١) - مزار الشهيد: ٣٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٦ (ط: ١١٩) باختلافٍ يسير عنهما البحار: ٢٨٢/١٠٠ ضمن ح ١٨، وعن المفيد
وفي ص ٤٥٤ ح ٢٨ عن أمالي الطوسي: ٢٩٤/٢ إلى قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٣٦٦/٢ رقم ٦٦٤..

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفوكَ وَحَارَبوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلوكَ وَالَّذِينَ قَتَلوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ [قَدْ] (٢) خَابَ مَنْ افْتَرَى.

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولِيِّينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبِصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنِ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (٣)... (٤)

ص: ٣٤٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٧٤٩ (ط: ٥١٧)؛ عنه البحار: ٢٥٦/١٠١ ح ٤٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٧/٢ رقم ٦٦٥..

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى الطبرسى فى مجمع البيان بإسناده عن مقاتل، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: □
□
إن الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند.

□
وجيحون وهو نهر بلخ. ودجله والفرات وهما نهرا العراق. والنيل وهو نهر مصر. أنزلها الله من عين واحدة وأجراها فى الأرض،
وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معاشهم، وذلك قول الله: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ - الآية (١). (٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

□
٢ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبى طالب عليه السلام، عن
أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: الماء سيد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار فى الدنيا من الجنة: الفرات، والنيل،
وسيحان، وجيحان. الفرات الماء، والنيل

ص: ٣٤٩

١- (١) - المؤمنون: ١٨..

٢- (٢) - مجمع البيان: ١٩٤/٧؛ عنه المستدرک: ٢٢٧/١٠ ح ١، وفى ج ٢٤/١٧ ح ٧ عن لبّ اللباب للزاوندى من غير إسناد نحوه.
وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/٢ رقم ٦٦٦..

العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن (١).

٣ - وروى أيضاً بالإسناد المذكور عن عليّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة (٢).

٤ - وروى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه (٣) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهر كم هذا - يعني ماء الفرات - يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة (٤).

٥ - وروى أيضاً بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ أهل الكوفة لو حنّوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا (٥).

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

٦ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن حكيم بن جبير قال:

ص: ٣٥٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٦، والبحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/٢ رقم ٦٦٧..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٠٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٩، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٦٨..

٣- (٣) - المرفوع إليه أبو عبد الله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث..

٤- (٤) - الكافي: ٣٨٨/٦ صدر ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ صدر ح ٢٦ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ صدر ح ٣، والبحار: ٤٤٧/٦٦ ح ٢. ورواه الحموي في معجم البلدان: ٢٤٢/٤ عنه عليه السلام مرسلًا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٦٩..

٥- (٥) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٢٦٨/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٧٠..

سمعت سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ ملكاً يهبط من السماء في كلّ ليلة معه ثلاثه مثاقيل مسكاً من مسك الجنّه فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركه منه (١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٧- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلمّ وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفه - إلى أن قال: - ثمّ قال أبو جعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراتكم مرّه؟ قال: لا. قال:

ففي كلّ جمعه؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير (٢).

٨- وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به (٣).

ص: ٣٥١

١- (١) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٦. وفي كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٧ وص ٤٩ ح ١٢، ومزار المفيد: ١٥ ح ٢، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٢ باختلافٍ يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: ٤٠٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ١، وج ٢٦٨/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٦ عن التهذيب والكافي. وفي البحار ٤٤٨/٦٦ ح ٦، وج ٢٢٨/١٠٠ ح ١١ وص ٢٣٠ ح ١٦ عن الكافي والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧١/٢ رقم ٦٧١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١٢؛ عنه البحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧١/٢ رقم ٦٧٢..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٨، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٣..

٩ - روى الكليني فى الكافى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: يدفق فى الفرات كل يوم دفقات من الجنه (١).

١٠ - وروى أيضاً بإسناده عن ابن أبى حمزه، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما إخال أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت.

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفه ماء الفرات إلّا أمرّ ما (٢). وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنه (٣).

١١ - وروى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - فى ذيل حديث - فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناها فنستسقى به (٤).

١٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سليمان بن

ص: ٣٥٢

١- (١) - الكافى: ٣٨٨/٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٢، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٤، وفى ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٢ عن كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٨ باختلافٍ يسير فى اللفظ. والحديث مرسل كالموثق «مرآه العقول: ٢٤٠/٢٢». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٤..

٢- (٢) - قال المجلسى: قوله عليه السلام: «الأمر ما» أى رسوخ الولايه فى قلوب أهلها «البحار: ٤٤٨/٦٦ ذيل ح ٣»..

٣- (٣) - الكافى: ٣٨٨/٦ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢٦٦/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ١، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٥..

٤- (٤) - الكافى: ٣٨٨/٦ ذيل ح ٣. وفى المحاسن: ٥٧٥ ذيل ح ٢٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٦..

هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحَنِكَ به فهو محبنا أهل البيت (١).

□

١٣ - وروى أيضاً بإسناده عن ربي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «شاطئ الواد الأيمن» - الذى ذكره تعالى فى كتابه (٢) - هو الفرات، و «البقعه المباركه» هى كربلاء، و «الشجره» هى محمّد صلى الله عليه و آله (٣).

١٤ - وروى أيضاً بإسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال:

□

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت. وسألنى كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفى النهار (٤).

□

□

١٥ - وروى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٣٥٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٧، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٧..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٣٠ من سوره القصص: «فَلَمَّا أَتَاهَا نُودَىٰ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ١٠. وفى مزار المفيد: ١٥، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٤، والمزار الكبير: ١٣١ (ط: ١١٥) إلى قوله «هى كربلاء» مثله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٤ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب. وفى البحار: ٢٢٩/١٠٠ ح ١٤ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٨..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٤. وفى مزار المفيد: ١٨ ح ٢، والتهذيب: ٣٩/٦ ح ٢٦. وفى الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٤ عن على بن الحسين رفعه عن أبى عبد الله عليه السلام ذيله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٢، وج ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٤ عن التهذيب والكافي. وفى البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٩ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٧٩..

وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (١) قال: «الربوه» نجف الكوفه، و «المعين»: الفرات (٢).

١٦ - وبإسناده عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفه في زمن أبي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفه ثم قال لعلامة: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاها، فشرب - والماء يسيل من شذقيه وعلى لحيته وثيابه - ثم استراذه، فزاده، فحمد الله ثم قال: نهر ماء ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة. أما لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا الأخبية على حافتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهه إللبرئ (٣).

١٧ - وبإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا ولد إلا أحبنا؛ لأن الفرات نهر مؤمن (٤).

ص: ٣٥٤

١- (١) - المؤمنون: ٥٠..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مثله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٣ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب، وفي البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ١٠ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨٠..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٩. وفي مزار المفيد: ١٧ ح ١، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٥. وفي معجم البلدان: ٢٤٢/٤ مرسلاً ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: ٤١/٦٠ ح ٨. وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٣ عن الكامل. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٥ عن الكامل، والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨١..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٤٩ ب ١٣ ح ١٥؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠٠ ح ١٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/٢ رقم ٦٨٢..

الملحقات

ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ص: ٣٥٥

هو الإمام عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

كناه:

أبو الحسن، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الريحانتين، أبو السبطين (١).

ألقابه:

أمير المؤمنين، يعسوب الدين والمسلمين، مُمير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، المرتضى، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سيف الله المسلول، أمير البرره، قاتل الفجره، قسيم الجنه والنهار، صاحب اللواء، سيد العرب، خاصف النعل، كشاف الكرب، الصديق الأكبر، ذوالقرنين، الهادي، الفاروق، الداعي، الشاهد، باب مدينه العلم، الوالي، الوصي، النبا العظيم، ...

□
وذكر ابن شهر آشوب نقلاً عن صاحب كتاب الأنوار أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله تعالى ثلاثمائة اسم، فأما في الأخبار فالله أعلم بذلك.

□
الله سمّاه أسماءً تردّد في القرآن تقرأها في مُحكم السور

في الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصفّات وفي صاد وفي الزمّر

ص: ٣٥٧

وقيل سمّاه فى التوراه ثمّ فى الإنجيل يعرفه التالون فى الزُّبرِ

واختاره وارتضاه للنبيّ أخواً وللبتوله بعلاً خيرةً الخَيْرِ (١)

والده:

شيخ الأبطح ناصر الدين سيّدنا أبوطالب ابن غيث الورى وساقى الحجيج شبيه الحمد أبى الساده عبدالمطلب.

روى عن فاطمه بنت أسد أنّه لما ظهرت أماره وفاه عبدالمطلب قال لأولاده: مَنْ يكفل محمّداً؟

قالوا: هو أكيس منّا، فقل له يختار لنفسه.

فقال عبدالمطلب: يا محمّد، جدّك على جناح السفر إلى القيامة، أى عمومتك وعمّاتك تُريد أن يكفلك؟ فنظر فى وجوههم ثمّ زحف إلى عند أبى طالب (٢).

وقال النبيّ الأَظيم صلى الله عليه و آله: إنى مستوهبٌ من ربّى أربعه، وهو واهبهم لى إن شاء الله تعالى: آمنه بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطلب، وأبوطالب بن عبد المطلب، ورجلٌ من الأنصار... (٣).

ولقد هام أبوطالب فى ولائه للنبيّ وأعلن حمايته للإسلام ووقف سداً منيعاً تجاه الكفر والجاهليه، فاسمعه يقول:

ص: ٣٥٨

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٥/٣.

٢- (٢) - البحار: ٨٣/٣٥ ح ٢٦..

٣- (٣) - قرب الإسناد: ٢٧ (الطبعة الحجرية) وص ٥٦ ح ١٨٣ (طبعة مؤسسه آل البيت عليهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: ١٠٨/١٥ ح ٥١..

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وأبشر بذاك وقُر منك عيوننا
ودعوتني وعلمت أنك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم أميننا
ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البريه دينا(1)

أمه:

فاطمه بنت أسد من سيدات عصرها في كل فضيله ومكرمه، وهى من السابقات في الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، فقد
أسلمت بعد عشره أشخاص وكانت الحاديه عشره، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمها ويعظمها ويدعوها «أمى»
وأوصت إليه حين حضرتها الوفاه، فقبل وصيتها، وصلى عليها، ونزل في لحدها، واضطجع فيه بعد أن ألبسها قميصه، فقال له
أصحابه: إنا ما رأيناك صنعت يا رسول الله بأحد ما صنعت بها.

فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبرّ بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حُلل الجنه، واضطجعت معها ليهون عليها
ضغطة القبر(2).

ولادته عليه السلام

ولد عليه السلام فى يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من

ص: ٣٥٩

١- (١) - أسنى المطالب فى نجاه أبى طالب لزينى دحلان: ٢٥، البدايه والنهائيه: ٥٦/٣.

٢- (٢) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٤/١..

عام الفيل، قبل الهجره الشريفه بثلاث وعشرين سنه بمكّه المُكْرَمه فى البيت الحرام وفى جوف الكعبه المقدّسه. وهى فضيله اختصّه الله بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه(١).

وصفه عليه السلام

قال النبىّ صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه، وإلى يوسف فى جماله، فلينظر إلى عليّ بن أبى طالب(٢).

وفى روايه اخرى عنه صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوح فى فهمه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده، وإلى موسى فى بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبى طالب(٣).

سبقه للإسلام

لقد اتفق الرواه والمؤرّخون على أنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كان له السبق فى اعتناق الإسلام.

فعن النبىّ الأكرم صلى الله عليه وآله مخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أتى زوجتك أقدم امتى سلماً(٤).

ص: ٣٦٠

١- (١) - يقول الحاكم النيسابورى: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب كرم الله وجهه فى جوف الكعبه. المستدرک على الصحيحين: ٥٥٠/٣ ذيل ح ٦٠٤٤. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: ٤/٢..

٢- (٢) - ذخائر العقبى: ٩٤..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٩٣..

٤- (٤) - مسند أحمد: ٢٦/٥، المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢٩/٢٠ رقم ٥٣٨، عنهما مجمع الزوائد: ١٢٣/٩ رقم ١٤٥٩٥..

وعنه صلى الله عليه وآله: يا علي... أنت أولهم إيماناً بالله (١).

□
وعن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيده وأبو بكر وجماعه من أصحابه إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله منكب علي فقال: يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً (٢).

□
قال ابن إسحاق: كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وآمن به من أصحابه علي بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين... وعن معاذة بنت عبد الله العدوية، قالت: سمعت علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (٣).

بعض الآيات النازلة في حقه عليه السلام

١ - قوله تبارك تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٤).

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وآله يده على صدره وقال: أنا المُنذر ولكل قوم هادٍ، وأوماً إلى منكب علي فقال: أنت الهادي، بك يهتدى المهتدون بعدى (٥).

٢ - قوله جل شأنه: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» (٦).

□
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ» ثم التفت إلى علي فقال:

ص: ٣٤١

١- (١) - حليه الأولياء: ١٠٦/١ رقم ٢٠٣..

٢- (٢) - الرياض النضرة: ١٠٩/٣..

٣- (٣) - المعارف لابن قتيبه: ٩٨-٩٩..

٤- (٤) - الرعد: ٧..

٥- (٥) - تفسير الطبري (جامع البيان): ٧٢/١٣..

٦- (٦) - الحاقه: ١٢..

سألت الله أن يجعلها أذنك. قال عليّ عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته (١).

٣ - قوله عزّ وجلّ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ» (٢).

كانت عند الإمام عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حملك على هذا؟ فقال: أن أستوجب على الله ما وعدني. فنزلت فيه هذه الآية (٣).

٤ - قوله عزّ من قائل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٤).

عن جابر قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذى نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ونزلت فيه الآية الكريمة. فكان أصحاب النبي إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البرية (٥).

٥ - قوله تعالى: «فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٦) عن جابر الجعفي قال: لما نزلت هذه الآية قال عليّ عليه السلام: نحنُ أهل الذّكر (٧).

ص: ٣٦٢

١- (١) - تفسير الطبري: ٣٥/٢٩..

٢- (٢) - البقره: ٢٧٤..

٣- (٣) - انظر أسباب النزول للواحدى: ٤٩..

٤- (٤) - البينه: ٧..

٥- (٥) - الدرّ المشور للسيوطى: ٦/٤٣٣..

٦- (٦) - النحل: ٤٣..

٧- (٧) - ينابيع المودّه: ١١٩..

٦ - قوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (١).

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله «وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» قال: مع علي بن أبي طالب (٢).

٧ - قوله عزّ وعلا: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٣).

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يوم غدیر خمّ في علي بن أبي طالب عليه السلام (٤). هذه بعض الآيات النازلة في حقّه عليه السلام خاصّه، وأمّا الآيات النازلة في حقّ أهل البيت عليهم السلام الشامله له عليه السلام أيضاً فهي كثيره جداً وهذه بعضها:

١ - قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٥).

٢ - قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...» (٦).

٣ - سورة «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ».

ص: ٣٤٣

١- (١) - التوبه: ١١٩.

٢- (٢) - الدرّ المثور للسيوطي: ٥١٧/٣.

٣- (٣) - المائده: ٦٧.

٤- (٤) - أسباب النزول للواحدى: ١١٢.

٥- (٥) - الشورى: ٢٣.

٦- (٦) - آل عمران: ٦١.

٤ - قوله سبحانه وتعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

بعض ما قيل فيه عليه السلام

- عن عمر: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر (٢).

□
- وعنه أيضاً: أعوذ بالله أن أعيش في يومٍ لست فيه يا أبا الحسن (٣).

- عن عائشه قالت: رأيت أبا بكر يُكثر النظر إلي وجه علي. فقلت:

□
يا أبة، رأيتك تُكثر النظر إلي وجه علي! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلي وجه علي عباده (٤).

- عن الشعبي قال: نظر أبوبكر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مُقبلاً فقال:

□
من سرّه أن ينظر إلي أقرب الناس قرابه من نبيهم صلى الله عليه وآله وأجوده منه منزله وأعظمهم عند الله عناء وأعظمهم عليه فليُنظر إلي علي (٥).

- عن عروه: أنّ رجلاً وقع في علي بمحض من عمر، فقال عمر:

□
تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليّاً إلّا بخير، فإنك إن آذيت آذيت هذا في قبره (٦).

ص: ٣٦٤

١- (١) - الأحزاب: ٣٣..

٢- (٢) - المناقب للخوارزمي: ٨١ ح ٦٥..

٣- (٣) - ذخائر العقبى: ٨٢..

٤- (٤) - الرياض النضرة: ١٩٦/٣-١٩٧..

٥- (٥) - المناقب للخوارزمي: ١٦١ ح ١٩٣..

٦- (٦) - منتخب كثر العمال: ٤٦/٥ عن تاريخ ابن عساکر: ٥١٩/٤٢..

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: عليّ بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

- قال عمر: لقد اعطى عليّ بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون فيّ خصلةً منها أحبّ إليّ من أن اعطى حُمُر النعم (٢).

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين. قال: تزوّج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسكنناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يحلّ له فيه، والرايه يوم خيبر (٣).

وروى عن ابن عمر مثله أيضاً (٤).

- قال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت على عائشه يوماً وقُلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثم رفعتة وقالت:

إذا ما التُّبْرُ حُكَّ عليّ مَحَكَّ تَبَيَّنَ غِشُّهُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

وفينا الغشُّ والذهبُ المُصَفَّى عليّ بيننا شبهُ المحكِّ (٥)

- عن مجمع قال: سألت عائشه عن عليّ فقالت: سألت عن أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه

عنه عليه السلام: لو كُشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٧).

ص: ٣٤٥

١- (١) - منتخب كثر العمال: ٤٣/٥.

٢- (٢) - حُمُر النعم: الإبل الحُمُر، وهي أنفس أموال النعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كلّها. «مجمع البحرين: ٥٧٢/١».

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٩/٥.

٤- (٤) - انظر الرياض النضرة: ١٥٨/٣.

٥- (٥) - نور الأبصار للشبلنجي: ٢٨٨-٢٨٩.

٦- (٦) - الرياض النضرة: ١١٦/٣.

٧- (٧) - المناقب للخوارزمي: ٣٧٥.

وعنه عليه السلام: إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك (١).

□ □
وعنه عليه السلام: والله لو اعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نمله أسلبها جلب شعيره ما فعلت (٢).

زهده عليه السلام

روى عمرو بن قيس قال: رُئي عليّ عليّ إزار مرقوع، فقيل له فقال:

يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب (٣).

وقال عمر بن عبدالعزيز: أزهّد النَّاس في الدنيا عليّ بن أبي طالب (٤).

□
وقال عليه السلام: إنَّ الله فرض على أئمة العدل أن يُقدِّروا أنفسهم بضعفه النَّاس (٥).

بطولته عليه السلام وقوته

□
قال عليه السلام: فوالله ما ابالي أَسَقَطْتُ على الموت أم سقط عليّ (٦).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: لمبارزه عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة (٧).

وهو الذي قلع باب خيبر وجعله جسراً على الخندق، فعبر عليه الجيش الإسلامي (٨).

ص: ٣٦٦

١- (١) - بحار الأنوار: ١٤/٤١ ح ٤.

٢- (٢) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ٢١٨/٢.

٣- (٣) - كنز العمال: ١٨١/١٣ ح ٣٦٥٤٢.

٤- (٤) - تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٩/٤٢.

٥- (٥) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ١٨٨/٢.

٦- (٦) - العقد الفريد: ١٢٢/١.

٧- (٧) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٨/٣ نقلًا عن الواقدي والخطيب الخوارزمي، عنه البحار: ٩١/٤١.

٨- (٨) - راجع كشف الغمّة: ٢١٥/١.

تواضعه عليه السلام

خرج يوماً راكباً فتبعه أصحابه، فالتفت إليهم وقال: ألكم حاجة؟ فقالوا: لا، ولكن نحب أن نمشي معك. فقال عليه السلام: انصرفوا، فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسده لقلوب النوكي[□](١).

وكان يقول عليه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك^(٢).

جوده عليه السلام

هو الذي تصدق بخاتمه على المسكين في صلواته فأنزل الله تعالى في حقه «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^(٣).

عدله عليه السلام

نزل ضيفاً عند الإمام الحسن عليه السلام فاستقرض الحسن عليه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بيت المال، فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام بتقسيم العسل على المسلمين وجد زقاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلك فأخبره بالأمر. فاستدعى ولده الحسن وقال له: ما حملك على أن تأخذ منه قبل قسمه؟

فأجابه: أليس لنا فيه حق، فإذا أخذناه رددناه إليه.

ص: ٣٦٧

١- (١) - المحاسن: ٦٢٩ ح ١٠٤. والنوكي: الحمقى..

٢- (٢) - نهج البلاغه (شرح محمد عبده): ١٩/٤ رقم ٨٣.

٣- (٣) - راجع مجمع البيان وغيره من التفاسير حول الآية ٥٥ من سوره المائده..

فقال: فِداك أبوك، وإن كان لك فيه حقّ فليس لك أن تنتفع بحقّك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم.

ثمّ دفع إلى قبر درهماً وقال له: اشترِ به أجود عسلٍ تقدر عليه.

فاشترى قبر العسل ووضع الإمام في الزّق وشده (١).

شهادته عليه السلام

أحلتّ ليله التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وأمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما كذبتُ ولا كُذبتُ إنّها الليلة التي وُعدتُ بها.

ويقول: اللهمّ بارك لنا في لقاءك... اللهمّ بارك لي في الموت (٢).

ففي هذه الليلة وفي مسجد الكوفة عند صلاة الصبح هوى عليه الرجس الخبيث ابن ملجم بالسيف على رأسه الشريف، فانتهدت الضربة الغادره إلى دماغه المقدّس وهو يقول: فزتُ وربّ الكعبة. ومضى عليه السلام إلى جنّه المأوى في ليلة الحادى والعشرين من ذلك الشهر.

ص: ٣٦٨

١- (١) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٢. والزّق: كلّ وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب: ١٠/١٤٣».

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٧٧/٤٢.

الزيارة الجامعة الصغیره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَمَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَيْقِظِينَ فى مَرَضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّى سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَّمْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذَلِكُمْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى فى الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمّة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٣٦٩

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافى: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقیه: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٧٠

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح
الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤..

□
 روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا ابن رسول الله قولاً أ قوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

□ □
 فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً - وعليك السكينة والوقار - وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة - تمام مائه تكبيره -، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعِيدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخَزَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسِيَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسَلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِزَّةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوَى النَّهْيِ، وَأَوْلِيَّ الْجِبَا، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةَ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□ □ □ □ □ □ □ □
 السَّلَامُ عَلَيَّ مَجَالٌ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنُ بَرَكَهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنُ حُكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظُهُ سِتْرُ اللَّهِ، وَحَمَلَهُ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □
 السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَيَّ مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ،

وَالْتِيَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُضِيَّ طَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْمِنَّا لَكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَاتَّجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفِظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسِيَّ تَوَدَّعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجَمَهُ لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَيْتُمْ اللَّهَ مِنَ الزَّلِيلِ، وَآمَنْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرْتُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ٣٧٢

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

وَأَدْمَتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِثْقَالَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْمَدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَّيْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَيَّنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصُرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِيكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَتُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] (١) الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَحْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُّونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

ص: ٣٧٣

أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْزُهُمْ مُحَدِّقِينَ، حَتَّىٰ مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» (١) ، وَجَعَلَ صِلَاوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْبًا لِيَخْلُقَنَا، وَطَهَارَةً لِنُفْسِنَا، وَتَرْكِيهًا لَنَا، وَكَفَّارَةً لِتُدُونَنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْلُومِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَائِكُمْ إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ (٢) وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَأَوْلِيَاكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِتْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِدِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ (٣) بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص: ٣٧٤

١- (١) - النور: ٣٦..

٢- (٢) - الْخَطَرُ: الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في طبعه دار الكتب الإسلامية وبقية المصادر..

وَمَتَّقَرَّبْ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلَيْتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَقْوُصٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلَمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصِيْرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرِدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظَهِّرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَجَبَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَيَّ مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينَكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمْ التَّيَابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مُوَالِيٍّ، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتِيحَ اللَّهِ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْعَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَفْصَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (١)، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

ص: ٣٧٥

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَىٰ جِدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ. - وإن كانت الزياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقل: «وَإِلَىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ» -

□
آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بُنُورَكُمْ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسِيلُكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَىٰ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاءُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَنَارُكُمْ فِي الْأَنَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَحَلَّىٰ أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ.

□
كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَىٰ، وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ، وَعَادَتُكُمْ إِحْسَانٌ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ كَرَمٌ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَنَمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَرَمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجْنَا عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذْنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَايَتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهَ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» (١)، «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا

ص: ٣٧٦

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (١)، «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا» (٢).

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيَّ سِرِّرِهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَهْرَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ بَابَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّيَّاسَ الدُّخُولَ إِلَيَّ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٤).

ص: ٣٧٧

١- (١) آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٥٥-٧٧١ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي؛ وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَمْدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوْلَاءَ وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَيْثُ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل ما مرّ - (١).

ص: ٣٧٨

□ □
 روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبىه رفع الحديث إلى أبى عبدالله عليه السلام
 قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبدالله عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبى
 عبدالله عليه السلام فى كل شهر مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما
 أجفاكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلكم على زياره مقبوله وإن بُعد النائي؟ قال: فكيف
 أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أى يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك
 أو (١) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: «أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» (٢)، ثم
 تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
 أنا زائرُكَ يا ابنَ رَسولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أُزْرِكْ بِنَفْسِي مُشَاهَدَةً لِقَبْتِكَ.

□ □ □ □ □
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى
 رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

ص: ٣٧٩

١- (١) - أثبتناه كما فى الوسائل ..

٢- (٢) - البقره: ١١٥ ..

أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ، وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عَلَيَّ يَسَارِكٌ قَلِيلًا، وَتَحَوَّلَ بَوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ (١).

زياره عاشوراء

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد، قال: قال صالح بن عُقبه وسيف بن عميره: قال علقمه بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمنى دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومات من بعد البلاد ومن دارى بالسَّلام إليه.

قال: فقال لى: يا علقمه، إذا أنت صليت الرُّكعتين بعد أن تومى إليه بالسَّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التَّكبير هذا القول؛ فإنَّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنتم كمن

ص: ٣٨٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفى مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا فى مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلفى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب
زياره كل نبى وكل رسول، وزياره كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوِترَ الْمَوْتُورَ؛ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي
حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي
السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ الظُّلْمَ وَالْجورَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعْتُكُمْ عَنْ
مَقَامِكُمْ، وَأَزَالْتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ بَرَأْتُ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَّمْتُكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرَوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ
قَاطِبَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرَجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكٍ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ،

ص: ٣٨١

وَإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ، بِمُؤَالَاتِكَ (وَ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ) (١)، وَ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَ جَرَى فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَ اتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاهِ وَ لِيَّتِكُمْ، وَ بِالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَ بِالْبِرَاءِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ اتَّبَاعِهِمْ.

إِنِّي سِلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَ وُلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزَيْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَ فِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَ رَحْمَةُ وَ مَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ، وَ ابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٍّ لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفَّ فِيهِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَيْفِيَانَ، وَ مُعَاوِيَةَ، وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْنِهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ص: ٣٨٢

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفَى هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول مائة مره:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً - يقول ذلك مائة مره -.

ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيَّدَا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى (١) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، (وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)، (٢) وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. يقول ذلك مائة مره.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوْلَا ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعَمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشَمْرَاءَ، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يسجد ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مُهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٣٨٣

١- (١) - من بعض النسخ المخطوطة..

٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطة..

قال علقمه: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك (١).

□ □ □
ثم تدعو بالدعاء الذي مضى في ص ٢٧٥-٢٨٠، وأوله: يا الله يا الله يا الله.

زياره المهدي الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

□ □
سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّيَامُ، الشَّامِلِ الْعَامِّ، وَصِيْلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ لَيْلَةِ الْبُتُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعَتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ابْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (٢) حُكْمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلِّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

ص: ٣٨٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٣-٧٧٧، عنه البحار: ٢٩٣/١٠١ ح ٢، وص ٢٩٦ ح ٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. ورواه ابن المشهدي في المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارة التي رواها علقمه، وأورد الدعاء في ذيل زياره لأمر المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٣ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧. وانظر: ج ٢٨٣/٢ ضمن رقم ٦٠٤..
٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [يا] (١) صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

□
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَيَّهَلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٢).

□
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَأَنْ تَضَاكُمُ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّانِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

□
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

ص: ٣٨٥

١- (١) - من بعض المصادر..

٢- (٢) - القصص: ٥..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٤ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قيس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨..

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة»:

□
 روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛
 فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه؛ وهو هذا:

□
 اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (١) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَنُزُلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ،
 وَنُزُلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

□
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ]، (٢) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
 يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٣) الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ آلِيَّيَّ، مِنْ صَلَوَاتِ زَنَةِ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادِ
 كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَكَ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي □ هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقِداً وَيَبِيعَهُ لَكَ فِي عُنُقِي، لَا أُحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَداً.

ص: ٣٨٦

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمي والبحار..

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيِّفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَأَسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١).

فَظَهَرَ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمَسْمِيِّ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يُظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعْوَتِهِ، وَازْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا» (٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرَّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مولاي يا صاحبَ الزَّمانِ - ثلاثاً - (٣).

ص: ٣٨٧

١- (١) - الزُّوم: ٤١..

٢- (٢) - المعارج: ٦ و ٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق الغرويِّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩..

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

□
□
اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

□
□
فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

□
فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

□ □ □ □ □
صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسي وسبعون تسيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و «إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و «قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسيح.

وروى أنها بتسليمتين (١).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا اللَّهَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَبِّيَا يا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى

ص: ٣٨٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ..

٢- (٢) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦..

انقطع النفس -، يا رحيم يا رحيم - حتى انقطع النفس -، يا رحمن يا رحمن - حتى انقطع النفس -، يا أرحم الراحمين - سبع مرّات -، ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُّكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحًا بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ، عَوَادًا عَلَى الْمَذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِوَاكَ أَرْضُكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ، عَوَادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مِيْدًا مِيْدًا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - عشرًا -، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشرًا -، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يَا رَجَائَاهُ - عشرًا -، يَا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يَا رَحْمَانُ - عشرًا -، يَا رَحِيمُ - عشرًا -، يَا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ - عشرًا -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسأل حاجتك(٢).

ص: ٣٩٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

أورد الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره دعاء الندبه بقوله:

قال محمد بن أبى قره: نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البروفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعة (١):

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [عَلَيَّ] (٢) مَا جَرَى بِهِ قِضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِيَّتِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ (٣) وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيْتِيهِ وَزَبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَاقْبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا.

وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفْسِكَ] (٤) خَلِيلاً، وَسَأَلْتَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٥) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ (٦).

ص: ٣٩١

١- (١) - وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ٨٦/٨٩ ح ٢٢، وج ٣٥١/٩٨ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢- (٢) من بقیه المصادر.

٣- (٣) من بقیه المصادر.

٤- (٤) من بقیه المصادر.

٥- (٥) إشاره إلى الآيه ٨٤ من سوره الشعراء.

٦- (٦) - إشاره إلى الآيه ٥٠ من سوره مريم.

وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرِهِ (١) تَكْلِيمًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتُهُ الْبَيْنَاتِ، وَأَيْدَتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكَلُّ (٢) شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجَتْ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةِ إِلَى مُدَّةِ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: «لَوْلَا أَرْسَلْتِ إِلَيْنَا رَسُولًا» (٣) [مُنْذِرًا، وَأَقَمْتِ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا] (٤) «فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِيَ» (٥).

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتِ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتُهُ، وَصِيْفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتُهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتُهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَيَّحَرْتِ لَهُ الْبَرَّاقَ وَعَرَجْتِ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] (٦) مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَّفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ (٧) عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتِ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» (٨).

وَقُلْتِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٩).

ثُمَّ جَعَلْتِ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى]» (١٠).

ص: ٣٩٢

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٣- (٣) - طه: ١٣٤..

٤- (٤) - من بقيه المصادر..

٥- (٥) - طه: ١٣٤..

٦- (٦) - من بقيه المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٨- (٨) - آل عمران: ٩٦ و ٩٧..

٩- (٩) - الأحزاب: ٣٣..

١٠- (١٠) - الشورى: ٢٣..

وَقُلْتُ: «مَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» (١).

وَقُلْتُ: «مَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ» (٢) مِنْ أَجْرِ الْإِمْنِ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيَّ رَبِّهِ سَبِيلًا (٣).

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاحْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلَيْتُ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ شَجَرَةَ وَاحِدِهِ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارِ شَيْئِي.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ (٤) هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ (٥) مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمِيكَ وَدَمِيكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْحَيَاضِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِبَعَتِكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيِّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

ص: ٣٩٣

١- (١) - سبأ: ٤٧..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) - الفرقان: ٥٧..

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٥- (٥) - . أثبتناه كما في بقيته المصادر..

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ؛ لَا يُسَبِّقُ بِقِرَابِهِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ.

يَحْدُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (١) ذُوبَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَعَيْرُهُنَّ، فَأَضَبَتْ (٢) عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَبَّرَةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ (٣) [عَلَى] (٤) قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٥)، وَ «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا» (٦) «وَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ» (٧) «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٨).

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِيَّتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلْيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَرَّ الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الْجَارِعُونَ.

ص: ٣٩٤

- ١- (١) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..
- ٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أضن على الأمر: إذا أصر فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣»..
- ٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٥- (٥) - إشاره إلى الآية ١٢٨ من سورة الأعراف..
- ٦- (٦) - الإسراء: ١٠٨..
- ٧- (٧) - الحج: ٤٧..
- ٨- (٨) - سورة لقمان: ٩..

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ.

أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ، أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ.

أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ، وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

□
أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلْمِ.

أَيْنَ الْمُنتَظَرِ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرَجِي لِرِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعِيدُونِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أَيْتِهِ الشَّرْكَ (١) وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْعِصْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ] (٢) ، أَيْنَ حَاصِدِ (٣) فُرُوعِ الْعَيِّ وَالشَّقَاقِ.

أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّبِيغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ.

□
أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

□
أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.

أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ] (٤) وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَّرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

ص: ٣٩٥

١- (١) أثبتناه كما في بقية المصادر..

٢- (٢) من بقية المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقية المصادر..

٤- (٤) . - من بقية المصادر..

بأبي أنت وأُمِّي، [و] (١) نَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يا ابنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يا ابنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يا ابنَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ، يا ابنَ الْخَيْرِ الْمَهْدِيِّينَ يا ابنَ الْغَطَارِقِ الْأَنْجَبِينَ، يا ابنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يا ابنَ الْخَضَارِمِ الْمُنتَجِبِينَ، يا ابنَ الْقِمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ.

يا ابنَ الْبِيدُورِ الْمُبَيَّرِ، يا ابنَ الشُّرُجِ الْمُضَيَّئِ، يا ابنَ الشُّهْبِ الثَّقَابِ، يا ابنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرِ، يا ابنَ الشُّبْلِ الْوَاضِحِ، يا ابنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ، يا ابنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ، يا ابنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ، يا ابنَ الْمَعَالِمِ الْمَيَّاثُورِ، يا ابنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ، [يا ابنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ] (٢).

يا ابنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، [يا ابنَ النَّبَا الْعَظِيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ] (٣) (٤).

يا ابنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، يا (٥) ابنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يا ابنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يا ابنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، [يا ابنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ] (٦)، يا ابنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يا ابنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ] (٧).

يا ابنَ مَنْ «دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٨)، دُنُوًّا وَأَقْرَبًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَىْ أَرْضٍ تُقْلِكُ أَوْ تُرَى، أِبْرَضُوا أُمًّا (٩) غَيْرَهَا أُمًّا (١٠) ذَى طَوَى.

ص: ٣٩٤

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ٤ من سورة الزخرف..

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٥- (٥) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٦- (٦) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٧- (٧) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٨- (٨) - النجم: ٨ و ٩..

٩- (٩) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والاقبال والبحار..

١٠- (١٠) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر ونسخه فى المزار القديم..

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا] (١)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي (٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهِي (٣)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوِي.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ - يَا مَوْلَى - وَإِلَى مَتَى وَأَى خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَى نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] (٤) مُعَوَّلٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] (٥) خَلَا، هَلْ قَعْدِيَّتٌ عَيْنٌ فَتُسْعِدَهَا عَيْنِي عَلَيَّ الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلْقَى]، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمًا مِنْكَ بِغَدِهِ [٦] فَحُظَى.

مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَى نَنْتَقِعُ (٧) مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدَّ طَالَ الصَّدَى، [مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ] (٨) (فَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا) (٩)، مَتَى تَرَانَا تَرَاكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى،

ص: ٣٩٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «لا يجازي» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذي - بالحاء المهملة والذال المعجمه - أى لا يحاذيه ويمائله مجدداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراه في الكلام والمسابقه، ولعله أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٤- (٤) . - من بقيته المصادر..

٥- (٥) - من بقيته المصادر..

٦- (٦) - من بقيته المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم. قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نفع بالماء - كمنع -: روى. وأنتعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف..

٨- (٨) - من بقيته المصادر..

٩- (٩) أثبتناه كما في المزار القديم..

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتِ (تَوْمُ الْمَلَأُ) (١) وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَيْدَلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاةَ وَجَعَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَّتْ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُربِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَيْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، فَمَاعِثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ [بِهِ] (٢) الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَبَيْتِكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَنِيكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنَا] (٣) مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَيْدَهُ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَيَّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَحَيْدَتِهِ الصَّدِيقِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِيْلًا لَا غَايَةَ لِعَيْدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَيْدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمِيدِهَا. اللَّهُمَّ [وَأَقِم] (٤) بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصِيْلَةً تُؤَدِّي إِلَيَّ مُرَافَقَةَ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَيَّ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ

ص: ٣٩٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) من بقيه المصادر..

٣- (٣) . - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - من بقيه المصادر..

مَعْصِيَّتِهِ، وَآمَنُنَّ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ.

وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً.

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهَمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً.

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ (١) بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضَيِّرْ فَرْحَنَا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَيِّئْنَا سَائِغاً لَا ظَمّاً (٢) بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□

وتدعو بما أحببت إن شاء الله (٣).

والحق السيد ابن طاووس دعاء الندبه بفضل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثم قال: ثم صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثم تدعو بما أحببت، فإنك تُجاب إن شاء الله تعالى (٤).

ص: ٣٩٩

١- (١) أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨٤٨ (ط: ٥٧٣-٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قرّه، نقلًا عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قرّه عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١-٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤-١١٠، وتحفه الزائر: ٤٤٣-٤٥٠ عن المزار الكبير والمصباح..

٤- (٤) - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٤ رقم ١٥٤٦..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان (١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعْمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.

ص: ٤٠٠

١- (١) - قال السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ماهذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعهم جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس علىّ بيده إنه ما من عبدٍ إلماو جميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍّ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلأأجيب له. فلما انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه أو فى الشهر مرّه أو فى السنه مرّه أو فى عمرك مرّه تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قَوْلِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهَمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخُورِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَ عَلَا- مَكَانَكَ، وَ خَفَى مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عَثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي، وَ أَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَ قَصِّرْ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعِدْ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبِّسْ بِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدِّعْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائَتِهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَنْفُضْ عَنِّي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَشْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عِيدُوِي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيَعَدُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُتَقَرِّراً مُدْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفْزَراً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَ رِقَّةَ جَلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيَّتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بِلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَمَّ جِيحِ الْأَمْلِينَ، وَ لَأَضْمُرُحَنَّ إِلَيْكَ صُدْرَاحِ الْمُسْتَضْمِرِّحِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ

النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سِيْلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رَقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي،

ص: ٤٠٤

يَا عَلِيمًا بَصُرِي وَمَسِيئَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ
أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ
أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ
جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسِيرَعَ إِلَيْكَ
فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ
زُلْفَةً لِمَدْيِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي
بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيمًا، وَمِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عِثْرَتِي، وَاعْفُ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ
بِعِبَادَتِكَ، وَأَمْرَتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصِيْبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ
رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيحَ الرِّضَا، اعْفُزْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ
رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النَّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقْمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَتَمِّهِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٤٠٥

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِیْمِ (٢) اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (٣) عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (٤) تَنْزِیْلِ الْعَزِیْزِ الرَّحِیْمِ (٥) لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا اُنذِرَ اَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُوْنَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰی اَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (٧) اِنَّا جَعَلْنَا فِیْ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهٰی اِلٰی الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَیْنِ اَیْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَعْشَتَا هٰنَا هُمْ لَا یُبْصِرُوْنَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَیْهِمْ اَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (١٠) اِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ الْغَیْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ اَجْرٍ كَرِیْمٍ (١١) اِنَّا نَحْنُ نُحِی الْمَوْتٰی وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ اٰذَارَهُمْ وَ كُلَّ شَیْءٍ اَحْصٰیْنَاهُ فِیْ اِمْتَامٍ مُّبِیْنٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًاۙ اَصْحَابَ الْقَرْیَةِ اِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُوْنَ (١٣) اِذْ اَرْسَلْنَا اِلَیْهِمْ اِثْنِیْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوْا اِنَّا اِلَیْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ (١٤) قَالُوْا مَا اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَ مَا اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَیْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذٰبُوْنَ (١٥) قَالُوْا رَبُّنَا یَعْلَمُ اِنَّا اِلَیْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ (١٦) وَ مَا عَلَیْنَاۙ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِیْنُ (١٧) قَالُوْا اِنَّا تَطَیْرُنَا بِكُمْ لَیْنٌ لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنْرَجْمَنَّكُمْ وَ لَیْمَسَنَّكُمْ مِّنَا عَذَابٌ اَلِیْمٌ (١٨) قَالُوْا طٰیْرُكُمْ مَعَكُمْ اِنْ اِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ (١٩) وَ جَاءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِیْنَةِ رَجُلٌ یْسِیْعٰی قَالَ یٰۤاَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِیْنَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا یَسْئَلُكُمْ اَجْرًا وَ هُمْ مُّهْتَدُوْنَ (٢١) وَ مَا لِیْ لَا اَعْبُدُ الَّذِیْ فَطَرَنِیْ وَ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ (٢٢) اَاْ اَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهِ اٰلِهَةً اِنْ یُرِذِنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُهُمْ شَیْئًا وَ لَا یُنْقِذُوْنَ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءٍ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلْنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّوا فِيهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلَآ يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
 الشُّعْرَ وَ لَوْ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعَّفَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَأَكْهَتْ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ (٤٦) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِنَّ مَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِنَّ مَا مِنْ كُؤُلٍ فَكَاهَهُ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰
 ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰
 ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰
 ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰
 ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰
 ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰
 ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰
 ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰
 ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰
 ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰
 ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰
 ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰
 ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰
 ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰
 ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰
 ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰
 ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰
 ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰
 ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰
 ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰
 ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰
 ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰
 ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰
 ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰
 ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰
 ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰
 ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰
 ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰
 ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰
 ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰
 ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰
 ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰
 ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰
 ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰
 ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰
 ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰
 ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰
 ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰
 ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰
 ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰
 ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَالَّذِي أخرجَ الْمَرْعَى (۴)
 فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى (۶) إِلَّا - مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (۷) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكَرْ إِنَّ
 نَفَعَتِ الذُّكْرَى (۹) سَيِّدُكَ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَيَحْتَبِئْهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (۱۳)
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤَوتُونَ الْخِلْيَةَ الْدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذُنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) اِلٰهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِیْ یُوسِّسُ فِیْ صُدُوْرِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينما الحسين بن على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، أتجبه؟ فقال: نعم. فقال: أما إن امتك ستقتله. قال: فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله حزناً شديداً. فقال: له جبرئيل:

يا رسول الله، أتريد أن أريك التربة التى يُقتل فيها؟ فقال: نعم. فحسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا - ثم جمع بين السبابتين - ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم رجعت أسرع من طرفه عين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لك من تربه، وطوبى لمن يُقتل فيك (١).

٢ - و روى الخزاز فى كفايه الأثر بإسناده عن عبد الله بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يا ابن عباس، كأتى به وقد خضبت شيبته من دمه... ألا وإن الإجابة تحت قبته، والشفاء فى تربته، والأئمة من ولده عليه السلام (٢).

١- (١) - كامل الزيارات: ٦٠ ب ١٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨/٣ رقم ٧٠١..

٢- (٢) - كفايه الأثر: ١٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠/٣ رقم ٧٠٣..

٣- روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام بكرِبلَاء فى اناس من أصحابه، فلَمَّا مرَّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثم قال: هذا مُنَاخِ رِكابهم، وهذا مُلْقَى رحالهم، وهُنَا تُهْرَق دماؤهم؛ طوبى لك من تربيه عليك تُهْرَق دماء الأَحْبَةِ (١).

٤- و روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن ابن عباس قال:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى خروجه إلى صفين، فلَمَّا نزل بنينوى - وهو شَطُّ الفرات - قال:... هذه أرض كرب وبلاء، يُدْفَن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدى وولد فاطمه، وإنَّها لفى السماوات معروفه، تُذَكَّر أرض كرب وبلاء كما تُذَكَّر بقعه الحرمين وبقعه بيت المقدس. - ثم ذكر مرور عيسى عليه السلام مع الحواريين بها، إلى أن قال - فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لِمَ جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله، وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أى أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقْتَل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الله عليه وآله، وفرخ الحرّة الطاهره البتول شبيهه امّى، ويُلْحَد فيها، طينه أطيّب من المسك؛ لأنّها طينه الفرخ المستشهد. وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء (٢).

ص: ٢٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٦٩ ب ٨٨ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠/٣ رقم ٧٠٤..

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ٤٧٨ م ٨٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١/٣ رقم ٧٠٦..

٥- روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى الجارود قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعه وعشرين ألف عام، وإنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رُفعت كما هى بتربتها نورانيه صافيه، فجعلت فى أفضل روضه من رياض الجنّه، وأفضل مسكن فى الجنّه، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون - أو قال:

أولوالعزم من الرّسل -، وإنّها لتزهر بين رياض الجنّه كما يزهر الكوكب الدرّى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّه جميعاً، وهى تُنادى: أنا أرض الله المقدّسه الطّيبه المباركه الّتى تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّه (١).

٦- روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامه فى ذرّيته، والشفاء فى تربته، وإجابته الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أيّام زائره جائباً وراجعاً من عمره (٢).

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤٨ ب ٨٨ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٣ رقم ٧٠٨..

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ٣٢٤/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٣ رقم ٧١٤..

٧- وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع؛ فقبل له عليه السلام: محمد بن مسلم وجع.

فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام شرباً - مع غلام - مغطىً بمنديل. فناولنيهِ الغلام وقال لى: اشربه فإنه قد أمرنى أن لا أبرح حتى تشربه.

فتناولته فإذا رائحه المسك منه، وإذا بشراب طيب الطعم بارد.

فلما شربته قال لى الغلام: يقول لك مولاك إذا شربته فتعال.

ففكرت فيما قال لى، وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى؛ فلما استقرّ الشراب فى جوفى فكأنما نشطت من عقال.

فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بى: صحّ الجسم، ادخل.

فدخلت عليه وأنا باكٍ فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه... ثم قال لى:

كيف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرّحمه، وأنك وصى الأوصياء، ولقد أتانى الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلّ على قدمى، ولقد كنت آيساً من نفسى، فناولنى الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه، ولا أطيّب من ذوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلما شربته قال لى الغلام:

إنه أمرنى أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلى، وقد علمت شدّه ما بى.

فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبى نفسى. فأقبلت إليك فكأننى انشطت من عقال. فالحمد لله الذى جعلكم رحمه لشيعةكم ورحمه على.

فقال: يا محمد، إنّ الشراب الذى شربته فيه من طين قبر الحسين

وهو أفضل ما استشفى به؛ فلا تعدل به، فإننا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير.

فقلت له: جعلت فداك، إننا لناخذ منه ونستشفى به.

فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمر بأحدٍ من الجنّ به عاهه ولا دابّه ولا شيء فيه آفه إلّا شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلّا أفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّة، وكان لا يتمسح به أحد إلّا أفاق، وكان كأبيض ياقوته فاسودّ حتّى صار إليّ ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك، تستخفّ به فتطرحه في خرّجك وفي أشياء دنسه، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلّا هو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لي أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لي: اعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معي.

فقال: في أيّ شيء تجعله؟ فقلت: في ثيابي.

قال: فقد رجعت إليّ ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتك

و لا تحمله، فإنه لا يسلم لك. فسقاني منه مرتين، فما أعلم أنني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت (١).

٨- و روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى قال: دخلت على مولانا أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بى إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى، وكان بى وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لى: عليك بتربه الحسين بن على عليهما السلام.

فقلت: كثيراً ما استعملتها ولا تنجح فى. قال جابر: فتبينت فى وجه سيدى ومولائى الغضب، فقلت: يا مولائى، أعوذ بالله من سخطك.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتى بوزن حبه فى كفه فناولنى إياها ثم قال لى: استعمل هذه يا جابر.

فاستعملتها فعوفيت لوقتي. فقلت: يا مولائى، ما هذه التى استعملتها فعوفيت لوقتي؟

فقال: هذه التى ذكرت أنها لم تنجح فىك شيئاً.

فقلت: والله يا مولائى ما كذبت فيها ولكن قلت: لعل عندك علماً فأتعلمه منك، فيكون أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس.

فقال لى: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارك وتطيب بسعد وادخل، فقف عند

ص: ٢٤

الرأس فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى «الحمد» وإحدى عشر مرّة «قل يا أيها الكافرون»، وفي الثانية «الحمد» مرّة، وإحدى عشر مرّة «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، وتقت فتقول في قنوتك:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عبوديّة ورقًا، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَّهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تركع وتسجد. وتصلّي ركعتين اخراوين، تقرأ في الأولى «الحمد» وإحدى عشر مرّة «قل هو الله أحد»، وفي الثانية «الحمد» وإحدى عشر مرّة «إذا جاء نصر الله والفتح»، وتقت كما قنت في الأوليين، ثمّ تسجد سجده الشكر وتقول ألف مرّة: «شكرًا»، ثمّ تقوم وتتعلّق بالترابه وتقول:

يا مولاى يا ابن رسول الله، إننى آخذ من تربتك يا ذنك.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنَىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، لى وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات، وتدعها في خرقة نظيفه، أو قاروره زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه «ما شاء الله، لا قوّة إلا بالله، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»؛ فإذا علم الله منك صدق التّيه لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلّا

سبعه مثاقيل، وترفعها لكلِّ علّه فإنّها تكون مثل ما رأيت (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٩ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شاطئ الوادِ الأيمنِ (٢) الذى ذكره الله تعالى فى القرآن هو الفرات، و «البُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ» (٣) هى كربلاء (٤).

١٠ - و روى ابن المشهدى فى مزاره بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهما كانت سبحتها من خيط صوف مُفْتَلٍ معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تُديرها بيدها تُكبر وتُسبِّح، حتّى قُتِلَ حمزه بن عبدالمطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح، فاستعملها الناس.

فلما قُتِلَ الحسين - صلوات الله عليه وجدّد على قاتله العذاب - عُذِلَ بالأمر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيه (٥).

١١ - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرض السابعة، ومن

ص: ٢٦

١- (١) - المزار الكبير: ٥٠٨-٥١١ (ط: ٣٦٤). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٣ رقم ٧١٧..

٢- (٢) - القصص: ٣٠..

٣- (٣) - القصص: ٣٠..

٤- (٤) تهذيب الأحكام: ٣٨/٦ ح ٢٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥/٣ رقم ٧٢٢..

٥- (٥) - المزار الكبير: ٥١١ (ط: ٣٦٤). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩/٣ رقم ٧٣٢..

كان معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحةً وإن لم يسيح بها(١).

□
١٢ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إن عند رأس الحسين عليه السلام لتربه حمراء، فيها شفاء من كل داء إلا السام(٢).

□
١٣ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربه المظلوم ووضعتها في فيك فقل:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَالنَّبِيِّ الَّذِي حَضَنَهَا، وَالْإِمَامِ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهَا شِفَاءً نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ.

□
فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه(٣).

□
١٤ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطين كله حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أصل عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام؛ فإن فيه شفاءً من كل داء. ومن أكله بشهوه لم يكن فيه شفاء(٤).

١٥ - وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن زيد أبي اسامه

ص: ٢٧

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٢٦٨/١ صدر ح ٨٢٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٠/٣ رقم ٧٣٤..

٢- (٢) - الكافي: ٥٨٨/٤ صدر ح ٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١/٣ رقم ٧٣٦..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٨٤ ب ٩٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٣/٣ رقم ٧٤١..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٨٥ ب ٩٥ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٤/٣ رقم ٧٤٣..

قال: كنت في جماعه من عصابتنا بحضره سيدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: إن الله تعالى جعل تربه جدى الحسين عليه السلام شفاءً من كل داءٍ، وأماناً من كل خوف؛ فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرها على سائر جسده وليقل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ، إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاءً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.
ثُمَّ يَسْتَعْمَلُهَا.

قال أبو اسامه: فَإِنِّي اسْتَعْمَلْتُهَا مِنْ دَهْرِي الْأَطُولِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا (١).

١٦ - و ذكر محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: إني سمعتك تقول: إن تربه الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنها لا تمرّ بداء إلهضمته.

فقال: قد كان ذلك - أو قد قلت ذلك - فما بالك؟

قال: إني تناولتها فما انتفعت بها. فقال عليه السلام: أما إن لها دعاءً، فمن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

ص: ٢٨

فقال عليه السلام: قبلها قبل كل شيء وضعها على عينيك، ولاتناول منها أكثر من حمصه؛ [فإن من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا](١). فإذا تناولت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي خَزَنَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

فإذا فعلت ذلك إن شاء الله فاشددها في شيء، وقرأ عليها «إنا أنزلناه في ليلة القدر»؛ فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءه «إنا أنزلناه في ليلة القدر» ختمها.

فإذا أردت أكلها فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢).

١٧ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزه الثمالى

ص: ٢٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٥٠٦ (ط: ٣٦٣). وفي مصباح الزائر: ٤٠٨ (ط: ٢٥٦) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧/٣ رقم ٧٤٩..

قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحه الكتاب، والمعوذتين، و «قل هو الله أحد»، [و «قل يا أيها الكافرون»] (١) و «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، و «يس»، و «آية الكرسي»، وتقول:

□
اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجِهِ وَلِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذِي تَضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ السَّبْطِ الَّذِي ضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

□
اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ٣٠

وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمِيمُونَةِ، وَالْمَلَمَكِ الَّذِي هَبِطَ بِهَا، وَالْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ،
وَانْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

١٨ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ فى فرسخ فى فرسخ فى فرسخ (٢).

١٩ - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن معاوية بن عمّار قال: كان لأبى عبدالله عليه السلام خريطه ديباج صفراء
ففىها تربه أبى عبدالله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: السجود على تربه
أبى عبدالله عليه السلام يخرق الحُجُبَ السبع (٣).

٢٠ - وقال الديلمى فى إرشاد القلوب: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلّا على تراب من تربه الحسين عليه السلام تذللًا لله
تعالى واستكانةً إليه (٤).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٢١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسن ابن على بن شعيب الصائغ - المعروف بأبى صالح - يرفعه
إلى بعض

ص: ٣١

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٣ ب ٩٣ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠/٣ رقم ٧٥١..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٨٢ ب ٩٣ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٨/٣ رقم ٧٦٣..
 - ٣- (٣) - مصباح المتهجد: ٧٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/٣ رقم ٧٦٩..
 - ٤- (٤) - إرشاد القلوب: ١١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٣ رقم ٧٧٠..

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: دخلت إليه فقال:

□
لا تستغنى شيعتنا عن أربع: [\(١\)](#) يصلّى عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة؛ متى قلبها ذكراً لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة. [\(٢\)](#)

ما روى عن الرضا عليه السلام

٢٢ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي بكر قال:

أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن عليّ عليه السلام - فإنها طينه حمراء -، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه، ثم قال: هذه تربة جدّي [\(٣\)](#).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٢٣ - روى البرقي في المحاسن بإسناده عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلى امرأة غزلاً فقالت: ادفعه بمكّه لتخاط به كسوه الكعبه، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبه وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ امرأة أعطتني غزلاً - وحكيت له قول المرأة، وكراحتي لدفع الغزل إلى الحجبه -،

ص: ٣٢

١- (١) - الخُمرة: سجاجده صغيره تعمل من سعف النخل، وتزمل بالخيط «مجمع البحرين: ٧٠١/١»..

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٧٥/٦ ح ١٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٧/٣ رقم ٧٨٤..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٨٣ ب ٩٣ ح ١١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦١/٣ رقم ٧٩٤..

فقال عليه السلام: اشتر به عسلاً وزعفراناً، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من غسل وزعفران، وفرقه على الشيعة لئداووا به مرضاهم(١).

ما روى عن الهادي عليه السلام

٢٤ - روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنه من الطين؛ ولا يضعها تحت رأسه(٢).

ما روى عن القائم عليه السلام

٢٥ - روى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنه سأله - إلى أن قال: - وسأل عن السجده على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب:

يجوز ذلك، وفيه الفضل(٣).

ما ورد من طرق أخرى

٢٦ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن الحسين بن محمد أبي عبدالله الأزدي، عن أبيه قال: صلّيت في جامع المدينة، وإلى جانبي

ص: ٣٣

-
- ١- (١) - المحاسن: ٥٠٠ ح ٦٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/٣ رقم ٧٩٦..
 - ٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/٣ رقم ٧٩٩..
 - ٣- (٣) - الاحتجاج: ٤٨٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٥/٣ رقم ٨٠١..

رجلان - عليّ أحدهما ثياب السفر -، فقال أحدهما لصاحبه:

يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافيه، وخفت عليّ نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأه من أهل الكوفة عجوز كبيره، فدخلت عليّ - وأنا في أشدّ ما بي من العله - فقالت لي:

ياسالم، ما أرى علّتك كلّ يوم إلّا زائده؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن اعالجك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلّا شيء أحوج منّي إلّا هذا.

فسقنتني ماءً في قدح، فسكنت عنّي العله وبرئت حتّى كأن لم تكن بي عله قطّ. فلمّا كان بعد أشهر دخلت عليّ العجوز. فقلت لها: بالله عليك يا سلمه - وكان اسمها سلمه - بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة - من سبحة كانت في يدها - . فقلت لها: وما هذه السبحة؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام. فقلت لها: يا رافضيّه داويتني بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندي مغضبه، ورجعت والله علّتي كأشدّ ما كانت، وأنا اقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت عليّ نفسي. ثمّ أذن المؤذّن، فقاما يُصلّيان، وغابا عنّي (١).

٢٧ - وقال الشهيد في الدروس:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربه الحسينيّة - صلوات الله

ص: ٣٤

١- (١) - أمالي الطوسي: ٣٢٧/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٩/٣ رقم ٨١٢.

على مُشرفها - وعلى أفضلِيه التسييح بها، وبذلك أخبار متواتره.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بُعد - كما سبق -، وكلما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جرى بتربه ثم وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفى قدر الحمصه.

ويجوز لمن حازها بيعها كَيْلاً ووزناً ومشاهده؛ سواء كانت تربه مجرّده، أو مشتمله على هيئات الانتفاع.

وينبغي للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعم البركه أهله وبلده، فهي شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طبخت التربه قصداً للحفاظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء الله تعالى (١).

٢٨ - و روى ابن عديم الحلبي في بغية الطلب بإسناده عن أبي بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي قال: سمعت جعفرأ الخلدی يقول: كان بي جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس عليّ منه شيء (٢).

ص: ٣٥

١- (١) - الدروس الشرعيه: ٢٥/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٤/٣ رقم ٨٢٣.

٢- (٢) - بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٦٥٧/٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/٣ رقم ٨٢٥.

١ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب عليها السلام، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: - وتحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك فى كل يوم وليلة، ويصلون عليه، ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أممك متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدل عليهم ويعرفون به.

□
وكأنى بك يا محمد بينى وبين ميكائيل، وعلى عليه السلام أمامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق، حتى يُنجبهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده؛ وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يُريد به غير الله عز وجل (١).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام - فى ذيل حديث - أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصديقون من امتى(١).

٣ - وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا اسرى بالنبىّ صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنّ الله تبارك وتعالى يختبرك فى ثلاث - إلى أن اخبر صلى الله عليه وآله بمقتل الحسين عليه السلام فقيل له: - ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامه، لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّارى، وعلّى كرامه زوّارى، وأنا اعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى تعظيمى إياه وما أعددت له من كرامتى(٢)...

٤ - وروى الشيخ المفيد فى الإرشاد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنّه(٣).

٥ - روى الديلمى فى إرشاد القلوب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال للحسين عليه السلام: يزوركم طائفه من امتى تريد برى وصلتى، إذا كان يوم القيامة زرتها فى الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده(٤).

٦ - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن الحسين بن أبى غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام ذات

ص: ٣٧

١- (١) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٩/٣ رقم ٨٣٠..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/٣ رقم ٨٣٦..

٣- (٣) - الإرشاد: ١٣٤/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/٣ رقم ٨٢٧..

٤- (٤) - إرشاد القلوب: ٤٤١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/٣ رقم ٨٢٨..

يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله - [وهو] (١) يُلاعبه ويصاحكه - فقالت عائشه:

يا رسول الله، ما أشدَّ إعجابك بهذا الصبي!

فقال لها: ويلك ويلك، وكيف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمره فؤادي وقُرّه عيني؟! أما إنّ أمّتي ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّه من حججى. قالت: يا رسول الله، حجّه من حججك؟! قال صلى الله عليه وآله: نعم [و] (٢) حجّتين. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حججك؟! قال صلى الله عليه وآله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو يزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجّه من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها (٣).

٧ - روى فرات الكوفى فى تفسيره عن جعفر بن محمّد الفزارى - مُعنعناً - عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع امه تحمله، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك - إله أن قال: - أما ترضين أن تكون الملائكه تيكى لابنك، ويأسف عليه كلّ شىء. أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً فى ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزله من حجّ إلى بيت الله الحرام واعتمر، ولم يخل من رحمه طرفه عين، وإذا مات مات شهيداً، وإن بقى لم تزل الحفظه تدعو له ما بقى، ولم يزل فى حفظ الله وأمنه حتى يُفارق الدنيا (٤).

٨ - وروى الخزّاز فى كفايه الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

ص: ٣٨

١- (١) - من الوسائل..

٢- (٢) . - من الوسائل..

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ٢/٢٨٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣/٨٩ رقم ٨٣١..

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ١٧١ ح ٢١٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣/٩٠ رقم ٨٣٢..

النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث أخبره بمقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال - يا ابن عباس، من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجّه وألف عمره. ألا ومن زاره فكأنما زارنى، ومن زارنى فكأنما زار الله، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنار. ألا وإنّ الإجابة تحت قبتّه، والشفاء فى تربته، والأئمة من ولده (١).

٩ - وروى أبو عبدالله الشجرى فى فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن الحسن بن على عليه السلام قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحاتر الأعرور فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتى قوم فى آخر الزمان يزورون قبر ابنى الحسين، فمن زاره فكأنما زارنى، ومن زارنى فكأنما زار الله سبحانه وتعالى، ألا - من زار الحسين فكأنما زار الله على عرشه (٢).

١٠ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصارى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث - قال: من زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً (٣).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١١ - روى أبو عبدالله الشجرى فى فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن على عليه السلام قال: يوكل الله سبحانه بقبر الحسين بن على أربعة آلاف

ص: ٣٩

١- (١) - كفايه الأثر: ١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/٣ رقم ٨٣٤.

٢- (٢) - فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٣٨ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٢/٣ رقم ٨٣٨.

٣- (٣) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/٣.

ملك شعثاً غبراً يستغفرون له، ويدعون لمن جاءه(١).

١٢ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام: من زارني بعد موتي زرته يوم القيامة، ولو لم يكن إلّا في النار لأخرجته منها(٢).

ما روى عن السجّاد عليه السلام

١٣ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من أحبّ أن يُصافحه مائه ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام في النّصف من شعبان؛ فإنّ أرواح النّبیین عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة اولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلّى الله عليهم أجمعين(٣).

١٤ - وروى أيضاً بإسناده عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان يقول: من زاره يُريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه، وشيّعته الملائكة في مسيره،

ص: ٤٠

١- (١) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٣٧ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/٣ رقم ٨٤٠.

٢- (٢) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٤٠ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٤/٣ رقم ٨٣٤.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٧٩ ب ٧٢ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٤/٣ رقم ٨٤٥.

فررفت على رأسه قد صَفَّوا بأجنتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربِّه، وغشيته الرحمه من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحُفظ في أهله(١).

□
١٥ - وروى أبو عبد الله الشجري في فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن أبي حمزه الثمالي قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فقال: زره كل يوم؛ فإن لم تقدر فكل جمعه، فإن لم تقدر فكل شهر. فمن لم يزره فقد استخف بحق رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

١٦ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يسأل الله زياره تلك الليلة(٣).

ما روى عن الباقر عليه السلام

١٧ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّه مبروره مع رسول الله صلى الله عليه وآله(٤).

١٨ - وروى في الكامل أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زياره قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت

ص: ٤١

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٦/٣ رقم ٨٤٧.
 - ٢- (٢) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٤٢ ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٧/٣ رقم ٨٤٨.
 - ٣- (٣) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٧٦ ح ٦٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٤/٣ رقم ٨٤٤.
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٥٧ ب ٦٥ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٧/٣ رقم ٨٥٠.

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجّه متقبّله، وألف عمره مبروره، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقه مقبوله، وثواب ألف نسمة اريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفه أهونها الشيطان، ووُكِّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمه، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له فى قبره مدّ بصره، ويؤمنه الله من ضغطه القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّه، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامة نوراً يُضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادى منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامة إلّا تمنى يومئذٍ أنه كان من زوّار الحسين عليه السلام(١).

١٩ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على الله عزّ وجلّ أن لا- يأتيه لهفان، ولا- مكروب، ولا- مُذنب، ولا- مغموم، ولا- عطشان، ولا- ذو عاهه، ثمّ دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ إلّا أنفس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ فى عمره، وبسط فى رزقه؛ فاعتبروا يا اولى الأبصار(٢).

ص: ٤٢

١- (١) - كامل الزيارات: ١٤٣ ب ٥٦ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٩/٣ رقم ٨٥٥.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٠/٣ رقم ٨٥٧.

٢٠ - وروى بإسناده عن محمد بن مسلم - فى حديث طويل - قال:

قال لى أبو جعفر محمد بن على عليه السلام: هل تأتى قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم، على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف فى إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمت عليه الملائكة، وزاره النبىّ صلى الله عليه وآله ودعا له، وانقلب بنعمه من الله وفضلٍ لم يمسه سوء وأتبع رضوان الله (١) - ثمّ ذكر الحديث - (٢).

٢١ - وروى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبى يقول لرجل من مواليه - وسأله عن الزياره - فقال له: من تزور ومن تريد به؟

قال: الله تبارك وتعالى.

فقال: من صلّى خلفه صلاه واحده يريد بها الله لقى الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كلّ شىء يراه، والله يُكرم زوّاره، ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإنّ الزائر له لا- يتناهى له دون الحوض، وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يُصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروى، ثمّ ينصرف إلى منزله من

ص: ٤٣

١- (١) - إشاره إلى الآيه ١٧٤ من سوره آل عمران..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٥. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٣ رقم ٨٦٠..

الجَنَّةَ ومعه مَلَمَكٌ من قِبَلِ أميرِ المؤمنين يَأمرُ الصراطَ أن يذللَّ له، ويأمرُ النارَ أن لا يصيبه من لفحها شيءٌ حتَّى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٢٢ - وروى بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ إِتْيَانُهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ، وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ؛ وَإِتْيَانُهُ مَفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقَرُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ (٢).

وروى بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس. فقال أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة، وأنا مُحِبٌّ لَكَ مُوَالٍ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفترور قبر الحسين عليه السلام في كلِّ جمعه؟ قال: لا. قال:

ففي كلِّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلِّ سنة؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

إنَّكَ لمحرومٌ من الخير - وذكر الحديث - (٣).

٢٣ - وروى بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: سنّة عشر فرسخاً، قال: أو ما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم! (٤).

٢٤ - وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين؛ وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (٥).

ص: ٤٤

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٢٢ ب ٤٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٤/٣ رقم ٨٦٥.
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٧/٣ رقم ٨٧١.
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٩١ ب ٩٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١١/٣ رقم ٨٧٦.
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٩٠ ب ٩٧ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٢/٣ رقم ٨٧٨.
 - ٥- (٥) - كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٢/٣ رقم ٨٨٠.

٢٥ - وروى أبو عبدالله الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام ياسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام يغفر للرجل الذنوب، ويغفر له فى ذهابه ومجيئه (١).

٢٦ - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه ياسناده عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن على عليه السلام، فلما قدمت جاءنى أبو جعفر محمد ابن على عليه السلام، وعمر بن على بن عبدالله بن على، فقال لى أبو جعفر عليه السلام:

أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يُريد الله بذلك وصله نيته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٢).

٢٧ - وروى أيضاً فى مصباح المتهدّد عن بشير الدهان، عن رفاعه النحاس، عن أبى عبدالله عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: أخبرنى أبى قال:

من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صعبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حبه وألف عمره مع نبى، أو وصى نبى (٣).

٢٨ - وروى عن ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام، أو قال: من زار ليله عرفه أرض كربلاء وأقام بها حتى يُعيد ثم ينصرف وقاه الله شرّ سنته (٤).

ص: ٤٥

-
- ١- (١) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٤٦ ح ٢٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٤/٣ رقم ٨٦٤.
 - ٢- (٢) - أمالى الطوسى: ٢٨/٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٣/٣ رقم ٨٦٣.
 - ٣- (٣) - مصباح المتهدّد: ٧١٦. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٨/٣ رقم ٨٥٢.
 - ٤- (٤) - مصباح المتهدّد: ٧١٦. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٠/٣ رقم ٨٧٤.

٢٩ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أخبرنى أبى أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُستكبر وبلغ الفرات ووقع فى الماء وخرج من الماء، كان مثل الذى يخرج من الذنوب. وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرجع قدماً ووضع أخرى كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات (١).

٣٠ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن على بن ميمون الصائغ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يا على، زُر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه حسنه، ومحا عنه سيئه، ورفع له درجه؛ فإذا أتاه وكلّ الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرٍّ، ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: يا ولّى الله مغفوراً لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً (٢).

٣١ - وروى أيضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبان، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟

ص: ٤٤

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٥٢/٦ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٣ رقم ١١٠١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٤/٣ رقم ٨٨٥..

قلت: لا والله يا ابن رسول الله، ما لي به عهد منذ حين.

□
فقال: سبحان الله العظيم، وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوه حسنه، ومحا عنه بكلّ خطوه سيئه، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبان، لقد قُتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة (١).

□
٣٢ - وروى بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنه؛ فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ لم يكن له عوض غير الجنّه، ورزق رزقاً واسعاً، وأتاه الله بفرج عاجل. إنّ الله وكلّ بقبر الحسين بن عليّ عليهما السلام أربعة آلاف ملكٍ كلهم يبكونه، ويشيعون من زاره إلى أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه (٢).

□
٣٣ - وروى بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام (٣).

□
□
٣٤ - وروى بإسناده عن عبد الله بن زرارته قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس. قلت:

وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنّه قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس

ص: ٤٧

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٣٣١ ب ١٠٨ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٧/٣ رقم ٨٩٠.
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٨٥ ب ٢٧ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٤/٣ رقم ٩٠١.
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٥٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٩/٣ رقم ٩١٥.

٣٥ - وروى بإسناده عن حذيفه بن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفى الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأ-كبر، ولم يسأل الله تعالى حاجه من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (٢).

٣٦ - وروى بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قال: يا معاوية، لا تدع زياره قبر الحسين عليه السلام لخوف؛ فإن من تركه رأى من الحسره ما يتمنى أن قبره كان عنده. أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمه والأئمه عليهم السلام؟!!

أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفره لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنه؟!!

أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟!!

أما تحب أن تكون غداً ممن يُصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)؟!!

٣٧ - وروى بإسناده عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال: إن أحدهم يمر به دهره ولا- يأتى قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً! أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل.

قلت: جعلت فداك، وما فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: فضل وخير كثير، أما أول ما يصيبه أن يُغفر له ما مضى من

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٣٧ ب ٥٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٩/٣ رقم ٩١٦..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٢/٣ رقم ٩٢٣..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٤/٣ رقم ٩٢٦..

ذنبه ويقال له: استأنف العمل(١).

٣٨ - وروى بإسناده عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - ونحن في طريق المدينة نريد مكّة - فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما لى أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لى: لو تسمع ما أسمع لشغلكت عن مُساءلتى. قلت: وما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله على قتله أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتله الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم وشده حزنهم. فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفى كم يوم يؤتى وفى كم يسع الناس تركه؟

قال: أما القريب فلا أقلّ من شهر، وأما بعيد الدار ففى كلّ ثلاث سنين؛ فما جاز الثلاث سنين فقد عتق رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وقطع رحمه، إلّا من علّه.

ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمّة والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما لّه فى ذلك من الثواب فى العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحبّ أن يكون ما تمّ داره ما بقى.

وإنّ زائرته ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شىءٍ إلّادعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تُبقى

ص: ٤٩

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٩٢ ب ٩٧ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٥/٣ رقم ٩٢٨..

الشمس عليه من ذنوبه شيئاً؛ فينصرف وما عليه ذنب وقد رُفِعَ له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويُوَكَّل به ملكٌ يقوم مقامه ويستغفر له حتَّى يرجع إلى الزيارة، أو يمضي ثلاث سنين، أو يموت - وذكر الحديث بطوله - (١).

□

٣٩ - وروى بإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

□

سمعتَه يقول: إنَّ لله في كلِّ يومٍ وليه مائة ألفٍ لحظه إلى الأرض، يغفر لمن يشاء منه، ويُعذِّب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصَّه، ولأهل بيتهم، ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان. قلت:

وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟! قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً (٢).

□

٤٠ - وروى بإسناده عن أبي اسامه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من أراد أن يكون في جوار نبيِّه صلى الله عليه وآله وجوار عليٍّ وفاطمة عليهما السلام فلا يدع زيارة الحسين بن عليٍّ عليه السلام (٣).

□

٤١ - وروى أيضاً بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟

□

قال: أقول إنَّه قد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا، واستخفَّ بأمرٍ هو له.

□

ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمَّه من أمر دنياه، وإنَّه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب

ص: ٥٠

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٩٧ ب ٩٨ ح ١٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/٣ رقم ٩٣٦..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦٦ ب ٦٨ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٣ رقم ٩٣٨..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٣٦ ب ٥٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٤/٣ رقم ٩٤٤..

خمسين سنه، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئه إلاوقد مُحيت من صحيفته؛ فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّة ويدخل عليه رُوحها حتّى يُنشر، وإن سلم فُتِح له الباب الذي ينزل منه الرزق، ويُجعل له بكلّ درهم أنفقته عشرة آلاف درهم وذُخر ذلك له، فإذا حُشِر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده (١).

٤٢ - وروى بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك، أيّما أفضل، الحجّ أو الصدقة؟ - إلى أن قال: - قلت: فالزيارة؟ قال عليه السلام: زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وزياره الأوصياء، وزياره حمزه، وبالعراق زياره الحسين عليه السلام. قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة، ويستوجب الرضا، ويصرف عنه سوء، ويدرّ عليه الرزق، وتُشيعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة، فلا يمرّ بأحدٍ من الحفظة إلّادعا له (٢).

٤٣ - وروى بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

٤٤ - وروى بإسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ص: ٥١

١- (١) - كامل الزيارات: ١٢٧ ب ٤٦ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٥/٣ رقم ٩٤٦..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/٣ رقم ٩٥٢..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٦/٣ رقم ٩٥٩..

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه. قال: قلت:

□
ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

□
٤٥ - وروى بإسناده عن أم سعيد الأحمسيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أم سعيد، تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم.

فقال لي: زوريه، فإن زياره قبر الحسين عليه السلام واجبه على الرجال والنساء (٢).

٤٦ - وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سُئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة مقبلة بمناسكها (٣).

□
٤٧ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وهو في مُصلّاه -، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يُناجي ربه ويقول:

يا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَيْدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلْنَا الرِّسَالَهَ، وَجَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِنَا الْأُمَّمِ السَّالِفَةَ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى □ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُؤَارِ قَبْرِ أَبِي، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -، الَّذِينَ

ص: ٥٢

١- (١) - كامل الزيارات: ١٤٧ ب ٥٩ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٦/٣ رقم ٩٦٠..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٢٢ ب ١٤٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٠/٣ رقم ٩٦٧..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٥٣/٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٥/٣ رقم ٨٨٧..

أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك.

فكافهم عنا بالرضوان، واكأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واضيحبهم، واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا [به] (١) على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم، فأرحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الحدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحتزقت لنا، وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إنني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان، حتى ترويهن من الحوض يوم العطش.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لاتطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أني

ص: ٥٣

كنت زُرتَه ولم أَحجِّج.

فقال لى: ما أقربك منه، فما الذى يمنعك من زيارته يا معاويه، ولم تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال: يا معاويه، ومن يدعو لزواره فى السماء أكثر ممن يدعو لهم فى الأرض، لا تدعه لخوف من أحد؛ فمن تركه لخوف رأى من الحسره ما يتمنى أن قبره كان بيده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟! أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكه؟! أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيتبع به؟! أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟! (١)

٤٨ - وروى أبو عبدالله الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده عن عاصم بن حميد الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمد عن زياره قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا عاصم، من زار قبر الحسين وهو مغموم أذهب الله غمه. ومن زاره وهو فقير أذهب الله فقره، ومن كانت به عاهه فدعا الله أن يذهبها عنه أذهبها عنه، واستجيب دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدع أن تأتبه؛ فإنك كلما أتته كتب لك بكلّ خطوه تخطوها عشر حسنات، ومحي عنك عشر سيئات، وكتب لك ثواب شهيد فى سبيل الله اهريق دمه؛ فإنك أن تفوتك زيارته (٢).

ص: ٥٤

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٠/٣ رقم ٩٥٠..

٢- (٢) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٦٤ ح ٤٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٣ رقم ٨٩٧..

٤٩ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (١).

٥٠ - وروى أيضاً بإسناده عن جابر الجعفى قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام فى يوم عاشوراء، فقال لى: هؤلاء زوار الله، وحق على المزور أن يُكرم الزائر. من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليله عاشوراء لقى الله ملطخاً بدمه يوم القيامة كأنما قتل معه فى عرصته.

وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام - أى يوم عاشوراء - وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (٢).

٥١ - وروى بإسناده عن الحسين بن أبى ساره المدائنى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليله من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: قلت: أى الليالى جعلت فداك؟

قال: ليله الفطر، وليله الأضحى، وليله النصف من شعبان (٣).

٥٢ - وروى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليله القدر «فيها يُفرق كل أمر حكيم» (٤) نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله

ص: ٥٥

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٤/٣ رقم ٩٧٤..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٤/٣ رقم ٩٧٥..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٨٠ ب ٧٢ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧١/٣ رقم ٩٨٦..
 - ٤- (٤) - الدخان: ٤..

قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة. (١)

٥٣ - وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة (٢).

٥٤ - وروى بإسناده عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

٥٥ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن حنان، عن أبيه قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت:

جعلت فداك، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه في كل جمعه؟ قلت:

لا. قال: فتزورونه في كل شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك. قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ ألفى ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون.

وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعه خمس مرّات وفي كل يوم مرّه؟ قلت: جعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لي: اصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنه ويسره، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٥٦

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٨٤ ب ٧٤ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/٣ رقم ٩٩٣..
 - ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٤٨/٦ ح ٢٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٨/٣ رقم ٩٧٩..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/٣ رقم ٩٩٥..

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: ربما فعلت [ذلك] (١) في الشهر أكثر من عشرين مرّه (٢).

٥٦ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل عند الله عشرين حجّه، وأفضل من عشرين حجّه (٣).

٥٧ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالله بن عبيد الأنباري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إنّه ليس كلّ سنه يتهيّأ لى ما أخرج به إلى الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تكتب لك حجّه. وإذا أردت العمره ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تكتب لك عمره (٤).

٥٨ - وروى أيضاً بإسناده عن عليّ بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّه ثمّ لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالى وسئّل عن ذلك.

فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (٥).

ص: ٥٧

١- (١) - من الفقيه..

٢- (٢) - الكافي: ٥٨٩/٤ ح ٨. وفي من لا يحضره الفقيه باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٢/٣ رقم ١٠٢٨..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١١٧ ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/٣ رقم ٩٩٨..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٥/٣ رقم ١٠١٥..

٥- (٥) - كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٥/٣ رقم ١٠١٦..

٥٩ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام حجّه، ومن بعد الحجّه حجّه وعمره من بعد حجّه الإسلام (١).

٦٠ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام مُحْتَسِباً لا أشرأ ولا بطراً ولا رياءً ولا سُمعاً مُحَصَّت عنه ذنوبه كما يَمَحَّص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكلّ خطوه حجّه، وكلّما رفع قدماً عمره (٢).

٦١ - وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان مُعْسِراً فلم يتهيأ له حجّه الإسلام فليات قبر الحسين عليه السلام وليعرّف عنده، فذلك يُجزيه عن حجّه الإسلام. أما إنى لا أقول يُجزى ذلك عن حجّه الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجّه الإسلام فأراد أن يتنفل بالحجّ أو العمره ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام فى يوم عرفه أجزاءه ذلك عن أداء الحجّ أو العمره، وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفه. قال: قلت: كم تعدل حجّه وكم تعدل عمره؟ قال:

لا يحصى ذلك. قال: قلت: مائه؟ قال: ومن يُحصى ذلك؟ قلت: ألف؟ قال:

وأكثر. ثم قال: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» (٣) إن الله واسع كريم (٤).

ص: ٥٨

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٥٨ ب ٦٥ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٧/٣ رقم ١٠٢١.
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤٤ ب ٥٧ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٩/٣ رقم ١٠٢٥.
 - ٣- (٣) - إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧٠ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٧/٣ رقم ١٠٣٥.

٦٢ - وروى بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فاتته عرفه بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفتته. وإن الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات. ثم قال: يخالطهم بنفسه (١).

٦٣ - وروى السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده إلى أبي المفضل الشيبانى، بإسناده عن علي بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنه سُئل عن زياره أبى عبد الله الحسين عليه السلام فقليل: هل فى ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى الله عليه فى كلّ وقت وفى كلّ حين، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قلّل له، وتحزّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة؛ فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفه، وهى أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته فى شهر رمضان.

فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مُستقيلاً مُستغفراً فشهد قبره فى إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان: أوّل ليله من الشهر أو ليله النصف أو آخر ليله منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التى اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتّى أنه يكون من ذنوبه كهيه يوم ولدته امه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ فى عامه ذلك واعتمر، ويُناديه ملكان - يسمع نداءهما كلّ ذى روح إلّا الثقلين من الجنّ

ص: ٥٩

والإنس - يقول أحدهما: يا عبدالله، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبدالله، أحسنت فأبشر بمغفره من الله وفضل (١).

٦٤ - وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول؟ قلت:

أشياء أسمعها من زُواه الحديث ممن سمع من أبيك.

قال: أفلا أخبرك عن أبي عن جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام كيف كان يصنع في ذلك؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: إذا أردت الخروج إلى أبي عبدالله عليه السلام فُصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام: يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعة؛ فإذا أمسيت ليله الجمعة فصلّ صلاه الليل، ثم قم فانظر في نواحي السماء، واغتسل تلك الليلة قبل المغرب، ثم تنام على طُهر، فإذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدّهن ولا تكنحل حتى تأتي القبر (٢).

٦٥ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السنديّ الجمال، عن رجل من أهل رقه يقال له: أبوالمضاء، قال: قال لي رجل: قال أبو عبدالله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتخذون لذلك سُفره (٣)؟

ص: ٦٠

١- (١) - إقبال الأعمال: ٤٥/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٤/٣ رقم ٩٩١..

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٧٦/٦ ح ١٩؛ عنه الوسائل: ٥٣٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ١، والبحار: ١٤٧/١٠١ ح ٣٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٣ رقم ١١٠٠..

٣- (٣) - السُفره: طعام يُصنع للمسافر، والجمع سُفر «المصباح المنير: ٣٧٩»..

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أي شيء نأكل؟

قال: الخبز باللبن (١).

٦٦ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن كزّام أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطّيبون السّفْرَ. قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور أمهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك (٢).

٦٧ - وروى في الكامل أيضاً بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زياره الحسين عليه السلام فزّره وأنت كئيب حزين مكروب شعث مُعبر جائع عطشان (٣)؛ فإنّ الحسين قُتل حزيناً مكروباً شعثاً مُعبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتخذهُ وطناً (٤).

ص: ٦١

١- (١) - ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢٢. وفي كامل الزيارات: ١٢٩ ب ٤٧ صدر ح ٢ مثله. وكذا في الفقيه: ٢٨١/٢ ح ٢٤٥٤، ومصباح الزائر: ٨١٥ (ط: ٥٢٥) مرسلًا. وفي التهذيب: ٧٧/٦ ح ٢١ باختلاف في بعض ألفاظه. وفي الوسائل: ٥٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٣ عن الفقيه والثواب والتهذيب. وفي البحار: ١٤٠/١٠١ ح ٥ و صدر ح ٦ عن الثواب والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٨/٣ رقم ١١٠٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ذيل ح ٢؛ عنه البحار: ١٤١/١٠١ ذيل ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٣..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٣١ ب ٤٨ ح ٣. وفي ح ٤ بإسناده عن كزّام نحو صدره. وفي ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢١ مثله. وكذا في مزار المفيد: ٩٦ ح ١، والمزار الكبير: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلًا. وفي الكافي: ٥٨٧/٤ ح ٢، والتهذيب: ٧٦/٦ ح ٢٠ باختلاف يسير؛ عن معظمها الوسائل: ٥٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٢، والبحار: ١٤٠/١٠١ ح ٢-٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٣ رقم ١١٠٤..

٦٨ - وروى أيضاً بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين بن عليّ حملوا معهم الشُّفْرَ فيها الحلاوه والأخبصه وأشباهها، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا ذلك (١).

□

٦٩ - وروى بإسناده عن يونس بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً - يعني الحسين عليه السلام - فإن أصبت غُسلًا فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته (٢).

٧٠ - وروى عن الحسن بن الزبير بن الطبري بإسنادٍ له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغُسل للزياره من البرد أو غيره، فقال عليه السلام: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى، فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب (٣).

ص: ٦٢

١- (١) - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١١٥ ح ٢٣ مثله. وكذا في الفقيه: ٢٨١/٢ ح ٢٤٥٥، ومزار المفيد: ٩٧ ح ٢، والمزار الكبير: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلًا. وفي الوسائل: ٤٢٢/١١ - أبواب آداب السفر - ب ٤١ ح ١ عن الفقيه والكامل، وفي ج ٥٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٧ ح ٤، والبحار: ١٤١/١٠١ ح ٧-٩ عن الكامل والثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٠/٣ رقم ١١٠٦..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٤٨٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٠ ح ٦، والبحار: ١٤٥/١٠١ ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣١/٣ رقم ١١٠٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٨٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٠ ح ٨، والبحار: ١٤٥/١٠١ ح ٢٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٢/٣ رقم ١١١١..

٧١ - وروى بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفى رفعه إلى أبى عبدالله عليه السلام: أنه كان يقول عند غسل الزيارة إذا فرغ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لى نُوراً وَطَهوراً، وَحِزْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسَيْئَمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهْرٍ بِه قَلْبى، وَجَوَارِحى، وَلَحْمى، وَدَمى، وَشَعْرى، وَبَشْرِى، وَمُخى، وَعِظامى، وَعَصَبى، وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنى؛ وَاجْعَلْهُ لى شَاهِداً يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ حاجَتى وَفَقْرِى وَفَاقَتى (١).

٧٢ - وروى بإسناده عن أبى عبدالله عليه السلام - فى ذيل حديث - قال:

وَكانوا يُحِبُّونَ (إذا زار الرجل) (٢) قبر الحسين عليه السلام اغتسل؛ وإذا ودَّعَ لم يَغْتَسِلْ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلى وَجْهِهِ إذا ودَّعَ (٣).

٧٣ - وروى بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

قلت له: إذا خرجنا إلى أيبك أفكنا فى حج؟

قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟

ص: ٦٣

١- (١) - كامل الزيارات: ١٨٦ ب ٧٥ ح ٦. وفى التهذيب: ٥٤/٦ ح ٧ مثله؛ عنه الوسائل: ٤٩٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٦١ ح ١، والبحار: ١٤٦/١٠١ ح ٣٠. وفى ح ٢٩، والمستدرک: ٥٩٨ ح ١ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٢/٣ رقم ١١١٢..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى الوسائل والبحار..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٨٤ ب ٧٥ ذيل ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٨٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٥٩ ذيل ح ٧، والبحار: ١٤٣/١٠١ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٣/٣ رقم ١١١٥، وص ٥٧٧ ذيل رقم ١٢٤٤..

قال: ممّاذّا؟ قلت: من الأشياء التي تلزم (١) الحاجّ؟

□ قال: يلزمك حُسن الصحابه لمن يصحبك، ويلزمك قلّه الكلام إلما بخير، ويلزمك كثره ذكر الله، ويلزمك نظافه الثياب، ويلزمك العُسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع وكثره الصلاه، والصلاه على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك، ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجه من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساه. ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عمّا نُهيت عنه، والخصومه، وكثره الأيمان، والجدال الذي فيه الأيمان.

فإذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك، واستوجبت من العدى طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرّحمه والرّضوان (٢).

□ ٧٤ - وروى بإسناده عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه ألف حسنه، ومحاعنه ألف سيئه، ورفع له ألف درجه؛ فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك وامش حافياً، وامش مشى العبد البذليل؛ فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً، ثم امش قليلاً ثم كبر أربعاً، ثم ائت رأسه، فقف عليه فكبر أربعاً وصلّ عنده، واسأل الله حاجتك (٣).

ص: ٦٤

-
- ١- (١) - أثبتناه كما في الوسائل..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٨ ح ١؛ عنه الوسائل: ٥٢٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٧١ ح ١، والبحار: ١٤٢/١٠١ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٤/٣ رقم ١١١٦..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٥/٣ رقم ١١١٨..

٧٥ - وروى بإسناده عن جعفر بن ناجيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

صَلَّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٧٦ - وروى بإسناده عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: إنّنا نزور قبر الحسين عليه السلام، فكيف نصليّ عنده؟ قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، وتصلّي على الحسين عليه السلام (٢).

٧٧ - وروى بإسناده عن أبي اليسع قال: سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام - وأنا أسمع - قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعله قبله إذا صليت؟ قال:

تَنَحَّ هَكَذَا نَاحِيَهُ (٣).

٧٨ - وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنه مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنه مرّه (٤).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٧٩ - روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن

ص: ٦٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ١؛ عنه الوسائل: ٥١٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ٥، والبحار: ٨١/١٠١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٦/٣ رقم ١١٢٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٥٢٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ٧، والبحار: ٨١/١٠١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٧/٣ رقم ١١٢٣..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٢، وفي ص ٢٤٦ ضمن ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٥١٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ٦، وص ٥٢٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٧/٣ رقم ١١٢٤..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٩٣ ب ٩٨ ح ١. وفي ص ٢٩٤ ب ٩٨ ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٥٣٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٧٤ ح ١. وفي التهذيب: ٤٢/٦ ح ٣ مثله. وقد حمّله الفيض في الوافي: ١٤٦٦/١٤ على من كان قريباً، أو كان متيسّراً له. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٨/٣ رقم ١١٣٤..

أبي الحسن [الكاظم] عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمّن من الفقر(١).

٨٠- و روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن محمد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أدنى ما يُثاب به زائر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات - إذا عرف حقّه وحرّمته وولايته - أن يُعفّر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(٢).

٨١- وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك، إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس - من يعرف هذا الأمر ومن يُنكره -، وركبت إليه النساء، ووقع حال الشهره، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهره.

قال: فمكث مليّاً لا يجيبني ثمّ أقبل عليّ فقال: يا عراقى، إن شهِروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك؛ فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(٣).

ما روى عن الرضا عليه السلام

٨٢- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: يطرح عنه حجّه الإسلام؟

قال: لا، هي حجّه الضعيف حتى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام.

ص: ٦٦

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٤٨/٦ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/٣ رقم ١٠٤٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٨٢/٤ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/٣ رقم ١٠٤٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٥/٣ رقم ١٠٥٢..

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف مَلَكٍ حتّى إذا أدركهم اللّيل صعّدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنّه فى وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لانتقع عليهم التّوبه إلى يوم القيامة (١).

٨٣ - وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبى جرير القمى، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبى: من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثى الله فوق عرشه.

ثمّ قرأ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» (٢). (٣)

٨٤ - وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: فى أىّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: فى النصف من رجب، والنصف من شعبان (٤).

٨٥ - وروى السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبى نصر قال: سمعت الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام يقول:

عمره فى شهر رمضان تعدل حجّه، واعتكاف ليله فى شهر رمضان يعدل حجّه، واعتكاف ليله فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّه وعمره. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغواير من شهر

ص: ٦٧

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٥٩ ب ٦٥ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٨/٣ رقم ١٠٦١..
 - ٢- (٢) القمر: ٥٤ و ٥٥..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٤١ ب ٥٤ ح ١٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٠/٣ رقم ١٠٦٤..
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٨٢ ب ٧٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٤/٣ رقم ١٠٩٠..

رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله. ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليله الجهني (١) عنده - وهي ليله ثلاث وعشرين - فإنها الليله المرجوّه.

قال: وأدنى الاعتكاف ساعه بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه - أو قال: نصيبه - من ليله القدر (٢).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٨٦ - روى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهي الليله التي يُرجى أن تكون ليله القدر، و «فيها يُفترق كلُّ أمرٍ حكيم (٣) - صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملكٍ ونبيٍّ، كلهم يستأذن الله في زياره الحسين عليه السلام في تلك الليله (٤).

ما روى عن الهادي عليه السلام

٨٧ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن جعفر الهماني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من

ص: ٦٨

١- (١) - الجهني: اسم رجل صحابيٍّ، وحديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن منزلي ناءٍ عن المدينة فأمرني بليله أدخل فيها، فأمره بليله ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبدالله بن أنيس الأنصاري. انظر «مجمع البحرين: ٤٢٢/١»..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٣٥٨/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٩/٣ رقم ١٠٦٢..

٣- (٣) - الدخان: ٤..

٤- (٤) - إقبال الأعمال: ٣٨٣/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٣ رقم ١٠٦٨..

بيته يُريد زياره الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كُتب من المفلحين. فإذا سلّم على أبي عبدالله كُتب من الفائزين. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد غفرت لك، استأنف العمل(١).

ما روى عن العسكري عليه السلام

٨٨ - روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن أبى محمد الحسن بن علىّ العسكري عليهما السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى و خمسين، و زياره الأربعين، و التختيم فى اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ب «بسم الله الرحمن الرحيم»(٢).

ما ورد من طرق أخرى

٨٩ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر قال: سمعت زيد بن علىّ يقول: من زار قبر الحسين بن علىّ عليهما السلام لا يريد به إلّا وجه الله تعالى غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر؛ فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم(٣).

٩٠ - وروى أبو عبدالله الشجرى فى فضل زياره الحسين عليه السلام بإسناده

ص: ٦٩

١- (١) - كامل الزيارات: ١٨٥ ب ٧٥ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٣ رقم ١٠٦٩..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٤٩٢ (ط: ٣٥٢). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٢/٣ رقم ١٠٧٠..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٥/٣ رقم ١٠٧٨..

عن سليم بن منصور بن عمار، عن أبيه قال: سمعت ابن لهيعة (١) يقول:

يا ليتني قد رت على زيارة قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمك الله، وما في زيارة قبر الحسين؟ فقال: والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول الله صلى الله عليه فقد أخذ عند الله عهداً (٢)...

٩١ - وروى علي بن أسباط في نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبد الله عليه السلام قدمت كل امرأة نزور - وكانت العرب تقول للمرأة: لا تلد أبداً إلا أن تحضر قبر رجل كريم -.

فلما قيل للناس: إن الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع أخته مائة ألف امرأة لا تلد؛ فولدن كلهن (٣).

٩٢ - وروى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة، وكان لي جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه - وكان ليله الجمعة - فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين؟

فقال لي: بدعه، وكل بدعه ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فقلت من بين يديه - وأنا ممتلى غيظاً - وقلت: إذا كان السحر أتيته

ص: ٧٠

١- (١) - هو عبد الله بن لهيعة بن عقيب بن فرعان الحضرمي الأعدولي، أبو عبد الرحمن، الفقيه، قاضي مصر. كان من بحور العلم حيث لقي اثنين وسبعين تابعياً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة. توفي سنة ١٧٤. انظر شذرات الذهب: ٢٨٣/١-٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢٨٣/١ رقم ٣٢٨، وميزان الاعتدال: ٤٧٥/٢ رقم ٤٥٣٠..

٢- (٢) - فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧٣ ح ٥٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/٣ رقم ١٠٨١..

٣- (٣) - نوادر علي بن أسباط - ضمن الأصول الستة عشر -: ١٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/٣ رقم ١٠٨٣..

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن الله به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزياره فى أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرِعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لى: بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار؛ واليوم تزوره؟!!

فقال لى: يا سليمان، لا تلمنى فإننى ما كنت اثبت لأهل هذا البيت إمامه حتّى كانت ليلتى هذه فرأيت رؤيا أرغبتنى.

فقلت: ما رأيت أيها الشيخ؟

قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا احسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفاً، بين يديه فارس على فرس له ذنوب، على رأسه تاج، للتاج أربعة أركان، فى كل ركن جوهره تضىء مسيره ثلاثة أيام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب صلى الله عليه و آله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيه على بن أبى طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقه من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقه؟ قالوا: لخديجه بنت خويلد، وفاطمه بنت محمّد.

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن عليّ.

قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زياره المقتول ظلماً، الشهيد بكر بلاء، الحسين بن عليّ.

ثم قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليله الجمعة.

ثم هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنّة.

والله يا سليمان، لا افارق هذا المكان حتى يفارق روعي جسدي (١).

٩٣ - وقال الشيخ المفيد في مزاره:

إذا خرجت من الكوفة متوجّهاً نحو مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما أو من منزلك أو من حيث توجّهت فكن على السنين التي قدّمتنا وصفها، من الصّمت إلّامن ذكر الله تعالى وما يتعلّق به من الكلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذ من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للزّمق ممّا عداه (٢).

٩٤ - وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره الحسين عليه السلام في ليله الفطر، ويوم الفطر. وروى في ذلك فضل كبير (٣).

٩٥ - وقال الكفعمي في البلد الأمين - في سياق ذكر ما يُستحبّ من

ص: ٧٢

١- (١) - المزار الكبير: ٤٦٠ (ط: ٣٣٠). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٩/٣ رقم ١٠٨٦..

٢- (٢) - مزار المفيد: ٩٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٣ رقم ١١٥١..

٣- (٣) - مصباح المتهجّد: ٦٦٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٣ رقم ١٠٩٤..

الزيارة في شهر رمضان :-

يُستحبّ في ليلة القدر منه زيارة الحسين عليه السلام(١).

٩٦ - وقال أيضاً - في سياق ذكر ما يُستحبّ من الزيارة في شهر ذي الحجّة :-

يُستحبّ زيارة الحسين عليه السلام فيه، وفي ليلة عرفه ويومها، وفي ليلة الأضحى ويومه(٢).

٩٧ - وقال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفه والأوقات الفاضله أشرف وأفضل، لاسيما الأيام المختصه به، والأيام التي ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» ويوم ولادته عليه السلام - والأشهر أنه ثالث شعبان - ..

وكذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأول(٣).

ص: ٧٣

١- (١) - البلد الأمين: ٢٨٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٣ رقم ١٠٩٦..

٢- (٢) - البلد الأمين: ٢٨٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٣ رقم ١٠٩٨..

٣- (٣) - بحار الأنوار: ١٠١/١٠١ ذيل ح ٣٦ و ٣٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٣ رقم ١٠٩٥..

الزيارات المطلقة

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزيارة الأولى)

□
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمّار بن موسى السباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاؤُهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ
وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ، وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَخِيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلِيكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهِ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ
وَلَمْ يُجِبِكَ.

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا(١).

)

الزيارة الثانية

وروى في كامل الزيارات أيضاً بإسناده عن أبي حمزه الثمالي قال:

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج
فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السفر، واغتسل قبل خروجك، وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَمَدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ قَوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ.

ص: ٧٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٢١٢ ب ٧٩ ح ٩؛ عنه البحار: ١٦٦/١٠١ ح ١٥، والمستدرک: ٣٠٤/١٠ ح ٧. وفي البلد الأمين: ٢٨١ من
غير إسناد مثلها؛ عنه البحار: ١٦٦/١٠١ ح ١٦ وفيه: «عن عمّار». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٧/٣ رقم
..١١٥٤

فإذا خرجت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ أَلْبَجأتُ ظَهْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ عَزَّ جَارَكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

ثم قل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنْبِتُ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي، وَاحْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيَارِهِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ.

اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَحُطِّ عَنِّي خَطَايَايَ، وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي.

ص: ٧٧

وتقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ - ثلاث مرّات -.

واقرا فاتحه الكتاب، والمعوذتين، و «قل هو الله أحد» و «إنا أنزلناه» وآيه الكرسي، ويس، وآخر سورة الحشر:

«لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (١).

ولا تذهن ولا تكتحل حتى تأتي الفرات، وأقل من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإياك والمزاح والخصومه.

فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ، وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ،

ص: ٧٨

وَفِتْنَةِ الضَّلَالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَانِي بِمَكْرُوهِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّيْسِ، وَمِنْ وَسْوَهِ الشَّيْطَانِ وَطَوَارِقِ الشُّؤْمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَدَاوَةَ، وَمِنْ أَنْ يَفْزُطُوا عَلَيَّ وَ أَنْ يَطْعُوا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرِّكَ إِبْلِيسَ، وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْخَيْرِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ.

فإذا خفت شيئاً فقل:

□
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، بِهِ اخْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

□
اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ (١) وَأَنَا عَبْدُكَ.

فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره:

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَخَفَةً، وَقَدْ أَتَيْتَكَ زَائِرًا قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى

ص: ٧٩

١- (١) - قال المجلسي: «أنا بك»: أي متوسل ومعتصم بك. أو ليس وجودي وسائر أمورِي إلَّا بك «البحار: ١٩٠/١٠١»..

زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي قَبْرِ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ
أَتَيْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ هَذَا كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اعبر الفرات وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ
قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ دِينِي أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تأتى النينوى فتضع رحلك بها، ولا- تدهن ولا- تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقيماً بها، ثم تأتى الشط بحذاء نخل القبر
واغتسل وعليك المترر(1)، وقل وأنت تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صِدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ وَمَدْحَتِكَ وَالنِّسَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِيَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأُلْفَةِ بَيْنَهُمْ. أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِيَائُكَ
وَرُسُلُكَ إِلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ص: ٨٠

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا، وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَدَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ.

□
اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِي قَلْبِي، وَجَوَارِحِي، وَعِظَامِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي، وَمُخِّي، وَعَصْبِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ فِقْرِي وَفَاقَتِي.

□
ثم البس أظھر ثيابك؛ فإذا لبستها فقل: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مره - وتقول:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبَلَنِي وَلَمْ يَقَطَعْ بِي، وَرَحْمَتُهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي.

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي، وَكَهْفِي، وَحِزْزِي، وَرَجَائِي، وَأَمَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا أردت المشى فقل:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرَدْنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ عَنِّي، فَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطًا فَتُبَّ عَلَيَّ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَارْضَ عَنِّي وَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امش حافياً - وعليك السكينة والوقار - بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وقل أيضاً:

الحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ. صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم امش قليلاً وقصر خطاك؛ فإذا وقفت على التل واستقبلت (١) القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مره -، وتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ.
سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذَلِكَ.

ص: ٨٢

لا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَزُورَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثم امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيره، وقل وأنت تمشي:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ، أَبَدًا أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، فَاشْهَدْ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ،

وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتِكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ وَمُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ بَاعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَيَا زُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم امش قليلاً - وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وقصير خطاك؛ فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَلَامٌ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ» (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصِيْفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ، وَخَصَّصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحِيْكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ

ص: ٨٤

مِنَ الْأَضْيَاءِ، فَأَعِيدَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَبَدَلَ مُهَجَّتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَتَّقِدَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشَّكَّ وَالْإِرْتِيَابِ إِلَى بَابِ
الْهُدَى مِنَ الرَّدَى، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، حَتَّى شَارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ عَزَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ الْآخِرَةَ بِالثَّمَنِ
الْأَوْكَسِ الْأَذْنَى، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَهُ الْأَوْزَارِ، مَنْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِي وَلِدِ رَسُولِكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثُمَّ تَدْنُو قَلِيلًا، وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَفِيُّ النَّقِيُّ.

ص: ٨٥

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ، وَزُورِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثم ادخل الحائر، وقل حين تدخل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُتَرَلِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ
الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ فِي هَذَا الْحَائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَلَائِكَهَ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَائِرِ يَعْمَلُونَ، وَلِأَمْرِ اللَّهِ مُسَلِّمُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ أَمِينِ اللَّهِ، وَابْنَ خَالِصِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَا أَعْظَمَ
مُصِيبَتَكَ عِنْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ
الْأَعْلَى، وَعِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ

وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ مِنِّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ عَلَيْكَ، كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَنُورًا فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَنُورًا فِي
الْهَوَاءِ، وَنُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، كُنْتَ فِيهَا نُورًا سَاطِعًا لَا يُطْفِئُ، وَأَنْتَ النَّاظِقُ بِالْهُدَى. □

□
ثُمَّ امش قليلاً وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -، وَهَلِّلهُ سَبْعًا، وَاحْمَدْهُ سَبْعًا، وَسَبِّحْهُ سَبْعًا، وَقُل: لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ لَبَّيْكَ - سَبْعًا -،
□
وَقُل:

إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِئْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ
لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ، وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَحْزَنِ، وَالْمُؤَدِّي الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَّدِ.

جِئْتِكَ يَا مَوْلَايَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ.

□
وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكُمْ الْحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ، وَلَا أُكْذِبُ
مِنْهُ بِمَشِيئَتِهِ.

ثم امش وقصر خطاك حتى تستقبل القبر، واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُفْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَتَحِيَّاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ، وَخَاتِمِ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ، وَأَمِينِكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَمَا تَلَا كِتَابَكَ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَذِيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضِيلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ أَتَمِّمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنَا فِي أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيَعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَمَا وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَلِيِّكَ، وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ الصِّدِّيقَةَ الرَّكِيهَةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً لَا يَفُوقُ عَلِيٌّ إِحْصَائَهَا غَيْرُكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ
عَلِيٍّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَالذَّلِيلَ عَلِيٍّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلِّيَ عَلَى الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَقُولُ:

□
اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكَ بِهِمْ عِدْوَكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَذِيرًا عَن قَوْمِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصَارًا وَأَعْوَانًا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُمْ، وَأَخِينَا مَحْيَاهُمْ، وَأَمْتَنَا مَمَاتِهِمْ، وَأَشْهَدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ أَكْرَمَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي بِهِ، وَأَعْطَيْتَنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ.

ثم تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَسَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ كُلِّمَا تَزُوحُ الزَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ، وَعَلَيْكَ سَلَامٌ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النَّاظِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَّقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَّقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ٩٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ وَابْنَ وَثَرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى، وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطَيِّبَتُكُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، مِنْ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا - وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعَ دِينِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّمَ ذَلِكَ لِي.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقَاتَلْتُمْ، وَغَضِبْتُمْ، وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفْتَكُمْ، وَأُمَّهَ جَحَدْتَ وَلَايَتَكُمْ، وَأُمَّهَ تَظَاهَرْتَ عَلَيَّكُمْ، وَأُمَّهَ شَهِدْتَ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ (١)، وَ «بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ» (٢).

وتقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلِيًّا قَتْلَكَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَشَارَكَ فِي دَمِكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَوْ سَلَّمَ إِلَيْهِ.

أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ وَلَايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَيَّفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَيَّ
لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

ص: ٩٢

١- (١) - هود: ٩٨..

٢- (٢) - هود: ٩٩..

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتْلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَضْيَلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَأَذْفُهُمْ بِأَسِيكَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً.

□
اللَّهُمَّ اخْلُلْ بِهِمْ نِقَمَتَكَ، وَأَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا، وَالْعَنِ أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْنًا وَبِيلاً.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتَ وَالطَّاعُوتَ وَالْفِرَاعِنَةَ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

□
يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي مَعَ بُعْدِ شُقَّتِي، وَلَكَ فَاضَتْ عَبْرَتِي، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسِيْفِي وَنَجِيْبِي وَصِيْرَاخِي وَزَفْرَتِي وَشَهِيْقِي، وَإِلَيْكَ كَانَ مَجِيْئِي، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيْمِ جُرْمِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي.

ص: ٩٣

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا سَيِّدِي، بِكَتْمِكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، وَحَقُّ لِي أَنْ أَبْكِيكَ وَقَدْ بَكَتَكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَالْجِبَالُ
وَالْبِحَارُ، فَمَا عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ وَقَدْ بَكَكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتَكَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَبَكَكَ مَنْ دُونَ سِدْرِهِ الْمُتَّهَى إِلَى
النَّارِ جَزَعًا عَلَيْكَ.

ثم استلم القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ يَا مُحْسِنَ بْنِ عَلِيٍّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَآمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَّيْتَ آمِينًا، وَقُلْتَ صَادِقًا، وَقَتَلْتَ صَدِيقًا، فَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَمَضَيْتَ عَلِيٌّ يَقِينٌ، لَمْ
تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلِيٌّ هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلِيٍّ بَاطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إِلَّا اللَّهَ وَحَدَّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلِيٌّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، بَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُتِمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبِيِّ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ أَرْضُ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهَ قَتَلْتِكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَكَفَرْتُهُ.

وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي وَرَغَائِبِي فِي أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَهَا، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ، حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ، وَتُصَدِّرَنِي مَصَادِرَهُمْ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي، فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي، الْأَسِيرُ بِبَيْتِي، الْمُزْنَهُنُ بِعَمَلِي، الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنِ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَعْتَ نَفْسِي

ص: ٩٥

يَا رَبِّ مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذِلَّةِ الْمُذْنِبِينَ، الْمُجْتَرِّئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعِيدِكَ.

يَا سُبْحَانَكَ، أَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيُّ تَعْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي، وَأَيُّ سَيِّئَةٍ أَوْبَقْتَنِي، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبْتَنِي! مَا كَانَ أَقْبَحَ سُوءٍ نَظَرِي، وَأَوْحَشَ فِعْلِي!

يَا سَيِّدِي، فَا رَحِمَ كَبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِ، وَزَلَّهُ قَدَمِي، وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ حَدِّي، وَنَدَامَتِي عَلَيَّ مَا فَرَطَ مِنِّي، وَأَفْلَنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمِ صُرَاخِي وَعَبْرَتِي، وَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ خَطِيئَاتِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي وَضَعْفَ عَمَلِي، فَارْتَحِ لِمَسْأَلَتِي؛ فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِدُنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ لِعَيْتِكَ بِالْقُوْدِ مِنْ نَفْسِي، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَارْحَمِ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَأَنْقِطَاعِي إِلَيْكَ سَيِّدِي، وَأَسْأَلُكَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي، وَتَضَرُّعِي وَتَغْفِيرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَمُعْتَمَدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم كبر خمسه وثلاثين تكبيره، ثم ترفع يديك وتقول:

إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ، رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ.

□
فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ سَكَنًا وَشَفِيعًا، وَكُنْ بِي رَحِيمًا، وَكُنْ لِي مَنْجَى يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّبُّ، يَوْمَ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلَالَةِ: «مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ» (١)، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي لِي مُنْقِذًا، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، إِذَا ارْتَعَدْتُ فَرَائِصِي، وَأَخَذَ بِي مَعِي، وَأَنَا مُنْكَسِرٌ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَنَا عَارٍ كَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي، وَرَبِّي يَسْأَلُنِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا وَمُنْقِذًا، فَقَدْ أَعَدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي، وَيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي.

ثمَّ ضع خدك الأيسر على القبر وتقول:

□
اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، فَإِنِّي فِي مَوْضِعِ رَحْمِهِ يَا رَبِّ.

وتقول:

□ □ □
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِحِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فُوزًا عَظِيمًا،

ص: ٩٧

وَأَبْدَلْ مُهَجَّتِي فِيكَ وَأَقِيكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُسْفِكَ دَمِي مَعَكَ، فَأُظْفِرَ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وتقول:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اجْتَرَّ رَأْسِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيَّةٍ بِي بَيْنَ ثَنِيَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبْكَى نِسَاءَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْتَمَّ أَوْلَادَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ إِلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَشَّكَ وَخَلَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ شَيْمِيَّةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ، وَقَاتِلِي أَبِيكَ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَيَّ قَتْلُكُمْ، وَحَسَا اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، وَعَدَّ بِهِمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثمَّ تَسْبِيحَ عِنْدَ رَأْسِهِ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ تَحَوَّلْتَ إِلَى عِنْدِ رِجْلِهِ وَتَدْعُو بِمَا قَدْ فَسَّرْتَ لَكَ، ثُمَّ تَدُورُ مِنْ عِنْدِ رِجْلِهِ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّحْتَ -، وَالتَّسْبِيحُ:

تقول:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ

ص: ٩٨

لا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

ثمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثلاثاً -، صَبْرَتْ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

وتقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَخْيَارِ، إِنِّي عُدْتُ مَعَاذًا، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

حُتِّمَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِفْدًا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيِّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمَّ تَضَعُ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ.

ص: ٩٩

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اطلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى الله في اللعنه على قاتل الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام.

وتسبح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه الزهراء صلى الله عليها، فإن لم تقدر فمائه تسبيحه، وتقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين - فهو عند رجلي الحسين - فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مُضَاعَفَةً، كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمَكَ الْمُزْتَقَى بِهِ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مُقَدَّمِ بَيْنِ يَدَيِ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ، مُحْتَرِقًا عَلَيْكَ قَلْبُهُ، يَزْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ لَا تَرْجِعُ (١) مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلَا تَشْكُرُنَّ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةً، وَدَعَاكَ لِلْفِرَاقِ، فَمَكَانُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ، وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجَنَانِ مُنْعَمِينَ. أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ.

ثم انكب على القبر وضع يديك عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِزَّتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٠١

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اسْتَيْخَفَ بِحَقِّكَمُ وَقَتَلَكُمُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضَى، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَلِمَضِّجِعِكُمْ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم ضع خدك على القبر وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ - ثلاثاً - .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ زَائِرًا وَافْتِدَاءً، عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَيَّ ظَهْرِي. أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيِّكَ وَوَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي
مِنْ زِيَارَتِكَ عِنَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثم تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصل عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى: الحمد و «يس»، وفي الثانية:
الحمد و «الرحمن»؛ وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصل ما أحببت، إلا أن ركعتي الزيارة لا بد
منهما عند كل قبر.

فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ، مُسَلِّمِينَ لَهُ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ، عَارِفِينَ بِحَقِّهِ، مُفْرِّقِينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْتَبِينَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَهُ، عَارِفِينَ
بِالْهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ.

ص: ١٠٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَوْلِي بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ، وَأَثْبَتْنِي فِيْمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّوْا نِعْمَتِيكَ كُفْرًا (١). سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا عَظِيمٌ، تَرَى عَظِيمَ الْجُزْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمٌ، أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ، وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَى أَهْلِ صِفْوَتِكَ وَأَجْبَائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ، وَلَوْ شِئْتَ لَمَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ، وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسَدَيْتَهُمْ أَرْضَكَ، وَعَدَدْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُوءِ، وَوَقَّتِ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذِي قَدَّرْتَ وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ فِي مَحِطٍّ وَوَثَاقٍ، وَنَارِ جَهَنَّمَ وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالْإِحْرَاقِ، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ، وَغَسْلِيلٍ وَزُقُومٍ وَصَدِيدٍ،

ص: ١٠٣

١- (١) - إشاره إلى الآية ٢٨ من سورة إبراهيم..

مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِي أَيَّامِ لَظْمِي، وَفِي سَقَرِ النَّارِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ، وَفِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ.

ثُمَّ تَنْكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

يَا سَيِّدِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُوقِرًا مِنَ الدُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَبِّي بِوُفُودِي إِلَيْكَ، وَبُكَائِي عَلَيْكَ، وَعَوِيلِي وَحَسِيرَتِي وَأَسْفِي وَبُكَائِي،
وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، رَجَاءً أَنْ تَكُونَ لِي حِجَابًا وَسَدًّا وَكَهْفًا وَحِزْزًا وَشَافِعًا وَوَقَائَةً مِنَ النَّارِ غَدًا، وَأَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ الَّذِينَ أُعَادَى
عَدُوِّكُمْ وَأُوَالِي وَوَالِيكُمْ، عَلَيَّ ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيَّ ذَلِكَ أَمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي،
وَبَعِدْتُ شُقَّتِي، وَأَوَّمَلْتُ فِي قُورْبِكُمْ النَّجَاهَ، وَأَرْجُو فِي أَيَّامِكُمْ الْكَرَّةَ، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَكَانِكُمْ غَدًا فِي جَنَاتِ رَبِّي مَعَ
آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ.

وتقول:

يا أبا عبد الله، يا حسين ابن رسول الله، جئتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ، وَبِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ

ص: ١٠٤

يَصِيحُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصِيحُ رَحُونَ، لَا يَفْتَرُونَ وَلَا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذَابِكَ حَازِرُونَ، لَا تَغَيِّرُهُمُ الْأَيَّامُ،
(وَلَا يَهْرُمُونَ، فِي) (١) نَوَاحِي الْحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَى مَا يَصِيحُ نَعُونَ وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدْ انْهَمَلَتْ مِنْهُمْ الْعُيُونُ فَلَا تَرْقَأُ، وَاشْتَدَّ
مِنْهُمْ الْحُزْنُ بِحَرْقِهِ لَا تُطْفَأُ.

ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ الْعَلِيلِ الدَّلِيلِ الَّذِي لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطَبَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَتُعْطِي الْمَغْفِرَةَ، وَتَغْفِرُ الدُّنُوبَ، فَلَا أَكُونَنَّ يَا سَيِّدِي أَنَا أَهْوَنَ
خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَلَا- أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِبَابِنِ حَبِيبِكَ، فَمَائِي أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاعْتَرَبْتُ رَجَاءً لَكَ أَنْ
تُكَافِنِي، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ رَحْلِي فَأَذِنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ رَحْمَةً مِنْكَ، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء الله تعالى.

ص: ١٠٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

ثم تخرج من السقيفه، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومى إليهم أجمعين وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ دِينِهِ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا» (١).

فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللَّهُ مُدْرِكُ بَيْتِكُمْ ثَارًا مَا وَعَدَكُمْ.

ص: ١٠٦

أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللَّهِ، اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَدِيِّ اللَّهِ، أَنْتُمْ الشَّهِدَاءُ، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ، سُدِّدْتُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَفُرِّقْتُكُمْ بِالذَّرَجَاتِ مِنْ جَنَاتٍ لَا يَطْعَنُ أَهْلُهَا وَلَا يَهْرُمُونَ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِي دَارِ السَّلَامِ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ.

□ □ □
جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَعْوَانٍ جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□
أَنْجَزَ اللَّهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فِي جَوَارِهِ وَدَارِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانِي مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ، وَيُرِينِي أَعْدَاءَكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْمًا، وَأَرَادُوا إِمَاتَةَ الْحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيْيَةَ وَابْنَ آكَلَةَ الْأَكْبَادِ.

□
فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينِيهِمْ ظِمَاءَ مُظْمِئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنْى مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِمًا إِذَا فَنِيَتْ وَبَلِيَتْ.

لَهْفِي عَلَيْكُمْ، أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ.

أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمَوْجِعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنَا بِكُمْ لِمُصَابٍ مَلْهُوفٌ.

هَيْنَأً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَيْنَأً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَخَفَّتْكُمْ وَسَيَّكَنْتْ مُعْسِيَكُمْ كَرُكُومًا، وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ، وَقَدَّسَيْتْ وَصَيْفَتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَّا إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ، وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ وَيَوْمَ الْمُنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ بَلَّغَتْكُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقًا، وَزُرْتُكُمْ خَوْفًا. أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

ثم دُر في الحائر وأنت تقول:

يَا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصِدْتُ، وَإِلَيْهِ بِأَبْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ

حَبِيبِكَ، وَأَقْلَبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعِيزَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَأَرْحَمَ صِدْرِي وَبُكَائِي وَهَمِّي، وَجَزَعِي وَخُشُوعِي وَحُزْنِي، وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَيَنْعَمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إِنِّي وَصِدْرِكَ الْمَحِيدُورَ عَنِّي وَكَلَاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي، وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنِّي، وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وَادٍ وَفَلَاهِ سَيْلَتُهَا، وَكُلَّ مَنَزَلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي، وَبِفَضْلِ مِنْكَ وَوَقَايِهِ بَلَّغْتَ، وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِي وَشَخْصِي؛ فَالْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَنِي، وَأَصْطَنَعْتَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ فَرْقِي مِنْكَ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلَّقِي، وَأَقْبَلِ مِنِّي تَوَسُّلِي إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصِدْرِي وَمُوتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجُّهِي إِلَيْكَ، وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي، وَأَقْبَلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي، وَلَا يَمْنَعُكَ مَا تَعَلَّمَ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيَّ نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاحِطاً فَتُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا.

اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنِّ عَذَابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَأَفْسِحْ لَهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا، وَعَرِّفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

(الزيارة الثالثة)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله، واجتهدت في ذلك، ثم تقول:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَعْدُو الزَّكَايَاتِ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمَسِيئِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَيَّ أَنْتَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنْتَ تَارُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَاللَّحْمِ

ص: ١١٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٢٢-٢٤٥ ب ٧٩ ح ١٨؛ عنه البحار: ١٧٣/١٠١-١٩٠ ح ٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٣ رقم ١١٣٣، وص ٢٧٨ رقم ١١٥٥..

الَّذِي لَا يُدْرِكُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.

جَشْتِكُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِفْدَاءُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلَ الثَّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثم امش قليلاً ثم تستقبل القبر والقبله بين كتفيك فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِلا تَعْلِيمٍ، ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النُّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَكَ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَايُنُ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ» (١).

ثم كبر سبع تكبيرات، ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

ص: ١١١

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّمْتَ بِكَ كَلِمَاتُهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَكَ، وَأُمَّهُ حَذَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ حَذَلْتَ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتِ رُسُلَكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّئْتَ مِنْهُ وَبَرَّئْتَ مِنْهُ رُسُلَكَ.

اللَّهُمَّ الْعَيْنِ الَّذِينَ كَذَبُوا رُسُلَكَ، وَهَيَّأُوا كَعْبَتَيْكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَيْكَ، وَسَيَّفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَدَلُّوهُمْ.

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّغْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتِكَ فِي بَرِّكَ وَبِحَرِّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لِي فَرَطًا، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم امش قليلاً فكبر سبعاً، وهلل سبعاً، واحمد الله سبعاً، وسبح الله تعالى سبعاً، وأجبه سبعاً وتقول:

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِيَخْلَفَ

النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبِيطِ الْمُتَتَجِبِ، وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْرِنِ، وَالْمَوْصِيَّ (١) الْبَلِيغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

جُنْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَوَلَدِكَ وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيَّ بَرَكَهَ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَيْتِي يَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لِإِدِينِي وَيَبْعَثُكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا - مَعَ عِبَادُكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً، وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَسِيَّةً، وَلَا أَزْعُمُ أَنَّ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ - ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ - وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبُّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ.

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر، ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ،

ص: ١١٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار وبعض النسخ المخطوطة. وفي بعضها بالتخفيف..

وَطَهَّرْتُ أَرْضُ أَنْتَ فِيهَا؛ وَأَنْتَ تَارُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَبِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثم ضع خديك ويديك جميعاً على القبر.

ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت، وتوجه إليه واسأل حوائجك.

ثم ضع يديك وخديك عند رجليه وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَالِي رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ. قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم تقوم إلى قبر ولده وتثنى عليهم بما أحببت، وتسال ربك حوائجك وما بدا لك.

ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ وَأَنْصَارٌ، أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ تَارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك، وكلما دخلت الحائر فسلم.

ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولا تقصير عنده من الصلاة ما أقمت.

إشاره

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلَامٌ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدَيْكَ
وَذُرِّيَّتِكَ، وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ (١).

(الزيارة الرابعة)

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزياره مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفنى ما أعمل عليه. فقال: يا صفوان، صُم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل فى اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ.

ص: ١١٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢١٦ ب ٧٩ ح ١٣. ورواها بطريق آخر قائلاً: حدّثنى بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبى عبد الله مثله، وزاد فى آخره من عند «من حضرَكَ من أوليائك» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحائر...؛ عنه البحار: ١٦٨/١٠١ ح ٢٠، وص ١٧٠ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٣ رقم ١١٥٦، وص ٥٧٧ رقم ١٢٤٤..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ، وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُعَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَأَبِهِ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.

□
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنًا مِنْ عَذَابِكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ. وَآتِنَا مِنْ لَمَدْنِكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلمي - فقل:

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَاغِدٍ تَحْفَهً؛ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَهْبَيْكَ وَابْنَ صَهْبَيْكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيَّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ، إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي

فَضْلُهُ، وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتَنِي لِهَذَا الْمَكَانِ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَيَّ مِنْكَ كُلِّهَا.

ثم اغتسل من الفرات؛ فإنَّ أباي حدثني عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ ابني هذا الحسين يُقتل بعدى على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياہ كهيئة يوم ولدته أمه.

فإذا اغتسلت فقل في غُسلِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، وَأَفِّهِ وَعَآهِهِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرِخْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت من غُسلِكَ فالبس ثوبين طاهرين، وصل ركعتين خارج الشرع - وهو المكان الذي قال الله عزَّ وجلَّ: وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ (١) -.

فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر، وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك، فإنَّ الله تعالى يكتب لك بكلِّ خطوه حجَّه

ص: ١١٧

وعمره، وسر خاشعاً قلبك، باكية عينك. وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على الله عز وجل، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، والصلاة على الحسين خاصه، واللعن على من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ (١).

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي، الْمُخْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: ١١٨

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَيْدِي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لَوْلِيَّكُمْ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.
أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل، ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تأتي باب القبته، وقف من حيث يلي الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،

ص: ١١٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوَتْرَ الْمُؤْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْيَالِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسَتِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ أَهْلَ الدُّنْيَا.

□
وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنَّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِيمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَدَلُواْتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَيَّ شَاهِدِكُمْ، وَعَلَيَّ غَائِبِكُمْ، وَعَلَيَّ ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَيَّ بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

□
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

□
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

□
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَيْدَتْ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَيْكَ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجل الحسين صلوات الله عليه، وقف عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَوَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على قبره فقبله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلُكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليهما السلام، ثم توجه إلى الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبُّتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرُتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولولدك ولإخوانك؛ فإن مشهده لا ترد فيه دعوته ولا سؤال سائل.

فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَيِّفُوهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّمٍ؛ فَإِنْ أَمُضِ فَلَا عَنِّ مَلَالِهِ، وَإِنْ أُقِمَّ فَلَا عَنِّ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسَيِّدَنِي بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قُمْ وَاخْرُجْ، وَلَا تُؤَلِّ ظَهْرَكَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ. فَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَقَضَى لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ أَسْهَلَهَا أَنْ يَزْحَزِحَ عَنِ النَّارِ، وَكَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَشْرِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ (١).

ص: ١٢٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧١٧-٧٢٤؛ عنه البحار: ١٩٧/١٠١ ح ٢٢، وص ٢٠١ ذيل ح ٣٢، وعن الشيخ المفيد. وفي مزار الشهيد: ١١٧-١٣٠ إلى قوله «تغيب عن القبر» مثلها. وأورد صدرها في المزار الكبير: ٦١٢ (ط: ٤٢٧) باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/٣ رقم ١١٣١، وص ٣٠٢ رقم ١١٥٧، وص ٥٦٩ رقم ١٢٣٧، وص ١٢١ رقم ٨٩٦.

وهي التي نقلها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

روى [عن] صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الرابع، واجمع إليك أهلك وولدك وقُل قبل مسيرك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَمَنْ (١) كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِينَ، وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ، وَلَا تُعَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ.

ص: ١٢٥

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَأَمَانًا مِنْ عَذَابِكَ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ.

□

فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائه مره، وهلل مائه مره، وصل على النبي عليه السلام مائه مره، ثم قل بعد ذلك:

□

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَهَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي خَيْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِنِّي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَشْكُرُ سَعْيِي، وَأَرْحَمُ مَسِيرِي إِلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ مَنْ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمُنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

□

اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى تُبَلِّغَنِي هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِدُنُوبِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا أردت الغسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَعَلَيْ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ.

□

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَنَوِّرْ بِهِ بَصْرِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَخَيْرًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، وَعَافِيًى مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصل ركعتين ندباً خارج المشرعه - وهو المكان الذي قال الله جل وعز: وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أغناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل (١)-، وقرأ في أول (٢) ركعه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد، وفي الثانية فاتحه الكتاب وقل يا أيها الكافرون، فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ (٣).

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَفْنَى،

ص: ١٢٧

١- (١) - الرعد: ٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - الأعراف: ٤٣..

حَمْدًا تَرْضَى بِهِ عَنَّا، حَمْدًا يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فإذا توجهت إلى الحائر فقل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَصَيْدْتُ، وَلِبَابِكَ فَرَعْتُ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحُكْمِكَ اعْتَصَيْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِرَسُولِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَسَّلْتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي مَبْرُورَةً، وَدُعَائِي مَقْبُولًا.

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبه وارم بطرفك نحو القبر وقل:

يا مَوْلَايَ يا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، الْمُقَصِّرُ فِي عُلُوِّ هَدْرِكَ، الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، قاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى (١) اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكَ. أَفَادْخُلُ يا مَوْلَايَ يا حُجَّةَ اللَّهِ، أَفَادْخُلُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَادْخُلُ يا وَلِيَّ اللَّهِ، أَفَادْخُلُ يا بَابَ اللَّهِ، أَفَادْخُلُ يا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، أَفَادْخُلُ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُحَدِّقُونَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ.

ص: ١٢٨

ثم أدخل رجلك اليمنى القبه وأخر اليسرى وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفُؤَدِ الْأَخِيذِ الْوَحِيدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمُتَطَوِّلِ الْجَبَّارِ، الَّذِي بَطَوْلَهُ مَنْ [عَلَى] (١) وَسَهَّلَ زيارَةَ مَوْلَايَ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي مَمْنُوعًا وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الْحَمْدُ.

ثم ادخل الحائر وقم بحذائه بخشوع وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ عَلِيِّ حُجَّجِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ الْحَسَنِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ نَبِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَصِيِّ (٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

ص: ١٢٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ثم ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَاءَ النُّورِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَشْهُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُسَّ الْإِسْلَامِ، النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِظَامَ الْمُسْلِمِينَ.

يا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ [الشَّامِخَةِ] (١) وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الْمُطَهَّرُ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

ص: ١٣٠

ثم انكب على القبر وقل:

□ □
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوْلِيَّتِكُمْ، مُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ (١).
سَلِّمْ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ (٢).

يَا مَوْلَايَ، أَمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَّتِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَأَمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجَرَنِي، يَا سَيِّدِي أَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ، وَحُجَّهَ اللَّهُ عَلَيَّ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. □

أَمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَّتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ، وَالِدَاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. □

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ (٣). □

ثم صل عند الرأس (ركعتي الزيارة) (٤) ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلك:

ص: ١٣١

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - كذا في المصدر والبحار؛ ولعل الصواب، لعن الله أُمَّهُ ظلمتك، ولعن الله أُمَّهُ سمعت بذلك فرضيت به كما تقدّم في □

ص ١٢٠..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي السَّلَامَ كَثِيرًا وَأَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ كَثِيرًا.

ثمَّ تقول:

اللَّهُمَّ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدَيْتَهُ مِنِّي وَكَرَامَهُ لِسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْزِنِي، وَبَلِّغْنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَبَلِّغْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

ثمَّ انكبَّ على القبرِ ثانيهً وقال:

يا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ -.

ثمَّ تأتي إلى قبرِ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام فتُقبِّله وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيلِهِ، عِشْتَ سَيِّعِيدًا، وَمُتَّ فَقِيدًا، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا. يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين، وتكثر بعدهما من الصلاه على النبي وآله

وتسأل حاجتك.

ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الصِّدِّيقُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، وَبَدَلْتَ مُهْجَتَكَ؛
فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ التَّامُّ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

بَابِي وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْنِي أَبَدًا مَا بَقِيْتُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت؛ ولا احب لك أن تجعله مبيتك.

[وداعه عليه السلام]

إشاره

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس - وأنت تبكي - وتقول:

يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍّ، فَإِنْ

ص: ١٣٣

أَنْصِرْفَ يَا مَوْلَايَ فَلَا عَنِّ مَلَائِهِ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنِّ سُوءِ ظَنِّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

يا مَوْلَايَ، لَا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مَنِّ زِيَارَتِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَرَزَقْنِي الْعِيُودَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تقبله وتُمرَّ سائرَ بدنك ووجهك على القبر؛ فإنه أمان وحرز من كلِّ ما تخاف وتحذر بإذن الله، وتمشى القهقري وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّفِينَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَهَ رَبِّي، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وتقول:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، [وَلَا حَوْلَ] (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِيمًا] (٢) كَثِيرًا (٣).

ص: ١٣٤

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٦١٢-٦٢٦ (ط: ٤٢٧-٤٣٤)؛ عنه البحار: ٢٥٧/١٠١ ح ٤١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٣ رقم ١١٣٢، وص ٣٠٦ رقم ١١٥٨، وص ٥٣٣ رقم ١٢١٢، وص ٥٧٠ رقم ١٢٣٨..

□
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ أَكْرَمَنِي بِهِ، وَشَرَّفَنِي بِهِ؛ اللَّهُمَّ فَأَعْظِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَيَّ حَقِيقَةَ إِيمَانِي بِكَ وَبِرُسُلِكَ.

□
سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيَّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرُوحُ وَتَعْتَدِي بِهِ الرَّائِحَاتِ الطَّاهِرَاتِ الطَّيِّبَاتِ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ
مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقٌ صِدْقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ؛ وَأَنَّكَ ثَارٌ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، مِنْ الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ
ثَارُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا بِأَوْلِيَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَشَهَادَتَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ فَرَطًا وَتَابِعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تمشي قليلاً وتكبر بسبع تكبيرات، ثم تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمَائِهِ

جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

□
اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ، وَالْعَنَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ أَشْهَدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلِّهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

□
اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَاجْعَلْ لِي قَدَمًا مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ثم كبر خمس تكبيرات، ثم تمشى قليلاً وتقول:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِكَ مُوقِنٌ.

□
اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيمَانًا، وَبَيِّنْهُ فِي قَلْبِي.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَمٌ ثَابِتٌ، وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثم كبر ثلاث تكبيرات، وترفع يديك حتى تضعهما على القبر جميعاً ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ،

وَطَهَّرْتُ أَرْضُ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرْمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ ثَارَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَسْتَشِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثُمَّ ضَعِ خَدَيْكَ جَمِيعاً عَلَى الْقَبْرِ، ثُمَّ تَجَلَسْ فَتَذْكُرِ اللَّهَ بِمَا شِئْتَ، وَتَوَجَّهِ إِلَى اللَّهِ فِيمَا شِئْتَ أَنْ تَتَوَجَّهَ، ثُمَّ تَعُودْ وَتَضَعِ يَدَيْكَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيَّ رُوحَكَ وَعَلَيَّ بَدَنَكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ تَقْبَلْ إِلَى عَلِيِّ ابْنِهِ فَتَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَقُومُ قَائِماً فَتَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، أَبْشُرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ مُدْرِكُكُمْ وَتَرَكَكُمْ، وَمُدْرِكُكُمْ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تَصَلِّيْ مَا بَدَأَ لَكَ، ثُمَّ تَقُولُ:

جِئْتُ وَإِدَاءً إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلُ التَّرَاتِ طَلِبَتَهُمْ.

ثم تكبر إحدى عشره تكبيره متتابعه، ولا تعجل فيها، ثم تمشى قليلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمَوْحِدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتْ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِي هَلَاكِ أَعْدَائِكَ، وَتَمَامِ مَوْعِدِ اللَّهِ إِيَّاكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ:

□
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (١).

ثم كبر سبع تكبيرات، ثم تمشى قليلاً ثم تستقبل القبر وتقول:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ (٢) وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (٣).

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ لِلَّهِ بَعْدَهُ، وَقُمْتَ لِلَّهِ بِكَلِمَاتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ص: ١٣٨

١- (١) - الحديد: ١٩..

٢- (٢) - الإسراء: ١١١..

٣- (٣) - الفرقان: ٢..

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَدَعْتِكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَيْتَهُ رُسُلَكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّتَ مِنْهُ وَبَرَّتَ مِنْهُ رُسُلَكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَبُوا رُسُلَكَ، وَهَيَّدُوا كَعْبَتَيْكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَيْكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ، وَاسْتَدَلُّوا عِبَادَكَ.

□
اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ.

وَكَلَّمَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَسَلِّمْ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ (١).

(الزيارة السابعة)

روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن الحسن بن

ص: ١٣٩

١- (١) - كامل الزيارات: ١٩٤ ب ٧٩ ح ١؛ عنه البحار: ١٤٨/١٠١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٠/٣ رقم ١١٥٩..

سعيد الأعمش، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لجابر: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: يوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا افترحك، ألا أسرك بثوابه؟ قال: قلت:

بلى جعلت فداك.

قال: إن الرجل منكم ليتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به ألف (1) ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام. فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات؛ فإن لك بكل كلمة منهن كفلاً من رحمه الله.

قال: قلت: وما هن جعلت فداك؟

قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ.

ص: ١٤٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ [عَلَيْكَ وَ] (١) عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ حَتَّى
أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
ثُمَّ تَمْشَى إِلَيْهِ، فَلِكِ بِكُلِّ قَدَمٍ تَرْفَعُهَا وَتَضَعُهَا كَثُوبَ الْمَشْحُطِ بَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا مَشَيْتَ وَوَقَفْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَاسْتَلِمَهُ بِيَدِكَ
وَقُلْ:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

ثُمَّ انْهَضْ إِلَى صَلَوَاتِكَ؛ فَلِكِ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رُكْعَتِهَا عِنْدَهُ كَثُوبٌ مِنْ حَجِّ أَلْفِ حُجَّهٍ، وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عَمْرَةٍ، وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ؛ وَكَمَنْ
وَقَفَ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ.

□
قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات الله عليه ناداك منادٍ - لو سمعت مقالته لأفريت عُمرَكَ عند الحسين عليه السلام
- وهو يقول:

طوبى لكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ، لَقَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ، وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ.

ص: ١٤١

قال: فإن مات في عامه أو من ليلته أو من يومه لم يتولَّ قبض روحه إلا الله عزَّ وجلَّ، وتُقيم معه الملائكة يُسَبِّحون ويُصلِّون عليه حتى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربِّنا، عبدك قد وافى قبر وليك وقد وافى منزله، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء: يا ملائكتي، قوموا بباب عبدى فسبِّحوني وقدَّسوني وهلِّلوني، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفَّى.

فإذا توفَّى ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاه عليه، ثم يقولون:

ربِّنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفَّى، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء: يا ملائكتي، قفوا بقبر عبدى فسبِّحوا وقدَّسوا إلى يوم القيامة، واكتبوا ذلك في حسناته (١).

[وداعه عليه السلام]

إشاره

ورواه السيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن جابر، ثم قال:

ويُستحبُّ للإنسان كلما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكبَّ على القبر ويُقبله ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ.

ص: ١٤٢

١- (١) - المزار الكبير: ٦٢٧ (ط: ٤٣٤)؛ عنه المستدرک: ٢٩٩/١٠ ح ٢، وعن كامل الزيارات: ٢٠٥ ب ٧٩ ح ٥ بإسناده عن المفصل بن عمر عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفصل... باختلاف يسير. وفي مصباح الزائر: ٤٠٣-٤٠٦ (ط: ٢٥٢-٢٥٤) عن جابر مثله. وفي فضل زياره الحسين عليه السلام: ٥٩ ح ٤٠ صدره. وفي البحار: ٢٢٩/١٠١ ضمن ح ٣٦ عن المصباح و ص ١٦٣ ح ٨ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٠/٣ رقم ٨٩٥، و ص ٣١٤ رقم ١١٦٠، و ص ٥٤٤ رقم ١١٢١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرَبَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُودَعٍ لَا سِتْمٍ وَلَا قَالٍ؛ فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَن مَلَالِهِ، وَإِنْ أُقِمَّ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ؛ وَإِنِّي أَسْأَلُ أَنْ يُسَعِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

(الزيارة الثامنة)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ (٢).

ص: ١٤٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٤٠٦ (ط: ٢٥٤)؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠١ ذيل ح ٣٦. وفي البلد الأمين: ٢٩٠ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨٤/٣ رقم ١٢٥٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٠٥ ب ٧٩ ح ٤. وفي ص ٢١١ ح ٨ وص ٢١٥ بثلاثة طرق عن عامر بن جذاعة عنه عليه السلام، وص ٢٢٢ ح ١٧ مسنداً عن أبي همام عنه عليه السلام نحوه. عنه البحار: ١٦٢/١٠١ ح ٧، وص ١٦٧ ح ١٨ و ١٩، وص ١٧٢ ح ٢٥، والمستدرک: ٢٩٩/١٠ ح ١، وص ٣٠٣ ح ٦، وص ٣٠٤ ح ٨ و ٩. وفي التهذيب: ١١٥/٦ ح ١٩ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/٣ رقم ١١٦١..

□
روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين (١) بن عطية أبى ناب - بياع السابرى - قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجه وعمره، أو عمره وحجه.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيتها؟

قال: تقول:

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا.
أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوَالِي وَلِيِّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

ص: ١٤٤

١- (١) - قال السيد الخوئي فى معجم رجال الحديث: ٣٠/٦ رقم ٣٤٩٦: «من المظنون وقوع التصحيف فيها - أى فى نسخه كامل الزيارات - وأنّ الصحيح الحسن بن عطية، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطية الدغشى». وانظر المعجم: ٣٧٩/٤ رقم ٢٩١٩..

أَسْأَلُ اللَّهَ وَلِيِّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ تَحْفَتَنَا مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نَبِيِّنَا، وَالْمَغْفِرَةَ لِتُدُنُونَنَا؛ اشْفَعْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ رَبِّكَ (١).

(الزيارة العاشرة)

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن يونس [يوسف] الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجه إليه - وعليك السكينة والوقار - حتى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي، وقل حين تدخله:

[السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُنْزَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٤٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٢٠ ب ٧٩ ح ١٤؛ عنه البحار: ١٧١/١٠١ ح ٢٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٣١٦/٣ رقم ١١٦٢..

٢- (٢) - من الكامل والبحار..

ثم تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَأَبْنِ [رَسُولِكَ] (١)، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تصلي على الحسين وسائر الأئمة عليهم السلام، كما صليت وسلمت على الحسن عليه السلام.

ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول:

[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَدًا غَيْرَهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صَادِقًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ص: ١٤٦

١- (١) - من الكامل والبحار..

٢- (٢) . - من الكامل والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعَزْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ مَنْ يَتَّقِي وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى.

أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ [لَكُمْ] (١) سَابِقٌ فِيمَا مَضَى، وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِيَ.

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طَيِّبَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ هِيَ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، مَنًّا مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَاتِمَةَ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُيِّمَ ذَلِكَ لِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَلَمْ (٢) تَخْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَرَضِيَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكُمْ وَسَفَكُوا دَمَكُمْ مَلْعُونُونَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ١٤٧

١- (١) . - أثبتناه كما في الوافي..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الوافي..

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغَبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ.

اللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَارًا، وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرْقًا.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُّقْرَبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُّرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفِي ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ جَوَابِيَتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالْعَنِ طَوَاغِيَتَهَا، وَالْعَنِ فِرَاعِيَتَهَا، وَالْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْعَنِ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا،

ص: ١٤٨

وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صَدِيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ بَاطِلًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تَلَاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَيَّ سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رِعْيَتِكَ.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

□ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَدِيقُ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مُنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَجُلِيهِ وَتَخِيرَ مِنَ الدَّعَاءِ، وَتَدَعَا لِنَفْسِكَ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَقُولُ:

□ سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ يَا مَوْلَايَ

وَإِنَّ مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِترَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ وَأَنْصَارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَسَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا (١).

وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ، وَنُصِرَهُ كَلِمَةَ اللَّهِ التَّامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَسَلَّم تَسْلِيماً.

أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَاللَّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِئَارِ مَا وَعَدَكُمْ.

ص: ١٥٠

أَنْتُمْ سَادَةُ الشَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتَلْتُمْ عَلَيَّ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ.

ثم ترجع إلى القبر وتقول:

أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّي بِكَ عَارِفٌ وَبِحَقِّكَ، مُتَمَرِّزٌ بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْتِغٌ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً تَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، فِي مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غَبْنَا وَشَهِدْنَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[وداعه عليه السلام]

إشاره

إذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ

ص: ١٥١

السَّلَامِ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عِدُوَّكَ، وَتُبَيِّرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَزْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ وَعَدْتِ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءٍ، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً (١).

(الزيارة الحادية عشره)

روى الكليني في الكافي أيضاً بإسناده عن الحسين بن ثوير قال:

كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً

ص: ١٥٢

١- (١) - الكافي: ٥٧٢/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣١/٣ رقم ١١١٠، وص ٣١٧ رقم ١١٦٣، وص ٥٧١ رقم ١٢٣٩..

عند أبي عبد الله عليه السلام، وكان المتكلم منّا يونس وكان أكبرنا سنّاً، فقال له:

جُعِلت فداك، إنّي أحضر مجلس هؤلاء القوم - يعنى وُلد العباس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللهم أرنا الرخاء والسرور، فإنّك تأتي عليّ ما تريد. فقلت: جُعِلت فداك، إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأبى شيء أقول؟ فقال: قل صلّى الله عليك يا أبا عبد الله تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريبٍ ومن بعيد. ثمّ قال: إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام لَمّا قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن ينقلب في الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما يرى وما لا يرى، بكى عليّ أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلّاثلاثه أشياء لم تبك عليه. قلت: جُعِلت فداك، وما هذه الثلاثه الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنه الله.

قلت: جُعِلت فداك، إنّي أريد أن أزوره، فكيف أقول وكيف أصنع؟

قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ البس ثيابك الطاهره، ثمّ امش حافياً، فإنّك في حرم من حرم الله وحرم رسوله، وعليك بالتكبير والتهليل والتسيح والتحميد والتعظيم لله عزّ وجلّ كثيراً، والصلاه على محمّد وأهل بيته، حتّى تصير إلى باب الحير ثمّ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّهَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَزُورَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيره، ثم امش إليه حتى تأتيه من قبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَأَفْشَعَتْ لَهُ أَظْلُهُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَيْحَتِ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً.

ص: ١٥٤

١- (١) أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

أَنَا عَيْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ، وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتُ بِهَا.

□ □ □ □ □
مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَا بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْنِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يُشَاءُ وَبِكُمْ يُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تَرَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارَ أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تَسِيخُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ (١) مَرَاسِيهَا.

إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصُدُّرُ مِنْ بَيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ.

لَعْنَتْ أُمَّهُ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّهُ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّهُ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَأُمَّهُ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّهُ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

ص: ١٥٥

١- (١) - قال المجلسي: عن مراسيها أى أماكنها ومقارّها، و «عن» بمعنى «على» كما فى أكثر نسخ الزيارات، أو فيه تضمين «مرآه العقول: ٣٠١/١٨»..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَسَّسَ وَرْدَ الْوَارِدِينَ، وَبَسَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ - ثلاثاً - .

ثم تقوم فتأتى ابنه علياً عليه السلام - وهو عند رجله - فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحَسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ - تقولها ثلاثاً - أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً - .

ثم تقوم فتومى بيدك إلى الشهداء وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات، وقد تمت زيارتك فإن شئت فانصرف (1).

ص: ١٥٦

١- (١) - الكافي: ٥٧٥/٤ ح ٢. وفي كامل الزيارات: ١٩٨ ب ٧٩ ح ٢، والتهذيب: ٥٤/٦ ح ١ مثله. وكذا في الفقيه: ٥٩٤/٢ ح ٣٢٠٢ من قوله «إذا أتيت»، عن معظمها الوسائل: ٤٩٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٢ ح ١. وفي البحار: ١٥١/١٠١ ح ٣ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٣/٣ رقم ١١٦٤، وص ٢٣٧ رقم ١١٢٥، وراجع أيضاً ص ٥٠٥ رقم ١٢٠٥. والحديث قوى «روضه المتقين: ٤٢٧/٥. وقال الصدوق في الفقيه: إنها أصح الزيارات عندى من طريق الروايه..

(الزيارة الثانية عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

زياره أخرى له عليه السلام مختصره، يُزار بها في كل يوم وفي كل شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرى - فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك (١)، وأنّ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزيارة، وصلى عنده أربع ركعات :-

□
تأتي مشهده - صلى الله عليه - بعد اغتسالك، ولباسك (٢) أظهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

□
(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ)، (٣) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّدِّيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (٤) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،

ص: ١٥٧

-
- ١- (١) - قال المجلسى: لعله كان في الأصل: أنّ رأس الحسين عليه السلام وُضع هناك؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغرى هو مسجد الحنّانه، وهو الموضع الذى وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه الله «البحار: ١٠١/٢٥٧»..
 - ٢- (٢) - لعلّ الأنسب ولبسك..
 - ٣- (٣) - أثبتناه كما فى البحار..
 - ٤- (٤) - من البحار..

وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَ [أَنَّ] (١) الَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (٢)، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

□
أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيَّهَا، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه، وتحول إلى عند الرأس وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صِدْقِي اللَّهُ عَلَيَّ رُوحَكَ الطَّيِّبِهِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
ثم تحول إلى عند الرجلين فزر علي بن الحسين صلوات الله عليهما وقل:

ص: ١٥٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - طه: ٦١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ [اللَّهُ] (١) مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم ادع بما أردت، وزر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصُّدِّيْقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، جَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثم امض إلى قبر العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام، فإذا أتيتَه فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

ص: ١٥٩

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

ثُمَّ صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ تَطَوُّعًا مَا أَحْبَبْتَ وَانصَرَفَ.

[وداعه عليه السلام]

إشاره

فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبدالله عليه السلام عند انصرافك من مشهده فقف على قبره - كما وقفت عليه أولاً - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا أَوَانُ انصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ غَيْرِكَ، وَأَسْأَلُ تَوَدُّعَكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِزِيَارَتِهِ، وَارزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ (٢).

ص: ١٦٠

١- (١) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٤٩-٧٥٤ (ط: ٥١٧-٥٢٢). و في المقنعه: ٤٦٩-٤٧١. من غير إسناد مثلها. وسيأتى نحو هذه الزياره في الزيارات الموقته ص ٣٧١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٧/٣ رقم ١١٦٥، وص ٥٣٣ رقم ١٢١٣، وص ٥٧٣ رقم ١٢٤٢..

(الزيارة الثالثة عشره)

□
روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن على عليه السلام - ويجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام -:

□
السلام عليك من الله (١).

(الزيارة الرابعة عشره)

□
روى ابن قولويه فى الكامل أيضاً بإسناده عن الحسن بن عطيه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت (٢).

ما روى عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام:

(الزيارة الخامسة عشره)

□
روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: كيف السلام على أبى عبدالله عليه السلام؟ قال قلت: أقول:

□
السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا ابن رسول الله.

أشهد أنك قد أقممت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،

ص: ١٤١

١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٧/٣ رقم ١١٥٣..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢١٣ ب ٧٩ ح ١٠؛ عنه البحار: ٢٨٤/١٠١ ح ٣، والمستدرک: ٤١٠/١٠ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٧/٣ رقم ١/١١٥٣..

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

[و] (١) أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمِيكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتِيكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَيَّ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٢).

قال عليه السلام: نعم، هو هكذا (٣).

ما روى عن الهادي عليه السلام

(الزيارة السادسة عشره)

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند رأس الحسين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

ص: ١٦٢

١- (١) - من البحار والمستدرک..

٢- (٢) - المائدة: ٧٨. وصدر الآية: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٠٩ ب ٧٩ ذيل ح ٦. عنه البحار: ١٠١/١٦٥ ح ١٢، والمستدرک: ٣٠٣/١٠ ح ٤ و ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/٣ رقم ١١٦٦..

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ اذْكُرِ الْأَثْمَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلْ:

□
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّجُهُ اللَّهُ.

ثُمَّ قُلْ:

اَكْتُبْ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا أَنِّي أَتَيْتُكَ أُجَدِّدُ الْمِيثَاقَ، فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ (١).

ما روى عن العسكرى عليه السلام

(الزيارة السابعة عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمد الحسن

ص: ١٦٣

١- (١) - الكافى: ٥٧٧/٤ ح ٣ بطريقين. وفى كامل الزيارات: ٢٠٩ ب ٧٩ ح ٧ وص ٢١٠ ذيل ح ٧ عن سليمان ابن حفص المروزى عن الرجل، وعن المبارك، والتهذيب: ١١٤/٦ ح ١٨ مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: ٤٩٩ ضمن ما يزار به الحسين عليه السلام فى نصف شعبان رسلاً عن الهادى عليه السلام؛ عن معظمها البحار: ١٧٢/١٠١ ح ٢٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٠/٣ رقم ١١٦٧..

العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ، وَطَرِيحِ الْفَجْرِه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِتَارِكَ، وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَذَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ أَلْبَثْتَ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ.

أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ، وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُؤَقِّنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِمَدَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعَ دِينِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ
وَآخِرَتِي (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثامنة عشرة)

□
روى أبو جعفر الطبري في بشاره المصطفى بإسناده عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرًا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثم انترز بإزار وارتدى بآخره، ثم فتح صَيْرَةً فِيهَا سِدْعٌ فَتَرَهَا عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خَطْوَهُ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَبْرِ قَالَ: أَلْمَسْنِيهِ. فَأَلْمَسْتُهُ فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ. فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: يَا حُسَيْنَ - ثَلَاثًا -، ثُمَّ قَالَ: حَيْبٌ لَا يُجِيبُ حَيْبِيهِ؟! ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَ لَكَ بِالْجَوَابِ وَقَدْ شَحِطْتَ أُوْدَاجَكَ عَلَى أَثْبَاجِكَ، وَفُزِقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَرَأْسِكَ.

ص: ١٦٥

١- (١) - مصباح المتعجب: ٤٠١. وفي جمال الأسبوع: ٤٨٣ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٣٠٣ مرسلًا. وفي البحار: ٧٣/٩٤ ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/٣ رقم ١١٦٨..

فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى، وَسَيِّدِ الْهُدَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَابْنُ سَيِّدِ
النُّقَبَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ؛ وَمَا لَكَ لَا تَكُونُ هَكَذَا وَقَدْ غَدَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَرُيِّتَ فِي حِجْرِ الْمُتَّقِينَ، وَرَضَعْتَ
مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَفُطِمْتَ بِالْإِسْلَامِ، فَطُبَّتْ حَيًّا وَطُبَّتْ مَيِّتًا؛ غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكِهِ فِي الْخَيْرِ لَكَ؛
فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا.

ثُمَّ جَالَ بِبَصَرِهِ (١) حَوْلَ الْقَبْرِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ الْحُسَيْنِ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمُ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمُ الْمُلْجِدِينَ، وَعَبَدْتُمُ اللَّهَ حَيْثُ أَتَاكُمْ الْيَقِينُ؛ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ
شَارَكْنَاكُمْ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ (٢).

ص: ١٦٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - بشاره المصطفى: ٧٤؛ عنه البحار: ١٩٥/١٠١ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٣٣٣ رقم

وهي التي ذكرها ابن طاووس في مصباحه بقوله:

روى أن رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظلال ونزل - وعليه حليه الأعراب - ثم مضى نحو الضريح وعليه السكينة والوقار، حتى وقف بباب الظلال، ثم أوماً بيده نحو الضريح وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلَامٌ مُسَلِّمٌ لِلَّهِ فِيكَ، رَادٌّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، مُرَاعٍ حَقَّ مَا اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعَاكَ حَقَّهُ؛
فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الْكُبْرَى، وَكَلِمَتُهُ الْعُظْمَى، وَطَرِيقَتُهُ الْمُثَلَى، وَحُجَّتُهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى.

أَتَيْتُكَ زَائِراً، لِإِلَاءِ اللَّهِ ذَاكِراً، أَصْبَحَ ذَنْبِي عَظِيماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِيماً، فَكُنْ لِي بِحِطَّةٍ زَعِيماً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

ثم حطَّ خدَّه على الضريح وقال:

أَتَيْتُكَ لِلدُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَافِعاً، فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نَازِعاً، إِلَى اللَّهِ أَتَّصِلُ، وَبِكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ
أَتَوَسَّلُ - الْآخِرِ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلِ -، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّم، وَكَرَّمَ وَأَجَزَلَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم وقف - والضريح قبلته - فصللي وأكثر ما لم احصه، ثم دعا واستغفر وسجد وعفر، فدنوت منه فسمعتة يقول في سجوده:

إلهي إياك قصّدت، وإليّ ولّيتك وابنٍ ولّيتك وفدّدت، نازلاً بعقوتك، عابداً بعفوك من عقوبتك، فأرحم غرّبتى، وأقلّ عثرتى، وأقبل توبّتى، وأحسن أوّبتى، مشكور البصيره، مغفور العلانيه والسريره من كلّ كبيره وصغيره.

اللهمّ ارحم ضراعتي إليك، وتقبل شفاعتي به إليك، وأفض حاجتي بوسيلتي به لعدّيك، واجعلها نجاتي من النار وسوء هذه الدار، وخطيئة لدنوبي والآصار، يا عالم الخفايا والأشرار.

إلهي إنني امتطيت إليك المهانه، وأدرعت المشابه، لئلا بعيد لأني، في غدوّي ومسائي إليّ أئمتي وأوليائي؛ فابعثني في أسيرتهم، واخسرنى في زمّرتهم، يوم أُدعى من الحافره لحضور الساهره، وموقف الحساب والآخره.

ثم عفر خديه يتضرّع ويبكى وقال:

يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الحول والطول، نجّني من خطل العمل والقول، وآمّني يوم الفرع والهول.

ثم جلس وهو يُهينم بما لم أفهمه، ثم قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَكَ وَشَهِدَ الْمَعْرَكَةَ مَعَكَ، وَالْوَارِدِينَ مَصْرَعَكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

□
أَتَيْتُكَ زَائِراً يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنَ وَوَلِيِّ نَبِيِّهِ، وَأَنْصَرَفْتُ مُودِعاً غَيْرِ سَيْمٍ وَلَا قَالٍ، فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِبَالٍ.

ثم انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم اكلّمه ولا كلمني(١).

(الزيارة العشرون)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في مصباحه أيضاً بقوله:

تقف على باب القبه الشريفه وتقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْظِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي (٢) بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوَلَاةِ أَمْرِكَ.

□
الْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ، وَالْحَرَمُ رَسُولِهِ، وَالْحَرَمُ مَكَ.

ص: ١٦٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٤٠٠-٤٠٣ (ط: ٢٥٠-٢٥١)؛ عنه البحار: ٢٢٨/١٠١ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السلام: ٣٣٤/٣ رقم ١١٧٠، وص ٥٤٥ رقم ١٢٢٤، وص ٥٨٠ رقم ١٢٤٧..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار، ونسخه بدل في بعض النسخ المخطوطه..

يا مَوْلَايَ، أَتَأْذُنُ لِي بِالِدُّخُولِ إِلَيْكَ حَرَمِكَ؛ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِتَذَلِّكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِتَذَلِّكَ أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِكَ يَا مَوْلَايَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللَّهِ وَحَرَمَكَ.

ثم تدخل وتجعل الضريح بين يديك وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَرِثَةُ الْمُؤْتَوْرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّكِّيُّ، وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْى مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِعَكَ الرَّزِيَّةُ، وَحَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ، وَفِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ
الْمُنْتَجِبِينَ، وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ لَقَّهُمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا، وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَا الشَّهِيدِ، يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّهً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغُهُمْ عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

يا مولاى يا ابا عبد الله، انا ضيف الله وضيفك، وجار الله وجارك، ولكل ضيف وجار قري، وقرى لهذا الوقت ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يوزقنى فكاك رقتى من النار، انه سميع الدعاء قريب مجيب.

ثم قبل الضريح، وانتقل الى عند الرأس وقف عنده وقل:

السّلام عليك يا صريح العزّه السّاكبه، السّلام عليك يا قرين المصّيبه الرّائبه، بالله اقسّم لقد طيب الله بك التراب، واعظم بك المصاب، واوضح بك الكتاب، وجعلك وجدك وباك وامك واخاك وانباءك عبره لاولى الالباب.

أشهد أنك تسمع الخطاب وتردّ الجواب، فصلى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب. وها أنا ذا نحوك قد أتيت، وإلى فنائك التّجأت، أرجو بذلك القربه إليك، وإلى جدك وأبيك.

فصلى الله عليك يا إمامي وابن إمامي، كاني بك يا مولاى فى عرصات كزبلاء تنادى فلا تجاب، وتشتغيث فلا تغاث، وتشتجير فلا تجار؛ يا ليتنى كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً.

اللهم صلّ على روحه وجسده، وبلغه عنى تحية وسلاماً،

وَرَحْمَةً وَبَرَكَهَ وَرِضْوَانًا، وَخَيْرًا دَائِمًا وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم انكب على القبر فقبله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم ارفع رأسك وصل عليه بهذه الصلاة - صلى الله عليه :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةَ نَامِيَّةٍ زَاكِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ،
يَضَعُدُ أَوْلَهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ، الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ،

وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، وَالْعَابِدِ الرَّاهِدِ، الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ، الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمُهْدِي، [الرَّاهِدِ الذَّائِدِ، الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى، وَ] (١) سَبْطِ الرَّسُولِ، وَقَرَهُ (٢) عَيْنِ الْبُتُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَيَّ إِيمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا، سِرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فِعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَضَى عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا، لَمْ يَعِصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ.

اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِلِهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقَتَلَ مَظْلُومًا، وَمَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَّدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمِيدِ الْمُعْتَمِدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ.

ص: ١٧٥

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صِيْلًا تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصِيْرَهُ، وَاخْصِيْ ضُهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرْفًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِيْنَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِيْنَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى. وَبَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيْلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيْلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَلِيْلَةَ.

□
اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَلِّمَا ذَكَرَ، وَكَلِّمَا لَمْ يُذَكَرْ.

□
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا، وَمَنْزِلَةً رَفِيْعَةً؛ إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيْتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

□ □
اللَّهُ اللَّهُ فِي عِبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخَلِّنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي، وَقَبِيْحِ فِعْلِي، وَعَظِيْمِ جُرْمِي؛ فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، وَثِقَتِي وَمُعْتَمِدِي، وَوَسِيْلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيْلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا، وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً، وَلَا أَجْلُ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِعُدُوْبِي، وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عِدْنِ النَّبِيِّ أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ أبلغ سيدي ومولاي تحية وسلاماً، وأرّد علينا منه السلام، إنك جواد كريم، وصلّ عليه كلّما ذكر السلام، وكلّما لم يُذكر، يا ربّ العالمين.

ثم صلّ ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما قدّمناه (١) عقب صلاة زيارته الأولى (٢).

(الزيارة الحادية والعشرون)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

□
زياره بألفاظ شافيه يذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يُزار بها الحسين - صلوات الله عليه وسلامه -، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتك فقل:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَوَجْهَكَ طَلَبْتُ، وَلِزِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوَانِكَ تَعَرَّضْتُ.

□
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَحَضْرِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ

ص: ١٧٧

١- (١) - يعني في مصباح الزائر: ٢٠٨، وسيأتي في ٢٤٠ عن مزار المفيد..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٣٩١-٤٠٠ (ط: ٢٤٥-٢٥٠)؛ عنه البحار: ٢٢٢/١٠١ ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السلام: ٢٧١/٣ رقم ١١٤٧، وص ٣٣٥ رقم ١١٧١، وص ٥٦٤ رقم ١٢٣٤..

خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابِيكَ الْمُنزَلَ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يَا مَنْ قَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١).

فإذا بلغت المنزل تقول:

رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢).

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٣). اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا.

اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَوَفِّقْنِي لِلْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَنَّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمٌ.

فإذا رأى القبة فيقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا

ص: ١٧٨

١- (١) - الحجر: ٩..

٢- (٢) - المؤمنون: ٢٩..

٣- (٣) - الإسراء: ٨٠..

يُشْرِكُونَ (١)، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)، وَسَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَّبْنَاكَ نَجْرَى الْمُحْسِنِينَ (٣)،
وَالسَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَحُجَّجِهِ الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ، النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَرَشَادِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصِيدَ الْقَاصِدُونَ، وَفِي فَضْلِكَ طَمَعِ الرَّاعِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ
وَافْتَدَاءً، وَإِلَى سَبْطِ نَبِيِّكَ وَارِدَاءً، وَبِرَحْمَتِكَ طَامِعًا، وَلِعِزَّتِكَ خَاضِعًا، وَلَوْلَاهِ أَمْرِكَ طَائِعًا، وَلَأَمْرِهِمْ مُتَابِعًا، وَبِكَ وَبِمَنْكَ عَائِدًا،
وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكًا، وَبِحَيْلِكَ مُعْتَصِمًا.

اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

ص: ١٧٩

١- (١) - النمل: ٥٩..

٢- (٢) - الصافات: ١٨١ و ١٨٢..

٣- (٣) - الصافات: ١٣٠ و ١٣١..

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (١).

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٣).

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ نِزَالِ * وَسَيَكُنُّمُ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤).

ص: ١٨٠

١- (١) - الحج: ٣٩..

٢- (٢) - آل عمران: ١٦٩-١٧١..

٣- (٣) - الزمر: ٤٦..

٤- (٤) - إبراهيم: ٤٢-٤٧..

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (١).

□
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢).

□
عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا فِي سَبْطِ نَبِينَا وَسَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا، أَعَزُّ عَلَيْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَضْرَعِكَ □ هذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً، غَرِيباً عَنِ
الأوطانِ، بَعِيداً عَنِ الأهلِ وَالإخوانِ، مَسْلُوبَ الثيابِ، مُعَفَّراً فِي التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَحُسِفَ صِدْرُكَ، وَاسْتَيْبَحَ حَرِيمُكَ،
وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسِئِيَ أَهْلُكَ، وَانْتَهَبَ رَحْلُكَ، تُقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ العُصَصِ أهوالاً.

لَهْفَى عَلَيْكَ لَهْفَانٍ وَأَنْتَ مُجِدِّدٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ ظَمآنٌ، لَا تَشِي تَطِيعُ خِطَاباً، وَلَا تَرُدُّ جَوَاباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوَانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتَرَّتْ
رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَضْرَعِكَ الإِسْلَامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَيَّامُ، وَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتَبَسَ العَيْثُ

ص: ١٨١

١- (١) - الشعراء: ٢٢٧..

٢- (٢) - الأحزاب: ٢٣..

وَالْمَطَرُ، وَاهْتَرَّتِ الْعَرْشُ وَالسَّمَاءُ، وَأَقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْبَطْحَاءُ، وَشَمِلَ الْبَلَاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأَزْعَجَتِ الْبُتُولُ، وَطَاشَتِ الْعُقُولُ.

فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَعَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَأَلَبَّ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ، وَأَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ.

وَسَلَامُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الْأَزْكَيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالنُّجَبَاءِ مِنْ عَشْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم تدخل القبّه وتقف على القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ فِي خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَتِّهِ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودِ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ (١) اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبِيحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ،

ص: ١٨٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ [عَلَيْهِ] (١) بَصِيرَةَ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُيُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شُعَيْبَ الَّذِي نَصَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يُونُسَ الَّذِي أَنْجَرَ اللَّهُ لَهُ مَظْمُونِ عَمَلَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَيَّ مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عَزِيرِ (٢) الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى الَّذِي هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِدْقِ قَوْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْمَخْضُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

ص: ١٨٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشُّفَاءَ فِي تَرْبِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَمْدِيَجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِيدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهُدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْكَبَاءُ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الدَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى النَّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنائك المُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِزَّةِ الْغَرِيبَةِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَجْدَلِيِّينَ فِي الْفَلَوَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِأَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِأَنَاصِرِ.

السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الرَّاحِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ طَهْرَةِ الْجَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ بَشَرِهِ بِجَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ نُكِنَتْ ذِمَّتُهُ وَذَمَّتْهُ حَرَمِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ انْتَهَكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي إِرَاقِهِ دَمِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَجْرَعِ بِكَاسَاتِ مَرَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُسْتَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُنْفَرِدِ بِالْعَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ تَوَلَّى دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُحَامِي بِلا مُعِينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الشَّلْوِ (١) الْمَوْضُوعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،

ص: ١٨٦

١- (١) - الشَّلْوُ: العَضْوُ والجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَامُوسُ: ٥٠٥/٤..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّةَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ فِي مُصَابِهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ الْعَبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِيبَ الْكَبِدِ الْحَرَّى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْمُهْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَفْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُبْرَأِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ، وَقَرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ يُنَاغِيهِ جَبْرَائِيلُ، وَيُلَاعِبُهُ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ، السَّلَامُ عَلَى كَفَّتِي الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ، الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، السَّلَامُ عَلَى

أَمْنَاءِ الْمُهَيِّمِينَ الْمَنَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْقَادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَبَا حُجَّجِهِ.

□
أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ بَقِيَّةِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ وَمَنَعُوكَ إِزْتِكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى □ (١).

ص: ١٨٨

□ (١) - طه: ٦١..

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، عَذَابًا لَا يُعَدُّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ثم انكب على الضريح وقبل التربة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مَظْلُومٍ أَنْتَهِكَ دَمُهُ، وَصُيِّعَتْ فِيهِ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ.

□
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

أَشْهَدُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تحوّل إلى جانب القبر وتقبل القبلة وترفع يديك وتقول:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ - وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ - قَلْبُهُ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الْاسْتِغْفَارَ - مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ - تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا

أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَأَيَّدَنِي بِالْعِضْمَةِ، وَأَنْطِقَ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَيَّ مَا صَنَعَهُ فِي أَمْسِهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنَى مِنَ الشُّغْرِ □ عَنِ خَلْقِكَ بِحُكِّكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ عَنِ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسِطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَخَلَفَهُ الرَّحْمَةُ؛ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

□
اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جِزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرْ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ وَالْأَبَوِيَّةِ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ - أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ -
إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا؛

فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، وَتَمْنَعُ عَنْ قَمَدَرِهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَيِّحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَاغًا لِالْآخِرَةِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١).

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ الْمُرْفِرِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَيِّدِ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِينَ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِينَ مِنْ أَعْدَائِكَ؛ سَيِّدِ السَّلَامَةِ مِنْ قَلْبِهِ بِمُصَابِحِكَ مَقْرُوحًا، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحًا؛ سَيِّدِ السَّلَامَةِ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِيهِ الْمَسْكِينِ؛ سَيِّدِ السَّلَامَةِ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَيْدِ السُّيُوفِ، وَيَبْدَلُ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحَتُوفِ، وَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَ رَكَعًا عَلِيًّا مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ الْفِدَاءِ، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَمَّا أَخَّرْتَنِي الدُّهُورَ، وَعَاقَنِي عَنْ نُصْرَتِكَ الْمَقْدُورَ، وَلَمْ أَكُنْ

ص: ١٩١

لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنُكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بَكِيْنٌ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِمَاءً، حَسْرَةً عَلَيْكَ
وَتَأْسُفًا، وَتَحَسُّرًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أُمُوتَ بِلُوعِهِ الْمُصَابِ، وَغُصَّهِ الْاِكْتِيَابِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمَيْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتِ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعِدْوَانِ، وَأَطَعَيْتِ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ،
وَتَمَسَّكْتِ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ، وَسَيَّنْتِ الشُّنْنَ، وَأَطْفَأْتِ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتِ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتِ سُبُلَ
السَّدَادِ، وَجَاهَدْتِ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

□ □
وَكَُنْتُ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِحَيْدِكَ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ
الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُفَارِعًا، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفَسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحَجْرِجِ اللَّهِ قَائِمًا،
وَلِلْإِسْلَامِ عَاصِمًا، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِنَاءِ، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ الشَّرِيْعِهِ مُحَامِيًا.

□
تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَائِبَ وَتَرْجُرُهُ.

تَأْخُذُ لِلدِّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي فِي الحُكْمِ بَيْنَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَامِ، وَعَصِيْمَةَ الأَنَامِ، وَعَزَّ الإسلامَ، وَمَعَدِنَ الأحكامِ، وَحَلِيفَ الإنعامِ. سَالِكاً طَرِيقَهُ جَدُّكَ وَأَبِيكَ، مُشَبِّهاً فِي الوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ؛ وَفِي الدَّمَمِ، رَضِيَتِي الشَّيْمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُجْتَهِداً فِي العِبَادَةِ فِي حُنْدِسِ الظُّلْمِ، قَويِمَ الطَّرائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَنابِ، مَحْمُودَ الضَّرائبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَلِيماً شَدِيداً، عَلِيماً رَشِيداً، إماماً شَهِيداً. أَوَّاهاً مُنِيباً، جَواذاً مُنِيباً، حَبِيباً مُهيباً.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ وَلَمَدّاً، وَلِلْقُرْآنِ سَيِّداً، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً. حَافِظاً لِلعَهْدِ وَالْمِيثاقِ، ناكِباً عَنِ سَبِيلِ الفُسادِ. تَتَأَوَّهُ تَأَوُّهُ المَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً فِي الدُّنيا زُهَيدَ الرَّاحِلِ عَنها، ناظِراً إِلِها بِعَيْنِ المُسْتَوْحِشِ مِنْها، آمالِكَ عَنها مَكْفُوفَةً، وَهَمَّتِكَ عَنِ زِينَتِها مَصْرُوفَةً، وَلِحاظِكَ عَنِ بَهْجَتِها مَطْرُوفَةً، وَرَعْبَتِكَ فِي الآخِرَةِ مَعْرُوفَةً، حَتَّى إِذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمَ قِناعَهُ، وَدَعَا العَلى أَتباعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ

مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْأَحْبَابِ.

تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ، عَلِيٌّ حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ.

ثُمَّ افْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُجَاهِدَ الْكُفَّارَ، فَبَسَرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشَدَّيْتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحُكْمِ وَالْمِعْوِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْجُدُودِ، وَطَاعَةِ الْمَعْيُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخِيَانَةِ وَالطُّغْيَانِ، فَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعَيْدُونِ؛ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ إِلَيْهِمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ؛ فَكَثُّوا ذِمَامَكَ وَبَيَعْتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ، وَأَغَضُّوا جَدَّكَ، وَأَنْدَرُوكَ بِالْحَزْبِ، فَتَبَّتْ (١) لِلطُّغْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَخَطَحْتَ جُنُودَ الْكُفَّارِ، وَشَرَّدْتَ جُيُوشَ الْأَشْرَارِ، وَأَفْتَحْتُمْ قَسَطَلَ الْعُغْبَارِ، مُجَالِدًا بِيذَى الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ جُنُودَهُ، وَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَكْفَ لِلْإِضْطِلَامِ، وَلَمْ يَرْعُوا لَكَ

ص: ١٩٤

الدِّمَامِ، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ الْأَنَامَ، وَفِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْيِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَاتِ، مُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ، وَأَخِيذُقُوا بِعَكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثْنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَانِكَ وَأَوْلَادِكَ.

فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحاً، ظَمَّانَ جَرِيحاً. تَطْوُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الْبُغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْسَاطِ وَالْإِنْقِبَاضِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا مُنْكَسِرًا إِلَى رِحْلِكَ، وَقَدْ شَغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهْلِكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ [شارداً] (١)، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُحْتَمِماً بَاكِياً.

فَلْتَمِ رَأْيِنَ النِّسَاءِ جَوَادِكَ مَخْزِيّاً وَأَبْصِرْ زَنَ سِرْجِكَ مَلَوِيّاً (٢) بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، لِلشُّعُورِ نَاشِئَاتٍ، وَلِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، وَلِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُدَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَشِمْرٌ جَالِسٌ عَلَيَّ صِدْرِكَ، مُوَلِّعٌ (٣) سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ، وَقَدْ سَكَنْتَ حَوَاشِيكَ، وَخَمِدَتْ

ص: ١٩٥

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - في البحار «مولغ». قال المجلسي: مولغ، من ولوغ الكلب، على سبيل الاستعارة. وفي أكثر النسخ بالعين، من أولعه به: أى أغراه؛ والأول أظهر «البحار: ٢٥١/١٠١»..

أَنْفَاسِيكَ، وَوَرَدَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسِيكَ، وَسَبَى أَهْلَكَ كَالْعَيْدِ، وَصَفُّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلَفَحُ وَجُوهُهُمْ حَرُورُ
الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا الشُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَيَّدُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ،
وَهَمَلُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجَابِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ مَهْجُورًا، وَعُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قَهَرْتَ مَقْهُورًا، وَفَقِدَ
بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ
وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ، وَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ حَيْدِكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالْذَّمِّ الْهَطُولِ، قَائِلًا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسَبَى بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَبَيْنِكَ.

فَنَزَعَ الرَّسُولُ الرِّدَاءَ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجَعَتْ بِكَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي

أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيَمْتُ عَلَيْكَ الْمَأْتَمَ [فِي أَعْلَى عَلِيِّينَ] (١)، تَلَطَّمُ عَلَيْكَ فِيهَا الْحُورُ الْعَيْنُ، وَتَفِيكِيكَ السَّمَاوَاتُ وَسَيِّكَانُهَا، وَالْجِبَالُ وَخَزَائِنُهَا، وَالسَّحَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَقِيَعَانُهَا، وَالْبِحَارُ وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّهُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوَلَدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعُرُ الْحَرَامُ، وَالْحَطِيمُ وَزَمْرَمُ، وَالْمِنْتَبَرُ الْمُعْظَمُ، وَالنُّجُومُ الطَّوَالِغُ، وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ، وَالرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ، وَالرِّيَّاحُ الزَّعَازِعُ، وَالْأَفْلَاكُ الرَّوَافِعُ.

□
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَيِّدِكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَضَبَكَ، وَبَايَعَكَ فَأَعْتَرَلَكَ وَحَارَبَكَ، وَسَاقَكَ وَجَهَّزَ الْجُيُوشَ إِلَيْكَ، وَوَثَّبَ الظُّلْمَةَ عَلَيْكَ.

□
أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْآمِرِ وَالْفَاعِلِ، وَالْغَاشِمِ وَالْخَاذِلِ.

□
اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالْوِلَايَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، وَأَنْفَعْنِي بِمِوَدَّتِهِمْ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ [بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] (٢).

ص: ١٩٧

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

ثم تحوّل إلى عند رجلى الحسين فقف على علي بن الحسين عليهما السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ رِيحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ،
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ما أكرم مقامك، وأشرف منقلبك.

أشهد لقد شكر الله سبحانه، وأجزَلَ ثوابك، وألحقك بالذروة العلية حيث الشرف كل الشرف، في العرف السامية في الجنة
فوق العرف، كما من عليك من قبل، وجعلك من أهل البيت، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

والله ما ضرك القوم بما نالوا منك ومن أبيك الطاهر صلوات الله عليكم، ولا ثلموا منزلتكم من البيت المقدس، ولا وهنتما بما
أصابكما في سبيل الله، ولا ملتما إلى العيش في الدنيا، ولا تكرهتما مباشرة المنايا، إذ كنتم قد رأيتمنا منازلكما في الجنة قبل أن
تصيرا إليها، واخترتماها قبل أن تنتقلا إليها، فسرتتم وسرتتم. فهنيئاً لكم

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ التَّمَسَّكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيِّدِ السَّابِقِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُمَا عَلَيْهِ وَقَدْ لِحِقْتُمَا بِأَوْثِقِ عُرْوِهِ وَأَقْوَى سَبَبٍ (١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ الْمُكَرَّمُ، وَالسَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ، الَّذِي عَاشَ سَعِيداً، وَمَاتَ شَهِيداً، وَذَهَبَ فَقِيداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَمْ تَتَشَاغَلْ إِلَّا بِالْمَنْجَرِ الرَّابِحِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْفَرَحِيِّنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا تَخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢)، وَتِلْكَ مَنَزَلُهُ كُلُّ شَهِيدٍ، [فكيف] (٣) مَنَزَلُهُ الْحَبِيبِ إِلَى اللَّهِ، الْقَرِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَهٍ مَزِيداً يَغْبِطُ وَيَسْعَدُ أَهْلَ عَالَمِينَ بِهِ، يَا كَرِيمَ النَّفْسِ، يَا كَرِيمَ الْأَبِّ، يَا كَرِيمَ الْجَدِّ إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى.

رَفَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

ص: ١٩٩

١- (١) - كذا في المصدر والبحار، وفي نسخه مخطوطه من مزار قديم بدل «فسررتم... سبب» «وقد ألحقتما بالسيّد السابق حمزه بن عبدالمطلب وقدمتما عليه فسررتم وسررتم، فهينئاً لكم يا بني عبدالمطلب التمسك من النبي صلى الله عليه وآله بأوثق عرويه وأقوى سبب»..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٧٠ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - من البحار..

ثم تقول:

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَاشْفَعْ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنِ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا عَلَيَّ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضوعي لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثم انكب على القبر وقل:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُم فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُم كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ.

زياره الشهداء رضوان الله عليهم

ثم تتوجه إلى البيت الذي عند رجلى علي بن الحسين عليهما السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، سَلَامًا لَا يَفْنَى أَمْدُهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلَامًا تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ.

عَشْتِ حَمِيدًا، وَذَهَبْتِ فَقِيدًا؛ لَمْ يَمَلْ بِمَكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ، وَلَمْ يُدْنُسْكَ طَمَعُ النَّزْهَاتِ، حَتَّى كَشَفَتْ لِمَكَ الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا، وَرَأَيْتِ سُوءَ عَوَاقِبِهَا وَقُبْحَ مَصْئِرِهَا، فَبِعْتَهَا بِالْأَدَارِ الْآخِرَةِ، وَشَرَيْتِ نَفْسَكَ شِرَاءَ الْمُتَاجِرِ، فَأَرَبَيْتَهَا أَكْرَمَ الْأَرْبَاحِ، وَلَحِقْتَ بِهَا الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ

ص: ٢٠٠

أَوْلَيْكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (١).

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رِيحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيَا وَطَرًا، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صَدْرًا، حَتَّىٰ عَاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَفَاتَهُ الْأَمَلُ.

فَهَنِيئًا لَكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا أَسْعَدَ جَدَّكَ، وَأَفْخَرَ مَجْدَكَ، وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبَكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّاشِي فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُقْتَدِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالذَّابِّ عَنِ حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَبِيًّا، وَالذَّائِدِ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ، مُبَاشَرًا لِلْحُتُوفِ، مُجَاهِدًا بِالسُّيُوفِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى جِسْمُهُ، وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَيَبْلُغَ أَشَدَّهُ.

مَا زِلْتُمْ مِنَ الْعَلَاءِ مُنْذُ يَفْعَتَ، تَطْلُبُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى فِي الْخَيْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتَّىٰ رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّيْنِيَّ فِي الْآخِرَةِ بِبَدْلِ الْجِهَادِ وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالْمَنَايَا دَائِيَّةً، وَزَحَفْتَ وَالنَّفْسُ

ص: ٢٠١

مُطْمَئِنَّةً طَيْبَةً، تَلْقَى بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ السَّهَامِ، وَتُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ حَدَّ الحُسَامِ، حَتَّى وَفَدْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ، وَأَرْشِدَ سِيَغِي
إِلَى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ، وَتَلْقَاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، وَالْخَيْرِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ وَلَا يَنْفَدُ؛ فَصَلِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
تَتْرَى، تَتَّبِعُ أَخْرَاهُنَّ الْأُولَى.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَيِّتِ الْوَصِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، مَا
دَجَى لَيْلٌ وَأَضَاءَ نَهَارٌ، وَمَا طَلَعَ هِلَالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرَّارٌ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالْإِسْلَامِ أَحْسَنَ مَا جَزَى الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ،
الَّذِينَ نَايَدُوا الْفُجَّارَ، وَجَاهِدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمِّ لِحَيْرِ ابْنِ عَمِّ، زَادَكَ اللَّهُ فِيمَا آتَاكَ حَتَّى تَبْلُغَ
رِضَاكَ، كَمَا بَلَغَتْ غَايَةَ رِضَاؤِهِ، وَجَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاؤُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَلَامًا يَقْضِي حَقَّكَ فِي نَسَبِكَ وَقَرَابَتِكَ، وَقَدْرِكَ فِي مَنَزَلَتِكَ، وَعَمَلِكَ فِي
مُؤَسَّاتِكَ وَمُسَاهَمَتِكَ ابْنِ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ، وَمُبَالَغَتِكَ فِي مُؤَسَّاتِهِ، حَتَّى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِي رَمْسِهِ، وَاشْتَوْجَبْتَ
نُوبَ مَنْ

بَايَعَ اللَّهُ فِيهِ نَفْسَهُ فَاسْتَبَشَرَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَكَ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ مِنَ النَّعِيمِ بِحَقِّ الْمُبَايَعَةِ إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالْمُشَارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوْزِينَ لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فِي قَرَابَتِهِ وَمُكَارَمَتِهِ، وَيَذَلَّ مَالَهُ وَمُهَجَّتْهُ لِنُصْرِهِ إِمَامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فزادَكَ اللَّهُ حُبًّا وَكَرَامَةً حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَمَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ فِي نُصْرَةِ ابْنِ عَمِّكَ، وَمَا أَحْسَنَ فَوْزَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ كَرَّمَ فِعْلَكَ، وَأَجَلَّ أَمْرَكَ، وَأَعْظَمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمَكَ، رَأَيْتَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ خَيْرًا مِنْ مُجَاوَرَةِ الْكَافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئًا لِلإِنْتِقَالِ أَكْرَمَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْقِتَالِ، فَكَافَحْتَ الْفَاسِقِينَ بِنَفْسٍ لَا تَخِيْمُ عِنْدَ الْبَأْسِ (١)، وَيَدٍ لَا تَلِينُ عِنْدَ الْمِرَاسِ، حَتَّى قَتَلْتَ الْأَعْدَاءَ، مِنْ بَعْدِ أَنْ رَوَيْتَ سَيْفَكَ وَسِنَانَكَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَحْزَابِ وَالطُّلُقَاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السَّلَاحُ، وَأَثْبَتَكَ الْجِرَاحُ، فَغَلَبَتْ عَلَيَّ ذَاتِ نَفْسِكَ غَيْرَ مُسَالِمٍ وَلَا مُسْتَأْسِرٍ، فَأَدْرَكَتْ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّا، وَجَاوَزْتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْوَاهُ؛ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا صَدَرَتْ إِلَيْهِ، وَزَادَكَ مَا ابْتَغَيْتَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ.

ص: ٢٠٣

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَإِنَّكَ الْعُرَّةُ الْوَاضِعَةُ، وَاللَّمْعَةُ اللَّائِحَةُ، ضَاعَفَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْكَ، وَأَحْسَنَ لَكَ ثَوَابَ مَا بَدَلْتَهُ مِنْكَ؛ فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أَخَاكَ، وَبَدَلْتَ مُهَجَّتَكَ فِي رِضَا رَبِّكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَقِيلٍ (١) بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامًا يُرْجِيهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَضَاءَتْ، وَالنُّورُ الَّذِي فِيهِ اسْتَضَاءَتْ، وَالشَّرْفُ الَّذِي فِيهِ اقْتَدَيْتَ، وَهَنَّاكَ اللَّهُ بِالْفَوْزِ الَّذِي إِلَيْهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوَابِ الَّذِي ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُوَسَاتُكَ بِنَفْسِكَ، وَبَدَلْتَ مُهَجَّتَكَ فِي رِضَا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ وَأَبِيكَ وَأَخِيكَ، فَفَازَ قَدْحُكَ، وَزَادَ رُبْحُكَ، حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيدًا، وَلَقِيْتَ اللَّهَ سَعِيدًا، صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَعَلَى إِخْوَتِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

ص: ٢٠٤

١- (١) - كذا في النسخ والبحار، والظاهر أنه تصحيف، لما سيأتي من قوله «وأبيك وأخيك». وقد تقدم التسليم على عبدالرحمن بن عقيل ولعل الصواب: «جعفر بن علي بن أبي طالب». وقال المجلسي: ظاهر تلك الفقرات أنه عبدالرحمن بن علي بن أبي طالب لا عقيل بن أبي طالب. انظر البحار: ٢٥١/١٠١..

وَبَرَكَاتُهُ؛ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ، وَأَزْكَى سَعْيِكَ، وَأَسْعَدَكَ بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَإِمَامَكَ، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينِكَ حَتَّى لَقِيتَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِهِ إِلَيْكَ (١).

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُنْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَمَا أَجَلَ قَمَدْرَكَ، وَأَطْيَبَ ذِكْرَكَ، وَأَبْيَنَ أَثْرَكَ، وَأَشْهَرَ خَيْرَكَ، وَأَعْلَى مَدْحَكَ، وَأَعْظَمَ مَجْدَكَ.

□
فَهَنِيئاً لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَفَاتِيحَ الْخَيْرِ تَحِيَّاتُ اللَّهِ غَادِيَةً وَرَائِحَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَمَحْحَةٍ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، فَلَقَدْ نَلْتُمْ الْفَوْزَ، وَحُزَّتُمْ الشَّرْفَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يا ساداتي يا أهل البيت، ولئيكُم الرَّايز [لكم] (٢)، المُشْنَى عَلَيْكُمْ بِمَا أَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، الْمُجِيبُ لَكُمْ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ، يَسْتَشْفَعُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَرَبِّهِ فِي إِحْيَاءِ قَلْبِهِ، وَتَرْكِيهِ عَمَلِهِ، وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ،

ص: ٢٠٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

وَتَقَبَّلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالْمَعْيُونَةَ عَلَيَّ أَمْرٍ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَكَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمَّ تسلَّم على الشَّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام، تستقبل القبلة وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ؛ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ، وَأَنَّكُمْ السُّعْدَاءُ، وَأَنَّكُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ عُيِدَ إِلَى مَوْضِعِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْحَشْرِ، أَوْ مَا تَهَيَّأَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُلْ:

سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسَبِّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَكَرِكَ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ، وَالْحَقِّنِي بِالْعُصْبَةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ، الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ، وَلَمْ يُخَالِطْهُمْ الشَّكُّ، الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّكَ، وَوَارَزُّوهُ وَعَاضَدُوهُ وَنَصَّيْرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اتِّبَاعُهُمْ إِيَّاهُ طَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَلَا انْحِرَافًا عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَلَا حُبَّ الرِّيَاسَةِ وَالْإِمْرَةِ، وَلَا إِشَارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَرَبَّحُوا حِينَ خَسِرَ الْبَاخِلُونَ، وَفَازُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى، الَّتِي جَعَلْتَهَا أَجْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَدَّاهُ إِلَيْنَا مِنَ الْهِدَايَةِ إِلَيْكَ، وَأَرْشَدَنَا إِلَيْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ [لَكَ] (١)، وَتَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَلَمْ يَمِيلُوا إِلَيَّ غَيْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، لَا أَمِيلُ عَنْهُمْ

ص: ٢٠٧

وَلَا أَنْحَرِفُ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، وَلَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلِّ لاهَ تُرَضِيهِ وَتُحْظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَقْصَىٰ رِضاهُ وَأَمَانِيهِ، وَعَلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ الْمُهْتَدِي بِهَدْيَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمَشْكَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَعَلَىٰ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ بَنِي الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلَىٰ بَنِي مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلَىٰ بَنِي مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجِ ابْنِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ إِنْ رِيحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضَاكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعْاصِيكَ، وَالِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنَا بِحَيْثُ تَنَزَّلَ الرَّحْمَةُ، وَتُرْفِرُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَتَعْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ؛ فَإِنْ خِفْتُ مَعَ كَرَمِكَ

ص: ٢٠٨

وَمَعَ لِهذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي، فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي وَخَسِرَ عَمَلِي، فَيَا حَسْرَةَ نَفْسِي؛ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الصّريح وقل:

□
أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، وَابْنُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، أَتَيْتُكَ بِزِيَارَةِ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ، الرَّاجِي فَضْلَهُ وَجِدْوَاهُ، الْآمِلِ قَضَاءِ الْحَقِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ، وَكَيْفَ أَقْضَيْ حَقَّكَ مَعَ عَجْزِي وَصِغَرِ حَيْدِي، وَجَلَالِهِ أَمْرِكَ، وَعَظِيمِ قَدْرِكَ، وَهَيْلِ هِيَ إِلَّا الْمُحَافَظَةُ عَلَيَّ ذِكْرِكَ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ مَعَ أَبِيكَ وَجَدِّكَ، وَالْمُتَابَعَةُ لَكَ، وَالْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكَ.

□
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَمَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ كَثُرَ أَعْدَاؤُكَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَمَنْ سَيَّرَهُ مَا سَاءَ كَ، وَمَنْ أَرْضَاهُ مَا أَسَخَطَكَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِي مُعَادَاتِكَ، وَمَنْ قَامَ فِي الْمَحَافِلِ بِذَمِّكَ، وَمَنْ خَطَبَ فِي الْمَجَالِسِ بِلَوْمِكَ سِرًّا وَجَهْرًا.

□
اللَّهُمَّ جَدِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَهَ كَمَا جَدَّدْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَهُمْ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا.

اللَّهُمَّ ارْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً تَصْرَعُ قَائِمَهُمْ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُمْ، وَتَجْدَعُ مَعَاظَهُمْ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَمَّرْتَهُ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ بِذِكْرِهِمْ يَنْجَلِي الظُّلَامُ، وَيَنْزِلُ العَمَامُ، وَعَلَى أَشْيَاعِهِمْ وَمِيوَالِيهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ، وَأَحْشُرُنِي مَعَهُمْ وَتَحْتَ لِيُوَائِهِمْ.

أَيُّهَا الإِمَامُ الكَرِيمُ، أَذْكَرُنِي بِحُرْمَةِ حَيْدِكَ عِنْدَ رَبِّكَ، ذِكْرًا يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُعَاذِمُنِي فِيكَ، وَيُعَادِينِي مِنْ أَجْلِكَ، وَأَشْفَعُ لِي إِلَى رَبِّكَ فِي إِتْمَامِ النِّعَمَةِ لَدَيْكَ، وَإِسْبَاغِ العَافِيَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَتَوْسُّعِهِ عَلَيَّ لِأَعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَيَّ مُبْتَغِيَهُ، فَمَا أَسْأَلُ مَعَ الكَفَافِ إِلَّا مَا أَكْتَسَبُ بِهِ الثَّوَابَ، فَإِنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا يُشَارِكُكَ فِي مَالِهِ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا يُكْتَنَزُ فِي الأَرْضِ وَلَا يُنْفَقُ فِي نَافِلِهِ وَلَا فَرْضٍ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَلَالًا طَيِّبًا، فَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ وَأَقِدِرْنِي عَلَيْهِ، وَلَا تَبْتَلِينِي بِالْحَاجَةِ فَاتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلْجِهَاتِ الَّتِي يَقْبُحُ أَمْرُهَا، وَيَلْزَمُنِي وَرُزُّهَا.

□
اللَّهُمَّ وَمُدِّ لِي فِي العُمُرِ مَا دَامَتِ الحَيَاةُ مَوْصُولَةً بِطَاعَتِكَ،

مَشْغُولَةٌ بِعِبَادَتِكَ؛ فَإِذَا صَارَتِ الْحَيَاءُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتُكَ، وَيَسْتَحْكِمَ عَلَيَّ سَخَطَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، [بَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ؛ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ] (١) مَعَ قَبُولِكَ ذَلِكَ بَرَكَهً شَامِلَةً، فَكَيْفَ إِذَا قَرُبَتِ الْمُدَّةُ، وَتَلَاحَقَتِ الْقُدْرَةُ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا عُذْرَ لِي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ وَالْإِخْلَالَ بِزِيَارَتِهِ مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ إِلَّا الْمَخَافَةَ الْحَائِلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَقَطَّعْتَ نَفْسِي حَسْرَةً لِانْقِطَاعِي عَنْهُ، أَسْفًا عَلَيَّ مَا يَفُوتُنِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي الْإِتِمَامَ، وَأَعِنِّي عَلَيَّ تَأْدِيهِ وَمَا أُضْمِرُهُ فِيهِ، وَأَرَاهُ أَهْلَهُ وَمُسْتَوْجِبَهُ، فَأَنْتَ بِنِعْمَتِكَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فُرُوضِي وَنُؤَافِلِي وَزِيَارَتِي، وَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَعَادَةً مُسْتَقْرَّةً، وَلَا تَجْعَلْ ذَلِكَ مُنْقَطِعَ التَّوَاتُرِ، يَا كَرِيمُ.

[وداعه عليه السلام]

إشاره

فإذا أردت الوداع فصل ركعتين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ لِأَكْرَمِ إِمَامٍ وَأَكْرَمِ رَسُولٍ، وَبِكَ

ص: ٢١١

١- (١) - من البحار..

يُودِّعُكَ تَوْدِيعَ غَيْرِ قَالٍ وَلَا سَيِّمٍ لِلْمَقَامِ لَمَدَيْكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ لِغَيْرِكَ عَلَيْكَ، وَلَا مُنْصِرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تَوْدِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلَيَّ
فِرَاقِكَ، وَمُتَشَدِّقٍ إِلَيَّ عَهْدٍ لِقَائِكَ، وَدَاعٍ مِمَّنْ يَعْجِدُ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِكَ، وَيُؤَثِّرُ الْغَدُوَّ وَالرَّوَّاحَ إِلَيْكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ
وَمُشَاهَدَةِ نَجْوَاكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَتَنَاوَحَ الْعَصْرَانِ، وَتَعَاقَبَ الْأَيَّامُ.

ثم انكب على القبر وقل:

يَا مَوْلَايَ، مَا تَرَوِي النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِكَ، وَلَا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمُجَاوَرَتِكَ، فَلَوْ عَيَّرْتَنِي الْحَالُ الَّتِي وَرَائِي لَتَرَكْتُهَا وَلَا سَتَبَدَّلْتُ بِهَا
جَوَارِكَ، فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُعَادِيكَ وَيُرَاوِحُكَ! وَمَا أَرْغَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسِّيكَ وَيُصَبِّحُكَ!

اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْآثَارَ مِنَ الدُّرُوسِ، وَأَدِّمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُنْسِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسُّعُودِ، وَمُواصِلِهِ مَا كَرَّمْتَهَا بِهِ مِنْ زُورِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا، وَآمِنْ سُبُلَهَا إِلَيْهَا.

ص: ٢١٢

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ، يَا كَرِيمٌ (١).

(الزيارة الثانية والعشرون)

وهي التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

إذا خرجت من منزلك فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا حِيلَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِيَّاكَ طَلَبْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي وَفَدْتُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ وَافِدَهُ
وَزَائِرَهُ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَسَيِّئْ لِمَنِي وَسَيِّئْ لِمَنِي وَبَلِّغْنِي، وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَعِيَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي بِخَيْرٍ، وَأَسْتَوِدُّعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَمَانَتِي وَأَهْلِي
وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَعِيَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي، فَإِنَّكَ خَيْرٌ مُسْتَوْدِعٍ وَخَيْرٌ حَافِظٍ.

ص: ٢١٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٣٤٨-٣٩١ (ط: ٢٢١-٢٤٤)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٣١-٢٤٩ ح ٣٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦١/٣ رقم ١١٤٣، وص ٣٣٩ رقم ١١٧٢، وص ٥٥٤ رقم ١٢٣٠، وص ٥٨٠ رقم ١٢٤٨..

ثم اقرأ الحمد، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي، وآخر الحشر.

□
ثم امض على بركة الله وقوته وحسن توفيقه، فإذا وصلت تأتي الفرات فتغتسل ثم تقول:

□
اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَأَشْرَحْ لِي صِدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ وَالشَّيْءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ
قِيَامَ دِينِي التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَالشَّهَادَةَ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأَلْفَةِ بَيْنَهُمْ.

أشهد أنهم أنبياءك ورسلك إلي جميع خلقك.

ثم تأتي القبر وتستقبله وتكبر بإحدى عشره تكبيره، ثم تقول:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، رَبِّ الْخَلْقِ، وَإِلَيْهِ الْمَعَادُ.

□
اللَّهُمَّ هَذِهِ تُرْبَةٌ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ، طَهَّرْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاتَّخَذْتَهَا لِابْنِ نَبِيِّكَ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَرُسُلِكَ - مَنْ عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَنْ
لَمْ أَعْلَمْ - وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَفْضَلِ وَفَدِكَ الَّذِينَ قَسِمْتَ لَهُمُ الْوِفَادَةَ إِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَكَةِ مَا جِئْتُ لَهُ
مِمَّا أَرْجُو مِنْ تَحْطِيطِ الْخَطِيئَةِ عَنِّي.

□
اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ.

ثم كبر سبع تكبيرات، وتدنو قليلاً- ولا تلتفت ولا تُحد عينيك عن القبر؛ فإنه قبر الطيب، انتخبه الله لعلمه، واختاره بالخيره التي اختار بها أولياءه من قبله، ثم تقول:

□
آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ وَعَدَ رَبُّنَا حَقًّا، وَأَنَّ لِقَاءَهُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي
وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي؛ وَأَنَّهُ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الصُّدُورِ.

ثم تدنو وتكبر سبعاً، وتقول:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاظِرِ أَمْرُهُ، الصَّادِقِ وَعْدُهُ، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثم تقول:

□
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكِ، وَظَاهَرْتُ عَلَيَّ قَتَلْتَكِ، وَاتَّخَذْتُ وَلِيًّا غَيْرَكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءُكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءُكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ، وَخَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَسَفَرْتُهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ص: ٢١٥

ثم تكثر من التسييح والتحميد والتهليل، ثم تقول:

□ □ □
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَصْفِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَأَبْنَاءَ أَنْبِيَائِكَ لَعْنًا وَبِيلاً، وَأَحْلِلْ عَلَيْهِمْ نِقْمَتَكَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُونَ، كَمَا بَدَّلُوا كَلِمَاتِكَ، وَبَدَّلُوا كِتَابَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَكَ، وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ، وَتَظَاهَرُوا عَلَيَّ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ
عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ثم كبر ثلاث تكبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثم تقول:

سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (١).

ثم تصلى على النبي وعلى أمير المؤمنين وذريتهما، وتقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ، وَخَاتِمِ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ، وَأَمِينِكَ فِي بِلَادِكَ، كَمَا تَلَا كِتَابَكَ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ،
وَبَلَّغَ رِسَالَاتِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ أَكْرَمِ مَآبِهِ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَعَلَيَّ ذُرِّيَّتِهَا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَيَّ ذُرِّيَّتِهِمَا.

ص: ٢١٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَئِمَّتِنَا، أَوْلِيهِمْ وَآخِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَاسِيَتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسِيَتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَمَكَّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِنَفْسِكَ حَتَّى لَا تُدَانَ إِلَايَهُ كَى نَسْبِحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (١).

ثمُّ تُنادِيهِ وَتَقُولُ:

بِأَبِي وَأُمِّي وَلِمَدْرَسَةِ رَسُولِ اللَّهِ. بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ بَكَتَهُ لَطِيبٌ وَفَاتِهِ سِهَاءُ اللَّهِ وَأَرْضُهُ وَمَلَائِكَتُهُ. بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ ذَابَتْ لِحُبِّهِ كَبِدِي، وَعَلَى طَوْلِ وَتَرِهِ جِسْمِي.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَأَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فِي مَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَرْقَدِي.

ثمَّ تَقُولُ وَأَنْتَ مُسْتَلِمُ الْقَبْرِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَخْيَارِ، إِنِّي عُذْتُ بِكَ، فَافْكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثمَّ تَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَتُخْتَارُ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ، وَتَقُولُ:

ص: ٢١٧

آمَنَتْ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، اللَّذِينَ يَدُلُّونَ
نِعْمَتَكَ، وَخَالَفَا كِتَابَكَ، وَأَتَاهُمَا نَبِيِّكَ، وَصَدَّكَ عَنْ سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمَا نَارًا، وَأَجْوَافَهُمَا نَارًا، وَالْعُنُفُومَ لَعْنًا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ
نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أَوْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم وتقول:

أَنْتُمْ لَنَا سَيِّفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا (١).

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ، الْفَاتِحِ لِمَا عُلقَ، وَالْخَاتِمِ فِيمَا سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ أَجْمَعِينَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَى زُورِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

ص: ٢١٨

فَهَيِّنَا لَكُمْ كِرَامَةَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَأَرَاكُمْ الَّذِي تُحِبُّونَ؛ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثم تأتي القبر من قبل رأسه وتقول:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ مُتَّ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ، وَأَنَا أَتَوَالِي وَلِيِّكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مِينَ اتَّبَعِيكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَنْكَرَ حَقَّكَ عَلَى الضَّلَالَةِ؛ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ، وَأَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ.

ثم تضع خدك على القبر ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أَشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، أَطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، انْتَقِمِ لِلْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَعَانَ عَلِيَّ قَتَلَهُ أَوْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ فَالْعَنَهُ اللَّهُ الْحَقُّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم تقرأ على سيدي السلام وتقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، وَتَجَاوَزْ عَنَّا، إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَتِي وَلِإِخْوَتِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَاسْتُرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَشَفِّعْ لَنَا مُحَمَّدًا وَآلَهُ فِي ذُنُوبِنَا، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الوداع

إشاره

فإذا أردت وداعه فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّالِحِ الزَّكِيِّ، أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ أُحْيَيْتَ قُلُوبَ شِعْتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ.

سَيِّدِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا،

وَأَشْهَدُ أَنَّ لِلَّهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتِكَ، وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدْنِكَ. مَوْلَايَ، لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ مُعَزُّكَ، وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ،
هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى قَبْضِ نَفْسِي بِحَضْرَتِكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى أَنْصَارِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَهْلِ شَهَادَتِكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْحَافِينَ بِحُكْمِكَ، وَعَلَى زُورِكَ الْعَارِفِينَ بِحُكْمِكَ، وَعَلَى شَيْعَتِكَ الْمُسْتَبِصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنِّي وَمِنْ لِحْمِي وَدَمِي، وَمِنْ وَالِدِي وَأَهْلِي
وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِمَّنْ حَمَلْنِي الرَّسَالَهَ إِلَيْكَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْ زِيَارَةِ ابْنِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ.

□
اللَّهُمَّ أَقِمَّهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عِدْوَكَ، وَتُبَيِّرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنَّكَ
وَعَدْتَهُ ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

□
أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ أَبْنَاءِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَلَّى عَلَيْكُمْ وَعَدَّهُ، (وَأَرَوَّاحِكُمْ بِالْحَيَاةِ) (١)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢).

(الزيارة الثالثة والعشرون)

وهي التي ذكرها الشيخ المفيد في مزاره بقوله:

□
إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي، ثم اخلع ثياب سفرك واغتسل منه غسل الزيارة مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

ص: ٢٢٢

١- (١) - كذا في المصدر؛ ولعله تصحيف وأراكم ما تُحِبُّون كما يأتي في ص ٢٧٢، وكما ورد في موارد اخرى في زياره الشهداء عليهم السلام. انظر البحار: ١٦٠/١٠١ و ٢١٧ و ٣٤٠..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٥٢/١٠١-٢٥٦ ح ٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٣/٣ رقم ١١٥٠، وص ٣٥٩ رقم ١١٧٣، وص ٥٥٢ رقم ١٢٢٧، وص ٥٨١ رقم ١٢٤٩..

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصِيرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي إِلَيْهِ وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ إننا أنزلناه في ليلة القدر.

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثم توجه إلى المشهد - على ساكنه السلام - وعليك السكينة والوقار، وأنت متحف خاضع ذليل، تكبر الله تعالى وتحمده وتُسبحه وتستغفره، وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعاً، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِي بِهِ وَشَرَّفْتَنِي؛ اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَىٰ حَقِيقَةِ إِيمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (١).

ثم امش حتى تدخل إلى الصحن، فإذا دخلته فكبر أربعاً، وتوجه إلى القبلة وارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ، وَإِخِيرَكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيَارِهِ حَبِيبٍ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَحُطِّ عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَأَقْبَلْ حَسَنَاتِي.

ثم اقرأ الحمد، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وآية الكرسي، وآخر الحشر: لو أنزلنا إلى آخر السورة (٢).

ثم صل ركعتين تحية المشهد، فإذا فرغت وسبحت فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ

ص: ٢٢٤

١- (١) - المؤمنون: ٢٩..

٢- (٢) - الحشر: ٢١-٢٤..

شَيْءٌ مِنْ أَمُورِهِمْ، عَالِمٌ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، صَيَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَيَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَسَلَامُهُ وَسَلَامُ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَبَتُّمُ الصَّالِحَاتِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ آتٍ تُحْفَهُ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي بِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي، بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَمَلِي أَنْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي.

□
اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تُحَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرِضْوَانًا

تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي، وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَاتِي، وَطَرِيقًا لِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعِيَّ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي مَغْفُورًا، وَعَمَلِي مَقْبُولًا، وَدُعَائِي مُسْتَجَابًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّي، وَقَصِّدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِنًا فَارْضَ عَنِّي، وَارْحَمْ تَصَرُّعِي إِلَيْكَ وَلَا تُحَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

باب القول عند معاينه الجذث

ثم امش حتى تعين الجذث، فإذا عاينته فكبر أربعاً واستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٢٦

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِينَ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْمَنَ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرَدِّفِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الزَّوَارِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

باب القول عند الوقوف على الجذث

ثم امش حتى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحد المرسوم لك عند المعايينه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ ظَلَمْتِكَ، وَأُمَّهَ قَاتَلْتِكَ، وَأُمَّهَ قَتَلْتِكَ، وَأُمَّهَ أَعَانَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهَ خَذَلْتِكَ، وَأُمَّهَ دَعَتْكَ فَلَمْ تُجِبْكَ، وَأُمَّهَ بَلَغَهَا ذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، وَالْحَقَّهُمْ [اللَّهُ] (١) بِدَرَكِ الْجَجِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَاسْتَحَلُّوا

ص: ٢٢٨

حَرَمَكَ، وَالْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِيَّتِ نَبِيِّكَ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ، وَاسْتَدَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ.

□
اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ الْمُصْطَفِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ ضع (١) يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى إليه وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ لَمْ تَكُنْ أَدْرَكَتْ نُصْرَتَكَ يَدِي، فَهَا أَنَا ذَا وَافِدٌ إِلَيْكَ بِنَصْرِي (٢)، قَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصِيرِي وَبَدَنِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ، وَلِلْخَلْفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ مِنْ وُلْدِكَ؛ فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ثمَّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ.

ص: ٢٢٩

١- (١) - أثبتناه كما في التهذيب والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المزار الكبير والبحار..

أَكْرَمَتْهُ بِالشَّهَادَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً لِمَكَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأَعْذَرَ (١) فِي الدُّعَاءِ، وَبَدَلَ مُهَجَّتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشُّكَّ وَالرَّيْبِ إِلَى بَابِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ.

وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، تَرَى وَلَا تُرَى، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ عَزَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَأَسَخَطَكَ وَأَسَخَطَ رَسُولَكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَمَهُ الْأَوْزَارَ، وَالْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثُمَّ حَطَّ يَدَكَ الْيَسْرَى، وَأَشْرَ بِالْيَمَنِ مِنْهُمَا إِلَى الْقَبْرِ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، وَالنُّورِ وَالصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

يَأْبَى أَنْتَ وَأُمَّي، مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَمَا أَجَلَ

ص: ٢٣٠

مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِيعَتِكَ خَاصَّةً، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الظُّلُمَاتِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ، وَحُرِمْتَ، وَغُصِبْتَ، وَظَلِمْتَ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُجِدْتَ وَاهْتَضَمْتَ، وَصَبِرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ، وَدُفِعْتَ عَنِ حَقِّكَ، وَأُسْرِيَءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي، هَدَيْتَ وَقَمْتَ بِالْحَقِّ وَعَمِلْتَ بِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتِكَ مُفْتَرَضَةٌ، وَقَوْلُكَ الصِّدْقُ، وَدَعْوَتُكَ الْحَقُّ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبَّ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَعَمُودِهِ، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي،
وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي.

□ □
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صَادِقًا، وَقُلْتَ أَمِينًا، وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا؛ لَمْ تُؤَثِّرْ ضَلَالًا
عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بَاطِلًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُهُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ أَجْمَعُونَ، صَلَاةً كَثِيرَةً
مُتَّابِعَةً مُتْرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبْنَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَلَا نَفَادَ.

□ □
اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّهِ مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلَامًا، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ (١).

ص: ٢٣٢

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي [أنتَ] (١) وَأُمِّي زَائِرًا، وَافِدًا إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ (٢) [إلى] (٣) بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِينِي بِكَ سُؤْلِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَهُ، وَكُنْ لِي شَفِيعًا، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي، مُتَّصِلًا إِلَى رَبِّي مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، رَاجِيًا فِي مَوْقِفِي هَذَا الْخِلَاصَ مِنْ عِقُوبِهِ رَبِّي، طَامِعًا أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الزَّلَّلِ وَالرَّذَى. □

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ وَافِدًا إِلَيْكَ إِذْ رَغَبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِي، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصِيْرَحْتِي، وَعَلَيْكَ أَسِيفِي، وَلَكَ نَحْبَتِي وَزَفْرَتِي، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي، أَلْقَيْتُ رِحْلِي بِفَنَائِكَ، مُسْتَجِيرًا بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي.

وَأَتَيْتُكَ زَائِرًا أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلْبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ □

ص: ٢٣٣

١- (١) - من التهذيب والمصباح..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقية المصادر..

٣- (٣) - من المزار الكبير والمصباح والبحار..

الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا، وَبِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَيَّ مَراسِيهَا.

وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْ رَبِّي بِهَكَ يَا سَيِّدِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِي؛ فَلَا أُخَيِّنُ مِنْ بَيْنِ زُؤَارِكَ، فَقَدْ خَشِيتُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي.

وَلَا يَنْصِرِفَنَّ زُؤَارُكَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا بِالْعَطَاءِ وَالْحِبَاءِ، وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا، وَأَنْصِرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِذُنُوبِي، مَرْدُوداً عَلَيَّ عَمَلِي، فَذُخِّيْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي.

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي، مَا أَشْقَانِي وَأَخَيَّبَ سَعْيِي!

وَفِي حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِنَبِيِّ وَبِكَ يَا مَوْلَايَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي أَنْ لَا أُخَيَّبَ.

فَأَشْفَعُ لِي إِلَهِي رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ زُؤَارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ، وَيَحْبُونِي وَيُكْرِمُنِي وَيُتَحَفَّنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي وَتَضْرَعُنِي، وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ،

وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَّقِرًا بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛ فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فَأَعْطَنِي بِزِيَارَتِي (١) أَمَلِي، وَهَبْ لِي مُنَايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَيَّرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتْنَ وَالْأَعْرَاضَ، وَمِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيهِ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيهِ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيهِ، وَتُنَجِّيهِمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيهِ، وَوَفِّقْ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَيَّرَ مَا أُؤَمِّلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، وَخَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ، بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَتْ بِهِ وَوَفَّيْتَ، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَاقِينٍ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ.

ص: ٢٣٥

أنا يا مولاي وإيكم اللائدُ بك في طاعتِك، ألتمسُ ثباتَ القَدَمِ في الهِجرَةِ عندَك، وَكَمالَ المَنزِلَةِ في الآخِرَةِ بِكَ.

أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي زَائِراً، بِحَقِّكَ عَارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، مُوجِباً لِطَاعَتِكَ، مُسْتَيْقِناً فَضْلَكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالِهِ مَنْ خالفَكَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ آبائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطاهِرِينَ، أَلَا لَعَنَ اللهُ أُمَّهُ فَتَلَّتْكُمْ وَخالفَتْكُمْ، وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَكُمْ، وَغَضِبَتْكُمْ حَقَّكُمْ.

□
أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مَكْرُوباً، وَأَتَيْتُكَ مَغْمُوماً، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِراً إِلَى شِفاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلَيَّ مِنْ أَتائِهِ، وَأَنَا زائِرُكَ وَمَوْلَاكَ، وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ، وَالْحالُ بِفِئائِكَ، وَلِي حَوائِجٌ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ فِي نُجْحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضائِ حَوائِجِي كُلِّها، وَقَضائِ حاجَتِي العُظْمى □ - الَّتِي إِنْ أَعْطانيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعَنِي، وَإِنْ مَنَعَنِيها لَمْ يَنْفَعَنِي ما أَعْطاني - فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلَى، وَالْمِنَّةِ عَلَيَّ بِجَميعِ سؤْلِي، وَرَغْبَتِي وَشَهَوَتِي، وَإِرادَتِي وَمُنائِي، وَصَرَفِ جَميعِ

المكروه والمحذور عني، وعن أهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم عليّ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم ارفع رأسك وقل:

الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيّه، ورزقني معرفه فضله، والإقرار بحقه، والشهادة بطاعته ربنا آمنا بما أنزلت وأتبعنا الرسول فاكْتُبنا مع الشاهدين (١).

السلام عليك يا ابن رسول الله، لعن الله قاتليك، ولعن خاذليك، ولعن ساليك، ولعن من رماك، ولعن من طعنك، ولعن المعينين عليك، ولعن السبائرين إليك، ولعن من منعك شرب ماء الفرات، ولعن من دعاك وغشك وخذلك، ولعن الله ابن آكله الأكباد، ولعن الله ابنه الذي وترك، ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحببيهم ومن أسس لهم، وحشا قبورهم ناراً، والسلام عليك - بأبي أنت وأمي - ورحمة الله وبركاته.

ثم انحرف عن القبر، وحول وجهك إلى القبلة وارفع يديك إلى السماء وقل:

اللهم من تهيأ وتعباً وأعد واستعد لوفاده إلي مخلوق، رجاء

ص: ٢٣٧

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

رَفِيدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَالِيكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهَيَّبَتِي وَتَعَبَّتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَيَفْرِي، وَإِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ، فَلَا تُزِدْنِي خَائِبًا؛ فَالِيكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ، وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ.

مَوْلَايَ، فَقَدْ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَقَطَعْتَ حُجَّتِي، وَابْتَلَيْتَ بِخَطِيئَتِي، وَارْتَهَنْتَ بِعَمَلِي، وَأَوْبَقْتَ نَفْسِي، وَوَقَفْتَهَا مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِّئِينَ عَلَيْكَ، التَّارِكِينَ أَمْرَكَ، الْمُعْتَرِّينَ بِكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ؛ وَقَدْ أَوْبَقْنِي مَا كَانَ مِنْ قَيْحِ (١) جُرْمِي، وَسُوءِ نَظْرِي لِنَفْسِي، فَارْحَمْ (٢) تَضَرُّعِي وَنَدَامَتِي، وَأُفْلِنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ

ص: ٢٣٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في التهذيب والمزار الكبير والبحار..

عَبَرْتِي، وَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَيَا حَسَنَكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ جُزْمِي؛ فَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي،
فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُتَقَرِّبٌ بِذَنْبِي، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مَنِّي.

يَا سَيِّدِي، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَنَفْسَ كَرْبِي، وَأَرْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي، وَأَسْأَلُ فِي عَمَلِي مَا كَانَ مِنِّي، وَوُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وِلِيِّكَ، وَذُلِّي بَيْنَ
يَدَيْكَ.

فَمَأْتِ رَجَائِي وَمُعْتَمِدِي، وَظَهْرِي وَعُمْدَتِي، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَتَقْبَلْ عَمَلِي، وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَلَا تُخَيِّبْنِي، وَلَا تَقْطَعْ
رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي.

□
اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (١)، يَا رَبِّ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا
تُخْلِفُ

ص: ٢٣٩

المِيعَادَ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ فَقَدْ سَأَلْتُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، وَرَغِبَ الرَّاعِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي وَلَا تَقْطَعَ رَجَائِي، فَعَرَّفَنِي الإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسوره يس، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسوره الرحمن؛ فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ومجد الله كثيراً، واستغفر لذنبك، وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ (مُؤْمِنِينَ بِهِ، مُسْلِمِينَ لَهُ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ، عَارِفِينَ بِحَقِّهِ، مُقَرِّينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَهُ، عَارِفِينَ) (١) بِالهُدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَوْلِي بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي، وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ، وَأَثْبَتْنِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ.

ص: ٢٤٠

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتِكَ كُفْرًا، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، يَا عَظِيمٌ تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجِلْ عَلَيْهِمْ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. يَا كَرِيمٌ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ، وَعَالِمٌ بِمَا أُوتِيَ إِلَى أَهْلِ صِلَاوَاتِكَ وَأَجْبَائِكَ، مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ؛ وَلَوْ شِئْتَ لَأَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاهٍ وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ، فَأَسَدِ كَنْتَهُمْ أَرْضَكَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوْهِ، وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ، وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ، فِي عَذَابٍ وَوَثَاقٍ، وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالْإِحْرَاقِ، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ، وَغَسِيلِينَ وَزُقُومٍ وَصَدِيدٍ، مَعَ طَوْلِ الْمُقَامِ أَيَّامَ لَظَى، فِي سَقَرٍ الَّتِي لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُّ، فِي الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ [أنت] (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ

ص: ٢٤١

نَبِيِّ، وَعَلِيِّ إِمَامِي؛ وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفَ الْبَاقِيَ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ - أَيْمَتِي؛ بِهِمْ أَتَوَلَّى، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثَلَاثًا -.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشُدُكَ بِأَيْوَانِكَ (١) عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعِدْوِكَ وَعَدُوِّهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ - ثَلَاثًا -.

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

يا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمِذَاهِبُ، وَتَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبْتُ، وَيَا بَارِيَّ خَلَقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَن خَلْقِي غَتِيًّا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثَلَاثًا -.

ص: ٢٤٢

١- (١) - قال المجلسي: كذا في النسخ، والمعهود في كتب اللغة: بوأيك. ولعله تصحيف، وإن احتمل أن يكون الإيواء أيضاً بهذا المعنى «ملاذ الأخيار: ١٦٣/٩». والوأي: الوعد..

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

يا مُنِذِلَ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثم قل: يا حَنَّانُ، يا مَنَّانُ، يا كاشِفَ الكُربِ العِظامِ - ثلاثاً -.

ثم عد إلى السجود وقل: شكراً - مائة مره - وسل حاجتك.

باب زياره على بن الحسين عليهما السلام

ثم امض إلى عند الرجلين، فقف على على بن الحسين عليهما السلام وقل:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ - يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عِتْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَعَذَّبَ
اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

باب زياره الشهداء

ثم أومئ إلى ناحيه الرجلين بالسَّلام على الشهداء - فإنهم هناك - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ وَأَنْصَارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ، وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضَعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى
لَقِيتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ، وَنُصِرَهُ كَلِمَةَ اللَّهِ تَعَالَى التَّامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

أَبَشِرُوا - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - بِوَعْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارًا مَا وَعَدَكُمْ، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مَنَاجِ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ؛ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُجِبُونَ.

باب زياره العباس بن علي

صلوات الله عليه

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليهما السلام، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ

فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرْوُحُ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنِّصَّةِ يَحَهُ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

□
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعْمَ
عَقَبَى الدَّارِ.

□ □ □ □
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ
الْفِرَاتِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ.

□
جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ. إِنِّي بِكُمْ وَيَا يَا بَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ.

□
قَتَلَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَعْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيَّ عَلَيْهِ (١) الْيَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحَةُ حُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ،
الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ [الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى] (٢) جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلاةَ
أَمْرِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ،
وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَسَ بِحِمْهَا مَنَزِلًا، وَأَفْضَلَ لَهَا غُرْفًا؛ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

ص: ٢٤٦

١- (١) - أثبتناه كما في بقية المصادر..

٢- (٢) - من كامل الزيارات..

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ.

□
فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

□
ثُمَّ انْحَرَفَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ وَادَعَ اللَّهُ كَثِيرًا؛ وَقَالَ عَقِيبَ الرُّكْعَاتِ:

□
اللَّهُمَّ صِدْقٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ عُدَّ إِلَى الضَّرِيحِ فَقَفَّ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: ٢٤٧

١- (١) - روى ابن قولويه زياره العباس بن علي عليه السلام في كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١ بإسناده عن أبي حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام إلى قوله أرحم الراحمين مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣٠/٣ رقم ١٢١١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيَّةَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ القَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمُ إِيمَانًا، وَأَقْوَمِهِمُ بِيَدَيْنِ اللَّهِ، وَأَحْوَطِهِمُ عَلَى
الإِسْلَامِ.

□ □ □ □ □
أَشْهَدُ لَقَدْ نَصِيحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنَعِمَ الأَخُ المُوسَى، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ
اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الإِسْلَامِ، فَنِعَمَ الصَّابِرُ المُجَاهِدُ، المُحَامِلُ النَّاصِرُ، والأَخُ الدَّافِعُ عَنِ أَخِيهِ، المُجِيبُ
إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الجَزِيلِ، وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَاءِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَذْرَجْنِي إِدْرَاجَ المُكْرَمِينَ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَائِكَ مُنْجِحًا قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ، وَسَتَرَ العُيُوبِ، وَكَشَفَ الكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ
التَّقْوَى، وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

□
أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرَعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

□ □ □
أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَزْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ
وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامَ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وداع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وتخير من الدعاء ماشئت (١).

ص: ٢٤٩

١- (١) - روى ابن قولويه وداع العباس بن عليّ عليه السلام إلى هنا في كامل الزيارات: ٢٥٨ ب ٨٦ ح ١ بإسناده عن أبي حمزه
الشمالي عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير. عنه البحار: ٢٧٨/١٠١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٥٨٨/٣ رقم ١٢٥٥..

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاة فيه والزياره والدعاء، وليكن رحلك بنينوى أو الغاضريه، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات الله عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتي القبر فتقف عليه كوقوفك في أول الزياره، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أُوَانُ انصِرَافِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ حُذْتُ بِنَفْسِي لِلْحِدَاثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي، وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي (١).

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ كَرْبِي.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي.

ص: ٢٥٠

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْرَأَكَ عَلَيَّ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَ كُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقَ فَوْهَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَبِيبِ اللَّهِ وَصِدْقِ فَوْتِهِ، وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمَسْبُوحِينَ الْمُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَيِّلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَعَلَى مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ، وَأَزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، [اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعُودَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِكَثْرَةِ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا،

ص: ٢٥٢

وَلَا يَأْقَلِيلُ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمَلَأُ صِدْرِي هَمُّهُ؛ وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غَنَى عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَزُورَاقِبِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمَّ ضع خَدَّكَ الأيمن على القبر مرّه والأيسر مرّه وألحَّ في الدعاء والمسأله(١).

باب وداع الشهداء رحمه الله عليهم

إشاره

ثمَّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ، وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَيَّ نَصْرِهِمْ (٢) ابْنَ بِنْتِ نَيْبِكَ،
وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

أَسْتَوِدُّكُمْ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

ص: ٢٥٣

١- (١) - روى ابن قولويه وداعه عليه السلام في كامل الزيارات: ٢٥٤ ب ٨٤ ح ٢ بإسناده عن أبي حمزه الثمالي عن الصادق عليه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُؤلَّ وجهك عن القبر حتى تخرج..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الكامل والتهذيب..

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ، وَاخْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (١)

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معايتتك، وقف قبل الباب متوجهاً إلى القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَيِّمِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سِعْيِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي، وَلَا تُجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بِيَرًّا وَتَقْوَى، وَعَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا.

وَوَسَّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا عَاجِلًا، صَبِيًّا صَبِيًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْ مَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (٢) فَمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، فَإِنِّي ضَعِيفٌ

ص: ٢٥٤

١- (١) - أورد ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٥٩ ب ٨٧ وداع الشهداء بقوله: تقول: «اللَّهُمَّ لا تجعله» إلى هنا مثله..

٢- (٢) - النساء: ٣٢..

فَضَاعِفْ لِي، وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادَكَ أَوْفَرَ النَّصِيْبِ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ يَرَى النَّاسُ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ.

وَارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاهِ خَلْقِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنًّا غَيْرَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَحَبَّ وَفِدَكَ وَزُورِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَاقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي وَعَفَوْتَ لِي وَرَضَيْتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَاعْفُ لِي وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوْانُ انْصِرَافِي - إِنْ كُنْتَ أَدْنَتْ لِي - غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا عَنِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ

مِنِّي، وَالْبَسِيْنِي وَإِيَاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ، وَكَفَيْنِي مَوْوَنَةَ نَفْسِي، وَمَوْوَنَةَ عِيَالِي، وَمَوْوَنَةَ جَمِيْعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَمَا نَكَ وَلِيُّ ذَلِكُ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأَعْطِنِي جَمِيْعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (١).

(الزيارة الرابعة والعشرون)

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا، قال:

إذا أتيت باب القُبه فاستأذن وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيْرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٢٥٦

١- (١) - مزار المفيد: ٩٩-١٣٢. ونقلها الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام: ٥٦/٦-٧٠ عن مناسك الزيارات للشيخ المفيد من قوله «فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٥/٣ رقم ١١٤٤، وص ٣٦٣ رقم ١١٧٤، وص ٥٤٧ رقم ١٢٢٦..

٢- (٢) - الأعراف: ٤٣..

يا أمير المؤمنين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا فاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيَّ مولانا أبا مُحَمَّدٍ
الحَسَنِ الرَّكِيِّ، ابنِ عَلِيِّ أميرِ المُؤمِنِينَ.

□
السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيَّ الأئمَّةِ مِنْ وُلَدِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ وَصِيَّ أميرِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ
الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ملائِكَهَ اللَّهُ المُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ملائِكَهَ اللَّهُ المُقِيمِينَ بِهَذَا المَشْهَدِ الشَّرِيفِ، السَّلامُ
عَلَيْكُمْ مِنِّي أبداً ما بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

□
السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ رَسولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، المُقَرَّبُ بِالرَّقِّ، وَالتَّيارِكُ لِلخِلافِ عَلَيْكُمْ، والمِوالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعادِي
لِعَدُوِّكُمْ فَصَدَّ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلى اللَّهِ وَإِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

□ □
أَدْخُلْ يا رَسولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يا أميرِ المُؤمِنِينَ، أَدْخُلْ يا سَيِّدَ الوَصِيَّيْنَ، أَدْخُلْ يا فاطِمَةَ سَيِّدَةَ العالَمِينَ،
أَدْخُلْ يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدِ الحَسَنِ، أَدْخُلْ يا مَولايَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يا مَولايَ يا ابنَ رَسولِ اللَّهِ.

□
الحَمْدُ لِلَّهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ادخل وقف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكُكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكُكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ، الطَّيِّبَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَطَهَّرْتَهَا، وَفَضَلْتَهَا عَلَيَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتَ فِيهَا أئِمَّةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكُكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ (١)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٥٩

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ
شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ
شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بِنِ مُوسَى، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ
شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ (١)، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، [كُلَّهُ]، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٤١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ الْحُجَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، وَابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالِدِّ لِي عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيَّمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَالْمُؤَلِّيَ لِأَمْرِهِ، وَالْمُؤْتَمَنَ عَلَى سِرِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمَلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسِيًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ وَيُنْجِزَ وَعْدَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَسْتَخْلِفُهُمْ فِيهَا حَتَّى يَعْبُدُوهُ بَعْدَ الْخَوْفِ آمِنِينَ، وَبَعْدَ الرَّجَاءِ مُتَيَقِّنِينَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوَّلِ خَلْقِ اللَّهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالْعَالَمِينَ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

□ □
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَلَمْ تَخْشَ أَحَدًا غَيْرَهُ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ خَالِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ مِنْ بَيْتِي، وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ سَابِقٌ لَكُمْ
فِي مَا مَضَى، وَذَلِكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِي مَا يَبْقَى.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطَيِّبَتِكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرْتُ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، مَنَّا مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً.

□
وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي فِي آخِرَتِي وَمَثْوَايَ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّمَ لِي ذَلِكَ.

□
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ بَلَّغَهَا ذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ، وَزَاغُوا عَنِ أَمْرِكَ، وَأَذَوْا رَسُولَكَ، وَضَلُّوا عَنِ سَبِيلِكَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنَا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَهُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا لَا يُعَدَّبُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَيُنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَمِلْ إِلَى الرَّأْسِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَتَرَ اللَّهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَيَكُنْ فِي الْخُلْدِ فَاقْشَعَرْتُ لَهُ أَظْلُهُ الْعَرْشِ، وَبَكَتُ لَكَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَنَصِيحَتَهُ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَبَاتِ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلِيٌّ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ عَلِيٌّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلِيٌّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلِيٍّ بَاطِلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَأَنَّكَ الصِّدِّيقُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ.

□
أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَابْنَ رَسُولِهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِمًا بِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِلُّكَ عَلَيْهِ، كَمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فِي مَحْضَرِنَا هَذَا وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الضَّرِيحِ وَقُلْ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُوَالٍ لَوْلِيَّكَ، وَمُعَادٍ لِعِدْوِكَ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَيَا يَا بَيْتَكُمْ مُوقِنٌ فِي شَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لَكَ سَلِيمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكَ تَبِعٌ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ خَائِفًا فَا مَنِّي، وَمُسْتَجِيرًا بِكَ فَا جِزْنِي.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ. يَا مَوْلَايَ، فَكُتِبَ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَمِيثَاقًا أَنِّي أَتَيْتُكَ آخِذًا بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، أَنْتَ وَبَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَالشَّهِيدِ التَّقِيِّ،

الرَّضِيِّ الرَّكِيِّ، الهادي المهدي، إمام المتقين، وخير أسباط المرسلين.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ وَابْنُ نَبِيِّكَ، وَصَيْفِيكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، وَحَبِيبُكَ وَابْنُ حَبِيبِكَ، وَنَجِيكَ، الْقَائِمُ بِقِسْطِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّىٰ خَذَلْتَهُ أُمُّهُ نَبِيِّكَ، وَجَحَدْتَهُ حَقَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعَلِّي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُنِيرُ بِهَا وُجُوهُ أَوْلِيَائِهِ وَشَيَعَتِهِ، وَتَلْعَنُ بِهَا مَنْ نَصَبَ لَهُ حَزْبًا، وَجَحَدَ لَهُ حَقًّا، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قبل الضريح، وانحرف إلى القبلة وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك، وادعُ الله كثيراً، واستغفر لذنبك ولاخوانك المؤمنين؛ ثم قم وامض فسلم على علي بن الحسين، وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليهم السلام.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

وكَلَّمَا زَرْتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ فَانْكَبِي عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلِهِ وَقُلِي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَيِّفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ

ص: ٢٤٧

الظالمين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا سَدِيمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ؛ فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالِهِ، وَإِنْ أَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

□ □
لَا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ. وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(١).

(الزيارة الخامسة والعشرون)

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تقف على قبره وتقول:

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَدِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبِ، وَقَرِينَ الْمَصِيبِ الرَّائِبِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَفُتِلَتْ مَظْلُومًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكَ مَهْجورًا.

ثم تنكب على القبر فتقبله وتضع خديك عليه، ويُجزيك أن تقول:

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٤٢/١٠١ ح ٤٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٩/٣ رقم ١١٤٦، وص ٣٧٥ رقم ١١٧٥، وص ٥٨٤ رقم ١٢٥١..

٢- (٢) - المقنعه: ٤٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٣ رقم ١١٧٦..

وهي التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسَّبِطِ السَّعِيدِ، أَبِي الْأُئْمَةِ، وَابْنِ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمَقْتُولِ، السَّيِّدِ سَبِطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبَتُولِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ الْوَزِيرِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ،
الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِمَامِ الْهُدَى وَأَهْلِ السُّنَّةِ، الْقَائِدِ الرَّائِدِ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ، وَالرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ، كَمَا عَمَلَ
بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغَ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ إِيمَانِكَ.

قَاتَلَ فِيكَ عِدُوَّكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ
وَالْكِتَابَ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَاتَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَحْمُودًا، وَمَضَى إِلَيْكَ شَهِيدًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَجَاهَدَ
فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَضَاعِفِ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابَ وَشَرَّ الْمَأْوَى، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَضَى مَرِحُومًا يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُتَعَمَّدِ، وَقَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَوَاتٍ تُشَرِّفُ بِهَا مَقَامَهُ، وَتُضَاعِفُ بِهَا إِكْرَامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ الْمُكْرَمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي الْمُقَرَّبِينَ، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَلِيلَةَ. وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (١).

ص: ٢٧٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٣ رقم ١١٧٧..

□
روى ابن قولويه فى كامل الزيارات وداعاً عاماً للإمام الحسين عليه السلام بإسناده عن يوسف الكناسى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسين بن على عليهما السلام فقل:

□ □ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسِيَّتُودِعُكَ اللَّهُ وَأَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ.

□
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عِدُوَّكَ، وَتُبَيِّرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ وَعِيدْتَهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءَ، جَاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.
□
أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ

وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ، لَا يَأْكُثِرُ تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَلَا يَاقُلَالٍ يَضُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صِدْرِي هَمُّهُ؛ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٧٢

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥٢ ب ٨٤ ح ١؛ عنه البحار: ٢٨٢/١٠١ ح ٣. وفي الفقيه: ٥٩٧/٢ ح ٣٢٠٣ عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله يا أرحم الراحمين باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧٢/٣ رقم ١٢٤٠..

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروى عن الباقر عليه السلام

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عميرة وصالح بن عُقبه جميعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمي، و محمد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبه عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألف حجّه، وألفى ألف عمره، وألفى ألف غزوه؛ وثواب كلّ حجّه وعمره وغزوه كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّه الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان فى بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأوماً إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين - يفعل ذلك فى صدر النهار قبل الزوال -، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره

مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلّقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك، والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع ولّيه الإمام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجه فافعل فإنه يوم نحس لا تُقضى فيه حاجه، وإن قُضيت لم يُبارك له فيها، ولم ير رُشداً. ولا تدخرن لمنزلك شيئاً، فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يُبارك له فيما يدخره، ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجه، وألف ألف عمره، وألف ألف غزوه، كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبه كلّ نبيّ ورسول وصديق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عُقبه الجهني وسيف بن عميره: قال علقمه بن محمّد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرتّه من قريب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام.

قال: فقال: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنه، ومحا عنك ألف سيئه، ورفع لك مائه ألف ألف درجه، وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلفى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول، وزياره من زار الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قتل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يا أبا عبد الله، لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض.

فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم، وأزالته عن مراتبكم التي

رَبِّكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ.

يا أبا عبد الله، إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة.

فلعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بنى أمية قاطبة، ولعن الله ابن مرجان، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمرا، ولعن الله أمه أسرجث والجمث وتهيات لقتالك.

يا أبا عبد الله، بأبي أنت وأمي، لقد عظم مصابي بك، فأسأل الله الذي أكرم مقامك أن يكرمني بك ويرزقني طلب تارك مع إمام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله.

اللهم اجعلني وجيهاً عندك بالحسين في الدنيا والآخرة.

يا سيدي يا أبا عبد الله، إني أتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله، وإلى أمير المؤمنين، وإلى فاطمة، وإلى الحسن، وإليك - صلي الله عليك وسلم وعليهم - بمواليتك يا أبا عبد الله، وبالبراءة من أعدائك، ومن قاتلك ونصب لك الحرب، ومن جميع أعدائك،

وَبِالْبِرَاءِ مِمَّنْ أَسَسَ الْجَوْرَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُيَانَهُ، وَأَجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاهِ وَلِيِّكُمْ، وَالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ التَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ، وَالْبِرَاءِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.

إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِنِي بِمُصَابِي بَكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابًا بِمُصِيبِهِ.

أَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبِهِ، مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ!

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي لِهَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ، وَابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ عَلِيِّ لِسَانِ نَبِيِّكَ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ، وَعَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مائة مره:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ أَعْدَاءَهُ عَلِيًّا قَتَلَهُ وَقَتَلَ أَنْصَارِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعًا.

ثم قل مائه مرّه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيَّدَا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مرّه واحده:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ وَأَبَاهُ، وَالْعَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ، وَبَنِي أُمَّيَةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد سجده تقول فيها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَيَّ مُصَابِيهِمْ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَظِيمٍ مُصَابِي وَرَزَيْتِي فِيهِمْ.

ص: ٢٧٩

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال علقمه: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا علقمه، إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى (١).

(الزيارة الثانية)

وهذه الزيارة قد رواها الشيخ الطوسي أيضاً في مصباح المتهجد عن صالح بن عقبه وسيف بن عميره عن علقمه بن محمد مع اختلاف، فلذلك تأتي بروايته أيضاً مع دعاء رواه بطريق آخر يُدعى به بعد هذه الزيارة، قال:

قال صالح بن عقبه وسيف بن عميره: قال علقمه بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومات من بُعد البلاد ومن داري بالسَّلام إليه.

ص: ٢٨٠

١- (١) - كامل الزيارات: ١٧٤-١٧٨ ب ٧١ ح ٨؛ عنه البحار: ٢٩٠/١٠١ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٢ باختلافٍ يسير سيأتي ذكرها لاحقاً بعنوان الزيارة الثانية. وكذا في مصباح الزائر: (ط: ٢٦١-٢٧٢)، والبلد الأمين: ٢٦٩ مراسلاً عن الباقر عليه السلام، والمزار الكبير: ٦٩٩ (ط: ٤٨٠)، ومصباح الكفعمي: ٤٨٢، ومزار الشهيد: ١٧٨ من غير إسناد، إلى قوله «دون الحسين عليه السلام». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٨/٣ رقم ٨٧٢، وص ٣٨٤ رقم ١١٧٨..

قال: فقال لى: يا علقمه، إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومى إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول؛ فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم فى درجاتهم، ولا تعرف إلا فى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زياره كل نبي وكل رسول، وزياره كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

الزيارة:

إشارة

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن فاطمة سيده نساء العالمين، السلام عليك يا نار الله وابن تاره، والوتر الموتر؛ السلام عليك وعلى الأرواح التى حلت بفنائك، عليكم منى جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

يا أبا عبد الله، لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا، وعلى جميع أهل الإسلام، وجلت وعظمت مصيبتك فى السماوات على جميع أهل السماوات؛ فلعن الله أمه أسست أساس

الظلم والجورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يا أبا عبد الله، إني سلمت لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة، ولعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بني أمية قاطبة، ولعن الله ابن مرجان، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمرا، ولعن الله أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَنَقَّبْتُ لِقِتَالِكَ.

يا أبا أنت وأمي، لقد عظم مصابي بك؛ فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يا أبا عبد الله، إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله، وإلى أمير المؤمنين، وإلى فاطمة، وإلى الحسن، وإليك، بمواليتك (وإلى البراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب) (١)، وإلى البراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم.

ص: ٢٨٢

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تُعَمُّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاهِ وَلِيِّكُمْ، وَيَا بَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ، وَيَا بَرَاءَةَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.

□
إِنِّي سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ؛ فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ.

□
وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِينِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزَقِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي □ هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لِهَذَا يَوْمٍ تَبَرَّكَتْ بِهِ بُنُو أُمَّيَّهَ، وَابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٍّ لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أبا سَفِيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ - عَلَيْهِمُ مِنَكَ اللَّعْنَةُ أَيَّدَ الْأَبْعَدِينَ -، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول مائه مره:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلِيٍّ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلِيٍّ قَتَلَهُ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً - يقول ذلك مائه مره -.

ثم يقول:

ص: ٢٨٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيْدَاءَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، (وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)، (١) وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. يقول ذلك مائة مره.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشَمْرَاءَ، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يسجد ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيَّ مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَظِيمَ رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مُهَجَّهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٨٥

قال علقمه: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغرى - بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام - فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرها أمير المؤمنين، وأوماً إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودع؛ وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَيْرِيخَ الْمُسْتَصْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ السَّتْوِيِّ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ

لا- تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِنَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهْمَ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أَخَافَ شَرَّهُ، وَمَكَّرَ مَنْ أَخَافَ مَكْرَهُ، وَبَغَى مَنْ أَخَافَ بَغْيَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَهُ مَنْ
أَخَافَ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكَّرَ الْمَكْرَهُ.

□
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

□
اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنِهِ لَا تَجْبِرُهَا.

□
اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُسْبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاحَ لَهُ،
وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَآكُفْنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي
لَا- كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا- مُفْرَجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا- مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ
سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلَجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي
وَمَهْرَبِي وَمَلَجَائِي

وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَسَلُّ وَأَتَشْفَعُ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عِدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَهُ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِمَا مَوْوَنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيكما مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيْدَاءَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَ لَا فَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ أَمْنِي مِمَّا تَهَمُّ، وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ، وَ اخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَ مُتَوَسِّلًا- إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمَا، وَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَ مُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ، - وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا (١) مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ، وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، وَ تَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءُكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدُّعُكُمَا اللَّهُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا.

انصِرْفَتْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ، وَ أَنْتَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَ سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ اصْبُلْ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ص: ٢٩٠

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِيًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ
عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا خِيْبَتِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي
زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنَّ علقمه بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام؛ إنَّما أتانا
بدعاء الزيارة؟! □

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند
الوداع - بعد أن صلّى كما صلينا، وودّع كما ودّعنا - ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: □

تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به، فإنّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو
بعد أن زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت، ولا يخيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونه بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا
الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان، قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذا الزيارة من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعتة في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عنى خائباً، وأقبله مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجَنَّة والعق من النار، وشفّعتة في كل من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول الله، أرسلنى إليك سروراً وبشراً لك، وسروراً وبشراً لعلّى وفاطمة والحسن والحسين، وإلى الأئمة من وُلدك إلى يوم القيامة، فدام يامحمد سرورك وسرور على وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه، والحمد لله (١).

ص: ٢٩٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٣-٧٨٢، عنه البحار: ٢٩٣/١٠١ ح ٢ وص ٢٩٦ ح ٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٣) مثله. ورواه فى المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارات التي رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمر المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٣ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧..

وهي التي رويت في مزار قديم عن علقمه بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أراد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشوراء - وهو اليوم العاشر من المحرم - فيظل فيه باكياً متفجعاً حزيناً، لقي الله عز وجل بثواب ألفي حجة وألفي عمره وألفي غزوه؛ ثواب كل حجة وعمره وغزوه كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمه بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، فما يصنع من كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان في ذلك اليوم - يعني يوم عاشوراء - فليغتسل من أحب من الناس أن يزوره من أقاصي البلاد أو قريبتها، فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطح داره فيصلّي ركعتين خفيفتين، يقرأ فيهما سورة الإخلاص، فإذا سلّم أو ما إليه بالسّلام، ويقصد إليه بتسليمه وإشارته وتبته إلى الجهة التي فيها أبو عبد الله الحسين صلوات الله عليه، ثم تقول وأنت خاشع مستكين:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ

النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ، وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَنِي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ
الَلَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

□ □
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

□ □
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ، وَتَرَكْتُ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتْ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَقَتْ إِلَيَّ
أَذِيَّتِكُمْ وَتَحِيْفِكُمْ، وَجَارَتْ ذَلَّتْكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ. بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ - يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَيْمَتِي - مِنْهُمْ
وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوْلَى مَقَامِكُمْ وَشَرَّفَ مَنَزِلَتِكُمْ وَشَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالْإِثْمَامِ بِكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.

□ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَبَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مِرْوَدَتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِشَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ.

□ وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

□ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صِيْلَةٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ (١) فِيهِ النُّقْمَةَ وَتُنزِلُ فِيهِ اللَّعْنَةَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ، وَعَلَى آلِ يَزِيدَ، وَعَلَى آلِ زِيَادٍ، وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، وَالشُّمْرِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفَعَلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْنَا كَثِيرًا، وَأَصْدِلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَأَسْكِنُهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ، وَكُلِّ غَاصِبٍ، وَكُلِّ جَاحِدٍ، وَكُلِّ مُشْرِكٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرَوَانَ جَمِيعًا.

اللَّهُمَّ وَضَعُفُ غَضَبِكَ وَسَخَطُكَ وَعَذَابُكَ وَنِقْمَتُكَ عَلَى أَوْلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

ص: ٢٩٤

اللَّهُمَّ وَالْعَنْ أَوْلَ ظَالِمِ ظَلَمِ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنْ اللَّهُمَّ الْعَصَابَةَ الَّتِي نَارَلَتْ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبْتَهُ، وَقَتَلْتَ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَتَيْعَتَهُ وَمُجِبِّيَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنْ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ، وَسَدَبُوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ.

اللَّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَوَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَأَسَاكَ بِنَفْسِهِ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا، وَرُوحًا وَرِيحَانًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيَا [ابْنَ] (١) سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ

ص: ٢٩٧

السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّهٌ وَسَلَامًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّهً وَسَلَامًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَحْسَنَ اللَّهُ لَمَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أرواحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. أَحْسِنَا اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمُ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ اسجد وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ جَمِيعٌ مَا نَابَ (١) مِنْ خَطْبٍ، وَ لَمَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ كُلُّ أَمْرٍ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهْمَاتِ بِخَيْرَتِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، وَ ذَلِكَ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ الْفَضْلِ الْكَثِيرِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ الْمَقَامَ الْمَشْهُودِ، وَ الْحَوْضَ الْمَمْرُودِ، وَ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ وَاسِيَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ يَدُلُّوهُ دُونَهُ مَهْجُهُمْ، وَ جَاهِدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَائِكَ، وَ تَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ، وَ خَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٢٩٩

١- (١) - أثبتناه كما في المستدرک..

٢- (٢) - المزار القديم: ٢٧٦-٢٨٢ (مخطوط)، عنه المستدرک: ٣٠٨/١٠ ح ٥، و ص ٤١٢ ح ١٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣/٣٩٧ رقم ١١٨٠..

(الزيارة الرابعة)

□ □
وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن - ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط -، فقلت: يا ابن رسول الله، مم بكاؤك؟ لا أبكي الله عينيك.

فقال لي: أوفى غفله أنت؟ أو ما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قُتل في مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

قال: صومه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كمالاً، وليكن إفاطارك بعد صلاة العصر بساعه على شربه من ماء؛ فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيئات عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانكشفت الملحمة عنهم، ومنهم في الأرض ثلاثون صريعاً في مواليتهم، يعز علي رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم؛ ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم.

□ □
قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال: إن الله جل ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك - يعني يوم العاشر من المحرم - في تقديره، ولكل منهما شرعه ومنهاج.

يا عبد الله بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتي به في مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهره فتلبسها وتتسلَّب.

قلت: وما التسلَّب؟

قال: تحلُّل أزرارك و تكشف عن ذراعيك - كهيئته أصحاب المصائب -، ثم تخرج إلى أرض مُقفره أو مكان لا يراك [به] (١).
أحد، أو تعمد إلى منزل خالٍ أو في خلوه منذ حين يرتفع النهار، فتصلِّي أربع ركعات تُحسن ركوعهنَّ وسجودهنَّ، وتسلِّم بين كلِّ ركعتين، تقرأ في الرُّكعه الأولى سورة الحمد و قل يا أيُّها الكافرون، وفي الثانيه الحمد و قل هو الله أحد، ثم تصلِّي ركعتين اخريين تقرأ في الأولى الحمد وسوره الأحزاب، وفي الثانيه الحمد و إذا جاءك المنافقون أو ما تيسر من القرآن، ثم تسلِّم.

□
وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين - صلوات الله عليه - ومضجعه فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه [من ولده وأهله، وتسلِّم وتصلِّي عليه،] (٢) وتلعن قاتليه وتبترأ من أفعالهم، يرفع الله عزَّ وجلَّ لك بذلك في الجنّه من الدرجات، ويحطّ عنك السيئات.

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو (٣) أيّ شيء كان - خطوات تقول:

ص: ٣٠١

١- (١) - من المتهجّد والوسائل والبحار..

٢- (٢) - من المتهجّد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في المتهجّد والبحار..

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضًا بِقَضَائِهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ.

□
وليكن عليك في ذلك الكآبه والحزن، وأكثر من ذكر الله والاسترجاع في ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه وقل:

□
اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَأَقُوا رُسُلَكَ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ لَهُمْ مِحْبًا، وَمَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا.

□
اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِّخْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا(١) قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

□
ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء وقل - وأنت تومي إلى أعداء آل محمد صلى الله عليه وعليهم -:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّالِمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ

ص: ٣٠٢

وَالسَّنَّةَ، وَعَيَّدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا، وَالتَّمَسُّكَ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَحَادَتْ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ، وَكَفَّرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ، وَخَيْرَةَ (١) عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أقدامَ أعدائكَ وأعداءِ رسولِكَ وأهلِ بيتِ رسولِكَ؛ فأخربِ ديارَهُمْ، وأفللِ سِلاحَهُمْ، وَخالفِ بينَ كلمَتِهِمْ، وَفُتِّ في أعضادِهِمْ، وَأوهنِ كيدَهُمْ، وَاضربْهُمْ بِسَيْفِكَ القاطِعِ، وَازْمِهِمْ بِحَجْرِكَ الدامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبلاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذابًا نُكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلاتِ الَّتِي أَهَلَكْتَ بِهَا أعداءَكَ، إِنَّكَ ذو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأحكامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِترَةَ نَبِيِّكَ في الأَرْضِ هائِمَةٌ.

□
اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الباطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا، وَأَنْظِمُهُ بِفَرَجِ أوليائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا رِداءً وَاجْعَلْنَا لَهُمْ رِفاءً.

ص: ٣٠٣

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ [يَوْمَ] (١) قَتَلَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَ بَنَاتِكَ مِنْ خَلْقِكَ عِيداً، وَاسْتَهَلَ بِهِ فَرِحاً وَمَرِحاً، وَخَذَ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذَتْ أَوْلَهُمْ.

□ وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَيَّ ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَ حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

□ اللَّهُمَّ [وَ] (٢) ضَاعِفْ صِلَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيَّ عِتْرَةَ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْخَائِفَةَ الْمُسْتَدَلَّةَ (٣)، بِقِيَّتِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيِّهِ الْمُبَارَكَةِ.

□ وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَأَكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ وَخَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْغَمَاءَ عَنْهُمْ، وَتَبِّثْ قُلُوبَ شَيِّعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ. وَأَعْنُهُمْ، وَأَمْنَحُهُمْ الصَّبْرَ عَلَيَّ الْأَذَى فِيكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً) (٤). يُوشِكُ (٥) فِيهَا فَرَجُهُمْ [وَ] (٦) تُوجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنُصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَعَدَّ اللَّهُ

ص: ٣٠٤

١- (١) من المتهجد والبحار..

٢- (٢) . - من المتهجد والبحار..

٣- (٣) أثبتناه كما في المتهجد والبحار..

٤- (٤) . أثبتناه كما في المتهجد والبحار..

٥- (٥) أثبتناه كما في البحار..

٦- (٦) . - من المتهجد والبحار..

الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (١).

اللَّهُمَّ فَاصْخَفْ عَنْهُمْ، يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالزَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجئُ إِلَيَّ فِنَائِكَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَائِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ.

اللَّهُمَّ وَصِيْلٌ أَوْلَىٰ- وَآخِرًا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَهُ عَرْشِكَ بِإِلَهِ الْإِنْتِ.

اللَّهُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ

ص: ٣٠٥

وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ وَالْمُنْتَجِبَةَ، وَهَيِّئْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثم عفر وجهك في (١) الأرض وقل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجَّلْ (٢) يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَأَنْتَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطِ أَمْلِي، وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم ارفع يدك إلى السماء وقل:

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، وَأَعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

ص: ٣٠٦

١- (١) أثبتناه كما في المتهجد والبحار..

٢- (٢) . أثبتناه كما في المتهجد والبحار..

فإن هذا أفضل من كذا وكذا حجّه، وكذا [وكذا] (١) عمره تتطوَّعها، تُنفق فيها مالك، وتُتعب فيها بدنك، وتفارق فيها أهلَكَ وولدك. واعلم أن الله تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاه (٢) فى هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصاً وعمل هذا العمل موقناً مصدقاً (٣) عشر خصال.

□
منها: أن يقيه الله ميتة السوء، ويؤمنه من المكاره والفقير، ولا يُظهر عليه عدواً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص فى نفسه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سيلاً.

□
قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله العذى منّ علىّ بمعرفتكم وحبكم، وأسأله المعونه على المفترض [علىّ] (٤) من طاعتكم (٥).

ص: ٣٠٧

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - المذكوره آنفاً فى ص ٣٠١..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٤- (٤) - من المتهجّد والبحار..

□
٥- (٥) - المزار الكبير: ٦٨٧-٦٩٨ (ط: ٤٧٣-٤٧٩). وفى مصباح المتهجّد: ٧٨٢، عن عبدالله بن سنان مثله، عنه البحار: ٣٠٣/١٠١ ح ٤، وكذا الوسائل: ٩٠/٨ - ابواب بقيه الصلاه المندوبه - ب ٤ ح ١ من قوله: أفضل ما تأتى به إلى قوله: ويحطّ عنك السيئات. وفى إقبال الأعمال: ٦٥/٣ نحوه، ومصباح الزائر (ط: ٢٦٦) مثله؛ عنها البحار: ٣٠٧/١٠١، و ٣١٢ و ٣١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٢/٣ رقم ١/١١٨١، وص ١٦٧ رقم ٩٧٨..

(الزيارة الخامسة)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بعنوان «زيارة أخرى في يوم عاشوراء» بقوله:

مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَّاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّيُؤَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصِيرَةَ بَرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، [1] السَّلَامُ عَلَيَّ هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُؤْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

ص: ٣٠٨

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّمَانِ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنَّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيَّ يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيَّ عَزِيرَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مِيتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ زَكَرِيَّا الصِّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِيِّ فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمَخْضُومِ بِأَخُوَّتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ، الَّذِي سَيَّمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشُّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَوْدِيجَةَ الْكَبْرَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سِدْرِهِ الْمُتَنَهِّي، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى،

ص: ٣٠٩

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمَزَمَ وَالصِّفَا، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ،
السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغَرْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ السَّادَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الدَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضْطَلَّمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ
الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ
الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أُخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيِّعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى العِتْرَةِ العَرِيْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى المُحَدِّثِيْنَ فِي الفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِيْنَ عَنِ الأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى المَدْفُونِيْنَ بِلا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى المُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى ساكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ [١]، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القُبَّةِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرئِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاقَاهُ فِي المَهْدِ ميكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِّكَتْ حُرْمَتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالأُظْلَمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى المُعْتَسِلِ بِدَمِ الجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المُضَامِ المُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى المَهْجُورِ فِي الوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ القُرَى.

ص: ٣١١

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأخوته» فى ص ٣٠٩ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأخوته» قوله «السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القُبَّةِ السَّامِيَةِ»؛ والظاهر انه سقط من النسخ الزيارة التى ألحقناها من روايه السيد «البحار: ٣٢٨/١٠١ ذيل ح ٩»..

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلا مُعِينِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيِّبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى
الْيَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ (١) بِالْقَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْفَرِفِينَ (٢) حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِثُرَيْتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَةِ تَكِّ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَيِّلَامِ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَيِّلَامٍ مَنْ قَلْبُهُ
بِمُصَابِحِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَيِّلَامِ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَيِّلَامٍ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ
لَوْ قَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَقَدَاكَ بِرُوحِهِ
وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ] (٣)، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

ص: ٣١٢

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر..

٣- (٣) - من البحار..

فَلَيْتُ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَبَنِي عَنِ نَصْرِكَ المَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمِوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسُفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ المُصَابِ، وَغُصْبِهِ الإِكْتِيَابِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَالْعِدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَيَّئِنْتَ السُّنْنَ، وَأَطَقَاتِ الفِتَنِ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرِّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الجِهَادِ (١).

□
وَكَنتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيِّهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِإِعْمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاهِ مُقَارِعًا، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحًا، وَلِلنَّفْسِاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجُوجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ البَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِثًا، وَعَنْ حَوَزَتِهِ

ص: ٣١٣

مُرَامِيًا، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحَامِيًا.

تَحَوُّطِ الْهُدَى وَتَنْصِيْرُهُ، وَتَبَسُّطِ الْعِدْلِ وَتَنْشَعْرُهُ، وَتَنْصِيْرِ الدِّينِ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ [١] الْعَايِثِ وَتَزْجُرُهُ، وَ [٢] تَأْخُذُ لِلدِّنِيِّ مِنْ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْاَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْاَنْامِ، وَعِزَّ الْاِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْاَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْاِنْعَامِ، سَالِكًا طَرَائِقَ حَيْدِكَ وَأَيْبِكَ، مُشْبِهًا فِي الْوَصِيَّةِ [٣] لِأَخِيكَ.

وَفِي الدَّمِ، رَضِيَ [٤] الشَّيْمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ، قَوِيْمَ الطَّرَائِقِ [٥]، كَرِيْمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيْمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيْفَ الْحَسَبِ، رَفِيْعَ الرُّتَبِ، كَثِيْرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيْلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيْمَ رَشِيْدٍ مُنِيْبٍ، جَوَادٌ عَلِيْمٌ شَدِيْدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَاهٌ مُنِيْبٌ، حَيْبٌ مَهِيْبٌ.

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا [٦]، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيْلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

ص: ٣١٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) . - أثبتناه كما في البحار..

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار - الطبعة الحجرية -..

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكُ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتْكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطِكُ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَعْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ.

حَتَّى إِذَا الْجُورُ مَدَّ بَاعَهُ، وَسَيَفَرَ الظُّلْمَ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ حَيْدِكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَيَّ قَدْرَ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلانْكِارِ (١)، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسَدَرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ، وَشَيْعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمِعْوِظَةِ الْحَسِينَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ (٢) وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهْتَهُ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهِدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ (٣) لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَنَكَّثُوا ذِمَامَكَ وَبَيَّعْتَكَ، وَأَسَخَطُوا رَبَّكَ وَحَيْدَكَ، وَبَدَّووكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَخَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَأَقْتَحَمَتْ قَسَطَ الْعُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ.

ص: ٣١٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار - الطبعة الحجرية - ..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار - الطبعة الحجرية - ..

٣- (٣) . - أثبتناه كما في البحار - الطبعة الحجرية - ..

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ (١) مَكْرِهِمْ، وَقَابَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْإِصْطِلَامَ، وَلَمْ يَرَعُوا لِمَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا (٢) فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، [وَأ] (٣) أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَيَّوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحَدَقُوا بِحِكْمِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لِمَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ [صَابِرٌ] (٤) تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جِوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا (٥).

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبَسَاطِ شِمَالَكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَيَتِّكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وِلْدِكَ وَأَهْلِكَ.

ص: ٣١٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) من البحار..

٤- (٤) . - من البحار

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمِحًا بَاكِيًا؛ فَلَمَّا رَأَيْنِ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًا، وَنَظَرْنَ سَيْرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبًا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ نَاشِئَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ (١) لَاطِمَاتٍ، لِلْوُجُوهِ (٢) سَافِرَاتٍ، بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُيَذَّلَاتٍ (٣) ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّعٌ سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمَهْنَدِهِ.

قَدْ سَيَكُنْتُ حَوَاشِيكَ، وَخَفِيْتُ أَنْفَاسِيكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ، وَسَبَى أَهْلُكَ كَالْعَيْدِ (٤) ، وَصِيْفُدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حُرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارَى وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقِتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَظَلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَفَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَيَّدُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

[لَقَدْ] (٥) أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ

ص: ٣١٧

- ١- (١) أثبتناه كما في البحار..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..
- ٣- (٣) . - أثبتناه كما في البحار..
- ٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..
- ٥- (٥) - من البحار..

عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفَقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، وَظَهَرَ
بَعْدَكَ التَّغْيِيرَ وَالتَّبْدِيلَ، وَالإِلْحَادَ وَالتَّعْطِيلَ، وَالأَهْوَاءَ وَالأَضَالِيلَ، وَالفِتْنَ وَالْأَبَاطِيلَ.

□
فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ حَيْدِكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللهِ، قُتِلَ سَبْطُكَ وَفَتَاكَ،
وَاسْتَيْبَحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ، وَسُيِّتَ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِزَّتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، فَأَنْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ،
وَغَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُفِيْمَتْ
لَكَ الْمِيَّاتُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ (١) عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُدَّ كَائِنُهَا، وَالْجِنَانُ وَسُدَّ كَائِنُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا،
وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ،

ص: ٣١٨

وَالْمَشْعُرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَهُ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّجِ عَلِيٍّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طِهٍ وَيَسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

ص: ٣١٩

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّيِّئَةِ الْمَيَامِينِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتَمِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُيُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

□
اللَّهُمَّ جَلِّنِي بِعِمَّتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنَقْمِكَ.

□
اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَفْسِخْ لِي فِي مُيَدِّهِ الْأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِي وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صِدْقَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ حَيْرَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كَرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا اسْتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيحًا إِلَّا فَزَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَّمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِتْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، (١) وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْبَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلِ، وَثَوَابَ الْآجِلِ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنْامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا (٢) نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

ص: ٣٢١

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً،
وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَبْتُوعاً، وَعَدْوِي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ؛ وَاكْفِنِي سَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ،
وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي دَارَ الْقَرَارِ، [وَاعْفِرْ] (١) لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ توجَّه إلى القبلة وصلِّ ركعتين، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، وتقتت فتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ،
خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعاً لِعِزَّتِهِ.

ص: ٣٢٢

الأوّل بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَيَّ كُنْهَ عَظَمَتِهِ، وَلَا تَدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيَّتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيَّ تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَيَّ تَصَدِيقَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ(٢).

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَيَّ أُخِيهِ وَابْنِ عَمَّتِهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ

ص: ٣٢٣

١- (١) - غافر: ١٩..

٢- (٢) - الأعراف: ١٥٧..

أَبْدَأُ، وَعَلِيٌّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صِيْلَاهُ خَالِدَةٌ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، مَا أَوْزَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلِيٌّ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَجَعْفَرٌ، وَمُوسَى، وَعَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُجَّجَةُ، الْقُوَامُ بِالْقَسِطِ، وَسُلَالَةُ السَّبِطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَزَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصِيرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَسِعَ مَا حَلَالًا طَيِّبًا مَرِئًا دَارًا سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضَلًا صَبًا صَبًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَيْقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنُّعْمَاءِ؛ وَإِذَا جَاءَ الْمَيُوتُ فَاقْبِضْنَا عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلِيٌّ مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْسِنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا الرَّجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحُجَّةُ لَا- عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَيَّ نَفْسِي الظَّالِمَةَ العاصِيَةَ بِهِ، وَشَهْوَتِي الغَالِيَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَيَّ مَا نَهَيْتَ قَلْبَهُ حَيَاءً، وَتَرَكِي الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ؛ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي (١) أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَيَّ مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبِنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ غَدِهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنَى مِمَّنْ اسْتِغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مِمَّنْ اسْتِغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

ص: ٣٢٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ؛ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

□
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ [أَنَّ] (١) مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مَنِّي ذَنْبًا فَمَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلِي إِلَّا أَعْظَمَ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعَ رَحْمَةً وَعَفْوًا؛ فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْئَلُ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبُوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحِ أحوالِ عِيَالِنَا،

ص: ٣٢٦

فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَعَى، وَتَمْنَعُ مَنْ قَدَرَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلاَغًا لِلاَخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١).

ثمَّ تَرَكَ وَتَسَجَّدَ وَتَجَلَسَ فَتَشْهَدُ [وَتُسَلِّمُ] (٢)، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّجَاهَ وَالمَغْفِرَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ، وَيَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ [عَلَى] (٣) مَا تَقَدَّمَ.

ثمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَلَهُ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٣٢٧

١- (١) - البقره: ٢٠١..

٢- (٢) من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٧١٩-٧٤٥ (ط: ٤٩٦-٥١٤). عنه البحار: ٣٢٨/١٠١ ح ٩، وفي ص ٣١٧ ح ٨ عن مزار المفيد، وفي ص ٢٣٤ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣٥٤-٣٧٣ (ط: ٢٢٤-٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزياده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٩/٣ رقم ١١٨١..

(الزيارة السادسة)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ليوم عاشوراء نقلاً عن كتاب المختصر من المنتخب، قال:

تأهب للزياره، فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشى حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ النَّبِيِّينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَفْضَلِ السَّابِقِينَ، وَسَبْطِ خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ.

وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ - سَيِّدِي - وَأَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى، وَخَلِيفَةُ التَّقَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، رُبِّيْتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ، وَجَاهَدَتْ فِي اللَّهِ مَعَكَ، وَشَرَّتْ نَفْسَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ فِيكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ، إِمَامًا افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ؛ وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ.

فَأَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنَّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّىٰ أَنَاكُمْ الْيَقِينُ.

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلِيًّا ذَلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَيَّفَكُوا دَمِيكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعِدُوا عَن نُّصْرَتِكَ - مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ - مَلْعُونُونَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايَ.

أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيْعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ، وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي؛ فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١).

ص: ٣٣٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَىٰ وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرَ، الَّذِي فُجِعَتْ بِهِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرِضِي وَدَيْنِي، وَتُفَرِّجَ عَمِّي، وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ.

ثم امدد يديك حتى يُرى (١) بياض إبطيك وقل:

يا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، لا تَهْتِكِ سِتْرِي، وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي.
اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ رَضِيتَ عَمَلِي، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي، يَا اللَّهُ الْكَرِيمُ.

ص: ٣٣١

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (١).

ثم تبدأ وتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيَّ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ، وَحُجَّهِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم تصلّي ستّ ركعات - مثنيّ مثنيّ -، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّه، وقل هو الله أحد مائه مرّه، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ، يَا كَبِيرُ

ص: ٣٣٢

يا مُكَبَّرُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا حَلِيمُ يا قَوِيُّ، يا عَزِيزُ يا مُتَعَزِّزُ، يا مُؤْمِنُ يا مُهَيِّمُنُ، يا جَبَّارُ يا عَلِيُّ يا مُعِينُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا تَوَّابُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا مَعْبُودُ يا مَوْجُودُ، يا ظَاهِرُ يا باطِنُ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَيَا ذا العِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ.

□
□
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اللَّهُ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُبَلِّغَنِي أُمَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي، وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَتُوَصِّلَنِي إِلَيَّ بِغَيْتِي سَرِيعاً عَاجِلاً، وَتُعْطِنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَتَجْمَعَ [لِي] (١) خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزيارة السابعة)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

روى السيد ابن طاووس فى الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

ص: ٣٣٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٧٠/٣-٧٣، عنه البحار: ٣١٣/١٠١ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٢٥/٣ رقم ١١٨٢، وص ٥٥٢ رقم ١٢٢٨..

قال: قال لى مولاي الصادق عليه السلام فى زياره الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلَامُ عَلَىٰ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أُسَيْرِ الْكُرْبَاتِ، وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبْوَتُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتِبَائُهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصْحَ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجِهَالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ.

وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنِيِّ، وَشَرَىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّىٰ فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشُّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ.

فَجَاهِدْهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّىٰ سُنْفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ.

اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

□ أنا يا مولاي عبد الله وزائرَكَ، جئتُكَ مُشتاقاً، فكنْ لي شافعاً إلى الله، يا سيدي أَسْتَشْفِعُ إلى الله بِجَدِّكَ سيِّدِ النَّبِيِّينَ، وبأبيكَ سيِّدِ الوَصِيِّينَ، وبأُمَّكَ سيِّدَةِ نساءِ العالمينَ.

□ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ سيِّدِ الأَوْصِيَاءِ.

□ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيداً، وَمَضَيْتُ حَمِيداً، وَمَتَّ فَقِيداً مَظْلوماً شَهِيداً.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهُ مُنْجِرٌ لَكَ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ حَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ.

□ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

□ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ.

□ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ابنَ رَسولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي

الأصْلَابِ الشَّامِخِهِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرِهِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبِّسْكَ الْمُدْلَهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ؛ صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ص: ٣٣٦

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٠١/٣. وفي مصباح الزائر: ٤٣٩ (ط: ٢٨٨) عن صفوان مثله. وفي التهذيب: ١١٣/٦ ح ١٧، ومصباح المتهدج: ٧٨٨ باختلافٍ يسير. وكذا في المزار الكبير: ٧٤٥ (ط: ٥١٤)، ومصباح الكفعمي: ٤٨٩ عن صفوان. وفي البلد الأمين: ٢٧٤ رسالة عن الصادق عليه السلام. وفي مزار الشهيد: ١٨٥ من غير إسناد. عن معظمها البحار: ٣٣١/١٠١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٢٩/٣ رقم ١١٨٣..

قال السيد ابن طاووس بعد نقل هذه الزيارة:

أقول: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها، وهو أن تقف قدام الضريح وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أبا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ.

أشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.
وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً، مُقَرَّراً لَكَ بِالذُّنُوبِ، هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلِّ لِي اللَّهُ
عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَضَبَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ (١)

ص: ٣٣٧

فَلَمْ يُجِيبَكَ وَلَمْ يُعِنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ، وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ
مَاءِ الْفِرَاتِ لَعْنًا كَثِيرًا يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

□
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١)، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مَنَقَلٍ يَنْقَلِبُونَ (٢).

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَحَيِّتُ يَا رَبِّ، وَإِنْ مُتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ثم قال السيد ابن طاووس:

وأما زياره العباس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزياره الشهداء مع مولانا الحسين، فتزورهم في هذا اليوم بما قدمناه (٤)
من زيارته في يوم عاشوراء، وإن شاء غيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء.

ما روى من طرق أخرى

(الزيارة الثامنة)

ص: ٣٣٨

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٢٤ من سورة النحل..

٢- (٢) - الشعراء: ٢٢٧..

٣- (٣) - إقبال الأعمال: ١٠٣/٣. وفي مصباح الزائر: ٤٤٣ (ط: ٢٩٠) مثله؛ عنهما البحار: ٣٣٢/١٠١ ذيل ح ٢. وراجع موسوعه

زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧٨/٣ رقم ١٢٤٦..

٤- (٤) - انظر الإقبال: ٧٣/٣. وستأتي في ص ٤١٦..

وهي التي زار بها جابر بن عبد الله الأنصاري، رواها السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

قال عطا: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضريه اغتسل في شريعته، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سِعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صِدْقَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَيَّ خَلَقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَرَرْتَ وَالِدَيْكَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

زُرْتُكَ مُشْتَاقًا، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ، يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمَّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَظَالِمِيكَ، وَشَانِيَيْكَ وَمُبْغِضِيكَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ثُمَّ انْحَنَى عَلَى الْقَبْرِ وَمَرَّغَ خَدَّيْهِ عَلَيْهِ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمَكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

ثُمَّ قَبَّلَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَالثَّفْتَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَيْعَةَ اللَّهِ، وَشَيْعَةَ رَسُولِهِ، وَشَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أBRَارُ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ.

□
جَمَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ.

ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

□
أَشْهَدُ لَقَدْ بِالْعَتِّ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَجَاهِدْتَ عِدْوَكَ وَعِدْوَ أَخِيكَ؛ فَصَلِّمْ لِمَا تُرِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ،
وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا.

□
ثم صلى ركعتين، ودعا الله ومضى (١).

ص: ٣٤١

١- (١) - مصباح الزائر: ٤٣٦-٤٣٩ (ط: ٢٨٦-٢٨٨)؛ عنه البحار: ٣٢٩/١٠١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٠/٣ رقم ١١٤١، وص ٤٣٢ رقم ١١٨٤، ص ٥٣٧ هامش ٢..

زيارته عليه السلام في ربيع الثاني

إشاره

قال الكفعمي في البلد الأمين:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ أَحِيهِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطَّاهِرِ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيَّةُ الْبَارَّةُ التَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم استلم القبر، وسلم عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ (١).

(الزيارة العاشرة)

زيارته عليه السلام في جمادى الأولى

إشاره

وقال الكفعمي أيضاً في البلد الأمين:

إذا زرت فيه الحسين عليه السلام فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مره:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ فَطَرَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفَوَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّضِيَىَ الزَّكِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِكَ مُحَدِّقُونَ.

أشهد أنك أقممت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ص: ٣٤٣

ثم التزم القبر وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

ثم انكب على القبر وقل:

□
اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أَشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، وَأَطْلُبْ بِثَأْرِهِ.

□
اللَّهُمَّ انْتَقِمِ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ.

ثم ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ.

□
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَخَاذِلَكَ. بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ أفعالِهِمْ، وَمِمَّنْ شَايَعَ وَرَضِيَ بِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرَاءٌ مِنْهُمْ.

□
ثم زُر علي بن الحسين عليهما السلام ثم الشهداء والعباس بما سنذكره (1) إن شاء الله تعالى في زياره عرفه. وتصلّى ركعات الزيارات - وهي ثمان -،

ص: ٣٤٤

١- (١) - انظر البلد الأمين: ٢٩٠. و سيأتي ذكره في ص ٣٨٦-٣٨٨ عن المزار الكبير..

وتدعو بعد كل ركعتين منها بما ذكرناه (١) في زياره عاشوراء. وكذا تفعل في عقب كل زياره ذكرناها في هذا الكتاب (٢).

(الزيارة الحادية عشره)

زيارته عليه السلام في جمادى الآخرة

اشاره

وهي التي ذكرها الكفعمي أيضاً في البلد الأمين بقوله:

إذا زرت فيه الحسين عليه السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ رِضَاهُ رِضَا الرَّحْمَنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، وَحُجَّةَ اللَّهِ، وَبَابَ اللَّهِ، وَالِدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

ص: ٣٤٥

١- (١) - انظر البلد الأمين: ٢٧١. وسيأتي ذكر الدعاء في ص ٣٧٩ عن مزار الشهيد..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٨٠؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠١ ح ٣٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣٥/٣ رقم

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكَمُ تُرْزُقُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِلْبْرَاءِهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَابَعَ عَلِيًّا قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُعْتِكَ؛ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا(١).

(الزيارة الثانية عشره)

و قال الكفعمي أيضاً في البلد الأمين عند ذكر أعمال شهر رجب:

يستحب زيارة الحسين عليه السلام في أول ليله منه ويومه، وكذا ليله نصفه ويومه، فإذا أردت زيارته فيما ذكرناه(٢) وكانت الزيارة من قرب فقف على باب قبته عليه السلام مستقبل القبلة - وأنت على غسل - وسلّم على النبي وفاطمه والأئمة عليهم السلام، ثم استأذن بما ذكرناه(٣) في زيارة النبي صلى الله عليه وآله، وادخل

ص: ٣٤٦

١- (١) - البلد: ٢٨١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣٦/٣ رقم ١١٨٧..

٢- (٢) - أي في الأوقات التي ذكرها، وهي: أول ليله من رجب ويومه، وليله النصف ويومه..

٣- (٣) - يعني ما ذكره في ص ٢٧٦ من البلد الأمين بقوله: ثم استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزيارة من قرب - وكذا تستأذن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام - فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ بَيْوتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [الأحزاب: ٥٣]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سِيَلامِي، وَأَنْتَ حَاجِبٌ عَنِّي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَمْعِ بِلْمِذِي مُنَاجَاتِهِمْ. وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ - وَتُسَمِّيهِ إِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لغيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا. أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَدْنَتْ لِأَخِي مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨١/١ رقم ١٧٧..

وقِف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك - وهكذا تفعل في كل زياره له عليه السلام، إذا كانت الزياره من قريب - ثم كبر مائه تكبيره وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

□ □ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ [أهل] (١) الإسلام.

فَلَعَيْنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْحَيُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السَّيِّئِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَقْشَعَرَتْ لِإِدْمَائِكُمْ أَظْلَهُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلِهِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْدًا مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَيْبِكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِيَدِنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِئْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصْرِي، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (٢).

ص: ٣٤٨

١- (١) - من الإقبال..

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨..

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرِ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَزُرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالشَّهَدَاءِ وَالْعَبَّاسَ بِمَا سَنَدَكَرَهُ (١) فِي زِيَارَةِ عَرَفَةَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

ص: ٣٤٩

١- (١) - انظر البلد الأمين: ٢٩٠. وسيأتي ذكره في ص ٣٨٦-٣٨٨ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣٧/٣ رقم ١١٨٨..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٨١. وستأتي أيضاً في ص ٣٦٢ ضمن الزيارة السادسة عشره بروايه السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣٤١/٣ للنصف من شعبان..

(الزيارة الثالثة عشره)

ذكر الشهيد في مزاره الزيارة المسمّاه بالغفيله (١) في النصف من رجب قائلاً:

إذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل وكبر الله تعالى ثلاثاً، وقف على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ لِيُوثِ الغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ النَّجَاهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِسْمَاعِيلَ ذِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

ص: ٣٥٠

١- (١) - قال المجلسي رحمه الله: إنّما سمّيت بذلك لغفله عامّه الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذكر أنّ هذه الزيارة هي التي زاره عليه السلام بها جابر الأنصاري رضي الله عنه في يوم الأربعاء «البحار: ١٠١/٣٤٦»..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ، وَبَرَرْتَ بِوَالِدَيْكَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، زُرْتُكَ مُشْتَاقًا، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِحَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمَّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

أَلَا- لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبَيْكَ وَمُبْغِضَيْكَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَدَّقَنِي اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَزُرَّهُ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ

ظالميك؛ إني أتقربُ إلى الله بزيارتكم وبمَحَبَّتِكُمْ، وأبرأ إلى الله من أعدائكم، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُونَ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أBRARَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ؛ جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ثم أورد زياده العتياس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، وهي مثل الزيارة التي رواها ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام - وهو على شط الفرات بحذاء الحائر - فقف على باب السقيفة وقل:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرْوُحُ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ٣٥٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - مزار الشهيد: ١٦١-١٦٤. وفي البحار: ٣٤٥/١٠١ ح ١ عن الشيخ المفيد مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٤٠ رقم ١١٨٩..

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ،
فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ.

جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ. إِنِّي بِكُمْ وَيَا يَا بَيْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ.
قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْكُم بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□
□
أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبِدْرِيُّونَ، الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ،
الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ.

□
فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلاَهُ أَمْرَهُ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ،
وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَسَ حَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَ لَهَا غُرْفًا؛ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة الرابعة عشره)

زيارته عليه السلام في يوم ولادته

إشاره

قال المجلسي في بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، على المشهور، وروى خامسه - وقد مرّ القول فيه (٢) -، وأمّا كيفيته: فلم نر فيه لفظاً مخصوصاً، فليزّره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة، وليدعُ بعد الصلاة بهذا الدعاء، الذي يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب وأولى (٣)...

ثمّ أورد عن مصباح المتهدّج هذين الدعاءين:

١ - خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ

ص: ٣٥٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١. وفي مزار المفيد: ١٢١، والتهذيب: ٦٥/٦-٦٧، ومصباح المتهدّج: ٧٢٤، والمزار الكبير: ٥٥٠-٥٥٣ (ط: ٣٨٨-٣٩٠) من غير إسناد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ١٣١. وفي البحار: ٢٧٧/١٠١ ح ١ عن الكامل، وفي ص ٢١٧ عن المزار الكبير والمفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣٠/٣ رقم ١٢١١..

٢- (٢) - انظر بحار الأنوار: ٢٣٧/٤٣..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٤٧/١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤٢/٣..

قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكَتُهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا - وَلَمَّا يَطَّأ لَابَتَيْهَا -، قَتِيلَ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ الْأَسْرَةِ، الْمَمْدُودِ
بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمُعْوَضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشُّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ
وَعَيْتِهِ؛ حَتَّى يُدْرِكُوا الْأُوتَارَ، وَيَثَارُوا الثَّارَ، وَيَرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

□
اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسْتَيْءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ
رَمْسِهِ.

□
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ، وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

□
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ
عَلَيَّ جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهْرِي، وَ الْحُجَجِ عَلَيَّ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلَبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ حَيْدِهِ، وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

٢ - ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام - وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كُوثر (٢) :-

□
اللَّهُمَّ مُتَعَالَى الْمَكَانِ، عَظِيمَ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدَ الْمِحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُيَدِّرُكَ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأُبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا.

اِحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا،

ص: ٣٥٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢٦. وفي إقبال الأعمال: ٣٠٣/٣ مثله؛ عنهما البحار: ٣٤٧/١٠١ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٤٤ رقم ١١٩١..

٢- (٢) - قال المجلسي: يوم كُوثر - على بناء المجهول -: أي صار مغلوباً بكثرة العدو «البحار: ٣٤٩/١٠١»..

وَعَدَرُوا بِنَا، وَقَتَلُونَا؛ وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اضْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَائْتَمَمْتَهُ عَلَيَّ وَحِيكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□

قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري أبا عبدالله يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام (١).

(الزيارة الخامسة عشره)

زيارته عليه السلام في النصف من شعبان

إشاره

وهي التي رواها الكفعمي في مصباحه بقوله:

تقول ما روى عن الصادق عليه السلام - بعد الغسل والاستئذان والتكبير مائه -:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ، أُوَدِّعُكَ (٢) شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّيْتُ قُلُوبُ

ص: ٣٥٨

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢٦-٨٢٧. وفي المصباح الصغير - مخطوط -، وإقبال الأعمال: ٣٠٤/٣ مثله؛ عنه البحار: ١٠١/٣٤٨ ح

١ وعن المتهجد. استظهر المجلسي أن هذا الدعاء إنما يدعوه الداعي إلى قوله «احكم بيننا وبين قومنا ثم يذكر بعد ذلك حاجته.

انظر «البحار: ١٠١/٣٤٩». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٤٢ رقم ١١٩٠..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البلد الأمين ونسخه بدل في المصدر..

شِعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكُ أَبَدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ، وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمِكَ، وَهَذَا الْمَصْرَعُ مَصْرَعُ يَدَيْكَ، لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ مُعْزُكَ، وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة السادسة عشره)

قال السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال عند ذكر زيارته عليه السلام في النصف من شعبان:

إِنَّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مِمَّا يَزَارُ بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ رَجَبٍ أَيْضًا، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَا ذِكْرَهَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهَا أَكْبَرُ فَذَكَرْنَا فِي الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَكَانِ، وَهِيَ:

إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاغْتَسِلْ وَابْسُ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَقِفْ عَلَى بَابِ قُبَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَعَلِيَّ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ

ص: ٣٥٩

١- (١) - مصباح الكفعمي: ٤٩٨. وفي البلد الأمين: ٢٨٤ من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ٣٤٢/١٠١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤٥/٣ رقم ١١٩٢..

أجمعين - ثم ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله تعالى مائه مره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمَتِ الْمُصْطَبِيَّةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِعَكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَقْشَعَرَّتْ إِدْمَائِكُمْ أَظْلَهُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلِهِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَّتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ.

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِئْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصِيرِي، سُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعَدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ فِيهَا، وَطَهَّرَ حَرْمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي

سَبِيلِ

ص: ٣٤١

رَبِّكَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جِزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ، وَدُرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ فَقَبَلَهُ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ.

ثمَّ امضَ وَقَفَ عَلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ وَقَالَ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيََائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ؛ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ، وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى

الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا(١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّهِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ عَلَيَّ قَاتِلِيكَ وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ.

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَقَاتَلَكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ.

ص: ٣٦٣

١- (١) - انظر تاريخ الطبري: ٣٤٠/٤، والإرشاد: ١٠٦/٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٦/٢، والمناقب لابن شهر آشوب: ١٠٩/٤، والكامل في التاريخ: ١٧٩/٣، ومثير الأحزان: ٦٩، واللّهوف: ٦٨..

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرِ بِنِ أَبِي طَالِبٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَعْفَرِ بِنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُسْلِمِ بِنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي سَعِيدٍ (١) بِنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَوْنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرِ بِنِ أَبِي طَالِبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهٖ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوَى، وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ فِي سَبِيلِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (٢).

فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَيَّ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ،

ص: ٣٦٤

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) - آل عمران: ١٤٦..

لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا. أَبَشِّرُوا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتِي لَا خُلْفَ لَهَا إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ النُّجَبَاءُ، وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتَلْتُمْ عَلِيًّا مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ. أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ التفت فسلم على الشهداء فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُقْبَةَ بْنِ سِمْعَانَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ بُرَيْرِ بْنِ حُضَيْرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُنْدَرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمْرٍو بْنِ قَرظَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَوْنٍ - مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ - ابْنَيْ عُرْوَةَ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشُّبَامِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَابِسِ بْنِ [أَبِي] [\(١\)](#) شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ.

ص: ٣٦٦

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمْرٍو بنِ خَلْفٍ، وَسَعِيدٍ مَوْلَاهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَسَّانِ بنِ الْحَارِثِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُجَمِّعِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُعَيْمِ بنِ عَجَلَانَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُمَرَ بنِ أَبِي كَعْبٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ بنِ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَيْسِ بنِ مُسَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُثْمَانَ بنِ فَرَوَةَ الْغِفَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ غِيلَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُمَيْرِ بنِ كَنَادٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَبَلَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُسْلِمِ بنِ كَنَادٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَمَادِ بنِ حَمَادِ الْمُرَادِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمَوْلَاهُ مُسْلِمٌ.

السَّلَامُ عَلَيَّ بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ، وَابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ رُمَيْثِ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَيَّ سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ سَيَّارٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَاسِطِ وَكَرَشٍ - ابْنَى زُهَيْرٍ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَلَّاسِ (١) بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَامِرِ بْنِ جُلَيْدَةَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدٍ.

ص: ٣٦٨

السَّلَامُ عَلَيَّ جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ جُنْدَبِ بْنِ حُجَبِيرٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ سَلِيمٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ (١).

السَّلَامُ عَلَيَّ ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زَاهِرٍ - مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطُرٍ - رَضِيعِ الْحُسَيْنِ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُنَجِّحٍ - مَوْلَى الْحُسَيْنِ -.

ص: ٣٦٩

١- (١) - كذا؛ وقد تقدّم ذكره آنفاً..

السَّلَامُ عَلَيَّ سُوَيْدٍ - مَوْلَى شَاكِرٍ - .

السَّلَامُ عَلَيكُمْ أَيُّهَا الرَّبَابِيُّونَ، أَنْتُمْ خَيْرُهُ اللَّهُ، اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصِيحَتُمْ وَوَفِيَّتُمْ، وَبَدَلْتُمْ مُهَجِكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتُمْ سِدِّدَاءُ، سَعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ. فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئًا لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ. طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ، وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

[وداعه عليه السلام]

اشاره

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه في بعض وداعاته:

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيكَ سَلَامٌ مُوَدِّعٍ لَا سَنِمٍ وَلَا قَالٍ؛ فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمَّ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

ص: ٣٧٠

لا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ؛ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

(الزيارة السابعة العشرة)

زيارته عليه السلام في ليلة القدر والعيدين

إشاره

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره تحت عنوان «زيارة مختصره يزار بها في ليلة القدر والعيدين». ورواها عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

□
إذا أردت زياره أبي عبدالله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أشهد أنك أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف،

ص: ٣٧١

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣٤١/٣-٣٤٧. وفي مصباح الزائر: ٤٤٥ (ط: ٢٩١)، ومزار الشهيد: ١٤٢-١٥٤ مثلها؛ وفي البحار: ٣٣٦/١٠١ ح ١ عن السيد ابن طاووس إلى آخر الزيارة، وعن الشيخ المفيد إلى قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٤٦ رقم ١١٩٣، وص ٥٨٣ رقم ١٢٥٠..

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفوكَ وَحَارَبوكَ وَالَّذِينَ خَذَلوكَ وَالَّذِينَ قَتَلوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (١) لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

□
أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا [بِحَقِّكَ] (٢)، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم تنكب على القبر وتضع خدك عليه، وتتحوّل إلى عند الرأس وتقول:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَيِّمَائِهِ، صِلِّ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتضع خدك عليه، وتنحرف إلى عند

ص: ٣٧٢

١- (١) - طه: ٦١..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

الرأس وتصلّى ركعتين للزيارة، وتصلّى بعدهما ما تيسر.

ثم تتحوّل إلى عند الرجلين وتزور على بن الحسين صلوات الله عليه فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثم تمضى إلى عند العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ (٢).

(الزيارة الثامنة عشره)

وهي التي أوردتها الكفعمي في البلد الأمين بقوله:

يستحب في ليله القدر منه (٣) زيارة الحسين عليه السلام فتقول بعد الاستئذان - إن كانت الزيارة من قريب -:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ص: ٣٧٤

١- (١) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٥٩١-٥٩٥ (ط: ٤١٤-٤١٦). وفي مصباح الزائر: ٤٩٧ (ط ٣٢٥)، ومزار الشهيد: ١٧٠ من غير إسناد. عنها البحار: ٣٥١/١٠١ ذيل ح ٢، وح ٣، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٨٦/٣ رقم ١١٩٤، وص ٥٣٣ رقم ١٢١٣..

٣- (٣) - يعني شهر رمضان..

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

□
أشهد أنك على بينة من ربك، جئتك مقرباً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله.

ثم سلم على الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

□
أشهد أنكم حجج الله.

ثم قل:

اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً، إنني أتيتك أجدد الميثاق؛ فأشهد لي عند ربك، إنك أنت الشاهد.

□
ثم تصلي ركعتي الزيارة وتزور علي بن الحسين والشهداء والعباس بما سيأتي (١) إن شاء الله (٢).

(الزيارة التاسعة عشره)

زيارته عليه السلام في ليلة الفطر وعيد الأضحى

إشاره

وهي التي ذكرها الشهيد في مزاره بقوله:

زياره ليله الفطر (٣) وعيد الأضحى: فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّه وأومِ بطرفك نحو القبر مُستأذناً، وقل:

ص: ٣٧٥

١- (١) - يعنى فى البلد الأمين: ص ٢٩٠. وسيأتى ذكرها فى ص ٣٨٦-٣٨٨ عن المزار الكبير..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٨٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٨٨/٣ رقم ١١٩٥..

٣- (٣) - أورد الكفعمى هذه الزيارة فى البلد الأمين ليله الفطر ويومه..

يا مَوْلَايَ يا ابا عَبْدِاللهِ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَاِبْنُ عَبْدِكَ وَاِبْنُ اُمَّتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمَصِيغَةُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ،
وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ، قاصِداً اِلَى حَزْمِكَ، مُتَوَجِّهاً اِلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً اِلى اللهِ تَعالى بِكَ.

أَدْخُلْ يا مَوْلَايَ، أَدْخُلْ يا وَلِيَّ اللهِ، أَدْخُلْ يا مَلَأَ نِكَهَ اللهُ الحَافِيْنَ المُحَدِّقِيْنَ بِهَذَا الحَرَمِ، المُقِيمِيْنَ فِي هَذَا المَشْهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلك اليمنى وأخر اليسرى وقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، اللهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ المُنْزَلِينَ (1).

ثم قل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، المَاجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنَّانِ، المُتَطَوِّلِ
الحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زيارَةَ مَوْلَايَ يا حِسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَن زيارَتِهِ مَمْنوعاً، وَلَا عَن ذِمَّتِهِ مَدْفوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ص: ٣٧٤

ثم ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرع وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرْمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا.

ثم قم عند الرأس خاشعاً قلبك، دامعاً عينك، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ.

يا مولاى، أشهد أنك كنت نوراً فى الأصلابِ الشامخِ، والأرحامِ الطاهرِ المَطَهَّرِ، لم تنجسك الجاهليَّةُ بأنجاسِها، ولم تلبسك من مدلهماتِ ثيابِها.

وأشهد أنك من دعائمِ الدينِ وأركانِ المسلمين، ومعتلِ المؤمنين. وأشهد أنك الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرِّضِيُّ الرِّكِيُّ، الهادى المهديُّ.

وأشهد أن الأئمةَ من ولدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وأعلامُ الهدى، والعروةُ الوثقى، والحجَّةُ على أهلِ الدنيا.

ثم تنكبَّ على القبر، ثم تقول:

□
إنا لله وإنا إليه راجعون، يا مولاى أنا موالٍ لوليتكم، ومُعادٍ لعدوكم، [وأنا بكم مؤمنٌ،] (١) وبإيابكم موقنٌ، بشرائعِ دينى، وخواتيمِ عملى، وقلبي لقلبك سلمٌ، وأمرى لأمركم متَّبِعٌ.

□
يا مولاى، أتيتك خائفاً فآمنى، وأتيتك مُستَجيراً فأجزنى، وأتيتك فقيراً فأغنىنى. سيِّدى ومولاى، أنت مولاى حجَّه الله على

ص: ٣٧٨

الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوْلَاكُمْ وَآخِرِكُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَمِينُ اللَّهِ، الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَاجْعَلْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدْيِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلْهُ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعِبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَوَلِيِّكَ وَابْنُ وَوَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ؛ أَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، حَتَّى يَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخِيْبَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى، وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلَى الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى سِيْفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتِيحَ حَرِيمُهُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام - وهو عند رجلى الحسين عليه السلام - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ؛ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى، عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْجِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا أَبَى أَنْتُمْ وَأُمِّى، فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً (١).

(الزيارة العشرون)

زيارته عليه السلام في ذى القعدة

إشاره

وهي التي ذكرها الكفعمي في البلد الأمين بقوله:

إذا زُرتَ الحسينَ عليه السلامَ فيه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، وَأَبَا أَوْلِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأَبَا حُجَّجِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ التَّقَى، وَالْعُرْوَةُ

ص: ٣٨١

١- (١) - مزار الشهيد: ١٥٤-١٦١. وفي المزار الكبير: ٦٠٢-٦٠٩ (ط: ٤٢١-٤٢٥) مثله. وفي البلد الأمين: ٢٨٧ بتفاوتٍ يسير.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٣ رقم ١١٥٢، وص ٤٨٩ رقم ١١٩٦..

الْوَثْقَى، وَالْحُجَّةَ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ؛ غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضِعَتْ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ
الْإِسْلَامِ؛ وَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّابِتِ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقُتِلَتْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا،
وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ
بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَيَّ دُعَاءِ شِيْعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ
أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ

اللَّهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ (١).

(الزيارة الحادية والعشرون)

زيارته عليه السلام في يوم عرفه

قال محمد بن جعفر المشهدى في مزاره:

من لم يمكنه حضور الموقف للحج و قدر على إتيان قبر الحسين عليه السلام يوم عرفه فليحضر، فإن في ذلك فضلاً كبيراً - و قد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب - فينبغي أن تغتسل من الفرات إن أمكنك، و إلا فمن حيث تقدر عليه، و تمشى على سكينه و وقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى و قل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ (٢).

ثم تسلّم على النبي صلى الله عليه و آله و على أمير المؤمنين و على الأئمة عليهم السلام من بعده، ثم تقول:

ص: ٣٨٣

١- (١) - البلد الأمين: ٢٨٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩٣/٣ رقم ١١٩٧..

٢- (٢) - الأعراف: ٤٣..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيَّتِكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تأتي باب القبة فتقف مما يلي الرأس و تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ نُوحَ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ مُحَمَّدَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاِرِثْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِثْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ

بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيئَةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَيَّ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ
أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَيْدَتْ حَرَمَكَ، وَ أَتَيْتَ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ
عِنْدَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ثم تصلى عند الرأس، تقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَ رَكَعْتُ وَ سَجَدْتُ لَكَ، وَحَدَاكَ لَـ شَرِيكَ لَكَ، لِإِنَّ الصَّلَاةَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أبلغهم عني أفضل السلام وَ التَّحِيَّهِ، وَ ارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ.

ص: ٣٨٥

ثم صر إلى عند رجلى الحسين و زر على بن الحسين عليهما السلام - و رأسه عند رجلى أبى عبدالله عليه السلام - و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ.

ثم انكب على القبر و قبله و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم اخرج من الباب الذى عند رجل على بن الحسين عليهما السلام فتوجه هناك إلى الشهداء و زرهم و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمَّى، طِبْتُمْ

وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَ فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَإِذَا ارْتَدَّتِ الْخُرُوجَ فَانكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَمِينَ اللَّهِ، سَلَامٌ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَنِمٍ، فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَ إِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِكَ، وَ رَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ مَشْهَدِكَ، وَ الْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ.

ثمَّ اخْرُجْ وَ لَا تَوَلَّ ظَهْرَكَ، وَ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

ثمَّ امضْ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقفْ عَلَيْهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ عَلَيَّ رُوحَكَ وَ بَدَنَكَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى الْيَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ الْأَعْدَاءِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ
أَوْلِيَائِهِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِجَمِيعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ
وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ، وَادَعَى اللَّهَ بَعْدَهُمَا بِمَا أَحْبَبْتَ.

[وداع العباس عليه السلام]

فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَوَدِّعْهُ وَقُلْ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ
لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ.

وَادَعِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَ لِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

[وداع الإمام الحسين عليه السلام]

ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلْوَدَاعِ، فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ تَقِفْ

كوفوك عليه أول مره و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعِذَابِ، وَ هَذَا أَوْانٌ أَنْصِرَافِي غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ رُجُوعِي، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَ هِدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ لَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضُكُمْ، وَ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ.

ثم سلم على النبي و الأئمة عليهم السلام و احداً واحداً، و انصرف إن شئت و تدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم

اشاره

ثم حوّل وجهك الى قبور الشهداء فودّعهم و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَيَّ نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا.

ص: ٣٨٩

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اخرج ولا- تول وجهك عن القبر حتى تغيب عن معابنتك، وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى (١).

(الزيارة الثانية والعشرون)

قال السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام في يوم عرفه فاغتسل غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وطهر عقلك وقلبك مما يقتضى الإبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصح لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقف على باب حرمة، وكبر الله تعالى وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ (٢).

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ

ص: ٣٩٠

١- (١) - المزار الكبير ٦٦٧-٦٧٨ (ص ٤٦٢-٤٦٧). وستأتي لاحقاً مع زياده واختلاف بعنوان الزيارة الثانية والعشرون عن إقبال الأعمال..

٢- (٢) - الأعراف: ٤٣..

عَلَيْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَتِّظِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيَّتِكَ، الْمُعَادِي
لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي (١) لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تدخل وتقف مما يلي الرأس وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ.

ص: ٣٩١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَتَرَ الْمَوْتورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَزَصِيَّتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلِّوْا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ التَّقَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ؛
غَدَّتْكَ

يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضِعَتْ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ؛ وَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكِيَةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَيَلَمَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّكِينَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّابِتَةِ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اشْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقَتَلَتْ - صَيَلَمَاتُ اللَّهُ عَلَيْكَ - مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُورًا،
وَأَصْبَحَ دِينَ اللَّهِ لِفَقْدِكَ مَهْجُورًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى حَيْدِكَ وَأَبِيكَ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعِكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُعَاءِ شِعْتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَةُ وَجَلَّتِ الْمَصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، فَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ

اللَّهُ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَمَدِيهِ أَنْ يُصَيِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمَّ قبل الضريح، وصلَّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي (١) صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّتُهُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٣٩٤

ثم صر إلى رجلى الحسين عليه السلام وزر على بن الحسين عليهما السلام - ورأسه عند رجلى أبى عبد الله عليه السلام - فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَوَضِيَتْ بِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ وَجَلَّتِ الرَّزِيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ،
وَأُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه إلى الشهداء فزهرهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَ أَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا. يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَاؤُكَ رَفِيقًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدَّ إِلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعَهُ فَوَدِّعْهُ وَالشُّهَدَاءَ بَعْضُ مَا قَدَّمَاهُ مِنْ وَدَاعَاتِهِمْ، ثُمَّ امضْ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَتَيْتَ فَقفْ عَلَى قَبْرِهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بَدِينِ اللَّهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ؛ [فَنِعَمَ الْأَخُ الْمُوَأْسَى].

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمُحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ. (1)

ص: ٣٩٦

فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ، الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنِ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ
الْجَزِيلِ وَالنَّائِءِ الْجَمِيلِ؛ فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيَارِهِ أَوْلِيَايُكَ فَصَدْتُ، رَغِبْتُ فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ
مَغْفُورًا؛ وَأَقْلِبْ بِيهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، مُسْتَجَابًا دُعَائِي، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، وصلَّ عنده صلاة الزيارة وما بدا لك، فاذا أردت وداعه رضوان الله عليه فودِّعه ببعض ما قدَّمناه من وداعاته(1).

ص: ٣٩٧

١- (١) - إقبال الأعمال: ٦٢/٢. وفي مصباح الزائر: ٥٣٤ (ط: ٣٤٨)، ومزار الشهيد: ١٧٠ مثلها، عنهما البحار: ٣٥٩/١٠١ ح ١ وعن
الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٢/٣ رقم ١١٤٩، وص ٥٥٣ رقم ١٢٢٩، وص ٤٩٤ رقم ١٩٨،
وص ٥٣٥ رقم ١٢١٥..

زيارته عليه السلام في يوم الاثنين

إشاره

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام في ذلك اليوم، وهذا نصها:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَعَدْتِ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهِدْتِ فِي اللَّهِ حَقَّ
□
جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ مَنِي مَا بَقِيَ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

□
أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ، وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ؛ لَعَنَّ
□
اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ.

□
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ، فَأَضِيْفَانِي وَأَحْسِنَا
□
ضِيَاْفَتِي، فَنِعَمَ مَنْ اسْتَضِيْفَ بِهِ أَنْتُمْ، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ،

فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمَا مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ (١).

(الزيارة الزابعة والعشرون)

زيارته عليه السلام من عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

إشاره

وروى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميره، عن صفوان بن مهران الجمال عن أبى عبد الله عليه السلام - ذيل زياره لأمير المؤمنين من عند قبره عليه السلام - قال:

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَمَا زَائِرًا، وَمَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمَا، وَمَتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، [إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَنْجُزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ] (٢) فِي ذِكِّكَ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمَا مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا

ص: ٣٩٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٣؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٩٩ رقم ١١٩٩..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..

[١] بِقِضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي.

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ
وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءُكُمْ يَا سَادَاتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ
عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ (٢) يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاضِيًا، مُسْتَيَقِنًا لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آئِسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا إِلَيَّ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ
رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا.

يَا سَادَاتِي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَّدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا يُحْيِينِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ص: ٤٠٠

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

ثم انفتل إلى القبلة وقل:

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، ويا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، ويا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، ويا صَدْرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، ويا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، ويا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، ويا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يا مَنْ لَا تُعَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، يا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِجِينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، يا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْفِئَ الْكُرْبَاتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفَى مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ

ص: ٤٠١

العَالَمِينَ، وَبِهِ أَنْبَتُهُمْ وَأَنْبَتَ فَضْلُهُمْ مِنْ فَضْلِ، حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مِنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مِنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مِنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مِنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مِنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مِنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مِنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مِنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مِنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدِرَةَ مِنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّتَهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِدُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدُّلَّ نَصَبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنَزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلِ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِيَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ
وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكِ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ
ذِكْرِي، وَآكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ
سِوَاكَ؛ وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلَجِإِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ،
وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

□ □ □
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ وَلَكَ الْمِنَّةُ، وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ؛ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَعَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ
عَيْدُوهُ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَآكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَهُ مَا أَخَافُ
مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ، بِمَا مَوْوَنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي،

وَكِفَايَهُ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثم تنصرف (١).

(الزيارة الخامسة والعشرون)

زيارته عليه السلام في حال التقية

إشاره

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جُعلت فداك، زياره قبر الحسين عليه السلام في حال التقية؟

قال عليه السلام: إذا أتيت الفرات فاغتسل، ثم البس أثوابك الطاهره، ثم تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ٤٠٤

١- (١) - المزار الكبير: ٢٨٦-٢٩٣ (ط: ٢٢١-٢٢٥)، عنه البحار: ٣١١/١٠٠ ذيل ح ٢٤، وفي ص ٣٠٧ عن الشيخ المفيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها. وفي مصباح المتهجد: ٧٨٠ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠٥/٣ رقم ١٢٠٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧ مثله عن مصباح المتهجد..

فقد تَمَّتْ زيارتك (١).

(الزيارة السادسة والعشرون)

زيارته عليه السلام من بُعد

□
□
روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبي عبدالله عليه السلام - وعنده جماعه من أصحابه - فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبدالله عليه السلام فى كل شهر مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّه الزاد وبُعد المسافه.

قال: ألا أدلكم على زياره مقبوله وإن بُعد النَّائى؟

□
قال: فكيف أزوره يا ابن رسول الله؟

قال: اغتسل يوم الجمعة أو أى يوم شئت، واليس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك أو الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (٢)، ثم تقول:

ص: ٤٠٥

١- (١) - كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٤؛ عنه البحار: ٢٨٤/١٠١ ح ١، وفى ح ٢، والمستدرک: ٢٨١/١٠ ح ٤ عن التهذيب: ١١٥/٦ ح ٢٠ نحوه. وكذا فى الفقيه: ٥٩٨/٢ ح ٣٢٠٤؛ عنه الوسائل: ٥٧٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٤٧ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠٠/٣ رقم ١٢٠٠..

٢- (٢) - البقره: ١١٥..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
أنا زائرُكَ يا ابنَ رَسولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمَّا زُرْتُكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقَبْتِكَ.

□
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَاثِرَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، وَوَاثِرَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَوَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَاثِرَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَاثِرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ.

□
أنا يا سَيِّدِي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلًا وَعِزًّا، وَإِلَى جَدِّكَ رَسولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقبولِ □
ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحْوَلْ عَلَيَّ يَسَارِكْ قَلِيلاً، وَتَحْوَلْ بَوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمْ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ.

[وداعه عليه السلام]

إشاره

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ:

أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَيَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، وَمُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعَاشِرَ الشُّهَدَاءِ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ. (١)

(الزيارة السابعة والعشرون)

زِيَارَةٌ أُخْرَى يُزَارُ بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ، رَوَاهَا الشَّيْخُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَنَّانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرَ، تَزُورُ

ص: ٤٠٧

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨-٢٩٠ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا في مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٨/٣ رقم ١١٢٦، وص ٥٠٢ رقم ١٢٠٢، وص ٥٧٣ رقم ١٢٤١..

قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه في كل جمعه؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كل شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أن لله عز وجل ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعه خمس مرات، وفي كل يوم مره؟ قلت: جعلت فداك، إن بيننا وبينه فراسخ كثيره. فقال لي: اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسره، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تنحو (١) نحو القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تكتب لك زوره. والزوره: حجّه وعمره.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك] (٢) في الشهر أكثر من عشرين مره (٣).

ص: ٤٠٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - من الفقيه..

٣- (٣) - الكافي: ٥٨٩/٤ ح ٨. وفي كامل الزيارات: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٢ من قوله «يا سدير وما عليك»، وح ٣، وص ٢٩١ ح ٤، وص ٢٩٢ ح ٩ صدره، والفقيه: ٥٩٩/٢ ح ٣٢٠٦، والتهذيب: ١١٦/٦ ح ٢١، والمزار الكبير: ٦٣١ (ط: ٤٣٨) باختلاف يسير. وكذا في جامع الأخبار: ٨٣ ح ٢٩، ومصباح الكفعمي: ٤٩٠، والبلد الأمين: ٢٧٥ مرسلاً. وفي الوسائل: ٤٩٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٣ ح ٢ عن الكافي والفقيه والتهذيب. وفي البحار: ٦/١٠١ ح ٢٤ و ٢٥، وص ٣٦٥ ح ٢، وص ٣٦٦ ح ٤ عن الكامل والكافي والتهذيب. وفي المستدرک: ٣٠٦/١٠ ح ٢ عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٢/٣ رقم ١٠٢٨..

(الزيارة الثامنة والعشرون)

□
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تُكثر من زياره قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألا- أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال لى: اغتسل فى منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام، يُكتب لك بذلك الزيارة (١).

(الزيارة التاسعة والعشرون)

□
روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن الزيارة المتقدمه (٢) - أنّ الحسين بن ثوير قال: جعلت فداك، إننى كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأى شى أقول؟ فقال: قل:

□
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد (٣).

ص: ٤٠٩

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٥٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٥ ح ٤ باختلاف، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ٧، والمستدرک: ٣٠٥/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٠٤/٣ رقم ١٢٠٤..
- ٢- (٢) - وهى الزيارة الحادي عشره من الزيارات المطلقه المذكوره فى ص ١٥٢، فراجع..
- ٣- (٣) - الكافى: ٥٧٥/٤ ضمن ح ٢. وفى كامل الزيارات: ١٩٨ ب ٧٩ ضمن ح ٢، والتهذيب: ١٠٣/٦ ح ٢ مثله. وفى الوسائل: ٤٩٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٣ ح ١ عن الكافى. وفى البحار: ٣٧٠/١٠١ ح ١٤ عنه وعن التهذيب. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٠٥/٣ رقم ١٢٠٥..

زياره أُخرى يزار بها من بُعد نقلها المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بقوله:

□
زياره للحسين صلوات الله عليه من بُعد البلاد:

□ □ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ
المُؤْمِنِينَ، وَسَلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ، وَشَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ.

□
السَّلَامُ عَلَيَّ حَيْدُكَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ
أُمَّكَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أُخِيكَ وَشَقِيْقِكَ الْحَسَنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحُجَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ عَلَيَّ خَلْقِهِ؛ انْتَجَبَكُمْ بَعْلِمِهِ أَصْفِيَاءَ لِـدِينِهِ، وَقُوَّامًا بِأَمْرِهِ، وَخُزَّانًا لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّهِ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَيَّ عِبَادِهِ.

وَأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ اسْتَزَعَى بِكُمْ خَلْقَهُ، وَأُورِثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ الْإِيمَانِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَتَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَعَصَائِبَ عُرْوَتِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَى مَكُومَ مِنَ الزَّلْزَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ، وَأَمَّنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ.

فِيكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ؛ فَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمُودَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجْبَاءُ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ.

أَدْعُوكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ - مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَالْمَسَافَةِ زَائِراً، مُسْتَبْصِراً لِشَأْنِكَ، وَأَفْدَاً بِقَلْبِي نَحْوَكَ، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَدْعُوكَ زَائِراً وَأَفْدَاً، عَائِداً بِكَ، مُسْتَجِيراً مِمَّا حَمَلْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي؛ فَكُنْ شَفِيعاً إِلَيَّ رَبِّي وَرَبِّكَ، فَإِنَّ لِي ذُنُوباً وَأَوْزَاراً، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، وَجَاهٌ عَظِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِحِينَ، إِنِّي عُدْتُ بِوَلِيِّكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ، فَافْكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَكُمْ، فَكَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. يَا اللَّهُ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ، فَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْعُكُوفِ فِي فَنَائِكَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، الثَّائِرِينَ حَوْلَكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدَى، وَرَضِيِّ النَّدَى، وَبِحَقِّ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ الْخَلْفِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسَى الصَّالِحِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيِّ الرِّضَا مِنَ الرَّاظِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِينَ، وَبِحَقِّ الصَّابِرِ عَلِيٍّ

الشُّكُورِ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيَّينَ، وَالسَّجَادِ الثَّانِي، وَمُكَابِدِ لَيْلِهِ التَّمَامِ بِالشَّهْرِ، وَبِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبِ، وَالخَلْفِ الصَّادِقِ، وَحُجَّتِكَ وَبَيْتِكَ عَلَيَّ خَلْقَكَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَاصِمُونَ، سَمِيَّ نَبِيِّكَ، وَمُظَهَّرِ دِينِكَ، وَالنَّاصِرِ لِأَوْلِيَائِكَ، وَالْقَاطِعِ لِأَعْدَائِكَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِشَأْنِهِمْ عِنْدَكَ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، تُبِّ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ، وَافْتِيحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَعَلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي، وَعَلَيَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ مِنْ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وَأَعِزَّنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَهْلَ عِنَايَتِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْفَقْرِ فِي الدُّنْيَا، وَمِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ.

وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَقْلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ. وَأَصْلِحْ لِي وَلِأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخْوَاتِي شَأْنَنَا كُلَّهُ، وَاكْفِنِي وَإِيَّاهُمْ مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ،

وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

(الزيارة الحادية والثلاثون)

وهي أيضاً زيارته يزار بها من بعد، أوردها المجلسي في بحار الأنوار، قال:

وجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد ابن مكي - قدس الله روحهما - (٢) عن أبي الحسن الفارسي قال: كنت كثير الزياره لمولانا أبي عبدالله عليه السلام، فقلّ مالي وضعف من الكبر جسمي فتركت الزياره، فرأيت ذات ليله رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم، فقال الحسين: يا رسول الله، هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته؟! فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي، لكنني ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته، ولقله مالي تركت زيارته.

فقال عليه السلام: اصعد كل ليله على سطح دارك وأشر بإصبعك السبابة إليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٤١٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٧١/١٠١ ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠٧/٣ رقم ١٢٠٧..

٢- (٢) - أثبتاه كما في الطبعة الحجرية..

يا صاحب الدَّمَعِ السَّيَّاحِيهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصَيَّبَةِ الزَّائِتِيهِ، لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا، وَرَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُونًا، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَمَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ سل ما شئت، فإنَّ زيارتك تُقبل من قريب وبعيد(١).

(الزيارة الثانية والثلاثون)

قال السيد ابن طاووس في الإقبال:

ذَكَرَ الزِّيَارَةَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ كِتَابِ الْمَخْتَصَرِ مِنَ الْمُنْتَخَبِ، فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: ... وَتَمْشِي حَافِيًا إِلَى فَوْقِ سَطْحِكَ أَوْ فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ(٢)...

ص: ٤١٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٧٥/١٠١ ح ١٧؛ عنه المستدرک: ٤٠٤/١٠ ح ٥، وعن مجموعته الشيخ الشهيد. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥١٠/٣ رقم ١٢٠٨..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٧٠/٣. وقد تقدّم ذكرها في ص ٣٢٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٢٥/٣ رقم ١١٨٢..

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان الله عليهم

قد تقدّم ذكر بعض زياراتهم ضمن الزيارات المتقدّمة، وهنا نذكر زياره أخرى مأثوره، مشتمله على أسماء الشهداء، رواها السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين علي يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني حين وفاه أبي رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبدالله عليه السلام، وزياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام - وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما - فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حومه الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر إليّ علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ. يَا بَنِيَّ، مَا أَجْرُهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ، وَعَلَى أَنْتِهَائِكَ

حُرْمَهُ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا. كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِثًا وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ، وَلَقَيْتَ رَبُّكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ، وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ.

حَكَمَ اللَّهُ عَلِيٍّ قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مَنِقِدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ، وَمَنْ شَرِكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا. أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ.

وَأَبْرَأُ إِلَهِي مِنَ قَاتِلِكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَتَيْكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولَى الْجُحُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ

الصَّريِع، المْتَشَحِطُ دَمًا، المُّصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، المَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ. لَعَنَ اللّهُ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بَنِ كَاهِلِ الأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللّهِ بِنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، مُبْلِى البَلَاءِ، وَالمُنَادَى بِالْوِلَاءِ فِي عَرَصِهِ كَرَبَلَاءِ، المَضْرُوبِ (١) مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا. لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بَنِ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الفَضْلِ العَقَّاسِ بِنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، المُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الأَخِيذِ لِعَدُوِّهِ مِنْ أَمْسِهِ، الفَادِي لَهُ، الوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، المَقْطُوعِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بِنِ الرِّقَادِ الجَنْبِيِّ (٢) وَحُكَيْمِ ابْنِ الطُّفَيْلِ الطَّائِي.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَعْفَرَ بِنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، الصَّيَابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَالتَّيَّاسِي عَنِ الأَوْطَانِ مُعْتَرِبًا، المُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، المُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ، المَكْشُورِ بِالرِّجَالِ. لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بَنِ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيِّ (٣).

السَّلَامُ عَلَيَّ عُثْمَانَ بِنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ - سَمِيَّ (٤) عُثْمَانَ بِنِ

ص: ٤١٨

١- (١) - قال المجلسي: في بعض النسخ «الضروب» على صيغة المبالغة، فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: ٣٧٥/١٠١»..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر؛ نسبه إلى جنب..

٣- (٣) - وروى أن خولى بن يزيد الأصبحي لعنه الله قتل جعفر بن علي. انظر مقاتل الطالبين: ٥٤..

٤- (٤) - روى عن علي عليه السلام أنه قال: إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبين: ٥٧، عنه البحار: ٣٧/٤٥»..

مَظْعُونٍ - لَعَنَّا اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ؛ خَوْلَى بَنَ يَزِيدَ الْأَصْبَحَى الْأَيْدَى، وَالْأَبَانِي (١) الدَّارِمَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْأَبَانِيِّ الدَّارِمَى، لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. وَصَيَّلَى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ. لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ. لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَيَّ هَامَتِيهِ، الْمَسْلُوبِ لِأُمَّتِهِ، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَّى عَلَيْهِ عَمَّهُ كَالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِيهِ الثَّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ. ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَيَّ عَمَّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ - وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ - فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ (٢).

ص: ٤١٩

-
- ١- (١) - من النسخ المخطوطة وبقية المصادر. إنَّ خَوْلَى بَنَ يَزِيدَ رَمَى عَثْمَانَ بَنَ عَلِيٍّ بِسَهْمٍ فَأَوْهَطَهُ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بَنَ دَارِمٍ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ رَأْسَهُ. «مقاتل الطالبين: ٥٥». وكذا في تاريخ الطبري: ٣٤٣/٤، والإرشاد: ١٠٩/٢، و....
- ٢- (٢) - انظر تاريخ الطبري: ٣٤١/٤، ومقاتل الطالبين: ٥٨، والإرشاد: ١٠٨/٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٢/٢، والكامل في التاريخ: ١٨٠/٣، ومثير الأحرار: ٦٩-٧٠..

جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عِيُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ، التَّيَالِي لِلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُطَيْبَةَ النَّبْهَانِي.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِي لِأَخِيهِ، وَوَاقِيهِ بَدَنِهِ. لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشَرِّ بَنِ خَوْطِ الْهَمْدَانِي.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُثْمَانَ (١) بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ - وَقِيلَ: أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ -.

ص: ٤٢٠

السَّلَامُ عَلَيَّ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ (١). وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو بْنُ صُبَيْحِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيَطَ بْنَ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ - مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - . وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَارِبٍ - مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - .

السَّلَامُ عَلَيَّ مُنَجِّحٍ - مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - .

السَّلَامُ عَلَيَّ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ - وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ -: أَنْحُنُ نُخَلِّي عَنْكَ؟! وَبِمَ نَعْتَدِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ؟! لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْثَرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا، وَأَضْرَبْتُهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي، وَلَا أُفَارِقُكَ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْ فَتَّهْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ أُفَارِقُكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ.

ص: ٤٢١

١- (١) - كذا في المطبوع وبعض نسخ المخطوطه. وفي أكثرها، والبحار ج ٤٥: (على أبي عبيد الله بن مسلم بن عقيل). وفي ج ١٠١: (على أبي عبد الله بن مسلم بن عقيل). ولعل الصواب: «عبد الله بن عقيل» كما في البحار: ٢٧٦/١٠١ نقلاً عن مزار المفيد..

وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَىٰ نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللَّهُ وَقَضَىٰ نَجْبَهُ، فَفُزْتَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

شَكَرَ اللَّهُ اسْتِثْقَامَكَ، وَمُؤَاسَاتَكَ إِمَامَكَ، إِذْ مَشَىٰ إِلَيْكَ - وَأَنْتَ صَرِيحٌ - فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ، وَقَرَأَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١). لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قِتْلِكَ: عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَّابِيُّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُشَكَارَةَ الْبَجَلِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحَسَنِ - وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصَةِ رَافٍ -: لَا وَاللَّهِ، لَا نُخَلِّيكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَىٰ وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ حِمَامِي دُونَكَ؛ وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتُهُ أَوْ قَتْلُهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامِيكَ، وَوَأَسَيْتَ إِمَامِيكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامِيَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ. حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَىٰ عَلِّيِّينَ.

ص: ٤٢٢

السَّلَامُ عَلَيَّ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ. شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ - وَقَدْ أُذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ -: أَكَلْتَنِي إِذِنَ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتِكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَأَخَذْتُكَ مَعَ قَلْبِهِ الْأَعْوَانِ؛ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي، الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرِقِيِّ (١).

السَّلَامُ عَلَيَّ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُعَيْمِ بْنِ الْعَجَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ - وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ -: لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتَرَكَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُوا! لَا أَرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمْرٍو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرَّيَّاحِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ.

ص: ٤٢٣

١- (١) - سيف مشرفي: قيل منسوب إلى مشارف الشام - وهي أرض من قرى العرب تدنو من الزيف -، وقيل: هذا خطأ بل هي نسبة إلى موضع من اليمن «المصباح المنير: ٤٢٢»..

السَّلَامُ عَلَيَّ نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْجَمَلِيِّ (١) الْمُرَادِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَيْسِ بْنِ مُسَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ - ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِرَاقٍ - الْغِفَارِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَوْنِ بْنِ حُوَيْ - مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَاسِطِ وَكَرْدُوسِ - ابْنَيْ زُهَيْرٍ - التَّغْلِبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُوَيْ بْنِ مَالِكِ الضُّبَعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمْرٍو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زَيْدِ (٢) بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ.

ص: ٤٢٤

١- (١) - أثبتناه كما في أكثر نسخ المصباح..

٢- (٢) - كذا في المصدر والمزار الكبير والمصباح والبحار. والظاهر: يزيد؛ فإنه متحد مع من بعده. فقد ورد في تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام: ١٥٣ ذكر يزيد بن ثيب وبنه عبدالله وعبيدالله. وعدّ الشيخ في رجاله: ٨١ رقم ١ يزيد بن ثيب من أصحاب الحسين عليه السلام..

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ - ابْنِي يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ - .

السَّلَامُ عَلَيَّ عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلَامُ عَلَيَّ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو النَّمْرِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ سَالِمٍ - مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ - .

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْخَثَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ زَيْدِ بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَابْنِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شُرَيْحِ الطَّائِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمْرِو(١) بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيَّ سَعِيدٍ - مَوْلَاهُ - .

ص: ٤٢٥

السَّلَامُ عَلَيَّ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاصِرِ (١) الْكِنْدِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زَاهِرٍ - مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَالِمٍ - مَوْلَى بَنِي الْمَدِينَةِ - الْكَلْبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأُرْدِيِّ الْأَعْرَجِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأُرْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأُرْدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي ثُمَامَةَ عَمْرِو (٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشُّبَامِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدَنِ (٣) الْأَرْحَبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عَابِسِ بْنِ أَبِي شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَوْذَبِ - مَوْلَى شَاكِرٍ -.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعِ.

ص: ٤٢٦

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح والبحار: ج ٤٥..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

السَّلَامُ عَلَيَّ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيحٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ: سَوَارِ بْنِ أَبِي حَمِيرِ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُزْتَتِّ مَعَهُ: عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدَعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ؛ بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَأَجَزَلَ لَكُمْ الْعِطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرْطَاءٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءٌ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٤٢٧

١- (١) - إقبال الأعمال: ٧٣/٣-٨٠. وفي المزار الكبير: ٧٠٥-٧١٩ (ط: ٤٨٥-٤٩٥) مثلها. وكذا في مصباح الزائر: ٤٢٥-٤٣٥ (ط: ٢٧٨-٢٨٦) من غير إسناد؛ عنها البحار: ٢٦٩/١٠١، وعن مزار المفيد. وفي ج ٦٤/٤٥-٧٣ عن الإقبال. ذكر المجلسي أنَّ هذه الزيارة أوردها المفيد والسيد وغيرهما في زياره عاشوراء، وإنما أوردها في الزيارات المطلقة لعدم دلاله الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات. انظر «البحار: ٢٧٤/١٠١». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١٣/٣ رقم ١٢١٠..

قال ابن قولويه فى كامل الزيارات:

تقول (١):

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ، وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَيَّ نَصْرِهِمْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ،
وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٤٢٨

-
- ١- (١) - ورد هذا الوداع فى المصدر بعد ذكر وداع العباس بن عليّ عليهما السلام المروى عن أبي حمزه الشمالى عن أبي عبد الله عليه السلام. قال المجلسى: يظهر من القرائن أنّ وداع الشهداء أيضاً من تتمه روايه الشمالى «البحار: ٢٨٢/١٠١»..
- ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٥٩ ب ٨٧؛ عنه البحار: ٢٨١/١٠١. وفى مزار المفيد: ١٣٠، ومصباح المتهدّد: ٧٢٩، والتهذيب: ٦٩/٦، والمزار الكبير: ٦٧٧ (ط: ٤٦٧)، ومصباح الزائر: ٣٤٤ مثله؛ عن بعضها البحار: ٢٠٤/١٠١ و ٣٦٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨٧/٣ رقم ١٢٥٤..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثمالى قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر العباس بن على عليه السلام - وهو على شطّ الفرات بحداء الحائر - فقف على باب السقيفه وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدَى وَتَرْوَحُ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لِمَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِ يَحَهُ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

□
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - صِيْلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَيَّرْتَ وَاحْتَسَيْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

□
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ.

جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ. إِنِّي بِكُمْ وَيَا بَابَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ.

قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْكُم بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثُمَّ ادْخُلِ وَانكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبِدْرِيُّونَ، الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِرُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحْبَائِهِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلاَهُ أَمْرَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَادَةِ، وَأَعْطَاكَ مَنْ جَنَانِهِ أَفْسَى حَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَ لَهَا غُرْفًا؛ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَّاهُ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١).

وداع العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

وروى أيضاً في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ودَّعت العباس فأته وقل:

أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

ص: ٤٣١

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١. وفي مزار المفيد: ١٢١، والتهديب: ٦٧-٦٥/٦، ومصباح المتهدج: ٧٢٤، والمزار الكبير: ٥٥٣-٥٥٠ (ط: ٣٨٨-٣٩٠) من غير إسناد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ١٣١، وفي البحار: ٢٧٧/١٠١ ح ١ عن الكامل، وفي ص ٢١٧ عن المزار الكبير، والمفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣٠/٣ رقم ١٢١١..

آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ.

□

اللَّهُمَّ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

□

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِسُكِّكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ.

وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخیر من الدعاء (1).

ص: ٤٣٢

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥٨ ب ٨٦ ح ١؛ عنه البحار: ٢٧٨/١٠١ ح ٢. وفي مزار المفيد: ١٢٥، ومصباح المتهجد: ٧٢٦، والتهذيب: ٧٠/٦، والمزار الكبير: ٥٥٦ (ط: ٣٩٢)، ومزار الشهيد: ١٣٤، ومصباح الزائر: ٣٤٠ (ط: ٢١٥) من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨٨/٣ رقم ١٢٥٥.

ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبى عبدالله عليه السلام فاجعله بين يديك، ثم تصلى ما بدا لك (١).

٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد، أتى قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبّر الأبرار. وإذا زرته - يا أبا سعيد - فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مره، وسبح عند رجليه تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام ألف مره، ثم صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما «يس» و«الرحمن»؛ فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك، علمنى تسبيح على وفاطمه عليهما السلام.

قال: نعم يا أبا سعيد، تسبيح على عليه السلام:

سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ،

ص: ٤٣٣

١- (١) - الكافى: ٥٧٨/٤ ح ٤؛ عنه الوسائل: ١٤-٥١٧ - أبواب المزار - ب ٦٩ ح ١. وفى كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٣ مثله؛ البحار: ٨١/١٠١ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: ٥٤٣/٣ رقم ١٢١٩..

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمه عليها السلام:

سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ (١).

ما ورد من طرق أخرى

٣ - قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

صفه صلاه لزياره الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسلامه، وهي أربع ركعات بالحمد و «ل هو الله أحد، و قل يا أيها الكافرون، و تدعو بعدها فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهَدُ أَهْلَ طَاعَتِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ، بِمَا شَهِدْتُ بِهِ أَجْمَعُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَيَّ ذَلِكَ يَوْمَ فَاَتَى.

ص: ٤٣٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٢١٣ ب ٧٩ ح ١١؛ عنه البحار: ١٦٦/١٠١ ح ١٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٤٤/٣ رقم ١٢٢٣..

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٣) ، وَأَنَّ ذُرِّيَّتَهُمَا أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (٤) ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٥).

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ (٦) أَعْلَامُ الدِّينِ، وَأُولُو الْأَرْحَامِ عَلَى الْوَرَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، انْتَجَبَتْهُمْ وَاصِرٌ طَفِيئَتُهُمْ وَاخْتَصَصَتْهُمْ، وَأَطْلَعَتْهُمْ عَلَى سِتْرِكَ، فَقَامُوا بِأَمْرِكَ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَى التَّوْبِ وَالْتِزِيلِ، كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ دَاعٍ خَلَفَ فِيهِمْ (٧) دَاعِيًا، فَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرَتْ بِمُؤَالَاتِهِمْ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عُذْرًا فِي تَرْكِهِمْ، وَالْإِنْحِيَاذِ عَنْهُمْ، وَالْمِيلِ إِلَى

ص: ٤٣٥

١- (١) - من سورة البقرة: ٢٥٧..

٢- (٢) - من سورة الأحزاب: ٦..

٣- (٣) - من سورة المائدة: ٥٥..

٤- (٤) - الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦..

٥- (٥) - آل عمران: ٣٤..

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار..

٧- (٧) - . أثبتناه كما في البحار..

غَيْرِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَأَفْضَلَ الْبَرِيَّةِ، وَمَعْدِنَ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَوْلَادَ الصَّفْوَةِ، وَأَسْبَاطَ الرُّسُلِ، وَأَقْرَانَ الْكِتَابِ، وَأَبْوَابَ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، لَا يَخَافُونَ فِيكَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُهْدَى بِهُدَاهُمْ إِلَّا مُتَتَجِبٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَجْزَلِ بَرَكَاتِكَ، وَبَوِّئْ لَهُمْ مِنْ كَرَمِكَ بِأَكْرَمِ كَرَامَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَأَبْرَهَا لِعَدَّتِي وَأَهَمَّهَا إِلَيَّ حُبَّكَ، وَحُبَّ رَسُولِكَ، وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ الْمُحَبِّ لَكَ وَلَهُمْ، وَبَعْضَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبَعْضَ مَنْ عَمِلَ الْمُبْغِضَ لَكَ وَلَهُمْ، حَيًّا وَمَيِّتًا.

وَارْزُقْنِي صَبْرًا جَمِيلًا وَدِينًا سَلِيمًا، وَفَرْجًا قَرِيبًا، وَأَجْرًا عَظِيمًا، وَرِزْقًا هَنِيئًا، وَعَيْشًا رَغِيدًا، وَجِسْمًا صَحِيحًا، وَعَيْنًا دَامِعَةً، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا ثَابِتًا، وَعُمْرًا طَوِيلًا، وَعَقْلًا كَامِلًا، وَعِبَادَةً دَائِمَةً.

وَأَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى الْهُدَى، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَخَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ؛ وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَرَزُقْنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغًا فِيمَا تُحِبُّ، وَأَقْطَعْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَيَّ لِلقَائِكَ. وَإِذَا أَقْرَزْتَ عُيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١).

٤ - وقال السيد ابن طاووس في المصباح أيضاً:

صفه صلاه اخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه وهما ركعتان ب «الرحمن» و «تبارك». فمن صلاهما كتب الله له خمساً وعشرين حجّه مقبوله مبروره متقبله مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[ثم قال:]

صفه صلاه للحسين عليه السلام وهي ممياً ينبغي أن يصلى عند ضريحه عليه السلام، وهي أربع ركعات بأربعمائه مرّه «فاتحه الكتاب»، وأربعمائه مرّه قل هو الله أحد: تقرأ - وأنت قائم - خمسين مرّه «الحمد» وخمسين مرّه قل هو الله أحد ثم ترقع، وتقرأ كلّ واحده منهما عشراً، ثم ترفع رأسك

ص: ٤٣٧

١- (١) - مصباح الزائر: ٨١٧-٨٢١ (ط: ٥٢٨-٥٣٠)؛ عنه البحار: ٢٨٥/١٠١ ح ٢. وكذا المستدرک: ٣٢٩/١٠ ح ٩ صدره. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٥٨/٣ رقم ١٢٣١..

وتقرأهما عشراً، ثم تسجد وتقرأ هما عشراً، ثم ترفع رأسك وتقرأهما عشراً، [ثم تسجد وتقرأهما عشراً] (١)، فذلك مائة في كل ركعه.

فإذا سلمت فقل:

يا الله، أنت الذى استجبت لآدم وحواء عليهما السلام حين قالا- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢)، وناداك نوح عليه السلام فاستجبت له ونجيتاه وأهله من الكرب العظيم (٣)، وأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بزداً وسلاماً (٤).

وأنت الذى استجبت لآيوب عليه السلام حين ناداك: أُنِّى مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٥) فكشفت ما به من الضر وآتيتاه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكري لأولى الألباب (٦).

وأنت الذى استجبت لذي النون حين نادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فنجيتاه من الغم (٧).

وأنت الذى استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت: قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا (٨)، وأغرقت فرعون وقومه (٩)، وغفرت

ص: ٤٣٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الأعراف: ٢٣..

٣- (٣) - انظر سورة الأنبياء: ٧٦..

٤- (٤) - انظر سورة الأنبياء: ٦٩..

٥- (٥) - الأنبياء: ٨٣..

٦- (٦) - إشاره الى الآيه ٨٤ من سورة الأنبياء..

٧- (٧) - إشاره إلى الآيتين ٨٧ و ٨٨ من سورة الأنبياء..

٨- (٨) - يونس: ٨٩..

٩- (٩) - انظر سورة البقره: ٥٠. والأنفال: ٥٤. والشعراء: ٦٦..

لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلْبَهُ وَأَرْضَيْتَ خَصَمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ (١) ، وَفَدَيْتَ الذِّبْحَ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَا وَتَلَّهُلِلْجَبِينِ فَنَادَتْ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ (٢) .

وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نِسَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) ، وَقَلْتِ: وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٥) .

وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَتُرِيدَنَّهُمْ مِنْ فَضْلِكَ (٦) .

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ، الرَّاعِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ طَهِّرْني بِطَهْرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَحَسَنَاتِي بِقَبُولِ حَسَنٍ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي، وَطَيِّبْ

ص: ٤٣٩

١- (١) - انظر سورة ص: ٢١-٢٥..

٢- (٢) - انظر سورة الصافات: ١٠٢-١٠٧..

٣- (٣) - انظر سورة مريم: ٣..

٤- (٤) - مريم: ٤..

٥- (٥) - الأنبياء: ٩٠..

٦- (٦) - انظر سورة الشورى: ٢٦..

وَفَاتِي، وَاحْفَظْنِي فِيمَنْ أَخْلَفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بَعْدَعَائِي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّةَ طَيْبَةً تُحِيطُهَا بِحِيَاطَتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ
أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُسْتَجِيبٌ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ،
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا عَلَيَّ عَرْشِكَ، وَرَفَعْتَ بِهَا سَمَاوَاتِكَ، وَفَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ، وَأَرْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا
الْبِحَارَ، وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ كُلَّهَا.

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّتِي أَشْرَقَتْ بِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَضَاءَتْ إِلَّا صَيَلَيْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ
مَعَادِي وَمَعَاشِي، وَأَصْلَحْتَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَيَّ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ، وَأَغْنَيْتَنِي
وَأَيَّاهُمْ مِنْ كُنُوزِكَ وَخَزَائِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ، وَأَنْبَطْتَ قَلْبِي مِنْ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ
عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرَتِي إِمَامًا؛ كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ إِمَامًا،

فَإِنَّ تَوْفِيقَكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ، وَيَتُوبُ الْتَائِبُونَ، وَيَعْرِدُكَ الْعَابِدُونَ، وَبِتَسَدِيدِكَ يَسْعَدُ الصَّيِّحُونَ الْمُخْبِتُونَ الْخَائِفُونَ لِمَكَ،
وَبِإِرْشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحِذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ، وَغَفَلَ
الْغَافِلُونَ.

□
اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي مُنَاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَاهَا.

□
اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا، وَأَلْهَمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، وَأَنْزِلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا،
وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا.

□
ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

٥ - وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتعجد:

□
يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ أَيْضاً بِدَعَاءِ الْمَظْلُومِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ بِدِينِكَ، وَأَكْرِمُ بِهَدَايَتِكَ، وَقُلَانِي يُدَلِّنِي بِشَرِّهِ، وَيُهَيِّئُنِي بِأَذِيَّتِهِ، وَيَعِينُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَائِكَ، وَيَهْتِنِي بِدَعْوَاهُ؛ وَقَدْ جِئْتُ

ص: ٤٤١

١- (١) - مصباح الزائر: ٨٢١-٨٢٥ (ط: ٥٣١-٥٣٤)؛ عنه المستدرک: ٣٢٩/١٠ ح ١٠ صدره، والبحار: ٢٨٧/١٠١ ذيل ح ٢؛ وفي
ص ٣٤٣ ح ٤ عن إقبال الأعمال: ٣٤٧/٣ نحوه. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٦٠/٣ رقم ١٢٣٣..

إلى موضع الدعاء، وَضَمَانِكَ (١) الإجابة. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِدْنِي (٢) عَلَيْهِ، السَّاعَةَ، السَّاعَةَ.

ثمَّ يَنكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَيَقُولُ:

مَوْلَايَ إِمَامِي، مَظْلُومٌ اسْتَعَدَى عَلَيَّ ظَالِمِهِ، النَّصْرَ، النَّصْرَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسَ (٣) -.

ص: ٤٤٢

١- (١) - قال المجلسي: «وضمانك» بالكسر عطفاً على الدعاء، والإجابة بالنصب؛ وفي بعض النسخ برفعهما على الابتداء والخبر، أي والحال أنك ضمنت الإجابة «البحار: ٣٠٨/٨٩»..

٢- (٢) - استعديت الأمير فأعداني: أي طلبت منه النصر، فأعانني ونصرني «مجمع البحرين: ١٤٠/٣»..

٣- (٣) - مصباح المتهجد: ٢٧٩؛ عنه البحار: ٢٨٥/١٠١ وج ٣٠٦/٨٩-٣٠٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦٦/٣ رقم ١٢٣٦..

الملحقات

ترجمه الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

ص: ٤٤٣

هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف.

□
كنيته: أبو عبدالله.

ألقابه: سيّد الشهداء، السبط الثاني، الطيب، ريحانه النبي، الإمام المظلوم، سيّد شباب أهل الجنّة، المبارك، و...

□
أمّه: فاطمه بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله.

ولادته عليه السلام

في ذلك اليوم المشرق الوضاء الدافق بالنور والبهاء - يوم الخميس الثالث من شهر شعبان سنة أربع من الهجرة - كانت ولادته ثاني السبطين والريحانيتين، الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه (١).

وسارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى دار حبيبته الزهراء فأخذ هذا الوليد الجديد بيديه الكريمتين، فأذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى، وسماه حسيناً و كناه أبا عبدالله، و أمر بعد ذلك أن يُعقَّ عنه بكبشٍ، و أن يُحلق شعر رأسه و يُتصدَّق بزنته فضّه و أن يُطلى رأسه بالخلوق (٢).

ص: ٤٤٥

١- (١) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣..

٢- (٢) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥/٢ ح ٥، روضه الواعظين: ١٥٤، أمالي الطوسي: ٣٧٧/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٧٦/٤، إعلام الوری: ٢١٧..

□
وضع النبی صلی الله علیه و آله فاه علی فیہ فقبلہ وقال: حسین منی و أنا من حسین، أحبّ الله منّ أحبّ حسیناً، حسین سبط من الأسياب (١).

خرج النبی صلی الله علیه و آله و سلم من بیت عائشه، فمرّ علی بیت فاطمه فسمع حسیناً يبكي، فقال: ألم تعلمی أن بكاءه يؤذيني (٢).

□
كان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم يُصلّي، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسين علی ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاه وضعهما فی حجره وقال: من أحبّني فليحبّ هذين (٣).

وعنه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من سرّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّه فلينظر إلى الحسين بن عليّ (٤).

□
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم ذات يوم وإذا عيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لك إلى أن أشمّك من تربته؟

ص: ٤٤٤

١- (١) - مسند أحمد: ١٧٢/٤. سنن الترمذی: ٦٥٨/٥ رقم ٣٧٧٥، سنن ابن ماجه: ٥١/١ رقم ١٤٤..

٢- (٢) - ذخائر العقبی: ١٤٣، المعجم الكبير: ١١٦/٣ رقم ٢٨٤٧..

٣- (٣) - مسند أبي يعلى، ١٦١/٤ رقم ٥٠١٤، مسند البزار (البحر الزخار): ٢٢٦/٥ رقم ١٨٣٤..

٤- (٤) - مسند أبي يعلى: ١٤١/٢ رقم ١٨٧٥، عنه مجمع الزوائد: ١٨٧/٩..

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا(١).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة(٢).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنه فلينظر إلى الحسين بن عليّ(٣).

الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

١. قوله تعالى وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ(٤)

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلآتبت عليّ(٥).

٢. قوله تعالى ءَأَمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا(٦)

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلك عليّاً وفاطمه والحسن والحسين، وجرت بعدهم فى الأئمّه عليهم السلام(٧).

٣. قوله تعالى تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ(٨).

لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلى(٩).

ص: ٤٤٧

١- (١) - مسند أحمد: ٨٥/١، مسند أبى يعلى: ١٢٩/١ رقم ٣٦٣، المعجم الكبير للطبرانى: ١٠٥/٣ رقم ٢٨١١.

٢- (٢) - سنن الترمذى: ٦٥٦/٥ رقم ٣٧٦٨، سنن ابن ماجه: ٤٤/١ رقم ١١٨، مسند أحمد: ٦٢/٣.

٣- (٣) - تاريخ مدينه دمشق لابن عساکر: ١٣٦/١٤.

٤- (٤) - البقره: ١٢٤.

٥- (٥) - كمال الدين: ٣٥٨ ح ٥٧.

٦- (٦) - البقره: ١٣٦.

٧- (٧) - الكافى: ٤١٥/١ ح ١٩.

٨- (٨) - آل عمران: ٦١.

٩- (٩) - صحيح مسلم: ١٢١/٧.

٤. قوله تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١)

سئل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ اولوالأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هم خلفائي... و أئمة المسلمين بعدى، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين... (٢)

٥. قوله تعالى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (٣)

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيّان، و «الصدّيقين» عليّ بن أبي طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسين و حمزه، و حسنّ اولئك رفيقاً الأئمة الاثنا عشر بعدى (٤).

بعض ما قيل حول شخصيته عليه السلام -

قال الأستاذ عبدالله العلايلي: جاء في أخبار الحسين أنّه كان صورته احتبكت ظلّالها من أشكال جدّه العظيم، فأفاض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليه إشعاعه غامره من حُبّه و أشياء نفسه، ليتمّ له أيضاً من وراء الصورة معناها، فتكون حقيقته من بعد كما كانت من قبل إنسانيه ارتقت إلى نبوّه (وأنا من حسين) ونبوّه هبطت إلى إنسانيه (حسين منّي) فسلامٌ عليه

ص: ٤٤٨

١- (١) - النساء: ٥٩..

٢- (٢) - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣..

٣- (٣) - النساء: ٦٩..

٤- (٤) - كفايه الأثر: ١٨٣..

يوم ولد(١).

- وقال الأستاذ عباس محمود العقّاد: مثل للناس في حلّه من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذى لا فخر مثله في تواريخ بنى الإنسان، غير مستثنى منهم عربى ولا عجمى، و قديم و حديث، فليس في العالم اسره أنجبت من الشهداء من أنجبتهم اسره الحسين عُدّه و قدره و ذكره، و حسبه أنّه وحده في تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين(٢).

- وقال الأستاذ أحمد حسن لطفى: إنّ الموت الذى كان ينشده فيها كان يُمثّل في نظره مثلاً أروع من كلّ مثل الحياه، لأنّه الطريق إلى الله الذى منه المبتدأ و إليه المُنتهى، و لأنّه السبيل إلى الانتصار وإلى الخلود، فهو أعظم بطل ينتصر بالموت على الموت(٣).

- وقال الأستاذ عبدالحفيظ أبوالسعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستमित، و الاستشهاد في سبيل المبدأ و العقيدة، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغى الحاكمين(٤).

- وقال الأستاذ عمر أبو نصر: هذه قصّه اسره من قريش حملت لواء التضحية و الاستشهاد و البطوله من مشرق الأرض إلى مغربها، قصّه ألف فصولها شباب ما عاشوا كما عاش الناس، و لا ماتوا كما مات الناس، ذلك أنّ الله شرّف هذه الجماعه من خلقه بأن جعل النبوه

ص: ٤٤٩

-
- ١- (١) - الأخلاق الحسينيه لجعفر البياتى: ٣٢٨ نقلاً عن تاريخ الحسين عليه السلام لعبدالله العلايلى: ٢٢٦..
- ٢- (٢) - الأخلاق الحسينيه لجعفر البياتى نقلاً عن كتاب أبوالشهداء الحسين بن عليّ: ٢٣٠..
- ٣- (٣) - المصدر السابق نقلاً عن الشهيد الخالد الحسين بن عليّ: ٤٧..
- ٤- (٤) - المصدر السابق نقلاً عن كتاب سبطا رسول الله: ١٨٨..

والوحي والإلهام في منازلها، وزاد ندى فلم يشأ لها حظ الرجل العادي من عباده، وإنما أرادها للتشريد والاستشهاد، و أرادها للمثل العليا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، و كتب لها أن تتزعم لواء التقوى والصالح إلى آخر ما يكون من ذرئتها(١).

معالم من شخصيته عليه السلام

١. صلاته

قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن عليّ عليه السلام: لولا فخركم بفاطمه بيم كنتم تفتخرون علينا؟

فوثب الحسين عليه السلام - وكان شديد القبضه - فقبض على حلقه فعصره، ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثم تركه، وأقبل الحسين عليه السلام على جماعه من قريش فقال:

أنشدكم بالله إلا صدقتموني إن صدقت، أتعلمون أنّ في الأرض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن أخي؟ أو عليّ ظهر الأرض ابن بنت نبيّ غيري و غير أخي؟ قالوا: اللهم لا. قال: وإني لا أعلم أنّ في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وأبيه طريد رسول الله، والله ما بين جابرس وجابلق أحدهما باب المشرق والآخر باب المغرب رجُلان ممّن ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته

ص: ٤٥٠

منك ومن أبيك إذا كان، و علامه قولى فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك.

□

قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه(١).

٢. أمره عليه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسين مرّا على شيخ يتوضّأ و لا- يُحسن، فأخذا بالتنازع يقول كلّ واحدٍ منهما: أنت لأتُحسن الوضوء. فقالا: أيّها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضّأ كلّ واحدٍ منّا سويه، ثمّ قالا: أيّنا يُحسن؟

قال: كلاكما تُحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يُحسن، و قد تعلّم الآن منكما و تاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امّه جدّكما(٢).

٣. خلقه الرفيع

عن الإمام الباقر عليه السلام: ما تكلم الحسين بين يدي الحسن إعظماً له(٣).

□

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كان الحسن فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعونى أبا الحسين، و كان الحسين يدعونى أبا الحسن، و يدعوان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أباهما، فلمّا توفّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعوانى بأبيهما(٤).

ص: ٤٥١

١- (١) - الاحتجاج: ٢٩٩..

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٠٠..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣/٤٠١..

٤- (٤) - مقاتل الطالبين: ١٤..

٤. خشيته عليه السلام من الله تعالى

□ كان الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا توضع لونه وارتعدت مفاصله، فقيل له في ذلك، فقال: حقّ لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار أن يصفّر لونه و ترتعد مفاصله(١).

٥. اهتمامه عليه السلام بالحقوق

عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرني الحسين بن عليّ قال: نادِ أن لا يُقتل معي رجل عليه دين، و نادِ بها في الموالى، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من مات و عليه دين اخذ من حسناته يوم القيامة(٢).

٦. صفحه عليه السلام و غفوه

عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: لو شتمني رجل في هذه الأذن - و أومى إلى اليمنى - و اعتذر لى فى الأخرى لقبلتُ ذلك منه؛ و ذلك أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام حدّثنى أنّه سمع جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من مُحقٍّ أو مُبطل(٣).

٧. تواضعه عليه السلام

ص: ٤٥٢

١- (١) - جامع الأخبار: ١٦٦ ح ٣٩٧..

٢- (٢) - إحقاق الحقّ: ٤٢٩/١٩..

٣- (٣) - نظم درر السمطين: ٢٠٩..

مرّ عليه السلام بمساكين و هم يأكلون كسراً لهم عليّ كساء، فسلم عليهم، فدعوه إليّ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقه لأكلت معكم. ثمّ قال: قوموا إليّ منزلي. فأطعمهم و كساهم و أمر لهم بدراهم(١).

شهادته عليه السلام

مرّ عليّ الحسين عشرون عاماً مدّه خلافه معاويه ما ذاق فيها طعم الخضوع و الاستكانه، حتى إذا هلك معاويه و امتنع عليه السلام عن البيعه ليزيد نهض بنهضته المباركه إنكاراً عليّ يزيد، و إبطالاً لمساويه، و إحياءً للدين، فثلّ ذلك العرش، و هدّم ذلك البنيان الذي بناه معاويه في عشرين سنه، و هدمه في بضعة أيّام.

كّل ذلك بفضل السياسه الحسينيه، و أسرار الشهاده التي كانت في سبيل الله، و سبيل المحافظه عليّ شرف الدين.

فكان استشهاده عليّ أرض الطّف يوم الاثنين، العاشر من المحرّم، سنه إحدى و ستين من الهجره(٢).

ص: ٤٥٣

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٦٦/٤.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥/٣.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَاهَلَهُمْ فَقَدْ جَاهَلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوً آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يُجْزَى فى الزيارات كلّها، وتُكثّر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٤٥٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقهاء: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٤٥٥

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح
الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤..

□
 روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمنى يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

□ □
 فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً - وعليك السكينه والوقار - وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة - تمام مائة تكبيره -، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأَصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَائِسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوَى النُّهَى، وَأَوْلِيَاءِ الْحِجَا، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □ □ □ □ □ □
 السَّلَامُ عَلَى مَجَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □
 السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ،

وَالْتِيَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُضِيَّ طَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْمِطْفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتِضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَاتْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفِظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسِيَّ تَوَدَّعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَيْمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ٤٥٧

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

وَأَذَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِشَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَّيْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَيَّئْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصُرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبُوهُ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَتُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] (١) الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّخْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُّونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

ص: ٤٥٨

أَشْهَدُ أَنْ لَمْ يَلِدْ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهَا مَظْهَرٌ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيهَا بَقِيَّةٌ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَ لَكُمْ بَعْضُهُمْ مُحَدِّقِينَ، حَتَّىٰ مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَدْنَىٰ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، وَجَعَلَ صِيْلَ لِمَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكِمُ طِينًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَّرَهُ لِنَفْسِنَا، وَتَزَكِيَّتِهِ لَنَا، وَكَفَّارَةً لِتُدُونِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْلُومِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَائِكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَنْقِي مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيهَا يَبِينُ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ (٢) وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَالْأَوْلِيَاءِ كُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِتْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ (٣) بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص: ٤٥٩

١- (١) - النور: ٣٦..

٢- (٢) - الْخَطَرُ: الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في طبعه دار الكتب الإسلامية وبقية المصادر..

وَمَتَّقَرَّبْ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلَيْتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَقْوُصٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلِيمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرَدِّدْكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظَهِّرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجَبِّ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَجَبَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَيَّ مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينَكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِمَطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتِكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّيَابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَاكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيِي، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتُمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْعَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١)، وَبِكُمْ يُنْفَسُ اللَّهُمَّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

ص: ٤٦٠

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَىٰ جِدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ. - وإن كانت الزَّياره لأَميرالمؤمنين عليه السلام فقول: وَإِلَىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ -.

□
آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسِيلُكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَىٰ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذَكَرْتُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَنَارُكُمْ فِي الْأَنَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَحَلَّىٰ أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ.

□
كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَىٰ، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَرَمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَايَتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهَ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١) ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا

ص: ٤٦١

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١) ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (٢).

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيَّ سِرِّرِهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَهْرَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّيَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٤).

ص: ٤٦٢

١- (١) آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٧١-٧٥٥ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله السيد عليكم يا أهل بيت النبوة باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي؛ وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَمْدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوْلَاءَ وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَيْثُ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل ما مرّ - (١).

ص: ٤٤٣

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات باسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِمَذْكُورِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصِفْوِهِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالِهَةُ، وَسَيْبِلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحُهُ، وَأَفْتِمَدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحُهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابُهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولُهُ، وَعَيْبَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومُهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودُهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُولُهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرُهُ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ

لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةٌ.

□
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْتَوَائِي.

□
أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرّي بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٤٤٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٤٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩..

٢- (٢) - فرحة الغرّي: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٤٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدى في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام..

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة»:

□
 روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛
 فإن مات قبله أخرجته الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة؛ وهو هذا:

□
 اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (١) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَنُزُلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ،
 وَنُزُلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

□
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ]، (٢) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
 يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٣) الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ آلِيَّ، مِنْ الصَّلَاةِ زَنَّهُ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادِ
 كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبَعَهُ لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمي والبحار..

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمَحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيِّفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَأَسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (١).

فَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمَسْمُومِ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يُظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْتِشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مولاي يا صاحب الزّمان - ثلاثاً - (٣).

ص: ٤٦٧

١- (١) - الزّوم: ٤١..

٢- (٢) - المعارج: ٦ و ٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللهم ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩..

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا افتتح خبير أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خبير.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فازاً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثم تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائة فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو الله أحد.

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و إذا جاء نصر الله وفي الرابعة «الحمد» و قل هو الله أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسيح.

وروى أنها بتسليمتين (١).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحَ إِلَّا اللَّهَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمُنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يا رَبِّ يَا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا رَبِّيَا يَا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يَا حَيُّ يَا حَيُّ - حَتَّى

ص: ٤٤٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ..

٢- (٢) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦..

انقطع النَّفس -، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حتى انقطع النَّفس -، يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حتى انقطع النَّفس -، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات -، ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُبْدِينِ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِيكَاُنُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مِيْدًا مِيْدًا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ - عشرًا -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشرًا -، يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يا رَجَائَاهُ - عشرًا -، يا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يا رَحْمَانُ - عشرًا -، يا رَحِيمُ - عشرًا -، يا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ - عشرًا -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسأل حاجتك(٢).

ص: ٤٧٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّعْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعْمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحِسُّ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.

ص: ٤٧١

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قَوْلِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخِوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَ عِلا- مَكَانَكَ، وَ خَفِي مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنَّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَوَاحِشٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عَثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي، وَ أَفْرِطْ بِى سُوءِ حَالِي، وَ قَصِّرْ بِى أَعْمَالِي، وَ قَعِدْ بِى أَغْلَالِي، وَ حَبِّسْ بِنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِيهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لا تَنْفُضْ عَنِّي بِخَفِيٍّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَشْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُتَقَرِّباً مُدْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفْزَراً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَ رِقَّةَ جَلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيَّتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَمَّجِ الْآمِلِينَ، وَ لَأَضْمُرَّحَنَّ إِلَيْكَ صُدْرَ الْمُسْتَضْمِرِّحِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ

النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سِلَاقًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلِّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلِّ قِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلِّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رُقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي،

ص: ٤٧٥

يَا عَلِيمًا بَصُرِي وَمَسِيئَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ
أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ
أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ
جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسِيرَعَ إِلَيْكَ
فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ
زُلْفَةً لِمَدْيِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي
بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيمًا، وَمِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عِثْرَتِي، وَاعْفُ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ
بِعِبَادَتِكَ، وَأَمْرَتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصِيبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ
رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اعْفُزْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ
رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٤٧٦

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٧٧

الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٨٣

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-

۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین،

والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكَاذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِذَا كُنَّا لِلْعَذَابِ سَدَدًا لِنَبْتَغِيَكَ وَ لِيَمْسَنَكَ كُفْرُ بِنَا وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ (١٦) وَمَا عَلَّمْنَا لَنَا الْقَوْلَ لِنُؤْمِنَ
بِكَ وَمَا كُنَّا لِنَعْلَمَ بِكَ وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لِيَمْسَنَنَّ كُفْرُكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَفْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مَهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِي لَا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَ لَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٤) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٥) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٦) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٧) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءٍ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٨) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٩) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤٠) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤١) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقذُونَ (٤٢) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٣) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٤) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ نَطْعَمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٦) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّواهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
 الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعَّفَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَأَكْهَتْ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عِتَابٌ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

۱۲
 ۱۱
 ۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱
 ۰
 ۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

سوره الأعلى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْمَاعْلٰی (۱) الَّذِیْ خَلَقَ فَسَوّٰی (۲) وَ الَّذِیْ قَدَّرَ فَهَدٰی (۳) وَ الَّذِیْ اَخْرَجَ الْمَرْعٰی (۴)
 فَجَعَلَهُ عَظَآءً اَحْوٰی (۵) سَنُنْفِرُكَ فَلَا تَنْسٰی (۶) اِلَّا - مَا شَاءَ اللّٰهُ اِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا یَخْفٰی (۷) وَ نُیَسِّرُكَ لِلْیَسْرِی (۸) فَذَكِّرْ اِنْ
 نَفَعَتِ الذُّكْرِی (۹) سَبِّدْكَ مَنْ یَخْشٰی (۱۰) وَ یَتَّحِبُّهَا الْاَشْقٰی (۱۱) الَّذِیْ یَصِیْلٰی النَّارَ الْكُبْرٰی (۱۲) ثُمَّ لَا یَمُوتُ فِیْهَا وَ لَا یَحْیٰی (۱۳)
 قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكٰی (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلٰی (۱۵) بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَلِیَّهَ الدُّنْیَا (۱۶)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَيُسِّرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذِنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحٌ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام

زيارات الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

ص: ١٧

١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن محمد القمي قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي بـغداد، كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ إيماناً لرسول الله ولأمر المؤمنين صلوات الله عليهما فضلتهما(١).

٢ - و روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخنجي، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن زياره قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة، وإنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

٣ - و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زره.

قال: فقلت: فأى شيء فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام(٣).

ص: ١٩

١- (١) - الكافي: ٥٨٣/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤/٤ رقم ١٢٦٥.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠٠ ب ٩٩ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١/٤ رقم ١٢٦٦.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٤ رقم ١٢٦٣.

٤ - و روى ياسناده عن الحسين بن يسار الواسطى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه؟ قال: فقال:

□
زوروه. قال: قلت: فأى شىء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله - قلت: فإن خفت ولم يمكن لى الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار(١).

٥ - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه ياسناده عن الحسن بن علىّ الوشاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زياره قبر أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زياره الحسين عليه السلام؟ قال: نعم(٢).

٦ - و روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام ياسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال عليه السلام: الجنّه، فزّره(٣).

□
٧ - و روى أيضاً ياسناده عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها(٤).

□
٨ - و روى الشيخ المفيد فى مزاره عن زكريّا بن آدم القمى، عن الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى نجّى بغداد لمكان قبر أبى الحسن عليه السلام فيها(٥).

ص: ٢٠

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٥. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٤ رقم ١٢٦٧.
 - ٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٢/٢ ح ٣١٨٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٤ رقم ١٢٦٤.
 - ٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٨٢/٦ ح ٣. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٤ رقم ١٢٦٨.
 - ٤- (٤) - تهذيب الأحكام: ٨٢/٦ ح ٥. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٤ رقم ١٢٥٩.
 - ٥- (٥) - مزار المفيد: ١٩٢ ح ٤. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠/٤ رقم ١٢٦٠.

٩ - وقال ابن أبي جمهور في عوالي اللآلي:

روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قبر أبي بغداد أمان لأهل الجانيين (١).

ما روى عن الجواد عليه السلام

١٠ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال:

له الجنّة؛ ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنّة (٢).

ما روى عن الهادي عليه السلام

١١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارته أبي عبدالله الحسين، وعن زيارته أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين؟ فكتب إليّ:

□
أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً (٣).

ما ورد من طرق أخرى

١٢ - روى الخطيب في تاريخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخلال يقول:

□
ما همّنى أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسّلت به إلّسهلّ الله تعالى لي ما أحبّ (٤).

ص: ٢١

١- (١) - عوالي اللآلي: ٨٤/٤ ح ٩٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٤ رقم ١٢٥٨.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٢.

٣- (٣) - الكافي: ٥٨٣/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٣.

٤- (٤) - تاريخ بغداد: ١٣٣/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨/٤ رقم ١٢٧٤.

١٣ - و روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى عن أبى على بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمى قال:

رأيت فى سنة ستّ وتسعين ومائتين - وهى السنه التى تقلّد فيها علىّ ابن محمّد بن موسى بن الفرات وزاره المقتدر - أحمد بن ربيعه الأنبارى الكاتب، وقد اعتلت يده العله الخبيثه وعظم أمرها حتى راحت واسودّت، وأشار يزيد الممتطبب بقطعها، ولم يشكّ أحد ممّا رآه فى تلفه.

□
فراى فى منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال له:

يا أمير المؤمنين، أما تستوهب لى يدي؟

فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لك.

فأصبح فقال: اتتوني بمحمل ووطئوا تحتى واحملوني إلى مقابر قريش.

□
ففعّلوا به ذلك بعد أن غسّلموه ووطئوه وطرحوا عليه ثوباً، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلّى به يده إلى الكتف وشدّها.

فلما كان من الغد حلّها وقد سقط كلّ لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروفاً وأعصاباً مشبّكه، وانقطعت الرائحته، وبلغ خبره الوزير، فحمل إليه حتى نظر إليه، ثمّ عولج فرجع إلى الدّيوان وكتب بها كما كان؛ ففيه يقول صالح الديلمى:

وموسى قد شفى الكفمن الكاتب إذ زار(١)

١٤ - و قال ابن شهر آشوب فى مناقبه:

رؤى فى بغداد امرأه تهروول، فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام؛ فإنّه حبس ابنى. فقال لها حنبلى: إنّه قد مات فى الحبس.

فقال: بحقّ المقتول فى الحبس أن ترينى القدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته ١.

١٥ - و قال ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه:

□
قال بعض أهل العلم: الكاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله؛ وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين(٢).

١٦ - و قال الشهيد فى الدروس الشرعيّه:

□
يُستحبّ زيّاره النبىّ والأئمّه صلّى الله عليهم فى كلّ يوم جمعه ولو من البعد(٣).

١٧ - وقال الكفعمى فى البلد الأمين:

يستحبّ زياره النبىّ صلّى الله عليه وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٤)...

١٨ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد :-

ص: ٢٢

-
- ١- (١) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٥/٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٤ رقم ١٢٧٥.
 - ٢- (٢) - الفصول المهمّه: ٢٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٤ رقم ١٢٧٦.
 - ٣- (٣) - الدروس الشرعيه: ١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٧.
 - ٤- (٤) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٨.

زيارتها عليهما السلام في الأيام الشريفه والأوقات المختصه بهما أكد وأنسب: كيوم ولاده الكاظم عليه السلام، وهو سابع صفر.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقيل: خامسه.

ويوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو سؤال (١)...

و كذا يوم الأربعاء المنسوب إليه و إلى الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام (٢).

ص: ٢٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥/١٠٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٩.

٢- (٢) - كما ستأتى فى ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا
لِلَّهِ (١) فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَى.

ص: ٢٥

١- (١) - قال المجلسي: قوله عليه السلام «يا من بدا لله» يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدّرله عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه؛ وأن يكون إشاره إلى البداء الذي وقع في إسماعيل؛ فإنّ البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى؛ لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام* يحتاج إلى تكلف آخر، بأن يقال: إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه، أو للوجه الأول الذي تقدّم. وفي بعض النسخ: «يا مرید الله في شأنه» من الإرادة، وفي بعضها: «بدا لله» بالهمزة، أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: ٩/١٠٢».....*إشاره إلى قوله عليه السلام في ذيل الزيارة: «وسلم بهذا على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام». وسيأتي في الصفحة القادمة.

قال: وادع الله واسأل حاجتك.

قال: وسلّم بهذا على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

وقال: إذا أردت زياره موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليهم السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرين.

وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ومحمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا لَلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ثمّ سل حاجتك. ثمّ سلّم على أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغسل وقل: (١)...(٢).

ص: ٢٦

١- (١) - سيأتي في ص ٥٧.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠١ ب ١٠٠، عنه البحار: ٧/١٠٢ صدر ح ١، والمستدرک: ٣٥٣/١٠ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ١، والتهذيب: ٨٢/٦ ح ١ وص ٩١ ح ١، والمزار الكبير: ٧٨١ (ط: ٥٤١) مثلها. وفي من لا يحضره الفقيه: ٦٠٠/٢ ح ٣٢١٢ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٥٤٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ١ وذيل ح ٢ عن الكافي والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧/٤ رقم ١٢٨٨، و ص ٢٤ رقم ١٢٨٣. قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٦٠٢/٢ ذيل ح ٣٢١٢ بعد ذكر زيارتهما عليهما السلام: ثمّ صلّ في القبّة التي فيها محمّد بن عليّ عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه، ركعتين لزياره موسى عليه السلام وركعتين لزياره محمّد بن عليّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام؛ فإنّه يقابلك قبور قريش، ولا يجوز اتّخاذها قبله، إن شاء الله.

وروى ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارات - بعد ما نقلناه عنه في الزيارة المتقدّمة -:

قال: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزى في المواطن كلها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أُمَّنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأِدْلَاءِ عَلَيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدُوا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدُوا عَادَى اللَّهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدَ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، سَلِيمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ

اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجزى في المشاهد كلها. وتُكثر من الصلاة على محمد وآله، وتُسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخبر لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات (١).

(الزيارة الثالثة)

وهي ما أوردها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا لَلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وادع الله وأسأل حاجتك. قال: وسلّم على أبي جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّى صلاه الزيارة، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ

ص: ٢٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠؛ عنه البحار: ٨/١٠٢ ضمن ح ١، والمستدرک: ٣٥٤/١٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٤ رقم ١٢٨٩.

يا سيدي توبتي، واغفر لي وارحمني، واجعل لي في كل خير نصيباً، وإلي كل خير سبيلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، واسْمِعْ دُعَائِي، وارحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي واسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فأنا لك سئلم، لا أرجو نجاحاً ولا معافاةً ولا تشريفاً إلا بك ومنك، فأمنن على بتليغي هذا المكان الشريف من قابل وأنا معافى من كل مكروه ومحذور، وأعني على طاعتك وطاعه أوليائك، الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللَّهُمَّ وصلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وسَلِّمْنِي فِي دِينِي، وأمددْ لي في أجلي، وأصلحْ لي جِشْمِي، يا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي، وَبَفَضْلِهِ أَغْنَانِي، اغفر لي ذنبي، وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري، حتى توفاني وأنت عني راضٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تُخرجني من ملة الإسلام، فإنني اعتصمت بحيلك، فلا تكلني إلى غيرك.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وأملأ قلبي علماً وخوفاً من سطواتك ونعماتك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، المُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ،

الْخَائِفِ مِنْ عِقَابِكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَعَمَّدَنِي وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ، وَتُعِينَنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ، وَأَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعُ عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ، وَلَا يَسْتَخْفِي أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْفَائِزِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَارزُقْنَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.

□
اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ، وَأَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَنَّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَاعْفُؤْ لَنَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا وَبِالْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وعفر خديك، وامض في دعه الله (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الرابعة)

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ المفيد في المقنعه بقوله:

تغسل لزيارته عليه السلام كاغتسالك لزياره آبائه عليه السلام، ثم تقف على قبره - حسب مارسمناه - وتقول:

السِّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السِّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السِّلامُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أBRأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلَايَتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا
مَوْلَايَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر فقبله، وضع خديك عليه.

ص: ٣١

١- (١) - المزار الكبير: ٧٨١-٧٨٥ (ط: ٥٤١-٥٤٣)؛ عنه البحار: ١٠/١٠٢ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/٤ رقم ١٣١٦.

وتحوّل إلى عند الرّأس فقف عليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدَيْتَ نَاصِحَةً، وَقُلْتَ آمِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هَيْدِي، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قبل القبر، وصلّ ركعتين، وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع الله كثيراً.

وداع أبي الحسن موسى عليه السلام

إشاره

تقف على القبر كوقوفك في أوّل الزّياره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

(الزيارة الخامسة)

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثم تأتي المشهد المقدّس وعليك السكينة والوقار، فإذا أتته فقف على بابه وقل:

ص: ٣٢

١- (١) - المقنعه: ٤٧٧-٤٧٨. وراجع وداعه عليه السلام في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٤ رقم ١٣٠٥.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صِلَاؤَاتِكَ عَلَيْهِ، وَعَلَيَّ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم تُقدِّمُ رجلَكَ اليمَنِي عند الدخول وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

فإذا وصلت إلى باب القبته فقف عليه واستأذن، وتقول:

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ،
أَدْخُلْ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، أَدْخُلْ يَا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ

يا أبا جعفر، أَدْخُلْ يا مولاى [يا] (١) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

فإذا دخلت فكبر الله أربعاً، ثم تقف مستقبل القبر بوجهك والقبله بين كتفيك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفَى اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ وَالْتَّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا [الْإِمَامُ] (٣) الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ

ص: ٣٤

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □ □ □
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ،
وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ، الْأَيْمَةُ الْمَهْدِيُّونَ؛ لَمْ تَوْثِرْ
عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلِي بَاطِلٍ.

□ □ □ □ □
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ.

□ □ □ □ □
أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقَرِّراً بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ، عَائِداً بِقَبْرِكَ، لَائِذاً بِضَرْيَحِكَ،

مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِماً بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَيَعْفُو عَن جُرْمِي، وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَيُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتُعفّر خديك عليه، وتدعو بما تريد، ثم تتحول إلى الرأس وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَدُّ؛ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ، وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ، وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ.

يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ؛

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تصلّى ركعتين للزياره، تقرأ فيهما سوره «يس» و «الرحمن» أو ما تيسر من القرآن، ثم تدعو بما تريد(1).

(الزياره السادسه)

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا وردت إن شاء الله بغداد فيستحب لك أن تغتسل للزياره مندوباً، ثم تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينه ووقار وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ

ص: ٣٧

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٨٤-٥٨٩ (ط: ٣٧٧-٣٨٠)؛ عنه البحار: ١٤/١٠٢ ح ٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٤ رقم ١٢٨٤، وص ٢٩ رقم ١٢٩٠.

حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبِرَتْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا. أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ.

أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَضَعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، وَتَحْوَلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدَيْتَ نَاصِحًا، وَقُلْتَ أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِي عَلَى هُدَى،
وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بَاطِلًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبْلِ الْقَبْرِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَيْدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَيْدْتُ، وَلِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرِ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ؛
فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَقَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولْ:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا.

ثمّ تقلّب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] (١) وَأَغْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ عدّ إلى السجود فقل: شكراً، شكراً - مائة مرّة -، ثمّ ارفع رأسك وادعُ بما شئت. (٢)

(الزيارة السابعة)

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم (٣) ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى، فإذا دخلت فكبر الله تعالى مائة مرّة، ثمّ تقف مستقبل الضريح وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ النَّافِعُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَاطِمُ] (٤).

ص: ٣٩

-
- ١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.
 - ٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٧٤-٧٧٧ (ط: ٥٣٦-٥٣٨). وفي مزار الشهيد: ١٨٨-١٩١ مثلها؛ عنهما البحار: ١١/١٠٢-١٢ ضمن ح ٧. وفي المقنعه: ٤٧٧ إلى قوله «وصل ركعتين» باختلاف يسير ثمّ قال: «وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحول إلى عند الرجلين وادع الله كثيراً». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢/٤ رقم ١٢٩١.
 - ٣- (٣) - راجع ص ٣٣.
 - ٤- (٤) - من البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَهَاءَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ الْمُسْتَوْدَعِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُصْرَةَ الأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِحْنَةَ الخَلْقِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَرِيدَ اللَّهِ (١) فِي شَأْنِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَةَ الوَصِيِّينَ، وَشَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ.

أشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَائِمَّتِي.

□
أشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البَالِغَةُ؛ انْتَجَبْتُكُمْ بِعِلْمِهِ، وَجَعَلْتُكُمْ أَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَقُومًا بِأَمْرِهِ، وَخُزَانًا لِحُكْمِهِ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْجِيدِهِ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَشُهَدَاءَ

ص: ٤٠

□
١- (١) - «من بدأ لله» البحار.

عَلَيْ عِبَادِهِ.

اسْتَرَعَاكُمْ خَلْقَهُ، وَآتَاكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكِرَامِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ فَضِيلَةَ التَّأْوِيلِ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَعَصَا عِزِّهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَيْمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَأَمَّنْكُمْ مِنَ الْفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجْبَاءُ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

الصلاة عليه صلى الله عليه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيَّ الْأَبْرَارِ، وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ، وَعَيْبِهِ الْأَنْوَارِ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَالْحِكْمِ وَالْآثَارِ، الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصَلَةِ الْاسْتِغْفَارِ؛ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالْدُّمُوعِ الْغَزِيرَةِ،

ص: ٤١

وَالْمُنَاجَاهِ الْكَثِيرِ، وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ لَهُ، وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالنَّدَى وَالْبَدْلَ، وَمَأَلْفِ الْبَلْوَى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ، وَالْمَعْيَذِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظُلْمِ الْمَطَامِيرِ، ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقَيْودِ، وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادِي عَلَيْهَا بِذُلِّ الْأَسْتِخْفَافِ، وَالْوَارِدِ عَلَيَّ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَأَبِيهِ الْمُتْرَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ بِإِرْثِ مَغْضُوبٍ، وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ، وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ، وَسَمِّ مَشْرُوبٍ.

□
اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَيَّ غَلِيظِ الْمِحْنِ، وَتَجَرَّعَ غَضِيصَ الْكُرْبِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ، وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَمَحَّضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ، وَبَلَّغَهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تُصَلِّي رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ، وَتَقُولُ عَقِيْبَهُمَا وَأَنْتَ قَائِمٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجِئاً إِلَيْكَ عِزّاً، وَاسْتِظْلَافِيَّتِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَيْثُكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا فَكَكَ الْأَسَارِي، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَاباً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُرَدَّنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِباً؛ فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ، وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَامِ، مَقَامٌ لَا يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ، وَلَا يُجِبُهُ بِالرَّدِّ الرَّاعِبُونَ، مَقَامٌ مَنْ لَازِدٌ بِمَوْلَاهُ رَغْبَةً، وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَةً، مَقَامٌ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١)؛ وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ (٢) وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣)، وَقِيلَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيفٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ، أُدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ (٤).

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَالِدِي يَوْمَ الدِّينِ، وَالْحَقْنِي

ص: ٤٣

١- (١) - إشاره إلى الآية ٦ من سورة المطففين.

٢- (٢) - انظر سورة طه: ١٠٩.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيات ٨٨-٩٠ من سورة الشعراء. قال الله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون...».

٤- (٤) - إشاره إلى الآيات ٣١-٣٤ من سورة ق. قال الله تعالى: «هذا ما توعدون...».

بِالصَّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي فِي الْغَابِرِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعاً فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَسَيَلَّمْنِي مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَيْثُ تُبَلِّغُنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقُهُ أَحِبَّائِكَ، الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَلْتُ، وَبِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ
أَمَرْتُ، وَاسْتَقْنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أُخْلِي عَنْهُ أَبَداً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ،
وَاجْعَلْنِي فِي حَزْبِهِمْ، وَعَرَّفْنِي وُجُوهُهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ؛ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ أَنْمَةً وَهُدَاةً وَوُلَاةً، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي وَهُدَاةِي
وَوُلَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وصل ما تختار، وادع بما تريد(١).

(الزيارة الثامنة)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر قائلاً:

تستأذن بما تقدم(٢)، وتقف على ضريحه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٤٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٨٩-٥٩٥ (ط: ٣٨١-٣٨٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٦-١٨ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السلام: ٣٤/٤ رقم ١٢٩٢.

٢- (٢) - راجع ص ٣٣.

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءُكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ مَيَّالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَنْتُمْتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، انْتَجَبُكُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةً لِسِرِّهِ، وَأَرَكَنَا لِتَوْحِيدِهِ، وَتَرَاجِمَهُ
لَوْحِيهِ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ، وَشُهُودًا لَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَخَصَّكُمْ بِكِرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ أَبْوَابًا
لِحِكْمَتِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَعَصَى مَعَكُمْ مِنَ الزَّلَّلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَمَّنَكُمْ مِنَ
الْفِتَنِ.

□
فِيكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتْ بِكُمْ الْفُرْقَةُ، وَبِكُمْ انْتَضَمَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ الْمُؤَظَّفَةُ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ
اللَّهِ النَّجَبَاءُ.

□ □ □
أَحْيَا بِكُمْ الصَّدَقَ، فَصَحَّحْتُمْ لِعِبَادِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَدَبَّبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، يَا ابْنَ خَاتَمِ

النَّبِيِّنَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيَّةِ يِّنَ، وَابْنَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، عَارِفًا بِحَقِّكَ وَبِوَلَايَتِكَ، [مُسْتَبْرَأً بِشَأْنِكَ،] (١) مُصَدِّقًا بِوَعْدِكَ، مُوَالِيًا
لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنِّي أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأُمِّيَّتِكَ فِي [بِلَادِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي] (٢) عِبَادِكَ، وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ، وَمَنْهَجِ حَقِّكَ،
وَمَقْصِدِ سَبِيلِكَ، وَالسَّبَبِ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَخَازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَرَطِ أَنْبِيَائِكَ، وَسَلَالِهِ
أَصْفِيَائِكَ، دَاعِيِ الْحِكْمَةِ، وَخَازِنِ الْعِلْمِ، [وَ] (٣) كَاطِمِ الْغَيْظِ، وَصَائِمِ الْقَيْظِ، وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَيْنِ الْمُتَهْتِدِينَ، الْحَاكِمِ الرَّضِيِّ،
وَالإِمَامِ الزَّكِيِّ، الْوَفِيِّ الْوَصِيِّ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي مُشَاهَدَتَهُ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوَلَايَتِهِ، وَبَصُرْتَنِي طَاعَتَهُ، وَهَدَيْتَنِي لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقْتَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَمَعَ

ص: ٤٦

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

الأئمة من آباؤه وولديه برحمتك، ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته، يا رب العالمين وخير الناصرين.

ثم تصلى عليه بما تقدم في الزيارة الثانية (١)، وتصلى صلاه الزيارة، وتدعو بعدها بالدعاء الذى تقدم عقبه صلاه تلك الزيارة (٢)، ثم تمضى فتقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُسْتَكِي.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، وَفَرَّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلِمَةَ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى، يَا مُرْتَضَى يَا مُصْطَفَى، انصيرانى فانكما ناصيراي، واكفيانى فانكما كافيائى.

ص: ٤٧

١- (١) - انظر ص ٤١ وهى الزيارة السابعة من كتابنا هذا.

٢- (٢) - انظر ص ٤٣.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغوثُ الغوثُ الغوثُ، أدركني أدركني أدركني.

تقول ذلك حتى ينقطع النفس، ثم تسأل حاجتك، فإنها تُقضى بإذن الله (١).

(الزيارة التاسعة)

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ المفيد في مزاره بقوله:

تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السلام [وأنت على غسل] (٢) وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَيْنَ اللَّهِ مَا حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ٤٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٩٥-٥٩٩ (ط: ٣٨٥)؛ عنه البحار: ١٨/١٠٢ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٣٨/٤ رقم ١٢٩٣.

٢- (٢) - من البلد والمصباح.

ثمَّ قبل التَّربُّه وضع خَدَّكَ الأيمن عليها، وتحوَّل إلى عند الرَّأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وتصلِّي ركعتين، ثمَّ تحوَّل إلى عند الرجلين فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزيارة، وترتيب العمل فيها على الترتيب الذي ذكرنا إن شاء الله.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودِّعهما عليهما السلام، وتقف على قبر كلِّ واحد منهما وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاصْبِرْ لَنَا
الشَّاهِدِينَ (١).

(الزيارة العاشرة)

وهي الزيارة التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

ص: ٤٩

١- (١) - مزار المفيد: ١٩٣. وفي البلد الأمين: ٢٨٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٣ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٤ رقم ١٢٩٤.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ مُوسَى الْأَمِينِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمَكِينِ

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِي كَلِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَابْنِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَازِنِ عِلْمِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمِحَنَةِ الْعُظْمَى، الْأَمِينِ الرَّضَا الْمُرْتَضَى، وَأَبِي الْإِمَامِ الرَّضَا، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْوَصِيِّ الْأَمِينِ، وَمِفْتَاحِ بَابِ الدِّينِ، وَالْعِلْمِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ، وَابْنِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، صَاحِبِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَخَازِنِ بَقَايَا عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيْبِهِ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَعْدِنِ وَحْيِ
النَّبِيِّينَ، وَوَارِثِ السَّابِقِينَ، وَوَعَاءِ مَوَارِيثِ الْأَيْمَةِ الْمَاضِيَةِ، الْعَالِمِ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِمَامِ الْهُدَى، وَوَارِثِ مَنْ
مَضَى مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَأَظْهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَبِالْوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ (١).

ص: ٥٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٢/٤ رقم ١٢٩٥.

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٥١

قد تقدّم بعض الصلاة عليه في الزيارات السابقة(١).

□
ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبد الله بن محمد العابد عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الرَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

□
اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتِئْذَنَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَكَابَيْدَ أَهْلِ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَضِّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢).

ص: ٥٢

١- (١) - كما في ص ٤١ ضمن الزيارة السابعه، وص ٤٦ ضمن الزيارة الثامنة.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٤ رقم ١٢٩٧.

ما روى عن الهادى عليه السلام

١ - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن إبراهيم بن عقبه قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زياره أبى عبدالله الحسين وزياره أبى الحسن موسى و أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام ببغداد، فكتب إلىّ:
□
أبو عبدالله المقدم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً(١).

٢ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى أبا الحسن العسكرىّ عليه السلام :-
إنى زرت أباك وجعلت ذلك لكم.
□
فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمده(٢).

ما ورد من طرق أخرى

٣ - قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد :-
زيارتهم عليهما السلام فى الأيام الشريفه والأوقات المختصّه بهما أكد

ص: ٥٥

١- (١) - المقنعه: ٤٨٢-٤٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٣.
٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ١١٠/٦ ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/٤ رقم ١٣٠٨.

وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب بروايه ابن عيَّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذى القعدة، أو الحادى عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهاده أبيه عليهما السلام(١).

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادى عليهم السلام(٢).

ص: ٥٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/٤ رقم ١٣١٠.

٢- (٢) - كما مرّت فى ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام - بعد ذكر زياره الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المتقدمه (١) - قال: ثم سلّم عليّ أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغسل وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَحُجِّجْتِكَ عَلَيَّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

ص: ٥٧

أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

□
ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ، فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

(الزيارة الثانية)

روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال:
تقول ببغداد:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ عَارِفًا
بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

□
وَادِعَ اللَّهُ وَاسَأَلَ حَاجَتَكَ. قَالَ: وَسَلِّمْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا.

ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَتَقُولُ:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي (٢)...

ص: ٥٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠ ضمن ح ١؛ عنه البحار: ٧/١٠٢ ضمن ح ١. وفى الفقيه: ٦٠١/٢ ضمن ح ٣٢١٢ من غير

إسناد مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/٤ رقم ١٣١٥.

٢- (٢) - قد تقدّم كاملاً مع تخريجاته فى ص ٢٨-٣١.

(الزيارة الثالثة)

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتك، وقف على قبره - وأنت مستقبل وجهك لوجهه كرمه الله - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ قبل القبر وضع خديك عليه، وصلّ عند الرأس ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وتحول إلى عند الرجلين
فصلّ على محمّد وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء الله (١).

ص: ٥٩

(الزيارة الرابعة)

وهي التي ذكرها الشهيد في مزاره قائلاً:

تقف عليه بعد فراغك من زياره جده عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَتَيْتَكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، ثم صل ركعتين للزياره، وصل بعدهما ما شئت، ثم اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم اقلب خدك الأيمن وقل:

إِنْ كُنْتَ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.

ثم اقلب خدك الأيسر وقل:

عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمٌ.

ثم تعود إلى السجود وتقول: شكراً شكراً - مائة مره - (١).

(الزيارة الخامسة)

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تقف عليه - وأنت مستقبله بوجهك - وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ ابْنَ الْإِمَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ جَمِيعِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبْرَأُ مِنَ الْآثَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُرْتَبِلُ لِلشُّكِّ وَالْعَمَى وَالرَّدَى.

ص: ٦١

١- (١) - مزار الشهيد: ١٩٢. وفي المزار الكبير: ٧٧٧ (ط: ٥٣٨) مثلها؛ عنهما البحار: ١٢/١٠٢ ضمن ح ٧. وفي المقنعه: ٤٨٣

باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٤ رقم ١٣١٧.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ وَالسَّدَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا [الإمام] (١) المعروفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَلِيٍّ] (٢) الْجَوَادِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْكِرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ وَمَعْدِنَ الْحِكْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَيَّدُ بِالْعِصْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَمَّوْتَ الْكِتَابَ حَقِّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَقِّي أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ.

□
أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، عَائِداً بِقَبْرِكَ، مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ، مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادِياً لِمَنْ عَادَيْتَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَغْفِرَ بِكَ ذُنُوبِي، وَيَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ٦٢

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) من البحار.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتدعو بما تريد(١).

(الزيارة السادسة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَيْدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمُؤَقِّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَيْثُ أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها، وصل ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما تشاء(٢).

ص: ٦٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٦١٦-٦١٨ (ط: ٤٠٠)؛ عنه البحار: ٢٣/١٠٢ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/٤ رقم ١٣١٨.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦١٥ (ط: ٣٩٩)؛ عنه البحار: ٢٢/١٠٢ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٩/٤ رقم ١٣١٩.

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر - بعد الإشاره إلى أنّ الإذن المتقدم (1) في زياره الكاظم عليه السلام هو إذن عليهما عليهما السلام - قال:

تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه وتقبله وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، الإمامِ الْوَفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى.

ص: ٦٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ نَقْصِ الْأَوْصَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرَّكِيِّ النَّقِيِّ، وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَيَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأُمَّةِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ، وَقَائِدِ الْبَرَكَهَةِ، وَعَيْدِلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا، وَمَمْلَكَةِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتَرَجِمًا لِكِتَابِكَ،

وَصَادِعاً بِأَمْرِكَ، وَنَاصِراً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَنُوراً تُخْرِقُ بِهِ الظُّلْمَ، وَقُدْوَةً تُدْرِكُ (١) بِهَا الْهَدَايَةَ، وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ. □
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَيْتَفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ ما صَلَّيْتَ عَلَيَّ وَلِيَّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسِيَّلاماً، وَآتِنَا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضواناً، إِنَّكَ ذُو المَنِّ القَدِيمِ، وَالصَّفْحِ الجَمِيلِ.

ثمَّ صلِّ صلاهَ الزياره، فإذا سلّمت فقل:

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ، وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ، وَأَنْتَ المُعْطى وَأَنَا السائِلُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ، وَأَنْتَ القادِرُ وَأَنَا العاجِزُ، [وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ المُعِثُّ وَأَنَا المُسْتَعِثُّ،] (٢) وَأَنْتَ الدائمُ وَأَنَا الزائِلُ، وَأَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنَا الحَقِيرُ، وَأَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَأَنْتَ المَوالِي وَأَنَا العَبْدُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الوَضِيعُ، وَأَنْتَ المُدَبِّرُ وَأَنَا المُدَبَّرُ، وَأَنْتَ الباقِي وَأَنَا الفانِي، وَأَنْتَ الدَيانُ

ص: ٦٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) من البحار.

وَأَنَا الْمِيدَانُ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَدُّ يَا رَبِّ غَيْرِي، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرَّبْ فَرَجَهُمْ] (١)، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمٌ. ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلْتَمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَخْنِمَ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ، وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، [وَتُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، كَمَا أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ] (٢) عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا- تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهَا أَبَداً، وَلَا- تَزِدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْفَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَيْدُواً وَلَا حَاسِداً أَبَداً، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلَا أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٦٧

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ، وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لَطَاعَتِكَ، وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذَنْكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم ادع بما أحببت (١).

(الزيارة الثامنة)

وهي الزيارة التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

□
السلام والصلاة على الإمام محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه

السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ، وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ، هَادِي الْعِبَادِ، وَشَافِعِ يَوْمِ التَّنَادِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَسَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْإِمَامِ الْمُجْتَبِيِّ، وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرَّضَا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَاجْزِهِ

ص: ٤٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٤١٠-٤١٥ (ط: ٣٩٥-٣٩٨)؛ عنه البحار: ٢٠/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٠/٤ رقم ١٣٢١.

عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَشَفَعُهُ فِينَا يَوْمَ الدِّينِ، وَأَبْلِغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

زياره موقتة

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين.
زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (٢)...

كيفية الصلاة عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم بعض الصلاة عليه في الزيارات السابقة (٣).

ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبد الله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

ص: ٦٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٦/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٠/٤ رقم ١٣٢٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٥. وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦.

٣- (٣) - انظر ص ٥٧ ضمن الزيارة الأولى، وص ٦٥ ضمن الزيارة السابعة.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، عَلِمَ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِ الْهُدَى، وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ، وَفَرَعِ الْأَزْكَيَاءِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينِكَ عَلِيٍّ وَحَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَأَرْشَدْتَ بِهِ مِنَ الْهَيْدَى، وَزَكَّيْتَ مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١).

وداعه عليه السلام

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

تقف على القبر كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (٢)، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم اسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما شئت، وقبل القبر وضع خديك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء الله (٣).

ص: ٧٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٤/٤ رقم ١٣٢٣

٢- (٢) من التهذيب والبحار.

٣- (٣) - المقنعة: ٤٨٤. وفي التهذيب: ٩١/٦ مثله؛ عنه البحار: ٩/١٠٢ ذيل ح ٤. وفي مزار المفيد: ١٩٤ نحوه. وانظر مصباح

الكفعمي: ٤٩٣، والبلد الأمين: ٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٤ و ٧٧ رقم ١٣٢٦ و ١٣٢٩

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

تقف على ضريحهما الطاهر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَبْدٌ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ، حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ.

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا.

أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُسْتَبَصِّرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا [عَظِيمًا] (١) وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ص: ٧١

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها، وتحول إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيِّكُمَا وَزَائِرُكُمَا، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا. □

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. □

وتصلّي لكلّ إمام ركعتين زياره مندوباً، وتدعو بما أحببت.

]

وداعهما عليهما السلام

[

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أول مره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. □

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي [إيأهما] (١)، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٧٢

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٧٩ (ط: ٥٣٩). وفي مزار الشهيد: ١٩٤ مثله؛ وعنهما البحار: ١٣/١٠٢ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/٤ رقم ١٣٣٠، وص ٨١ رقم ١٣٣١.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر - بعد أن ذكر زيارات الجواد عليه السلام :-

ذكر الوداع له وللكاظم عليهما السلام

تقف على قبر محمد بن علي عليهما السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي زُمْرَتِهِ وَزُمْرَةِ آبَائِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي، مَشْكُورًا سَعْيِي، مَقْبُولًا عَمَلِي، مَبْرُورًا زِيَارَتِي، مَقْضِيًّا حَوَائِجِي، قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا سَالِمًا غَانِمًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ وَمُؤَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اجْعَلْ لِي فِي هَمِّكُمْ، وَصِيْرَانِي فِي حَزْبِكُما، وَأَدْخِلْ لِي فِي شَفَاعَتِكُما، وَأَذْكَرْ لِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَهْلِكُما، لَا تَفَرِّقْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَلَا تَقَطِّعْ عَنِّي بَرَكَتِكُما، وَغَفِّرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمَّ تدعو بما تحبُّ، ثمَّ تخرج ولا تجعل ظهرَكَ إلى الضريح، وامنض كذلك حتَّى تغيب عن معاينتك (١).

ص: ٧٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٦١٨-٦٢٠ (ط: ٤٠٢)؛ عنه البحار: ٢٤/١٠٢ ذيل ح ١٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٨١/٤ رقم ١٣٣٢.

زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام

زيارات الإمام الهادي عليه السلام

إشارة

ص: ٧٥

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب الله له حجّته وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته (١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: علّمني يا سيّدي دعاءً أتقرب إلى الله عزّ وجلّ [به] (٢). فقال لي: هذا دعاء كثير ما أدعو الله به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى وهو:

يا عُيْدَتِي عِنْدَ العُيْدِ، يَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، يَا كَهْفِي وَالسَّنِدَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، وَيَا قُلُّهُوَ اللهُ أَحَدُ، أَسْأَلُكَ اللهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

ص: ٧٧

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٧/٤ رقم ١٤١٢.
٢- (٢) - من البحار.

مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحِيداً، صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ، وَفَعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا - (١). ٣ - وروى أيضاً فى تهذيب الأحكام بإسناده عن محمد بن سليمان زرقان - وكيل الجعفرى اليمانى - قال: حدّثنى الصادق ابن الصادق على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لى: يا زرقان، إنّ تربتنا كانت واحده، فلمّا كان أيام الطوفان افتقرت التربه، فصارت قبورنا شتى والتربه واحده (٢).

ما ورد من طرق أخرى

٤ - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبى صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفة فى رجب (٣).

٥ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام :-

□
اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما فى الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: كيوم ولاده الهادى عليه السلام وهو النصف من ذى الحجّه، وبروايه ابن عياش ثانى رجب أو خامسه (٤)،

ص: ٧٨

-
- ١- (١) - أمالى الطوسى؛ ٢٨٦/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٥/٤ رقم ١٤١٠.
 - ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ١٠٩/٦ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٥/٤ رقم ١٤٠٩.
 - ٣- (٣) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٩/٤ رقم ١٤١٣، وص ١٩٥ رقم ١٤٣٠.
 - ٤- (٤) - انظر مصباح المتهدّد: ٨٠٥، وإعلام الورى: ٣٣٩، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.

وبروايه إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب (١)، والأوّل أشهر، ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر (٢).

ويوم وفاته، وهو ثالث رجب بروايه إبراهيم بن هاشم (٣) وغيره (٤)، أو ثانيه (٥) وخامسه (٦) على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة بروايه الكليني (٧).

ويوم إمامته وهو آخر ذى القعدة (٨)، أو الحادى عشر منه (٩). (١٠) وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والجراد عليهم السلام (١١).

ص: ٧٩

-
- ١- (١) مصباح المتهدّد: ٨١٩.
 - ٢- (٢) - انظر الكافي: ٤٩٧/١، ودلائل الإمامه: ٢١٦.
 - ٣- (٣) مصباح المتهدّد: ٨١٩.
 - ٤- (٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.
 - ٥- (٥) - دلائل الإمامه: ٢١٦.
 - ٦- (٦) - دلائل الإمامه: ٢١٦.
 - ٧- (٧) - الكافي: ٤٩٧/١.
 - ٨- (٨) - انظر المقنعه: ٤٨٢.
 - ٩- (٩) - الدروس الشرعيه: ١٥/٢.
 - ١٠- (١٠) - انظر بحار الأنوار: ٧٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٩/٤ رقم ١٤١٤.
 - ١١- (١١) - راجع ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا وصلت إلى محله الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ
يَا مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى جَعْفَرَ ابْنَ
مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى عَلِيِّ ابْنَ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادى عليه السلام [مستقبل القبر و] (١) مستدبر القبلة، وتكبر الله مائه تكبيره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، الرَّكِيَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثَّاقِبَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْإِيمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

ص: ٨١

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ.

□
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّهُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى.

□
□
□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الدُّنُوبِ، الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْبِغُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتَحْيَا بِهِ الْبِلَادُ.

□
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِعَيْكَ وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَاتِمَةِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ؛ وَأَنْتَ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُم، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَأَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ، وَضَعُ خَدِّكَ الْيَمِينَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ [٢] عَلَى حُجَّجِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمِيَّتِكَ الْمُرْتَضَى، وَصَيْفِيَّكَ الْهَادِي، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، وَنُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، الْمَعْصُومِ مِنَ الرَّلِّ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلِّ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوءِ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوَى، وَصَبْرِ الشُّكُوفِ، مُرْتَدِّ عِبَادِكَ، وَبَرَكَهِ بِلَادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَى بَيْتَهُ وَأَنْتَجَبْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ، نَاهِضاً بِهَا، وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا، لَمْ يَعِثْ فِي مُشْكِلٍ، وَلَا هَفَا فِي مَعْضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ.

ص: ٨٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَّقَهُ دَرَجَتَهُ، وَأَجْرِلْ لَدَيْكَ مَثَوْبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُ مِنِّي تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ تصلى ركعتين صلاه الزياره، فإذا سلّمت فقل:

□
[اللَّهُمَّ] (١) يا ذا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمِنَّةِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، صَيِّرْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَلَمِّ شِعْثِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تُوَحِّشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ لِي رَوْوْفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي، وَصَيِّرْنِي وَاصْطَفِنِي، وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي، وَاصْنَعْنِي وَاصْطَنِعْنِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالْطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٨٤

١- (١) من البحار.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الْبَاقِي، - صَلَّى لِمَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ حَاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَأُمِّيَّتِي، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ، يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَآفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأكثر من قولك:

يا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلْ بِي - كَذَا وَكَذَا - .

فقد روى عنه (١) صلوات الله عليه أنه قال: إننى دعوت الله عز وجل أن لا يُخَيَّبَ من دعا به فى مشهدى بعدى (٢).

(الزيارة الثانية)

وهى التى أوردتها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ، ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ،
وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ، الدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالِدِّاعِي إِلَيْكَ، الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ، وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَارِثِ الْأَيْمَةِ، وَخَازِنِ
الْحِكْمَةِ، الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ، ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَفِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِلْ مَنَزَلَتَهُ، وَأَكْرِمِ

ص: ٨٦

-
- ١- (١) - انظر أمالى الطوسى: ٢٨٦/١، عنه البحار: ٥٩/١٠٢ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/٤ ذيل رقم ١٤٢٣. وقريب منه فى ص ١٦٥ رقم ١٤١٠ عن أمالى الصدوق.
- ٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦٢٠-٦٢٧ (ط: ٤٠٤-٤٠٨)؛ عنه البحار: ٦٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٢/٤ رقم ١٤٢٠ وص ١٧٦ رقم ١٤٢٣.

أولياءه، آمين رب العالمين. وأبلغه منا التحية والسلام، وأردد علينا منه التحية والسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته (١).

(الزيارة الثالثة)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (٢)...

كيفية الصلاة عليه عليه السلام

إشارة

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاة عليه (٣).

ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبد الله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

ص: ٨٧

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢٢٦/١٠٢. وذكر المجلسي في ص ٢٢٨ أنّ النسخة كانت سقيمة، وكان قد مُحى وسقط من «السلام على الرضا والجواد والهادي عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/٤ رقم ١٤٢٢.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٥. وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦.

٣- (٣) - راجع ص ٨٣ ضمن الزيارة الأولى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، وَخَلْفِ أُمَّهِ الدِّينِ، وَالْحُجَّهِ عَلَيَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِأَيَّامِكَ، وَأَحِلِّ حَلَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ، وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ، وَأْمُرْ بِطَاعَتِكَ، وَنَهِيَّ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (١).

وداعه عليه السلام

سيأتي ذكر وداعين له وللإمام الحسن العسكري عليهما السلام في زيارتهما المشتركة (٢).

ص: ٨٨

-
- ١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/٤ رقم ١٤٢٥.
٢- (٢) - انظر ص ١٠٩ و ١٢٠.

ماروى عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن زيد الشحام قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمد الحسن بن على عليه السلام: قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين (٢). (٣).

ما ورد من طرق أخرى

٣ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى محمد الفحام، قال: حدّثنى أبو الطيب - وكان لا يدخل المشهد، ويزور من وراء الشباك - فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزّعار، ومن أهل البلد أتخفى، إلى أن بلغت الحائط المذى أمضى منه إلى الشباك، فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب، ظهره إلىّ كأنه ينظر فى دفتر.

ص: ٩١

١- (١) - الكافى: ٥٧٩/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٤ رقم ١٤٧٢.

٢- (٢) - يعنى أهل البلاد التى من جانبى القبر. «الوافى: ١٥٦١/١٤».

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٩٣/٦ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩١/٤ رقم ١٤٢٨.

فقال لى: [إلى أين] (١) يا أبا الطيب - بصوت يُشبه صوت حسين بن على بن [أبى] (٢) جعفر ابن الرضا -، فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه.

قلت: يا سيدى، أمهلنى أزور من الشباك، وأجيبك فأفضى حقك.

قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيب؟

فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيب، تكون مولانا رقا وتوالينا حقا ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيب.

فقلت: أمضى اسلم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعرنى بى، فبادرت إلى عند البصرى خادم الموضع، ففتح لى الباب ودخلت، فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟

فقال: أما أنا فقد أذنوا لى، بقيتم أنتم (٣).

٤ - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبى صلى الله عليه وآله و فاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٤).

٥ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام:

ص: ٩٢

١- (١) من البشاره والبحار.

٢- (٢) من البحار.

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ٢٩٣/١؛ عنه البحار: ٦٠/١٠٢ ح ٤. وفى بشاره المصطفى: ١٤٢ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٧/٤ رقم ١٤٣٤.

٤- (٤) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٥/٤ رقم ١٤٣٠.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب: كيوم... ويوم ولاده العسكريّ عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد(١) والشيخ(٢)، أو ثامنه على قول الطبرسي(٣)، أو رابعه على قول الشهيد(٤).

□
ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكليني(٥) والشيخ في التهذيب(٦) والطبرسي(٧) والشهيد(٨) رحمهم الله، أو أوّله على قول الشيخ في المصباح(٩).

□
ويوم انتقال الخلافة إليه، وهو يوم وفاه والده صلوات الله عليهما(١٠).

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام(١١).

ص: ٩٣

-
- ١- (١) مسأّر الشيعة: ٥٢.
 - ٢- (٢) - مصباح المتهدّد: ٧٩٢.
 - ٣- (٣) - إعلام الوري: ٣٤٩.
 - ٤- (٤) - الدروس الشرعية: ١٥/٢.
 - ٥- (٥) الكافي: ٥٠٣/١.
 - ٦- (٦) تهذيب الأحكام: ٩٢/٦.
 - ٧- (٧) - إعلام الوري: ٣٤٩.
 - ٨- (٨) - الدروس الشرعية: ١٥/٢.
 - ٩- (٩) - مصباح المتهدّد: ٧٩١.
 - ١٠- (١٠) - انظر بحار الأنوار: ٧٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٥/٤ رقم ١٤٣١.
 - ١١- (١١) - ستأتي في ص ١٠٣.

(الزيارة الأولى)

إشاره

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

قف على ضريح مولانا أبي محمد صلوات الله عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِيَ الْمُهْتَدِي وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ، وَأَبَا خَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنْجِسِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحَجَجِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النَّعْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الإمامِ الْمُنتَظَرِ، الظَاهِرِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثَّابِتِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَّبِ عَنِ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعْتَبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنطِمَاسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُؤَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ ضَرْيَحِهِ، وَضَعُ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقُلْ:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، الْهَادِي إِلَى دِينِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، عَلَمِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَمَعْدِنِ الْحِجَى، وَمَأْوَى النَّهْيِ، وَغَيْثِ الْوَرَى،
وَسَيِّحَاتِ الْحِكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوَارِثِ الْأَثَمَةِ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ، الْمَعْصُومِ الْمَهْدَّبِ، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ،
الَّذِي وَرَّثَتْهُ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَالْهَمَّتَهُ فَصَلَ الْخِطَابِ، وَنَصَبَتْهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَيَّ جَمِيعِ
خَلِيقَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِحْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَأَرْدَيْمُنْخَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ، وَحَامَى عَنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ
صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِمَدْرَجِهِ حَيْدَهُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَلِّغُهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ
فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو فَضْلِ عَظِيمٍ، وَمَنْ جَسِيمٍ.

ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

يَا دَائِمٌ يَا دِيمُومٌ، يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، يَا فَارِجَ الْغَمِّ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ [مُحَمَّدٍ] (١) وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ، ابْنِ عَمِّهِ

ص: ٩٦

وَصَهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذِي خَتَمَتْ بِهِمَا الشَّرَائِعَ، وَفَتَحَتْ التَّأْوِيلَ وَالطَّلَائِعَ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا صِيْلَةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْمُشَفَّعَةَ فِي شَيْعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ، الْبَرِّ التَّقِيِّ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْإِمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبِينَ، التَّقِيَيْنِ النَّقِيِّينَ، الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ، الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ، النُّورِ الرَّاهِرِ، الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ، مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ، وَمِصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ □ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ، صَلَاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ.

□
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِ فِي

عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ، الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ، الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ، صَلَاةً تَنْمِي وَتَزِيدُ، وَلَا تَفْنِي وَلَا تَبِيدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُتَجَبِّينِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ، صَلَاةً تُرْفِيهِمَا إِلَيَّ رِضْوَانِكَ فِي الْعَلِيِّينَ مِنْ جَنَّاتِكَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ عِبَادِكَ، الْمُخْتَبَرِينَ بِالْمِحَنِ الْهَائِلَةِ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْإِحْنِ الْمَائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرِ الصَّابِرِينَ، وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ، صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرَّفْعَةَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ يَا مَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ، وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ، وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ. فَصَلِّ عَلَيْهِ عِيدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ الْمِيدَرِ، وَعِيدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعِيدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، صَلَاةً يَغِيْطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنَا عَلَيَّ طَاعَتِهِ، وَاخْرُسْنَا

بَدَوْلَتِهِ، وَأَتَحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ، وَأَنْصُرْنَا عَلَىٰ أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَإِنَّ إبليسَ المتمرّد اللّعينَ قد استنظرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَأَنْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيعًا مُتَفَرِّقِينَ، وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُقُوضَ بُيَانِهِ، وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ؛ فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ، وَأَرِخَ عِبَادَكَ مِنْ مِذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَكَ، وَأَظْهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَوْهِنِ أَعْدَاءَكَ، وَأُورِثْ دِيَارَ إبليسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لِعَائِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقِ وَمَشَاوِيهِ (١) الْفِطْرَةَ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوكَلَّةً بِهِمْ، وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَعُدُوَّ وَرَوَاحٍ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٩٩

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

ثم ادع بما تحب لنفسك وإخوانك

[زيارة أم القائم عليهما السلام]

ثم تزور أم القائم عليها السلام - وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام - فتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسِيُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَنَةِ الطَّاهِرِينَ،
الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَالِدِهِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعِهِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلِهِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى، وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ
رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالَهَ، وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي

مرضاهُ اللهُ، [وَصَبَرْتُ فِي ذَاتِ اللهِ]، وَحَفِظْتَ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتَ وَلِيَّ اللهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتَ فِي وَصْلِهِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللهِ، عَارِفَهُ بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَهُ بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَهُ بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَهُ بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَهُ عَلَيْهِمْ، مُؤَثِّرَهُ هَوَاهُمْ.

وَإِشْهَادُ أَنَّكَ مَضِيَّتْ عَلَيَّ بِصَبْرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُتَّقِدِيهِ بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّتِهِ، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً؛ فَرَضِيَّةً عَلَى اللهِ عَنكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَنَّاكَ اللهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

ثم ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمِدُكَ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَيَّ غُفْرَانُكَ وَحِلْمُكَ أَتَكَلَّمْتُ، وَبِكَ اعْتَصِمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمَّ وَلِيِّكَ لُدْتُ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِنِزَارَتِهَا، وَتَبَثَّنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِهَا وَزِيَارَةِ وَلَدِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّجِ الْمَيَامِينِ، مِنْ آلِ طَهٍ وَيَسٍّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ،

ص: ١٠١

وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سَعِيَّهُ، وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ، وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ، وَآمَنْتْ خَوْفَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَيْدَاءَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعِهِ وَلِدْهَاهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الثانية)

وهي التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي قائلًا:

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَجَبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَةِ الْمُنْتَجَبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَابْنَ الْخَلْفِ الرَّضِيِّ، سَمِيَّ سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَوَارِثَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، وَالْمُنْقَذَ مِنَ الرَّدَى، السَّرَاجَ الْأَزْهَرَ، وَالْقَمَرَ الْأَنْوَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،

ص: ١٠٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٢٨ (ط: ٤٠٩)؛ عنه البحار: ٦٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٩/٤ رقم ١٤٣٥، وص ٢٢٢ رقم ١٤٤٧.

وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّادِقِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَالْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا اسْتَرَعَيْتَهُ، وَادْفَعْ عَنْهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الثالثة)

زيارته عليه السلام يوم الخميس

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر، صلوات الله عليه، زيارته عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَوَلَايَ بَيْتِكَ،

ص: ١٠٣

وَهَذَا يَوْمِيكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيَاةِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

إِشَارَةٌ

قد تقدّم آنفاً بعض الصلوة عليه (٢).

□
ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد بإسناده عن عبدالله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلوة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضِيِّ، خَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكَّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَخَلْفِ أُمَّهِ الدِّينِ، الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (٣).

وَدَاعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامِ

سيأتي ذكر وداعين له وللإمام الهادي عليهما السلام في زيارتهما المشتركة (٤).

ص: ١٠٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٦؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٥/٤ رقم ١٤٣٧.

٢- (٢) - راجع آخر ص ٩٥ ضمن الزيارة الأولى.

٣- (٣) - مصباح المتعبد: ٤٠٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٦/٤ رقم ١٤٣٨.

٤- (٤) - سيأتي ذكرهما في ص ١٠٩ و ١٢٠.

(الزيارة الأولى)

ذكر ابن قولويه في كامل الزيارات أنه روى عن بعضهم عليهم السلام أنه قال:

إذا أردت زياره أبي الحسن الثالث علي بن محمّد الجواد وأبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما - وإلّا أو مات بالسّلام من عند الباب الذي على الشارع الشّبّاك - تقول:

السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَليَّيَ اللّهِ، السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حَجَّتَيَ اللّهِ، السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَا لِلّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ يَدَا
لِلّهِ فِي شَأْنِكُمَا (١)، السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبَيَ اللّهِ، السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامَيَ الْهُدَى.

ص: ١٠٧

١- (١) - أمّا البداء في أبي محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النصّ عليه أخبار كثيرة بأنّ البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله، كما كان في موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعله وقع فيه أيضاً شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامه يتعلّق به «البحار: ١٠٢/٦٣». وقال الفيض: يعني نشأ لله سبحانه في شأنكما أمر وهو وصيّ أبي الحسن لأبي محمّد وإمامه أبي محمّد بعد أبي الحسن عليه السلام، وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ كان مترقّباً للإمامه، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه الله إليه، وصار أمر الإمامه محتوماً لأبي محمّد. «الوافي: ١٥٦٣/٤، وانظر ج ٣٨٦/٢».

أَتَيْتُكُمْ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمْ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمْ وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوْلِيَاءَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخبر من الدعاء، فإن وصلت إليهما - صَلَّى اللهُ عليهما - فصلَّ عند قبرهما ركعتين. وإذا دخلت المسجد وصليت دعوت الله بما أحببت، إنَّه قريبٌ مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصليان عليهما الصلاة والسلام (١).

وداعهما عليهما السلام

وورد بعدها في التهذيب وغيره هذا الوداع:

تقف كوقوفك في أوّل دخولك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمَّ اسأل الله العود إليهما، وادع بما أحببت إن شاء الله (٢).

ص: ١٠٩

١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٣ ب ١٠٣ ح ١. وفي الفقيه: ٦٠٧/٢ ح ٣٢١٤ من غير إسناد، والتهذيب: ٩٤/٦ عن محمد بن الحسن بن الوليد باختلافٍ يسير. وفي المقنعة: ٤٨٦، ومزار المفيد: ٢٠٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٤، والبلد الأمين: ٢٨٣، والمزار الكبير: ٧٩٧-٧٩٩ (ط: ٥٥٢)، ومزار الشهيد: ٢٠١ من غير إسناد نحوها. وفي البحار: ٦١/١٠٢ ح ٥ وص ٦٢ ح ٦ عن الكامل والفقيه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٩/٤ رقم ١٤٤٠.

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٩٥/٦ ب ٤٥؛ عنه البحار: ٦٣/١٠٢. وفي مزار المفيد: ٢٠٤، ومزار الشهيد: ٢٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٤ رقم ١٤٥٠.

(الزيارة الثانية)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما فتستأذن بما قدمناه (١)، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك، وكبر الله مائة تكبيره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ
الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي الأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَافِظِي الشَّرِيعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا تَالِيِي
كِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثِي الأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا خَازِنِي عِلْمِ الأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَلَمِي الهُدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا مَنَارِي التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عُرْوَتِي [اللَّهِ] (٢) الوَثْقَى، [السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَحَلِّي مَعْرِفَةِ اللَّهِ] (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا
سَاكِنِي ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا

ص: ١١٠

١- (١) - تقدّم ذكره في ص ٨٠ عن مصباح الزائر: ٦٢٠ (ط: ٤٠٤).

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

يا حاملي سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا مَعْدِنِي كَلِمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا قُرَّتِي عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي الأَيْمَةِ المَعصومين، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ وَلَدِكُمَا الحُجَّهِ عَلِيَّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ أرواحِكُمَا وَأجسادِكُمَا وَأبدانِكُمَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
بِأَبِي أَنْتُمَا وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي [وَوَلَدِي] (١). يا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكُمَا زائراً لَكُمَا، عارِفاً بِحَقِّكُمَا، مُؤمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا، مُوَالِياً لَكُمَا، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا وَمُبْغِضاً لَهُمْ، مُسَالِماً لِمَنْ سَأَلْتُمَا، مُحَارِباً لِمَنْ حَارَبْتُمَا، عارِفاً بِفَضْلِكُمَا، مُحْتَمِلاً لِإِعْلَامِكُمَا، مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكُمَا، مُؤمِناً بِإِيَابِكُمَا، مُصِيراً بِدَوْلَتِكُمَا، مُرْتَقِباً لِأَمْرِكُمَا، مُعْتَرِفاً بِشَأْنِكُمَا وَبِالهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا وَبِالعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا، وَلَا يَفْرُقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا،

ص: ١١١

وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ، وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي جَنَّتِهِ، بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

ثم تنكب على قبر كل واحدٍ منهما فتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه والأيسر، ثم ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ وَلَا يَتَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوْلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَقْرُونًا بِفَرْجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لَزِيَارِهِ هَؤُلَاءِ الْأَنْثَمَةَ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِحَزِيلِ الثَّوَابِ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَحَطِّ سَيِّئَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَجَازِنِي عَلَيَّ حُسْنَ بَيْتِي وَصَالِحِ عَقِيدَتِي وَصِدْقِهِ مَوَالَاتِي أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِّمْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَنِي، وَلَا تَجْعَلْنِي

أَخْسِرَ وَارِدِ إِلَيْهِمْ، وَأَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَتَّى لَا أَعْصِيَنَّكَ، وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ، حَتَّى لَا تَفْقِدَنِي حَيْثُ أَمَرْتَنِي، وَلَا تَرَانِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي مِنْ هَيُولِ الْمُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، [وَمِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ] (١)، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ، وَتُحْفَتَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ أُمَّتِي وَمَوَالِي - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقِيلَ مَعْدِرَتِي، وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَجْعَلَ لِي التَّقْوَى زَادِي، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فِي مَعَادِي، وَتَحْشُرْنِي (٢) فِي زَمَرِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ كَرَامَةٍ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ جَائِزَةٍ،

ص: ١١٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي لِهَذَا غُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةِ لِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمِيذِنُ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَا تَحْرِمْنِي الْأَجْرَ وَالْثَوَابَ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَيَا مَوْلَايَ [يا] (١) أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكُمَا وَإِلَى أَبِيكُمَا وَإِلَى أُمَّكُمَا بِذَلِكَ، أَرْجُو بَزِيَارَتِكُمَا فَكَاكَ رَهْبَتِي مِنَ النَّارِ، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبُّكُمَا فِي إِجَابَةِ دُعَائِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ، وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَصَلِّ بِذَلِكَ مَنْ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

ص: ١١٤

يا الله يا كريم، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن وما تحتهن، ورب العرش العظيم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد النبي وآله الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

ثم تصلى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقبه زياره الجواد عليه السلام (١) في الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ - بتمامه - (٢).

(الزيارة الثالثة)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غسل وتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةِ

ص: ١١٥

١- (١) - وقد تقدّم في ص ٦٦ عن مصباح الزائر.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٧٤-٧٨٠ (ط: ٤٩٥-٤٩٨)؛ عنه البحار: ٧٣/١٠٢ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٤ رقم ١٤٤١.

المعصومين من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعه الله، وقربوا أولياء الله، واجتنبوا معصية الله، وجاهدوا أعداء الله، ودخضوا
حزب الشيطان الرجيم، وهدوا إلى الصراط المستقيم.

السلام عليكمما أيها الإمامان الطاهيران الصديقان، اللذان استنفذا المؤمنين من مخالطه الفاسقين، وحقنا دماء المحبين بمداراه
المبغضين.

أشهد أنكما حجتنا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاده، وتجرعتما في ربكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد
المعاندين، حتى أقمتما منار الدين، وأبنتما الشك من اليقين؛ فلعن الله مانعكما الحق، ولعن الله الباغى عليكمما من الخلق.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

اللهم إن هذين إمامي (1) قائدائي، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومي عليك.

اللهم إنني أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنهمما عبدان لك، اضبطتيتهما وفضلتتتهما، وتعبدت خلقك بموالاتتهما، وأذقتتتهما
الميتة

ص: ١١٤

الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا، وَمَا ذَاقَا فِيكَ أَعْظَمَ مِمَّا ذَاقَا مِنْكَ، وَجَمَعْتَنِي وَإِيَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ صِدْقَهُ الْإِعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ، فَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُمَا فِي جَنَّتِكَ، يَا مَنْ حَفِظَ الْكَنْزَ بِإِقَامِهِ الْجِدَارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَارِ، وَنَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّارِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنْ اعْتَقَدَ فِيهِمَا اللَّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَاحِدِينَ (١)، وَالْمُسْرِفِينَ الْغَالِينَ، وَالشَّاكِينَ الْمُقْصِرِينَ، وَالْمُفَوِّضِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي، وَعِلْمِيكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَأَمَامِي، فَاحْرُسْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ دِينِي، وَاكْفِنِي كُلَّ شَبَهٍ تُشَكِّكُ يَقِينِي، وَأَشْرِكُ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي، وَمَنْ أَمْرُهُ يَعِينِي.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ، وَقَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَافَ، طَلَبًا أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دُعَائِي، وَأَنْ تُضَاعِفَ فِيهِ حَسَنَاتِي، وَأَنْ تَمْحُوَ فِيهِ سَيِّئَاتِي.

□
اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي [فِيهِ] (٢) وَإِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْتِهِمْ وَأَهْلِ

ص: ١١٧

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار.

٢- (٢) - من البحار.

حُرَانَتِي وَأَوْلَادِي وَقَرَابَاتِي، مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلِفٍ فِي الدُّنْيَا وَمُحِظٍ فِي الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنْ جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يُورِثُ فِي الدُّنْيَا عَدَمًا،
وَيَحْجُبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَيُعَقِّبُ فِي الْآخِرَةِ نَدَمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثمَّ تخرج عنهما، ولا تَوَلَّ ظهرَكَ إليهما، وامض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه (١).

(الزيارة الرابعة)

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا أتيت سرَّ من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد واقصد المشهد - على أصحابه السَّلام -، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما،
واجعل وجهك تلقاء القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَ [ي] اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا مِنْ
مُعْتَمِدٍ بَعْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْكُمَا، مِنْ عَبْدٍ كُما وَزَائِرٍ كُما وَوَلِيِّكُمَا، أَتَيْتُكُمَا

ص: ١١٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٨١-٧٨٣ (ط: ٤٩٩-٥٠٠)؛ عنه البحار: ٧٧/١٠٢ ح ١٢. وفي المزار الكبير: ٩٣٩ (ط: ٦٥٥) باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/٤ رقم ١٤٤٢.

زائراً لَكِمْا، عارِفاً بِحَقِّكُمْا، مؤمِناً بِما آمَنْتُمْا بِهِ، كافِراً بِما كَفَرْتُمْا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمْا، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمْا، فَاسْأَلُ اللّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْا بِحَقِّكُمْا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمْا مَغْفِرَةً ذُنُوبِي، وَإِعْطائِي سُؤْلِي، وَأَنْ يُصِلَّ لِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمْا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنِكُمْا، وَيَجْمَعَنِي وَإِيَّاكُمْا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم ارفع يديك بالدعاء وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوْفِيَّ عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَقْرُوناً بِفَرْجِهِمْ.

ثم صلّ مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً (١).

وداعهما عليهما السلام

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر الزيارة المتقدّمة (٢):

ص: ١١٩

١- (١) - المزار الكبير: ٨٠٠ (ط: ٥٥٤). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/٤ رقم ١٤٤٣.

٢- (٢) - انظر ص ٩٤.

فإذا فرغت من زياره امّ القائم عليهما السلام وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى آبَائِكُمَا وَعَلَى
أَحْدَادِكُمَا وَأَوْلَادِكُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سِلَاقِ مَوَدِّعٍ لَا سَيْئِمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ وَرَحْمَةً
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سِلَاقِ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنكُمَا، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمَا غَيْرِكُمَا، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمَا، يَا ابْنَ (١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَسْئِدِ تَوَدُّعِكُمَا اللَّهُ وَأَسْتَرِعِيكُمَا وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِمَا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا،
الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

ص: ١٢٠

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سِعِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ سِعِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، وَارْزُدْنِي إِلَيْهِمَا بَيْرٌ وَتَقْوَى، وَعَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُرُدَّنِي خَائِباً وَلَا خَاسِراً، وَارْزُدْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجَاباً دُعَائِي، مَرْحوماً صَوْتِي، مَقْضِيّاً حَوَائِجِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ.

ثم انصرف مرحوماً إن شاء الله (١).

ص: ١٢١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٢٨-٦٤١ (ط: ٤٠٩-٤١٧)، عنه البحار: ١٠٢/٦٧-٧٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٤ رقم ١٤٤٩.

قال المجلسي في بحار الأنوار - في ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام :-

اعلم أنّ في القبة الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقية الرضيه حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليهما السلام. ولا أدري لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنها كانت مخصوصه بالأئمة عليهم السلام، ومودعه أسرارهم. وكانت أمّ القائم عندها، وكانت حاضره عند ولادته عليه السلام، وكانت تراهُ حيناً بعد حينٍ في حياه أبي محمّد العسكري عليه السلام، وكانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان، ممّا يُناسب فضلها وشأنها، والله الموقّق (١).

هذا، وقد مرّ ذكر زياره أمّ القائم عليهما السلام (٢).

ص: ١٢٢

-
- ١- (١) - بحار الأنوار: ٧٩/١٠٢ ذيل ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٤/٤ رقم ١٤٤٨.
- ٢- (٢) - انظر ص ١٠٠ ضمن زياره الإمام العسكري عليه السلام عن مصباح الزائر.

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل: زياره الحسين بن عليّ، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسُميت الأئمة واحداً واحداً -؟ فقال لي: يا عبدالرحمن، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا(١)...

ما ورد من طرق أخرى

٢ - روى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقى إلى رؤيه مولانا عليه السلام.

فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافيه.

ص: ١٢٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٥.

لا تلتمس - يا أبا عبد الله - أن تراه؛ فإن أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة (١)... ٣ - وقال الشهيد في الدروس الشرعية:

يُستحبُّ زيارته المهدى عليه السلام في كلِّ مكان وكلِّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتتأكد زيارته في السرداب بسرِّ من رأى (٢).

٤ - وقال المجلسي في بحار الأنوار:

□ □
اعلم أنه يُستحبُّ زيارته صلوات الله عليه في كلِّ مكان وزمان؛ وفي السرداب المقدس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفه، لاسيما ليله ميلاده عليه السلام - وهي النصف من شعبان على الأصح - وليله القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب (٣).

٥ - وقال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

□ □
يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه (٤)...

ص: ١٢٦

-
- ١- (١) - المزار الكبير: ٨٤٩ (ط: ٥٨٥). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٦
 - ٢- (٢) - الدروس الشرعية: ١٦/٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٩ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٤ رقم ١٤٧٩.
 - ٣- (٣) - بحار الأنوار: ١١٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٤ رقم ١٤٨٠.
 - ٤- (٤) - جمال الأسبوع: ٣٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٩/٤ رقم ١٤٨٣.

قال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السرداب المقدس والأئمه عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النَّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنْامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِ تِنَابِهِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْمِ تَخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ رِنَاسَةَ تَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ.

فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَفَكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ.

□ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ □ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعِجْزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَيَّ عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَّمِ السَّالِفِينَ.

□ اللَّهُمَّ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَالشَّاءُ الْعَلِيُّ، كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمَ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَفَّنَا لِلسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوْطِنِ أَقْدَامِهِمْ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظْرُ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّنا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ.

□ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّةِ مَعْصُومِينَ.

□ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا

أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابِيهِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِجُدُلِ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نَقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

□
ثم قبل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين (١).

الزيارات المطلقة

(الزيارة الأولى)

ما روى عن الباقر عليه السلام

□
روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العلم بكتاب الله عزَّ وجلَّ وسنَّه نبيِّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالرُّبُوبَةِ، وَمَعْدِنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعَ الرَّسَالَةِ (٢).

ص: ١٢٩

١- (١) - بحار الأنوار: ١١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٣/٤ رقم ١٤٨٦.
٢- (٢) - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٨٩.

(الزيارة الثانية)

□
روى أبو منصور الطبرسى فى الاحتجاج عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: خرج التوقيع من التّاحيه المقدسه
حرسها الله - بعد المسائل -:

□
بسم الله الرحمن الرحيم

□
لا- لأمره تعقلون، [ولا- من أوليائه تقبلون] (1) حكمه بالغه فما تغنى النذر عن قوم لا- يؤمنون (2). السّلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين.

□ □
إذا أردتم التّوجه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

«سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ» (3).

□ □ □
السّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ رَخَلْقِهِ، السّلامُ
عَلَيْكَ يَا حُجْبَةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ.

□
السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

□ □
السّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ،

ص: ١٣٠

1- (1) من البحار.

2- (2) - إشاره إلى الآية ٥ من سورة القمر، والآيه ١٠١ من سورة يونس.

3- (3) - الصّافّات: ١٣٠. قال الطبرسى: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن
ابن عباس أنّ آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و«ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: ٣٦١/٨-٣٦٣.

وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرُكِعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمِدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّى وَتُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ؛ وَأَنْ رَجَعْتُكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (١)

، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصُّرَاطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.

يَا مَوْلَايَ، شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَأَشْهَدُ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ.

فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي (٢) خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةٍ

ص: ١٣٢

١- (١) الأنعام: ١٥٨.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِيَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظُّلْمِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التِّيَامَةَ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَيْفِيهِ النَّجَاهِ، وَعَلِمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجْلِي الْعَمَى، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَبْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ (١) وانتصر به [لدينك، وانصر به] (٢) أولياءك وأولياءه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم.

□
اللَّهُمَّ أعذه من [شر] (٣) كل باغ وطاق، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنصر، وأنصُر ناصريه، وأخذل خاذليه، واقصم به جبابرة الكفرة، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرها، واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك.

□
واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد [عليهم السلام] (٤) ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق آمين، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين (٥).

ص: ١٣٤

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) من البحار.

٥- (٥) - الاحتجاج: ٤٩٢؛ عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح ٥، وج ٢/٩٤ ح ٤، وج ٨١/١٠٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٩٠.

وهي نحو الزيارة السابقة(١)، رواها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

هي المعروفة بالنُدْبِه، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبد الله الحِميرى رحمه الله، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ(٢)، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنذر](٣) عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى](٤):

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ(٥)، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ(٦) يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ

ص: ١٣٥

١- (١) - إنّما أوردنا هذه الزيارة مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

٢- (٢) قال المجلسي رحمه الله: قوله: «لا- لأمر الله تعقلون» يتوهم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيّما وقد سقط من النسخ ما مرّ في روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين، فقوله سلام على آل ياسين أول الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٠٢/١٢١».

٣- (٣) من البحار.

٤- (٤) - من المزار الكبير والبحار ج ٩٤ والمستدرک.

٥- (٥) الصافات: ١٣٠. انظر ص ١٣٠ الهامش رقم ٣.

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار ج ١٠٢.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهِدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ، وَسَاسَهُ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقَضَاءُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِترَةُ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتَمًا مَقْرُونًا، فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ.

خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَهُ، وَأَنْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطُهُ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَجَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْجِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ - يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِيُوعِدَ رَبَّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنُصْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاقِيئُهُ، وَيَدِ اللَّهِ عُهْدُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ.

أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْمَعْصِيَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ

الْحَفِيظَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ، وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتُرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيُ وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرَكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ

وَتَسْتَغْفِرُكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمَدِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [يَا] (١) حُجَّجَ اللَّهُ وَرُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَيْمَنَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَيْبَابَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ
بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ،
وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

ص: ١٣٨

عَلَيَّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةٌ وَهُدَاةٌ رُشِدِكُمْ؛ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ.

وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (١).

وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالصَّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ، وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئِهِ (٢) اللَّهُ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَيَبِيْدُهُ الْحُسْنَى، وَحُجَّجَهُ اللَّهُ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمْوْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُهُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَوَلِيًّا لِمَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَيْدُوكَ، مَا قَتْنَا لِمَنْ أَبْغَضْنَاكُمْ، وَإِذَا لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتْمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ

ص: ١٣٩

١- (١) - الأنعام: ١٥٨.

٢- (٢) كذا في النسخ والبحار ج ١٠٢.

المُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبِشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَيْتُ بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ (١)؛ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَسُولُهُ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوَالِيَّ، أَوْلَكُمْ وَأَخِيَّكُمْ؛ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ - أَهْلِ الْحَرَدِ وَالْجِدَالِ - ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّ وَحِيدٍ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَاعْتَصَيْمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أُغْنِنِي، أَدِينِي، أَدْرِكْنِي، صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ

ص: ١٤٠

اعْصِمْنِي، وَسَلَامُكَ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ.

□
مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا شَيْءٌ أَبَدًا.

أَيَا كَيُنُونَ، أَيَا مُكُونُ، أَيَا مُتَعَالٍ، أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُتَرَحِّمُ، أَيَا مُتَرْتِّفُ، أَيَا مُتَخَنُّ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَيِّلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَهُ نُورِكَ، وَوَالِدَ هُدَاهُ رَحْمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَقْنِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَائِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسَيِّعْنِي رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفَّنِي مُنْجَزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ، يَا كَرِيمُ (١).

ص: ١٤١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٦٣-٦٧١ (ط: ٤٣٠-٤٣٤). وفي المزار الكبير: ٨٢٠-٨٣٢ (ط: ٥٦٦-٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/٩٢-٩٦، وفي ج ٣٦/٩٤ ح ٢٣ نقلًا عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي مثلها. وفي المستدرک: ٣٦٤/١٠ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٤ رقم ١٤٩١.

(الزيارة الرابعة)

قال الشيخ الصدوق في كمال الدين:

روى أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (١).

ما ورد من طرق اخرى

(الزيارة الخامسة)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته - صلوات الله عليه وسلامه - فليكن ذلك بعد زياره العسكريين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل:

إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ يُبُوتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢).

ص: ١٤٢

١- (١) - كمال الدين: ٦٥٣ ذيل ح ١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ذيل ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٢/٤ رقم ١٤٩٢.

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سِلَامِي عَلَيَّ، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَى، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَمَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ [لَكَ] (١) السَّامِعَةَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أُدْخِلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ؛ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أُدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ

ص: ١٤٣

لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامُ وَآبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

□
وكبر الله واحمده وسبحه وهلله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ مَوْلَىٰ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالذِّينِ الْمَيَّاثُورِ، وَاللُّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالكِتَابِ الْمُنشُورِ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ، الْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعُضُدِ، عِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنْبَاءِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ الظُّلَامِ، وَبَيْدِ التَّمَامِ، وَنُصْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهُمَامِ، وَحُجَّجِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ.

□
وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مُفْرَجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمْرَاتِ، وَمُنْفَسِ الْحَسِرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّجِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهَىٰ إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّجِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقَامَهُ،

ص: ١٤٤

وَوَلِيَّ أَمْرِ اللَّهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا ائْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِأَسَاكِنِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَّمِ، وَتُبَيِّرَ بِعَدْلِهِ الظُّلْمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَأَثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها وَدَبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوُعُورَهَا، يَمَلُّهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنَجِّزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَيْدٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظَهِّرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُوَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا

ص: ١٤٥

مَكَانَهُ، وَتُعَلِّى بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتُسَيِّجِي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ وَتُكَثِّرُ بِهَا نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ [وَأَوَانٍ] (١) مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا لَا يَبْلِي جَدِيدُهُ، [وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ] (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَالْعَالَى الشَّانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنَ [خَاتِمِ] (٣) الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ.

ص: ١٤٦

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَنَزَّرُ، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُسَيِّدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُنْيَانِ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّرْبِغِ وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْفِتَنِ [وَالْإِمْتِرَاءِ] (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ص: ١٤٧

[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِئَةَ رَأْيِهِ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالثَّائِرَ بِعَدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَيَّ مَنْ اعْتَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْتَظِرُ الْمُجَابِّ إِذَا دَعَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ، الْبِرِّ التَّقَى، الْبَاقِيَ لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهَدَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْأَكْرَمِينَ، وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرِّهِ الْمُتَنْجِبِينَ، وَالْخَضَارِمِ الْأَنْجَبِينَ.

ص: ١٤٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرِ، وَالشَّرْحِ الْمُضِيئِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ الشَّاطِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبَا الْعَظِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ وَالنَّعَمِ السَّابِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طَهِّهِ وَالْمُحْكَمَاتِ، وَيَسِّيسِ وَالذَّارِيَاتِ، وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، أَمْ أَنْتَ بُوَادِي طُوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا- تُرَى، وَلَا- يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا- نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو [فَقَدْ نَبَّيْنَا، وَ] (١) غَيْبَهُ إِمَامِنَا وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّنَا.

اللَّهُمَّ فَأَمَّا بِهِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

اللَّهُمَّ صِدِّقٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَمَلِجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا، وَمَنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، مُنْقِذًا مِنَ الْجِهَالَةِ.

وَأَظْهَرَ مَعَالِمَهُ، وَبَيَّنَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَأَعَزَّتْ نَصْرَهُ، وَأَطْلَعَتْ عُمَرَهُ،

ص: ١٥٠

وَابْسُطْ جَاهَهُ، وَأُخِي أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ.

وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، وَدَوِّامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقَائِهِ وَارْتِفَاعِهِ.

وَأَنْزِرْ مَشَاهِدَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدَهُ، وَعَظَّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَمِدَّ سُلْطَانَهُ، وَأَعْلِلْ مَكَانَهُ، وَقَوِّ أَرْكَانَهُ، وَأَرِنَا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزِّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرَامَهُ.

وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُخِي بِهِ سَيِّئِي الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَارْجُزْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَائِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.

وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأُخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ.

وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، وَأَقْمَعْ بِهِ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عَادَاهُ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ.

وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرَادَ

إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

□
اللَّهُمَّ نَوِّرْ نُورَ بُنُورِهِ كُلَّ ظَلَمَةٍ، وَاكشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ
الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمَفْضَلَّ، وَالْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَأَمَلًا بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا
وَلَيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرَى حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَالٍّ.

□
وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ.

□
وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عِيدِهِ وَمِيدِدِهِ، وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ؛ وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَحَتِهِ، وَأَلْبِسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ،
وَأَحْضِرْ زُنَى مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ،
وَالْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ.

□
فَبِإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِي مَنْ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِهِ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ، وَيَسْتَبْطِئُ تَحْتَ أَعْلَامِهِ،
وَيُحَسِّرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ

وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً، وَاقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ، وَأَهْدِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تِسْبِيحَ الرَّهَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَحَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكْعَاتِ هَيْدِيَّةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَإِلَى وَابْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاءِكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَنِ، الْخَلِيفِ الصَّالِحِ الْحُجَّهِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمْلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ - صَلَّى لَوْلَاكَ عَلَيَّ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ - وَفِيهِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعِ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهُوَ دُعَاءٌ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ:

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ (١)... (٢)

ص: ١٥٣

١- (١) - سيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٢٠.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦٤١-٦٥٥ (ط: ٤١٨-٤٢٥)، عنه البحار: ١٠٢/٨٣-٨٩ ضمن ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥١/٤ رقم ١٤٨٥، وص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

اشاره

وقال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

□
إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه بسر من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل
السرداب وزره بهذه الزيارة وقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِيَيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ
العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ التَّوْبِيَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ
غَيْرَهُ هَلَكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرِهِ طُوبَى وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا
تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نِعَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمْ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ؛ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَبٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ.

رَضِيَّتَكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أُرْتَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبِهِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازِعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرِهِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ؛ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ [لَهُ] (١) عَمَلًا، وَلَمْ يُقِمِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

ص: ١٥٥

أشهدُ اللهَ [وَأشهدُ ملائِكَتَهُ] (١) وَأشهدُكَ يا مولايَ بهذا، ظاهرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأنتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِشَاقِي لَمَدِيكَ؛ إِذْ أَنتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِعَدْلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ (٢) تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الأَعْمَارُ لَمْ أزدُ فِيكَ إِلاَّ يَقِيناً، وَلَكَ إِلاَّ حُباً، وَعَلَيْكَ إِلاَّ مُتَّكِلاً وَمُعْتَمِداً، وَلِظُهْرِكَ إِلاَّ مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ (٣) مُتَرَقِّباً (٤)، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ ما حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

مولاي، فَإِنْ أدرَكْتُ أَيامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أَنَا ذا عَيْدِكَ مُتَصَرِّفٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ.

مولاي، فَإِنْ أدرَكَنِي المَوْتُ قَبْلَ ظُهْرِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهْرِكَ، وَرَجَعَهُ فِي أَيامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي، وَأُشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادِي.

ص: ١٥٦

١- (١) - من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الكفعمي والبحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار الكبير ومزار الشهيد.

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار.

مَوْلَايَ، وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي، وَسَتَرَ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ زَلَّتِي؛ فَكُنْ لَوْلِيَّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَّتِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيَّكَ مَا وَعَدْتَهُ.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ، وَمُغَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ.

□
اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا.

□
اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْعُمَّةَ.

□
اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ.

□
اللَّهُمَّ اْمَلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ائْذَنْ لَوْلِيَّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ،

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

القول عند نزول السرداب:

[السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ.

السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ] (١).

السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ.

السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، وَالْغَائِبِ الْمُشْتَهَرِ.

السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ الْبَاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ.

السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَيْتَامِ، وَفِطْرَةِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

ص: ١٥٨

السَّلَامُ عَلَيَّ بَقِيَّتِهِ اللَّهُ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ، الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُؤْتَمَنِ عَلَيَّ السَّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ [الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ] (١) الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَّ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ أُمَّتِي وَمَوَالِيَّ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسِيَّأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صِيْلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصِيَّأَلِيَّ اللَّهَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً [كُلُّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمِهِ] (٢).

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ، فَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ

ص: ١٥٩

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار.

الأَرْضُ، وَمَنْعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكِيُّ، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشُّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلْمَحِ الْبَصْرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، وَأَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، الْغَوْثَ [الغوث] (١)؛ أدرِكني، أدرِكني، أدرِكني (٢).

وأورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر ما تقدم من القول عند نزول السرداب إلى قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زياره مستحسنه يُزار بها صلوات الله عليه و سلامه» ثم قال:

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ بِمَا قَدَّمَاهُ (٣)، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ،

ص: ١٦٠

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨٥٠-٨٥٩ (ط: ٥٨٦-٥٩٤). وفي مزار الشهيد: ٢٠٣-٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١١٦/١٠٢-١١٩، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/٤ رقم ١٤٩٤ وص ٣٠١ رقم ١٥٠١.

٣- (٣) - انظر مصباح الزائر: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤). وقد تقدم ذكره في ص ١٥٣.

الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظَّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، [١] الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ الْحَسَنِ وَالصَّادِقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَيِّفِيهِ النَّجَاهِ، وَعَلِمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَالْوِثْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفْرَجِ الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأُورَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ.

ص: ١٦١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنِّ بَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ
أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَتَبِّثْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَيِّطُهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْهَيْمَةَ أَنْ
لَا يَدْعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّاهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَاهُ، وَلَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكْتَهُ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا
نَكَّسَهُ، وَلَا سَيِّطَانًا إِلَّا كَسَبَهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَبَهُ، وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَهُ، وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَحْرَقَهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَّرَهُ، وَلَا
صَنْمًا إِلَّا رَضَّاهُ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ، وَلَا حِضِينَئًا إِلَّا هَدَمَهُ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا أَخْرَبَهُ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَهُ، وَلَا
سَهْلًا إِلَّا أَوْطَنَهُ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة السابعة)

إشارة

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

□
إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما... فأنت إلى السرداب وقف

ص: ١٦٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٨١-٦٨٣ (ط: ٤٤١-٤٤٢)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٣٠٥/٤ رقم ١٥٠٥.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمَّ وانزل - وعليك السكينة والوقار - وصل ركعتين في عرصه السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِرِيبَارِهِ أَيْمَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَاذِمِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصَرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَوَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُدَّخِرِ لِكِرَامِهِ اللَّهُ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ النَّوْرِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمِيدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَيَّ يَدِهِ الْحَقِّ بِرُغْمِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ.

اللَّهُمَّ صَدِّقْ عَلَيَّ وَأَعْوَانِي عَلَيَّ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا، وَأَشْدِدِ اللَّهُمَّ وَطَأَّتَكَ عَلَيَّ مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ

مَشْهُورًا. وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرًّا كَفَنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَيَّ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ مَرَّضُوصٌ» (١).

□
اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشَمِتَ بِنَا الْفُجَارُ، وَصَعَبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِظَارُ.

□
اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَوَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَمُونِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

الْعَوْتُ، الْعَوْتُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَمَانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِي، فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ [٢]، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

□
اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةَ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي، مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ص: ١٦٤

١- (١) - الصَّف: ٤.

٢- (٢) - من المزار والبحار.

ثم ادخل الصفه فصل ركعتين، وقل:

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، [مِنْ] (١) مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ.

وداعه عليه السلام

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِيَارَتِهِ، وَلَا تَقَطِّعْ أَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ.

اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي، وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عَشْرَتِي.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يُفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَيَّ يَدِيهِ الْكَافِرُونَ الْمَكْذُبُونَ.

يا مولاي، يا ابن الحسن بن علي، جيشك زائراً لك ولأبيك وجدك، متيقناً الفوز بكم، معتقداً إمامتكم.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلَيِّينَ، وَبَلِّغْنِي

ص: ١٦٥

بِلاَغِ الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(الزيارة الثامنة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر قائلاً:

إذا دخلت بعد الإذن (٢) فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ الْأَيْمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّجِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجْدِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ.

ص: ١٦٦

-
- ١- (١) - مصباح الزائر: ٦٨٣-٦٨٧ (ط: ٤٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠٢-١٠٤، وعن المزار الكبير: ٩٤٣-٩٤٦ (ط: ٦٥٥-٦٥٩) مثله.
وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٧/٤ رقم ١٤٩٥، وص ٤٢٣ رقم ١٥٩٩.
٢- (٢) - وقد مرّ في أول الزيارة الخامسة ص ١٤٢، فراجع.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرِهِ طُوبَى □ وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى □، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ □، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى □.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبَ (١) بَيْنَ أَظْهَرِ عِبَادِهِ، سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَيْهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعَوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ مِنْ مَضِيِّ وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ حَائِزٌ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقٌ كُلِّ رَتَقٍ، [وَمُحَقِّقٌ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلٌ كُلِّ بَاطِلٍ] (٢)، وَسَابِقٌ لَا يُلْحَقُ.

رَضِيَتْ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا، وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أُبْتَغِي [بِكَ] (٣) يَدًا، وَلَا أُتَّخَذُ مِنْ دُونِكَ وَليًّا، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي [لَا رَيْبَ فِيهِ] (٤)، لَا أَغْتَابُ وَلَا أُرْتَابُ لِأَمَدِ الْغَيْبِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ؛ وَعَدُّ اللَّهِ بِكَ لِحَقٍّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ.

ص: ١٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ بِوِلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ سَيِّحَانَهُ لِنُصَيْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

الأعمال موقوفة على ولايتك، والأقوال معتبرة بإمامتك؛ من جاء بولايةك واعترف بإمامتك قبلت أعماله، وصيدقت أقواله، تضاعف له الحسنات، وتمحى عنه السيئات، ومن زل عن معرفتك واستبدل بك غيرك أكتبه الله على منخرته في النار، ولم يقبل له عملاً، ولم يقم له يوم القيامة وزناً.

وَأَنَا أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ، لَمْ أزدْ بِكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا [تَوْقَعًا، وَ] (١) مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي.

ص: ١٤٨

فَإِنْ أَدْرَكْتَ أَيَّامَكَ الرَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ [الظَّاهِرَةَ، وَدَوْلَتَكَ] (١) الْقَاهِرَةَ، فَعَيْدٌ مِنْ عَيْدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو
بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِلَوْلَايَتِكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ.

وَإِنْ أَدْرَكْنِي الْمَيُوتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَأَتَوَسَّلُ بِحُكِّكَ إِلَى اللَّهِ سُـبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي
ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْطَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِيْمِنَّا عَدَائِكَ فُؤَادِي.

يَا مَوْلَايَ، وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ، أَقُولُ: عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَيَّ شَفَاعَتِكَ يَا
مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَمُعِيُولِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَنَفْسِي، وَوَسِيْلَتِي إِلَى رَبِّي، وَحَسْبِي بِحُكِّكَ وَلِيًّا وَمِيُولِي وَشَفِيْعًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي
لِلْوِلَايَتِكَ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ، وَشُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيْدَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوْلِيَّيَ، الْأَثَمَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ.

ص: ١٦٩

ثم صلّ صلاة الزيارة - وقد تقدّم بيانها (١) في الزيارة الأولى -، فإذا فرغت منها فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَحِيَاكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ؛ فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصِيْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَّيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَزَيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَخَفَّفْتَهُمْ بِمَلَأْتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِبَيْتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً دَائِمَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحِصُّ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، الْمُحْيِي لِسُنَّتِكَ (٢)، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي

ص: ١٧٠

١- (١) - تقدّم في ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة عن المصباح.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

إِلَيْكَ، الدَّلِيلَ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ.

□
اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَأَمُدِّدْ فِي عُمَرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

□
اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشَتَائِعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
ثم ادع الله بما أحببت (١).

(الزيارة التاسعة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في

ص: ١٧١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٧٤ (ط: ٤٣٧)؛ عنه البحار: ٩٨/١٠٢-١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩١/٤ رقم ١٤٩٧، وص ٣٠٣ رقم ١٥٠٤.

مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» وقال:

تصلى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّيَامُ، الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصِيْلَمَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ لَيْلَةِ النَّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعَتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِئِ الْعَدْلِ
فِي الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ، ابْنِ الْوَصِيَّةِ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، الْهَادِي
الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (١) حُكْمِ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَّجِ عَلَيَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلَاةِ.

ص: ١٧٢

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

□
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَوْجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ:

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١).

□
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

□
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

ص: ١٧٣

١- (١) - القصص: ٥.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٦ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨.

وهي التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ، وَنُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى سُنَّتِهِ وَفَوْضِيهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلًا،
وَمُفْنِي الكُفَّارِ قَتْلًا، وَدَافِعَ البَاطِلِ بظُهُورِهِ، وَمُظْهِرَ الحَقِّ بِكَلَامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبَادِ بِفَنَائِهِ، الإِمَامَ المُنْتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُخْتَبَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ المَهْدِيُّ، الثَّقَّةَ النَّقِيُّ، وَقَاتِلَ كُلِّ خَبْثٍ رَدِيٌّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، وَالمُنْتَظَرَ لِظُهُورِ عَدْلِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَادَتِي، وَعَلِيٌّ أُولَى عَهْدِكَ، وَالقَوَامِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى الأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أَيْمَتِنَا، وَسَيِّدِنَا وَابْنِ سَادَتِنَا، الوَصِيِّ الزَّكِيِّ، النَّقِيِّ النَّقِيِّ، الإِمَامِ البَاقِي، ابْنِ المَاضِي، حُجَّتِكَ فِي
الأَرْضِ عَلَى العِبَادِ، وَغَيْبِكَ الحَافِظِ فِي البِلَادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْعَدَلَ الْمُعْجَلَ.

وَحُقَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلِيًّا عَدُوًّا وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَيَلِّمُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَأَطْيَبَهُ وَأَنْمَاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ١٧٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/٤ رقم ١٤٩٦.

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجّل الله فرجه، أقول متمثلاً وأشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبّكم وإن قبضت حياتيوزائركم وإن عُقرت ركابي

السّلام عليك يا حُجَّه الله في أرضه، السّلام عليك يا عين الله في خلقه.

السّلام عليك يا نور الله الذي يهتدى به المهتدون، ويُفرّج به عن المؤمنين.

السّلام عليك أيها المهذب الخائف، السّلام عليك أيها الولي الناصح.

السّلام عليك يا سفينة النّجاه، السّلام عليك يا عين الحياه.

السّلام عليك، صلّى الله عليك وعلى آل بيتك الطّيبين الطّاهرين.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِأَلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَيَّ يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ يَدِكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضْفِنِي وَأَجِرْنِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (١).

(الزيارة الثانية)

أَلْحَقَ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسَ فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ دَعَاءَ النَّدْبَةِ - الَّذِي يَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعِيَ بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ - بِزِيَارَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أوردَهُ فِي بَابِهَا: «ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ». وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِ الدَّعَاءِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ١٧٧

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٤ رقم ١٤٩٩.

٢- (٢) - انظر ص ٢٣٢.

زيارته عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله:

□
ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم بعد صلاة الفجر:

□
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبِحَرِّهَا،
(١) سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيَّتِهِمْ، وَعَنْ وَالِدَيْ وَوَلَدَيْ وَعَنْى، مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زَنَهُ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَتَدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى
رِضَا، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَعَهُ فِي رَقَبَتِي.

□
اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ

ص: ١٧٨

الزَّمانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ
أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ (١)، عَلِيٌّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

ص: ١٧٩

١- (١) الصَّفِّ: ٤.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)؛ عنه البحار: ١١٠/١٠٢. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذه الزيارة: وجدت في بعض
الكتب القديمة بعد ذلك: «ويصفق بيده اليمنى على اليسرى». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٩/٤ رقم
١٥٠٠.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - روى النعماني في غيِّته بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله - في ذيل حديث يصف فيه المهديّ عليه السلام وقد سأله رجل أن يتبئه بذلك :-

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْتَهُ خُرُوجًا مِنَ الْعُمَمِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمَلَ الْأُمَّةِ.

فإن خار الله لك فاعزم ولا تثنّ عنه إن وفقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته (١).

٢ - وأورد الشهيد في ذكرى الشيعة في ذيل دعاء مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام يُدعى به في القنوت (٢):

... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَقَلَّةَ عِيَادِنَا، وَكَثْرَةَ عِدُونَا، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدَلِ تَظْهِرُهُ، وَإِمَامِ حَقِّ نَعْرِفُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣).

ص: ١٨٠

١- (١) - الغيبة: ٢١٤ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ١١٥/٥١ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٩/٤ رقم ١٥٠٧.

٢- (٢) - ذكر الشهيد أنّ ابن أبي عقيل اختار الدعاء به في القنوت وقال: بلغنى أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقتنوا بهذا بعد كلمات الفرج.

٣- (٣) - ذكرى الشيعة: ٢٩٠/٣؛ عنه المستدرک: ٤٠٤/٤ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٩/٤ رقم ١٥٠٨.

٣ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد ضمن دعاء الموقف لعلّى بن الحسين عليهما السلام:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١)، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ،
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا، يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ، يَا
مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ، وَأَفْسَحِ لِي فِي عُمُرِي، وَأَبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَانًا، وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَيَّ يَدِيهِ، وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ
الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

□
اللَّهُمَّ امْلَأْ الْأَرْضَ بِهٖ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَمْنُنْ بِهٖ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ.

وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيَعَتِهِ، أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا، وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا، وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ، وَأَسْرِعِهِمْ إِلَيَّ مَرْضَاتِهِ، وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ،

ص: ١٨١

وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ؛ وَأَرْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ (١)...

٤ - ومن دعائه عليه السلام في يوم عرفه المروى في الصحيفة الكاملة:

□
... اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْ لِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَأَفْتِحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَعِنُّهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَمُدَّهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ.

□
وَأَقِمْ بِهِ كِتَابِيكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ، وَسَيِّئِن رَسُولِكَ - صَيِّلُوا تَكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْبُلْ بِهِ صِدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبْنِ بِهِ الضَّرَاءَ عَنْ (٢) سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ التَّيَكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عَوْجًا، وَالنَّ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ.

وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاةٍ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ،

ص: ١٨٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٩٧-٦٩٨؛ عنه مصباح الكفعمي: ٦٧٠، والبلد الأمين: ٢٥٠-٢٥١. وفي إقبال الأعمال: ١١٠/٢ مثله. وكذا في مزار المفيد: ١٦٣ من غير إسناد. وفي البحار: ٢٣٤/٩٨ عن الإقبال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٠/٤ رقم ١٥٠٩.

٢- (٢) - أثبتناه كما في الإقبال ومصباح الكفعمي.

وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ - صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ (١)...

٥ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام عن على بن الحسين عليهما السلام: من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر:

اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ، مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَخْزُونٍ لِظُلَامَتِهِ، مَنَسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ، تَمَلُّأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقْدَمُ فَمَرَقَ، أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَاحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيدًا سَعِيدًا فِي قَبْضَتِكَ (٢)...

٦ - وورد فى إقبال الأعمال - الطبعة الحجرية (٣) - نقلًا عن مجموعته مولانا زين العابدين عليه السلام - ضمن دعاء لليوم الثالث عشر من شهر رمضان :-

... اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ

ص: ١٨٣

١- (١) - الصحيفة الكاملة السجادية: ٣٣٧-٣٣٩؛ عنه الإقبال: ٩٢/٢، والمصباح للكفعمى: ٦٧٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١١/٤ رقم ١٥١٠.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٧٥. وفى جمال الأسبوع: ٤٣٣ مثله؛ عنهما البحار: ٦٨/٩٠ صدر ح ١٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١٢/٤ رقم ١٥١١.

٣- (٣) - غير موجود فى طبعه مكتب الإعلام الإسلامى والنسخ المخطوطه المتوفره لدينا، ولعله من زياده النساخ.

خَلَقَكَ، وَالشَّاهِدِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ،
وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا يَضِيحُ مَنْ كَانَ فِيهَا، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ
الْعَزِيزِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ أَعِنِّهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصراً عَزِيزاً، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَالْمُمْ بِهِ شَعَثَنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قَلْبَنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَن مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ
خَلَّتَنَا، وَأَعِنِّ بِهِ فَاقْتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا، وَكُفِّ بِهِ وُجُوهَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَاءَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَأَشْفِ بِهِ
صُدُورَنَا، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدَلَ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَأَخْذُلْ خَادِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمِ [بِهِ] رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَسَائِرَ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمَقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ وَأَفْتَحْ عَلَيَّ يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَعَهُ وَبِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَيَّ سُلُوكِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي.

وَوَفَّقْنَا لِمُتَابَعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ، وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْبُاسَاءِ وَالضَّرَائِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصِبِ حَقِّهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَمَعُونِهِ سُلْطَانِهِ.

وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسِيَمَعَةٍ، لَا نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ، وَتُحِلُّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلُنَا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنَّا فِي أَمْرِهِ السَّأَمَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفَتْرَةَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنَا بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

٧- وروى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام يوم الفطر قبل صلاه العيد :-

... وَأَعْنِي اللَّهُمَّ عَلَيَّ جِهَادٍ عِدْوِيَّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَدِّيكَ، كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢).

وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ: وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣).

اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ، حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ (٤).

٨- وأورد أيضاً في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب الطرازي، وكتاب علي بن عبد الواحد النهدي، بإسنادهما إلى علي بن الحسين عليهما السلام - ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به في كل يوم من شهر رمضان، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به في كل يوم منه :-

ص: ١٨٤

١- (١) - إقبال الأعمال - الطبعة الحجرية -: ١٤٦-١٤٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٣/٤ رقم ١٥١٢.

٢- (٢) - التوبة: ١١١.

٣- (٣) - محمد: ٣١.

٤- (٤) - إقبال الأعمال: ٤٩٢/١؛ عنه البحار: ٩/٩١ ضمن ح ٣. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥١ مرسلًا عن زين العابدين عليه السلام مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٤/٤ رقم ١٥١٣.

... أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ (١)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

٩ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن زراره بن أعين قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة: تقول في دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ... اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ، وَكَثْرَةَ عِدُونَا، وَقَلَّةَ عِيدِنَا، فَافْرِجْ ذِمَّتَكَ يَا رَبِّ بَفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصِيرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدِلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) ١٠ - وروى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن

ص: ١٨٧

-
- ١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٠٦/١-٢٠٧. وفي المقنعه: ٣٣٩، والتهذيب: ١١٥/٣، ومصباح المتهجد: ٦١٤، ومصباح الكفعمي: ٦٢٢، والبلد الأمين: ٢٢٥ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/٤ رقم ١٥١٤.
- ٢- (٢) - أمالي الصدوق: ٣١٩ م ٦١ ح ١٨؛ عنه البحار: ١٩٨/٨٧ ح ٦، وج ١٩٠/٨٩ ح ٢٩، وعن أمالي الطوسي: ٤٧/٢، ومصباح المتهجد: ٣٦٦، وجمال الأسبوع: ٤١٥ مثله. ومثله أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ٤٨٧/١ ذيل ح ١٤٠٦. وكذا في المقنعه: ١٣١ ضمن دعاء يُدعى به في قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٦/٤ رقم ١٥١٥.

أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في الجمعة والعيدين إذا تهيأت للخروج، فقل:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ، وَمُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ -.

وقل:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ فَعَرَفْنَا، وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا.

وتدعو الله له وعلى عدوه، وتسال حاجتك (1).

ص: ١٨٨

١- (١) - إقبال الأعمال: ٤٧٦/١؛ عنه البحار: ٦/٩١ ذيل ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٧/٤ رقم ١٥١٦.

١١ - وروى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - ضمن حديث فى كيفيته خطبه يوم الجمعة، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبه الأولى - قال: ثم تجلس قدر ما تمكّن هنيهه، ثم تقوم فتقول:

□ □ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ... أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثم تسمى الأئمه حتى تنتهى إلى صاحبك -.

ثم تقول:

افتح له فتحاً يسيراً (١)....

□
ثم يدعو الله على عدوه، ويسأل لنفسه وأصحابه (٢)...

١٢ - وروى السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحده فى دهره كتب فى رَقِّ وَرُفْعِ فى ديوان القائم عليه السلام.

ص: ١٨٩

١- (١) - وذكر مثل الدعاء الذى تقدّم فى الصفحه السابقه عن الإقبال إلّا أنّ فى الكافى «نبيك» بدل «رسولك»، و «اللهم ما حملتنا من الحقّ فعزّفناه، وما قصّرنا عنه فعلمناه» بدل ذيله.

٢- (٢) - الكافى: ٤٢٣/٣ ضمن ح ٦؛ عنه الوسائل: ٣٤٢/٧ - أبواب صلاه الجمعة - ب ٢٥ ح ١ مختصراً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٧.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثم يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا.

وذلك قوله عز وجل: **إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** (١).

وَادْعُ بِهِ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، تَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ، يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ، يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي، وَأَنْتَ مُنْجِزٌ وَعَدِي، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي، وَأَنْجِزْ وَعَدِي.

آمَنْتُ بِعَمَّكَ، أَسَأَلُكَ بِحِجَابِكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعِبْرَانِيِّ، وَبِحِجَابِكَ السَّرِيَانِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْهِنْدِيِّ.

وَأَثَبْتُ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْدِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الْهَادِي، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ،

ص: ١٩٠

وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، سَبَّطَى نَبِيِّكَ، وَبِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ
عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الَّذِي صَدَّقَ بِمِيثَاقِكَ وَبِمِعَادِكَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْخَصُورِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبِعَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا الرَّاظِي بِحُكْمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبِيبِ الْفَاضِلِ الْمُرتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هَادِي
الْمُسْتَرشِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ خِزَانَةِ الْوَصِيَّةِ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُتَنْظِرِ الْمَهْدِيِّ، إِمَامِنَا وَابْنِ
إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يَا مَنْ جَلَّ فَعَظَمَ، وَ [هُوَ] (١) أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَا وَرَحِمَ، يَا مَنْ قَدَّرَ فَلَطَفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي، وَمَا قَصِيرَ عَنْهُ أَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ
وَكَنْهٍ مَعْرِفَتِكَ.

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبِيضَاءِ، وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، الَّتِي قَصَرَ عَنْهَا مَنْ أَدَبَرَ وَتَوَلَّى؛ وَآمَنْتُ بِحِجَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ
الْعُلْيَا، الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ، وَأَحَلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَآمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ، أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنْ

ص: ١٩١

المؤمنين، الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا(١)، أَنْ لَا تُوَلِّيَنِي غَيْرَهُمْ، وَلَا تَفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًا إِذَا قَدَّمَتِ الرِّضَا بِفَصْلِ الْقَضَاءِ.

أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ، فَجَاءَتْكَ تَخَيُّمٌ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتُمْ، يَا مَنْ أُنْتَحَفَنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَجَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخَلَصِي نِي مِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى، رَضِيْتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا، وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ، وَبِالْمُتَّقِينَ أُمَرَاءَ، وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا(٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٣ - روى السيد ابن طاووس في مصباح الزائر الدعاء المعروف بـ «دعاء العهد» بقوله:

□
روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه؛ وهو هذا:

□
اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (٣) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ

ص: ١٩٢

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبه.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٣٥-٣٣٦؛ عنه البحار: ٣٣٧/٩٥ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٨.

٣- (٣) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار.

المسجور، ومُنزِل التَّوراهِ والإنجيلِ والزَّبُورِ، وَرَبِّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أُشْرِقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ]، (١) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٢) الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَيِّدَاتِ
كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي

ص: ١٩٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من مصباح الكفعمي والبحار.

عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِعَهُ لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أُحُولُ عَنْهَا وَلَا أُزُولُ أَبَدًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَزِرًا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

□
اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَالكُحْلَ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَأَسْلُكَ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

□
وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (١).

□
فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمِّيَّ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

□
وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

ص: ١٩٤

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعَوْتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظَهْرَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَتَرَاهُ قَرِيبًا (١)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مَوْلَايَ يا صَاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً - (٢).

١٤ - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن كتاب محمد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن الصادق عليه السلام - في ذيل دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين في يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شكراً لله عزّ وجلّ -:

... وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، قَائِمًا رَشِيدًا، هَادِيًا مَهْدِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ

ص: ١٩٥

١- (١) - المعارج: ٦ و ٧.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللَّهُمَّ رَبَّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩.

رَأَيْتَهُ وَفِي زَمْرَتِهِ شُهَدَاءُ صَادِقِينَ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرِهِ دِينُكَ (١).

١٥ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين للحاجه :-

... وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِي، الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِي رَضِيَ بَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، الْفَاضِلِ الْخَيْرِ، نُورِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا، وَرَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا، الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ، النَّاصِحِ الْأَمِينِ، الْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ النَّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢)...

١٦ - وروى في المصباح أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ص: ١٩٦

١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٨٩/٢؛ عنه البحار: ٣٠٧/٩٨. وفي التهذيب: ١٤٧/٣ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٥/٤ رقم ١٥٢٠.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٢٨؛ عنه البحار: ٣٢/٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢١.

لم يمت حتى يُدرَك القائم (١).

١٧ - وروى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال عن محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ساجداً :-

... وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتَهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذِنَ لِفَرَجِ مَنْ بَفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ.

عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ (٢).

١٨ - وروى السيد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن وهبان (٣) بإسناده إلى عباد بن محمّد المدائني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبه الظهر، وقد رفع يديه إلى السماء ويقول (٤):

ص: ١٩٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ مثله؛ عنهما البحار: ٦٣/٨٩ ح ٥١. وفي ج ٧٧/٨٦ ح ١١ عن

مصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢٢.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٣٦٨/١؛ عنه البحار: ١٥٨/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٧/٤ رقم ١٥٢٣.

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار والمستدرک.

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار والمستدرک.

... وَأَنْجِزْ لَوْلِيِّكَ وَابْنَ نَيْبِكَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقَكَ - عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ - وَعُدَّهُ.

□
اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِبَصْرِكَ، وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ (١) لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَعَجِّلْ فَرْجَهُ، وَأَمِكْنَهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك، فجعلت فداك؟

□
قال: دعوت لنور آل محمد، وسائقهم، والمنتقم بأمر الله من أعدائهم (٢).

□
١٩ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن دعاءً نهى عليه السلام عن تركه في كل صباح ومساء -:

□
... اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتِحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٣)...

ص: ١٩٨

١- (١) أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٢- (٢) - فلاح السائل: ١٧٠-١٧١؛ عنه البحار: ٦٢/٨٦ ضمن ح ١، والمستدرک: ٩٣/٥ ح ١. وهذا الدعاء أورده الشيخ في مصباح المتهجد: ٦١، والكفعمي في مصباحه: ٣٢، والبلد الأمين: ١٤ في تعقيب صلاه الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٧/٤ رقم ١٥٢٤.

٣- (٣) - الكافي: ٥٣٠/٢ ضمن ح ٢٣. وفي مصباح المتهجد: ٩٣ من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: ١٥١/٨٦ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/٤ رقم ١٥٢٥.

٢٠ - روى النعماني في غيبته بإسناده عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم... فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراره.

قال زراره: قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أيشيء أعمل؟

قال: يا زراره، إذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي (١).

٢١ - وروى المجلسي في بحار الأنوار عن اختيار المصباح لابن الباقي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن - عليه وعلى آبائه السلام - في يقظه أو في المنام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيَّمَا

ص: ١٩٩

١- (١) - الغيبة للنعماني: ١٦٦ ضمن ح ٦. وفي كمال الدين: ٣٤٢ ضمن ح ٢٤، وإعلام الوري: ٤٠٥ مثله. وكذا في الكافي: ٣٣٧/١ ضمن ح ٥. وفي ص ٣٤٢ ضمن ح ٢٩ باختلاف يسير. وفي الغيبة للطوسي: ٢٠٢ مختصراً. عن معظمها البحار: ١٤٦/٥٢ ضمن ح ٧٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/٤ رقم ١٥٢٦.

كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلُهَا وَجَبَلِهَا، عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ [بِهِ] (١) عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمَ وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبَعَهُ لَهُ فِي عُقَّتِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الدَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفْنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجْرَدًا قِنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَالكُّحْلَ بَصْرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.

اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (٢).

ص: ٢٠٠

١- (١) - من المستدرک.

٢- (٢) - الروم: ٤١.

فَاطِهْرِ اللّٰهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُوْلِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيْباً (١) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٢٢ - روى السيد ابن طاووس فى جمال الأسبوع عن أبى المفضل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العباسى، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام - ضمن دعائه عليه السلام بعد صلاه جعفر :-

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ مَنْارِكَ فى عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْمُؤَدَّى عَن رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللّٰهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، وَأَنْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

ص: ٢٠١

١- (١) - المعارج: ٦ و ٧.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩. وفى المستدرک: ٧٤/٥ ح ٩ عن الاختيار مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/٤ رقم ١٥٢٧.

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الدَّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصَارُوا مَقْتُولِينَ، مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ، خَائِفِينَ غَيْرِ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنبِكَ - ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ - الأَذَى وَالتَّكْذِيبَ؛ فَصَبَرُوا عَلَيَّ مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ، رَاضِينَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ، وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِم بِأَمْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَنِي مِنْهُ وَبُدِّلْ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)...

٢٣ - وروى السيد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمد بن بشير الأزدي، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد - حين فرغ من صلاة العصر - فرفع يديه إلى السماء، وسمعتة يقول:

... أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ص: ٢٠٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٢٩١-٢٩٢؛ عنه البحار: ١٩٨/٩١. وفي مصباح المتهجد: ٣٠٩-٣١٠ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/٤ رقم ١٥٢٨.

قال: قلت: مَنْ المدعو له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله (١)...

٢٤ - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات ضمن دعاء قال:

□
يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه:

... أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ...

وَالْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ، وَالْقَائِمِ فِي أَمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ، وَالْحُجَّهِ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالْخَلِيفَةَ لَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْمَهْدِيَّ ابْنَ الْمَهْدِيِّينَ، الرَّشِيدَ الْمُرْشِدَ ابْنَ الْمُرْشِدِينَ إِلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً، نَامِيَةً بَاقِيَةً، شَامِلَةً مُتَوَاصِلَةً (٢)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

٢٥ - روى السيّد أيضاً في جمال الأسبوع بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

□
اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ،

ص: ٢٠٣

١- (١) - فلاح السائل: ١٩٩-٢٠٠؛ عنه البحار: ٨٠/٨٦ ضمن ح ٨، والمستدرک: ١١٩/٥ ضمن ح ٢. وفي مصباح المتهدّج: ٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٣، والبلد الأمين: ١٩ مرسلًا عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى قوله «والإكرام» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/٤ رقم ١٥٢٩.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٢٤٠. وفي البلد الأمين: ٣٩١ مثله. وكذا في البحار: ٤٤٨/٩٥ عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/٤ رقم ١٥٣٠.

وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ يَا ذَنْكَ، النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ (١) الْمُجَاهِدِ،
الْعَائِدِ بِكَ [العابِد] (٢) عِنْدَكَ.

وَأَعِذُهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَأَبَاءَهُ أَيْمَتَكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ (٣)، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي
لَا يُخَذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ.

وَأَيُّدُهُ وَأَنْصُرُهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيْدُهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوَّةُ بَقْوَتِكَ، وَأَرْدِفُهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَالْبَيْتُ
دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا.

□
اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

ص: ٢٠٤

١- (١) - الجحجاح: السيد، وجمعه الجحاجيح «مجمع البحرين: ٣٤٥/١».

٢- (٢) - من المتهجد ومصباح الكفعمي.

٣- (٣) أثبتناه كما في بقیته المصادر.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأْمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَادِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَيَّ مَنْ نَصَبَ لَهٗ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّهٗ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمْدَةَ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمَيْتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُحْيِ بِهِ سَيِّنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَحَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَحْضًا صِدْقِيًّا، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدَ ظُلْمِ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعِدْلِ، فَهَائِهِ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَيَّ عِبَادَكَ، وَائْتَمَمْتَهُ عَلَيَّ غَيْبَكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا، وَلَا أَتَى حُوبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً، وَأَنَّكَ الْهَادِي الْمَهْدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّفِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبًا وَبَعِيدًا، وَعَزِيْزًا وَذَلِيْلًا، حَتَّى يَجْرَى حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسْلُوكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمِنْنَا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى

تُحَلِّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلُنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَنْدَتِ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ، وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا؛ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصِيْفُوْتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَيِّئَاتِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصِيْفُوهُ أَوْلَادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

٢٦ - وروى السيد في جمال الأسبوع أيضاً بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام أنه كان يأمر بالدعاء للحججه صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما: (٢)

ص: ٢٠٧

١- (١) جمال الأسبوع: ٥٠٧-٥١١؛ عنه البحار: ٣٣٠/٩٥ ح ٤. وفي مصباح المتعجب: ٤٠٩، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨ مثله. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٣/٤ رقم ١٥٣١.

٢- (٢) - الدعاء في هذه الرواية هو الدعاء السابق مع زياده واختلاف.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَوَجِيهَتِكَ عَلَيَّ خَلْقَتِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ، النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَشَاهِدًا عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيحُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَأَبَاءَهُ أُنْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ - صَلِّ لِمَوَاتِنِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ (١)، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ.

□
اللَّهُمَّ وَأَمْنُهُ بِأَمَانَتِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصِيرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ،

ص: ٢٠٨

وَحُفَّةً بِمَلَأْتِكُنِيكَ حَفًّا.

□
اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

□
اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْحَيَّورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلِيًّا عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصِيرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِثَةَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَأُحْيِي بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ - صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّدْ عَلِيًّا مِنْ نَصَبِ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلِيًّا مِنْ غَشَّةٍ.

□
اللَّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمَيْدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَالْقُحُومَ بِهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمَيْتَةَ السُّنَّةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَأَذِلُّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِزْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

□
اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ

المؤمنين، وأُخِي بِهِ سَيْنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّنَ، وَجِدُّدَ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَبُدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا مَحْضًا، لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَهُ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكَلاتِ الْحُكْمِ.

□
اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَيْمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرَّجْسِ] (١)، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

□
اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ، وَلَمْ يَأْتِ حُوبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأَنَّهُ الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، الظَّاهِرُ النَّقِيُّ، الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

□
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبًا وَبَعِيدًا، وَعَزِيزًا وَذَلِيلًا، حَتَّى

ص: ٢١٠

يَجْرِي حُكْمُهُ عَلَيَّ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبُ بِحَقِّهِ عَلَيَّ كُلِّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ واسلُكْ بنا عَلَيَّ يَدِيهِ مِنْهاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْها الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِها الْتَالِي.

اللَّهُمَّ وَقُونَا عَلَيَّ طَاعَتِهِ، وَتَبَتُّنَا عَلَيَّ مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنْنَا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصارِهِ وَأَعوانِهِ، وَمُقَوِّبِهِ سُلْطانِهِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكُ كُلَّهُ مَتًّا لِمَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِياءٍ وَسِيْمَةٍ، حَتَّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ، وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ.

وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعْزُّ بِه نَصِيرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بنا غَيْرَنَا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بنا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ وَلاهِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجالِهِمْ، وَأَنْصِرْهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعواناً، وَعَلَيَّ دِينَكَ أَنْصاراً، وَصِّلْ عَلَيَّ آبائِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَةُ تَكْمُنِ عِبَادِكَ، وَخَيْرُ تَكْمُنِ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَيِّئَاتُ
أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَتُكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَائِكَ، صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَشُرَكَاءُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصَّةً وَسِلَاحًا وَمَفْزَعًا وَأَنْسَةً، الَّذِينَ سَلَوَا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمَهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَقَفَقَدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبِهِ عَنْ مِصْرِهِمْ،
وَحَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَيَّ أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّدَ عَنْ وُجْهِتِهِمْ، وَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاتُوعِ فِي دَهْرِهِمْ،
وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا.

□
فَاجْعَلُهُمُ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بِأَسْمَنِ قَصِيْدٍ إِلَيْهِمْ بِالْعِيَادَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلُ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ
كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُمْ، مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ، قِسْطًا وَعَدْلًا وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَيَّ حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَذْخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرَفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

٢٧ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن ابن مقاتل قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: أي شيء تقولون في قنوت صلاه الجمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

□
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْمُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ، وَأَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ وَلِيكَ سُلْطَانًا، وَأُذُنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٢٨ - روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه في ذيل روايه عن محمّد بن الفرج، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل:

ص: ٢١٣

١- (١) - جمال الأسبوع: ٥١٣-٥١٩؛ عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٣٨/٤ رقم ١٥٣٢.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٦٦-٣٦٧. وفي جمال الأسبوع: ٤١٣ مثله؛ عنهما البحار: ٢٥١/٨٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٤٣/٤ رقم ١٥٣٣.

رَضِيَتْ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ وَلِيًّا، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْمَهُ.

□
اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الحُجَّهَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، الْمُتَّصِرَ لِديْنِكَ. وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ، وَفِي عَدُوِّهِ؛ وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١).

٢٩ - وروى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات عن الإمام الجواد عليه السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام في قنوته -:

□
... اللَّهُمَّ أدِلْ لِأَوْلِيائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ البَاغِينَ النَّاكِثِينَ القَاسِطِينَ المَارِقِينَ، الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَحَرَفُوا كِتَابَكَ، وَبَدَّلُوا

ص: ٢١٤

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٣٢٧/١ ح ٩٦٠. وفي الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح ٦ بإسناده عن محمد بن الفرَج عن أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٣/٤ رقم ١٥٣٤.

أَحْكَامِكَ، وَجَحِّدُوا حَقَّكَ، وَجَلَسُوا مَجَالِسَ أَوْلِيَائِكَ، جُزْأَهُ مِنْهُمْ عَلَيْكَ، وَظُلْمًا مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -
وَصَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ - فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَهَتَكُوا حِجَابَ [سِرِّكَ] (١) عَنْ عِبَادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دَوْلًا،
وَعِبَادَكَ خَوْلًا، وَتَرَكَوا اللَّهُمَّ عَالَمَ أَرْضِكَ فِي بَكْمَاءَ عَمِيَاءَ ظُلْمَاءَ مُدْلِهَمَّةَ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ عَمِيَّةٌ.

□ □
وَلَمْ تَبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّتِهِ، لَقَدْ حَزَنَتْ اللَّهُمَّ عَذَابِكَ، وَبَيَّنَّتْ نَكَالِكَ، وَوَعَدَتْ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ، وَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ
بِالْأَنْدَرِ، فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ، وَأَيَّدَتْ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ عِدْوِكَ وَعِدُوَّ أَوْلِيَائِكَ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ، وَلِلْإِمَامِ
الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ.

□
وَجَدَّدِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَذَابَكَ، الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّضْ عَفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ، الْمُشَايِعِينَ لَنَا بِالْمُوَالَاهِ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ،
الْمُؤَاوِرِينَ لَنَا بِالْمُوَالَاهِ فِيْنَا، الْمُحْيِينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ. وَشَدَّ

ص: ٢١٥

اللَّهُمَّ رُكِّنْهُمْ، وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ (١)...

ما روى عن العسكري عليه السلام

٣٠- روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبدالله ابن محمد العابد عن أبي محمد الحسن بن علي - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَليِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، الَّذِيْنَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَ تَهْمًا تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ، وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِديْنِكَ، وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَأَمْنَعُهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ

ص: ٢١٦

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٠؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/٤ رقم ١٥٣٥.

وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبِحَرِّهَا، وَامْتِلَأْ بِهِنَّ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِنَّ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِيَّاكَ اللَّهُمَّ آمِينَ (١).

٣١ - وروى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات في ذيل دعاء للإمام الحسن العسكري عليه السلام في قنوته:

... اللَّهُمَّ وَالِدَ الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، الْفَقِيرُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، الْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ مَعُونَتِكَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، إِذْ ابْتَدَأَتْهُ بِنِعْمَتِكَ، وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ، وَتَبَّتْ وَطْأَتُهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْصَى فِيهِ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ [له] (٢) نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُسَيِّدًا لِمَا رُدَّ مِنْ أَعْلَامِ سُنَنِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ.

فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حَصَانِهِ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِلِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ

ص: ٢١٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٦/٤ رقم ١٥٣٧.

٢- (٢) - من المتهجد والبحار.

المُخْتَلَفَةَ مِنْ بُغَاهِ الدِّينِ، وَبَلَغَ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَغَتْ بِهِ الْقَائِمَاتُ بِقِسْطِكَ، مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ وَأَذِلِّمْ بِهَا مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعِدَاوَةَ، وَارْمِ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ مَنْ أَرَادَ التِّيَالِبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْتِيتِ أَمْرِهِ، وَاغْضَبْ لِمَنْ لَا تَرَهُ لَهُ وَلَا طَائِلَهُ، وَعَادِي الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ، مَنَّا مِنْكَ عَلَيْهِ، لَا مَنَّا مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضًا فِيكَ لِلْأَبْعَادِ، وَجَادَ بِبِذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَدَّ شَرَّ بُغَاهِ الْمُؤْتَدِينَ الْمُتْرِبِينَ، حَتَّى أَخْفَى مَا كَانَ جَهْرًا بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَأَبْدَى مَا كَانَ نَبْذَهُ الْعُلَمَاءِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، مِمَّا أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ، وَدَعَا إِلَى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكًا مِنْ خَلْقِكَ يَغْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ، مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ الْغَيْظِ الْجَارِحِ بِحَوَاسِّ الْقُلُوبِ، وَمَا يَغْتَوِرُهُ مِنَ الْعُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الَّتِي لَا تَبْتَلِعُهَا الْحُلُوقُ، وَلَا تَحْنُو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظَرِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهَا وَرَدَّهُ إِلَى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُدْ اللَّهُمَّ أَرْزَهُ بِنَصْرِكَ، وَأَطِلْ بَاعَهُ فِيمَا قَصَرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرَادِ

الرَّاتِعِينَ فِي حِمَاكَ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَهُ مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلَا تُوحِشْنَا مِنْ أَنْسِهِ، وَلَا تَخْتَرِمُهُ دُونَ أَمَلِكَ، مِنَ الصَّلَاحِ الْفَاشِي فِي أَهْلِ
مَلَيْكَتِكَ، وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ، لَدَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صِلَواتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْكَ، وَمَنْ
تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وَأَبْنِ قُرْبَ دُنُوهِ مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعِيدِهِ،
وَاسْتِخْدَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِكَ إِذْ أَفْقَدْنَا وَجْهَهُ، وَبَسَّطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنُرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَافْتَرَقْنَا بَعْدَ الْأَلْفِ
وَالاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ، وَتَلَهَّفْنَا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلَى مَا أَقْعَدْنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى رَجْعَتِهِ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدِّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ الْمَكَايِدِ مَا يُوجِبُهُ أَهْلُ الشَّنَانِ إِلَيْهِ، وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنِيهِ
عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَقْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَمُوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَجَفَّوْا الْوَطْنَ وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنْ
الْمِهَادِ، وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضْرَبُوا بِمَعَائِثِهِمْ، وَفَقَدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بَعْضَ غَيْبِهِ عَنْ مَضِيرِهِمْ، وَخَالَلُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَ دَهُمَ عَلَى
أَمْرِهِمْ،

وَقَلُّوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، فَاتْلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَّعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَيْدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

اللَّهُمَّ وَامَلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقَطِّرْ مِنَ الْأَقْطَارِ، قِسِيْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسِيْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَادْخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ، مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ (١).

ما روى عنه عجل الله فرجه

٣٢ - قال الكفعمي في البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مروى عن القائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُوْلَكَ.

ص: ٢٢٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٥-٦٧؛ عنه البحار: ٢٣١/٨٥-٢٣٣. وفي مصباح المتعجد: ١٥٩-١٦٢ من غير إسناد باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٧/٤ رقم ١٥٣٨.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

□

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

□

اللَّهُمَّ لَا تُمِئِنِّي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

□

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَالِيَيْهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَيْهِ وَوَالِيِهِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِيَلَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وَوَالِيَهُ أَمْرِكَ:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرًا، وَمُوسَى، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□

اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَالِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَنَحْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَوَالِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَيَا ذَنْكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيَلَاخُ أَمْرِكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذِكْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا أُبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ،

وَلَا أَقُولَ: لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بَأْسَ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ الْأَمْرِ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَسِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَيْثُ نَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلِيِّكَ - صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ - ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَبْرُزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، [وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ] (١)، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ.

□
اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَيَّ مَا وَلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ؛ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَالْقَائِمُ

ص: ٢٢٢

المُهْتَدَى، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

□
اللَّهُمَّ وَلَا تَسْخِمْ لُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمِيدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ حَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِّتْنَا ذِكْرَهُ وَأَنْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينَ فِي ظُهُورِهِ،
وَالدُّعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنَطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْقِينَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

□
وَقُوَّةَ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَتَوْفَنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَجْنُبَنَا
عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتُوفَّأَنَا وَنَحْنُ
عَلَى ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ.

□
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَيَّ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ
الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ
الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَجَمِّعْ

المُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.
طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَعَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ،
حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَاحِحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ؛ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ
الَّذِي اسْتَخْلَصَ تَهَ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَى تَهَ لِنُصْرِهِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَيْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّاتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى
الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

□
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ [الْأَيْمَهُ] (١) الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا
مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا، وَغَيْبَهُ وَإِنِّيْنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا.

ص: ٢٢٤

اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِرُؤْيَيْكَ فِي إِظْهَارِ عَيْدِكَ فِي بِلَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا أَفْلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَدَلْتَهُ.

وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَيْكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَيْدِوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوِّءِ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَنَيْتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصِيلِهِمْ نَارًا، وَأَحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصِيلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ فَأَحْيِ بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَيْرِمَدًّا لَا- لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَاغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيهِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ.

أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَكَرْبِي، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا

فى الدنيا والآخرة، ومن المقرَّبين، آمين ربَّ العالمين (١).

٣٣ - قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات:

قنوت مولانا الحجّه محمّد بن الحسن عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْهِمْ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتِعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَى فَلَ حَيْدِكَ، وَقَصَّ بِدَلِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسَعَتْهُ حِلْمًا، لِتَأْخُذَهُ عَلَى جَهْرِهِ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلَى عِزِّهِ.

فَمَا نَكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢).

وَقُلْتَ: فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٣) وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ، وَإِنَّا لِعُضْبِكَ غَاظِيُونَ، وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَلِإِنجَازِ وَعْدِكَ مُزْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

ص: ٢٢٧

١- (١) - البلد الأمين: ٣٠٦-٣٠٩. وفى كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، ومصباح المتهجد: ٤١١، وجمال الأسبوع: ٥٢١ مسنداً عن العمري رحمه الله مثله. وفى البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨ عن كمال الدين. وفى مصباح الزائر: ٦٥٥ (ط: ٤٢٥) بغير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/٤ رقم ١٥٣٩.

٢- (٢) - يونس: ٢٤.

٣- (٣) - الزخرف: ٥٥.

وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

□
اللَّهُمَّ فَادَنْ بِعَذَابِكَ، وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَأَسْرِعْ شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسِيكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقْمَتِكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَارٌ (١).

ما روى عنهم عليهم السلام

٣٤ - روى السيد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن ابن أبي قرّه في كتابه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكّرر في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، والشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك؛ تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاه على النبي وآله عليهم السلام:

□
اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْحُجَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ - عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلَيْئاً وَحَافِظاً، وَقَائِداً وَنَاصِراً، وَدَلِيلاً وَمُؤَيِّداً، حَتَّى تُشْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ.

ص: ٢٢٨

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٧؛ عنه البحار: ٢٣٣/٨٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/٤ رقم ١٥٤١.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاثْبِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ، وَالْفَتْحَ عَلَيَّ وَجْهَهُ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَيَّ غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَحْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَيْ طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَي سَبِيلِكَ.

وَآتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ (١). وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكِ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ فِي عَافِيهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلَأَى؛ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ (٢).

٣٥ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: تكرر في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال، وفي

ص: ٢٢٩

١- (١) - البقرة: ٢٠١.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٩١/١؛ عنه البحار: ٣٤٩/٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٢/٤ رقم ١٥٤١/١.

الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضر ك من دهر ك: تقول بعد تمجيد الله تعالى، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه و آله:

□
اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ - فلان بن فلان - فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَيْنًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا (١).

٣٦ - وروى القاضي النعمان بن محمد المغربي في دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به في القنوت:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى... نَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ الزَّمَانِ، وَتَظَاهِرَ الأَعْدَاءِ، وَقَلَّةَ العَدَدِ، وَاختِلَافَ القُلُوبِ، وَنَشْكُرُ إِلَيْكَ النِّعَمَةَ بِوَلِيِّنَا
وَإِمَامِنَا وَابْنِ نَبِيِّنَا - وَيُسَمَّى إمام عصره - هَادِينَا إِلَيْكَ، وَالدَّلِيلَ لَنَا عَلَيْكَ.

وَنَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِبَصَرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنْصُرُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ.

ص: ٢٣٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٣٠. وفي الكافي: ١٦٢/٤ ح ٤، والتهذيب: ١٠٢/٣ ح ٣٧، والمزار الكبير: ٨٧٨ (ط: ٦١١)، وفلاح
السائل: ٤٦، ومصباح الكفعمي: ٥٨٦ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٠٣ من غير إسناد. وفي المستدرک: ٤٨٣/٧ ح ٥ عن الكافي
ومصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/٤ رقم ١٥٤٢.

وَاجْمَعِ اللَّهُمَّ الْقُلُوبَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ، وَالتَّدِينِ بِإِمَامَتِهِ، وَأَنْصُرْهُ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ، إِلَهَ الْخَلْقِ رَبَّ الْعَالَمِينَ... (١).

ما ورد من طرق أخرى

٣٧ - ورد في فقه الرضا ضمن دعاء يُدعى به في الوتر:

□
... اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَأَنْتَظِرُهُ.

□
اللَّهُمَّ قَوْمٌ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بَرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَايَتَهُ، وَقَوِّ عَزْمَهُ، وَعَجِّلْ خُرُوجَهُ، وَأَنْصُرْ جُيُوشَهُ، وَاعْضُدْ أَنْصَارَهُ، وَأَبْلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأَنْجِجْ أُمَّلَهُ، وَأَصْلِحْ شَأْنَهُ، وَقَرِّبْ أَوَانَهُ، فَإِنَّكَ تُبَدِّئُ وَتُعِيدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ.

□
اللَّهُمَّ ائْمَلْنَا [بِهِ] (٢) الدُّنْيَا قِسْطاً وَعَدْلًا، كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

□
اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَأَنْصُرْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَنَا وَلَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣).

ص: ٢٣١

١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٠٥/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/٤ رقم ١٥٤٣.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - فقه الرضا: ٤٠٥؛ عنه البحار: ٢١٤/٨٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٥/٤ رقم ١٥٤٥.

قال محمد بن أبي قزّه: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويُسْتَحَبُّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة(١):

□ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

□ □
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [عَلَيَّ] (٢) مَا جَرَى بِهِ قِضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ [لَهُ] (٣) وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ وَزَبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَاقْبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمُ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنتَهُ جَنَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا.

ص: ٢٣٢

-
- ١- (١) - وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ٨٩/٨٦ ح ٢٢، و: ٩٨/٣٥١ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.
٢- (٢) - من بقيه المصادر.
٣- (٣) - من بقيه المصادر.

وَبَعْضُ حَمَلْتُهُ فِي فُلِكَكَ، وَنَجَّيْتُهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتُهُ [لِنَفْسِكَ] (١) خَلِيلًا، وَسَأَلْتُكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٢) فَأَجَبْتُهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ (٣).

وَبَعْضُ كَلَّمْتُهُ مِنْ شَجَرِهِ (٤) تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَأَتَيْتُهُ الْبَيْنَاتِ، وَأَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكُلُّ (٥) سَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَهُ، وَنَهَجْتَ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلْمَا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا [مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا] (٦)، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى.

إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيْبِكَ وَنَجِيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتُهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصِيْفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ

ص: ٢٣٣

١- (١) - من بقيه المصادر.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٨٤ من سوره الشعراء.

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٥٠ من سوره مريم.

٤- (٤) أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٦- (٦) من بقيه المصادر.

اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتُهُ.

قَدَّمْتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتُهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَيَّخُزَّتْ لَهُ الْبُرَاقُ، وَعَزَّجَتْ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتُهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] (١) مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَّيْرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتُهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ (٢) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣).

□
وَقُلْتَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٤).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى] (٥).

وَقُلْتَ: مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٦).

ص: ٢٣٤

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٣- (٣) - آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٤- (٤) - الأحزاب: ٣٣.

٥- (٥) - الشورى: ٢٣.

٦- (٦) - سبأ: ٤٧.

وَقُلْتُ: مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [١] مِنْ أَجْرِ إِيَّامَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيَّ رَبِّي سَبِيلًا [٢].

فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَيِّمًا لَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ:

□
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلَيْتُ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى □.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ [٣] هَارُونَ مِنْ مُوسَى □ فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

ص: ٢٣٥

١- (١) - ما بين المعقوفين من بقیة المصادر.

٢- (٢) - الفرقان: ٥٧.

٣- (٣) - أثبتناه كما فی بقیة المصادر.

مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ (١) مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِيكَ وَدَمِيكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَيَوضِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتَنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ؛ لَا يَسْبِقُ بِقَرَابَةِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ.

يَحْدُو حَدُّو الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيَدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (٢) ذُؤَابَانَهُمْ،

ص: ٢٣٦

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر.

وَأودَعَ قلوبَهُم أحقاداً بَيدِ رِيَّةٍ وَخَيبِ رِيَّةٍ وَحُنبِيَّةٍ وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ (١) عَلِيَّ عَدَاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلِيَّ مُنَابِئَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمْتَلِ أَمْرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الهَادِينَ بَعْدَ الهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلِيَّ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ (٢) [عَلِيَّ] (٣) قَطِيعَهُ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفِي لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقَتَلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِّي مَنْ سُبِّي، وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى، وَجَرَى القِضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسنُ المَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتِ الأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (٤) وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ (٥) وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٦).

ص: ٢٣٧

١- (١) - قال المجلسي: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أضن على الأمر: إذا أصر فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢- (٢) - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٣- (٣) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٤- (٤) - الإسراء: ١٠٨.

٥- (٥) - الحج: ٤٧.

٦- (٦) - سورة لقمان: ٩.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِيَّتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَرَّ
الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضْحَجِ وَيَعِجِ الْجَارِعُونَ.

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرِ.

أَيْنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ.

أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ.

□
أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلْمِ.

أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعِدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ
الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبَيْتِهِ الشُّرْكَ (١) وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْعِصْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ] (٢) ، أَيْنَ حَاصِدُ (٣)
فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.

ص: ٢٣٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّبِيحِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ.

أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.

أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ] (١) وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

ص: ٢٣٩

بأبي أنت وأمي، [و] (١) نفسى لك الوقاء والحمى، يا ابن الساده المقرين، يا ابن النجباء الأكرمين، يا ابن الهداه المهتدين، يا ابن
الخيره المهديين يا ابن الغطارفه الأنجيين، يا ابن الأطائب المطهرين، يا ابن الخضارمه المنتجيين، يا ابن القماقمه الأكرمين.

يا ابن البدور المنير، يا ابن الشرج المضئيه، يا ابن الشهب الثاقبه، يا ابن الأنجم الزاهره، يا ابن السبل الواضحه، يا ابن الأعلام
اللائحه، يا ابن العلوم الكامله، يا ابن السنن المشهوره، يا ابن المعالم المأثوره، يا ابن المعجزات الموجوده، [يا ابن الدلائل
المشهوده] (٢).

يا ابن الصراط المستقيم، [يا ابن النبا العظيم، يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله على حكيمة] (٣) (٤).

يا ابن الآيات البيئات، يا (٥) ابن الدلائل الظاهرات، يا ابن البراهين الباهرات، يا ابن الحجج البالغات، [يا ابن النعم

ص: ٢٤٠

١- (١) - من بقيه المصادر.

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الزخرف.

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

السَّابِغَاتِ [١]، يَا ابْنَ طَهٍّ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا ابْنَ يَسٍّ وَالذَّارِيَاتِ، [يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ] [٢].

يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٣]، دُنُوءًا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيْ أَرْضٍ تُقْلُكَ أَوْ تُرَى، أَبْرَضُوا أُمَّ [٤] غَيْرَهَا أُمَّ [٥] ذِي طَوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا] [٦]، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنِهِ ذَكَرَا

ص: ٢٤١

١- (١) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٣- (٣) - النجم: ٨ و ٩.

٤- (٤) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقيه المصادر ونسخه في المزار القديم.

٦- (٦) - من بقيه المصادر.

فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ (١) عَزٌّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجِيدٍ لَا يُجَارَى (٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى (٣)،
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ (٤) لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ - يَا مَوْلَايَ - وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ حِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] (٥) مُعَوَّلٍ فَاطِيلٍ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَاسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] (٦) خَلَا، هَلْ قَمَدِيَّتْ عَيْنٌ فَتُسَعِدَهَا عَيْنِي عَلَيَّ
الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتَلْقَى]، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ [٧] فَنَحْظَى.

ص: ٢٤٢

١- (١) - قال المجلسي: من عقيد عز: أي الذي عقد وشد عليه العز فلا يفارقه. أو عز معقود، ومنه ما ورد في الدعاء: أسألك
بمعاهد العز من عرشك. أو المعنى: حليف العز ومُعاهدته، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أي لا يفارقه كأنه وقعت المعاقده بينهما
«البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهملة والذال المعجمه - أي لا يحاذيه
ويماثله مجدداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراه في الكلام والمسابقه، ولعله أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٤- (٤) - قال المجلسي: أي سهيم شرف، مأخوذ من النصف؛ كأنه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً
العمامه، فيمكن أن يكون على الاستعاره، أي أنه مزين الشرف «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٥- (٥) - من بقيه المصادر.

٦- (٦) - من بقيه المصادر.

٧- (٧) - من بقيه المصادر.

مَتَّى نَرُدُّ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَّى نَنْقَعُ (١) مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدْيُ، [مَتَّى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ] (٢) (فَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا) (٣)، مَتَّى تَرَانَا نَرَاكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَوَاءِ النَّصْرِ تُرِي، أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ (تَوْمُ الْمَلَأَ) (٤) وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاءَ وَجَحِيدَهُ الْحَقُّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَشْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعِيدُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، فَمَاعِثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ [بِهِ] (٥) الْأَسَى وَالْجَوَى (٦) وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ

ص: ٢٤٣

١- (١) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم. قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نقع بالماء - كمنع - روى. وأنقعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أن ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار القديم.

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٥- (٥) - من بقيته المصادر.

٦- (٦) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْدُكَ الثَّانِفُونَ إِلَيْكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَيْبِكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسَيْلَامًا، وَزِدْنَا بِجَدْلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنَا] (١) مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيْدِهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَحَيْدَتِهِ الصُّدِّيْقِهِ الْكَبِيرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرِّرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعِدْدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ [وَأَقِم] (٢) بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْهِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّمْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلِّ لَهُ تُوْدَى إِلَيْ مُرَافَقِهِ سَيْلِفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْتِنُ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ.

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا.

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً.

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ (١) بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضِيرِفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَيِّنًا سَائِغًا لَا ظَمًا (٢) بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
وتدعو بما أحببت إن شاء الله. (٣) وألحق السيد ابن طاووس دعاء التُّدْبِه بِفِصْلِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُورِدَهُ هُنَاكَ ثُمَّ قَالَ:

□
ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفَهَا (٤)، ثُمَّ تَدَعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّكَ تَجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٤٥

١- (١) أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٢- (٢) أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨٤٨ (ط: ٥٧٣-٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قره، نقلًا عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قره عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١-٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤-١١٠، وتحفه الزائر: ٤٤٣-٤٥٠ عن المزار الكبير، والمصباح.

٤- (٤) - انظر ص ١٥٣ ضمن الزياره الخامسه.

٥- (٥) - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٤ رقم ١٥٤٦.

٣٩ - وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه ضمن دعاء يُدعى به في الساعة الثانية عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - وهي للخلف الحجّه عليه السلام:

... أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ... وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ، الَّذِي تَجَمُّعُ عَلَيَّ طَاعَتِهِ الْآرَاءُ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَتُوَلِّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرَارِ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا، وَتُوسِّعُ عَلَيَّ الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا، وَتُعِيدُ الْحَقَّ مِنْ مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا، وَتُرْجِعُ (١) الدِّينَ عَلَيَّ يَدِيهِ غَضًّا جَدِيدًا، أَنْ تُصِلَّنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدَايَةِ إِلَيَّ طَاعَتِهِ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ، وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ، إِنَّكَ سَدِّ جَمِيعِ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٢٤٦

١- (١) - أثبتناه من المفتاح والبحار.

٢- (٢) - مصباح الكفعمي: ١٤٧؛ عنه البحار: ٣٥٦/٨٦. وفي مفتاح الفلاح: ٤٩٩-٥٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٤ رقم ١٥٤٧.

٤٠- وذكر الكفعمي أيضاً في المصباح في سياق أدعيه الساعات قال: الساعه الثانيه عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - للخلف الحجّه عليه السلام:

يا مَنْ تَوَخَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَن خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَي شُكْرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنَائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، بِقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُنتَقِمِ لِمَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَبَقِيَّتِهِ آبَائِهِ الصِّدِّيقِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ؛ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَرَغَبَاتِي إِلَيْكَ، أَنْ تَصِلَ لِي عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ تُدَارِكَنِي بِهِ، وَتُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ.

وَأَلْبِسْنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَنَاصِرًا وَقَائِدًا، وَكَالِئًا وَسَاتِرًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

ص: ٢٤٧

١- (١) - مصباح الكفعمي: ١٤٦. وفي البلد الأمين: ١٤٥ مثله. وفي مصباح المتهجد: ٥١٧ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ٣٥٤/٨٦-٣٥٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٤ رقم ١٥٤٨.

٤١ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلفات أصحابنا - ضمن دعاءً يُدعى به يوم الجمعة بعد صلاة الفجر :-

□
... اللَّهُمَّ وَكُنْ لَوْلِيَّكَ فى خَلْقِكَ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ مِنْهَا طَوْلًا، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيهَا
الْأَيْمَةَ الْوَارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَبَثِّ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفَى،
وَيَشْفَى خَزَاةَ قُلُوبِ نَعْلِهِ، وَحَرَارَاتِ صُدُورِ وَغِرِّهِ، وَحَسِيرَاتِ أَنْفُسِ تَرَحُّهِ، مِنْ دِمَاءِ مَسْفُوكِهِ، وَأَرْحَامِ مَقْطُوعِهِ مَجْهُولِهِ، قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلَاءَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ النِّعْمَاءَ، فى حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِذْ مَنْ أَرَادَهُ، وَكِدْ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ.

□
اللَّهُمَّ فَضِّ جَمْعَهُمْ، وَفُلِّ حَدَّهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَصْدَعْ شِعْبَهُمْ، وَشَدِّتْ أَمْرَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنَاتِ، فَخُذْهُمْ

ص: ٢٤٨

بِالْمَثَلَاتِ، وَأَرْهِمُ الْحَسْرَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)...

٤٢ - وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في سياق ذكر أعمال ليله النصف من شعبان:

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ:

□
اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَيَّ فَضْلَهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً، لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ،
وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ.

نُورِكَ الْمُتَّأَلَّقِ، وَضِيَاؤِكَ الْمُشْرِقِ، وَالْعَلَمِ النُّورِ، فِي طَخِيَاءِ الدَّيْجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتَوْرِ، جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرَّمَ مَحَبَّتَهُ، وَالْمَلَائِكَةَ
شُهَدَاءَهُ، وَاللَّهَ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةَ أَمْدَادَهُ.

□
سَيْفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورِهِ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيْسِ الْعَصْرِ، وَوُلَاةِ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلِ عَلَيْهِمْ
مَا يَنْتَزِلُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَهُ وَحِيَهُ، وَوُلَاةِ أَمْرِهِ وَنَهِيهِ.

ص: ٢٤٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٤٠/٨٩-٣٤١، وج ١٠٢ ص ٣١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٣/٤ رقم ١٥٤٩.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ خَاتِمَهُمْ وَقَائِمَهُم، الْمَسْتَوِرَ عَن عَوَالِمِهِمْ، وَأَدْرِكَ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَأَقْرُنْ تَارَنَا بِتَارِهِ،
وَاجْعَلْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبَصِيحَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنَ الشُّوءِ سَالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ، وَعِترته النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ
جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (١).

٤٣ - وأورد السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمد بن أبي قره، في ذيل دعاء الافتتاح - الذي رواه بإسناده
عن أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضى الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله
أن يخرج إليّ أدعيه شهر رمضان، التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه وأرضاه يدعو بها،
فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان :-

ص: ٢٥٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٤٢. وفي المزار الكبير: ٥٨٤ (ط: ٤١٠)، وإقبال الأعمال: ٣/٣٣٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٥، والبلد
الأمين: ١٨٧ مثله. وذكر الشيخ المحدث القمي في أعمال ليله النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزله زيارته
عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٤/٤ رقم ١٥٥٠.

... اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيَّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَيَّ كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتِخْلَفُهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتِخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبَدْلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

□
اللَّهُمَّ اعِزَّهُ وَأَعِزِّرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَرَعُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَيْ طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.

□
اللَّهُمَّ الْمُمْ بِه شَعْنَنَا، وَأَشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا، وَأَعِزِّ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَنِّ مَغْرَمَنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ خِلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَيَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ

أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهٖ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهٖ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهٖ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٖ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهٖ مِّنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٖ فَوْقَ رَغْبَتِنَا.

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهٖ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهٖ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهٖ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهٖ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْنَا نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَهُ إِمَامِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضَرْ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَشُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ [مِنْكَ] (١) تُبَلِّسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٢٥٢

١- (١) - من مصباح المتهجد.

٢- (٢) - إقبال الاعمال: ١٤١/١-١٤٣. وفي التهذيب: ١١٠/٣-١١١، ومصباح المتهجد: ٥٨٠-٥٨١ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٦/٤ رقم ١٥٥٠/١.

٤٤ - وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد ضمن الصلاه على النبي وآله عليهم السلام في كل يوم من شهر رمضان:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ...

□
اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

□
اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

□
اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِغَدْحِلِهِمْ وَوَتْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا(١).

ص: ٢٥٣

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٢٢. وفي التهذيب: ١٢٠/٣، وروضه الواعظين: ٣٢٤، وإقبال الأعمال: ٢١٥/١، ومصباح الكفعمي: ٦٢٩-٦٣٠، والبلد الأمين: ٢٣٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٨/٤ رقم ١٥٥١.

٤٥ - وذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلسَانِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْمِ طَبَقِكَ، وَالْمُعَظَّمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبَّرِ
عَنكَ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعِيَّتِكَ النَّاطِرِ، وَأُذُنِكَ السَّامِعِ، وَشَاهِدِ عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ،
وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَأَعِنِّهِ وَأَعِنْ عَنَّهُ.

وَاجْعَلْنِي وَوَالِدِي وَمَا وَلَدَا وَوَلَدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا.

□
اللَّهُمَّ أُمَّتٌ بِهِ الْجَوْرُ، وَدَمْدِمٌ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَقْصَمٌ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى لَا تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَارًا (١).

٤٦ - وذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

ص: ٢٥٤

١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٨٧/١-٢٨٨؛ عنه البحار: ٣٧/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٨/٤ رقم ١٥٥٢.

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُذِئِبُوا لَكَ ذَنْبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً، وَأَنَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا صَاحِبُ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ الْمَهْدِيُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ.

فَاشْرِكْ بِنَا عَلِيًّا يَدِيهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَقَوْنَا عَلِيًّا مُتَابِعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (١).

٤٧ - وذكر أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ... إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِسْمِكَ، وَتُقَاتِلُ بِهِ عِدْوَكَ، فِي الصِّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ (٢) مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ (٣).

ص: ٢٥٥

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣١٠/١-٣١١؛ عنه البحار: ٤٩/٩٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٨٩/٤ رقم ١٥٥٣.

٢- (٢) - الصَّف: ٤.

٣- (٣) - إقبال الأعمال: ٣٥٤/١؛ عنه البحار: ٥١/٩٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٩٠/٤ رقم ١٥٥٤.

٤٨ - وأورد السيّد أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يُدعى به عند الخروج إلى الصلاة يوم الفطر:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُهْتَدِينَ، وَ الْحَجَّجِ عَلِيَّ خَلْقِكَ، وَالْأَدْلَاءِ عَلِيَّ سَبِيلِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَالتَّرَاجِمِ
لَوْحِيكَ، كَمَا سَنُوا سُنَّتَكَ، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلِيَّ خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَآلِكَ الْمُنتَظِرِ أَمْرَكَ، الْمُنتَظِرِ لَفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ
بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلِيَّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلِيَّ مَنْ غَشَّهُمْ.

وَاقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُؤِمَّتَةَ الشُّنَنِ (١)، وَالْمُنْعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ.

وَاعَزِّزْ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ (٢). وَالْمُنَافِقِينَ،

ص: ٢٥٦

١- (١) - أثبتناه كما في المصباحين والبلد الأمين.

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

وَجَمِيعِ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

٤٩ - وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في ذيل دعاء يُدعى به يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة - يوم دحو الأرض :-

□
... اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَأُظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْيَادِكَ مُؤْتَمِرًا.

□
اللَّهُمَّ اخْفُفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصِيرِ، وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ، مُتَّقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا، وَيَمْحُضَ الْحَقُّ مَحْضًا، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ، حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ.

□
اللَّهُمَّ أَدْرِكَ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْزُقْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٥٧

-
- ١- (١) - إقبال الأعمال: ٤٨٥/١. وفي مصباح المتهجد: ٦٥٢-٦٥٣، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣، والبلد الأمين: ٢٤٠ باختلاف؛ عنها البحار: ١٧/٩١ ضمن ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٠/٤ رقم ١٥٥٥.
- ٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٦٧٠. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥٩، والبلد الأمين: ٢٤٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٤ رقم ١٥٥٦.

٥٠ - وأورد المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن دعاء متضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام:

... وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَبِقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُنتَقِمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، بِقِيَّتِهِ
آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، وَوَارِثِ أَسْلَافِهِ الصَّالِحِينَ، صَاحِبِ الزَّمَانِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْكَرَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيَارِ - الْإِتْدَارَ كُنْتَنِي
بِهِ، وَنَجَّيْتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأَذْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي.

يَا رَبِّ أَعْنِي بِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَوْلٍ وَنَازِلَةٍ، وَعَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَأَفَةٍ، وَظُلْمٍ وَجَوْرِ، وَفِتْنَةٍ
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِمَنْكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ (١)...

٥١ - وورد في مصباح الزائر ضمن زياره الإمام الحسن العسكري عليه السلام المتقدمه (٢):

... وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَآمِنَا، وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ

ص: ٢٥٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٢/٤ رقم ١٥٥٨.

٢- (٢) - انظر ص ٩٨ ضمن زياره الأولى للإمام العسكري عليه السلام.

بِالرُّعْبِ، وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ عِدَدَ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المِيدَرِ، وَعِدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبْرِ، وَعِدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحصاءَ كِتابِكَ، صِيلاً يَغِطُّهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاخْفِظْنَا عَلَي طَاعَتِهِ، وَاخْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ، وَأَتْحِفْنَا بِوِلايَتِهِ، وَاَنْصُرْنَا عَلَي أَعْدائنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنَا يا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

٥٢ - وأورد السيد ابن طاووس في مهج الدعوات ضمن دعاء يسمى بدعاء العبرات:

... أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ تاجِ الجِلالَةِ، وَأَخْلَلْتُهُ مِنَ الفِطْرَةِ مَحِلَّ السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَي عِبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَي خَزائِنِ الأَرْضِ، وَالأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتُهُ أزمَةُ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ التَّقِيهِ المِيمُونِ، وَقاصِفِ الشَّجَرِ المَلْعُونِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي المَهْدِ،

ص: ٢٥٩

١ - (١) - مصباح الزائر: ٦٣٤ (ط: ٤١٢)؛ عنه البحار: ٦٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٣/٤ رقم ١٥٥٩.

وَالدَّالَّ عَلَيَّ مِنْهَاجِ الرُّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ، الْوَارِثِ لِدَى الْفَقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ، وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ، وَأَنْتُمْ الصَّلَوَاتِ - (١)...

٥٣ - وقال السيد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات:

رأيت أنا في المنام من يُعلمني دعاءً يصلح لأيام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَأَنْصَارِهِ (٢).

ص: ٢٦٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٣٤٥-٣٤٦؛ عنه البحار: ٣٨٤/٩٥-٣٨٥. وفي البلد الأمين: ٣٣٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/٤ رقم ١٥٦٠.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٣٣؛ عنه البحار: ٣٣٦/٩٥ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/٤ رقم ١٥٦١.

النّوادر

اشاره

ص: ٢٤١

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - روى نصر بن مزاحم فى وقعه صفين بإسناده عن عبدالواحد بن حسان العجلي، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفين:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَبُسِطَتِ الْأَيْدِي... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا، وَقَلْبَهُ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشْتُّتِ أَهْوَانِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَظُهُورَ الْفِتَنِ؛ (فَاعْنَأْ عَلَيَّ ذَلِكَ) (١). بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَضْرٍ تُعَزِّبُهُ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظَهِّرُهُ (٢).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبه، عن مالك الجهنى، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - ضمن حديث فى زياره يوم عاشوراء والعمل فى هذا اليوم -، قال: قلت: فكيف يعزى بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ

ص: ٢٦٣

١- (١) - أثبتناه كما فى شرح النهج والبحار: ٣٢.

٢- (٢) - وقعه صفين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرک: ١٠٥/١١-١٠٦ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٧/٤ رقم ١٥٦٢.

مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ، مَعَ وَوَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

٣ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات (٢) كلّها قبل أن ينام لم يمُت حتّى يُدرِك القائم عليه السلام؛ وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله (٣).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٤ - روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ستصيّكم شبهه فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هُدى، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

ص: ٢٦٤

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٧٥ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ٢٩٠/١٠١ ضمن ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٢ عن صالح بن عقبه عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٦٩ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٥٠٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٦ ح ٢٠ عن المتهجد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٨/٤ رقم ١٥٦٤.
- ٢- (٢) - المسبّحات: سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعه، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشيخ أبي الفتوح الرازي: ٣٠/١١ - سورة الحديد -، وحاشيه مصباح الكفعمي: ٤٤٨. وقال الطريحي: كأَنَّهُ يريد السور التي أوائلها التسييح. انظر «مجمع البحرين: ٣٢٤/٢». وقيل: هي السور التي أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندراني للكافي: ٥٨/١١. فعلى هذا يضاف إلى ما ذكر: الإسرائ، والأعلى.
- ٣- (٣) - الكافي: ٦٢٠/٢ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١٤٦ ح ٢ مثله. عنهما الوسائل: ٢٢٦/٦ - أبواب قراءه القرآن - ب ٣٢ ح ١. وفي مصباح الكفعمي: ٤٤٦ مرسلًا عن الصادق عليه السلام مثله. وفي البحار: ٢٠١/٧٦، وج ٣١٢/٩٢ ح ١ عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٩/٤ رقم ١٥٦٥.

يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ (١).

□

٥ - وروى أيضاً فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

من قرأ سورة بنى إسرائيل فى كلِّ ليله جمعه لم يمُت حتى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه (٢).

□

□

٦ - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ضمن دعاء يُدعى به فى يوم عاشوراء بعد صلاه أربع ركعات:

... اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صِيْلَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلِّهِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ.

□

وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شَيِّعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعِنَّهُمْ، وَأَمْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً

ص: ٢٤٥

١- (١) - كمال الدين: ٣٥١ صدر ح ٤٩؛ عنه مهج الدعوات: ٣٣٢، والبحار: ١٤٩/٥٢ صدر ح ٧٣، وج ٣٢٦/٩٥ صدر ح ١. وفى إعلام الورى: ٤٠٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٩/٤ رقم ١٥٦٦.

٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٣٣-١٣٤ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤١٠/٧ - أبواب صلاه الجمعة - ب ٥٤ ح ٨. وفى تفسير العياشى: ٢٧٦/٢ ح ١، ومصباح الكفعمى: ٤٤١ رسالاً مثله. وكذا فى أعلام الدين: ٣٧١، وعدّه الداعى: ٢٩٩ عن أبى جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٠/٤ رقم ١٥٦٧.

مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (١)».

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدًا، يَا حَيًّا، يَا قَيُّوْمًا...

ثم عفر وجهك في الأرض وقل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢)...

ما روى عن الجواد عليه السلام

٧- قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

ص: ٢٦٦

١- (١) - النور: ٥٥.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٨٥-٧٨٦. وفي المزار الكبير: ٦٩٤-٦٩٧ (ط: ٤٧٧-٤٧٩) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ٣٠٦/١٠١ ضمن ح ٤، وص ٣١٣ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٠/٤ رقم ١٥٦٨.

من قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

... اللَّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ الصُّدُقِ فِي الْمَضِيقِ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بَعَادِكَ وَذَوَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ، وَيَجَابُهُ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا خِذْلَانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَتَكَادَهُ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحًا فَيَاحًا، يَا أَمَّنْ فِيهِ وَثِيْقٌ، وَيَخِيْبُ فِيهِ عِدُوْكَ، وَتُقَامُ (١) فِيهِ مَعَالِيْكَ، وَتُظْهَرُ (٢) فِيهِ أَوْامِرُكَ، وَتُنْكَفُ (٣) فِيهِ عِيَادِي عِدَاتِكَ.

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ النَّقْمَةِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَأَغْنِنَا، وَارْفَعْ نَفْمَتَكَ عَنَّا وَأَحِلِّهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤).

ما روى عنه

عجل الله فرجه

٨ - قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

ص: ٢٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

٣- (٣) - قال المجلسي: في بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أي تنقطع؛ وفي بعضها بالتشديد على بناء المعلوم: أي تدفع «البحار: ٢٤٦/٨٥».

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٥٩؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٢/٤ رقم ١٥٦٩.

اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

يا ماجدُ يا جوادُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا بطَّاشُ، يا ذا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، يا ذا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يا رَوْوْفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَ] (٢) لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنَتْ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ

ص: ٢٤٨

١- (١) - آل عمران: ٢٦.

٢- (٢) - من البحار.

بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرْبِ، وَسُقَّتِ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَأَلْوَانَهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَلَغَ تَبْدِيءُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ، وَسُقَّتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَأُؤُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ (١) الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [به] (٢) إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

ص: ٢٦٩

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحَكَ حِينَ نَادَاكَ، فَانْجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [به] (١) حَبِيبِيكَ وَصَيْفِيكَ وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْمَأْصُوتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمَلْحِينِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَعَقَدُوا (٢) لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، واجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ، وَأَنْصُرْنِي

ص: ٢٧٠

١- (١) و ٣ - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار.

عَلِيٍّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُحَيِّبْ دَعْوَتِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، أُسِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

٩ - وذكر الراوندي في قصص الأنبياء بعد نقل حديث فيه ذكر الحجَّه عليه السلام قال: ومن دعائه:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتِيحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتِيحْ لَأُمُورِي الْمُتَضَايِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

١٠ - ونقل المحدث النوري في جنَّه المأوى عن تاريخ قم للشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمِّي، من كتاب «مونس الحزين في معرفه الحقِّ واليقين» للشيخ الصدوق - ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران - عن الحسن بن مثله الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

ص: ٢٧١

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٨؛ عنه البحار: ٢٣٤/٨٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٠٣/٤ رقم ١٥٧٠.

٢- (٢) - قصص الأنبياء: ٣٦٥ ذيل ح ٤٣٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٠٥/٤ رقم ١٥٧١.

... وقل للناس، ليرغبوا في هذا الموضع ويُعزّروه، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّة، في كلّ ركعه يقرأ سورة الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحه، فإذا وصل إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثمّ يقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الركعه الثانيه، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاه يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائه مرّه.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] في البيت العتيق(1).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

١١ - قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني - من جمله حديث بإسناده وذكر فيه غيبه المهدي صلوات الله عليه -.

ص: ٢٧٢

١- (١) - جنّه المأوى - ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ - نقلاً عن خط السيّد نعمه الله الجزائري عن مجموعه نقله منه. قال المحدّث النوري: لكنّه كان بالفارسيه فنقلناه ثانياً إلى العربيه ليلائم نظم هذا المجموع. انظر البحار: ٥٣/٢٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤٠٦ رقم ١٥٧٢.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنه سيبدو لكم علم، فإذا بدا لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَنِي رَسُولَكَ، وَعَرَّفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ، وَعَرَّفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَنِي وُلاَةَ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ لَا آخِذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَلَا وَاقِيَ إِلَّا مَا وَقِيتَ.

اللَّهُمَّ لَا تُعَيِّنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِوِلايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ (١).

١٢ - وقال الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

روى أن من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضه وواظب على ذلك عاش حتى يملّ الحياه، ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

ص: ٢٧٣

١- (١) - مهج الدعوات: ٣٣٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤٠٧ رقم ١٥٧٣.

إِنَّكَ قُلْتَ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِي لَوْلِيكَ (١) الْفَرَجَ وَالنَّصْرَ وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تَسْؤُنِي فِي نَفْسِي، وَلَا فِي - فلان -.

قال: وتذكر من شئت (٢).

١٣ - وقال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

اللَّهُمَّ احْبُجْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غِيَّتِي إِلَيَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَحْيِ بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي.

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحْذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاحْبُجْنِي عَنْ أَعْيُنِ

ص: ٢٧٤

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٢- (٢) - مكارم الأخلاق: ٣٠٠. وفي مصباح المتهجد: ٥٨، والدعوات للراوندي: ١٣٤ ح ٣٣٢، وفلاح السائل: ١٦٧-١٦٨، والبلد

الأمين: ١٢ باختلافٍ يسير. وورد الدعاء وحده في مصباح الكفعمي: ٢٤؛ عنها البحار: ٧/٨٦-٨ ضمن ح ٧. وفي المستدرک:

٧٧/٥ ضمن ح ١١ عن غير الدعوات. وراجع موسوعه...: ٤٠٧/٤ رقم ١٥٧٤.

الْبَاغِضِينَ، النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلُ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإِذَا أَذْنَتْ فِي ظَهْرِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبَعُنِي لِنَصْرِهِ دِينَكَ مُؤَيِّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَيَّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ تَعَدَى مَحْدُودَكَ، وَأَنْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (١).

وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مِمَّنْ تَقَرَّبَ بِهِمْ الْعَيْنُ، وَيَشَدُّ بِهِمُ الْأُزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ما ورد من طرق أخرى

١٤ - أورد السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في يوم عرفه:

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُمْ نَصْرًا عَزِيمًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ص: ٢٧٥

١- (١) - الإسراء: ٨١.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٠٢؛ عنه البحار ٣٧٨/٩٤. وفي مصباح الكفعمي: ٢١٩-٢٢٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٩/٤ رقم ١٥٧٥.

اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَاجْعَلْهُمْ أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرُّوحَ وَالْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيَارِهِمْ، وَأُصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١)...

١٥ - وقال السيد ابن طاووس أيضاً في جمال الأسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتان، تقرأ في كلّ ركعة إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، ثم تقول مائة مرّة: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثمّ تتمّ قراءه الفاتحة، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة.

وتدعو عقبيها فتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ (٢) السَّمَاءُ؛ وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ؛

ص: ٢٧٦

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٢٦/٢؛ عنه البحار: ٢٤٥/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٠/٤ رقم ١٥٧٦.

٢- (٢) - أثبتناه كما في الوسائل.

وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَاذَهُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكِفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ؛ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْعَوْتَ الْعَوْتَ الْعَوْتَ، أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (١).

١٦ - وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه استغاثته إلى المهدي عليه السلام قال:

تكتب ما سنذكره في رقعته، وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام.

أَوْ فَشَدَّهَا وَاخْتَمَهَا وَاعْجَنَ طِينًا نَظِيفًا وَاجْعَلْهَا فِيهِ، وَاطْرَحْهَا فِي نَهْرٍ أَوْ بئرٍ عَمِيقَةٍ أَوْ غَدِيرِ مَاءٍ، فَإِنَّهَا تَصِلُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ يَتَوَلَّى قَضَاءَ حَاجَتِكَ بِنَفْسِهِ؛ تَكْتُبُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَبِينًا، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَيَّلَ بَنِي بَعْضِ لُبِّي، وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي، أَسْأَلُكَ عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ، وَتَبَرُّأَ مِنِّي

ص: ٢٧٧

١- (١) - جمال الأسبوع: ٢٨٠-٢٨١؛ عنه الوسائل: ١٨٥/٨ - أبواب بقیة الصلوات المندوبه - ب ٥٣ ذیل ح ١، والبحار: ١٩٠/٩١. وذكر الراوندي في الدعوات: ٨٩ كيفيته هذه الصلاة دون أن يتعرض إلى ذكر الدعاء وذكر أنه يصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة بعد الصلاة، ويسأل الله حاجته. عنه البحار: ١٩٢/٩١، والمستدرک: ٣٨٢/٦ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤١٠/٤ رقم ١٥٧٧.

عِنْدَ تَرَائِبِ إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمِ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمَلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي، فَلَجِأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي، عَلِمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ، وَمَالِكِ الْأُمُورِ، وَاثِقًا بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي، مُتَيَقِّنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ حَدِيثُ بِنْحَقِ ظَنِّي، وَتَصْدِيقُ أَمَلِي فِيكَ، فِي أَمْرِ كَذَا وَكَذَا، فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَالْأَضْعَافُ بِقِيحِ أَعَالِي وَتَفْرِيطِي فِي الْوَأْجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ - عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ؛ فَبِكَ بَسَطَتِ النُّعْمُ عَلَيَّ.

وَإِسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصِيرًا عَزِيزًا، وَفَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ، وَخَيْرُ الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدِئِ وَالْمَأَلِ.

ثم تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إما عثمان بن سعيد العمري، أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح،

أو علي بن محمد السمرى - فهؤلاء كانوا أبواب المهدى عليه السلام - فتنادى بأحدهم وتقول:

يا فلان بن فلان، سلامٌ عليك، أشهد أن وفاتك في سبيل الله، وأنتك حتى عند الله مَرزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْهِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَأَنْتَ التَّقِيُّ الْأَمِينُ.

ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى (٢).

١٧ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بإسناده عن خطّ أبى علىّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء
الشيرازى حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيقه، فرأى النبىّ صلى الله عليه وآله فى النوم، فقال له: ... وأما صاحب
الزمان: فإذا بلغ السكّين منك هكذا - وأوما بيده إلى حلقه - فقل:

يا صاحبَ الزّمانِ أغثنى، يا صاحبَ الزّمانِ أدركنى.

قال: فصحت فى نومى: يا صاحبَ الزّمانِ أغثنى، يا صاحبَ الزّمانِ أدركنى، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودى (٣).

ص: ٢٧٩

١- (١) أثبتناه كما فى البلد والبحار.

٢- (٢) - المصباح للكفعمى: ٤٠٤. وفى البلد الأمين: ١٥٧ مثله. وكذا فى البحار: ٢٩/٩٤ عن قيس المصباح. وفى ج ١٠٢/٢٣٤
عن مصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١١ رقم ١٥٧٨

٣- (٣) - بحار الأنوار: ١٠٢/٢٥٠ ضمن ح ١٠. وانظر ج ٣٢/٩٤ ح ٢٢، ودعوات الراوندى: ١٩١ ح ٥٣٠. وراجع موسوعه زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٣ رقم ١٥٧٩.

المسجد الحرام

□
روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
فقلت له: أرايت صاحب هذا الأمر؟

□
فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

□
اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي (١).

□
وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول:

□
رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

□
اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي (٢).

ص: ٢٨٠

□
١- (١) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩. وفي الغيبة للطوسي: ١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ مرسلًا عن عبدالله بن
جعفر الحميري؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٢٧ ح ١ وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٤١٥/٤ رقم ١٥٨١.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠. وفي الغيبة للطوسي: ١٥١-١٥٢ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ ضمن رقم ٣١١٧
مرسلًا؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٢٧ ح ١ و ح ٢ وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين
عليهم السلام: ٤١٥/٤ ضمن رقم ١٥٨١.

روى السيد على بن عبد الحميد النيلي فى الأنوار المضيئه بإسناده عن أحمد بن محمد الإيادى، يرفعه إلى سماعه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

كأنى بالقائم بين ذى طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقب على سنه موسى، حتى يأتى المقام فيدعو [فيه] (١). (٢).

مسجد الكوفه

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصمغ ابن نباته أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفه إذ قال: يا أهل الكوفه، لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحبّ به أحداً، من فضل مصلاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخى الخضر عليهم السلام، ومصلى. وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد التى اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدى، ومصلى كلّ مؤمن (٣)...

ص: ٢٨١

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٢. وفى البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ عن كتاب الغيبه للسيد على بن عبد الحميد مثله. وفى إثبات

الهداه: ٥٨٣/٣ ح ٧٩٩ عن البحار.. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٧/٤ رقم ١٥٨٤.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٦. وفى الأمالى للصدوق: ١٨٩ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام

المساجد - ب ٤٤ ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٧/٤ رقم ١٥٨٥.

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب...

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرى فيخط مسجداً له ألف باب(١)...

وروى النعماني في غيبته بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثم يُخرج إليهم المثل المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد(٢).

مسجد السهلة

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن صالح بن أبي الأسود

ص: ٢٨٢

١- (١) - الغيبة للطوسي: ٢٨٠. وفي الإرشاد: ٣٨٠/٢، وروضه الواعظين: ٢٦٣، وإعلام الوري: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٣، وفي ج ٣٨٥/١٠٠ ح ٤ عن السيد علي بن عبد الحميد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٦.

٢- (٢) - الغيبة للنعماني: ٣١٩ ح ٦؛ عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٧.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - وذكر مسجد السهلة - فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله (١).

□
روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: يا أبا محمد، كأتى أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهلة بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداك؟

□
قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن... هو من البقاع التى أحب الله أن يُدعى فيها (٢)...

مسجد صعصعه

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن على بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه... قال:

فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو: اللهم يا ذا المن السابغ... ثم سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبى: تراه الخضر؟! فما بالنالنا نكلمه، كأنما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

ص: ٢٨٣

١- (١) - الكافى: ٤٩٥/٣ ح ٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٨.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفى قصص الأنبياء للراوندى: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، وص ٤٣٦

ح ٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤١٩/٤ رقم ١٥٨٩.

مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر - . فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه في اليومين والثلاثة لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتم؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام (١).

عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال:

□
كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضوعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام (٢).

ص: ٢٨٤

١- (١) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١٤٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤١٩ رقم ١٥٩٠.
٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٤ ح ٥. وفي فرحه الغرى: ٥٧ مثله، وقد روى ذلك في ص ٥٦-٥٨ بطرق مختلفه واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٤١ ح ٢٠ و ٢١ وص ٢٤٦-٢٤٧ ح ٣٤-٣٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤٢٠ رقم ١٥٩١.

ترجمتهم عليهم السلام

ص: ٢٨٥

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم صلوات الله.

كنيته: أبو الحسن، أبو إبراهيم.

لقابه: العبد الصالح، الصابر، الكاظم، النفس الزكية، باب الحوائج إلى الله، و...

أمه عليه السلام: حميدة البربرية (١).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام الله عليه بالأبواء يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨ هـ، وقيل سنة ١٢٩ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

في حديث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في وصف الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال في وصف الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفه زكيه مبارك طيبه، أنزل عليها الرحمه وسماها عنده موسى (٣).

وقال الإمام الصادق في ولده موسى الكاظم عليهما السلام: هؤلاء وُلدى وهذا

ص: ٢٨٧

- ١- (١) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤/٥-٦.
- ٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤/٥-٦.
- ٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٠١ باب ٦ ضمن ح ٢٩.

سَيِّدَهُمْ - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - وقد علم الحكم والفهم والسَّخَاءَ والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عزَّ وجلَّ. وفيه خصلة أخرى هي خير من هذا كله... يُخرج الله عزَّ وجلَّ منه غوث هذه الأمة وغياتها وعلما ونورها وفهمها وحكمها(١).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجي: وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأُوحد الحَجَّه الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمَّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المتوسِّلين به، ومناقبه رضى الله عنه كثيرة شهيره(٢).

وقال أبو عبد الله الحسين الخصيبي: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذو المعجزات(٣).

وقال الشيخ علي بن محمد المالكي المكي الشهير بابن الصَّبَّاح: أمَّا مناقبه وكراماته الظاهرة وفضائله وصفاته الباهرة تشهد له بأنَّه اقترع قبه الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها، ودلَّت له كواهل السيادة وامتطأها، وحكم في غنائم المجد فاختر صفاياها فاصطفأها(٤).

ص: ٢٨٨

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/١ باب ٤ ضمن ح ٩.

٢- (٢) - نور الأبصار: ٣٠١.

٣- (٣) - الهدايه الكبرى: ٢٦٣.

٤- (٤) - الفصول المهمه: ٢٣٢.

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجادّ في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، بيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعيَ كاظماً. كان يُجازى المسىء بإحسانه إليه، ويُقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثره عبادته كان يُسمّى بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسّلين إلى الله تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضى بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول (١).

وقال سبط ابن الجوزي: يُلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد، وكنيته أبو الحسن، ويُدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسى جواداً حليماً، وإنما سُمّي الكاظم لأنه كان إذا بلغه عن أحدٍ شيءٌ بعث إليه بمال (٢).

وأورد الخطيب البغدادي ترجمته عليه السلام فقال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجده في أوّل الليل، وسُمع وهو يقول في سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى يا أهل المغفرة. فجعل يردّها حتّى أصبح. وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يُؤذيه فيبعث إليه بصُره فيها ألف دينار، وكان

ص: ٢٨٩

١- (١) - مطالب السؤل: ١٢٠/٢.

٢- (٢) - تذكّره الخواص: ٣١٢.

يصرّ الصُّرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثمّ يقسمها بالمدينه، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى[□](١).

وقال ابن شهر آشوب: كان أجلّ الناس شأنًا، وأعلاهم في الدين مكانًا، وأسخاهم بنانًا، وأفصحهم لسانًا، وأشجعهم جناحًا، قد خُصّ بشرف الولاية، وحاز إرث النبوه، وبوّأ محلّ الخلافه، سليل النبوه، وعقيد الخلافه(٢).

علمه عليه السلام

عن أبيه الإمام الصادق عليهما السلام مخاطبًا أحد أصحابه قال: إنّ ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم(٣).

عبادته عليه السلام

كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد انقضاء الشمس إلى وقت الزوال؛ فكان هارون ربّما صعّد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي حُبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى[□] أبا الحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما ذاك ثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

ص: ٢٩٠

١- (١) - تاريخ بغداد: ٢٩/١٣ رقم ٦٩٨٧.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٣/٤.

٣- (٣) - قرب الإسناد: ٣٣٥ ذيل ح ١٢٣٧.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إن هذا من رُهبان بنى هاشم(١).

وعن المأمون بن هارون الرشيد قال: دخل الفضل بن الربيع [على هارون] فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم أنه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثم قال لأذنه: إنذن له، ولا ينزل إلّاعلى بساطى. فيينا نحن كذلك إذ دخل شيخٌ مسجّد قد أنهكته العباده، كأنه شنّ بال قد كلم من السجود وجهه وأنفه(٢).

□
وعن عبدالله القروى قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى: ادن؛ فدنوت حتّى حاذيته، ثم قال لى: أشرف إلى بيتٍ فى الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى فى البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتبيّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاى؟ فقال: تتجاهل عليّ! فقلت: ما أتجاهل، ولكنى لا أعرف لى مولى. فقال:

هذا أبو الحسن موسى بن جعفر، إنى أتفقّده الليل والنهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلّاعلى الحاله التى اخبرك بها. إنّه يُصلّى الفجر فيعقب ساعه فى دبر الصلاه إلّى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال،

ص: ٢٩١

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/١-٧٨ باب ٧ ح ١٤.

٢- (٢) - نفس المصدر: ٧٢/١-٧٣ باب ٧ ضمن ح ١١.

فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلاة من غير أن يُحدث حدثاً، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صَلَّى سجد سجده فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجده فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يُصلى العتمه، فإذا صَلَّى العتمه أفطر على شوى يُؤتى به. ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم، فلا يزال يُصلى في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام إنَّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إلى (١).

جوده وتفقهه للناس

كان يتفقد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أى جهة هو، وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، وكانت صرار موسى مثلاً (٢).

حلمه عليه السلام

قيل: إنَّ رجلاً كان بالمدينة يؤذيه ويشتم علياً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشدَّ النهى، وزجرهم أشدَّ الزجر.

ص: ٢٩٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٧/١ باب ٨ ضمن ح ١٠.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٨/٤.

وسأل عن الرجل فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به الرجل لا تطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتى وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائه دينار. قال:

فكم ترجو أن يصيب؟ قال: أنا لا أعلم الغيب. قال: إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار. فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال: هذا زرعك على حاله. فقام الرجل فقبّل رأسه وانصرف.

فراح عليه السلام إلى المسجد فوجد الرجل جالساً، فلما نظر إليه قال: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ». فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّيتك، قد كنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج. فقال أبو الحسن موسى لحاشيته الذين أرادوا قتل الرجل: أيما كان خيراً، ما أردتم أو ما أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار (1)؟

صلاته مع السلطه الحاكمه

عن محمد بن سابق بن طلحه الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين. قال: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحقّ وإن يروا كلاً آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرّشد

ص: ٢٩٣

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» (١).

فقال له هارون: فدار مَنْ هي؟

قال: هي لشيعتنا فتره، ولغيرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا يأخذها إلا معموره (٢).

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» (٣).

قال: فقال له: فنحن كفّار؟! □

قال: لا، ولكن كما قال الله الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» (٤).

فغضب عند ذلك وغلظ عليه (٥).

من كراماته عليه السلام

عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخليل يقول: ما همّني أمرٌ فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلتُ به إلهي الله تعالى لي ما أحبّ (٦).

ص: ٢٩٤

١- (١) - الأعراف: ١٤٦.

٢- (٢) - قال المجلسي قدس سره: لعلّ المعنى أنّه لا يأخذها إلاّ في وقتٍ يُمكنه عمارتها. البحار: ١٣٨/٤٨.

٣- (٣) - البينة: ٢.

٤- (٤) - إبراهيم: ٢٨.

٥- (٥) - الاختصاص: ٢٦٢.

٦- (٦) - تاريخ بغداد: ١٣٣/١.

وذكر ابن الصبّاح المالكي في فصوله أنه عليه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين (١).

□
وتقدّم آنفاً عن ابن طلحة الشافعي مثل ذلك، وأنّ كرامته عليه السلام تحار منها العقول و تقضى بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزول ولا تزول (٢).

وقال ابن شهر آشوب: روى في بغداد امرأه تهروول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني. فقال لها رجل: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته (٣).

شهادته عليه السلام

□
استشهد سلام الله عليه مسموماً في الحبس يوم الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ، وقيل لست بقين منه، وقيل غير ذلك (٤).

ص: ٢٩٥

١- (١) - الفصول المهمّة: ٢٣١.

٢- (٢) - انظر ص ٢٨٩.

٣- (٣) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٥/٤.

٤- (٤) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧/٤.

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم. □

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقى، الزكي، الرضي، المرضي، الجواد، ...

أمه عليه السلام: سبيكة. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلك (١).

ولادته عليه السلام

□
وُلد سلام الله عليه في شهر رمضان سنة ١٩٥ هـ، واختلف في يومها، فقيل: ليلة الجمعة التاسع عشر منه، وقيل: ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

□
عن الإمام الرضا عليه السلام قال: والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحقّ والباطل (٣).

- وفي روايه اخرى أنه قال: ... حتى يُولد لي ذكر من صُلبي يقوم بمثل مقامي، يُحيي الحقّ ويمحق الباطل (٤).

ص: ٢٩٦

١- (١) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥١/٤-٥٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥١/٤-٥٢.

٣- (٣) - الكافي: ٣٢٠/١ ح ٤.

٤- (٤) - رجال الكشي: ٨٢٨/٢ ح ١٠٤٤.

- وعنه عليه السلام: هذا المولود الذي لم يُولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه (١).

- دخل أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد - مسجد الرسول صلى الله عليه وآله - فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي، كيف أجلس وأنت قائم!

فلما رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّ وجلّ - وقبض على لحيته - لم يُوهّل هذه الشبيه وأهّل هذا الفتى ووضع حيث وضعه انكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد (٢).

- كان المأمون قد شُعب بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه وبلوغه في العلم والحكمه والأدب وكمال العقل ما لم يُساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوّجه ابنته أمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره (٣).

- قال المأمون في الإمام عليه السلام لما أراد تزويجه:... أمّا أبو جعفر محمد بن عليّ فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهل الفضل في العلم

ص: ٢٩٧

١- (١) - الكافي: ٣٢١/١ ح ٩.

٢- (٢) - الكافي: ٣٢٢/١ ح ١٢.

٣- (٣) - الإرشاد للمفيد: ٢٨١/٢.

والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبه فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه...

□
وَيَحْكُمُ! إِنِّي أَعْرَفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عِلْمِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادِّهِ وَإِلْهَامِهِ، لَمْ يَزَلْ أَبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَّاقِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَامْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ (١).

- قال عنه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي: وهو وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذكر (٢).

- قال أيضاً: أمّا مناقبه فما اتسعت حلبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقله بقاءه في الدنيا بحكمها وأنجالها... غير أنّ الله عزّ وعلا- خصّه بمنقبه متألّفه في مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه في معارج التفضيل، قيمه أقدارها، باديه لعقول أهل المعرفة آيه آثارها، وهى وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، وصيغتها وإن كانت صغيره فدلالاتها كبيره (٣)...

- أورد ذكره سبط ابن الجوزى فقال: وكان على منهاج أبيه في العلم والتقى والزهد والجود (٤)...

- قال الشيخ على بن عيسى الإربلى: الجواد عليه السلام فى كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد.

ص: ٢٩٨

١- (١) - الإرشاد للمفيد: ٢٨٢/٢.

٢- (٢) - مطالب السؤل: ١٤٠/٢.

٣- (٣) - نفس المصدر: ١٤١/٢.

٤- (٤) - تذكره الخواصّ: ٣٢١.

مجده على المراتب، ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا ليتها ناره لا نار غالب.

له إلى المعالي سمو، وإلى الشرف رواح وغدو، وفي السيادة إغراق وعلو، وعلى هام السماك ارتفاع وعلو، وعن كل رذيله بُعد، وإلى كل فضيله دنو.

تتأرج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب في خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالي والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها، يبارى الغيث جوداً وعطيه، ويجارى الليث نجدته وحميه، ويبد السير سيره رضيته مرضيته سريه، إذا عدد آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام نظم اللاكي الأفراد في عده، وجاء بجماع المكارم في رسمه وحده، وجمع أشتات المعالي فيه وفي آباءه من قبله، وفي أبنائه من بعده؛ فمن له أب كأبيه أو جد كجدّه؟! فهو شريكهم في مجدهم، وهم شركاؤه في مجده، وكما ملأوا أيدي العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بدوّر طوالع جبال فوارع

ص: ٢٩٩

بهم اتضح سبل الهدى، وبهم سلم من الردى، وبحبهم تُرجى النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأولو الندى.

كلّ المدائح دون استحقاقهم، وكلّ مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم، وكلّ صفات الخير مخلوقة في عنصرهم الشريف وأعرافهم، فالجنّة في وصالهم، والنار في فراقهم.

وهذه الصفات تصدق على الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتنزل على الولد منهم والوالد.

حبهم فريضه لازمه، ودولتهم باقيه دائمه، وأسواق سؤدهم قائمه، وثغور محبيهم باسمه، وكفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم على، وأمّهم فاطمه؛ فمن يُجارِيهم في الفخر!! أو من يُسابقهم في علو القدر!! وما تركوا غايه عزّ إلا انتهوا إليها سابقين، ولا مرتبه سؤدد إلا ارتقوها آمين من اللاحقين، وهذا حقّ اليقين، بل عين اليقين.

الناس كلُّهم عيالٌ عليهم، ومنتسبون انتساب العبوديه إليهم، عنهم اخذت المآثر، ومنهم تعلّمت المفاجر، وبشرفهم شُرف الأول والآخر.

ولو أطلت في صفاتهم لم آتِ بظائل، ولو حاولت حصرها نادتنى «أين الثريا من يد المتناول» وكيف تُطبق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!.

وهذا مقامٌ يلبس فيه سحبان وائل فهاهه باقل، فكففت عنان القلم، وكففت من انشال الكلم (1).

ص: ٣٠٠

- وقال صلاح الدين خليل الصفدى: كان يُلقَّب بالجواد بالقانع وبالمرتضى، وكان من سروات (١) آل بيت النبوة، زوجه المأمون بابنته، وكان يبعث إلى المدينة في كل عام بأكثر من ألف ألف درهم (٢).

وفاته عليه السلام

قُبض عليه السلام عن خمسٍ وعشرين سنة ببغداد في آخر ذى القعدة سنة عشرين ومائتين (٣).

ص: ٣٠١

١- (١) أى من أشراف.

٢- (٢) - الوافى بالوفيات: ٧٩/٤ رقم ١٥٨٩.

٣- (٣) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣/٤.

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبو الحسن.

ألقابه: الهادي، العسكري، المرتضى، العالم، الرشيد، المتوكل، القانع، و...

أمّه: سمانه (١).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من ذي الحجّه سنة ٢١٢ هـ، وقيل يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة ٢١٤ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

- قال ابن شهر آشوب: هو النقيّ ابن التقىّ ابن الصابر ابن الوفيّ ابن الصادق ابن السيّد ابن السّجاد ابن الشهيد ابن حيدر ابن عبدمناف...

وكان أطيّب الناس بهجه، وأصدقهم لهجه، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت علته هيبه الوقار، وإذا تكلم سماه البهاء،

ص: ٣٠٢

١- (١) و - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦١/٤-١٦٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦١/٤-١٦٢.

وهو من بيت الرسالة والإمامه، ومقرّ الوصيه والخلافه، شعبه من دوحه النبوه منتضاه مرتضاه، وثمره من شجره رساله مجتناه مجتباة(١).

- قال ابن خلكان حول شخصيته عليه السلام: أبو الحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا... ويُعرف بالعسكري، وهو أحد الأئمه الاثني عشر عند الإماميه، وكان قد سعى به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه، فوجّه إليه بعدّه من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفله، فوجدوه وحده في بيت مُغلق وعليه مدرعه من شعر، وعلى رأسه ملحفه من صوف، وهو مُستقبل القبله يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى، فأخذ على الصوره التي وُجد عليها وحُمّل إلى المتوكّل في جوف الليل... فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه(٢).

- قال ابن حجر الهيتمي: عليّ العسكري، سُمّي بذلك لأنّه لما وجّه لإشخاصه من المدينه النبويه إلى سرّ من رأى وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر فعُرف بالعسكري، وكان وارث أبيه علماً وسخاءً(٣).

- قال الشبلنجي: ومناقبه رضي الله عنه كثيره(٤).

- قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ في الأذان محلّ حلاها بأشرفها، واكتنفته شغفاً به

ص: ٣٠٣

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٠/٤-٤٠١.

٢- (٢) - وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣ رقم ٤٢٤.

٣- (٣) - الصواعق المحرقة: ٢٠٦-٢٠٧.

٤- (٤) - نور الأبصار: ٣٣٤.

اكتنّف اللآلى الثمينه بأصدافها، وشهد لأبى الحسن أنّ نفسه موصوفه بنفائس أوصافها، وأنها نازله من الدرجه النبويه فى ذرى أشرافها وشرفات أعرافها(١).

جمله من خصائمه عليه السلام

١. الكرم

وفد جماعه من أعلام الشيعة على الإمام الهادى عليه السلام... فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه. فقال: يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى على بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار(٢).

٢. الزهد

لما فتشت الشرطه داره فى سامراء وجدوا الإمام فى بيت مُغلق وعليه مِدرعه من شعر إلالرمل والحصى وهو جالس على الرمل والحصى، ليس بينه وبين الأرض بساط إلالرمل والحصى(٣).

٣. احترامه للعلماء

روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنه اتّصل بأبى الحسن على ابن محمّد العسكرى عليه السلام أنّ رجلاً من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب

ص: ٣٠٤

١- (١) - مطالب السؤل: ١٤٥/٢.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤.

٣- (٣) - راجع وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣ رقم ٤٢٤. وقد تقدّم النصّ كاملاً فى الصفحه السابقه.

فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحتة، فدخل إلى علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم.

فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه، فاشتد ذلك على اولئك الأشراف، فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله، هكذا تؤثر عامياً على سادات بنى هاشم من الطالبين والعباسيين؟! □

فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ» (١)، أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى. □

قال: أليس الله يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ» - إلى قوله: - يَزِفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (٢) فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن.

أخبروني عنه قال «يَزِفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» أو قال: يرفع الذين أوتوا شرف النسب درجات! أوليس قال

ص: ٣٠٥

١- (١) - آل عمران: ٢٣.

٢- (٢) المجادلة: ١١.

اللَّهِ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (١) فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟! إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرفٍ في النسب (٢).

٤. من دلائله عليه السلام

عن علي بن مهزيار قال: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامه فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلّا أنه صائف والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن لباد وعلى فرسه تجفاف (٣) لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجبون منه ويقولون:

ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعل بنفسه. فقلت في نفسي: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابه عظيمه هطلت، فلم يبق أحد إلّا ابتل حتى غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه. فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام. ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب. فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام. فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه، وإن كانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهه (٤).

ص: ٣٠٦

١- (١) - الزمر: ٩.

٢- (٢) - الاحتجاج: ٤٥٤-٤٥٥.

٣- (٣) التجفاف: شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع؛ والجمع تجافيف، قيل سمي بذلك لما فيه من الصلابه والبيوسه. المصباح المنير: ١/١٤٢.

٤- (٤) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٣.

تعتبر زياره الجامعه الكبيره المعروفه من أهم ما اثر عن الإمام الهادى عليه السلام، فهى ثروه فكرية مهمه، ووثيقه علميه خالده، مفعمه بمعارف أصيله، وحقائق أساسيه خالصه، وعقائد ساميه، وأسس حكميه، ومضامين عاليه، أثرى بها الإمام الهادى عليه السلام المدرسه الإسلاميه الوضاءه، وأتحفها بعقائد إلهيه توحيديه صادقه، فهى جوهره لامعه مشحونه بسمو المعنى وشموخ المضمون، ولهذا وذاك فإن هذه الزياره تعدّ من أجلّ الزيارات قدراً، وأرفعها شأنًا.

وقد عكف جملة من نخبه فضلاء وعلماء الحوزات وأساتذتها على شرح تلك الزياره الجامعه، والتعليق عليها وتبيين مطالبها الغامضه ومضامينها العاليه، فله تعالى درهم، وعليه أجرهم.

استشاده عليه السلام

قال المسعودى: واعتلّ أبو الحسن علته التى مضى فيها فى سنه أربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمّد ابنه فسلم إليه النور والحكمه ومواريث الأنبياء والسلاح وأوصى إليه ومضى (١). وقد سمّه الخليفه العباسى المعتمد (٢) أو المعتر (٣).

وروى الشيخ الطوسى عن إبراهيم بن هاشم القمى قال: توفى على

ص: ٣٠٧

١- (١) إثبات الوصيه: ٢٣٤.

٢- (٢) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.

٣- (٣) - راجع إعلام الورى: ٣٣٩.

بن محمد أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام في يوم الإثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين (١).

الإمام العسكري عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكيّ، العسكريّ، الهاديّ، المهديّ، النقيّ، و...

أمّه عليه السلام: أمّ ولد يقال لها: حُديث، وقيل غير ذلك (٢).

ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينة المنورة (٣).

صفته عليه السلام

كان رجلاً أسمرَ أعينَ، حسنَ القامه، جميلَ الوجه، جيّدَ البدن، له جلاله وهيبه (٤).

شخصيته

٦. عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن [الهادي] عليه السلام:

أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد غريزةً، وأوثقهم حُجَّةً، وهو الأكبر من

ص: ٣٠٨

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٨١٩.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٧/٤-١٨٨.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٧/٤-١٨٨.

٤-٤) - راجع الكافي: ٥٠٣/١ ضمن ح ١، وكمال الدين: ٤٠ ضمن مقدّمه المصنّف.

ولدى، وهو الخلف، وإليه ينتهى عُرى الإمامه وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده ما يُحتاج إليه (١).

- روى أنّ جعفر بن عليّ الهادي طلب من المعتمد أن يُعطيَه مقام أخيه الإمام الحسن عليه السلام بعده، ويجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزله أخيك لم تكن بنا، وإنّما كانت بالله عزّ وجلّ، ونحن كُنّا نجتهد في حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزّ وجلّ يابّي إلمان يزيدَه كلّ يوم رفعه لما كان فيه من الصيانه وحسن السمّت والعلم والعباده. فإن كنت عند شيعه أخيك بمنزلته فلا حاجه بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم تُغن عنك في ذلك شيئاً (٢).

- كان بختيشوع النصراني من ألمع أطباء ذلك العصر، فأراد أن يُرسل أحد تلامذته لفصد الإمام عليه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منّي ابن الرضا من يفصده، فصرتُ إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن (ممن - خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به (٣).

□
- قال عبيدالله بن خاقان وزير المعتمد لابنه أحمد حول شخصيه الإمام: يا بُني، ذاك إمام الرفضه، ذاك ابن الرضا... يا بُني، لو زالت الخلافه عن خلفاء بني العباس ما استحقّها أحدٌ من بني هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانه نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً (٤).

ص: ٣٠٩

١- (١) - الكافي: ٣٢٧/١ ح ١١.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٧٩ ضمن ح ٢٦.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١ ح ٣.

٤- (٤) - كمال الدين: ٤١.

- قال ابن الصبّاغ المالكي: مناقب سيّدنا أبي محمّد الحسن العسكري دالّه على أنّه السري ابن السري، فلا يشكّ في إمامته أحد ولا- يمتري... وسيّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديده، وأفعاله حميده، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيده فهو في بيت القصيده، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسطه الفريده، فارس العلوم الذي لا يُجارى ومُبيّن غوامضها، فلا يُحاول ولا يُمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدّث في سرّه بالأُمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات (١)...

- قال العلّامة الشبراوي الشافعي: الحادي عشر من الأئمّه الحسن الخالص، ويُلقّب أيضاً بالعسكري... ويكفيه شرفاً أنّ الإمام المهديّ المُنتظر من أولاده، فلله درّ هذا البيت الشريف، والنسب الخضمّ المُنيف، وناهيك به من فخار، وحسبك فيه من علوّ مقدار... فيا له من بيتٍ عالي الرتبة، سامي المحلّه، فلقد طاول السماك علّاً وتُبالاً، وسما على الفرقدين منزلهً ومحلّاً، واستغرق صفات الكمال فلا- يستثنى فيه بغير ولا- بالإنّظّم في المجد هؤلاء الأئمّه انتظام اللآلي، وتناسقوا في الشرف فاستوى الأول والتالي، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم والله يرفعه (٢).

سجاياه الكريمه

١. الكرم

ص: ٣١٠

١- (١) - الفصول المهمّه: ٢٩٠.

٢- (٢) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٧٨-١٧٩.

عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل - يعنى أبا محمّد - فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه. فقال لي أبي - وهو في طريقه -: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم، مائتي درهم للكسوه، ومائتي درهم للدقيق، ومائة درهم للنفقة.

وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائه أشتري بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوه فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: يا عليّ، ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

قال: يا سيّدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّه وقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوه، ومائتان للدقيق، ومائة للنفقة.

وأعطاني صرّه وقال: هذه ثلاثمائة درهم، اجعل مائه في ثمن حمار، ومائة للكسوه، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سُوراء(1).

ص: ٣١١

١- (١) - الإرشاد للمفيد: ٣٢٦/٢. وسوراء: موضع قريب من الحلّه في العراق.

٢. العلم

عن أبي حمزه نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرّة يُكلّم غلمانه بلغاتهم: ترك وروم وصقالبه، فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينه، ولم يظهر لأحدٍ حتّى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ أحدثت نفسى بذلك.

فأقبل عليّ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، ويُعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّه والمحجوج فرق (١).

٣. الزهد والعباده

عن عليّ بن عبد الغفّار قال: دخل العبّاسيون عليّ صالح بن وصيف ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحيه على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمّد عليه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده والصلاه والصيام إلى أمرٍ عظيم، فقلت لهما:

ما فيه؟

فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّه، لا يتكلّم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويُدخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (٢).

ص: ٣١٢

١- (١) - الكافى: ٥٠٩/١ ح ١١.

٢- (٢) - الكافى: ٥١٢/١ ح ٢٣.

عاصر الإمام عليه السلام مدّه إمامته القصيره جدّاً كلّاً من المعتزّ والمهتدي والمعتمد العباسيين، ولاقى منهم أشدّ العنت والتضييق والملاحقه والإرهاب، كما تعرّض منهم للاعتقال عدّه مرّات (١).

شهادته عليه السلام

استشهد سلام الله عليه يوم الجمعة لثمان ليالٍ من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ هـ، وقيل في شهر ربيع الثانی سنة ٢٦٠ هـ (٢).

ص: ٣١٣

١- (١) - راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٢٢-٤٢٥.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٩/٤.

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.
كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجّه، القائم، المهديّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

أمّه: نرجس، وقيل: سوسن، وقيل غير ذلك (١).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ، كما هو المشهور (٢).

مدّه إمامته عليه السلام

لم تزل أعباء الإمامه على عائقه المقدّس من يوم استشهد أبيه الإمام الحسن عليهما السلام في سنة ٢٦٠ إلى يومنا هذا.

غَيْبته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين احاديث كثيره المعصومين عليهم السلام في النصّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام
وعَيْبته، منها

ص: ٣١٤

١- (١) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٤-٢٣١.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٤-٢٣١.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمّه ووجد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء ووجد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوته. فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته(١).

كانت فترة الغيبة الصغرى على التحديد تسعاً وستين عاماً وسته أشهر و نصف، وكانت بدأت من حين وفاه الإمام العسكري عليه السلام، وبدأها الإمام المهديّ عليه السلام بالإيعاز إلى نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري، كان أولاً وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام، ثم لابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ثم للإمام المهديّ عليه السلام إلى أن وافاه الأجل.

وجاء في كتاب تعزيه الإمام المهديّ عليه السلام لابن هذا السفير: إن الله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام(٢).

السفير الثاني: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، تولّى السفاره بنصّ من أبيه - السفير الأوّل - بأمر من المهديّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعات وكلمات في تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفاره نحواً من خمسين سنة التي انتهت

ص: ٣١٥

١- (١) - كمال الدين: ٣٣٣ ح ١.

٢- (٢) - الغيبة للطوسي: ٢١٩.

بوفاته سنة ٣٠٥هـ (١) وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصى من بعده إلى أبي القاسم النوبختي.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، كان من أخصاء أبي جعفر العمري، ونص عليه بالسفارة بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهديّ عليه السلام في يوم الأحد لستّ خلوناً من شوال سنة ٣٠٥هـ، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عزّفه الله الخير كلّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه (٢).

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبو الحسن عليّ بن محمّد السيمري، تولّى السفاره عام ٣٢٦هـ إلى أن لحق بالرفيق الأعلى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩هـ. وقبل وفاته بأيّام أخرج توقيعاً من الإمام المهديّ عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغيبه الصغرى وعهد السفاره، ويمنعه عن الإيضاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده (٣). وبانتهاء عهد السفاره والسفراء وقعت الغيبه الكبرى للإمام المهديّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يملكك العرب رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي (٤).

ص: ٣١٦

١- (١) - الغيبه للطوسي: ٢٢٣.

٢- (٢) - الغيبه للطوسي: ٢٢٦-٢٢٧.

٣- (٣) - نفس المصدر: ٢٤٢.

٤- (٤) - سنن الترمذي: ٥٠٥/٤ ح ٢٢٣٠.

وقال صلى الله عليه وآله: لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتى، اسمه يواطئ اسمى (١).

وعنه صلى الله عليه وآله: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يلى (٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (٣).

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ منّا أهل البيت، يُصلِّحُه الله فى ليله (٤).

وعنه صلى الله عليه وآله: ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبه وحتّى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٥)...

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج رجلٌ من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى وخلقُه خلقى، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٦).

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى، اسمه كاسمى، وكنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهديّ (٧).

ص: ٣١٧

١- (١) - مسند أحمد: ٣٧٦/١-٣٧٧.

٢- (٢) - منتخب كثر العمّال (بهامش مسند أحمد): ٣٠/٦.

٣- (٣) - سنن أبى داود: ١٠٧/٤ رقم ٤٢٨٣

٤- (٤) - سنن ابن ماجه: ١٣٦٧/٢ رقم ٤٠٨٥.

٥- (٥) - المستدرک على الصحيحين: ٥١٢/٤ رقم ٨٤٣٨.

٦- (٦) - منتخب كثر العمّال: ٣٢/٦.

٧- (٧) - تذکره الخواصّ: ٣٢٥.

عن النبي صلى الله عليه و آله: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي(١)...

وعنه صلى الله عليه و آله: المهدي منّي، أجلى الجبهه، أقنى الأنف(٢).

وعنه صلى الله عليه و آله: هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرّي في اللون، في خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة(٣).

وعنه صلى الله عليه و آله: يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي شاب حسن الوجه، أقنى الأنف(٤).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: هو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الثنايا(٥).

طول عمره عجل الله فرجه

قال الحافظ أبو عبد الله محمد الكنجي الشافعي.

لا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين من أعداء الله تعالى.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي، وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام.

ص: ٣١٨

١- (١) - الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٦٤.

٢- (٢) - الجامع الصغير: ٥٥٢ ح ٩٢٤٤.

٣- (٣) - عقد الدرر: ٢٩.

٤- (٤) - نفس المصدر: ٣٩.

٥- (٥) - الغيبة للنعماني: ٢١٥ ح ٢.

وإنما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثاني: أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه قوله تعالى «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١) ولم يؤمن به أحد مُدّ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأما السنّة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النّوّاس بن سمعان - في حديث طويل في قصّة الدجّال - قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين (٢)، واضعاً كفيه على أجنحه ملكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القُرطبي، والعدل الحسن بن سالم بن علي، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر، أخبرنا أبو أحمد

ص: ٣١٩

١- (١) النساء: ١٥٩.

٢- (٢) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج، حدثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حميد قالوا:

□ □
حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال. فكان فيما حدثنا قال: يأتي وهو مُحَرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلى المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خير الناس - فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. فيقول الدجال: أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا.

□
فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيره من الآن. قال: ف يريد الدجال أن يقتله ثانياً فلا يُسلط عليه.

قال أبو إسحاق - وهو إبراهيم بن محمد بن سعد -: يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

ثم ذكر الكنجي الدليل على بقاء الدجال ثم ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدل بقوله تعالى: «قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ» (١)، ثم قال:

وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة:

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل:

ص: ٣٢٠

«لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١) قال: هو المهديّ من عتره فاطمه عليها السلام.

وأما من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسّرين فى تفسير قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ لَعَلَّمِ لِلسَّاعَةِ» (٢) قال: هو المهديّ عليه السلام يكون فى آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها.

وأما السنّه فما تقدّم فى كتابنا من الأحاديث الصحيحه الصريحه.

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنى.

أما النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بُدّ من وجود الثلاثة فى آخر الزمان [أى عيسى والمهديّ والدجال] وأنهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنه إمام الأئمّه فى آخر الزمان، وأنّ عيسى عليه السلام يُصَلِّي خلفه - كما ورد فى الصحاح - ويصدّقه فى دعواه؛ والثالث هو الدجال اللعين، وقد ثبت أنه حيّ موجود.

□
وأما المعنى فى بقائهم لا يخلو من أحد قسمين، إمّا أن يكون بقاؤهم فى مقدور الله أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله، لأنّ من بدأ الخلق من غير شىء وأفناه ثمّ يُعيده بعد الفناء لا بُدّ أن يكون البقاء فى مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء فى مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين: إمّا

ص: ٣٢١

١- (١) التوبه: ٣٣.

٢- (٢) الزخرف: ٦١.

أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأُمَّه. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الأُمَّه، لأنه لو صحَّ ذلك منهم لصحَّ مني أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدَّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه.

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً، إمّا أن يكون لسبب، أو لا يكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بُدَّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى (1)...

ص: ٣٢٢

١- (١) - انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٤٨-١٥٧.

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُسْتَيْقِظِينَ فى مَرَضِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُخْلِصِينَ فى طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّى سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَّمْتُكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذَلِكِ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى فى الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٣٢٣

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقهاء: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٢٤

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤.

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات باسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على ابن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِيكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَسَيْبِلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعَةٌ، وَأَفْتِمَدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابِ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ

شَيْتَاكَ بِحَقِّكَ مَبْدُولَهُ، وَعَدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةً، وَزَلَمَ لِمَنْ اسْتَيْقَالَكَ مُقَالَهٖ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَعْدِيكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَعْدُنِكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْرِئِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْنَوَائِي.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلَّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيه والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٢٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩.

٢- (٢) - فرحة الغري: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

هذه الزياره التى تُعرف بزياره وارث هى قسم من الزياره المطلقه للإمام الحسين عليه السلام التى رواها الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج عن الإمام الصادق عليه السلام، ارتأينا الاكتفاء بها لىتمكن الزائر من زيارته عليه السلام بها فى الأزمنه المختلفه والأماكن المتفرقه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوِثَرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِيمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ [وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ] (١)، صَدِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَيَّ شَاهِدِكُمْ، وَعَلَيَّ غَائِبِكُمْ، وَعَلَيَّ ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَيَّ بَاطِنِكُمْ (٢).

صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

□ □
أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

□ □
فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

□
فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنَّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلَّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلَّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلَّ جمعه أو كلَّ شهر أو كلَّ سنة غفر لك ما

ص: ٣٢٨

١- (١) - من مزار الشهيد.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٢٠؛ عنه البحار: ١٩٩/١٠١ ح ٣٢. وفى مزار الشهيد: ١٢٣ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/٣ رقم ١١٥٧.

بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فاراً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثم تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسين وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله في كلّ ركعه، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو الله أحد.

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» وإذا زلزلت وفي الثانية «الحمد» و العاديات ضبحاً وفي الثالثة «الحمد» و إذا جاء نصر الله وفي الرابعة «الحمد» و قل هو الله أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين (1).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ

ص: ٣٢٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلاف يسير في اللفظ.

لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ انِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا(١).

□
وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

□ □
يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَبِّيَا يا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات -، ثم قال:

اللَّهُمَّ انِّي أَفْتِيحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُمجِّدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحًا بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ، عَوَّادًا عَلَى الْمَذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُدَّكَ أَرْضِيكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ، عَوَّادًا بِكَرَمِكَ، يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

□
وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(٢)!

□
وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشية يوم الخميس تصدقت

ص: ٣٣٠

١- (١) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه في جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤.

على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصَّيْحَاءِ، فصلَّ صلاه جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ - عشرًا -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشرًا -، يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يا رَجَائِيهَ - عشرًا -، يا غِيَاثَهَ - عشرًا -، يا غَايَهَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يا رَحْمَانُ - عشرًا -، يا رَحِيمُ - عشرًا -، يا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ - عشرًا -، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسألُ حاجتَكَ (١).

ص: ٣٣١

١- (١) - مصباح المتهدج: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥.

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَحْطَأْتُهَا.

ص: ٣٣٢

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظَّمَ سَيِّطَانِكَ، وَ عَلا- مَكَانِكَ، وَ خَفَى مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مِنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظَّمَ بِلَائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءَ حَالِي، وَ قَصَّيْرَتَ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعَيْدَتَ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبَسَنِي عَنِ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِيَّتِهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْ حِنِّي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خُلُوتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رُؤُوفًا، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَظُوفًا.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أُحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَسْرَعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزْيِينِي وَ بَرِّي وَ تَعْدِيَّتِي، هَبْنِي لِإِيْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِبَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَيْبَتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَسَلَطُ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرْتٍ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ

قَلِيلٌ مِّنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَ مَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَّكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلٌ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَ هُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضْحَجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعِذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَيْتَنِي صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَّئِن تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَّا ضِعْفَ جَنِّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضِعْفَ جِيحِ الْأَمْلِينَ، وَ لَأَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُدْرَاحِ الْمُسْتَضْعِرِّحِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيُّنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضْحَجُ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعِذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَزْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبِّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سِلَافًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتَهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَدْنَبْتَهُ، وَ كُلَّ قَيْحٍ أَسْرَرْتَهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمَلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحَمْتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَ مَسْكِنَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَ فَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

ص: ٣٣٦

قُدْسِكَ وَ أَعْظَمَ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَ أَوْرَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَ حَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أحوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أُسِيرَعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَ أَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَحْصِهِمْ زُلْفَةً لِمَدْيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ جِدِّ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا، وَ مِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَ أَقْلِي عِثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَ ضَمَنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنَايَ، وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَ ذَكَرَهُ شِفَاءً وَ طَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَ سِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٣٣٧

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٠

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٣

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٤

الفهرست التفصیلی للكتاب

ص: ۳۴۵

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٦

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٧

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٩

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥١

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٣

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٤

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٧

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص: ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَهَ الْحَقِّ إِنَّا نَكْفَرُونَ (١٦) قَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَنَحِيطَنَّكُمْ وَمِنَ عَذَابِنَا أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَفْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكِ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ آزَلٍ حَتَّىٰ آدَاءِ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ نَطْعَمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعِيدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهُونٍ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أ
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّواهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
 الشُّعْرَ وَ لَوْ يَبْتَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عِتَابٌ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنَّسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانًّا (٥٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) هَلْ
 جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمَنْ دُونَهُمَا لَا يَسْمَعُ حَسْرَةً مِنْهُمْ (٦٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣)
 مُدَاهِمَّتَانِ (٦٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَ
 رُّمَانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ
 (٧٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٧٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ
 خُضْرٍ وَعَبَقَرِيُّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) لَبَّارِكُ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أخرجَ الْمَرْعَى (٤)
 فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُفِرُّكَ فَلَا تَنسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكَرْ إِنَّ
 نَفَعْتَ الذُّكْرَى (٩) سَيِّدَكَ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصِلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣)
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤْتِرُونَ الْخَلِيَةَ الدُّيًّا (١٦)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْتَقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَدَّلَ وَ اسْتَتَعَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسِيسِرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجِبُّهَا الْأَتَقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذِنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحٌ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

اشاره

ص: ١٧

١ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

سُتُدفن بضعة منى بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار (١).

٢ - وروى أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة منى بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا أنفّس الله كربته، ولا مذب إلّا غفر الله ذنوبه (٢).

٣ - روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره في غربته، غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار (٣).

١- (١) - أمالي الصدوق: ٦٠ م ١٥ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٥/٤ رقم ١٣٤٠..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦١/٢ ح ١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٦/٤ رقم ١٣٤١..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٤/٢ ح ٣١٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٦/٤ رقم ١٣٤٢..

٤ - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن حسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى عليه السلام اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس - وهى بخراسان - يُقتل فيها بالسّم، فيُدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (١).

٥ - وروى أيضاً فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حمزه بن حرمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يُقتل حفدتى بأرض خراسان فى مدينه يقال لها «طوس». من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر. قال: قلت: جعلت فداك، وما عرفان حقّه؟ قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقه (٢).

٦ - وروى فى أماليه بإسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال:

كنت عند أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس... - إلى أن قال: - فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يُقبّل ما بين عينيه. ثمّ التفت إليه فقال له عليه السلام: يا طوسى، إنّه الإمام والخليفه والحجّه بعدى، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى

ص: ٢٠

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٦ رقم ١٣٤٣..

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٤ ح ٣١٩٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٧ رقم ١٣٤٤..

لله عز وجل في سمائه، ولعباده في أرضه، يُقتل في أرضكم بالسم ظمماً وعدواناً، ويُدفن بها غريباً. ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٧- روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن ابني علياً مقتول بالسم ظمماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٨- وروى في العيون أيضاً بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله تعالى سبعون حجّة مبروره.

قلت: سبعون حجّة؟! □

قال: نعم، وسبعون ألف حجّة. ثم قال: ربّ حجّة لا تقبل؛ ومن زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار الله تعالى في عرشه. □

قلت: كمن زار الله في عرشه؟! □

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأولون: فنوح وإبراهيم وموسى □

ص: ٢١

١- (١) - أمالي الصدوق: ٤٧٠ م ٨٦ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٨/٤ رقم ١٣٤٦..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٩/٤ رقم ١٣٤٧..

وعيسى عليهم السلام، وأما الأربعة الآخرون: فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم، ثمّ يمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّه عليهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجّه وأقربهم حيوه زوّار قبر ولدى عليّ عليه السلام(١).

٩ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن عبد الله ابن قُطُوب، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: مرّ به ابنه - وهو شابّ حديث، وبنوه مجتمعون عنده - فقال عليه السلام: إنّ ابنى هذا يموت فى أرض غربه، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عزّ وجلّ كشهداء بدر(٢).

١٠ - وروى زيد النرسى فى كتابه عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من زار ابنى هذا - وأوماً إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنّه(٣).

ما روى عنه عليه السلام

١١ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من زارنى على بُعد دارى وشطون مزارى أتيته يوم القيامة فى ثلاثه مواطن حتى اخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان(٤).

١٢ - وروى الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن البرنطى،

ص: ٢٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٣/٢ ح ٢٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٠/٤ رقم ١٣٥٠..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠٤ ب ١٠١ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٩/٤ رقم ١٣٤٨..

٣- (٣) - أصل زيد النرسى - ضمن الأصول الستّه عشر - : ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٩/٤ رقم ١٣٤٩..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٣٠٤ ب ١٠١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٤ رقم ١٣٥٣..

عن الرضا عليه السلام قال: ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي، إلّا شُفِّعت فيه يوم القيامة (١).

١٣ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: كيف أتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغُيب في تراكم نجمي؟!!

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعه من نبيكم، وأنا الوديعه والنجم؛ ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله عزّ وجلّ من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس (٢).

١٤ - وروى بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكه، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له: يا ابن رسول الله، وأيّ بقعه هذه؟

قال: هي بأرض طوس، فهي والله روضه من رياض الجنّه؛ من زارني في تلك البقعه كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تبارك

ص: ٢٣

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٣/٢ ح ٣١٨٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠١/٤ رقم ١٣٥٢..

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٤/٢ صدر ح ٣١٩٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٣/٤ رقم ١٣٥٤..

وتعالى له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة(١).

١٥ - وروى بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال:

قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله تعالى ألف حجّه. قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام - يعنى ابنه عليه السلام - : ألف حجّه؟ قال: إي والله، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقه(٢).

١٦ - وروى أيضاً فى الخصال بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا. ألا وإني لمقتول بالسّم ظلماً، ومدفون فى موضع غربه؛ فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه(٣).

١٧ - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبد السلام ابن صالح الهروى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إننى سأقتل بالسّم مظلوماً وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله تربتي مختلف شيعتى وأهل محبّتى.

فمن زارنى فى غربتى، وجبت له زيارتى يوم القيامة.

والذى أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه لا يصلّى أحدٌ منكم عند قبرى ركعتين إلّا استحقّ المغفره من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه.

ص: ٢٤

-
- ١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٥/٢ ح ٣١٩٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٤/٤ رقم ١٣٥٦..
٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٢/٢ ح ٣١٨٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٥/٤ رقم ١٣٥٧..
٣- (٣) - الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٦/٤ رقم ١٣٥٩..

والذى أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه و آله بالإمامه وخصنا بالوصيه إن زوار قبرى لأكرم الوفود على الله يوم القيامة. وما من مؤمن يزورنى فتصيب وجهه قطره من الماء إلّا حرم الله تعالى جسده على النار(١).

١٨ - وروى أيضاً فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروى قال: لما خرج على بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون، فبلغ قرب قرية الحمراء... ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائى، ودخل القبة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال: هذه تربتى وفيها ادفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى وأهل محبتي؛ والله ما يزورنى منهم زائر ولا يسلم على منهم مسلم إلّاوجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت(٢).

١٩ - وروى بإسناده عن عبدالسلام الهروى أيضاً، عن على بن موسى الرضا عليه السلام - ضمن حديث دعبل - قال عليه السلام: لا- تنقضى الأيام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزواري. ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له(٣).

٢٠ - وبإسناده عن أبى الصلت الهروى أيضاً قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه، فرد عليهم وقربهم، ثم قال

ص: ٢٥

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩/٢ ب ٥٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٦/٤ رقم ١٣٦٠..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠١/٤ رقم ١٣٥١..

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٧/٢ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٧/٤ رقم ١٣٦٢..

لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقاً، وسيأتى عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس؛ ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (١).

٢١ - وبإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربه، أعلم ذلك بعهدٍ عهدته إلي أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة؛ ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين (٢).

٢٢ - وبإسناده عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنني سأقتل بالسّم مظلوماً؛ فمن زارني عارفاً بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٣).

٢٣ - وروى في أماليه بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منّا إلا مقتول شهيد. فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زمانى، يقتلنى بالسّم، ويدفننى فى دار مضيعة (٤) وبلاد غربه. ألا فمن زارني فى غربتي كتب الله عزّ وجلّ

ص: ٢٦

-
- ١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٧/٤ رقم ١٣٦٣..
٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٣/٤ رقم ١٣٥٥..
٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٧/٤ رقم ١٣٦١..
٤- (٤) - «مضيقة» العيون والفقيه. والمضيعة: مفعله من الضياع: الأطراح والهوان، كأنه فيه ضائع «النهاية: ١٠٨/٣»..

له أجر مائه ألف شهيد، ومائه ألف صديق، ومائه [ألف] (١) حاج ومُعتمر، ومائه ألف مجاهد؛ وحُشر في زمرتنا، وجعل في الدَرَجَات العُلى من الجَنَّة رفيقنا (٢).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٢٤ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن داود الصيرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي عليه السلام فله الجنة (٣).

٢٥ - وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى (٤).

٢٦ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن علي بن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال عليه السلام: الجنة والله، الجنة والله (٥).

٢٧ - وروى بإسناده عن أيوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (٦).

ص: ٢٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - الأمالي: ٦١ م ١٥ ح ٨. وفي من لا يحضره الفقيه: ٥٨٥/٢ ح ٣١٩٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٠/٢ ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٨/٤ رقم ١٣٦٤..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٠٣ ب ١٠١ ح ١ و ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٨/٤ رقم ١٣٦٥..

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٩/٢ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٩/٤ رقم ١٣٦٦..

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦١/٢ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٩/٤ رقم ١٣٦٨..

٦- (٦) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٣/٢ ح ١٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٠/٤ رقم ١٣٧٠..

٢٨ - وبإسناده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول: إنّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار(١).

٢٩ - وروى فى أماليه بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: سمعت محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ما زار أبى عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ إلّا حرّم الله جسده على النار(٢).

٣٠ - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّه الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله على عمرته وحجّه، ثم أتى المدينة فسلم على النبىّ صلى الله عليه وآله، ثم أتاك عارفاً بحقّك، يعلم أنّك حجّته الله على خلقه، وبابه الذى يؤتى منه، فسلم عليك، ثم أتى أبا عبدالله الحسين صلوات الله عليه فسلم عليه، ثم أتى بغداد فسلم على أبى الحسن موسى عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده، فلمّا كان فى وقت الحجّ رزقه الله الحجّ؛ فأيهما أفضل، هذا الذى قد حجّ حجّه الإسلام يرجع أيضا فيحجّ، أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى عليه السلام فيسلم عليه؟

قال عليه السلام: لا، بل يأتى خراسان فيسلم على أبى الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك فى رجب، ولا ينبغي أن تفعلوا فى هذا اليوم؛ فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنع(٣).

ص: ٢٨

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٣ رقم ١٣٣٨..

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ٥٢١ م ٩٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٠ رقم ١٣٧١..

٣- (٣) - الكافى: ٤/٥٨٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١١ رقم ١٣٧٤..

٣١ - روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: أهل قم وأهل آبه (١) مغفور لهم، لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار (٢).

٣٢ - وروى أيضاً في العيون بإسناده عن الصقر بن دلف قال:

سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصلّ عند رأسه ركعتين، وليسأل الله حاجته في قنوته؛ فإنه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعه رحم.

وإن موضع قبره لبقعه من بقاع الجنّة، لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النار وأحلّه دار القرار (٣).

ما ورد من طرق أخرى

٣٣ - قال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت بخط الشيخ حسين بن

ص: ٢٩

١- (١) - آبه: ثليده تقابل ساوه، تعرف بين العامّة ب «آوه» وأهلها شيعة «معجم البلدان: ٥٠/١»..

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٢٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٢/٤ رقم ١٣٧٥..

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٣٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٣/٤ رقم ١٣٧٦..

عبدالصمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاه جعفر فإنه يُكتب له بكلّ ركعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفه في سبيل الله مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثواب مائه حجّه ومائه عمره، وعتق مائه رقبة في سبيل الله، وكتب له مائه حسنه، وحطّ منه مائه سيئه (١).

ص: ٣٠

١- (١) - بحار الأنوار: ١٣٧/١٠٠ ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٣/٤ رقم ١٣٧٧.

ما روى عن الجواد عليه السلام

١ - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام - ضمن حديث فى فضل زياره الرضا عليه السلام - قال: وليكن ذلك فى رجب (١).

ما ورد من طرق أخرى

٢ - ورد فى إقبال الأعمال - الطبعه الحجرية - ما لفظه:

رأيت فى بعض تصانيف أصحابنا العجم - رضوان الله عليهم - أنه يُستحب أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذى القعدة من قُرب أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفه، أو بما يكون كالزياره (٢).

٣ - قال السيد الميرداماد فى رساله أربعه أيام فى سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض - الخامس والعشرين من ذى القعدة -:

زياره سيدنا ومولانا إمام الورى ومنار الهدى أبى الحسن على بن موسى الرضا - عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها - فى هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبه، وأكد الآداب المسنونه (٣).

ص: ٣١

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/٢ ضمن ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١١/٤ رقم ١٣٧٤..

٢- (٢) - إقبال الأعمال - الطبعه الحجرية - : ٣١٠. وفى هامش المطبوعه: ٢٣/٢ عن بعض النسخ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٥/٤ رقم ١٣٧٩..

٣- (٣) - رساله أربعه أيام: ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٥/٤ رقم ١٣٧٩/١..

٤ - وقال الشيخ الكفعمي في البلد الأمين:

يُستحبّ زيارته النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام في كلّ جمعه، والزياره في المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه في رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال (١).

٥ - وقال المجلسي في بحار الأنوار:

اعلم أنّ زيارته عليه السلام في الأيام الفاضله والأوقات الشريفه أفضل، لاسيّما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو حادي عشر ذى القعدة.

ويوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ويوم بويج بالخلافه، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه (٢).

٦ - وذكر في البحار أيضاً نقلاً عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زياره مولانا وسيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام: كلّ الأوقات صالحه لزيارته، وأفضلها في شهر رجب، روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه (٣).

٧ - وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام: (٤)...

ص: ٣٢

١- (١) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٤ رقم ١٣٨٠.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٤٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٤ رقم ١٣٨١.

٣- (٣) - بحار الأنوار: ٥٢/١٠٢ صدر ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٤ رقم ١٣٨٢.

٤- (٤) - جمال الأسبوع: ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦. وستأتي الزياره في ص ٦٨، فراجع.

(الزِّيَارَةُ الْأُولَى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام قال: إذا أتيت الرضا على بن موسى عليه السلام فقل:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّجِكَ عَلِيٍّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً، مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ (١).

وأورد الكفعمى هذه الزيارة فى البلد الأمين وقال بعدها: ثم صل ركعتين وقل فى وداعه عليه السلام ما روى عن الصادق عليه السلام فى وداع النبى صلى الله عليه وآله قال: قل:

□
لَا جَعْلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

ص: ٣٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٨ ب ١٠٢ ح ١؛ عنه المستدرک: ٤١٠/١٠ ح ١٣. وفى البحار: ٥٠/١٠٢ ح ٧ وصدر ح ٨ عنه، وعن البلد الأمين: ٢٨٣ من غير إسناد مثله. وكذا فى مصباح الكفعمى: ٤٩٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٣/٤ رقم ١٣٩٠..

وإن شئت قلت:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حَزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

وَأَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جُمِئَتْ بِهِ، وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، [اللَّهُمَّ] (١) فَكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٢).

(الزيارة الثانية)

وروى ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارات عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتِكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا.

ص: ٣٤

١- (١) - من المصباح..

٢- (٢) - البلد الأمين: ٢٨٣؛ عنه البحار: ٥٠/١٠٢ ذيل ح ٨. وفي مصباح الكفعمي: ٤٩٤ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٦/٤ رقم ١٤٠٧..

وتقول حين تخرج:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَبِعِزَّتِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لَأَمْرِكَ، وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم البس أظھر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار - بالتكبير والتهليل والتسييح والتحميد والتمجيد، وقصر خطاك،

وقل حين تدخل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَىٰ مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

ثم أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَىٰ عَلَيْهَا إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَلِيِّكَ، وَأُمَّ السَّبْطِينَ

ص: ٣٦

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الطَّهْرَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، التَّقِيَّةَ النَّقِيَّةَ، الرَّضِيَّةَ الرَّكِيَّةَ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِينَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضْلِي (١) قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَبْدِكَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانِ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْقَائِمِ بَعْدَكَ، وَالِدَاعِي إِلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، الصَّادِقِ الْبَارِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ،

ص: ٣٧

وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ، النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ، وَالْمُحْجَّهِ عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، الرِّضِيِّ المُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالِدَاعِي إِلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِكَ، وَالْمُؤَدِّيَيْنِ عَنْكَ، وَشَاهِدَيْكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَالْقَوَامِ عَلَيَّ ذَلِكَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ، الدَّاعِي إِلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْصَائُهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلَاةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرْجَهُ، وَتَنْصِرُهُ بِهَا، وَتَجْعَلُهُ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، وَأُوَالِي وَلِيِّهِمْ، وَأُعَادِي عِدْوَهُمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْبِرْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلِيِّ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ] (١)، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، بِأَقْرَبِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ.

ص: ٣٩

١- (١) - من العيون والبحار..

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَدَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى
قَبْرِ ابْنِ أُخِي نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافْتِدَاءً، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَيَّ ظَهْرِي؛ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَيَّ رَبِّكَ يَوْمَ فَقَرِي
وَفَاقَتِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً، وَأَنْتَ وَجِيهٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم ترفع يديك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعَمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَيَّ أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالتَّبرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

ثمَّ تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدِينِكَ؛ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَيِّدُ. قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ
بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثمَّ ابتهل باللّعن على قاتل أمير المؤمنين، وباللعنه على قتله الحسين، وعلى جميع قتله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمَّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما «يس» وفي الأخرى «الرَّحْمَنُ» وتجتهد في الدعاء لنفسك
والتضرّع.

وأكثر من الدُّعاء لوالديك ولإخوانك المؤمنين، وأقم عنده ما شئت، ولتكن صلاتُك عند القبر إن شاء الله تعالى (١).

وداعه عليه السلام

أورد الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بعد هذه الزيارة هذا الوداع، قائلاً:

ص: ٤١

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٩ ب ١٠٢ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ٤٤/١٠٢ ح ١، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧١/٢،
والتهذيب: ٨٦/٦ ح ١، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي باختلاف يسير. وكذا في من لا يحضره الفقيه:
٦٠٢/٢ ح ٣٢١٣، والمزار الكبير ٩٢٧-٩٣٩ (ط: ٦٤٧-٦٥٤)، ومصباح الزائر: ٦٠١-٦٠٩ (ط: ٣٨٩-٣٩٤) من غير إسناد. وفي مزار
المفيد: ١٩٧ من غير إسناد باختصار في صدرها، وكذا في مزار الشهيد: ١٩٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
١١٨/٤ رقم ١٣٨٧، وص ١٢٤ رقم ١٣٩١، وص ١٥١ رقم ١٣٩٩..

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْأَنُ انصِرَافِنَا عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَالْأَوْلَادَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ كُرْبَتِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رَجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَبَبًا وَذُخْرًا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَئِمَّةِ - وَتَسْلِيمِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ

ص: ٤٢

المُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ الْمَاضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهُ وَزُورِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ [عَلَيْكَ] (١) مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيْتُ، وَدَائِمًا إِذَا فَنَيْتُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك (٢).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثالثة)

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه

ص: ٤٣

١- (١) - من العيون والمزار الكبير..

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٥/٢. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٨٩/٦، والمزار الكبير: ٩٣٦-٩٣٩ (ط: ٦٥٣) باختلافٍ في ألفاظه. وفي مزار المفيد: ١٩٩ نحوه. وفي البحار: ٤٨/١٠٢ ح ٣ عن العيون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/٤ رقم ١٤٠٥..

من بعض مؤلفات أصحابنا، وهذا نصها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْبُرِّ التَّقِيِّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَالِمِ الْحَفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ إِمَامٍ عَصِيبٍ، وَإِمَامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ،

وَمَسْمُومٍ غَرِيبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ النَّبِيُّ، وَالْقَدَرُ الْوَجِيهَ، النَّازِحَ عَنِ تُرْبِهِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَمَرَ أَوْلَادَهُ وَعِيَالَهُ بِالنِّيَاحِ عَلَيهِ قَبْلَ وُصُولِ الْقَتْلِ إِلَيْهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ دِيَارِكُمُ الْمُوَحِّشَاتِ، كَمَا اسْتَوْحَشْتُمْ مِنِّي وَعَرَفَاتُمْ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَادَاتِ الْعَبِيدِ، وَعُدَّةِ الْوَعِيدِ، وَالْبَثْرِ الْمُعْطَلِ، وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ غَوِثِ اللَّهْفَانِ، وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ خُرَاسَانَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَلِيلِ الزَّائِرِينَ، وَقُوَّةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَهْجَةِ الرَّضْوِيِّهِ، وَالْأَخْلَاقِ الرَّضِيَّةِ، وَالْغُصُونِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الْأَحْمَدِيِّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ، وَعِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ لِتِمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسَيْلَةِ السَّائِلِينَ، وَهَيَاكِلُهُمْ أَمَانُ الْمَخْلُوقِينَ، وَحُجَجُهُمْ إِبْطَالُ شُبُهَةِ الْمُلْحِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وَسَادَهُ وَالِدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى خَصَمَ أَهْلَ الْكُتُبِ وَتَبَّتْ قَوَاعِدَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عِلْمِ الْأَعْلَامِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلُوبَ شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ السَّرَاحِ الْوَهَّاجِ، وَالْبَحْرِ الْعَجَاجِ، الَّذِي صَارَتْ تُرْبَتُهُ مَهَبَطَ الْأَمَلِكِ وَالْمِعْرَاجِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمْرَاءِ الْإِسْلَامِ، وَمُلُوكِ الْأَدْيَانِ، وَطَاهِرِي الْوِلَادَةِ، وَمَنْ أطلعَهُمُ اللَّهُ عَلَيَّ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ السَّادَةِ (١).

السَّلَامُ عَلَيَّ كُهُوفِ الْكَائِنَاتِ وَظِلِّهَا، وَمَنْ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسٍ حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا.

يا أرض (٢) طوسٍ سقاكَ اللهُ رَحْمَتَهُ

ص: ٤٦

١- (١) - كذا، والظاهر «السعادة» كما في هامش البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في العيون والمناقب.

شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَيِ الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ

السَّلَامُ عَلَيَّ مُفْتَخَرِ الْأَبْرَارِ، وَنَائِي الْمَزَارِ، وَشَرِطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ.

ص: ٤٧

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَوَاتِهِ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ، وَبِهِمْ سَكَنَتِ السَّوَاكِنُ وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِمَامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، كَمَا تَعَبَّدَ بِوِلَايَتِهِمْ أَهْلُ الْخَافِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَتَعَبَّدَهُمْ بِوِلَايَتِهِ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شُهُورِ الْحَوْلِ وَعَدَدِ السَّاعَاتِ، وَحُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الرُّقُومِ الْمُسَطَّرَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ إِقْبَالَ الدُّنْيَا وَسُعُودِهَا، وَمَنْ سئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا: نَحْنُ وَاللَّهِ مِنْ شُرُوطِهَا.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ يُعَلِّلُ وُجُودَ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِوِلَايَتِهِمْ، وَمَنْ خَطَبْتَ لَهُمُ الْخُطْبَاءَ (١) ب:

سَبْعَةَ آبَاءٍ هُمْ مَا هُمُّهُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ

ص: ٤٨

١- (١) - روى في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن هارون الفروي قال: لما جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة، خطب الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته: أتدرون من ولي عهدكم؟ فقالوا: لا. قال: هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ سبعة...

السَّلَامُ عَلَيَّ عَلَيَّ مَجْدِهِمْ وَبِنَائِهِمْ، وَمَنْ أَنْشَدَ (١) فِي فَخْرِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قَمَرِ الْأَقْمَارِ، الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِمْ، الْقَائِلِ لِشِيعَتِهِ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُوَلِّيَ إِمَامًا عَلَيَّ أُمَّهُ حَتَّى يُعَرِّفَهُ بِلُغَاتِهِمْ (٢).

السَّلَامُ عَلَيَّ فَرَحِ الْقُلُوبِ، وَفَرَجِ الْمَكْرُوبِ، وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ، وَمَفْخَرِ عَبْدِ مَنْفَرٍ.

يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ، مُسْتَشْهِدًا لِبَهْجِهِ مُؤَانِسْتِهِ.

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ كَأَنَّ بِيَابِكُمْ جُعِلَ الطَّوْفُ

السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ الرَّؤُوفِ، الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ.

بِاللَّهِ أُقْسِمُ وَبِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَبِأَبْنَائِكَ الْمُتَنَجِّينِ الْأَبْرَارِ لَوْلَا بُعِيدَ الشُّقَّةِ حَيْثُ شَطَّطَتْ بِكُمْ الدَّارُ لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكَرُّرِ الْمَزَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُمَاهُ الدِّينِ، وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ، وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٤٩

١- (١) - قال المجلسي رحمه الله: لعله تصحيف «أرشد» فيكون إشاره إلى ما بين عليه السلام للمؤمن من فضل الآل والعترة وعصمتهم ووجوب الصلاة عليهم «البحار: ٥٨/١٠٢»..

٢- (٢) - انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٠ ح ٣، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤/٣٣٣..

ثم صلّ صلاه الزياره وسبح وأهدها إليه صلوات الله عليه، ثم قل (١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ، الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ، الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبَرِيَانِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَةِ بَقَائِهِ، الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّتِهِ، الْعَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ، الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ عُقُوبَتِهِ.

إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَأَمَالِي مَوْقُوفَةٌ لِعَدَيْكَ؛ وَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ، فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ، يَا قَدِيرًا لَا تُؤْوِدُهُ الْمَطَالِبُ، يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جَارِيًّا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ.

أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ، وَبِالنَّظَرِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لِحَظَاتِ الْبَشَرِ، وَلَطْفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ.

ص: ٥٠

١- (١) - قال المجلسي في البحار: ٥٧/١٠٢: روى عن الشيخ المفيد قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زياره الرضا عليه السلام بهذا الدعاء..

لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا، وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنْهُ إِلَّا اسْتَوْجِبْتَ بِهَا شُكْرًا.

فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤَكَ يَا إِلَهِي، وَتُجَازِي آلَاؤَكَ يَا مَوْلَايَ، وَتُكَافِي صِنَائِعَكَ يَا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ، وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ.

فَكَمْ مِنْ سَيِّئِهِ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ (١)، وَحَسَنِهِ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ.

جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ، فَاثْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي، أَوِ الْجِبَالُ لِهَدَّتْنِي، أَوِ السَّمَاوَاتُ لَأَخْتَطَفْتَنِي، أَوِ الْبِحَارُ لَأَغْرَقْتَنِي.

سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي

ص: ٥١

١- (١) - أى غابت وذهبت فلم يطلع عليها أحد، أو غفرت ولم يبق لها أثر؛ أو بكسر الخاء من قولهم: دخل أمره - كفرح - أى فسد داخله؛ أو بالحاء المهملة من قولهم: دخل عنى - كمنع - أى تباعد وفرّ واستتر «البحار: ٥٨/١٠٢»..

لِضِيَاقَتِكَ، فَلَا تَحْرِمْ نِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ.

يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ، يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ، يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ، يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ، يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يَا غُوثَ مَنْ أَرَادَهُ، يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْعَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجَاءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَغْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِيمَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِخْلَاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَقْوَى، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ ذَلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ، هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبَّ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِمَا تُبَّتْ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٥٢

يَا مَنْ تَسَبَّمِي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ تَسَبَّمِي بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سِعْيِي، وَارْحَمْ ضُرَاعَتِي، وَلَا تَحْجُبْ صَوْتِي، وَلَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَبْلِغْ أُمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَيْدَتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَتَّبِعِي لَهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَتَّبِعِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يَحْصِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ طَيِّبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

(الزيارة الرابعة)

وقال الشيخ المفيد في المقنعه: تقف على قبره عليه السلام بعد أن تغتسل لزيارته وتلبس أطهر ثيابك على ما قدمناه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَوَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَرَحْمَهُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أشهد أنك مَضِيَّتْ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ

ص: ٥٣

١- (١) - بحار الأنوار: ٥٢/١٠٢-٥٧ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٢/٤ رقم ١٣٩٣..

اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هَيْدِي، وَلَمْ تَمَلِّ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بِاطِّلٍ، وَأَنْتَكَ نَصِيحَتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ
الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

أَتَيْتَكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَلَهُ وَضَعَ خَدَيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَشِدُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ، وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ، وَتَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ فَادْعُ بِمَا شِئْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وداع أبي الحسن الرضا عليه السلام

تقف على القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ

وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خديك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء الله (١).

(الزيارة الخامسة)

وهي ما أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي قائلًا:

إذا خرجت من منزلك تريد زيارته أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدم ذكره عند التوجه لزيارته صاحب الغروي عليه السلام (٢).

فإذا وصلت إلى قبره عليه السلام فقل:

ص: ٥٥

١- (١) - المقنعه: ٤٨٠. وفي المزار الكبير: ٧٩٥ (ط: ٥٥١) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٥١/١٠٢ ح ١٠ إلى قوله: «عند ربك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٠/٤ رقم ١٣٩٤، وص ١٥٣ رقم ١٤٠٤. □

٢- (٢) - المراد منه ما أورده في البحار: ٣٢٣/١٠٠ صدر ح ٢٧ نقلاً عن العتيق الغروي، وهو: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ اتَّوَجَّهْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَيْكَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَقَصْدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَسِتْرٍ وَسَلَامَةٍ، وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولًا - مَبْرورًا مَبْرورًا مَوْفُورًا سَعِيدًا غَانِمًا، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ. اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التسيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد، وأفضله وأجمعه أن تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا..

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ
الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَاءَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَنَةَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ لَوْحِي اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرَجِّمُ لِكِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبَّرُ لِمَرَادِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللَّهِ، وَالْمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللَّهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَالْمُعَلِّنُ لِأَحْكَامِ
اللَّهِ، وَالْفَاحِصُ عَنِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُبَّهَ اللَّهُ وَأَمِينُهُ، وَصَفْوَهُ اللَّهُ وَحَبِيبُهُ، وَخَيْرَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ وَالِيكَ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمِنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِكَ وَبِالْأَيْمَانِهِ مِنْ آبَائِكَ وَوُلْدِكَ فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُورٌ لِسَائِرِ الْوَرَى.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى قَبْرِهِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَقُولُ:

بأبي أنت وأُمِّي أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ.

□
بأبي أنت وأُمِّي يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

وتصلّى عنده ركعتين.

[وداعه عليه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ، يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا، أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ مَرْزُورٍ بَعِيدِ آبَائِكَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَنَالَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ؛ فَلَا جَعْلَ لَللَّهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَإِثْبَانِ مَشْهَدِكَ، وَرَزَقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(الزيارة السادسة)

وهي التي أوردتها المجلسي في تحفه الزائر، قائلًا:

إذا وقف أمام ضريحه المقدس فيقول:

ص: ٥٧

١- (١) - بحار الأنوار: ٥٠/١٠٢ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٠/٤ رقم ١٣٨٨، و ص ١٤١ رقم ١٣٩٥، و ص ١٥٦ رقم ١٤٠٦..

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ الْمَعْصُومِينَ، سَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكِبْرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَعْلَامِ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارِ الْعَارِفِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يا ابنَ خَدِيجَةَ الْكَبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ لِعُلُومِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى الْكَاسِمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْكَاةَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَهَى الْعُلْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ الْأَثِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْفِعْلِ الْجَمِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْأَصْلِ الْأَصِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَّ الْإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْأَمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْأَشْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوضِحَ الْبَيِّنَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدِّينُ الْقَوِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِضْبَاحَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَأْوَى التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحَلَّ (١) الْحِجَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طُودَ النُّهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّاعِنُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، وَالسَّامِي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوِيلِ وَالذِّكْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَلِيلَ الرَّشَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَمْجَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْقَادَةِ الزُّهَادِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِضْبَاحَ الظُّلَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَنْبُوعَ الْحِكْمِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبِرْكَاتُهُ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُطِيعُ لِلَّهِ، الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْعَامِلُ بِإِرَادَتِهِ،

ص: ٦٠

الفائزُ بكرامته، اضْطفاكَ اللهُ لِعِلْمِهِ، واختارَكَ لِسِرِّهِ، وأَعَزَّكَ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكَ بِرِهَانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكَ خَلِيفَةً فِي
أَرْضِهِ، وَدَاعِيًا إِلَى حَقِّهِ، وَشَهِيدًا عَلَى خَلْقِهِ، وَنَاصِرًا لِدِينِهِ، وَحُجَّةً عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرْجُمَانًا لِرُوحِهِ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ،
عَصَمَكَ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكَ مِنَ الْعُيُوبِ.

زُرْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُهْتَدِيًا بِهُدَاكَ، مُقْتَفِيًا لِأَثْرِكَ، مُتَّبِعًا لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ،
مُوَالِيًا لَوْلِيَّتِكَ، مُعَادِيًا لِعَدُوِّكَ، عَالِمًا أَنَّ الْحَقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكَ، وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيَّبَ
سَائِلُهُ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِزَائِرِكَ الْمُطِيعِ لَكَ.

ثم يرفع يديه ويقول:

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَقَفْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَمَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَأَتْبَاعِ مِلَّتِهِ، وَهَيَّدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَثَمِ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبَلْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمُ الْأَعْمَالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ
وَسَبَبًا لِلْإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا

ص: ٦١

وَالْآخِرَةَ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهَمِّ مَغْفُورَةٍ، وَعُيُوبَنَا بِهَمِّ مَسْتُورَةٍ، وَفَرَائِضَنَا بِمَشْكُورَةٍ، وَنَوَافِلَنَا بِمَبْرُورَةٍ، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ
مَعْمُورَةٍ، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةٍ، وَجَوَارِحَنَا عَلَيَّ خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةٍ، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةٍ، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَمَدْنِكَ
مَدْرُورَةٍ، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقدم نحو الضريح المقدس فقِف وقُل:

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَارِثِ عُلُومِ الْأَوْصِيَاءِ.
□
السَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ زِمَامِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نِظَامِ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ صِلَاحِ الدُّنْيَا وَعُمْدَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْعَهُ السَّامِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتَوْفُرُ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ، وَإِمضَاءُ الْحُدُودِ الْمَسِيَّمِيَّاتِ،
وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُ حَلَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرَّمُ حَرَامَهُ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّقِمُ حُدُودَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَضَّلَهُ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ، الْمُجَلَّلِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَالسَّرَاحُ الزَّاهِرُ، وَالنُّورُ السَّاطِعُ، وَالنَّجْمُ الْهَادِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ، وَعَيْظَ الْمُنَافِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَوَارَ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّادَةِ الْمَيَامِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِ الْبَلْغَاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْفَصَحَاءُ، وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِ الْخُطَبَاءُ، وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ
□ □ □
الْحُكَمَاءُ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١).

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى آبَائِكَ الْأَكْرَمِينَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ يُقْبَلُ الضَّرِيحُ وَيُصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَيَقُولُ:

ص: ٦٣

يا شامِخاً في بُعْدِهِ، يا رُووفاً في رَحْمَتِهِ. يا مُحْيِي الأَمْواتِ، يا مُخْرِجَ النَّباتِ، يا ظَهَرَ اللَّاجِئِينَ، يا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ.

يا حِرْزَ الضُّعْفَاءِ، يا كَنْزَ الفُقَرَاءِ، يا عَظِيمَ الرِّجاءِ، يا مُنْقِذَ العَرَقِيِّ، يا مُحْيِي المَوْتِيِّ، يا أَمَانَ الخائِفِينَ، يا إِلَهَ العالَمِينَ.

يا صانِعَ كُلِّ مَ صنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسَبٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ. يا حَيٌّ حِينَ لا حَيٌّ، يا مُحْيِي المَوْتِيِّ، يا حَيٌّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، أَنْتَ القائِمُ عَلَيَّ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صِيلاً تُرْضِيهِمْ وَتُحْظِيهِمْ وَتُبَلِّغُهُمْ أَقْصَى رِضاكَ، وَأَنْ تُرَحِّمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ يا كَرِيمٍ، تَصِيءُ دَقَّ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِها قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِها أَمْرِي، وَتُلَمُّ بِها شَعْثِي، وَتُبَيِّضُ بِها وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِها مَقامِي، وَتَحُطُّ بِها عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ بِها ما مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِها فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ

بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي، وَتَخَيَّمِ عَمَلِي بِأَحْسَنِ نِيَّةٍ، وَتَجْعَلْ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ، وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَتُعِينَنِي عَلَى صَالِحِ مَا
أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تُشِمَّتْ بِي حَاسِدٌ وَلَا عَدُوٌّ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وليجتهد في الدعاء بما يريد، ثم يجعل القبر أمامه ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّرًا بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِدًا لِفَرَضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُؤَبَّقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي
وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيدًا بِجَلْمِكَ، لَاجِئًا إِلَى رُكْنِكَ، عَائِدًا بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ،
وَصِيْفِيَّتِكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَمِيَّتِكَ وَابْنِ أَمَنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنَ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ،
وَالذَّرِيْعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَعُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ وَأُولَى حَاجَاتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا
يُؤَدِّسُهُ وَيَشْتَبِيهِ وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ، وَتُبْتِنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ
السُّعْدَاءِ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ -،

وَتُحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَيَّ طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمُحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ، وَيُبْغِضَ أَعْدَائِهِمْ،
وَمُرَافَقَهُ أَوْلِيَاءِهِمْ وَبِرَّهُمْ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحِبَّ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ، وَتُبْعِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتَرْزُقَنِي تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَبَيَّةً تَحْمِلُهَا،
وَعَمَلًا صَالِحًا تَقْبَلُهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أراد أن يودعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبلة، ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبَابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، سَلَامٌ
مُودِّعٌ لَا سِئَمٌ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٌ، وَرَحْمَةٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صِدْقٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ عُذُوقَنَا مَقْرُونًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَوَاحِنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ، وَدُعَاءَنَا لَكَ
مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ، وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَيْ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرَافَنَا بِعُدُوبِنَا شَفِيعًا إِلَيْ عَفْوِكَ، وَارْزُقْنَا الْعُودَ إِلَيْ زِيَارَتِهِ،
ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا الْمَفْرُوضِ

طَاعَتُهُ عَلَيْنَا، وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْنَا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمِنَّ الْجَسِيمِ، وَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ (١).

(الزيارة السابعة)

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكر من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام، بقوله:

□
السلام والصلاة على الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه

السَّلَامُ عَلَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى، سَيِّدِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّوَالِيهِ، وَمَعْدِنِ
الْفُرْقَانِ، وَحَامِلِ التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ، وَإِفْنَاءِ الْخَبِيثَاتِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْقَائِلِ الْفَاعِلِ، وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ، وَالصَّادِقِ الْبَرِّ، وَالْحَاضِرِ الْفَخْرِ؛ جَدُّهُ
سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَبُوهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِلَيْهِ مَأْبُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ

ص: ٦٧

رَسُولِكَ، وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَأَكْمِلْ لَهُ الْعَهْدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الْوَعْدَ، وَأَيِّدْهُ وَدُرِّبْتَهُ
وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصْرِ وَالْجُنْدِ، لِيُخْلِصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ، فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِالْجَهْدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا، وَالْحَمْدَ تَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَعَجِّلْ فَوْجَنَا بِهِ وَبِالْوَصِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنْصِرْهُ عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ، وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ، وَأَذِلِّ بِهِ
الشَّيْطَانَ (١).

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين.

زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ص: ٦٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٢/٤ رقم ١٣٩٦..

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضَيِّفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

كيفية الصلاة عليه عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبد الله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام -
ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

ص: ٦٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٥؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦..

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِإِدِينِكَ، وَشَهِيدًا عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ،
وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ
جَوَادٌ كَرِيمٌ (١).

ص: ٧٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٣١/٤ رقم ١٣٩٢..

ترجمه الإمام الرضا عليه السلام

اشاره

ص: ٧١

هو الإمام عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم. □

وكنيته: أبو الحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضيّ، الزكيّ، و...

وأمه: أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين؛ وذكر لها أسماء منها: نجمه، تكتم، سمانه، سكن.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن البنزطي قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إن قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولايه عهده! فقال: كذبوا والله و فجروا، بل الله تبارك و تعالى سمّاه الرضا لأنّه كان رضا لله عزّ وجلّ في سمائه، و رضا لرسوله و الأئمّه من بعده صلوات الله عليهم في أرضه. قال: فقلت له: ألم يكن كلُّ واحدٍ من آبائك الماضين عليهم السلام رضا لله تعالى و لرسوله و الأئمّه عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت:

فلم سُمّي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟

قال: لأنّه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحدٍ من آبائه عليهم السلام، فلذلك سُمّي من بينهم الرضا عليه السلام (1).

ص: ٧٣

وروى أيضاً بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن ميثم قال: اشترت حميده المصفاه وهي أمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشرف العجم جاريه مولده واسمها «تكتم» وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميده المصفاه [زوجه الإمام الصادق عليه السلام] حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها... فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهره»^(١).

ولادته عليه السلام

كان مولده عليه السلام بالمدينه يوم الجمعة - أو يوم الخميس - لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره^(٢).

مكاته ومنزلته عليه السلام

روى الكليني في الكافي عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس: إنّ فلاناً ابني سيّد ولدي، وقد نحلته كنيته^(٣).

وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن يقطين قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدي - وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام -^(٤).

وروى أيضاً بإسناده عن المفصّل بن عمر قال: دخلت على

ص: ٧٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢/١ ح ٢..

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/٤..

٣- (٣) - الكافي: ٣١٣/١ ح ١٠..

٤- (٤) - نفس المصدر: ١٨/١ ح ٤..

أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلّى عليه السلام ابنه فى حجره وهو يقبله ويمصّ لسانه ويضعه على عاتقه ويضمّه إليه ويقول: بأبى أنت وأمّى ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك! قلت: جعلت فداك، لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودّه ما لم يقع لأحدٍ إلّا لك! فقال لى: يا مُفضّل هو منّى بمنزلتى من أبى عليه السلام(١)...

وذكر الشيخ المفيد فى الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدّد التعريف بالإمام عليه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض(٢).

وأورد الطبرى فى تاريخه من كتابٍ للحسن بن سهل إلى عيسى بن محمّد بن أبى خالد يعلمه فيه أنّ المأمون قد جعل على بن موسى بن جعفر بن محمّد وليّ عهده من بعده، وذلك أنّه نظر فى بنى العباس وبنى على فلم يجد أحداً هو أفضل ولا أروع ولا أعلم منه(٣).

وأورد الذهبى فى سير أعلام النبلاء ترجمه الإمام الرضا عليه السلام وقال:

الإمام السّيد أبو الحسن علىّ الرضا ابن موسى الكاظم... وقد كان علىّ الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافه(٤).

وقال أيضاً فى تاريخ الإسلام: هو الإمام أبو الحسن ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علىّ زين العابدين ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب الهاشمى العلوى الحسينى... وكان

ص: ٧٥

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦/١ ح ٢٨..

٢- (٢) - الإرشاد للمفيد: ٢٦١/٢..

٣- (٣) - تاريخ الطبرى: ١٣٩/٧..

٤- (٤) - سير أعلام النبلاء: ٣٨٧/٩ و ٣٩٢..

سيد بنى هاشم فى زمانه و أجلهم وأنبلهم، و كان المأمون يُعظمه ويخضع له (١)...

وقال الياضى فى مرآه الجنان: الإمام الجليل المُعظم، سُلالة الساده الأكارم، على بن موسى الكاظم، أحد الأئمه الاثنى عشر، اولى المناقب الذين انتسبت الإماميه إليهم و قصروا بناء مذهبهم عليهم (٢).

وقال ابن حجر فى الصواعق المحرقة و هو بصدد ذكر الأئمه الطاهرين عليهم السلام: على الرضا، و هو أنبهم ذكراً و أجلهم قدراً، و من ثم أحله المأمون محل مُهجته و أنكحه ابنته، و أشركه فى مملكته، و فوّض إليه أمر خلافته (٣).

وقال الشيخ كمال الدين بن محمد بن طلحه الشافعى فى مطالب السؤل عند ذكره عليه السلام: قد تقدّم القول فى أمير المؤمنين على، و فى زين العابدين على، و جاء هذا على الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكره و جدّه فى الحقيقه وارثهما، فيحكم كونه ثالث العليين و كانت مناقبه عليه، و صفاته ستيه، و مكارمه حاتميّه، و شنشنته أخزميه، و أخلاقه عربيّه، و نفسه الشريفه هاشميه، و ارومته الكريمه نبيّه، فمهما عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، و مهما فضّل من مناقبه كان أعلى رتبه منه (٤).

وقال الشبراوى فى الإتحاف: كان رضى الله عنه كريماً جليلاً، مهاباً موقراً، و كان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديداً (٥).

ص: ٧٦

١- (١) - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٦٩/١٤..

٢- (٢) - مرآه الجنان: ١١/٢..

٣- (٣) - الصواعق المُحرقة لابن حجر: ٢٠٤..

٤- (٤) - مطالب السؤل: ١٢٨/٢..

٥- (٥) - الإتحاف بحب الأشراف: ١٥٥..

□
روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: يُخرج الله عزّ وجلّ منه [الكاظم عليه السلام] غوث هذه الأُمّة وغياتها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها... (١).

□
وروى أمين الإسلام الطبرسى فى إعلام الورى عن الحاكم أبى عبد الله الحافظ بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: ما رأيت أعلم من علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتى، ولقد جمع المؤمنون فى مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة والمتكلمين، فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقى منهم أحد إلّا أقرّ له بالفضل، وأقرّ له على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علىّ بن موسى يقول: كنت أجلس فى الروضة والعلماء بالمدينه متوافرون، فإذا أعياء الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلىّ بأجمعهم وبعثوا إلىّ - بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبو الصلت: لقد حدّثنى محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبىه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علىّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم؛ فإنّى سمعت أبى جعفر بن محمّد غير مرّه يقول لى: إنّ عالم آل محمّد

ص: ٧٧

عبادته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن إبراهيم ابن العباس قال: ... كان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يُحیی أكثر ليلیه من أولها إلى الصبح، و كان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام فى الشهر (٢)...

ويقول الشبراوى فى الإتحاف عن عبادته عليه السلام: وكان صاحب وضوء وصلاه ليله كله، يتوضأ ويصلى ويرقد، ثم يقوم فيتوضأ ويصلى ويرقد، وهكذا إلى الصباح (٣).

مكارم أخلاقه عليه السلام وتواضعه

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن إبراهيم ابن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمه قطّ، ولا رأيت قطّ على أحدٍ كلامه قطّ حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجه يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا أتكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيت شتم أحداً من موالیه ومماليكه قطّ، ولا رأيت تفلّ، ولا رأيت يقهقه فى ضحكته قطّ، بل كان ضحكه التبسم، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه وموالیه حتى البواب والسائس... وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقه فى السرّ، وأكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمه؛ فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدّق (٤).

ص: ٧٨

١- (١) - إعلام الورى: ٣١٥.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٣/٢ ضمن ح ٧.

٣- (٣) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٥-١٥٦.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٢/٢ ح ٧.

وذكر ابن شهر آشوب في المناقب أنه دخل عليه السلام الحَيَّام، فقال له بعض الناس: دلّكني يا رجل. فجعل يُدلّكه، فعزّفوه فجعل الرجل يستعذر منه و هو يطيب قلبه و يدلّكه(١).

□

روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الإمام الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: جُعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال: مه إنّ الربّ تبارك و تعالی واحد، و الأمّ واحده، و الأب واحد، و الجزء بالأعمال(٢).

زهدہ علیہ السلام

ذكر ابن شهر آشوب في مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف، و على مسح(٣) في الشتاء، و لبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّاً(٤).

سخاؤہ علیہ السلام

ذكر ابن شهر آشوب في المناقب أنه عليه السلام فرّق بخراسان ماله كلّہ في يوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغرم، لا تعدّن مغرمًا ما ابتغيت به أجراً و كرمًا(٥).

ص: ٧٩

١- (١) - الكافي: ٣٦٢/٤.

٢- (٢) - الكافي: ٢٣٠/٨ ح ٢٩٦.

٣- (٣) - المسح: بالكسر ما يُلبس من نسيج الشعر.

٤- (٤) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٠/٤.

٥- (٥) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦١/٤.

روى الشيخ الكليني فى الكافى أنه نزل بأبى الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدثه فى بعض الليل فتغير السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال له: إنّ قوم لانستخدم أضيفنا(١).

حول ولاية العهد

روى الشيخ الصدوق فى علل الشرائع بإسناده عن أبى الصلت الهروى قال: إنّ المأمون قال للرضا علىّ بن موسى عليهما السلام: يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، وأراك أحقّ بالخلافه منى.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديه لله عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهد فى الدنيا أرجو النجاه من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعه عند الله تعالى.

فقال له المأمون: إنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه، و أجعلها لك و اباعك.

فقال له الرضا: إنّ كانت هذه الخلافه لك و جعلها الله لك فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسه الله و تجعله لغيرك. و إنّ كانت الخلافه ليست

ص: ٨٠

لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

□
فقال له المأمون: يا ابن رسول الله، لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً.

فما زال يجهد به أياماً حتى يئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تُحبّ مبايعتي لك فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدى.

□ □
فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكى عليّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن في أرض غربه إلى جنب هارون الرشيد.

□
فبكى المأمون ثم قال له: يا ابن رسول الله، و من الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حيّ؟! □

□
قال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت. فقال المأمون: يا ابن رسول الله، إنّما تُريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و دفع هذا الأمر عنك ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا.

□
فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذبت منذ خلقني ربّي تعالى، و ما زهدت في الدنيا للدنيا، و إنّي لأعلم ما تُريد.

قال المأمون: وما اريد؟ قال: الأمان على الصدق. قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس إنّ عليّ بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولايه العهد طمعاً في الخلافة.

فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقاني أبداً بما أكرهه و قد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد و إلا أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلت و إلّا ضربت عنقك.

□
فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك على أن لا أولي أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لاسنّه، و أكون في الأمر بعيداً مُشيراً.

فرضى منه بذلك، و جعله وليّ عهده على كراهيه منه عليه السلام لذلك (١).

□
وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن محمّد بن عرفه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال: ما حمل جدّي أمير المؤمنين على الدخول في الشورى. (٢)

شهادته عليه السلام

عنه عليه السلام قال: إنّي أخرج من الدنيا مقتولاً- بالسمّ مظلوماً، تبكى عليّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن في أرض عُربه (٣).

استشهد عليه السلام في آخر صفر سنة ٢٠٣، و قيل يوم الثلاثاء في ١٧ من صفر من السنه المذكوره، و قيل غير ذلك (٤).

ص: ٨٢

١- (١) - علل الشرائع: ٢٣٧/١ ح ١ باب ١٧٣. ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٨/٢ ح ٣.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٤/٤.

٣- (٣) - تقدّم ذكره آنفاً ضمن حديثٍ عن علل الشرائع.

٤- (٤) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٩/٤.

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزى في المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُسْتَيْقِظِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَمْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى في الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٨٣

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقية: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٨٤

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤..

□
 روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

□ □
 فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مره، ثم امش قليلاً - وعليك السكينة والوقار - وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مره، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مره - تمام مائه تكبيره -، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوهِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَهٗ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَأْنِكِهٖ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَهٗ، وَخِرَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأَصُولِ الْكِرْمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسِيَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسَلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِزَّةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوَى النَّهَى، وَأَوْلِيَّ الْحِجَا، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □
 السَّلَامُ عَلَيَّ مَجَالٌ مَعْرِفِهِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □
 السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاهِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ،

وَالْتِيَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاهِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاهِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُضِيَّ طَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْمِنَّاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَاتَّجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفِظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسِيَّ تَوَدَّعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجَمَهُ لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَيْتُمْ اللَّهَ مِنَ الزَّلْزَلِ، وَآمَنْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرْتُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلًا بَيْتٍ وَطَهَّرْتُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ٨٦

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

وَأَدْمَتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِشَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَّيْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَيَّسْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ.

فَالرَّازِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبُوهُ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] (١) الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّخْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَحْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُّونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

ص: ٨٧

أَشْهَدُ أَنْ لَمْ يَكُنْ سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْزُهُ مُحَدِّقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، وَجَعَلَ صِيَلُواثِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِنَفْسِنَا، وَتَرْكِيهًا لَنَا، وَكَفَارَةً لِتُدُونِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْلُومِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَيُّ دِينِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّى لَا يَنْقِي مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ (٢) وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَأَوْلِيَاكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِتْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِدِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ (٣) يَا يَا بِيكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص: ٨٨

١- (١) - النور: ٣٦..

٢- (٢) - الْخَطَرُ: الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في طبعه دار الكتب الإسلامية وبقية المصادر..

وَمَتَّقَرَّبْ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمَقْدُمُكُمْ أَمَامَ طَلَيْتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَمَقْوُصٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلِيمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَايِدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَزِدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظَهِّرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ أَخْرَجَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَجَبَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَيَّ مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينَكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّيَابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيِي، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتُمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١)»، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَيِّمُ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

ص: ٨٩

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَىٰ جِدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ. - وإن كانت الزياره لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: وَإِلَىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ -.

□
آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِسَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَسْرَقَتِ الْأَرْضُ بُنُورَكُمْ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسِيلُكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَىٰ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذَكَرْتُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَنَارُكُمْ فِي الْأَنَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَحَلَّىٰ أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ.

□
كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَىٰ، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَايَتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١)، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا

ص: ٩٠

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (١)، «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا» (٢).

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيَّ سِرِّرِهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَهْرَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ بَابَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَيَّ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٤).

ص: ٩١

١- (١) آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٥٥-٧٧١ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَمْدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوْلَاءَ وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَيْثِي أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل ما مرّ - (١).

ص: ٩٢

١- (١) - بحار الأنوار: ١٠٢/١٤٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥/٥ رقم ١٦٤٧..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات باسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على ابن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِيكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمُّ، وَسَيْبِلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعُهُ، وَأَفْتِمَدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحُهُ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابِ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ

اسْتَبَغَا بِسُكِّ مَبْدُولِهِ، وَعَدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةً، وَزَلَمَ مَنِ اسْتَيْتَالَكَ مُقَالَهٗ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَمَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَزْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةً، وَذُنُوبَ الْمُسِيئِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا غَلِيًّا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا سُفْلِيًّا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرّي بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٩٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩..

٢- (٢) - فرحة الغرّي: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدى في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد، قال: قال صالح بن عقيب وسيف بن عميره: قال علقمه بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمنى دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومات من بعد البلاد ومن دارى بالسّلام إليه.

قال: فقال لى: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومى إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائه ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم فى درجاتهم، ولا تعرف إلفى الشّهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زياره كلّ نبى وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّياره:

السّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عبدِالله، السّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ رسولِ الله، السّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ أميرِ المؤمنينَ وابنَ سيّدِ الوصيّينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ فاطمَةَ سيّدهِ نساءِ العالمينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يا نارَ اللهِ وابنَ نارِهِ، والوترَ الموتورَ؛ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأرواحِ الّتى حَلَّتْ بِفنائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنّى جميعاً سَلامَ اللهِ أبداً ما بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عبدِالله، لَقَدْ عَظُمَتِ الرّزِيَةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جميعِ أهلِ الإسلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فى السّماواتِ عَلَيَّ جميعِ أهيلِ السّماواتِ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّستْ أساسَ الظُّلمِ والجورِ عَلَيْكُمْ أهلَ البيتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقامِكُمْ، وَأزالَتْكُمْ عَن مراتِبِكُمْ الّتى رَبَّبْكُمْ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ

الْمَهْدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يا أبا عبد الله، إني سلمت لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة، ولعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بني أمية قاطبة، ولعن الله ابن مرجانه، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمرا، ولعن الله أمه أسرجت وأجمت وتنتقت لقتالك.

بأبي أنت وأمي، لقد عظم مصابي بك؛ فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة.

يا أبا عبد الله، إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله، وإلى أمير المؤمنين، وإلى فاطمة، وإلى الحسن، وإليك، بموالاتك (وإبراء ممن قاتلك ونصب لك الحزب) (1)، وإبراء ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم.

برئت إلى الله وإليك منهم، وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاتهم، وإبراء من أعدائكم والتاصيين لكم الحرب، وإبراء من أشياعهم وأتباعهم.

إني سلمت لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، ووليت لمن والاكم، وعدو لمن عاداكم؛ فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم، ورزقني البراءة من أعدائكم، أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة.

وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله، وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم.

وأسأل الله بحققكم وبالشان الذي لكم عنده، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما

ص: ٩٦

يُعْطَى مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بُنُو أُمَّيَّةَ، وَابْنُ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٌّ لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَيْفِيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنَكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول مائة مره:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلِيَّ قَتْلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا - يقول ذلك مائة مره -.

ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيْدَاءَ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَ [عَلِيٍّ] (١) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، [وَعَلِيٍّ] أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ، [٢] وَعَلِيٍّ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. يقول ذلك مائة مره.

ص: ٩٧

١- (١) - من بعض النسخ المخطوطة..

٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطة..

ثم يقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ.

اللَّهُمَّ الْعَنُ يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْرًا، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يسجد ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيَّ مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ عَظِيمَ رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمه: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمال وعندنا جماعه من أصحابنا إلى الغري - بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام - فسرنا من الحيره إلى المدينه، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا أو ما إليه أبو عبدالله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرها أمير المؤمنين، وأوما إلى الحسين بالسلام منصرفاً وجهه نحوه وودع؛ وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوه المضطرين، يا كاشف كرب المكروبين، يا غياث المستغيثين، يا صير ريخ المستصرخين، ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد، يا من

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى^١، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهُ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطَى السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتَهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْتَسِفَ عَنِّي عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهِيْمَ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَسَاقَةِ، وَتُعِينَنِي عَيْنَ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجِوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَعِيَّ مَنْ أَخَافُ بَعِيَّهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِهِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِإِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنِهِ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضَبَ عَيْنِي، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاحَ لَهُ، وَأَنْسِيَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَآكِفْنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا- كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرِّجٌ لَا- مُفْرِّجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا- مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَيَّ سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَيَّ سِوَاكَ، وَمَلَجَأُهُ إِلَيَّ غَيْرَكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلَجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشْفَعُ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَعَانُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عِدْوَةٍ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَآكِفْنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَهُ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِمَا مَوْوَنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَ لَا فَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ أَمْتِنِي مِمَّا تَهْتَمُّ، وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ، وَ احْسُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمْ زَائِراً وَ مُتَوَسِّلاً- إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمْ، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ، - وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ (١) مُنْتَظِراً لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ، وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، وَ تَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ.

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءُكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ.

انصِرْفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ، وَ أَنْتَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَ سَيِّلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ اصِلْ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِحاً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَ لَا قَانِطٍ، آتِياً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَّدَ فِيكُمْ وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا حَيِّبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمه بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام؛ إنما أتانا بدعاء الزياره؟!
ص: ١٠١

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع - بعد أن صلى كما صلينا، وودع كما ودعنا.

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت، ولا يخيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونه بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن آلِهِ مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان، وقد آلى الله علي نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفعته في مسأله بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك علي نفسه، وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته علي ذلك. ثم قال جبرئيل: يا رسول الله، أرسلني إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين، وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يامحمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فرر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه، والحمد لله (١).

زياره وارث

هذه الزيارة التى تُعرف بزياره وارث هى قسم من الزيارة المطلقة للإمام الحسين عليه السلام التى رواها الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج عن الإمام الصادق عليه السلام، ارتأينا الاكتفاء بها لىتمكن الزائر من زيارته عليه السلام بها فى الأزمنة المختلفه والأماكن المتفرقه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوَتْرَ الْمَوْتُورَ.

ص: ١٠٣

١- (١) - مصباح المتهدج: ٧٧٣-٧٨٢، عنه البحار: ٢٩٣/١٠١ ح ٢، وص ٢٩٦ ح ٣، وفى مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. ورواه ابن المشهدى فى المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارة التى رواها علقمه، وأورد الدعاء فى ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فى مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٣ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧. وانظر: ج ٢٨٣/٢ ضمن رقم ٦٠٤..

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِيمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ [وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ] (١)، صَدِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ (٢).

ص: ١٠٤

١- (١) - من مزار الشهيد..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٢٠؛ عنه البحار: ١٩٩/١٠١ ح ٣٢. وفي مزار الشهيد: ١٢٣ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/٣ رقم ١١٥٧..

وهي الزياره التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

مما خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَّاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النَّيْوَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصِيرَةَ بَرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، [١] السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُؤْتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبِ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَظْمُونَ عِدَّتِهِ،] [٢] السَّلَامُ عَلَى عَزِيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٠٥

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) . - من مصباح الزائر والبحار..

أبي طالبِ المخصوصِ بأخوته، [السَّلَامُ عَلَيَّ] فاطمة الزَّهراءِ ابنته، السَّلَامُ عَلَيَّ أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وصِيَّ أبيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الحُسَيْنِ، الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تَرْبِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ خاتَمِ الأنبياءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ سَيِّدِ الأوصياءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ فاطمة الزَّهراءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ خَمْدِجَةَ الكُبرى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ سِدرَةِ المُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ جَنَّةِ المَأوَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابنِ زَمَزَمَ وَالصِّفا، السَّلَامُ عَلَيَّ المُرْمَلِ بِالدِّماءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ غَرِيبِ الغُرباءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شَهِيدِ الشُّهداءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قَتِيلِ الأَدعياءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ساكِنِ كَرِبلاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بَكَتُهُ مَلَائِكَةُ السَّماءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكياءُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنازِلِ البراهينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الأئِمَّةِ السَّاداتِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الجيوبِ المَضْرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الشِّفاهِ الدَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ النُّفوسِ المُضِيَّ طَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الأرواحِ المُختَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الأجسادِ العارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الجُسومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الدِّماءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الأَعْضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرُّؤوسِ المُشالَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ النُّسوةِ البارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ وَعَليَّ آبائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ وَعَليَّ أبنائِكَ المُستَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ وَعَليَّ ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ وَعَليَّ المَلَائِكَةِ المُضاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيْبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِأَلْأَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَفْرَقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصِّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِأَلْأَنَاصِرِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ [١]، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبَةِ السَّامِيَةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّتَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِيِ بِأَلْأَمْعِينِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيِّبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْيَدَنِ السَّلِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ [٢] بِالْقَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

ص: ١٠٧

١- (١) - ما بين المعقوفين - أى ما بعد «بأخوته» فى أول ص ١٠٦ إلى هنا - أثبتناه من مصباح الزائر والبحار: ص ٣١٧. قال المجلسى: وفى روايتى المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأخوته» قوله «السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبَةِ السَّامِيَةِ»؛ والظاهر أنه سقط من النسخ الزياره التى ألحقناها من روايه السيد «البحار: ٣٢٨/١٠١ ذيل ح ٩»..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْفَرِفِينَ (١) حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرَّتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ سَيِّلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَيِّلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِحِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَيِّلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَيِّلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَيَّ مِنْ بَغْيِ عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً] (٢)، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَبَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسَفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةِ الْمُصَابِ، وَغُصْبِهِ الْإِكْتِيَابِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعِيدُونِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَيَّئِنْتَ السُّنَنَ، وَأَطَقَاتِ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ (٣).

□
وَكَنتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيِّهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاهِ مُقَارِعًا، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا، وَلِلنُّفْسِاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجْرَةِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

ص: ١٠٨

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح الزائر..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

رَاحِمًا، وَلَلْحَقُّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِثًا، وَعَنْ حُوزَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ الشَّرِيعَةِ مُحَامِيًا.

تَحَوُّطُ الْهُدَى وَتَنْصِيْرُهُ، وَتَبَسُّطُ الْعِدْلِ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصِيْرُ الدِّينِ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ [١] الْعَايِثَ وَتَزْجُرُهُ، [و] [٢] تَأْخُذُ لِلدِّنِيِّ مِنْ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتُ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكًا طَرَائِقَ حَيْدِكَ وَأَيْبِكَ، مُشْبِهًا فِي الْوَصِيَّةِ [٣] لِأَخِيكَ.

وَفِي الدَّمِّ، رَضِيَ [٤] الشَّيْمَ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ، قَوِيْمَ الطَّرَائِقِ [٥]، كَرِيْمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيْمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيْرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيْلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيْمَ رَشِيْدَ مُنِيبِ، جَوَادَ عَلِيْمَ شَدِيْدَ، إِمَامَ شَهِيدَ، أَوَاهَ مُنِيبِ، حَيْبَ مَهِيْبِ.

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا [٦]، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنْ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيْلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِيْنَ الْمُسْتَوْحِشِيْنَ مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةً، وَهَمَّتِكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةً، وَالْحَاطِكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً، وَرَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً.

حَتَّى إِذَا الْجُورُ مَيَّدَ بَاعَهُ، وَسَيَفِرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعُيُ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ حَيْدِكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِيْنَ مُبَايِنٌ، جَلِيْسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهْوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَيَّ قَدْرَ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، تُسَمِّ الْقِتْضَاكَ الْعِلْمَ لِلْإِنْكَارِ [٧]، وَلَزِمَكَ أَنْ

ص: ١٠٩

١- (١) من البحار..

٢- (٢) . - من البحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

٦- (٦) أثبتناه كما في البحار - الطبعه الحجريه -..

٧- (٧) أثبتناه كما في البحار - الطبعه الحجريه -..

تُجَاهِدَ الْفُجَارَ، فَسِرَتْ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشَيْعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعَتْ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوَتْ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرَتْ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتْ عَنِ الْخَبَائِثِ (١) وَالطُّغْيَانِ، وَوَأَجْهَكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهِدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ (٢) لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَكَثُرُوا ذِمَائِكَ وَبَيْعَتِكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَحَيْدَكَ، وَيَدُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ الْعُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ.

فَلْتَبَا رَأُوكَ ثَابِتَ الْحَيَاشِ غَيْرَ حَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ عَوَائِلَ (٣) مَكْرِهِمْ، وَقَابَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْإِصْطِلَامَ، وَلَمْ يَرَعُوا لَمَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا (٤) فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، [وَ] (٥) أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَيَّوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجَبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحَدَقُوا بِحِكْمِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرُّوْحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَمَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ [صَابِرٌ] (٦) تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا (٧).

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينَكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبَسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ.

وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمِحًا بَاكِيًا؛ فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًّا، وَنَظَرْنَ سِرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُودِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ (٨)

ص: ١١٠

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار.

٣- (٣) . - أثبتناه كما في البحار.

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - من البحار..

٦- (٦) . - من البحار..

٧- (٧) أثبتناه كما في البحار..

٨- (٨) أثبتناه كما في البحار..

لَا طِمَاتٍ، لِلْوُجُوهِ (١) سَافِرَاتٍ، بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُدَلَّلَاتٍ (٢)، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَيَّ صَدْرِكَ، مُوَلِّعٌ سَيْفُهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَيَّ شَيْتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ.

قَدْ سَيَّكَتْ حَوَائِصُكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسِيكَ، وَرُفِعَ عَلَيَّ الْقَنَا رَأْسُكَ، وَسَبِيَّ أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ (٣)، وَصِيْفُودُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهُهُمْ حُرَّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقِتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَظَلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَفَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَيَّدُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

□ □
[لَقَدْ] (٤) أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفَقِدَ بَفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ.

□
فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ حَيْدِكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَعَاكَ إِلَيْهِ بِالْدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سَبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ، وَسَيَّيْتُ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعَتْرَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجَعَتْ بِكَ أُمَّكَ الرَّهَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيَمَتْ لَكَ الْمَاتِمَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَطَمَّتْ (٥) عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجَنَانُ وَسُكَّانُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ

ص: ١١١

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) . - أثبتناه كما في البحار..

وَحَيْتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجَنَانُ وَوَلْدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

□
اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَيْفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

□
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوَابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّجِ عَلِيٍّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طِهٍ وَيَسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

□
اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنِي بِالصِّحِّحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّيِّدَةِ الْمِيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُجُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّني بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّني بِقَسَمِكَ، وَتَعَمَّدْني بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْني مِنْ مَكْرِكَ وَنَقَمِكَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَفْسِخْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ حَيْرَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسِ كَرْبَتِي، وَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَضِلِّخْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيحًا إِلَّا فَزَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَّمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا أَحَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا لَأَقَمْتَهُ، وَلَا عِدْوًا إِلَّا أَرْدَيْتَهُ، (وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ) (١) وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلِ، وَثَوَابَ الْآجِلِ.

اللَّهُمَّ أَعْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا (٢) نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ؛ وَآكْفِنِي

ص: ١١٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - . أثبتناه كما في البحار..

شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهَّرَنِي مِنَ الذَّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجَزَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخَلَنِي دَارَ الْقَرَارِ، [وَاعْفِرْ] (١) لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة وصل ركعتين، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، وتقت فتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعًا لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بغيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إِلَى غيرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلا تَدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْتِهِ، وَلا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (٣).

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَيْدَاءً، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ،

ص: ١١٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - غافر: ١٩..

٣- (٣) - الأعراف: ١٥٧..

وَزَنَهُ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضُّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٌّ،
وَمُحَمَّدٌ، وَجَعْفَرٌ، وَمُوسَى، وَعَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُجَّجَةُ، الْقَوَامُ بِالْقِسْطِ، وَسَالَاهُ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصِيرًا عَزِيزًا، وَغِنَى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مَرِئًا دَارًا سَائِعًا فَاضِلًا مُفَضَّلًا صَبَأً صَبَأً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مَنِّهِ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَهُ مِنْ كُلِّ
بَلَاءٍ وَسَيْقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنِّعْمَاءِ؛ وَإِذَا جَاءَ الْمَيُوتَ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلِيٌّ مَا أَمَرْنَا
مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْسِنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ
إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا- عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي
الغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلْبَهُ حَيَاءً، وَتَرَكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ؛ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي (١) أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ
رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَيَّ مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا
يَغْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْتُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

ص: ١١٥

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنَى مِمَّنْ لَا يَسْتُطِ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَسْتُطِ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ. وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مِمَّنْ اسْتَيْغَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَسْتُطِ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ؛ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ [أَنْ] (١) مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمَ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعَ رَحْمَةً وَعَفْوًا؛ فَمَا مِنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٌ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءً إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرْنَا بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسِئِلُ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجِدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبُوئِهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصِيْلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، وَتَمْنَعُ مَنْ قُدِّرَهُ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَاغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢).

ثمَّ تَرَكَعَ وَتَسَجَّدَ وَتَجَلَسَ فَتَشْهَدُ [وَتُسَلِّمُ] (٣)، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

ص: ١١٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - البقره: ٢٠١..

٣- (٣) من البحار..

واسأل الله العصمه والنجاه والمغفرة، والتوفيق لحسن العمل والقبول لما يتقرب به إليه، ويتغى به وجهه، وقف عند الرأس ثم صل ركعتين [على] (١) ما تقدم.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء الله تعالى (٢).

زياره المهدي الموعود عليه السلام والاستغائه به

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغائه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلي ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّيَامُ، الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصِلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّهَ اللَّهِ وَوَلِيَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ آلِهِ النَّبِيِّهِ، وَبَقِيَّةِ عِتْرَتِهِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ.

ص: ١١٧

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧١٩-٧٤٥ (ط: ٤٩٦-٥١٤). عنه البحار: ١٠١/٣٢٨ ح ٩، وفي ص ٣١٧ ح ٨ عن مزار المفيد، وفي ص ٢٣٤ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣٥٤-٣٧٣ (ط: ٢٢٤-٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزيادة. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٠٩ رقم ١١٨١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (١) حُكْمِ الْوَصِيَّةِ يَّيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذَلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [يا] (٢) صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

□
فَعَجَّلَ اللَّهُ فُرُجَكَ، وَسَيِّهَلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَنْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٣).

□
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

□
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ١١٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بعض المصادر..

٣- (٣) - القصص: ٥..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٤ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨..

ذكر السيد ابن طاووس في مصباحه أنّ هذه الزيارة معروفه بالنديه، خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبدالله الحميري رحمه الله، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدس، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا لأمر الله تعقلون (١)، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنذر] (٢) عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى] (٣):

سلام على آل ياسين (٤)، ذلك هو الفضل المبين، والله ذو الفضل العظيم لمن (٥) يهديه صراطه المستقيم.

قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته، وعلم مجارى أمره فيما قضاة ودبره ورثته وأرادته في ملكوته، فكشف لكم الغطاء، وأنتم خزنته وشهداؤه وعلماؤه وأمنائه، وساسه العباد، وأركان البلاد، وقضاة (٦) الأحكام، وأبواب الإيمان وسلاله النبيين، وصنفوه المرسلين، وعتره خير رب العالمين.

ص: ١١٩

١- (١) - قوله: «لا لأمر الله تعقلون» يتوهم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيما وقد سقط من النسخ ما مرّ في روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين، فقولهُ «سلام على آل ياسين» أول الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٢١/١٠٢»..

٢- (٢) - من البحار. وهي إشارة إلى الآيه ١٠١ من سورة يونس..

٣- (٣) - من المزار الكبير والبحار: ج ٩٤ والمستدرک..

٤- (٤) - الصافات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب: «آل ياسين»، والباقون: «إلياسين». انظر مجمع البيان: ٣٦١/٨..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار: ج ١٠٢..

٦- (٦) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحَ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتَوْماً مَقْرُوناً، فَمَا شَيْءٌ مِّنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ.

خِيَارُهُ لَوْلِيَّتِكُمْ نِعْمَةً، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطُهُ، فَلَا نَجَاءَ وَلَا مَفْرَعٍ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِنَ تَوْجِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوِيهِ.

وَأَنْتَ - يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعَدِ رَبِّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنُصْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَائِقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ.

أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعْجَلُ الْمَعْصِيَةَ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُّهُ الْحَفِيزَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدٌ تَكَّ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئِهِ اللَّهُ، وَمُقَارِعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ، وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرَكْعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعْوِذُ وَتَسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِي وَتُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [يا] (١) حُجَّجَ اللَّهُ وَرُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأُئِمَّتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتِنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا خَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهُدَاهُ رُشْدِكُمْ؛ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ.

وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (٢).

ص: ١٢١

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الأنعام: ١٥٨..

وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمُنْكَرَ وَالنَّكِيرَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالصَّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ، وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى، وَحُجَّهَ اللَّهُ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ، وَأَقِفْ بِهِ وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَيْدُوكَ، مَا قِتًّا لِمَنْ أَبْغَضَ كُمْ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّبْتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتْمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَيَّخِطُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمُثْبِتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحَسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَيْنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَبِرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ (1)؛ فَانْفَسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخِيكُمْ؛ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ - أَهْلِ الْحَرْدِ وَالْجِدَالِ - ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ

ص: ١٢٢

اللَّهُ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَعِثْنِي، أَدِينِي، أَدْرِكْنِي، صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ بِهِم إِلَيْكَ تَوَشَّلِي وَتَقَرَّبِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ اغْصِمْنِي، وَسَلَامُكَ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَيَّ شَيْءٌ أَبَدًا.

أَيَا كَيِّنُونَ، أَيَا مُكَوِّنُونَ، أَيَا مُتَعَالِينَ، أَيَا مُتَقَدِّسِينَ، أَيَا مُتَرَحِّمِينَ، أَيَا مُتَرَفِّفِينَ، أَيَا مُتَحَنِّنِينَ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَوَالِدَ هُدَاهُ رَحْمَتِكَ؛ وَأَمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصُّدُقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصِيرَتِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالِمِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَقْنِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسَيِّعْنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّئْ مُنْجَزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ، يَا كَرِيمُ (١).

ص: ١٢٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٦٣-٦٧١ (ط: ٤٣٠-٤٣٤). وفي المزار الكبير: ٨٢٠-٨٣٢ (ط: ٥٦٦-٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ٩٢/١٠٢-٩٦، وفي ج ٣٦/٩٤ ح ٢٣ نقلًا عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي مثلها. وفي المستدرک: ٣٦٤/١٠ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٤ رقم ١٤٩١..

زياره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يوم السبت

وهي الزياره التي أوردها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع قائلاً:

ذكر زياره النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ الْأُمَّتِ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّىٰ آتَاكَ الْيَقِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صِلَاةَكَ وَمَلَأْتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَاءِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِكِيَارَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِيِّتِكَ، وَنَجِيَّتِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيَّتِكَ وَصَفِيَّةِ فُوتِكَ، وَخَالِصَتِكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً (١)، إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْهَا لِي.

ص: ١٢٤

يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي.

ثم استرجع ثلاثاً، وقل:

أَصْبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفٌ وَجَارُكَ، فَاضْفَعْ فَنِي وَأَجْرَنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ، فَاضْفَعْ فَنِي وَأَحْسِنْ ضِيَا فَنِي، وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ [اللَّهُ] (١) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (٢).

زياره أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهي الزيارة التي ذكرها ابن طاووس في جمال الأسبوع بقوله:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظه لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُشْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَقَةَ بِالْإِمَامَةِ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] (٣) وَعَلَى ضَعِيفَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، وَالْحَافِيْنَ بِقَبْرِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَعِيفٌ فِيهِ

ص: ١٢٥

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٦/١ رقم ٢٠٠..

٣- (٣) . - من البحار..

وَجَارُكَ، فَأَضِ فَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

زياره فاطمه الزهراء عليها السلام يوم الأحد

(الزياره الأولى)

ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَحَّدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَيِّدٌ، صَابِرٌ عَلَيَّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَيِّدْتُكَ إِلَّا لَأَلْحَقْتَنِي بِتَصِيِّدِي لَهْمَا، لِتُسَيِّرَ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ (٢).
بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٣).

(الزياره الثانيه)

قال السيد ابن طاووس بعد ذكر الزياره السابقه: ووجدت في هذه الزياره زياده (٤) بروايه اخرى، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَيِّدُونَ، وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ - إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ - أَنْ

ص: ١٢٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٢ رقم ٥٩٦..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٥..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

تُلْحِقْنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

زياره الإمامين الحسين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع زياره كل واحدٍ منهما عليهما السلام يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلك اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيد نقلاً عن كتاب الشيخ علي بن محمد الطرازي، وهذا نصّها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ١٢٧

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٦..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/١ رقم ٣٨٥..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

أوردها السيد بعد ذكر زياره أخيه الحسن عليهما السلام يوم الاثنين، وهذا نصها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينَ؛ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّْي مَا بَقِيَتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَآلِ بَيْتِكَ، سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ، وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ، فَأَضَيْفَانِي وَأَحْسِنَا ضَيْفَاتِي، فَنَعْمَ مَنِ اسْتَضَيْفَ بِهِ أَنْتُمَا، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوَارِكُمَا، فَأَجِرَانِي فَإِنَّكُمْ مَيَّامُورَانِ بِالضَّيْفَانِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَيَّلِي اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ (١).

زياره الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علي بن

ص: ١٢٨

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٣؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٩٩ رقم ١١٩٩..

الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثم ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُنْمَةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التُّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْتَةٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

يَا مَوَالِي، هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

زياره الأئمة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أن يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثم ذكر زيارتهم عليهم السلام:

مضت زيارتهم عليهم السلام في ص ٦٨.

ص: ١٢٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، عنه البحار: ٢١٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

زياره الإمام الحسن العسكري عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر، صلوات الله عليه، ثمّ ذكر
زيارته عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصِيَّتَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ
العَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يا مولاى يا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ
فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

زياره الإمام المهدي المنتظر عليه السلام يوم الجمعة

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه، أقول متمثلاً وأشير
إليهم صلوات الله عليهم:

محبكم وإن قبضت حياتيوزائركم وإن عقرت ركابي

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ.

ص: ١٣٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ ظُهُورُكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعِ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنَ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِيفْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ١٣١

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٤ رقم ١٤٩٩..

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

□
□
اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

□
فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

□
فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

□ □ □ □ □
صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثم تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسي وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائة فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو الله أحد.

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و «إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و قل هو الله أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسيح.

وروى أنها بتسليمتين (١).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا اللَّهَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَوْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَبِّيَا يا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى

ص: ١٣٣

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلاف يسير في اللفظ..

٢- (٢) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦..

انقطع النفس -، يا رحيم يا رحيم - حتى انقطع النفس -، يا رحمن يا رحمن - حتى انقطع النفس -، يا أرحم الراحمين - سبع مرّات -، ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُّكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُبْدِينِ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِيكَاُنُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مئداً مئداً من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوَ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ - عشرأ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشرأ -، يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ - عشرأ -، يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ - عشرأ -، يا رَجَائَاهُ - عشرأ -، يا غِيَاثَاهُ - عشرأ -، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرأ -، يا رَحْمَانُ - عشرأ -، يا رَحِيمُ - عشرأ -، يا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ - عشرأ -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرأ -؛ وتَسأل حاجتك(٢).

ص: ١٣٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

أورد الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره دعاء الندبه بقوله:

قال محمد بن أبى قره: نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البروفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعة (١):

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [عَلَيَّ] (٢) مَا جَرَى بِهِ قِضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِيَّتِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ (٣) وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيَّةِ وَزَبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَاقْبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالْتِنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الدَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا.

وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفْسِكَ] (٤) خَلِيلاً، وَسَأَلْتَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٥) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ (٦)

ص: ١٣٥

١- (١) - وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ٨٦/٨٩ ح ٢٢، وج ٣٥١/٩٨ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢- (٢) - من بقيه المصادر.

٣- (٣) - من بقيه المصادر.

٤- (٤) - من بقيه المصادر.

٥- (٥) إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.

٦- (٦) - إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.

وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرِهِ (١) تَكْلِيمًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتُهُ الْبَيْتَاتِ، وَأَيْدَتُهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ.

وَكَلُّ (٢) شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجَتْ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلَّا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: لَوْلَا أُرْسِلَتْ إِلَيْنَا رَسُولًا (٣) [مُنْدِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا] (٤) فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (٥).

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتُهُ، وَصِيْفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتُهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتُهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الْبَرَاقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَيِّمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] (٦) مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَّرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ (٧) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُورًا صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيَّكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٨).

وَقُلْتُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٩).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى] (١٠).

ص: ١٣٦

١- (١) - أثبتناه كما في بقیه المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقیه المصادر.

٣- (٣) - طه: ١٣٤.

٤- (٤) - من بقیه المصادر.

٥- (٥) - طه: ١٣٤.

٦- (٦) - أثبتناه كما في بقیه المصادر.

٧- (٧) - أثبتناه كما في بقیه المصادر.

٨- (٨) - آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٩- (٩) - الأحزاب: ٣٣.

١٠- (١٠) - الشورى: ٢٣.

وَقُلْتُ: مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ (١).

وَقُلْتُ: مَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ (٢) مِنْ أَجْرِ الْإِمْنِ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيَّ رَبِّهِ سَبِيلًا (٣).

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلَيْتُ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ (٤) هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ (٥) مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيُّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمِيكَ وَدَمِيكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤُ عَلِيٍّ عَلَى الْحِيُوضِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

ص: ١٣٧

١- (١) - سبأ: ٤٧..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) - الفرقان: ٥٧..

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٥- (٥) - . أثبتناه كما في بقيته المصادر..

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ؛ لَا يُسَبِّقُ بِقِرَابِهِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ.

يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيَدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (١) ذُوبَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحُنَيْيَّةً وَعَيْرُهُنَّ، فَأَضَبَتْ (٢) عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَجْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَبَّرَةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ (٣) [عَلَى] (٤) قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصِّالِحِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٥)، وَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (٦) وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ (٧) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨).

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِيَّتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلْيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَرَّ الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعَجَّ الْجَارِعُونَ.

ص: ١٣٨

- ١- (١) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..
- ٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أضن على الأمر: إذا أصر فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣»..
- ٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٥- (٥) - إشاره إلى الآية ١٢٨ من سورة الأعراف..
- ٦- (٦) - الإسراء: ١٠٨..
- ٧- (٧) - الحج: ٤٧..
- ٨- (٨) - سورة لقمان: ٩..

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ.

أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ، أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ.

أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ، وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

□
أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلْمِ.

أَيْنَ الْمُنتَظَرِ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَايِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَحَيَّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أَيْتِهِ الشَّرْكَ (١) وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْعِصْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ] (٢) ، أَيْنَ حَاصِدِ (٣) فُرُوعِ الْعَيِّ وَالشَّقَاقِ.

أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّبِيحِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ.

□
أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

□
أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.

أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ] (٤) وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَّرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

ص: ١٣٩

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣-٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٤-٤) - من بقيه المصادر..

بأبي أنت وأُمِّي، [و] (١) نَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى، يا ابنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يا ابنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يا ابنَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ، يا ابنَ الْخَيْرِ الْمَهْدِيِّينَ يا ابنَ الْغَطَارِقِ الْأَنْجَبِينَ، يا ابنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يا ابنَ الْخَضَارِمِ الْمُنتَجِبِينَ، يا ابنَ الْقِمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ.

يا ابنَ الْبِيدُورِ الْمُبَيَّرِ، يا ابنَ الشُّرُجِ الْمُضَيَّئِ، يا ابنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبِ، يا ابنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرِ، يا ابنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ، يا ابنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ، يا ابنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ، يا ابنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ، يا ابنَ الْمَعَالِمِ الْمَيَّاثُورِ، يا ابنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ، [يا ابنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ] (٢).

يا ابنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، [يا ابنَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ] (٣) (٤).

يا ابنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، يا (٥) ابنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يا ابنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يا ابنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، [يا ابنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ] (٦)، يا ابنَ طَهٍ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يا ابنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ] (٧).

يا ابنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٨)، دُنُوًّا وَاقْرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَىْ أَرْضٍ تُقْلِكُ أَوْ تُرَى، أَرْضِ أُمِّ (٩) غَيْرِهَا أُمِّ (١٠) ذِي طَوَى.

ص: ١٤٠

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الزخرف..

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٥- (٥) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٦- (٦) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٧- (٧) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٨- (٨) - النجم: ٨ و ٩..

٩- (٩) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار..

١٠- (١٠) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر ونسخه فى المزار القديم..

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالِكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا] (١)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمَّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى (٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى (٣)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ - يَا مَوْلَى - وَإِلَى مَتَى وَأَى خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَى نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] (٤) مُعَوَّلٌ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] (٥) خَلَا، هَلْ قَعْدِيَّتٌ عَيْنٌ فَتُسَعِدُهَا عَيْنِي عَلَيَّ الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلْقَى]، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمًا مِنْكَ بِغَدِهِ (٦) فَحُظَى.

مَتَى نَرِدُ مَنَاهَلِمَكَ الرَّوِيَّةَ فَرَوَى، مَتَى نَنْفَعُ (٧) مِنْ عَيْذِ مَائِكَ فَقَدُ طَالَ الصَّدَى، [مَيْتِنَاغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ] (٨) (فَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا) (٩)، مَتَى تَرَانَا تَرَاكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتَرَانَا

ص: ١٤١

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهملة والذال المعجمة - أى لا يحاذيه ويمائله مجدداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراه في الكلام والمسابقه، ولعله أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٤- (٤) . - من بقيته المصادر..

٥- (٥) - من بقيته المصادر..

٦- (٦) - من بقيته المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم. قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نفع بالماء - كمنع -: روى. وأنتعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف..

٨- (٨) - من بقيته المصادر..

٩- (٩) أثبتناه كما في المزار القديم..

نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ (تَوْمُ الْمَلَأَ) (١) وَقَدْ مَلَأَتِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعُتَاهُ وَجَحَدَهُ الْحَقُّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُربِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعِدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، فَمَاعِثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ [بِهِ] (٢) الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِبُونَ إِلَى وَوَيْكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبُّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقْرَهُ [لَنَا] (٣) مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَانًا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيْدَهُ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَحَيْدَتِهِ الصِّدِّيقِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ [وَأَقِم] (٤) بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلِّهِ تُوَدِّي إِلَى مُرَافَقِهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِنَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ

ص: ١٤٢

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - من بقيه المصادر..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

٤- (٤) . - من بقيه المصادر..

مَعْصِيَتِهِ، وَآمَنُنَّ عَلَيْنَا بِرِضَاؤِهِ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ.

وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا.

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهَمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً.

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ (١) بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضِيرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَيِّئْنَا سَائِغًا لَا ظَمًا (٢) بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□

وتدعو بما أحببت إن شاء الله (٣).

والحق السيد ابن طاووس دعاء الندبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثم قال: ثم صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثم تدعو بما أحببت، فإنك تُجاب إن شاء الله تعالى (٤).

ص: ١٤٣

١- (١) . - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨٤٨ (ط: ٥٧٣-٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قرّه، نقلًا عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قرّه عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١-٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤-١١٠، وتحفه الزائر: ٤٤٣-٤٥٠ عن المزار الكبير والمصباح..

٤- (٤) - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٤ رقم ١٥٤٦..

قال المجلسي في كتابه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمرٍ إلّا رأيت سرعه الإجابة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتِنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يا أبا الحسن، يا علي بن الحسين، يا زين العابدين، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا
واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا جعفر، يا محمد بن علي، أيها الباقر يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا
بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله، يا جعفر بن محمد، أيها الصادق، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا موسى بن جعفر، أيها الكاظم يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا علي بن موسى، أيها الرضا يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا جعفر، يا محمد بن علي، أيها الجواد يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا
وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا علي بن محمد، أيها الهادي النقي يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا
واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

يا أبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلِقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلْفَ الْحُجَّهَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُتَّظَرُّ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلِقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ثمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

وروى أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ:

يا سَادَتِي وَيَا مَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أُنْمَتِي، وَعَدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي - إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَنْفِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسَّيَلْتَنِي إِلَى اللَّهِ، وَبِحُجَّتِكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي، يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أَعِيدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢).

ص: ١٤٦

١- (١) - تحفه الزائر: ٦٤٣، بحار الأنوار: ١٠٢/٢٤٧-٢٤٩..

٢- (٢) - تحفه الزائر: ٦٤٥، بحار الأنوار: ٢٤٩ ح ٩، نقلًا عن العتيق الغروي..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.

ص: ١٤٧

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعهم جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُوبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهَمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخِوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَ عَلَا- مَكَانَكَ، وَ خَفِي مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَيَّ قَدِيمَ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنَّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عَثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي، وَ أَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَ قَصِّرْ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعِدْ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبِّسْ بِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِيهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوْفًا، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَخْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيَعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدَ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَمَّجِ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرِخَنَّ إِلَيْكَ صُورَاخِ الْمُسْتَضْعِرِّحِينَ، وَ لَأَبْكِينَ عَلَىكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ

النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سِيْلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدَأً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلِّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلِّ قِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلِّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رُقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي،

ص: ١٥١

يَا عَلِيمًا بَصُرِي وَمَسِيكَ كُنْتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ
أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ
أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ
جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسِيرَعَ إِلَيْكَ
فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَتَابِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ
زُلْفَةً لِمَدْيِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي
بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيمًا، وَمِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عَيْثُ رَبِّي، وَاعْفُ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ
بِعِبَادَتِكَ، وَأَمْرَتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ
رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اعْفُزْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ
رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ١٥٢

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص: ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى جعل الحمد مفتاحاً لرحمته، والصلاه والسلام على خير الأنام المصطفى محمّد وآله الكرام، مصابيح الهدى وسُفن النجاه، والوسيله إلى الله، والشفعاء للخلاص من سخطه.

وبعد، قبل البدء فى تناول موضوعات هذا الكتاب ينبغى توضيح بعض النكات ذات العلاقه بنصوص الزيارات، التى يُستحسن لزائرى النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وقراء كتب الزيارات الإلمام بها:

- من الجدير بالذكر أنّ الزائر يمكنه زياره أى من المعصومين بأى من النصوص التى تتضمّن الاعتراف بحقّهم عليهم السلام وتبيين منزلتهم، باحترام يليق بشأنهم؛ فقد ورد عن الصادق عليه السلام فى زياره بعض الاثمه عليهم السلام قوله لأحد شيعته: تقول عند قبره ما أحببت(١).

- قد حرص علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وكبار المحدثين من أتباعهم عليهم السلام خلال القرون المنصرمه على استخدام الكلمات والعبارات التى وردت عن المعصومين دون تغيير أو تبديل عند زيارتهم عليهم السلام، ولعلّ ذلك يرجع إلى القداسه التى يعتقدونها فى كلامهم عليهم السلام، أو تجنّباً للتفوّه بما لا يليق بهم ولا يناسب شأنهم ومنزلتهم، والابتعاد عمّا قد يفضى إلى التقليل من شأنهم والتطاول غير المقصود عليهم أو يوجب العكس وهو الغلوّ فيهم عليهم السلام.

ص:٧

- إنَّ نصوص الزيارات منها ما تختصّ بأحد المعصومين عليهم السلام و يُزار بها معصوم معيّن، و هي التي يطلق عليها «الزيارات المخصوصه»، و قد تقدّمت في الأجزاء الخمسه السابقه من هذا الكتاب الزيارات المخصوصه لكل واحدٍ منهم عليهم السلام.

و منها ما لا تختصّ بأحدهم بل يُزار بها كلّهم، أو كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام، و تمتاز نصوصها بأنّها اشتملت على خصوصياتهم عليهم السلام و خصالهم و بيان علوّ شأنهم و رفعه منزلتهم جميعاً، بالإضافة إلى ما تضمّنته من المعارف المرتبطه بمقام الإمامه و الولايه و ما يستتبع الاعتقاد بها من محبّتهم و توليهم و التبرّي من أعدائهم، و غير ذلك من لوازم الاعتقاد بالإمامه، و هي التي تعرف ب «الزيارات الجامعه». و قد اختصّ الجزء السادس من «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام» بهذا النوع من الزيارات.

نكتفي هنا بهذا القدر من التوضيح المقتضب؛ سائلين الباري جلّ شأنه أن يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام

ص: ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِذَا كُنَّا لِلْعِلْمِ سُوقًا لِنَبْتَغِيَ الرِّزْقَ وَالنَّارِثَةَ إِنَّا نَحْنُ غَافِلُونَ (١٦) وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَنَمَسِّنَنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِي لَا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءٍ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ نَطْعَمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَعْطِفُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
(٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلَآ يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
فَلَآ يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعَّفَهَا لِلْإِنْسَانِ (١٠) فِيهَا فَأَكْهَتْ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤَ وَ الْمَرْجَانَ (٢٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجِوَارِ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ (٤٦) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عِتَابٌ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتٌ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) هَلْ
 جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمَنْ ذُو نُهْمٍ إِجْتَنِبَانِ (٦٢) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣)
 مَدَاهِمَتَانِ (٦٤) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَصَاحَتَانِ (٦٦) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَآكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَ
 رُْمَانٌ (٦٨) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ
 (٧٢) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٧٤) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ
 خُضْرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) لَبَّارِكُ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤)
 فَجَعَلَهُ غُذَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكِّرْ إِنَّ
 نَفْعَ الذُّكْرَى (٩) سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَجْتَنِبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣)
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤتَوْنَ الْحِيلَةَ الدُّنْيَا (١٦)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (٢) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا (٣) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءِ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسِيسِرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَدَّلَ وَ اسْتَتَعَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسِيسِرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجِبُّهَا الْأَتَقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْذِنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحٌ فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

اشاره

ص: ١٩

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث يذكر فيه فضل فاطمه عليها السلام -: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا، وَهَمَّ مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا وَعِنْدَ قَبْرِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا، يُكْثِرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا؛ فَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي، فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ زَارَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَمَنْ زَارَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا(١).

٢ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عامر الساجى - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعنى أمير المؤمنين - وعمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَتُدْفَنَ بِهَا.

قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى:

ص: ٢١

١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٥ رقم ١٦٠٥..

يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصه من عرصاتها وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوه من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله [و(١)] مودّة منهم لرسوله؛ اولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي وهم زوّاري غداً في الجنّة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه؛ فابشر وبشّر أولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا- عين رأت، ولا- اذن سمعت، ولا- خطر على قلب بشر. ولكن حثاله من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم، كما تُعيّر الزانية بزناها؛ اولئك شرار امتي، لا نالتهم (٢) شفاعتي، ولا يردون حوضي (٣).

٣- وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بنّي، من زارني حيّاً وميتاً، ومن زار أباك حيّاً وميتاً، ومن زار أخاك حيّاً وميتاً، ومن زارك حيّاً وميتاً،

ص: ٢٢

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - «لا تنالهم» المصدر ص ١٠٧، ومزار المفيد، «لا أنالهم الله»..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٢/٦ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٥ رقم ١٦٠٦..

كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنّة (١).

□
٤- وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد أهدت لنا امّ أيمن لبناً وزبداءً وتمراً - فقدّمنا منه فأكل، ثمّ قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحدٌ منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره صلى الله عليه وآله فقال: يا أبة، لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمّنا، فما أبكاك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ، أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنّكم قتلتم، وأنّ مصارعكم شتّى. فقال: يا أبة، فما لمن زار قبورنا على تشنّتها؟ فقال صلى الله عليه وآله:

يا بُنيّ، اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة، حتّى اخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنّة (٢).

□
٥- وروى فيه أيضاً عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن عليّ ابن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريّتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها (٣).

□
٦- وروى أبو عبد الله الشجری فی فضل زیارات الحسین علیه السلام

ص: ٢٣

-
- ١- (١) - ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ٢. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠/٥ رقم ١٦٠٧..
 - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٥٧ ب ١٦ ح ٦. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠/٥ رقم ١٦٠٨..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٤. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٠/٥ رقم ١٦٠٩..

ياسناده عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هبط إلي جبريل فأخبرني أنكم قتلتني، وأن مصارعكم شئت، فحمدت الله على ذلك، وسألته لكم الخيره.

قال: فقال له الحسين عليه السلام: يا أبا، فمن يزورها ويتعاهدها على تشبثها؟ فقال: طوائف من امتي، يريدون بذلك بزي وصليتي، أتعاهدهم في الموقف فأخذ أعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده(١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٧- روى الشيخ الطوسي في أماليه ياسناده عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن علي عليه السلام، فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد ابن علي عليه السلام، وعمر بن علي بن عبدالله بن علي، فقال لي أبو جعفر عليه السلام:

أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصله نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه(٢).

٨- وقال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت في بعض مؤلفات متأخري أصحابنا: قال في كتاب تحرير العباد: روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من نوى من بيته زياره قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنه، ومحا عنه سبعين ألف سيئه، وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء؛ أسرف في تلك النفقه أو لم يُسرف(٣).

ص: ٢٤

-
- ١- (١) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٢٨ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١/٥ رقم ١٦١٠..
 - ٢- (٢) - أمالي الطوسي: ٢٨/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢/٥ رقم ١٦١١..
 - ٣- (٣) - بحار الأنوار: ١٢٤/١٠٠ ذيل ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢/٥ رقم ١٦١٢..

٩ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن زيد الشحام قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

١٠ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام قال:

من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام (٢).

١١ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن جدّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أيما أفضل: الحجّ أو الصدقة؟ قال: ... قلت: فالزيارة؟ قال: زيارة النبي صلى الله عليه وآله، وزيارته الأوصياء، و (٣)...

١٢ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب الله له حجّه وعمره.

قال: قلت جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته (٤).

ص: ٢٥

-
- ١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٥ رقم ١٦١٣..
 - ٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٥ رقم ١٦١٤..
 - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٢. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٥ رقم ١٦١٥..
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣ و ٤. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٥ رقم ١٦١٦..

١٣ - وروى الشيخ المفيد فى مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: من زارنا فى مماتنا فكأنما زارنا فى محيانا(١).

١٤ - وروى المجلسى فى بحار الأنوار عن بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى عن مُعلّى بن خُنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زياره قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا عليه، وهنّؤوه بما وهب الله له؛ فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمه الله؛ وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلّا غشيتّه الرحمه وغُفرت له ذنوبه(٢).

١٥ - وروى الشيخ المفيد فى المقنعه عن الصادق عليه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعه بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجّه وعمره(٣).

١٦ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبد الله بن بكير - فى حديث طويل - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن بكير، إنّ الله اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل الشهداء، والمساجد التى يُذكر فيها اسم الله(٤)...

١٧ - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من نبى ولا وصى نبى يبقى فى الأرض [بعد موته](٥) أكثر من

ص: ٢٦

-
- ١- (١) - مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤/٥ رقم ١٦١٧..
 - ٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٠٢/١٠٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٥ رقم ١٦١٨..
 - ٣- (٣) - المقنعه: ٤٨٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ١٥/٥ رقم ١٦١٩..
 - ٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٢٥ ب ٤٤ صدر ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦/٥ رقم ١٦٠٣..
 - ٥- (٥) - من مزار المفيد والتهذيب..

ثلاثة أيام حتى تُرفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء؛ وإنما تُؤتى مواضع آثارهم، ويُبلغونهم من بعيدِ السَّلام، ويُسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب(١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١٨ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن ابن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسميت الأئمة واحداً واحداً -؟ فقال لي: يا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولّى أولنا فقد تولّى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أولنا(٢)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

١٩ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم عليهم السلام؛ فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أتمّتهم شفعاءهم يوم القيامة(٣).

ص: ٢٧

١- (١) - الكافي: ٥٦٧/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٥ رقم ١٦٢٠.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦/٥ رقم ١٦٢١.

٣- (٣) - الكافي: ٥٦٧/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٥ رقم ١٦٢٢.

٢٠ - وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن الحسن بن علىّ الوشاء، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه: ما لمن زار قبر أحد من الأئمّه عليهم السلام؟

□
قال عليه السلام: له مثل من أتى قبر أبى عبد الله عليه السلام.

□
قال: قلت: وما لمن زار قبر أبى عبد الله عليه السلام؟

□
قال عليه السلام: الجنّه والله (١).

٢١ - وروى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام: لأتشدّ الرحال إلى شىء من القبور إلّا إلى قبورنا (٢)...

ص: ٢٨

١- (١) المزار الكبير: ٥ (ط: ٣٢). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٥ رقم ١٦٢٣..

٢- (٢) - الخصال: ١٤٣ صدر ح ١٦٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨/٥ رقم ١٦٢٤..

١ - روى الحِميرى فى قرب الإسناد بإسناده عن بكر بن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبيهم عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقة المدينة - وهو جُنُب ونحن لانعلم - حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسَلَّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له:

يا أبا بصير، أما تعلم أنه لا ينبغي للجُنُب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبو بصير، ودخلنا(١).

٢ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن العلاء ابن سيابه، عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: خُذُوا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ(٢)، قال: الغُسل عند لقاء كلِّ إمام(٣).

٣ - وروى فيه أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول فى غُسل الزيارة إذا فرغ من الغُسل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسَيْقَمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهِهِ، وَطَهِّرْ به قَلْبى وَجَوَارِحى وَعِظامى وَلَحْمى وَدَمى وَشَعْرى وَبَشْرى وَمُخى وَعَصْبى، وَمَا أَقَلَّتْ الأَرْضُ مِنّى،

ص: ٢٩

١- (١) - قرب الإسناد: ٤٣ ح ١٤٠؛ عنه البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٤..

٢- (٢) - الأعراف: ٣١..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ١١٠/٦ ح ١٣؛ عنه الوسائل: ٣٩٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٢، والبحار: ١٣٢/١٠٠ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وَأَجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي (١).

٤ - وقال الكفعمي في حاشيه مصباحه في سياق ذكر ما يقوله المغتسل في أثناء الاغتسال:

وتقول أيضاً ما روى عن الصادق عليه السلام في غسل الزيارة:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهْرًا، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَيْقَمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرَحْ لِي بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي.

ثم ادع إذا فرغت من غسلك (٢)...

٥ - وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر (٣).

ما روى عن الهادي عليه السلام

٦ - روى السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع بإسناده عن الصقر ابن أبي دلف، قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن صلى الله عليه جئت أسأل عن خبره - إلى أن قال: - قلت: يا سيدي، حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تُعادوا الأيام

ص: ٣٠

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٥٤/٦ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٦..

٢- (٢) - هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥/٥ رقم ١٦٣٧..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٦٤/٥ ح ١٢؛ عنه الوسائل: ٣٢٨/١٢ - أبواب الإحرام - ب ٩ ح ٤، والبحار: ١٣٣/١٠٠ ح ٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥/٥ رقم ١٦٣٨..

فتعاديكم، ما معناه؟ فقال: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض؛ فالسَّيِّبِ اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد عليهم السلام؛ والأربعاء موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وأنا؛ والخميس ابني الحسن عليه السلام، والجمعه ابن ابني، وإليه تجتمع عصابه الحق (١)...

ثم ذكر السيد زيارات لهم عليهم السلام في كل يوم من أيام الأسبوع.

وقد تقدّم ذكرها في الأبواب المختصّة بزياره كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام خلال الأجزاء السابقة من هذا الكتاب.

ما روى عن القائم عليه السلام

٧- روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن محمد بن عبد الله الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام: هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبله ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلي ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: أمّا السجود على القبر فلا يجوز في نافله ولا فريضة ولا زياره؛ بل يضع خده الأيمن على القبر. وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه، يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلي بين

ص: ٣١

يديه، لأن الإمام لا يتقدم، ويصلى عن يمينه وشماله (١).

ما ورد من طرق اخرى

٨ - قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد:

يُستحبّ زياره النبي والأئمه عليهم السلام في يوم الجمعة (٢).

٩ - وقال الكفعمي في البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبي صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمه عليهم السلام في كلّ جمعه، والزياره في المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه في رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنه من أفضل الأعمال (٣).

١٠ - وقال في موضع آخر منه:

يُستحبّ زياره النبي صلى الله عليه وآله والأئمه عليهم السلام في رجب، وإتيان مشاهدهم فيه (٤).

١١ - وقال الشيخ المفيد في مسارّ الشيعة - في سياق ذكر شهر رجب -

وفي يوم النصف منه لخمسه أشهر من الهجره عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام على ابنته فاطمه عليها السلام عقده النكاح... ويُستحبّ في هذا اليوم الصيام، وزياره المشاهد على أصحابها السلام (٥).

ص: ٣٢

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٢ ح ١٠٦. وفي الاحتجاج: ٤٩٠ عن محمد بن عبدالله الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف في ذيله؛ عنهما الوسائل: ١٦٠/٥ - أبواب مكان المصلّى - ب ٢٦ ح ١. وفي البحار: ١٢٨/١٠٠ ح ٨ عن الاحتجاج. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦/٥ رقم ١٦٤٠..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٢٨٨. وانظر جمال الأسبوع: ٢٣١، والبلد الأمين: ٣٠٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٥ رقم ١٦٢٩..

٣- (٣) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠/٥ رقم ١٦٢٨..

٤- (٤) - البلد الأمين: ٢٨٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠/٥ رقم ١٦٢٧..

٥- (٥) - مسارّ الشيعة: ٥٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٥ رقم ١٦٣١..

يُستحبُّ الاغتسال للزياره، وأن يقول في أثناء كلِّ غُسلٍ بما مرَّ ذكره في الفصل الأول من هذا الكتاب (١). ويقول أيضاً ما ذكره ابن عيَّاش في كتاب الأُغسال:

□
اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، وَذَلِّلْ لي كُلَّ صَعْبٍ، إِنَّكَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الرَّبِّ، رَبُّ كُلِّ يَابِسٍ وَرَطْبٍ (٢).

١٣ - وقال أيضاً في البلد الأمين: إذا أردت زياره النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل، وكذا إذا أردت زياره أحدٍ من المعصومين عليهم السلام. وقُلْ في أثناء غُسلِك ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفلتيه (٣)، وهو:

□
اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَأشْرِخْ لي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسانِي مِدْحَتِكَ وَالثناءَ عَلَيْكَ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي طَهوراً وَشِفاءً وَنوراً، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

□
اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيْراً لي.

ص: ٣٣

١- (١) - وهو عين ما ذكره في البلد الأمين عن نفلتيه الشهيد الآتي قريباً..

٢- (٢) - هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٢؛ عنه البحار: ١٢٨/١٠٠ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠/٥ رقم ١٦٤٣..

٣- (٣) - انظر النفلتيه: ٩٦-٩٧..

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

وَيُستحبُّ أن تدعو بهذين الدعاءين في جميع الأغسال المستحبّة.

ثم استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزيارة من قُرب، وكذا تستأذن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام، فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ. وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَقَامِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سَلَامِي؛ وَأَنْتَ حَاجِبٌ عَنِّي سَمِعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَأِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فَلَانَ بَنَ فَلَانَ - وَتُسْمِيهِ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لغيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا.

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ. فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدَّخُولِ

ص: ٣٤

أَفْضَلَ مَا أذِنْتَ لِأَحَدٍ مِّنْ أَوْلِيَائِكَ؛ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه الإذن. ثم قبل العتبة وادخل وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

١٤ - وقال الشهيد في الدروس الشرعية:

لزياره آداب:

أحدها: الغُسل قبل دخول المشهد، والكون على طهاره، فلو أحدث أعاد الغُسل - قاله المفيد (٢) - وإتيانه بخضوع وخشوع، في ثياب طاهره نظيفه جُدد.

وثانيها: الوقوف على بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقه دخل، وإلا فالأفضل له تحرى زمان الرقه؛ لأن الغرض الأهم حضور القلب لتلقى الرحمه النازله من الرب؛ فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح، ملاصقاً له أو غير ملاصق؛ وتوهم أن التبعد أدب وهم؛ فقد نصّ على الاتكاء على الضريح (٣) وتقيله (٤).

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبلة حال الزياره،

ص: ٣٥

١- (١) - البلد الأمين: ٢٧٥. وفي مصباح الكفعمي: ١٢ صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠/٥ رقم ١٦٤٤.

٢- (٢) - المقنعه: ٤٩٤. وانظر الكافي: ٥١١/٤ ح ٢، والتهذيب: ٢٥١/٥ ح ١٠.

٣- (٣) - انظر الكافي: ٥٥١/٤ ح ٢.

٤- (٤) - انظر مصباح المتهجد: ٧٢١.

ثم يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثم يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه ويحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثم يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالمأثور؛ ويكفي السّلام والحضور.

وسادسها: صلاه ركعتي الزيارة عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنبي صلى الله عليه وآله ففي الروضه، وإن كان لأحد الأئمّه عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورؤيت رخصه في صلاتهما إلى القبر (١)، ولو استدبر القبر وصلّى جاز وإن كان غير مستحسن إلّامع البعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له في امور دينه ودنياه؛ وليعمم الدعاء فإنّه أقرب إلى الإجابة.

وثامنها: تلاوه شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور؛ والمتنفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب، والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السّدنه والحفظه للمشهد، وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه والسّلام. وينبغي

ص: ٣٦

١- (١) - انظر الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٤، وكامل الزيارات: ٢٤٥ ح ٣، وص ٢٤٦ ح ٥، والتهذيب: ٢٢٨/٢ ح ١٠٦، والاحتجاج: ٤٩٠، والوسائل: ١٦٠/٥ - أبواب مكان المصلّى - ب ٢٦ ح ١، والبحار: ١٢٨/١٠٠ ح ٨.

لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمرؤه والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدى ضالّي الغرباء والواردين. وليتعهد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً تبهه عليه، فإن أصرّ زجره؛ فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهى عن المنكر.

وحادى عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم (١) الحرمه، ويشتدّ الشوق.

ورؤى أنّ الخارج يمشى القهقري حتى يتوارى (٢).

ورابع عشرها: الصدقه على المحاويج بتلك البقعه؛ فإنّ الصدقه مُضاعفه هنالك، وخصوصاً على الدرّيّه الطاهره - كما تقدّم (٣) - بالمدينه.

ص: ٣٧

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - انظر كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٤ ذيل ح ١..

٣- (٣) - انظر الدروس الشرعيّه: ٢١/٢..

ويُستحبّ الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب؛ فإنه من أفضل الأعمال.

ولا كراهه في تقبيل الضرائح، بل هو سنّه عندنا، ولو كان هناك تقية فتركه أولى.

□
وأما تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نصّ نعتدّ به؛ ولكن عليه الإمامية. ولو سجد الزائر ونوى بالسجده الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

وإذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد - والإمام يُصلّي - بدأ بالصلاة قبل الزيارة.

وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلاً فالبدء بالزيارة أولى؛ لأنها غاية مقصده. ولو اقيمت الصلاة استحبّ للزائر قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك.

وإذا زارت النساء فليكنّ منفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً فهو أولى. وليكنّ متكررات مستخفيات مستترات. ولو زرن بين الرجال لجاز وإن كره.

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يُخفف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا؛ ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك(١).

ص: ٣٨

١- (١) - الدروس الشرعية: ٢٢/٢؛ عنه البحار: ١٣٤/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢/٥ رقم ١٦٤٥..

الغسل لزياره النبي صلى الله عليه وآله والأئمه عليهم السلام سنّه. ويُجزى عنه في البرد وعند العجله والعلل الوضوء؛ وإن كان الغسل أفضل وأعظم أجراً عندالتمكّن منه...

ومن اغتسل لزياره إمام من الأئمه عليهم السلام فلا يحدث ما ينقض الوضوء قبل الزياره. وإن أحدث شيئاً نقض به طهارته قبل زيارته فليغتسل ثانيه ليكون زائراً على غسل. فإن توضّأ ولم يغتسل كانت زيارته ماضيه وإن لم تكن بغسل، وجرى مجرى المتوضّئ للزياره من غير غسل قدمه لها؛ فإنه يكون تاركاً فضلاً مع التمكن، معذوراً للعوارض والأسباب (١).

١٦ - وذكر المجلسي في بحار الأنوار هذه الآيات:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (٢)، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣)

ص: ٣٩

١- (١) - المقنعه: ٤٩٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤/٥ رقم ١٦٤٦..

٢- (٢) - طه: ١٢..

٣- (٣) - الحجرات: ٢ و ٣..

ثم قال:

الآية الأولى تؤمى إلى إكرام الروضات المقدّسه وخلع النعلين فيها، بل عند القرب منها، لا سيّما فى الطّف والغرى؛ لما روى أنّ الشجره كانت فى كربلاء، وأنّ الغرى قطعته من الطور.

والثانيه تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وعدم جهر الصوت، لا بالزياره ولا بغيرها؛ لما روى أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم. وكذا عند قبور سائر الأئمّه عليهم السلام، لما ورد أنّ حرمتهم كحرمة النبى صلى الله عليه وآله (1).

ص: ٤٠

١- (١) - بحار الأنوار: ١٠٠/١٢٤-١٢٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦/٥ رقم ١٦٤٩..

(الزيارة الأولى)

المعروفه ب «أمين الله»

زياره أوردها السيد ابن طاووس فى مصباح الزائر قائلاً عند ذكرها:

يُروى عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال: ما قالها أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا وقع فى دَرَج نور، وطُبع عليه بطابع (1) محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه.

وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ،

ص: ٤١

وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِحُفْوِهِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِيكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَيَّ نُزُولِ بَلَائِكَ، مُسْتَأْنَقَةً إِلَيَّ فَوْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسَيِّئَةً بِسَيِّئِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّهُ، وَسَيْبِلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ، وَأَفْتِمَدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِزَهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُودَهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلْزَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَعْدِيكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَعْدُنِكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَرْبُودِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ

مَقْضِيَّهٖ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبَلْ ثَنَائِي، واجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مَنَائِي، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزيارة الثانية)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات: بإسناده عن عروه بن إسحاق ابن أخي شعيب العفرقوفى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، ويُجزيك عند قبر كلِّ إمام عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَنَ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٤٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٣٨ (ط: ٤٧٤)؛ عنه البحار: ١٧٦/١٠٢. وهى من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٥ رقم ١٦٥٠..

وتقول في زياره أمير المؤمنين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ [الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ يَعْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبَ عَلَيْكَ، وَدَرِيَانِ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيَّمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

وفي زياره فاطمه عليها السلام: أُمَّتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ - إلى آخره -.

وفي زياره سائر الأئمة: أَبْنَاءِ رَسُولِكَ، عَلَى مَا قَلْتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ. [يعني تقول في زياره الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ أُمَّتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَطَهَّرْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنْهَا أئِمَّةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زياره الحسن المجتبي عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى

ص: ٤٤

١- (١) - ما بين المعقوفين أثبتناه تسهيلاً للقراء، بدل قوله «إلى آخره»..

مِنْ بَعَثَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبِكَ، وَدِيَانَ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهكذا تقول للحسين بن علي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى،
ومحمد ابن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجّ بن الحسن عليهم السلام].

ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنْكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَيَّ مِنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينِهِ وَاحِدَةٍ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِعَذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي. اللَّهُمَّ فَآتِنِي لِي ذَلِكْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ
خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ، وَأَنْتَ مَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنزِلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ يَدُلُّونَ نِعْمَتَيْكَ، وَخَالَفَا كِتَابَيْكَ، وَجَحَدَا آيَاتِكَ، وَأَنَّهُمَا رَسُولَكَ. احشُ قُبُورَهُمَا وَأَجْوَاهُمَا نَارًا، وَأَعِدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا، وَاحشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْفًا، وَاحشُرْهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا، مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (١).

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ؛ فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وتقول عند كلِّ إمام زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٤٤

عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، وَالشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَنْتَمِي.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَضْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَقُوَامًا بِأَمْرِهِ، وَخَزَانًا لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَمَعِيدِنًا لِكَلِمَاتِهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَسَهُودًا عَلَى عِبَادِهِ، وَأَشِدَّةً تُوَدِّعُكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَبِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ؛ فَأَنْتُمْ أَوْلِيَائِي وَالنُّجَبَاءُ، وَعِبَادَةُ الْمُكْرَمُونَ.

□
أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلِّمْ

تَسْلِيمًا. أَتَيْتُكَ وَإِفْدًا زَائِرًا، عَائِدًا مُسْتَجِيرًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي؛ فَكُنْ لِي شَفِيعًا، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ. آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزيارة الثالثة)

المعروفه ب «الجامعه الصغيره»

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال:

صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ،

ص: ٤٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢؛ عنه البحار: ١٦٠/١٠٢ ح ٦. وفى مصباح الكفعمي: ٥٠٦ والبلد الأمين: ٢٩٦ من غير إسناده نحو صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٥ رقم ١٦٥١، وص ٤٣ رقم ١٦٥٢..

السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَاهَلَهُمْ فَقَدْ جَاهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يُجْزَى فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا، وَتُكْتَرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْأَتَمَّةِ، وَتُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَتَخِيرُ مَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (١).

وهذه الزيارة قد وردت في المقنعه مع اختلافٍ يسيرٍ وزياده، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

ص: ٤٩

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفتاوى: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضه المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حُكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَمْحُصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

□
أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكِ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

□
ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتَدْعُو بَعْدَهَا بِمَا شِئْتَ، وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ص: ٥٠

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤..

وهي الزيارة التي أوردتها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر، بقوله:

من كلام الرضا(1) عليه السلام: إذا أردت زياره أحدهم عليهم السلام فقف على ضريحه وقُل:

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ، الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَخُلَفَاءِ رَسُولِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زِمَامُ الدِّينِ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي، وَفَرْعَهُ السَّامِي.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتَوَفُّرُ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَاتِ، وَإِمْضَاءُ الْحُدُودِ الْمَسِيَّمَاتِ، وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالْأَطْرَافُ، وَتَجْرَى أُمُورُ الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِنصَافِ.

ص: ٥١

١- (١) - قال المجلسي: ذكرها السيد رحمه الله وقال: إنها من كلام الرضا عليه السلام، وظنى أنه رحمه الله ألفه من الخبر الذي رواه عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في فضل الإمام وصفاته. وقد قدمنا ذكره في كتاب الإمامه، ولكن لم يؤلفه كما ينبغي «البحار: ١٨٧/١٠٢»..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ حَلَالَ اللَّهِ، وَالْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ، وَالْمُقِيمُونَ حُدُودَ اللَّهِ، وَالذَّابُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ، وَالِدَاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضَلْتُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ، الْمُجَلَّلَةِ بِنُورِهَا الْعَالَمَ، وَهِيَ فِي الْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ، وَالشَّرُجُ الزَّاهِرَةُ، وَالْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ، وَالنُّجُومُ الْهَادِيَةُ فِي غِيَابِ الدُّجَى، وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْفَقْرِ، وَلُجَجِ الْبِحَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَاءِ، وَالغِذَاءِ الْمَرِيءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى، الدَّلَّوْنَ عَلَى الْهُدَى، وَالْمُنْجُونَ مِنَ الرَّدَى، وَالنَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ لِمَنْ اهْتَدَى وَاصْطَلَى. السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ؛ الْمَفَارِقُ لَهُمْ هَالِكٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ، وَالغَيْثِ الْمَاطِرِ، وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلَةِ، وَالْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ، وَالْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ، وَالغَدِيرِ وَالرَّوْضَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ، وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ، وَحُجَّتَهُمَا الْوَاضِحَةَ الشَّافِيَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ، وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ، الدَّابُّونَ عَنْ حُرْمَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرِّئِينَ مِنَ الْعُيُوبِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومِ، وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ، وَالْفَضْلِ كُلِّهِ، وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبَدْلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ، وَعَزَّ الْمُسْلِمِينَ، وَعَظِظَ الْمُنَافِقِينَ، وَبَوَّارَ الْكَافِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي فَضْلِهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يُوجَدُ فِي وَلَايَتِهِمْ بَدَلٌ.

السَّلَامُ عَلَى السِّيَادَةِ الْمِيَامِينَ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمْ الْبُلْغَاءُ، وَقَصِيرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمْ الْفَصِيحَاءُ، وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمْ الْخُطَبَاءُ، وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ، وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمْ الْعُظَمَاءُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ، وَالِدُّعَاءِ الَّذِينَ لَا يَنْكُلُونَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَعْدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ، وَالنُّسُكِ وَالزَّهَادَةِ، وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ، وَنَسْلِ الْمُطَهَّرَةِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فِي نَسَبٍ، وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبٍ؛ الْبَيْتُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالذُّرُوءُ مِنْ هَاشِمٍ، وَالْعِتْرَةُ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ، وَالْفَرْعُ مِنْ بَنِي عَبْدِمَنَافٍ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ بِالْإِمَامَةِ، الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ، الْمُفْتَرِضِينَ الطَّاعَةَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِتَدْلِكَ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، فَلَمْ يَغَيِّرُوا بِجَوَابٍ، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنِ الصَّوَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ، الْمُوَفَّقُونَ الْمَسْدُدُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَالزَّلَلَ، وَالْخَطَأَ وَالْخَطْلَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ عَلَى الْخَلْقِ، وَالْأَمْنَاءُ عَلَى الْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمُ الْأَكْرَمِينَ، الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ، وَهَدَىٰ بِهِمْ سَبِيلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنَهْجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مَقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٥٤

ثم قبل الضريح، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك من الصلوات، ثم ادع بما أحبيت، وقل:

يا شامخاً في بُعْدِهِ، يا رُوْوفاً في رَحْمَتِهِ، يا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يا مُحْيِيَ الأَمْوَاتِ، يا ظَهَرَ اللَّاجِئِينَ، يا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يا صَرِيحَ المُسْتَصْرِحِينَ، يا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِزْزَ مَنْ لا حِزْزَ لَهُ، يا حِزْزَ الضُّعْفَاءِ، يا كَنْزَ الفُقَرَاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يا مُنْقِذَ العَرَقِيِّ، يا مُحْيِيَ المَوْتِيِّ، يا أَمَانَ الخَائِفِينَ، يا إِلَهَ العَالَمِينَ، يا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، يا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ، يا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِيَ المَوْتِيِّ، يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، أَنْتَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

ثم ادع بما شئت.

ذكر الوداع

تقف كوقوفك في الزياره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّجَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَخُزَانَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبَابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَصِرَاطَهُ المُسْتَقِيمِ، سَلَامٌ مُودِعٍ لا سَمِّمٍ وَلا قَالٍ وَلا مَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٥٥

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ عُذُّونَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَوَاخُنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ، وَدُعَاءَنَا لَكَ مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ، وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرَافَنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ، وَانْقِطَاعَنَا إِلَيْكَ سَبِيًّا إِلَى غُفْرَانِكَ، وَزِيَارَتَنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالقَبُولِ مِنْكَ، وَمَرَجِعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ، وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ، وَحِفْظٍ وَأَمَانٍ، وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالذِّينِ وَالْإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارِهِ سَادَاتِنَا وَ أُنْمَتِنَا، وَالْمَفْرُوضِ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ [وَمَعْرِفَتَهُمْ] (١)، وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِمْ، وَالْكَوْنِ مَعَهُمْ.

اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بَأَنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ، وَكَلَّمْنَا مُنَادِيَتَكَ، وَامْتَثَلْنَا أَمْرَهُ، وَاقْتَفَيْنَا أَثْرَهُ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَارزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً؛ وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاشْهَدْ بَأَنَا سَامِعُونَ، مُطِيعُونَ، مُؤْمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ، مُقَرَّبُونَ غَيْرُ جَاحِدِينَ،

ص: ٥٦

وَلَا مُرَكَّ مُسَلِّمُونَ، وَبِحَيْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلِأَيْمَانِنَا طَائِعُونَ، وَلِأَمْرِهِمْ وَحُكْمِهِمْ خَاضِعُونَ، لَا مُسْتَكْبِرِينَ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِمَا رَضِيتَ لَنَا رَاضُونَ، وَلِمَا أَعْطَيْتَنَا آخِذُونَ، وَلِأَنْعَمِكَ شَاكِرُونَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا، وَأَلْهِمْنَا شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَالَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، مَا هَطَلَ غَمَامٌ وَهَتَفَ حَمَامٌ، وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ.

□
ثم ادع كثيراً وانصرف مرحوماً، إن شاء الله (١).

ما روى عن الهادي عليه السلام

(الزيارة الخامسة)

المعروفه ب «الجامعه الكبيره»

□
روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

□
علمنى يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على

ص: ٥٧

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٥٧-٧٦٥ (ط: ٤٨٥-٤٨٩)؛ عنه البحار: ١٨٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٨/٥ رقم ١٦٥٥، وص ٢٠٣ رقم ١٦٩٢..

غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرَّةً، ثم امش قليلاً - وعليك السكينة والوقار - وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرَّةً، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرَّةً - تمام مائه تكبيره -، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَوْضِعِ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعِيدِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَّمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَائِسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِترَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّمَهُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوَى النَّهَى، وَأَوْلِيَّ الْحِجَا، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ،
وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلَ الذِّكْرِ، وَأُولَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ،
وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ

ص: ٥٩

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٥-٢٦..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَاتَّجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَ بِكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسِيءًا تَوَدَّعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَىٰ صِرَاطِهِ.

عَصَيْتُمْ اللَّهَ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرْتُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبْتُمْ عَنكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرْتُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَذَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عُقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَيْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَيَّدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَهْرَضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَغْلَبْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

ص: ٦٠

القضاء، وصدقتم من رسله من مضى.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِنِّكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ،
وَمِيرَاثُ التُّبُوهُ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ
وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالِيَ اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اغْتَصَبَ
بِكُمْ فَقَدْ اغْتَصَبَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] (١) الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ،
وَالْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ
تُرْتَدُّونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ
بِكُمْ.

ص: ٦١

وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَىٰكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَ بِكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شَيْءٍ مُخَدِّقِينَ، حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي نُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، وَجَعَلَ صِلَواتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتُّكُمْ طِينًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِتُدُنُونَنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضِيدِقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دِينِي وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ

ص: ٦٢

صَالِحٍ، وَلَا- فَاجِرٌ طَالِحٍ، وَلَا- جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا- شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا- خَلَقَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرِكُمْ (١) وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي.

□
أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبِصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَالْأَوْلِيَاءِ كُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَائِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ (٢) بِأَيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِيبِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ

ص: ٦٣

١- (١) - الخَطَرُ: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤»..

٢- (٢) - أثبتناه كما في طبعه دار الكتب الإسلاميه وبقية المصادر..

أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِيَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ
مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلَامٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعِيَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرْدَكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ،
وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عِدْوِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَغْدَائِكُمْ، وَمِنْ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَا حِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ لَائِنِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ
لِإِزْرِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

□
فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَيْدَاءَ مَا حَيْثُ عَلَيَّ مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينَكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مِوَالِكُمْ
التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكَ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي
رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنَّاكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِي، لَا أَحْصَى ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتِيحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتَمُ، وَبِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١)، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَيَمُ، وَيَكْتَسِفُ الضُّرُّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى حَيْدِكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ. - وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ: وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ -.

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّمُكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ،

ص: ٦٥

وَأَسْمَاءُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ؛ فَمَا أَحَلَّ أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطْرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ.

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَقٌّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَرَمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١) ، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٢) ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (٣).

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيَّ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَهْرَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَمَوْا هَيْبَتِي ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ص: ٤٧

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

٢- (٢) - آل عمران: ٨..

٣- (٣) - الإسراء: ١٠٨..

إذا أردت الانصراف فقل:

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سِلَامٌ مُودَعٌ لَا سَمَّ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وِلِيِّ لَكُمْ،
غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ.

□
لا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ،
وَجَعَلَنِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ
ذَنْبِي بِسَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَاكُمْ.

□
وَجَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًا غَنِيًّا، فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ
وَمُؤَالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ.

□
وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بَيْنَهُ صَادِقَهُ،

وَإِيْمَانٍ وَتَقْوَىٰ وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

□
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَهَ وَالنُّورَ
وَالإِيْمَانَ وَحُسْنَ الإِجَابَةِ، كَمَا أَوْجِبْتَ لِأَوْلِيَاءِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، الرَّاعِيْنَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ
وَإِلَيْهِمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي حَزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ
رَبِّكُمْ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنْنِي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة:

رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على
الباب مستقبل القبلة وقل:

ص: ٦٩

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١،
والمزار الكبير: ٧٧١-٧٥٥ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السَّلام عليكم يا أهل بيت التَّبَوِّه»
باختلاف وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من
بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦، وص ٢٠٥ رقم ١٦٩٣..

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١).

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَاءَ وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ، السَّمِيعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ،

ص: ٧٠

وَبِإِذْنِكُمْ - صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَّقِبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا
مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتِ، وَأَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ
وَأَبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل
ما مرّ - (١).

(الزيارة السادسة)

وهي الزيارة التي أوردها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر وذكر أنها مروية عن أبي الحسن الثالث - الإمام الهادي - صلوات
الله عليه، قال السيّد:

تستأذن بما قدّمناه في زيارته صاحب الأمر عليه السلام ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول:

ص: ٧١

١- (١) - بحار الأنوار: ١٤٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥/٥ رقم ١٦٤٧..

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَىٰ مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثم تستقبل الضريح بوجهك وتجعل القبلة خلفك، وتكبر الله مائة تكبيره وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْخَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَّجِبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِي بَرَكاتِكَ وَأَعْمَمَهَا، وَأَزْكِ تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّمَهَا، عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ، وَرَضِيئِكَ، وَصِدْقِيكَ، وَخَيْرَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ، وَخَالِصَتِكَ، وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالِدَالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ

ص: ٧٢

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - اقتباس من سورة التوبة: ٣٣، وسورة الصف: ٩..

عَرِنَ دِينَتَكَ، وَالْمُؤَضِّحَ لِبِرَاهِينَتِكَ، وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْمُرْتَدَّ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِيَ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْمُسَدِّدَ بِالأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، الْمَعْصُومَ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَزَلَلٍ، الْمُنَزَّهُ عَنِ كُلِّ ذَنْسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثَ بِخَيْرِ الأَذْيَانِ وَالْمَلَلِ، مُقَوِّمَ الْمَيْلِ وَالْعَوَجِ، وَمُقِيمَ الْبَيْنَاتِ وَالْحُجُجِ، الْمَخْصُوصَ بِظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِيضَاحَ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرَ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَبْتَرَ، وَالْمُحْيِيَّ مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، وَالْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحَ لِمَا انْعَلَقَ، الْمُجْتَبِيَّ مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمِعْتَمَدَ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمُوضَّحَ بِهِ أَشْرَاطَ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبَ بِهِ غَزِيْبُ الْعَمَى.

دَافِعَ جَيْشَاتِ (١) الأَبَاطِيلِ، وَدَامِعَ صَوَلَاتِ الأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارَ مِنْ طِينِهِ الْكَرَمِ، وَسَلَالَةَ الْمَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَعْرِسَ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ، وَفَرَعَ الْعَلَاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ، الْمُتَنَجِّبَ مِنْ شَجَرِهِ الأَصْفِيَاءِ، وَمَشْكَاهِ الضِّيَاءِ، وَذُؤَابِهِ الْعَلْيَاءِ، وَسُرَّهُ الْبَطْحَاءِ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتَمَ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

ص: ٧٣

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار. وجيشات: جمع جيشه، وهي المره من جاش: إذا ارتفع «النهايه: ٣٢٤/١»..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرَ الْإِنْتِفَاعِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَهَ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يُفَوِّقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ
بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا يَتَّقَا صِدْرُهُ عَنْهُ فَسَيَسَّحُ الْأَمَالَ، حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى (١) مَحَالَّ الْمَرَاتِبِ، وَيَزْفَى مِنْ نِعْمِكَ
أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ؛ وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ، وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ وَلَيْتِكَ، وَدَيَّانِ دِينِكَ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ؛ قَبْلَهُ الْعَارِفِينَ، وَعَلِمِ الْمُهْتَدِينَ، وَعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَخَلِيفِهِ
رَسُولِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْأَنْامِ، وَالْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، نَاصِرِ الْإِسْلَامِ، وَمُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ.

مُعِزِّ الدِّينِ وَحَامِيهِ، وَوَاقِيِ الرَّسُولِ وَكَافِيهِ، الْمَخْصُوصِ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، خَامِسِ

ص: ٧٤

أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، الْمُؤَثِّرِ بِالْقَوْتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوْلِ، وَالْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي «هَلْ أَتَى».

مُضِيحِ الْهَيْدَى، وَمَأْوَى الثَّقَى، وَمَحَلِّ الْحَجَى، وَطُودِ النَّهَى، الدَّاعِي إِلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالظَّاعِنِ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى، وَالسَّامِي
إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى، وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرَى.

الَّذِي أَخْرَجْتَهُ حَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوْضَأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعِيدَ دُنُوبِهَا حَتَّى أَدَى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ
لِسُكِّ فَرْضًا، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمَقْدَادَ فَرْضًا، وَبَاهَيْتَ بِهِ حَوَاصِّ مَلَائِكَتِكَ إِذْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ
لِتَرْضَى، وَجَعَلْتَ وِلَايَتَهُ إِحْدَى فَرَائِضِكَ؛ فَالْشَّقِيُّ مَنْ أَقْرَبَ بَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضًا.

عُنْصُرُ الْأَبْرَارِ، وَمَعِيدُنَا الْفَخَارِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، صَاحِبُ الْأَعْرَافِ، وَأَبِيو الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ، الْمَظْلُومِ الْمُغْتَصِبِ، وَالصَّابِرِ
الْمُحْتَسِبِ، الْمُؤْتُورُ فِي نَفْسِهِ وَعَثْرَتِهِ، وَالْمَقْصُودُ فِي رَهْطِهِ وَأَعَزَّتِهِ، صَلَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا، وَلَا انْتِصَاعَ لِمَشِيدِهَا.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَّ الْإِنْعَامِ، وَتَوَجَّهْ تَاجَ الْإِكْرَامِ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى

مَرْتَبِهِ وَمَقَامِهِ، حَتَّى يَلْحَقَ بِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ، وَاحْكَمْ لَهُ اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ، إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ.

□
اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الطَّاهِرِ البُتُولِ، الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، وَارِثَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِيْنَةَ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَأَلِّمَةً مِنْ مُصَابِهَا بِأَبِيهَا، مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا، سَاخِطَةً عَلَى أُمَّهِ لَمْ تَزَعْ حَقَّكَ فِي نُصِيْرَتِهَا، بِدَلِيلِ دَفْنِهَا لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا، الْمُغْتَصَبِ حَقَّهَا، وَالْمَعْصُصِ بِرِيقِهَا، صَلَاةً لَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا.

□
اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ (١) دَارِ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ الْأَعْوَاضِ، وَأَنْلِهَا مِمَّنْ عَانَدَهَا نِهَائَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيٌّ سَاخِطٌ لِسَخَطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ الْمَظْلُومِيْنَ وَأَعْدَلُ قَاضٍ.

□
اللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِي الْإِكْرَامِ بِبِغْلِهَا وَأَبِيهَا، وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا.

□
اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِيْنَ، وَالْقَادَةِ الْهَادِيْنَ، وَالسَّادَةَ

ص: ٧٦

المَعْصُومِينَ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَيَّأَوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، خُزَانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ، سَاسَهُ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَدِلَّهُ
الرَّشَادِ، الْأَبْنَاءِ الْأَمْجَادِ، الْعُلَمَاءِ بِشُرُوعِكَ الزُّهَادِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلْمِ، وَيَنَابِيعِ الْحِكْمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ، وَعَصَمِ الْأُمَمِ، قُرْنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ،
وَأَمْنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوَلَايَتِهِ، وَتَرَاجِمِهِ الْوَحْيِ وَدَلَالَاتِهِ، أَيْمَمِهِ الْهُدَى، وَمَنَارِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَكُهُوفِ الْوَرَى، وَحَفَظَهُ الْإِسْلَامِ،
وَحُجَجِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْأَنْامِ: الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَيِّدِي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَادِ زَيْنِ
الْعَابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاسِمِ الْحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنتَجِبِ الزُّكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرِّضِيِّ، وَالْحُجَّجِ ابْنِ الْحَسَنِ
صَاحِبِ الْعَصِيرِ وَالزَّمَنِ، وَصَيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَبْتَرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنتَظَرِ، وَالْقَائِمِ
الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُمْ بِهَا) (١) أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ.

ص: ٧٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ أَلْحَقْهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنَ ظَالِمِيهِمْ.

□
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامِيُّونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ؛ اضْيَظْفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِعَيْبِهِ،
وَاخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِبُهْدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى
خَلْقِهِ، وَأَنْصَارًا لِأَدِينِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ، وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ، وَمُسَدِّ تَوَدُّعًا لِحِكْمَتِهِ؛ عَصِمَ مَكُومُ اللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ
مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ.

زُرْتُكُمْ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِيًا بِبُهْدَاكُمْ، مُقْتَفِيًا لِأَثْرِكُمْ، مُتَّبِعًا لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ، مُعْتَصِمًا
بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعًا لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، عَالِمًا بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ
بِجَاهِكُمْ، وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحْيَبَ سَائِلَهُ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ لِرُؤُوسِكُمْ، الْمُطِيعِينَ لَكُمْ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِبَنِيكَ وَالتَّصَدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ

ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ، وَقَبِلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَسَبَبًا لِلإِجَابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً، وَتَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَأَزْوَاقَنَا مِنْ لَمَدْنِكَ مَدْرُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَمَدْنِكَ مَيْسُورَةً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعِيدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيِّفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعْظَلَّةَ، وَأَحْكَمِ بِكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَيِّدَلَةَ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْمِلْ بِهِ صِدْقَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، حَتَّى يَطْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

□
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَاجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ، وَأَمِنَّا عَلَى وَلَايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِيُؤْتِيهِمْ، وَأُورِدْنَا

حَوْضَهُمْ، وَاسْتَقِينَا بِكَاسِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنَا شِفَاعَتَهُمْ، حَتَّى نَنْظُرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَحْنُ أَوْلِيكَ حَقًّا لَا اِزْتِيَابًا -، يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشَنَا التَّعَرُّضَ لِعَضِّهِ آنَسَنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ
وَاثِقُونَ بَيْنَ رَغْبِهِ وَرَهْبِهِ اِزْتِيَابًا (١)؛ قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَعْفَرَتِكَ طُلَابًا، فَأَذَلَّنَا لِقُدْرَتِكَ وَعَزَّتِكَ رِقَابًا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا.

اللَّهُمَّ بَصُرْنَا قَصِيدَ السَّبِيلِ لِنَعْتِمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ، وَيَدِّدَ خَطَايَانَا صَوَابًا، وَلَا تُزِعْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هِدَايَتِنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَمَدُنِكَ
رَحْمَةً (٢)، يَا مَنْ تَسَيَّمَى مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهَابًا، وَآتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ (٣) إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا
اِكْتِسَابًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٨٠

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

٢- (٢) - آل عمران: ٨..

٣- (٣) - البقره: ٢٠١..

ثم تعود وتقف على الصريح وتقول:

يا وليّ الله، إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذُنُوباً لا يأتني عليها إلّا رضاؤه؛ فبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرِّهِ، واسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُوَالَاتِكَ بِمُوَالَاتِهِ، تَوَلَّ صِيْلَاحَ حَالِي مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيْطِي بِخَالِصَتِي زُوَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ؛ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَاؤِيْذٌ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ، فَتَلَاْفِنِي (١) يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِ كُنِي، وَاسْأَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً كَرِيْماً، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيْماً.

ثم قبل الصريح، وتوجه إلى القبلة وارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمُوَالَاتِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ، وَنَفِيْسِ حَظِّهِ لَمَدِيْكَ، وَلِقُرْبِ مَنْرَلْتِهِ مِنْكَ، فَلِذَلِكَ لُحِذْتُ بِقَبْرِهِ لَوْأَدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً؛ فَبِقَدِيْمِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ، ارْضَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي، وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيْلاً وَلَا سُلْطَاناً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ص: ٨١

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ، وَقِفْ وَرَاءَ الْقَبْرِ، وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ:

□
اللَّهُمَّ لَوْ وَجِدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ - لَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ،
□
وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ؛ أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِحُرْمَتِهِ
عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، تَلَّمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتُصَلِّحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ عَلَيَّ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعِيدَ وَجَارَتْ الْأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْضِي عَنْهَا، فَوَضَعْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي
قَاصِداً إِلَيْكَ وَالْبُشْرَى، □ وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى؛ وَهَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَقْسَمْتُ بِكَ عَلَيْكَ، فَارْحَمْ
عُرْبَتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُوذُ عَلَيَّ صَالِحِهِ سِوَاكَ مِنِّي، وَلَا أَتَّقِي بِحَسَنِهِ تَقْوَمُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي؛ وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ثُمَّ خَالَفْتُ
طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُرْعِجَةً عَن جِوَارِكَ

لى غَيْرِ حَائِلِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ، فَلِدَّلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَهُ أَوْلِيَاءِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوْجِهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّي غَيْرُ وَاجِدٍ أَعْظَمَ مِقْدَاراً مِنْهُمْ لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ، وَوَلِيِّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلاً. كَانَ وَجْهِيكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً، وَإِذَا كَانَ وَجْهِيكَ عَلَيَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنُّعْمِ، اللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَلَا تُسَيِّخْهُ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضَيِّقْنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ، وَأَضِفْ طَاعَتِي إِلَيَّ خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا انْتَجَبْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيَّ حُجَّتِكَ، وَصِيْفُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، التَّالِي لِنَبِيِّكَ، الْمُقِيمِ بِأَمْرِكَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَصَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، شَفِي عَرْشِكَ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَدُعَاتِهِمْ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحَمْفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي؛ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلِيٍّ جَمِيعِ الْأَنَامِ، خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُعِيدَمَ، وَحُمَاهِ الدِّينِ أَنْ يَسْتَقَمَ، صِيْلَاهُ يَكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَنْتُمْ رِضْوَانِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَ [كِرَائِم] (١) إِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثمَّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة، وقد تقدّم (٢) في زيّاره القائم عليه السلام.

ثمَّ تقول أيضاً:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُؤَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصِيْفُوهِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِيكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَيَّ نَزُولِ بَلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَيَّ فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَيْتِنَةً بِسَيِّئِنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ (٣).

ص: ٨٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - انظر المصباح: ٧٠٢ (ط: ٤٥٥). وسيأتي أيضاً في الملحقات ص ٢٧٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٤٠-٧٥٧ (ط: ٤٧٦-٤٨٤). وفي المزار الكبير: ٨٠١-٨١٦ (ط: ٥٥٥-٥٦٤) إلى قوله: «ثمَّ تعود وتقف على الضريح»؛ عنهما البحار: ١٧٨/١٠٢-١٨٥، وص ١٨٦-١٨٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/٥ رقم ١٦٥٧..

(الزيارة السابعة)

وهى الزيارة التى أوردها السيد ابن طاووس فى أوّل مختار الزيارات الجوامع الموضوعه لزياره كلّ إمام، وذكر أنّها مرويه عن الأئمّه عليهم السلام، قال:

إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والتّيه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ، وَتَيْبِي بِالتَّوْفِيقِ، وَرَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَيَّ نَفْسِي، فَأَحُلَّ عُقْدَةَ الْخَيْرِ، وَأَتَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسِ.

وصلّ ركعتين قبل خروجك، وقُلْ بعقبهما:

اللَّهُمَّ [إِنِّي] (١) أَسْتَوِدِعُكَ نَفْسِي، وَجَمِيعَ حُرَانَتِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ، وَإِخْفَاقِ الْأُوبَةِ.

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حَزْنَ مَا نَتَغَوَّلُ، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَغْزَرَ (٢) مَا نَرُوحُ

ص: ٨٥

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - قال المجلسي: فى أكثر النسخ بتقديم المعجمه على المهمله، قال الفيروزآبادي: المستغزر: الذى يطلب أكثر ممّا يعطى؛ وفى بعضها بالعكس، ولعله من غزر الشىء فى الشىء: أى إخفاؤه فيه، والأوّل أظهر، أى المطالب الكثيره. البحار: ١٧٤/١٠٢..

وَنَعُدُّو لَهُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإذا سلكت طريقك فليكن همك لما (1) سلكت له، ولتقل من حال تغص منك، ولتحسن الصبحه لمن صبحك، وأكثر من الثناء على الله تعالى ذكره، والصلاه على رسوله. فإذا أردت الغسل للزياره فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ الْعُيُوبِ، وَطَهِّرْ نِيَّ بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوقِّفُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وِلْيِهِ وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بَعْقُوهُ مُعْتَبِرِهِ وَسَاحِهِ تَرْبِيَّتِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمَانٍ مَا أَمَلْتُهُ، وَلَا صَيَّرَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسَنِي عَافِيَّتَهُ، وَأَفَادَنِي نِعْمَتَهُ، وَآتَانِي كَرَامَتَهُ.

ص: ٨٦

فإذا دخلت المشهد فقف على الصريح الطاهر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكُجْرَاءَ الصُّدِّيقِينَ، وَأَمْرَاءَ الصِّالِحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصِيْفَوَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُّمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ، وَبُيُودِ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشَفَعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَائِبُ رِضْوَانِهِ، وَمَصَابِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةٌ فُرْقَانِهِ، وَخَزَنَةٌ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةٌ سِرِّهِ، وَمَهْبِطٌ وَحِيهِ، وَأَمَانَاتُ التُّبُوهِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ، وَدُعَاةُهُ إِلَى كُتُبِهِ، وَحَرَسُهُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَةٌ وَدَائِعِهِ، لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا يُضَارُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ.

□
أَنْتِ وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَأَمْنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ، وَصَفَّاهَا مِنْ سُوءِ الْفِتْرَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ

أعدائكم، وتواتر البكاء على مصابكم، والاستغفار لشيئكم ومحييكم.

□
فأنا أشهد الله خالقي، وأشهد ملائكته وأنبياءه، وأشهدكم يا موالى أنى مؤمن بولايتكم، معتقد لإمامتكم، مقترب بخلافتكم، عارف بمنزلتكم، موقن بعصمتكم، خاضع لولايتكم، مقترب إلى الله بحبكم، وبالبراءة من أعدائكم، عالم بأن الله قد طهركم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومن كل ريبه ونجاسه، ودنيئه ورجاسه، ومنحكُم رايه الحق الثنى من تقدمها ضل، ومن تأخر عنها زل، وفرض طاعتكم على كل أسود وأبيض.

□
وأشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله ودمته، وبكل ما اشترط عليكم فى كتابه، ودعوتكم إلى سبيله، وأنفذتم طاعتكم فى مرضاته، وحملتكم الخلائق على منهاج النبوه، ومسالك الرساله، وسرتتم فيه بسيره الأنبياء، ومذاهب الأوصياء، فلم يطع لكم أمر، ولم تضع إليكم أذن؛ فصلوات الله على أرواحكم وأجسادكم.

ثم تنكب على القبر وتقول:

□
بأبى أنت وأمى يا حجه الله، لقد أرضعت بئدى الإيمان، وفطمت بنور الإسلام، وغذيت ببرد اليقين، وألبست حلل العصمه،

وَاضْطْفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَلَقِّنْتَ فَصَلَ الْخِطَابِ، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ، وَغَوَامِضُ التَّأْوِيلِ، وَسَلَّمْتَ إِلَيْكَ رَأْيَهُ الْحَقَّ، وَكُلِّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ، وَنُبِّدَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ، وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَايِطِ الْوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حُدِّ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَاحْتَدَيْتَ مِثَالَ التُّبُوهُ فِي الصَّبْرِ وَالْإِجْتِهَادِ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ، وَكَظَمَ الْغَيْظَ، وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَّمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَالنَّصِيحَةِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَالِ الصَّادِقَةِ، وَالشُّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّبِيحِ، وَسَدَّدْتَ الثَّلْمَ، وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ، وَكَسَرْتَ الْمُعَانِدِ، وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ، وَإِمَاتَةِ الْبَدْعِ، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَتْرَادُفُ وَتَزِيدُ.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل:

يا سادتي يا آل رسول الله، إني بكم أتقرب إلى الله جلَّ وعلا، وبالخلاف على الذين غدروا بكم، ونكثوا بيعتكم، وجحدوا

وَلَا يَتَّكِمُ، وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مِيوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ فَرَاعَنَتِهِمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنْعُواكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْجُدُودِ، وَاسْتِنْصَالِ الْجُحُودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمَّ الشَّعْثِ، وَسَيْدِ الْخَلَلِ، وَتَثْقِيفِ الْأُودِ، وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ، وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ، وَقَمْعِ الْأَثَامِ، وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْأَحْقَادِ، وَهَتَّكُوا مِنْكُمْ الشُّتُورَ، وَابْتَاغُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ.

□
وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَادُ الْغُوَاهُ، وَالْحَسِيدَةُ الْبُغَاةُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالْغَدْرِ وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُنْتَهَةِ مِنْ قَدْرِ الشَّرْكِ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضْبُوا عَلَى النَّفَاقِ، وَأَكْبُوا عَلَى عِلَاقِ الشَّقَاقِ.

□
فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الْغُرَّةَ، وَأَنْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ، وَأَنْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ، وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعِهِ وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِفِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ

الظُّلُومِ الْجَهُولِ، ذُو الشَّقَاقِ وَالغَرَّةِ بِالْآثَامِ الْمَوْلِمِهِ، وَالْأَنْفِهِ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبِهِ.

فَحَشِرَ سَيْفَهُ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَمَهَبَطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ، حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الْهُدَى، وَالْمُبِينِ طَرِيقِ النَّجَاهِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ، وَاضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ، وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ، بِضَعِهِ لَحْمِهِ، وَفَلَذَهُ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعْلَهَا وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلَايَتَهُ، وَأَطْمَعُوا الْعَيْدَ فِي خِلَافَتِهِ، وَقَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ، مُصَلِّتَهُ سَيْوِفَهَا، مُقَدِّعَهُ أَسِنَّتَهَا.

وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ، هَائِجُ الْغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبْرِ، كَاطِمُ الْغَيْظِ، يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ، وَعَقَّتْ سَيْلَمَانَهَا، وَطَرَدَتْ مِقْدَادَهَا، وَنَفَتْ جُنْدَبَهَا، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَارِهَا، وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ، وَبَيَدَلَّتِ الْأَحْكَامَ، وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ، وَأَبَاحَتْ الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ، وَسَلَطَتْ أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ، وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ، وَاسْتَحَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ،

وَهَدَمَتِ الْكَعْبَةَ، وَأَغَارَتْ عَلَيَّ دَارَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْحَزَّةِ (١)، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنَّكَالِ وَالسَّوْرَةِ، وَالْبَسِيَّةِ تَهْنُ ثَوْبِ الْعَارِ وَالْفَضَّةِ يَحَهُ، وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبَهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ، وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ، وَاسْتِئْصَالَ شَأْفَتِهِ، وَسَبِي حَرَمِهِ، وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، وَكَسْرِ مِثْبَرِهِ، وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ، وَإِخْفَاءِ دِينِهِ، وَقَطْعِ ذِكْرِهِ.

يَا مَوَالِيَّ، فَلَوْ عَايَنْتُكُمْ الْمُصْطَفَى وَسَيِّهَاتِ الْأُمَّةِ مُغْرَقَةً فِي أَكْبَادِكُمْ، وَرِمَاحُهُمْ مُشْرَعَةً فِي نُحُورِكُمْ، وَسَيُوفُهَا مُوَلَّغَةً فِي دِمَائِكُمْ، يَشْفِي أَبْنَاءَ الْعِيَاةِ غَلِيلِ الْفَسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظِ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؛ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَدْرِيْعٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجَنَازَةِ قَدْ شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ، وَقَتِيلٍ بِالْعِرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاهِ رَأْسُهُ، وَمُكْبَلٍ فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجَرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ، وَشَمْلِكُمْ عِبَادِيدُ تُفْنِيهِمُ الْعِيِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعِيِيدِ.

فَهَلِ الْمِحْنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمْتَكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي

ص: ٩٢

١- (١) - يوم الحزّة: معروف، وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة ونهّبهم، وكان المتأمر عليهم مسلم بن عقبة...، قُتِلَ فِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ «مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ١/٤٨٥»..

عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلْمَالَّتِي خَصَّتْكُمْ، وَالْقَوَارِعُ إِلْمَالَّتِي طَرَقَتْكُمْ، صَيَلَوْتُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبله وقل:

يَأبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنُعْزِيَ فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ
الْحَالَةِ بِفِنَائِكُمْ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةَ النَّازِلَةَ بِسَاحَتِكُمْ، الَّتِي أُثْبِتَتْ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِكُمُ الْقُرُوحَ، وَأُورِثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِي
صُدُورِهِمُ الْعُصَصَ.

فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقَةِ دِمَائِ النَّاكِثِينَ، وَالْفَاسِطِينَ، [وَالْمَارِقِينَ] (١)، وَقَتْلِهِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، بِالنِّبَاتِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّأْسُفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا فِيهَا
لِنُصْرَتِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ السَّلَامِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٩٣

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا، مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعِظَمَةِ، فَتَنَطَّقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ، وَلَا لَوْحَشِهِ دَخَلْتَ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ، وَلَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلَا لِاسْتِعَانِهِ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ، فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ، وَالْمَوْسُومُ بِصِحِّهِ الْمَعْرِفَةَ جُحُودَكَ.

أَسْأَلُكَ بِأَشْرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى آدَمَ يَدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَبِكْرِ حُجَّتِكَ، وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَيْتِ يَطِّتِكَ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صِفَاتِكَ، وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سِرِّرَتِكَ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكْرَمِينَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَأَنْ تَهَبِنِي لِإِمَامِي هَذَا.

وضع خدك على سطح القبر وقل:

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لَا تَمِئْتَنِي فَجَاءَهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَهُ، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا،

وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَالاعْتِرَافَ بِالْأَبْطِيلِ وَالْمُنَى. □

□
اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي، وَالصَّدَقَ وَالْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِنْسَانَ مَقْرُونِينَ بَعْدِي
وَوَعْدِي، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً، وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً، وَلَطِيفَ صُدُوعِكَ وَعَوْنِكَ
مَصْرُوفًا إِلَيَّ، وَحَسَنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُورًا عَلَيَّ، وَأَحْسِنِي يَا رَبِّ سَعِيدًا، وَتَوَفَّنِي شَهِيدًا، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ.

□
اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَالْجِدَّةَ وَالْجَلَاءَ وَالْخَيْرَ فِي طَرْفِي، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ
أَبْدًا نَصَبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أَنْسَى وَعِمَادِي، وَمَكَّنِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ
فِي نَفْسِي، وَأَغْلِبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَعَزْمِي.

وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَيِّدِي، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنِهَائِي، وَأَبْعَدَ هَمِّي
وَعَايَتِي، حَتَّى لَا أَتَقَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلَا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي.

وَأَجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي، وَأَنْعَمِ الْعَيْشِ عَيْشَتِي، وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ، وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي.

وَكَُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا، وَإِلَيَّ كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلًا وَقَائِدًا، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيرًا وَمَانِعًا.

اللَّهُمَّ بِحُكْمِ اعْتِدَادِي وَعِصْمَتِي وَنِقْتِي، وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلِحُكْمِ مَحِيَايَ وَمَمَاتِي، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَإِنَّ بَعْرُوتَكَ الْوُثْقَى اسْتَمْسَاكِي وَوُصَلَتِي، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَيِّئَةِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي، وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلَ بَيْتِي وَجِيرَانِي، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَدَنِي يَدًا، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١).

ص: ٩٦

١- (١) - مصباح الزائر: ٧١١-٧٢٦ (ط: ٤٦٠-٤٦٧). وفي المزار الكبير: ٣٩٨-٤١٦ (ط: ٢٩١-٣٠٢) مثلها؛ عنهما البحار: ١٦٢/١٠٢-١٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٥/٥ رقم ١٦٥٨..

(الزيارة الثامنة)

وهي التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي قائلًا:

إذا وصلت إليهم عليهم السلام فقل:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

□
□
□
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

□
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ،
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمِلءَ كُلِّ
شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَزَنَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَبَدًا وَمِثْلَ الْأَبَدِ، وَبَعْدَ الْأَبَدِ مِثْلَ الْأَبَدِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ، فِي مِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ، سَرْمَدًا
دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَلَاحِ الْعَالَمِينَ،
وَسِرَاجِ النَّاطِرِينَ، وَأَمَانِ الْخَائِفِينَ، وَتَالِيِ الْإِيمَانِ، وَصَاحِبِ الْقُرْآنِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ،

وَهَادَى الْأَبْرَارَ، وَدَعَا مَهَ الْجَبَّارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَخَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَحَبِيبِهِ وَصِدِّيقِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَخَالِصَتِهِ، وَرَحْمَتِهِ وَنُورِهِ، وَسَفِيرِهِ وَأَمِينِهِ، وَحِجَابِهِ وَعَيْنِهِ، وَذِكْرِهِ وَوَلِيِّهِ وَجَنِّبِهِ وَصِرَاطِهِ، وَعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى، وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ، وَبُرْهَانِهِ الْمُبِينِ، وَمَثَلِهِ الْأَعْلَى، وَدَعْوَتِهِ الْحُسْنَى، وَآيَتِهِ الْكُبْرَى، وَحُجَّتِهِ الْعُظْمَى، وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، الْقَوِيُّ الْعَزِيزِ، الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ.

وَعَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ، وَأَوْفَرُ رَحْمَتِهِ، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِهِ، وَأَشْرَفُ صِلَوَاتِهِ، وَأَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَيْدِئاً، مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَمِنِّي وَمَنْ وَآلِهِ وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي، فِي حَيَاتِي مَا بَقِيَتْ، وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ،

وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْآخِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتُهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا عُتِقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَعَلَى آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَأْوَى السَّكِينَةِ، وَخَزَائِنَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النَّعْمِ،

وَعِصَاةَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْجَبَّارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ،
وَأَلَّ يَسَ، وَعِتْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْمَهُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحَ الدُّجَى، وَأَهْلَ التَّقْوَى، وَأَعْلَامَ التُّقَى، وَذَوَى النَّهَى، وَأَوْلَى الْحِجَا، وَسَادَةَ الْوَرَى، وَبُيُوتَ
الدُّنْيَا، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْحُجَّةَ عَلَيَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينَ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ، وَمَعَادِينَ حِكْمِهِ اللَّهِ، وَخَزَنَةَ عِلْمِ اللَّهِ، وَحَفَظَةَ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ، وَوَرَثَةَ
رَسُولِ اللَّهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمُؤَذِّنِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ
اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالصَّادِعِينَ بِعِدَنِ اللَّهِ، وَالْتِيَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٠٠

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَالْأَسَادَ السُّقَاهِ (١)، وَأَهْلَ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَصَفْوَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْنِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنِبِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢). وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى، وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَجَى، وَحَبِيبُهُ الْمُصْطَفَى، وَأَمِينُهُ الْمُرْتَضَى؛ أَرْسَلَهُ نَذِيرًا فِي الْأَوَّلِينَ وَرَسُولًا فِي الْآخِرِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣)، فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ، وَبَلَغَ مَا حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ، وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي جَنِبِهِ، وَعَبَدَهُ صَادِقًا مُصَدِّقًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا، لَا وَاوِيًا وَلَا مُقَصِّرًا، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْكِتَابَ كَمَا تَلَا، وَالْحَلَالَ مَا أَحَلَّ،

ص: ١٠١

١- (١) - قال المجلسي: لا يبعد أن يكون «السقاه» تصحيف «السعاه» البحار: ١٥٩/١٠٢..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ، وَالْفَصَلَ مَا قَضَى، وَالْحَقَّ مَا قَالَ، وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ.

وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَخَالَفُوهُ، وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأَنْكَرُوا فَضْلَهُ، وَأَتَّهُمُوهُ، وَظَلَمُوا وَصِيَّتَهُ وَاعْتَدُوا عَلَيْهِ، وَغَصَبُوا خِلَافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهْدَهُ فِيهِ، وَحَلُّوا عَقْدَهُ لَهُ، وَأَسْسُوا الْجَوْرَ وَالظُّلْمَ وَالْعِيدَانَ عَلَى آلِهِ، وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ، ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ، مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ؛ فَعَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ مَعَ الْأَرْذَلِينَ الْأَشْرَارِ، قَدْ كُتِبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ.

وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَصَبَّحُوا بِدُفُوعِهِ، وَنَصَبُوا رُؤُوسَهُ، وَوَقَّرُوهُ، وَأَجَابُوهُ، وَعَزَّرُوهُ، وَأَتَّبَعُوهُ، وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ، وَالْغِبْطَةِ وَالشُّرُورِ، وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ، وَالثَّوَابِ الْمُتَقِيمِ، فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ.

فَجَزَاهُ عَنَّا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ، وَخَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنِ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؛ وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلَّغَهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (١)، وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى،

ص: ١٠٢

وَزَادَهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَجَعَلَهُ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ جَاهًا، وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْهِ كَعْبًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً، وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا، وَأَكْثَرَ النَّبِيِّينَ أَتْبَاعًا، وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصَبِيًّا، وَأَجْرَلَهُمْ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ، وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُونَ الْمُعْصَمُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُصْطَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

أَضِيظَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَأَضِيظَنَعَكُمْ لِنَفْسِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِعَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهَيْدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ، وَأَنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَكُمْ حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِإِسْمِهِ، وَحَفَظَهُ لِحُكْمِهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجَمَهُ لَوْحِيهِ، وَأَرَكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَسُقْرَاءَ عَنْهُ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَسْبَابًا إِلَيْهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَسُبُلًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

□
عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُم مِّنَ الْعُيُوبِ، وَأَتَمَّنَكُم عَلَى الْغُيُوبِ، وَجَنَّبَكُمِ الْآفَاتِ، وَوَقَاكُمِ السَّيِّئَاتِ، وَطَهَّرَكُم مِّنَ الدَّنَسِ

وَالرَّيغِ، وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَا، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَأَمَّنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ الْأَنْامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ لَكُمْ التَّدْبِيرَ، وَعَرَفَكُمْ الْأَسْبَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَهَبَّيْتُمْ عَظَمَتَيْهِ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمِيَهُ، وَأَدَمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ عُرَى طَاعَتِهِ، وَنَصَّيْحَتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَيَدَّلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَصَبَدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَدِّدْتُمْ بِأَسْهُ، وَذَكَرْتُمْ أَيَّامَهُ، وَوَفَيْتُمْ بَعْهَدِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَجَادَلْتُمْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّىٰ أُعْلِنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأَظْهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ، وَسَيَّسْتُمْ سِيَّئَتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ.

الرَّازِغُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ عَنْكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ،

وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُهُ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

□ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ. □

أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ - وَنَعَمَ الْمَوَالِي - السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحِمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

□ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ أَبَاكُمْ هَيَّوَى؛ □ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، وَإِلَيْهِ تُنْيَبُونَ، وَإِيَّاهُ تُعْظَمُونَ.

سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَهَلَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَفِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ

أَنْوَارِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَأَشْبَاحِكُمْ وَظِلَالِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ وَطَيِّبَاتِكُمْ وَاحِدَةً، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطَابَتْ وَطَهِّرَتْ
بَعْضًا (١) مِنْ بَعْضٍ، لَمْ تَزَلْوا بَعِينَ اللَّهِ وَعِنْدَهُ وَفِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تَخْلِفُونَ، وَإِيَّاهُ تَسْتَبِجُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُحَدِّقُونَ، وَبِهِ حَافُونَ،
حَتَّىٰ مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا.

□
فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ (٢) تَوَلَّوْا عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيْرَهَا، وَأَمَرَ
خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهَا عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ، لَا يُوَازِيهَا حَطَرٌ، وَلَا يَسْمُو إِلَيَّ
سَمَكِهَا الْبَصْرُ، وَلَا يَطْمَعُ إِلَيَّ أَرْضِهَا النَّظَرُ، وَلَا يَقَعُ عَلَيَّ كُنْهَهَا الْفِكْرُ، وَلَا يُعَادِلُ سُكَّانَهَا الْبَشَرُ.

يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنْكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ. إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمْ اسْتَفَقَرَتِ الْأَنْوَارُ وَالْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ
وَالسُّؤْدُدُ، فَمَا فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَلَا أَحْصَىٰ لَدَيْهِ وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ.

ص: ١٠٦

١- (١) - كذا في المصدر؛ ولعل الصواب بعضها كما تقدّم في ٦٢..

٢- (٢) - النور: ٣٦ و ٣٧..

أَنْتُمْ سَيِّكُنُ الْبِلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْاعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ؛ كَلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ لِخَلْقِهِ عَقِبَهُ خَلْفًا، إِمَامًا هَادِيًا، وَبُرْهَانًا مُبِينًا، وَعَلَمًا نَبْرًا؛ وَاعِ عَنِّ وَاعِ، وَهَادٍ بَعْدَ هَادٍ، خَزَنَةً حَفِظَهُ، لَا يَغِيضُ عَنْكُمْ غَزْرُهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسَلِّبُ مِنْكُمْ إِرْثَهُ، سَيِّبًا مَوْصُولًا- مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَرَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا، وَنُورًا مِنْهُ لَنَا، وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا؛ تُرِثِدُونَنَا إِلَيْهِ، وَتُقَرَّبُونَنَا مِنْهُ، وَتُرْلِفُونَنَا لَدَيْهِ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَذِكْرَنَا لَكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِتِكُمْ، وَعَرَفْنَا مِنْ فَضْلِكُمْ، طَيِّبًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَبَرَكَهَ فِينَا، إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مَوْسُومِينَ (١)، مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ، مَعْرُوفِينَ بِتَّصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ، وَمَشْهُورِينَ بِإِيمَانِنَا بِكُمْ.

□
فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحِلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ،

ص: ١٠٧

وَلَا جِبَارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَاهِدٌ مَا هُنَالِكَ، إِلَّا عَرَفَهُ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ؛ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبِيرَ شَأْنِكُمْ، وَجَلَالَةَ قَدْرِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقْعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَاةِ وَأَفْضَلَهَا، وَنَامِيَ الْبَرَكَاتِ وَأَشْرَفَهَا، وَزَاكِيَ التَّحِيَّاتِ وَأَتْمَمَهَا، مِنْهُ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُتَنْجِبِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، أبدأً عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

□
أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ - يَا مَوَالِيَّ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا، وَأَنْتِي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعِدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبِصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكُمْ، وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، لَا عِزَّ لَهُمْ، مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ، مُبْغِضٌ لَهُمْ، سَلِمْتُ لِمَنْ سَلِمَ لَكُمْ، حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُقْتَدٍ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ

بِدِمَّتِكُمْ، مُوقِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَيَّامِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِكُمْ، مُحْتَرِسٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا تَذُبُورِكُمْ، عَائِدٌ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، وَمَتَوَسِّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَأَنْتُمْ عِدَّتِي لِلْقَائِهِ، وَحَسْبِي بِكُمْ، وَمُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدَّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي، فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، فِي دُنْيَايَ وَدِينِي وَآخِرَتِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَوْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدٌ بِكُمْ وَغَائِبٌ بِكُمْ، وَأَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَفْوُضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعِيَدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَالَمِهِ، فَيُرَدِّدْكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُقِيمَكُمْ لِخَلْقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكُكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، وَإِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَنْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، الْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ، وَالْأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ، وَمِنْ حَزْبِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَذَوِيهِمْ، وَالرَّاضِينَ بِهِمْ وَفِعْلِهِمْ، الصَّادِّينَ عَنْكُمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَا حِدِينَ حَقِّكُمْ، الْمُفَارِقِينَ لَكُمْ، الْغَاصِبِينَ

إِرْتِكُمْ، وَالشَّاكِّينَ (١) فِيكُمْ، وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَكُمْ.

□
وَتَبَّنَى اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيُّتُ وَبَعَدَ وَفَاتِي عَلَى مُوَالَاتِكُمْ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِبَطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ
مُوَالِيكُمْ، التَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، مِمَّنْ يَقْفُو آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَقْتَدِي بِهَدَاكُمْ، وَيَقْتَصُّ مِنْهَا جُكُمَ، وَيَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ،
وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْرَتِكُمْ، وَيُحَشِّرُ فِي زَمْرَتِكُمْ، وَيَكْرُرُ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُسْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَامِكُمْ، وَتَقَرُّ
عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

□
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

لَا أَحْصَى يَا مُوَالِيَّ فَضْلَكُمْ، وَلَا أَعُدُّ ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ.

أَنْتُمْ نُورُ الْأَنْوَارِ، وَهَدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَأَنْئِمَّةُ الْأَخْيَارِ، وَأَصْفِيَاءُ الْجَبَّارِ.

ص: ١١٠

١- (١) - قال المجلسي: قوله «والشاكِّين فيكم» أي الذين يشقون ويفرقون الناس في ولايتكم، والأصوب أنه تصحيف الشاكِّين.

«البحار: ١٠٢/١٦٠»..

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١).

وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيُنْفِثُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيَدْفَعُ الضَّرَّ، وَيُغْنِي الْعَدِيمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ، وَبِكُمْ سَبَّحَ السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ، وَبِتَسْبِيحِكُمْ جَرَتِ الْأَلْسُنُ بِالتَّسْبِيحِ.

فِيكُمْ نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيْكُمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَآتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِسْرِيفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ، وَبِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ يَجْحَدُ وَلَا يَتُكُّمُ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ؛ فَمَا أَحَلِّي أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ

ص: ١١١

نُفُوسِكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنِكُمْ، وَأَجَلَ أخطارِكُمْ، وَأَعْلَى أقدارِكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ.

كَلَامِكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ، وَعَادَتُكُمْ إِحْسَانٌ، وَسَجِيَّتُكُمْ كَرَمٌ، وَشَأْنُكُمْ حَقٌّ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِيفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأَطْلَقَ عَنَّا رَهَائِنَ الْغِلِّ، وَوَضَعَ عَنَّا الْأَصَارَ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ.

بِمُؤَالَاتِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسِيدًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ - وَأَعْظَمُ بِهَا طَاعَةٌ -، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ - وَأَكْرَمُ بِهَا مَوَدَّةٌ -.

لَكُمْ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْأَنْوَارُ الزَّاهِرَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالْقَدْرُ الْجَلِيلُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١)، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٢)، رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (٣).

□
لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ، مُجَابًا وَمُسْمِعًا جَلِيلًا، وَمُنَادِيًا عَظِيمًا.

لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَتَجَالَلْتَ وَتَكَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمْتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَيْبِكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، إِقْرَارًا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَإِقَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

□
لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ مِنْكَ، الرَّاجِي لِمَكَ، الْمُسْتَجِيرِ بِمَكَ؛ رَضِينَا وَأَحْبَبْنَا، وَسَجِمْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤)، وَأَنْتَ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا.

□
لَيْبِكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ يَدْنِي وَلَمْ أُدْرِكْ نُصْرَتَكَ فَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُ آلِكَ وَعِترَتِكَ، وَالْمُحِلُّ بِسَاحَتِكُمْ،

ص: ١١٣

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

٢- (٢) - آل عمران: ٨.

٣- (٣) - آل عمران: ١٩٣..

٤- (٤) - البقره: ٢٨٥..

قَدْ أَجَابَكُمْ قَلْبِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَسَمْعِي وَبَصِيرِي بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَبِأَخِيكَ وَوَصِيَّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيَّةِ يِينِ،
وَإِبْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَبْطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ، وَبِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، الْأَيْمَةِ مِنْ عِتْرَتِكَ
وَدُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِيًّا إِلَيْكَ وَإِقْبَالًا، لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَلُّقًا بِحَبْلِكَ وَاعْتِصَامًا، لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ تَعَوُّذًا بِكَ وَلَوْ ذَا، لَبَّيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَذَلُّلاً لِعِزَّتِكَ، وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ، وَقَبُولًا لِقَوْلِكَ، وَدُخُولًا فِي نُورِكَ،
وَإِيمَانًا بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيَّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآلِكَ وَعِتْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَتَصَدِيقًا بِمَا جِئْنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ.

رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ (١) ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا (٢)

ص: ١١٤

١- (١) - آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤..

٢- (٢) - البقرة: ٢٠١..

بِرَحْمَتِكَ عَذَابِ النَّارِ (١) سُبْحَانَ رَبِّنا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً (٢) ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيائِكَ، وَمَشَاهِدُهُمْ وَأَثَارُهُمْ، وَمُعَيَّبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمْ، الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ، الْمَفْضَلِينَ عَلَيْكَ، الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ تَبَيَّانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ، وَأَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخُرَّانَكَ عَلَى وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَحِينٍ وَزَمَانٍ مِنَ السَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ص: ١١٥

١- (١) - البقرة: ٢٠١..

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨..

٣- (٣) - الصافات: ١٨٠-١٨٢..

- وَقَوْلِكَ الْحَقُّ -: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِهِمْ، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَأَسْلَمْتُ، فَلَا تُوقِفْنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ صِلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَذِكْرِي بِهِمْ رَفِيعًا، وَكَغْثِي بِهِمْ عَالِيًا، وَيَقِينِي بِهِمْ ثَابِتًا، وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً، وَجِسْمِي بِهِمْ مُعَافَاً مَرْزُوقًا، سَعِيدًا رَشِيدًا، تَقِيًّا عَالِمًا، زَاهِدًا مُتَوَاضِعًا، حَافِظًا زَكِيًّا، فَقِيهَا مُوَفَّقًا، مَعْصُومًا مُؤَيَّدًا، قَوِيًّا عَزِيزًا؛ وَلَا تَقْطَعْ بِي عَنْهُمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الوداع

فإذا أردت وداعهم فقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ وَأَصْفِيائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأَوْلِيَائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ، الْحَسَنِ، الْحُسَيْنِ، عَلِيِّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسَى، عَلِيِّ، مُحَمَّدٍ، عَلِيِّ، الْحَسَنِ، الْخَلْفِ الصَّالِحِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَصِدْقِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَأَمْنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَحُجَجِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَخُزَائِنِهِ عَلَى عِلْمِهِ. وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِمُ الصَّلَوَاتِ، وَزَاكِي الْبَرَكَاتِ، وَنَامِي التَّحِيَّاتِ.

ص: ١١٤

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَوَالِيَّ، أَيُّمَّتِي وَقَادَتِي، وَنِعْمَ الْمَوَالِي وَالْأَيْمَةُ وَالْقَادَةُ أَنْتُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَالسَّلَامُ لَكُمْ مِنِّي قَلِيلٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ يَاسِينَ، سَيِّلَامًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مُتَّبَاعًا سَيَّرَمَدًا دَائِمًا أَبَدًا، كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ، مِنِّي وَمِنْ الْإِثْمِ وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَيِّلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا سَيِّئٌ وَلَا قَالٍ وَلَا غَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيْرٌ رَاغِبٌ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٌ عَنْكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٌ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكُمْ، وَلَا أَبْتَغِي بِكُمْ بَدَلًا، وَلَا عَنْكُمْ حَوْلًا، وَلَا أَتَّخِذُ بَيْنَكُمْ سُبُلًا، وَلَا أَشْتَرِي بِكُمْ ثَمَنًا.

□
لَا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكُمْ، وَتَفْخِيمِ أَسْمَائِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَآثَارِكُمْ، وَالصَّلَاةِ لَكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ؛ بَلْ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَابَةً لَنَا، وَأَمْنًا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَذِكْرًا وَنُورًا لِمَعَادِنَا، وَأَمَانًا وَإِيمَانًا لِمُنْقَلَبِنَا وَمَثْوَانَا.

□
وَجَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِيَارَتِكُمْ وَذِكْرِكُمْ وَالصَّلَاةِ لَكُمْ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا، غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًا غَنِيًّا، فَائِزًا

بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُدَاهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلَاءَتِهِ، وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي إِلَيْكُمْ، بَيْنِي وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِحْبَابٍ وَنُورٍ وَإِيقَانٍ، وَأَزْزَقِي مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَجِعْ طَيْبَهُ دَارَهُ هَنِيئَةً مَرِيئَةً سَلِيمَةً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ مَنْ مِنْ أَحَدٍ، وَنِعْمَةً سَابِعَةً، وَعَافِيَةً سَالِمَةً.

وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْحَيَاةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبِرِّكَهِ، وَالصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، مِثْلَ مَا أَوْجِبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَصَالِحِي عِبَادِهِ، مِنْ زُورِهِمْ وَوَأَفْدِيهِمْ، وَمَوَالِيهِمْ وَمُحِبِّبِهِمْ، وَحَزْبِهِمْ وَشَتَائِعِهِمْ، الْعَارِفِينَ حَقَّهُمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، الْمُدْمِنِينَ ذِكْرَهُمْ، الرَّاعِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمُطِيعِينَ لَهُمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوُهُ الْأَمَالُ، وَارْتَجَى لِلرَّغَائِبِ وَالْإِفْضَالِ.

وَأَنْتَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، وَلِكُلِّ سَائِلٍ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَابًا، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هَبَّةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوًا.

وَقَدْ جِئْتُكَ زَائِراً لِقُبُورِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِدَاءَ إِلَيْهِمْ، نَازِلاً بِفِنَائِهِمْ، قَاصِداً لِحَرَمِهِمْ، رَاغِباً فِي شَفَاعَتِهِمْ، مُلْتَمِساً مَا عِنْدَهُمْ، رَاجِئاً لَهُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِهِمْ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَهُمْ وَوَاغِدَهُمْ، وَالنَّازِلَ بِفِنَائِهِمْ، وَالْمُنِيخَ بِسَاحَتِهِمْ، مِنْ حَزْبِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ.

وَوَقَفْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ لِزُورِهِمْ، وَالْمُطِيعِينَ لَهُمْ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ؛ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَحْبَبِ وَفِدِكَ وَوَفْدِهِمْ، وَأَكْرَمَنِي بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَجِزْنِي بِالْعِنُقِ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ الْحَلَالَ، وَفَضْلَكَ الْوَاسِعَ الْجَزِيلَ. وَادْرَأْ عَنِّي أَبَدًا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا سَادَتِي، أَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَأَطْلُبُ بِكُمْ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ بِكُمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، تَحَنَّنُوا عَلَيَّ وَارْحَمُونِي، وَاجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَكُونُوا عَضِيْمَتِي، وَصِيِّرُونِي مِنْ حَزْبِكُمْ، وَشَرَّفُونِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَمَكَّنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَأَكْرِمُونِي بِرِضَاكُمْ، وَأَسْعِدُونِي

بِطَاعَتِكُمْ، وَخُصُونِي بِفَضْلِكُمْ، وَاحْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُمْ.

فَبَدِّئْهُمُ اللَّهُ وَذُمَّتْكُمْ، وَجَلَّالِ اللَّهِ، وَكَبِيرِيَاءِ اللَّهِ، وَمُلْكِكَ اللَّهُ، وَسَيِّدَانِ اللَّهِ، وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَعِزِّ اللَّهِ، وَكَلِمَاتِهِ الْمُبَارَكَاتِ، أَمْتِنْعُ
وَاحْتَرِسْ وَأَسْتَجِيرْ وَأَسْتَعِثْ وَأَحْتَرِزْ، وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، أَبْدَأُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

وَبِكُمْ أَرْجُو النَّجَاهَ، وَأَطْلُبُ الصَّلَاحَ، وَأَمُلُ النَّجَاحَ، وَأَسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ.

وَإِلَيْكُمْ مَفْرَى مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَلَيْكُمْ مَعْوَلِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ؛ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَا إِلَيْهِ، وَدَلُّوا عَلَيَّ، وَأَمُرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ،
قَوْلًا - وَفِعْلًا؛ وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَوْا عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ، وَخَوْفُوا مِنْهُ وَخَدُّوهُ،
وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، وَأَهْلِكْ عِيَدَهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ أَيْدِيَّ مَنِّي السَّلَامِ، وَارْزُقْنَا مِنْهُمْ
السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (١).

ص: ١٢٠

١- (١) - بحار الأنوار: ١٠٢/١٤٦-١٥٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/٥ رقم ١٦٥٩، وص ٢٠٧ رقم

..١٦٩٥

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا أردت زياره أحد من الأئمة عليهم السلام فقف عليه وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ الْمَبِيتَاتِ، وَيَا سَاطِحَ الْأَرْضِينَ الْمِدْحُوتَاتِ، وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ، يَا مَنْ لَا تَشَابُهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، أَنْ تُبَلِّغَ اللَّهُمَّ سِلَامِي إِلَى النُّورِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ، وَالْمُبْتَدِعِ مِنْ شُعَاعِ عُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَمَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، مُحَمَّدِ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ، سَيِّدِ مُضَرٍّ وَنِزَارِ، وَصَاحِبِ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَخَارِ، وَمَنْ اصْطَفَاهُ عَالِمُ الْعَالَمِينَ وَالْأَسْرَارِ، سُلَالَةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَعَنْصُرِ الذِّيْحِ إِسْمَاعِيلَ، الْمَخْدُومِ بِجَبْرَائِيلَ، صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْآفَاقِ، الْمَحْمُولِ عَلَى الْبُرَاقِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَالصَّيِّبِ الْهَاطِلِ، صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ وَالْفَضَائِلِ، وَالْبِرَاهِينِ وَالذَّلَائِلِ، وَالسَّيِّدِ الْحُلَاحِلِ، وَالْبَطْلِ الْمُنَازِلِ، وَالْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ، وَمَنْ هُوَ لِلْأَحْكَامِ فَاصِلٌ، وَلِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مُوَاصِلٌ، وَلِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلٌ، الْإِمَامِ الْبَطِينِ

الأصلح، والبطل الأورع، والهمام المشفع، الذي هو عن الشرك (١) أنزع، صاحب أريد وحنين، وأبي شبيب وشبير، المهذب الأنساب، الذي لم يلحقه عهر جاهليته، ولم يطعن في صميمه بشائبه تشاب، حليف المحراب، المكنى بأبي تراب، المودع بأرض النجف، العالى النسب والشرف، مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عليه منى أفضل السلام.

السلام على الطاهره الحميده، والبره التقيه الرشيده، [التقيه] (٢) من الأرجاس، المبرأه من الأذناس، الزاكيه المفضله على نساء العالمين، السعيده المطلوبه بالأحقاد، المفجوعه بالأولاد، الحوريه الزهراء، المهذبه من الخنا، المشفعه فى يوم اللقاء، ابته نبيك، وزوجه وليك، وأم شهيدك، فاطمه الانفطام (٣)، مربيه الأيتام، العارفة بالشرائع والأحكام، والحلال والحرام، عليها من وليها أفضل السلام.

السلام على الإمام المعصوم، والسبط المظلوم، المضطهد المسموم، بدر النجوم، المودع بالبيع، ذى الشرف الرفيع، السيد الزكى، والمهذب التقي، أبى محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ص: ١٢٢

١- (١) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..

٣- (٣) - قال المجلسى: كذا فى النسخ، والصواب: فاطمه الأفظام، جمع جمع للفطيم، أى تفطم محبيها من النار..

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ القَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذِي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ وَسَيْلِيلٌ، وَالَّذِي طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، وَالَّذِي نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنَزِيلُ، وَنَاغَاهُ جَبْرَيْئِيلُ، سَيِّدُ كُلِّ قَبِيلٍ، الَّذِي قَتَلَهُ أَهْلُ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، الَّذِينَ زَخَرُفُوا دِينَهُم بِالْأَبَاطِيلِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ، أَشْبَاهُ أَهْلِ الفِيلِ، عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، وَقَبِيلاً بَعْدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطُّغَاةِ، وَحَيِّدِ العُغَاةِ الظَّلْمَةِ البُغَاةِ، المُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءِ، الَّذِي صَلَّتْ عَلَيْهِ وَتَوَلَّتْ دَفَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ، وَالتَّبْرِيقِ اللَّامِعِ، وَالعَالِمِ البَارِعِ، سَيْلِيلِ التُّبُوهُ، وَفَطِيمِ الوَصِيَّةِ، حَيِّدِ التَّأْوِيلِ، الرَّزَادِ الأَقْدَحِ، وَالفِنَاءِ الأَفْيَحِ، وَالمَتَجَرِ الأَرْبَحِ، بُرْجِ البُرُوجِ، ذِي التَّفَنَاتِ، رَاهِبِ العَرَبِ، السَّجَادِ، زَيْنِ العَابِدِينَ، البَكَاءِ، عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الصِّادِقِ المَقَالِ، المُتَكَرِّمِ المِفضَالِ، المُجِيبِ عَن كُلِّ سُؤَالٍ، المُخْبِرِ عَنِ اللهِ بِالأَرْزَاقِ [وَالْأَجَالِ] (١)، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الكَذِبَ وَلَا الِانْتِحَالَ، التَّبَعِيدِ عَنِ الشُّبُهَةِ وَالمِثَالِ، الإِمَامِ المَعصُومِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِاقْرِ العُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الصِّادِقِ، مُبَيِّنِ المُشْكَلَاتِ وَمُظْهِرِ الحَقَائِقِ، المُفْجَمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الحَيَادِلِ، مُسَيِّكِنِ (٢) الشَّقَاشِقِ،

ص: ١٢٣

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار. والشقشقه: لهاه البعير... وقيل: هو شيء كالرثه يخرجها البعير من فيه إذاهاج، والجمع الشقاشق. انظر «لسان العرب: ١٠/١٨٥»..

العَلَمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَام. السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالشُّهَابِ الْمُضِيِّ، عُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقِيِّ، الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى، □ النُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّضِيِّ، وَالشَّيْخِ (١) الْعَلَوِيِّ، الْمُحْكِمِ فِي إِمضَاءِ حُكْمِهِ فِي النُّفُوسِ، الْمُسْتَوْدِعِ بِأَرْضِ طُوسٍ، عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمُؤَقِّفِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى مَنْحِهِ الْجَيَّارِ، الْمُخْتَارِ مِنَ الْمُهَيِّدِينَ الْأَبْرَارِ، الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِعَارًا وَدِثَارًا، سَيِّدِ الْوَرَى، عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَذَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ عَلَيْهِ السَّلَام.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَيَآئِمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمِظَالِمِ، الْحَبْرِ الْعَالِمِ، الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ، الْمُعْتَبَرِ وَوَلَدَهُ عَنْ عُيُونِ الْأَنَامِ، بَدْرِ الظَّلَامِ، التَّقِيِّ النَّبِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

ص: ١٢٤

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ العَالِمِ، الغَائِبِ عَنِ الأَبْصَارِ، وَالحَاضِرِ فِي الأَمْصَارِ، وَالغَائِبِ عَنِ العُيُونِ وَالحَاضِرِ فِي الأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الأَخْيَارِ،
الْوَارِثِ ذِي الفَقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللّهِ ذِي الأَسْتَارِ، وَيُنَادِي بِشِعَارِ يَا لثَارَاتِ الحُسَيْنِ، أَنَا الطَّالِبُ بِالأَوْتَارِ، أَنَا قَاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ،
أَنَا حُجَّةُ اللّهِ عَلَيَّ كُلِّ كَفُورٍ خَتَارٍ، القَائِمِ المُتَنَتِّظِ، ابنِ الحَسَنِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، الذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ
بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا الأَعْمَالَ، وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ الأَمَالَ، وَافْسَحْ (١) لَنَا فِي الآجَالِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الرِّضَا وَالعَفْوَ عَمَّا مَضَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

ثُمَّ تَقْبَلُ التَّرْبَةَ، وَتَنْصَرِفُ بَعْدَ أَنْ تَصَلِيَ رَكَعَتِي الزِّيَارَةَ مَدُوبًا قَرَبَهُ إِلَى اللّهِ تَعَالَى (٢).

ص: ١٢٥

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح..

٢- (٢) - المزار الكبير: ١١٩-١٢٧ (ط: ١٠٢-١٠٨). وفي مصباح الزائر: ٧٦٥-٧٧١ (ط: ٤٨٩-٤٩٢) إلى قوله: «لما تحب وترضى»
مثله؛ عنه البحار: ١٩١/١٠٢ وعن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠١/٥ رقم ١٦٦٠..

(الزيارة العاشرة)

قال الشيخ المفيد في المقنعه: يُجزيك أن تقول في زياره كل إمام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ، وَأَدَّيْتَ مَا وَجَبَ عَلَيْكَ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (١).

(الزيارة الحادية عشره)

وقال أيضاً في المقنعه: ويُجزيك من جميع ذلك أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

(الزيارة الثانيه عشره)

وهي التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال: زياره جامعه لسائر الأئمه والمشاهد على ساكنيها السلام، تستأذن بما تقدم (٣) وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُحَالَ مَعْرِفِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَسَاكِينَ بَرَكَهَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْعِيَةَ تَقْدِيرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَفَظَةَ سِرِّ اللَّهِ،

ص: ١٢٦

١- (١) - المقنعه: ٤٨٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٩/٥ رقم ١٦٦٢..

٢- (٢) - المقنعه: ٤٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٩/٥ رقم ١٦٦٣..

٣- (٣) - يعني في البحار: ١٤٥/١٠٢. وقد مرّ ذكره في ص ٧٠، فراجع..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَنْتَجَبَهُمُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ أَعْلَامًا، وَلِأَدِينِهِ أَنْصَارًا، وَلِلْعَلْمِهِ وَسِرِّهِ خَزَانًا، وَرَثَتِكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ،
وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمَةُ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا السَّيِّدَانِ
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ
بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ الْمُنتَظَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ، وَمَعْدِنَ الرَّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّعَائِمُ وَالْأَرْكَانُ، الْمَخْصُوصُونَ بِالْإِمَامَةِ؛ أَنَا وَلِيِّكُمْ وَزَائِرُكُمْ، الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، أُوَالِي وَلِيِّكُمْ، وَأَبْرَأُ
إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ، وَأَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ، صِيْلَاهُ دَائِمَةٌ
كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ

لا انقطعها ولا زوال، وأسأله بكم، وأقدمكم أمام حوائجي؛ فكونوا لى شفعاء يا سادتى فى فكاك رقتى من النار، وأن يقضى لى بكم حوائجى كلها لآخره والذنيا، وأن يكفينى وأهلى وولدى، والمؤمنين والمؤمنات، شر كل ذى شر، من الجن والإنس، من صغير أو كبير.

فقد رجوت أن لا أنصيرف من مشهدك يا مولاي - صلوات الله عليك - إلبقضاء حوائجى، وما فزعت إليك فيه ورجوته من حسن معونته وبركته بزيارتك، صلوات الله عليك وعلى الأئمة من آبائك، والأئمة من ولدك، ورحمه الله وبركاته.

ثم قبل الصريح وقل:

السلام عليكم يا آل محمد، يا آل الله وأنصاره، وظلال الله وأنواره، لأبدلن لكم مودتى ومهجتى، ومواساتى ومالى، فإنها لكم مبخورة، ونصرتى لكم معيذة حتى يأذن الله لكم، فإن أمرتموني يا موالى أطعت، وإن نهيتموني يا سادتى كففت، وإن استنصيرتموني يا قادتى نصيرت، وإن استعنتموني يا سادتى أعنت، وإن استنجدتموني يا هيداتى أنجدت، وإن استعبدتموني يا ولاتى تعبدت.

فَلَكُمْ يَا أُمَّتِي عُبُودِيَّتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوْعاً سِرِّمِداً، وَعَلَيْكُمْ سِيَلامِي وَتَحِيَّاتِي سِيَلاماً مُجِيداً، وَصِيَلِمَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[الوداع]

فإذا أردت الوداع فقل:

قَدْ قَضَيْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْضَ الْإِرْبِ مِنْ زِيَارَتِكَ؛ وَلَوْ فَعَلْتُ يَا مَوْلَايَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَجَعَلْتُ عَرَصَتَكَ دَارَ إِقامِهِ، وَلَكِنِّي مِنْ أبناءِ الدُّنْيا أَكْذُحُ فِيها، كَمَا جَرَتْ عادُهُ مِنْ مَضَى، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُصِلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. □ □
ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً بما أُرَدتْ، إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

(الزيارة الثالثة عشره)

زياره نقلها المجلسي أيضاً في البحار عن النسخه القديمه المذكوره، وهي هذه:

ص: ١٢٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٠٧/١٠٢-٢٠٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٧/٥ رقم ١٦٦١، وص ٢١٥ رقم ١٦٩٧..

السَّلَامُ عَلَيَّ كَافَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّسُولِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ الْمُنِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَدْرِ الْبَاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ قُرَّةِ عَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَصْفَاهُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَاجْتَبَاهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَفْوَةِ اللَّهِ الْخَالِقِ، السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصَّادِعِ بِالرُّسَالِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَاضِحِ الْحُجَّةِ وَالِدَّلَالَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْجَبْرِ الْفَاضِلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شَفِيعِ يَوْمِ النُّشُورِ.

السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَى السَّخِيِّ الْكَرِيمِ.

السَّلَامُ عَلَى شَرِيفِ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَى طَاهِرِ الْأَبَاءِ وَالْأَسْلَافِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالرَّسَالَةِ مِنْ خَيْرِ قَبَائِلِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَيَّدِ بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى خَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ، وَزَيْنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ إِخْلَاصًا وَصِدْقًا.

السَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْوَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمَكِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى ذِي الْجُودِ وَالْبَذْلِ، السَّلَامُ عَلَى مَفْقُودِ النَّظِيرِ وَالْمِثْلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ سَلَّمَ الْأَعْدَاءَ لِفَضْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عَقِمَ النِّسَاءَ أَنْ يَلِدْنَ بِمِثْلِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ رَبَّائِي الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمُنْكَرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الزَّاسِخِ فِي الْعُلُومِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نَاصِرِ الْمَظْلُومِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَخِي الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيَّ بَعْلِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْعَلَمِ الْأَشْهَرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي السَّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُصَلِّيِّ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مُوَضِّحِ الْمَشْكَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ كَاشِفِ الشُّبُهَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُفْرِعِ فِي الْمُلِمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُجَلِي الْكُرْبَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ إِمَامِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُبِيرِ الْكُفَّارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ غَيْظِ الْفُجَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ لِلَّهِ أَكْبَرُ الْآيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْبَادِي.

السَّلَامُ عَلَى وَالِي الْأَحْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَالِمِ بِالْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَى النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَى ذِي الْحِكْمَةِ وَفَصْلِ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَالِمِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَسْبَابِ.

□
السَّلَامُ عَلَى دَاحِي بَابِ خَيْبَرَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي شَبِيرٍ وَشَبْرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى النَّبْعِ التَّبَوِّيِّ النَّاضِرِ، السَّلَامُ عَلَى الزَّكِيِّ الْعَارِفِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى خَصِيمَةِ الْفَجْرَةِ، السَّلَامُ عَلَى أُمِّ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْبِضْعَةِ التَّبَوِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الدُّرَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الْبُتُولِ، السَّلَامُ عَلَى الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الْأَرْجَاسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَبَرَّأَةِ مِنَ الْأَدْنَسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَحْرُوسَةِ مِنَ الْوَسْوَاسِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُفَضَّلَةِ عَلَى كَافَّةِ نِسَاءِ النَّاسِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَرِيَمَ الْكَبْرَى، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ وَالِدُهَا النَّبِيُّ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بَعَلُهَا الْوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَتْ نَسْلُهَا، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَوُلْدِهَا، السَّلَامُ عَلَيَّ الشَّجَرَةَ الزَّيْتُونَةَ، الْمُبَارَكَةَ الْمَيْمُونَةَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ رِيحَانَتِي الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قُرَّتِي عَيْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّتِي اللَّهُ الْمَنَانِ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَلِيفِي الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَذْكُورِينَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَعْبَرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ الشَّهِيدِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَظْلُومِينَ الْمُهْتَضَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الصَّابِرِينَ الْمُحْتَسِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ النَّجْمِينَ الزَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ السَّيِّدِينَ الْفَاضِلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ السَّبْطِينَ الرَّيْحَانَتِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْقُدُوتِينَ الْهَادِيِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَمِينِينَ الصَّفْوَتِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّكِيِينَ الْخَيْرَتِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الطَّاهِرِينَ الْوَلِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّضِيِينَ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِينَ الْأَخْوِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الصَّنُورِينَ الْحَلِيفَتِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ رَبِّيعِ الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ بَحْرِ الْعُلُومِ الرَّاحِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ الْبَاقِرِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ عَلِيِّ الْخَلَائِقِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَقِّقِ الْحَقَائِقِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ذِي الْمَكَارِمِ وَالسَّوَابِقِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ عَلِيِّ الْعَوَالِمِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْوَصِيِّ الرَّضِيِّ الْعَالِمِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَقِّ النَّاجِمِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ النُّورِ الْكَاطِمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ الْمُرْتَضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّفِ اللَّهِ الْمُتَنْزِعِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْعَادِلِ فِي الْقَضَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى الرَّضَاءِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَيَّ الْعِبَادِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِينِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَخْصُوصِ بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، السَّلَامُ عَلَيَّ

الإمام مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ رَاتِحٍ وَغَادِي، السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْخَضَارِ وَالْبَوَادِي، السَّلَامُ عَلَيَّ النُّورِ الْبَادِي، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ
عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجَهُ اللَّهُ السَّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْعِزِّ الْقَعَسِيرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الزَّنَادِ الْوَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ،
وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ وَالْإِمْكَانِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُظْهِرِ الْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ، السَّلَامُ
عَلَيَّ مَنْ بِهِ يُعْتَيْدُ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بِهِ يُظْهِرُ اللَّهُ دِينَهُ عَلَيَّ الْأَدْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ
بِأَمْرِ اللَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْعَيْتَرَةِ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأُسْرَةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَيَّ إِمَامَتِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ، وَظِلَالِ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ، وَخُلَفَاءِ اللَّهِ وَأُمَرَاءَهُ، لِأَبْدَلِنَّ لَكُمْ يَا سَادَتِي مَوَدَّتِي وَمَحَبَّتِي وَمُؤَاسَاتِي،
فَإِنَّهَا مَذْخُورَةٌ لَكُمْ، وَنُصِرْتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَطَعْتُ،

وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي أَنْتَهَيْتُ، وَإِنْ اسْتَنْصَيْتُمُونِي يَا حُمَاتِي نَصَيْرْتُ، فَلَا مَيْدَهَبَ لِي عَنْكُمْ، وَلَا بِيَدٍ لِي مِنْكُمْ، وَلَا وَفَادَةَ لِي إِلَّا إِلَيْكُمْ؛ لِأَنَّكُمْ أَوْجُهُ اللَّهِ الْحَاضِرَةُ، وَعُيُونُهُ النَّاطِرَةُ، وَأَيْدِيهِ الْبَاسِطَةُ، مُسَلَّمٌ إِلَيْكُمْ سُلْطَانُ الدُّنْيَا وَمَمْلَكَةُ الْآخِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ تِيْجَانِ الْأَوْصِيَاءِ، وَخُلَفَاءِ الْأَصْفِيَاءِ، وَوَارِثِي عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ رُؤَسَاءِ الصِّدِّيقِينَ، وَالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ طِهٍ وَيَسٍ.

السَّلَامُ عَلَيَّ عُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَالْهَادِيْنَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ بِأَصْدَقِ الْحَدِيثِ وَأَطْيَبِ الْكَلَامِ، صَيَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَوْتَادِ الْكَائِنَاتِ، وَأَعْلَامِ الْهِدَايَاتِ، وَغَايَةِ الْمَوْجُودَاتِ، مَا سَيَكُنَتِ السَّوَائِكُنُ وَتَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَالْوَسَائِلُ إِلَيْكَ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعَائِكَ إِجَابَتَهُ، وَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ تِلَاوَتَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَقَامِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ مَقَامَ إِجَابِهِ وَاسْتِغْطَافِي، وَلَا تَجْعَلْهُ مَقَامَ إِهَانِهِ وَاسْتِخْفَافِي، فَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا رَبُّ مُعْطِيًا قَبْلَ السُّؤَالِ، فَكَيْفَ لَانْزُجُوكَ عِنْدَ الضَّرَاعَةِ وَالِإِتِّهَالِ، لَا سَيِّمًا قَدْ وَعَدْتَنَا بِالِإِجَابَةِ حِينَ أَمَرْتَنَا بِالدُّعَاءِ، وَضَمَنْتَ لَنَا بُلُوغَ الرَّجَاءِ، وَأَنْتَ أَوْفَى الضَّامِنِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

□ إلهي عَصَيْتُكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، وَأَمَنْتُ بِكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، فَكَيْفَ يَغْلِبُ بَعْضُ عُمْرِي مُدْنِبًا كُلَّ عُمْرِي مُؤْمِنًا.

□ إلهي وَعَزَّيْبَكَ لَوْ كَانَ لِي صَبْرٌ عَلَيَّ عِذَابِكَ أَوْ جَلَدٌ عَلَيَّ اخْتِمَالِ عِقَابِكَ لَمَا سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ عَنِّي، وَلَصَبِرْتُ عَلَيَّ انْتِقَامِكَ مِنِّي، سَخَطًا عَلَيَّ نَفْسِي كَيْفَ عَصَيْتُكَ، وَمَقْتًا لَهَا كَيْفَ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، وَأَذْبَرْتُ مُعْرِضَهُ عَنكَ.

□ إلهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَكَيْفَ أَرْجِعُ بِالْخِيْبَةِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

□ إلهي أَسَأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي كَتَبْتَهَا عَلَيَّ قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمْنَائِكَ، فَعَرَفُوا مَا عَرَفْتَهُمْ، وَفَهَمُوا مَا فَهَمْتَهُمْ، وَعَقَلُوا مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ خَصَائِصِكَ وَعَزَائِمِكَ، وَضَرَبْتَ أَمْثَالَهُمْ، وَأَنْزَلْتَ بُرْهَانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِأَسْمَائِكَ أَسْمَاءَهُمْ، إِلَّا مَا خَلَّصْتَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَنَا فِيهِ،

وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِلَهِي كَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا عَاصٍ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا عَافَيْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلَا عَيْدًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا جَبَّارًا إِلَّا كَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ يَا رَبِّ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الرابعة عشره وهي زيارة المصافقه)

نقلها أيضاً في البحار عن النسخه المذكوره، وهذا لفظ النسخه:

روى غير واحد أنّ زياره ساداتنا إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ، وَمُسَلِّمًا عَلَيْكَ، وَلَا يَسْتَدَاءُ بِكَ، وَقَاصِدًا إِلَيْكَ، أُحْيِدُّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ

ص: ١٣٩

١- (١) - بحار الأنوار: ١٩٨/١٠٢-٢٠٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٩/٥ رقم ١٦٦٤..

وَالْمِيثَاقِ بِالْوَلَايَةِ لَكُمْ، وَالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثم توضع يديك اليمنى على القبر وتقول:

هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لِحُكِّكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا، فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ نُصَيْرَتِكَ، وَهَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوَالَاتِكُمْ، وَالْإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ، وَالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل الضريح الشريف، وقُل:

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِمَامِي، وَالْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيْتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَالِدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ، وَالْمُؤْمَلُّ لِتِمَامِهِ، وَقَدْ قَصَيْتُكَ مِنْ بَلَدِي، وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمَدِي، فَحَقَّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَأَرْجُو مِنْكَ النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَبِأَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلى ركعات الزيارة، عند كل إمام ركعتين، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد (١).

)

الزيارة الخامسة عشره

قال الشيخ الكفعمي في البلد الأمين:

إذا أردت زيارة أحد من المعصومين عليهم السلام فاستأذن بما مر في زيارة النبي صلى الله عليه وآله (٢)، ثم ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبلة، وقل بعد

ص: ١٤١

١- (١) - بحار الأنوار: ١٩٧/١٠٢. وفي ذيلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد - قدس الله روحه - بهذه العبارة بعينها. وفي المستدرک: ٢٢٣/١٠ ح ٢ عن المزار القديم إلى قوله يا أرحم الراحمين مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٠/٥ رقم ١٦٦٦..

٢- (٢) - يعني في البلد الأمين: ٢٧٦، وهذا لفظه: اللهم إني وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وآله، وقد منعت الناس أن يدخلوا إلا بإذنه فقلت: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم. [الأحزاب: ٥٣]. اللهم إني أعتقد حرمة نبيك صلى الله عليه وآله في غيبته كما أعتقدها في حضرته، وأعلم أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يرزقون، يرون مقامى، ويسمعون كلامى، ويردّون سلامى، وأنتك حجيت عن سماعى كلامهم، وفتحت باب فهمى بلمزيد مناجاتهم. وإني أستأذنك يا ربّ أولاً، وأستأذن رسولك صلى الله عليه وآله ثانياً، وأستأذن خليفتك الإمام المفروض على طاعته فلان بن فلان - وتسميه إن كانت الزيارة لغير النبي صلى الله عليه وآله - والملائكة الموكلين بهذه البقعة المباركة ثالثاً. أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ. فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِتَذَلُّكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لَهُ. فَإِنْ خَشِعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الإِذْنِ؛ ثُمَّ قِيلَ الْعْتَبَةَ وَادْخُلْ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ..

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَرَحْمَهُ
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مِنْ
بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مِنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ، الطَّيِّبَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَطَهَّرْتَهَا، وَفَضَّلْتَهَا عَلَيَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنْهَا أُنْمَةَ الْهُدَى،
الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ - إِلَى آخِرِهِ، كَمَا قَلْتَ فِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَهَكَذَا تُصَلِّي عَلَى بَاقِي
الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -.

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَمَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١).

السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْضِينَ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ.

ص: ١٤٣

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَضَعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ١٤٤

١- (١) - البلد الأمين: ٢٩٦. وفي مصباح الكفعمي: ٥٠٦-٥٠٧ إلى قوله «وهكذا تصلّي على باقى الأئمة عليهم السلام» مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٨/٥ رقم ١٥٦٥..

(الزياره الأولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن ابن عياش قال:

□ □
حدثنى خير بن عبد الله، عن مولاة - يعنى أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُرْتُ أَىَ الْمَشَاهِدِ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ؛ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

□ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجِبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجْبِ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وِرْدِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصِيْتُ دُعَاؤَكُمْ، وَاعْتَمَيْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ؛

فَبِكُمْ يُجَبِّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ.

إِنِّي بَسَّرْتُكُمْ مُؤْمِنًا، وَلَقَوْلِكُمْ مُسَلِّمًا، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا، وَبِشؤونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِّعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِّعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَخَفِضِ مُوسِعٍ، وَدَعَاهِ وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجْلِ، وَخَيْرَ مَصْتِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِّ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلِّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصِيَلَمَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُيَ وَحَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

ص: ١٤٦

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢١. وفي المزار الكبير: ٢٦١-٢٦٤ (ط: ٢٠٣-٢٠٥)، وإقبال الأعمال: ١٨٣/٣، ومصباح الزائر: ٧٧٢ (ط: ٤٩٣) مثلها؛ عنها البحار: ١٩٥/١٠٢. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار»: ٢٠٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧. وروى السيد ابن طاووس عن أبي القاسم بن روح قدس الله روحه أنه قال: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلام لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدّين والدنيا. انظر «المصباح»..

(الزيارة الثانية)

زيارتهم عليهم السلام فى يوم عرفه

أورد السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال فى ذيل ما رواه من دعاء الصادق عليه السلام يوم عرفه فى الموقف، الذى رواه بإسناده عن سلمه بن الأكوع عنه عليه السلام، ما هذا لفظه:

ثم: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ عَلَيَّ وَحِيَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، وَبَابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ. لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضَبَتْكَ حَقَّكَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ؛ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْتِهِمْ إِلَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمة البتول، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَيَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ غَضَبَتْكَ حَقَّكَ، وَمَنْعَتْكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْتِهِمْ.

ص: ١٤٧

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الرَّكِّيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَبَايَعْتُ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعْتُ؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ وَحَدِّدْكَ مُحَمَّدٌ صِلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] (١). لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ دَمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَاسْتَبَا حَرِيمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ

ص: ١٤٨

الزَّمانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِزَّتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يا مَوَالِيَّ، كُونُوا شُفَعَائِي فِي حِطِّ وِزْرِي وَخَطَايَايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَالِيَّ آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِيَّ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَّئْتُ
مِنَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

يا مَوَالِيَّ، أَنَا سِئَلْتُمْ لِمَنْ سَأَلْتُمْ لِمَنْ سَأَلْتُمْ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعِيدٌ لِمَنْ عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ
ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ - وَكَفَى بِكَ شَهِيداً -، وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ
الْأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ؛ وَأَنَّ فَوْضَ صَلَوَاتِي لَوَجْهِكَ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ
فَعَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْرِ عَيْنِي بِصِيْلَاتِهِ وَصِيْلَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقْرَأً لَا مُسْتَوْدَعاً، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (١)...

ص: ١٤٩

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٣٥/٢؛ عنه البحار: ٢٥١/٩٨. وفي ج ٣٧٤/١٠١، والمستدرک: ٣٦٩/١٠ إلى قوله: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ». ذكر المجلسي أنها زيارة جامعه للبعيد ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم، لا سيما يوم عرفه. انظر البحار: ٣٧٤/١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٤/٥ رقم ١٦٦٨.

(الزيارة الأولى)

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن ابن أبي عمير، عن هشام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بُعدت بأحدكم الشُّقَّة، ونأت به الدار، فليصعد أعلى منزله فليصل ركعتين وليوم بالسلام إلى قبورنا؛ فإنَّ ذلك يصل إلينا(١).

(الزيارة الثانية)

وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: روى عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام أنَّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، ويلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى

ص: ١٥٠

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٩٩/٢ ح ٣٢٠٥؛ عنه الوسائل: ٥٧٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٥ ح ١. وفي الكافي: ٥٨٧/٤ ح ١، وكامل الزيارات: ٢٨٦ ب ٩٦ ح ١ وص ٢٨٨ ح ٦، ومزار المفيد: ٢١٤ صدر ح ٢، والتهذيب: ١٠٣/٦ صدر ح ١ مثله؛ وكذا في المقنعة: ٤٩٠ مرسلاً. وفي البحار: ٣٦٥/١٠١ ح ١، وص ٣٦٧ ح ٨، وص ٣٧٠ ح ١٣ عن الكامل والتهذيب. وفي المستدرک: ٣٦٩/١٠ ح ١ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/٥ رقم ١٦٧٠..

فلاهِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِذَا تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ فَلِيَقِمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلِيَقْلُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ
الرَّهْرَاءُ، وَالسَّبْطَانِ الْمُتَنَجِّبَانِ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَعْلَامُ وَالْأَمَنَاءُ الْمُتَتَجِبُونَ الْمُسْتَخْرَتُونَ.

جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلِيٍّ بِرَكَّةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ؛
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لِمَنْ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ، وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك (1).

ص: ١٥١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٢٨٨؛ عنه الوسائل: ٥٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢. وفي مصباح
الزائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١)، وجمال الأسبوع: ٢٣١ مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/٥ رقم ١٦٧١..

(الزيارة الثالثة)

وقال الشيخ المفيد في المقنعه: تُسَلِّمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعِيدٍ كَمَا تَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرِيبٍ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ: أَتَيْتُكَ، بَلْ تَقُولُ مَوْضِعَهُ:

قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِرًا إِذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسِيَلاَمِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم تدعو بما أحبت (١).

زيارتهم عليهم السلام بائنا به

(الزيارة الأولى)

هي ما أوردها الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام تحت عنوان «ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره»:

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بَنَ فُلانٍ - أَوْ فَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ لِأُزُورَ عَنْهُ، رَجَاءً لِجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

ص: ١٥٢

١- (١) - مزار المفيد: ٢١٥ ذيل ح ٢. وفي التهذيب: ١٠٣/٦ ذيل ح ١ باختلاف في بعض الألفاظ؛ عنه البحار: ٣٧٠/١٠١ ذيل ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٠/٥ رقم ١٦٧٢..

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَقَبَّلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فِيهِ.

اللَّهُمَّ جازِهِ عَلِيٌّ حُسْنِ نِيَّتِهِ، وَصَدِّحِ عَقِيدَتِهِ، وَصَدِّحِهِ مَوَالِيَتِهِ، أَحْسَنَ مَا جازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَأَدِّمْ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَاوَدِّ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيهِ حَتَّى لَا يَعصِيكَ، وَأَعِنُّهُ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَأَغْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ، وَتُحَفَّتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبِلَ مَعِيدَتَهُ، وَتَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جَائِزَةً، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً؛ فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ، الْمَذْنُوبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ، مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرَمِ تَفْضِيلِكَ.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول:

يا مولاي يا إمامي، عبدك - فلان بن فلان - أوفدني زائراً لمشهدك، يتقرب إلى الله عز وجل بذلك، وإلى رسول الله وإليك، يَجُودُ بِذَلِكَ فَكَمَاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ؛ فَاعْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْتَصِلِيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ، وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، بِحُرِّ دَمِكِ وَكَرَمِكِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة الثانية)

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد عنوان «صفه من ينوب عن غيره»:

إذا عزمت على ذلك من منزلك وكنت مستأجراً للنيابة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ نَبِيعَ الدِّينَ بِالدُّنْيَا، أَوْ نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضُّيَاءِ، أَوْ نَخْتَارَ الْأَعْدَاءَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْمَعْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ، فَقَدْ عَلِمْتَ قَلْبَ صَبْرِنَا عَلَى الْفَقْرِ.

وتغتسل في منزلك، وتصلّي ركعتين - فإنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما استخلف عبدٌ على أهله خلافه أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد سفرًا (٢) - وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ زِيَارَةَ وَلِيِّ اللَّهِ عَنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - ويذكره باسمه

ص: ١٥٥

- ١- (١) - تهذيب الأحكام: ١١٦/٦، عنه البحار: ٢٥٦/١٠٢ ح ٤، وفي المزار الكبير: ٦٣٢-٦٣٦ (ط: ٤٣٩)، وص ٨٦٢ (ط: ٥٩٧)، ومصباح الزائر: ٨١٠-٨١٣ (ط: ٥٢٢) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣١/٥ رقم ١٦٧٣..
- ٢- (٢) - ورد في المحاسن: ٣٤٩ صدر ح ٢٩، والكافي: ٢٨٣/٤ صدر ح ١، والتهذيب: ٤٩/٥ صدر ح ١٥ مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله، وكذا في الفقيه: ٢٧١/٢ صدر ح ٢٤١٥ مراسلاً؛ عنها الوسائل: ٣٧٩/١١ - أبواب آداب السفر - ب ١٨ ح ١، وعن بعضها في ج ١٢٧/٨ - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب ٢٧ ح ١..

ونسبه - وَأَنْتَ تَعَلَّمْ يَا رَبِّ أَنْ الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ حَمَلْنِي عَلَيَّ أَنْ أَزُورَ عَنْهُ غَيْرَ بَائِعٍ مِنْهُ دِينِي، وَلَا مُؤَثِّرٍ حَالَهُ عَلَيَّ طَاعَتِي لَكَ؛ وَلَوْلَا
أَنَّكَ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ أَذْنَتُ أَنْ أَزُورَ عَنْهُ مَا زُرْتُ عَنْ سِوَايَ، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذَلِكُكَ مِنْهُ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ، وَأَجِرْني فِي زِيَارَتِي عَنْهُ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَهُ مِنِّي، وَحَقِّقْ أَمَلَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا وَجَّهَنِي فِي هَذَا الْوَجْهِ
طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ، وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأَسْتَوْدِعْكَ الْيَوْمَ نَفْسِي، وَدِينِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَوَالِدِي وَوَالِدَتِي، الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ،
وَجَمِيعَ أَهْلِ حُزَانَتِي، وَمَا مَلَكَتْ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، وَاجْعَلْني وَإِيَّاهُمْ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضَيِّعُ، وَاصْبِرْ عَنِّي وَعَنْ رُفَقَائِي فِي طَرِيقِي كُلِّ مَحْذُورٍ، حَتَّى
تُرَدَّنِي إِلَيْي وَطَنِي ظَافِرًا بِمَا أَتَوَقَّعُهُ فِي هَذَا الْقَصْدِ، مِنْ قَبُولِكَ زِيَارَتِي عَنْ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - وَإِعْطَائِكَ إِيَّاهُ مَأْمُولَهُ.

ثُمَّ تَخْتَارُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ مَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا سَلِمَكَ اللَّهُ وَبَلَغْتَ مَوْضِعَ الْأَخْذِ فِي الزِّيَارَةِ وَأَرَدْتَ الْإِعْتِسَالَ لَهَا فَقُلْ عِنْدَ الْغُسْلِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اغْتَسَلْتُ هَذَا الْغُسْلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَاجْعَلْهُ لِي

نوراً وَطَهوراً، وَحِزْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَيْقَمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ، وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ وَعِظَامَهُ
وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شَاهِداً يَوْمَ فَرَّهِ إِلَيْهِ وَحَاجَتِهِ، وَأَجِزْنِي عَلَى ذَلِكَ، وَطَهِّرْني
مِنَ الذُّنُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ البس أظھر ثيابك، ويُسْتَحَبُّ أن تكون الثياب لمن تزور عنه، [وامش] (1) بسكينه وتأنيه، وأكثر من التهليل والتمجيد؛ فإذا
دنوت من باب المشهد فقل:

اللَّهُمَّ هَذَا بَابٌ يُشْرَعُ إِلَيْ قَبْرِ فِيهِ يُمْنٌ، اللَّهُمَّ فَكَمَا فَتَحْتَهُ عَلَيَّ - فلان، وَرَزَقْتَهُ إِنْغَاذِي إِلَيْهِ فَلَا تُغْلِقَنَّ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ عَنْهُ، وَأَعْصِمْنِي
مِنَ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَيَّ زُورًا هَذَا الْمَكَانِ لِحَظَاتٍ تُبِيلُهُمْ فِيهَا رَحْمَاتِكَ؛ فَبِحَقِّكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ عَلَيَّ،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ - فلان بن فلان - كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَكَانِ فِي نَيْلِ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

ثم ادخل المشهد وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِهِ.

ص: ١٥٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمِ عَمَلِي - فلان بن فلان - بِأَحْسَنِهِ، وَلَا تُزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثم ادع لنفسك بما أحببت، ثم مل إلى القبله وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم ادخل وقف عند الرأس، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنِّي أُسَلِّمُ عَلَيَّ أَهْلِيَّتِ النَّبِيِّ عَنْ - فلان بن فلان -، فَإِنَّهُ وَجَّهَنِي إِلَيَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ
عَنْ غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ مِنْهُ، لِقَضَائِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَتَقْلِيْبِ وَجْهِهِ عَلَيَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، إِلَّا أَنَّ اشْغَالَ صَدَّتْهُ، وَعَوَائِقَ مَنَعَتْهُ، فَوَجَّهَنِي لِأَسَلِّمَ
عَلَيْهِ وَعَلَيَّ جَمِيعِ الْأَيِّمَةِ الْمَرْضِيَّيْنَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ أَنَّ - فلان بن فلان - يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيِّمَةَ مِنْ وُلْدِهِ أَيْمَتَهُ وَسَادَتُهُ؛ يَتَوَلَّاهُمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُسَلِّمُ عَنْ - فلان بن فلان - عَلَيَّ وَوَلِيِّكَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهَا السَّلَامَ.

ص: ١٥٨

يا وَلِيَّ اللهِ إِنِّي أَسَلْتُكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّجَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، ووارثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

أَتَيْتُكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - [زائراً] (١) واقْتِداً إِلَيْكَ عَنْ - فلانِ بنِ فلانٍ - مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللهِ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ اللهِ؛ فَقَدْ فَصَدَكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِهِ، راجِياً الْخَلِصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّهِ.

يا وَلِيَّ اللهِ، كُنْ لِفُلانِ بنِ فلانٍ شافعاً، واقض حاجته في دينه وعقباه.

ثم ترفع رأسك وتصلى عند الرأس ركعتين، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفِيِّ، وَعَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ سَيِّدِي نَبِيِّكَ، احْفَظْ فُلانَ بنَ فلانٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ؛ وَاصْرِفِ الْأَسْوَءَ عَنْهُ، وَأَعْطِهِ أُمَّتِيَّتَهُ، وَخَاصَّةَ الْحَاجَةِ الَّتِي يُرِيدُ قَضَاءَها مِنْكَ فِي زِيَارَتِي هَذِهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٥٩

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزر بزيارته عليه السلام، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - اتَّصَمَنِي، وَسَأَلَنِي أَنْ أُزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ، وَأَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ؛ فَأَشْهَدُكَ أَنِّي أَدَيْتُ الْأَمَانَةَ، وَبَدَلْتُ الْمَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْهُ قَبْرَ وَلِيِّكَ، وَلَمْ أُشْرِكْ فِي زِيَارَتِي عَنْهُ أَحِداً مِنْ خَلْقِكَ؛ فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي، وَاحْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُورِدْهُ حَوْضَهُمْ، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِمْ، وَمَكَّنْهُ فِي دَوْلَتِهِمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنْ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - السَّلَامِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَأَجِرْزَنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - أَوْفَدَنِي إِلَيْكَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ لِأُزُورَ عَنْهُ، رَجَاءً لِحَزْبِ الثَّوَابِ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غَفْرَاتِكَ ذُنُوبَهُ، وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ؛ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ١٦٠

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ.

اللَّهُمَّ جَاذِرِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصِدِّحِ عَقِيدَتِهِ وَصِدِّحِهِ مُوَالَاتِهِ أَحْسَنَ مَا جَازِيَتْ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِمَّ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صَالِحًا فِي مَا آتَيْتَهُ، وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَاوَدِّ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللَّهُمَّ أَعْتَقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ، وَأَعِنُّهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ، وَتُحَفَّتَهُ عِنْدَ إِمَامِي هَذَا أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتَهُ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ فِي مَعَادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فِي زَمَرِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لَهُ

(الزيارة الثالثة)

وقال الشيخ المفيد في مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخ لك بأجرٍ فلتقل عند فراغك من غسل الزيارة:

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزُ (١) - فَلَانَ بَنَ فَلَانَ - فِيهِ، وَأَجْزُنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.

فإذا سلّمت على الإمام فانسق التسليم عليه، فإذا بلغت إلى آخره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ - فَلَانِ بِنِ فَلَانِ -؛ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي وَوَلِيَّ عِنْدَ رَبِّكَ.

□
وادع بما أحببت إن شاء الله (٢).

(الزيارة الرابعة)

ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي مالفظه:

ص: ١٤٣

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - مزار المفيد: ٢١٠. وفي المقنعه: ٤٩٣-٤٩٤، والتهذيب: ١٠٥/٦، ومصباح الزائر: ٨٠٢ (ط: ٥١٧) باختلافٍ يسير. وفي البحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح ١ عن التهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/٥ رقم ١٦٧٥..

إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائراً لنفسك بل مُستأجراً عن أخ من إخوانك فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ وَأَجْرَ جَمِيعِ مَا نَالَنِي وَيَنَالُنِي فِي سَيِّئِي هَذَا - فِي بَدْنِي وَمَرَجَعِي، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ، وَمُضَيَّبِيهِ فِي مَالٍ وَنَفَقَةٍ، وَكُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَدٍّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَكْسِبُ الثَّوَابَ، وَيُوجِبُ الْحَسَنَاتِ، وَيَحُطُّ الْأَوْزَارَ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْخَطَايَا، إِلَيَّ أَنْ بَلَغْتُ هَذَا الْمَشْهَدِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، لِفَلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، الَّذِي أَوْفَدَنِي لَهُ وَعَنَّهُ، وَبِمَالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إِنَّكَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

(الزيارة الخامسة)

وقال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخ لك أو حاجاً بأجره فصل ركعتين بالموضع الذى تقصده، فإذا فرغت منهما فسبح ثم قل:

ص: ١٦٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٦٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/٥ رقم ١٦٧٦..

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا أَوْ فِدَنِي إِلَيْكَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ، مُعْتَقِدًا أَنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ، وَتُعَاقِبُ وَتُثِيبُ.

□
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطَوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلَوَاتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ، مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ الْغُفْرَانِ.

□
اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأُجْزِ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - فِيهِ، وَأُجْزِنِي عَلَيْهِ.

وَكذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقُولُ عَقِيبَ الْكَلَامِ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -، فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

□
اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَإِنْ كَانَ مِثْبَاتًا قَالَ النَّائِبُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ:

□
اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنِّيْبِهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِدًا لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ١٦٥

١- (١) - المزار الكبير: ٨٦٠ (ط: ٥٩٥)؛ عنه البحار: ٢٥٨/١٠٢. وفي مزار الشهيد: ٢٢٢-٢٢٤ مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٤٠/٥..

(الزيارة السادسة)

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت أن تزور أحد الأئمة عليهم السلام عن ذى نسب أو سبب فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصل ركعتين، فإذا سلمت منهما فقل:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، لِأَنَّهُ لَا يَبْغَى الصَّلَاةَ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ زِيَارَتِي وَصِيَلَاتِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِّنِّي إِلَيْكَ مَوْلَايَ - فلان بن فلان عليه السلام عن فلان بن فلان - فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُ، وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

(الزيارة السابعة)

وقال أيضاً تحت عنوان ذكر حال المتطوع بالزيارة عن جميع إخوانه أو عن قوم يعينهم بقلبه أو بلسانه:

ص: ١٦٦

١- (١) - مصباح الزائر: ٨٠٠ (ط: ٥١٥)، عنه البحار: ٢٦٢/١٠٢. وفي مزار المفيد: ٢١١ باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٥ رقم ١٦٧٩..

إذا أردت ذلك فزُر الإمام عليه السلام ببعض زيارته، واقصد بها النياحه عمّن تُريد، وصلّ ركعتي الزيارة ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا [هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -] (١)، عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِي بِالزِّيَارَةِ وَالِدُعَاءِ لَهُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا فعلت أيها الزائر ذلك وقلت لأحدهم: إِنِّي قَدْ زُرْتُ وَصَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَنْكَ، كُنْتَ صَادِقًا فِي مَقَالِكَ (٢).

(الزيارة الثامنة)

وقال الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مزاره:

إذا زُرْتُ (٣) عن أخيك أو أبيك وأمك تطوعاً فسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسْقِ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ قُلْ:

ص: ١٦٧

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٨٠١ (ط: ٥١٦)؛ عنه البحار: ٢٦٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٥ رقم ١٦٧٨..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

اللَّهُمَّ كُنْ لِي - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - عَوْنًا وَمُعِينًا وَنَاصِرًا وَكَالْتًا وَرَاعِيًا (١) حَيْثُ كَانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهَا فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ -؛ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لِي مِنِّْي، وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ (٢).

ص: ١٦٨

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨٦١ (ط: ٥٩٦)؛ عنه البحار: ٢٥٨/١٠٢. وفي مزار الشهيد: ٢٢٤ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٢/٥ رقم ١٦٨٠..

ما روى عن العسكري عليه السلام

١ - روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن أبي محمد عبد الله بن محمد العابد قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسراً مَنْ رَأَى، سنه خمس وخمسين ومائتين، أن يُملَى عليّ من الصلاه على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرتُ معي قرطاساً كثيراً؛ فأملَى عليّ لفظاً من غير كتاب:

الصلاه على النبيّ صلى الله عليه وآله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَّ وَحَيَّكَ، وَبَلَّغْ رِسَالَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ، وَحَرَّمَ حَرَامِكَ، وَعَلَّمَ كِتَابِكَ.

وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَيَّ دِينِكَ.

وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنِّي وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَّاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَخْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنْامَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

الصَّلَاةُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّيَّهِ، وَوَلِيِّيَّهِ، وَوَصِيْفِيَّهِ، وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ

مَنْ خَدَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديْقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّ أَجْبَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُمَّةِ الْهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا، وَعَلَى أُمَّهَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرِّبُهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا؛ وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

الصَّلاةُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ، وَابْنَيْ رَسُولِكَ، وَسِبْطَيْ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْكُفْرَةِ، وَطَرِيحِ الْفَجْرِه.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

□
أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ، وَمُنَجِّزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ.

□ □ □
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتْلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَلْبَثْتَ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ،
وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَعَايَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرِكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ؛ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَيِّبْ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصِيَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلاة على مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، بَاقِرِ الْعِلْمِ، وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ، وَمُتَزَجِمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ، وَحَذْرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلاة على جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصَّلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَكَأَيِّدَ أَهْلِ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ، وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ، وَنَاصِرًا لِدِينِكَ، وَشَاهِدًا عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَلِمِ التَّقَى، وَنُورِ الْهُدَى، وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ، وَفَرَعِ الْأَرْكَانِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَخِيكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى، وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ، وَالْحُجَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مَنْ ثَوَّابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مَنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِأَيَّامِكَ، وَأَحِلِّ حَلَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ، وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلِيَّ عِبَادَتِكَ، وَأَمُرْ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال أبو محمّد اليمنى: فلمّا انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له في ذلك، فقال: لولا- أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله لأحببت الإمساك، ولكنّه الدّين؛ اكتب:

الصَّلاة على الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبِرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضِيِّ، خَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكَّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ
أَمْرِكَ، وَخَلِيفِ أُمَّهِ الدِّينِ، الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ
أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. □

الصَّلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَ تَهُمْ تَطْهِيراً.

□
اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ دِينَكَ، وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

□
اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ
وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرِ، وَانصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ،
وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ

الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا. وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
وَآلِهِ السَّلَامُ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِيَّاكَ اللَّهُ الْحَقُّ آمِينَ (١).

ما روى عن القائم عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح بعد الصلوات المتقدّمة صلوات اخرى بقوله:

دعاء آخر مروى عن صاحب الزّمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضّرّاب الإصفهاني بمكّه، بإسناد لم نذكره اختصاراً؛
نُسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّجِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَّجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ (٢)،
الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ، الْمُتَوَجِّى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ.

ص: ١٧٨

١- (١) - مصباح المتّهجّد: ٣٩٩-٤٠٦. وفي جمال الأسبوع: ٤٨٣-٤٩٤ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٣٠٣-٣٠٦ مرسلًا. وفي

البحار: ٧٣/٩٤-٧٨ ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٣/٥ رقم ١٦٨١..

٢- (٢) - الظلال: عالم الذرّ «مجمع البحرين: ٩٢/٣»..

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلَحِ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ،
وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَحُجَجِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصْرَ طِفْلِيَّتِهِمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ، وَالْبَسَيْتَهُمْ نُورَكَ،

وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاحًا زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

□
اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وَوَلِيِّكَ، الْمُحِبِّي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

□
اللَّهُمَّ اعِزَّنْ نَصْرَهُ، وَمُدِّدْ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

□
اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبَابِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ حَيِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شُبُهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بُنُورَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدِّدْ بُرُكُنَهُ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمِ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ
بِعَدْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَيَّ كُلَّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتِهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَيِّعِي فِي إِطْفَاءِ
نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى، وَعَلَيَّ الْمُزْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَيْنَ الرَّضَا، وَالْحُسَيْنَ الْمُصَيَّبِي، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ،
مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلَيَّ وَلِيَّكَ وَوَلَاةَ عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيًا وَآخِرَةً،
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

ص: ١٨٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٦-٤٠٩. وفي دلائل الإمامة: ٣٠٢-٣٠٤ إلى قوله: «دينًا ودنياً» باختلافٍ يسير في بعض الألفاظ.
وفي غيبة الطوسي: ١٦٨-١٧٠، والمزار الكبير: ٩٥٧-٩٦٣ (ط: ٦٦٧-٦٧٠)، وجمال الأسبوع: ٥٠٠-٥٠٤ مثله. وكذا في البلد
الأمين: ٧٩-٨١ مرسلًا. وفي مصباح الكفعمي: ٥٤٦ مرسلًا باختصار في الصلوات على الأئمة عليهم السلام. وفي البحار: ٢٠/٥٢-
٢٢ عن الغيبة والدلائل. وفي ج ٨١/٩٤-٨٣ عن الجمال والعتيق الغروي مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
١٥٣/٥ رقم ١٦٨٢..

٣ - قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بعد ذكر التسيحات لكل يوم من شهر رمضان:

ثم أتبعه بالصلاه على النبي وآله عليهم السلام، فتقول:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١).

لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَيِّدِيكَ، وَسَيِّدِيحَانِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ١٨٣

عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ.

عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ.

عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ.

عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ، كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ.

السَّلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، أُنَبِّغُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّصْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أضعافاً كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَطْيِبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْعَنُ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهَا، وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا
وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي
دَمِهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ مَوْسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ، ابْنَيْ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُفَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ، وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِدَخْلِهِمْ (١) وَوَثْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ

ص: ١٨٦

١- (١) - الذَّحَلُ: الثَّارُ. وَكَذَا الْوَتْرُ «مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ: ٨٦/٢»..

كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاعِ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بِأَسًّا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (١).

٤ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى فى الصلاة والسلام عليهم عليهم السلام ما هذا لفظه.

ذِكْرُ السَّلَامِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْتَمَهُ مِنْ وَلَدِهِ

عليهم أفضل التحية والسلام: فأول ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (٢).

السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتُشْهِدَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا

ص: ١٨٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٢٠-٦٢٣. وفى إقبال الأعمال: ٢١٢/١-٢١٥، والبلد الأمين: ٢٢٩ مثله. وفى البحار: ١٠٨/٩٨-١١٠ عن

الإقبال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٨/٥ رقم ١٦٨٣..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى الطبعة الحجرية..

فَأَجْبَنَّاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ، وَأَشْهَدْنَا بِمَذَلِكِ عَلِيٍّ أَنْفُسَنَا فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلِيٍّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (٢).

ثُمَّ أَشْهَدْنَا عَلِيٍّ أَنْفُسَنَا أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ - رَسُولُكَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالطَّاعَةِ فَقُلْتَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣)، فَأَخَذْتَ بِمَذَلِكِ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِيقَ، لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ مُحَمَّدِ نَبِيِّكَ، وَعَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةَ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا، فَدَلَلْتَنَا عَلَيَّ رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكَ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَتَكَرِيمًا، فَقُلْتَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٤).

ص: ١٨٨

١- (١) - «ذُرِّيَّاتِهِمْ» البحار. قال الطبرسي: قرأ ابن كثير وأهل الكوفة «ذُرِّيَّتِهِمْ» على التوحيد، والباقون «ذُرِّيَّاتِهِمْ» على الجمع

«مجمع البيان: ٤/٤٢٢»..

٢- (٢) الأعراف: ١٧٢..

٣- (٣) - النساء: ٥٩..

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٦..

لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ، لَيْبِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، تَلْبِيهِ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيهِ الْخَائِفِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَجِّعْنَا لَكَ وَأَطَعْنَا، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصِدْقِكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيَّتِكَ لِعِلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ سِرِّكَ، وَخَازِنِكَ عَلَيَّ غَيْبِكَ، وَمَوْدِيَّ عَهْدِكَ، وَمُنْجِيَّ وَعْدِكَ، وَالِدَاعِيَّ إِلَيْكَ وَحَدِّكَ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الْعَلَمِ الرَّاهِرِ، الْمَبْعُوثِ بِالرَّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَشِيرًا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَنَذِيرًا بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

□
فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلَّصْنَا بِهِ

مِنَ الْغَمْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، وَأَدْخَلْتَنَا بِهِ فِي الصَّالِحَاتِ، وَأَعْطَيْتَنَا بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَرَفَعْتَ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ.

□
اللَّهُمَّ فَاجِرِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزَاءِ النَّبِيِّنَ، وَخَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

□
اللَّهُمَّ وَصِيْلٌ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ، وَأَنْبِيَآؤُكَ وَرُسُلُكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِيَآؤُكَ وَعِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ أَجْمَعُونَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَابِعْتُهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَغْبِطُهُ (١) بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، مَقَامًا تُفْلِحُ بِهِ حُجَّتِيهِ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفَاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيْهِ عِثْرَتَهُ، وَتُقَرِّعُ عَيْنَهُ بِشَيْعَتِهِ، وَتُعْظِمُ بُرْهَانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكَانَهُ.

□
اللَّهُمَّ فَاجِعْلُهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنَزِلًا، وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرْفًا، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَزُلْفَى، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَعُرْفًا، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ

ص: ١٩٠

النَّبِيِّنَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الْأُمَّةِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ، وَالْمُنْقِذَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُدِّتْنَا بِمِلَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبِعْنَا مَعَهُ حَتَّى تُسَكِّنَا غُرْفَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأَحْبِبْنَا لِدَلِكْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأَنْثَمَةِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَالرَّحْمَةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِ الثَّبِيَّةِ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ،

وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
وَيَدَكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلَكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلِمَ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ،
وَخَاتَمِ الْوَصِيَّةِ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا
أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُطَهِّرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتَفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعَمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدْ عِدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبِّ عَنْ حَرِيمِ
الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبَصِّراً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِياً إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُثْنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً
لِعَهْدِكَ، قَاضِياً بِنَفَادِ وَعْدِكَ، هَادِياً لِتَدْبِيرِكَ، مُقَرَّراً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً بِقَوْلِكَ، فَهُوَ
أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكُونُ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ،

وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكِ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِيبِينَ، وَشَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيحْبًا مُؤَاذِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزِ فِي حُكْمِهِ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الرَّشِيدَةِ

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ، وَشَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرَ النِّسَاءِ، وَبِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ، الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الْأُمَّةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صَاحِبِهِ
وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَوَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً، تَرْفَعُ
بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبِهَا، وَأَكْرِمِ مآبِهَا، وَأَجْزِلِ ثَوَابِهَا، وَأُذِنِ مِنْكَ مَجْلِسِهَا، وَشَرِّفْ لِمَدِيكَ مَكَانَهَا
وَمَتَوَاهَا، وَأَنْتَقِمْ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا، وَالنُّقْمَةَ عَلَى مَنْ غَضَبَهَا، وَخُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلِغْهَا مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّبْطِ الْأَكْبَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُطَهَّرِ

السَّلَامُ عَلَى السَّبْطِ الثَّقَفِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْضِيِّ، الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ، وَسَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ وَأَخَا حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى، وَدَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصِّادِقِ، وَالْأَمِينِ السَّابِقِ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ، وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ، وَجُوزِ الْبِلَادِ، وَغَيْثِ الْعِبَادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، صِيْلَاهُ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا شَأْنَهُ، وَتُعْلِي بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِهَا عُرْفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا مَنْزِلَتَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ، مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ.

فَقَدْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَفَارَقَ الْعَدْرَ، وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ، وَكَانَ لَهُ أَمِيْدٌ، وَلَمْ يَكْنَمَعُهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ.

فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ، فَعَيَّدَكَ بِالْاجْتِهَادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالِاِقْتِصَادِ، فَأَثَبْتَ الدِّينَ، وَمَضَى عَلَى الْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جِزَاءِ الصَّادِقِينَ، الدُّعَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ، الْقَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدِ الثَّانِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسَّبْطِ السَّعِيدِ، أَبِي الْأَيْمَةِ، وَابْنِ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ.

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمَقْتُولِ، السَّيِّدِ سَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ الْوَزِيرِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الزَّكَى الْوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِمَامِ الْهُدَى وَأَهْلِ السُّنَّةِ، الْقَائِدِ الرَّائِدِ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ، وَالرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ، كَمَا عَمَلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغَ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَى إِيْمَانِكَ.

قَاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ

وَالكِتَابَ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَاتَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَحْمُودًا، وَمَضَىٰ إِلَيْكَ شَهِيدًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَجَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ.

□
فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَضَاعِفْ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابَ وَشَرَّ الْمَأْوَىٰ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا، وَقُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَضَىٰ مَرْحُومًا، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّىٰ وَعَيَّدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُتَعَمَّدِ، وَقَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَوَاتٍ تُشَرِّفُ بِهَا مَقَامَهُ، وَتُضَاعِفُ بِهَا إِكْرَامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصِّهِ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ الْمُكْرَمِينَ، وَارْزُقْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي الْمُقَرَّبِينَ، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَلِيلَةَ، وَاجْزِهِ عَنَّا حَيْثُ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّجَّادِ ذِي الثَّنَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَيَّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأُئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَالِيَا، وَمَثَلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَةِ الْوَثْقَى. □

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ، فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدَائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَبَّدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزَفَتْ مَبِيَّتُهُ، وَكَانَ رَوْفًا بِشِيعَتِهِ، رَحِيمًا بِرِعَّتِهِ، مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقِدًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ

الرَّدى، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُ مَنَا التَّحِيَّةَ، وَأَرُدُّدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَالصَّادِعِ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالْبَاقِرِ لِلدِّينِ بِقُرْأً، وَالنَّائِثِرِ الْعِلْمِ (١) نَثْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ، وَلِعِيدُوكَ مُرَاغِمًا، فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وِلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَى وِلَايَتِكَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ،

ص: ١٩٩

وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَا الْقُلُوبَ بِالهُدَى، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَأَنْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضَى بِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا، وَلِلْعَلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا، سَجَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَشَبَّهَهُ فِي فِعْلِهِ، دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ، وَهُدًى لِمَنْ أَنْابَ وَأَطَاعَ، وَمَنْهَلًا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمَطْلَبًا لِلْعَلْمِ مِنْهُ يَمْتَارُ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، حَتَّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعَا إِلَى جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَوَلَّيْتَكَ وَذَلَّ بِهِ عَدُوَّكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَعِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُيَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى، مَعَ آبَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمَجْرِيَيْنِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ

السَّلَامُ عَلَى الصِّادِقِ ابْنِ الصِّادِقِينَ، وَأَبِي الصِّادِقِينَ، حُجَّهِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، الصِّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفِهِ مَنْ مَضَى، وَأَبِي سَادَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَكِنْيَةِ سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ، وَالزَّاعِي الْمُوَدِّي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، عَلمِ الدِّينِ، النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَغِيَاثِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَبِي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالْقَاضِي الْحَاكِمِ، الْعَارِفِ الْمُرْتَضَى، وَالِدَاعِي إِلَى الْهُدَى؛ مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوَى.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ، وَنَصِّحْ لِأَوْلِيَائِكَ، وَرُؤْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَظْمَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَعَيْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ السُّنْنَ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَظَّلَ الْبِدْعَ، وَأَحْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجِزَاءِ بِمَا أَحْيَا مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقَامَ مِنْ دِينِكَ، وَسَارَعَ إِلَيَّ رِضَاكَ، وَعَمِلَ بِتَقْوَاكَ، وَأَخْرَجْنَا مِنْ

الظلمات إلى النور، خير جزاء المجزيين، وأبلغه أفضل درجات العلي، في مقام آباؤه الأعلى، وضاعف له الرضا. وحيه منا بالتحيه والسلام، والسلام عليه ورحمه الله وبركاته.

السلام والصلاه على موسى الأمين العبد الصالح المكين

السلام على سمي كليم رب العلي، وابن خير الأوصياء، وابن سيده النساء، ووارث علم الأنبياء. السلام على نور الله في الأرض والسماء، السلام على خازن علم نبي الهدى، والمحنه العظيم، الأمين الرضا المرتضى، وأبي الإمام الرضا، موسى بن جعفر، خليفه الرحمن، وإمام أهل القرآن، وصاحب التأويل والتنزيل.

السلام عليك يا سيدي يا أبا إبراهيم، ورحمه الله وبركاته.

اللهم صل على الوصي الأمين، ومفتاح باب الدين، والعلم الواضح المبين، وابن رسول رب العالمين، موسى بن جعفر عليه السلام، خليفه الله على المؤمنين، صاحب العدل والحق اليقين، وخازن بقايا علم النبيين، وعينه علم المرسلين، ومعدن وحي النبيين، ووارث السابقين، ووعاء موارث الأئمه الماضين، العالم بما أنزل من عند الله بما كان أو يكون، إمام الهدى، ووارث من مضى من الأولياء، وسيد أهل الدنيا، فأظهر به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وبالوصي من ولده وذريته.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى، سَيِّدِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّوِيلِ، وَمَعْدِنِ الْفُرْقَانِ، وَحَامِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَإِفْنَاءِ الْخَبِيثَاتِ وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْقَائِلِ الْفَاعِلِ، وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ، وَالصَّادِقِ الْبَرِّ، وَالْحَائِزِ الْفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَبُوهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِلَيْهِ مَأْبُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَأَكْمِلْ لَهُ الْعَهْدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الْوَعْدَ، وَأَيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصْرِ وَالْجُنْدِ، لِيُخْلِصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ، فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِالْجَهْدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا، وَالْحَمْدُ تَامًا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِهِ، وَبِالْوَصِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنْصُرْهُ عَلَيَّ أَهْلَ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ، وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ، وَأَذِلِّلْ بِهِ الشَّيْطَانَ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ، وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْامِ، هَادِي الْعِبَادِ، وَشَافِعِ يَوْمِ التَّنَادِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَسَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْإِمَامِ الْمُجْتَبَى، وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرَّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَشَمِّعْهُ فِيْنَا يَوْمَ الدِّينِ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ، ابْنِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ، ابْنِ خَيْرِ الْأَنْامِ، وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ، الدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ، الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ، وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَارِثِ الْأَيْمَةِ، وَخَازِنِ الْحِكْمَةِ، الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ، ابْنَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمُّهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ

العالمين، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى. □

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَهُ بِحَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، فَعَظِّمِ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِلِ مَنْزِلَتَهُ، وَأَكْرِمِ
أَوْلِيَاءَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَبْلِغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. □

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَجَبِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَةِ الْمُتَخَبِّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَابْنُ الْخَلْفِ الرَّضِيِّ، سَمِيُّ سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَوَارِثُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، وَالْمُنْقِذُ مِنَ الرَّدَى،
السَّرَاجُ الْأَرْهَرُ، وَالْقَمَرُ الْأَنْوَرُ. □

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. □

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّيَادِعِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَالْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنَ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَأَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَرْعَيْتَهُ، وَادْفَعْ عَنْهُ، وَاحْفَظْ شَيْعَتَهُ. □

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْخَلْفِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ ابْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ

□ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ، وَنُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى سُنَّتِهِ وَفَرَضِهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلًا، وَمُفْنِي الْكُفَّارِ قَتْلًا، وَدَافِعَ الْبَاطِلِ بِظُهُورِهِ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلَامِهِ، وَمُعَيِّشَ الْعِبَادِ بِفِنَائِهِ، الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ، الثَّقَهَانَقِيُّ، وَقَاتِلُ الْخَبِيثِ الرَّدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِظُهُورِ عَدْلِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَادَاتِي، وَعَلَى أَوْلَى عَهْدِكَ، وَالْقَوَامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أُمَّتِنَا، وَسَيِّدِنَا وَابْنِ سَادَتِنَا، الْوَصِيِّ الرَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْإِمَامِ الْبَاقِي، ابْنِ الْمَاضِي، حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبَادِ، وَعَيْبِكَ الْحَافِظِ فِي الْبِلَادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ

خَلْقِكَ، وَالْقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْعَدَلَ الْمُعْجَلَ، وَخَفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصِرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَيَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَأَطْيَبَهُ وَأَنْمَاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى وَوَلَاةِ عَهْدِ الْحَجَّةِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ وَالدُّعَاءُ لَهُمْ

السَّلَامُ عَلَى وَوَلَاةِ عَهْدِهِ، وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ.

ص: ٢٠٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَيَدْتِ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخُلَصَاؤُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصِيَفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَيِّدَاتِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصِيَفُوهُ أَوْلَادِ أَصْفِيَائِكَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (١).

٥ - ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلفات قدمائنا:

إذا صَلَّيتَ الفجر يوم الجمعة فابتدئ بهذه الشهادة، ثم بالصلاة على محمد وآله، وهي هذه:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، آمَنْتُ بِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ، وَبِالسَّاعَةِ وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَبِالْقَائِمِ وَالْحِسَابِ، وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ، وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَذَابِ، وَقَدْرِكَ وَقَضَائِكَ، وَرِضِيَّتِكَ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَحَكَمًا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِحُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ

ص: ٢٠٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٦/١٠٢-٢٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٢/٥ رقم ١٦٨٤. قال المجلسي: اعلم أن النسخة كانت سقيمة، وكان قد مَحَى وسقط من السلام على الرضا والجواد والهادي عليهم السلام أشياء، ولعل المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه في زمانه عليه السلام في أقطار الأرض، والله يعلم. «البحار: ٢٢٨/١٠٢-٢٢٩»..

حُجَجًا وَأَيْمَةً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا؛ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَبِجَمِيعِ مَا يُعْبَدُ دُونَكَ، وَاسْتَمْسَيْتُ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى، لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ - مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهِي قَرَارِ الْأَرْضِينَ السَّابِعِهِ - سِوَاكَ بَاطِلٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، كُنْتُ
قَبْلَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَقَبْلَ الْأَزْمَانِ وَالذُّهُورِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَنْتَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي
عُلْيَانِكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِي أَسْمَائِكَ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ سِوَاكَ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعَالٍ أَبَدًا، لَا نَفَادَ لَكَ وَلَا فَنَاءَ
وَلَا زَوَالَ وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى.

لَا إِلَهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ إِلَّا أَنْتَ، تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا، وَتَحَمَّدْتَ كَرِيمًا، وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا، وَكُنْتَ عَزِيزًا قَدِيمًا قَدِيرًا مَجِيدًا،
تَعَالَيْتَ قُدُّوسًا رَحِيمًا قَدِيرًا، وَتَوَحَّدْتَ إِلَهًا جَبَّارًا قَوِيًّا، عَلِيمًا عَظِيمًا كَبِيرًا، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، فَمَا خَالِقُ بَارِيٍّ
مُصَوِّرٍ مُتَقِنٍ غَيْرُكَ، وَتَعَالَيْتَ قَاهِرًا مَعْبُودًا، مُبْدِنًا مُعِيدًا، مُنْعِمًا مُفْضِلًا، جَوَادًا مَاجِدًا، رَحِيمًا كَرِيمًا.

فَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَتُضْرَبُ بِكَ الْأَمْثَالُ، وَلَا يُغَيَّرُكَ الذُّهُورُ، وَلَا يُفْنِيكَ الزَّمَانُ، وَلَا تُدَاوِلُكَ الْأَيَّامُ،

وَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِي، وَلَا تُحَاوِلُكَ الْأَقْدَارُ، وَلَا تَبْلُغُكَ الْأَجَالُ، لَا زَوَالَ لِمُلْكِكَ، وَلَا فَنَاءَ لِسُلْطَانِكَ، وَلَا انْقِطَاعَ لِذِكْرِكَ، وَلَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا تَحْوِيلَ لِسُنَّتِكَ، وَلَا خُلْفَ لِعُودِكَ، وَلَا تَأْخُذَكَ سِنُّهُ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَمْسُكَ نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ.

فَأَنْتَ الْجَلِيلُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ، عَزَّتْ أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ، وَصَيَّفْتَ نَفْسَكَ أَحَدًا صَمَدًا فَرْدًا، لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلْدًا، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ.

أَنْتَ الدَّائِمُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، لَمْ تَشْغَلْكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عِزَابِكَ، وَلَا عِزَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ (١) بِكَ إِلَيْهِمْ، وَلَا أَنْسٍ بِهِمْ، وَابْتَدَعْتَهُمْ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا بِشَيْءٍ شَبَّهْتَهُمْ.

لَا يُرَامُ عِزُّكَ، وَلَا يُسْتَضَعُ أَمْرُكَ، لَا عِزٌّ لِمَنْ أذَلَّتْ، وَلَا ذُلٌّ لِمَنْ أَعَزَّتْ؛ أَسْمَعْتَ مَنْ دَعَوْتَ، وَأَجَبْتَ مَنْ دَعَاكَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ وَاجْعَلْهَا عَهْدًا عِنْدَكَ تُوفِّيهِ يَوْمَ تَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ (٢)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٣).

ص: ٢١٠

١- (١) - كذا في المصدر، ولعل الصواب: «حاجه»..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٨ من سورة الأحزاب..

٣- (٣) - مريم: ٨٧..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِإِيمَانِي بِهِ، وَبِطَاعَتِي لَهُ، وَتَصَدِيقِي بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ، مِنْ وَحْيِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، الْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ، الَّذِي بَطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ، وَبِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَحِمَ وَكَرَّمَ.

يَا دَاحِيَ الْمِدْحُوتِ، وَيَا بَانِي الْمَسْمُوكَاتِ، وَيَا مُرْسِي الْمُرْسِيَاتِ، وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ، وَخَالِقَ الْقُلُوبِ عَلَيَّ فِطْرَتَهَا، شَقِيَّتَهَا وَسَعِيدَهَا، وَبَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صِلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، وَعَوَاطِفَ زَوَاكِي رَحْمَتِكَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَمُظْهِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِعِ الْبَاطِلِ، كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ، مُحْتَمِلًا لِمَطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ فِي قَدَمٍ، وَلَا وَاهِنٍ فِي عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا عَلَيَّ نَفَازِ أَمْرِكَ، حَتَّى أُورِيَ قَبَسَ الْقَابِسِ، وَبِهِ هُدَيْتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ، وَأَقَامَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ، وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ.

فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ رَحْمَةً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي عَدْلِكَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ

مُهَنَاتٍ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ فَوَائِدِكَ الْمَحْلُولِ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَوْصُولِ.

□
اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلِيَّ بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ نُزُلَهُ وَمَثْوَاهُ، وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ، وَأَرِنَاهُ بِابْتِعَاثِكَ إِيَّاهُ، مَرَضِيَّ الْمَقَالِهِ، مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ،
ذَا مَنْطِقِي عَدْلٍ، وَخُطْبِهِ (١) فَصْلٍ، وَحُجَّتِهِ وَبُرْهَانٍ، عَظِيمِ الْجَزَاءِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَافِعِينَ مُخْلِصِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُطِيعِينَ، وَرَفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، أَبْلِغُهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَأُورِدْنَا عَلَيْهِ، وَأُورِدْ عَلَيْهِ مِنَّا السَّلَامَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ - وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ - أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيُّكَ وَصِيْفِيُّكَ، وَنَجِيُّكَ وَأَمِينُكَ، وَنَجِيْبُكَ
وَحَبِيْبُكَ، وَصِيْفِيَّةُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيْبُكَ وَخَاصُّكَ وَخَالِصِيَّتُكَ، وَخَيْرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِيُّ الَّذِي هَيْدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ،
وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا
بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

أَمِينُكَ عَلِيٌّ وَحِيْبُكَ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّكَ وَحِكْمَتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَيَّ خَلْقِكَ، وَحُجَّتُكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَمُبَلِّغُ وَحِيْبِكَ، وَمُؤَدِّي
عَهْدِكَ،

ص: ٢١٢

١- (١) - يفصل الخطه: أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطه: الحال والأمر والخطب. انظر «النهايه: ٢/٤٨»..

وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، يُبَشِّرُ بِالْجَزِيلِ مَن ثَوَابِكَ، وَيُنذِرُ بِالْأَلِيمِ مَن عِقَابِكَ.

فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مَن عِنْدِكَ، وَعَيْدِكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْيَقِينُ مَن وَعَدِكَ، وَأَنَّهُ لِسَانُكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنُكَ وَالشَّاهِدُ لَكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْكَ، وَالذَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِكَ، وَالسَّبَبُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ.

وَأَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَخَذَرَ أَيَّامِكَ، وَأَحْلَلَ حَلَالِكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَّ فَرَائِضَكَ، وَأَقَامَ حُرُودَكَ وَأَحْكَامَكَ، وَخَضَّ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَأَتَمَرَ بِهَا، وَنَهَىٰ عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَىٰ عَنْهَا، وَدَلَّ عَلَيَّ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا، وَنَهَىٰ عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَأَجْتَنَّبَهَا، وَوَالَىٰ أَوْلِيَاءَكَ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَعَادَىٰ أَعْدَاءَكَ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا مَسْحُورًا، وَلَا شَاعِرًا وَلَا مَجْنُونًا، وَلَا كَاهِنًا وَلَا أَفَّاكًا، وَلَا جَاحِدًا وَلَا كَذَّابًا، وَلَا شَاكًّا وَلَا مُرْتَابًا، وَأَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْوَحْيِ مَن عِنْدِكَ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُورُوقَكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْمَلَ وَأَكْبَرَ

وَاطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّتًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَبْعُوثًا، وَصَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ، وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ الزَّكِيَةِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَكَرِّمِ مَقَامَهُ، وَأَضِيئِ نُورَهُ، وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفْعَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ، وَمَوْقِفٍ مِنْ مَوْاقِفِهِ، وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ رَأَيْتَهُ لَمَكَ فِيهَا نَاصِرًا، وَعَلَى مَكْرُوهِ بَلَاءِهِ صَابِرًا، صَلَاةً تُعْطِيهِ بِهَا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ، وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ، تُكْرَمُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُعْظَمُ بِهَا خَطَرُهُ، وَتُنْمَى بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا عُذْرَهُ، حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ أَفْضَلَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزَائِكَ، وَأَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ جِبَائِكَ، وَذَخَرْتَ لَهُ مِنْ وَسْعِ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَقَرِّبْ مِنْكَ مَثْوَاهُ، وَأَعْطِهِ أَعْظَمَ الْوَسَائِلِ، وَأَشْرَفَ الْمَنَازِلِ، وَعَظْمَ حَوْضَهُ، وَأَكْرَمَ وَاوَدِيهِ وَكَثْرَهُمْ، وَتَقَبَّلْ فِي أُمَّتِهِ شَفَاعَتَهُ، وَفِي مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأَعْمَمِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ فِي الشَّرَفِ وَالتَّفَضُّلِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ أَحَدًا

مِنَ الْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّكَ، وَذُوبُوا عَنْ حُرْمِكَ، وَأَفْشَوْا فِي الْخَلْقِ إِعْذَارَكَ وَإِنْذَارَكَ، وَعَبَدُوكَ حَتَّىٰ أَنَاهُمُ الْيَقِينُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ خَلْقِكَ مِنْكَ زُلْفَىٰ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا، وَأَقْرِبَهُمْ مَكَانًا، وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا، وَأَكْثِرْهُمْ تَبَعًا، وَأَمَكْنَهُمْ شَفَاعَةً، وَأَجْزَلَهُمْ عَطِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْمُوْا أَعْلَاهَا، وَتُشْرِقْ أَوْلَاهَا، وَتَنْمِيْ أَخْرَاهَا، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَالْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ، الَّذِي بَطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ، وَبِمَعْصِيَّتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ، وَسَلَّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا عَزِيْزًا، يُوجِبُ كَثِيْرًا وَيُؤْمِنُ ثُبُوْرًا، أَبَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

وَعَلَىٰ آلِهِ مَصَابِيْحِ الظَّلَامِ، وَمَرَابِيْعِ الْأَنَامِ، وَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، الَّذِينَ إِذَا قَالُوا صَبَدَقُوا، وَإِذَا خَرَسَ الْمُغْتَابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضَاكَ، وَأَخْلَصُوا حُبَّكَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشِيَّتَكَ، وَوَجَلُّوا مِنْكَ، وَخَافُوا مَقَامَكَ، وَفَزَعُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَرَجَّوْا أَيَّامَكَ، وَهَابُوا عَظَمَتَكَ، وَمَجَّدُوا كَرَمِيَكَ، وَكَبَّرُوا شَأْنَكَ، وَوَكَّدُوا مِيثَاقَكَ، وَأَحْكَمُوا عُرَى طَاعَتِكَ، وَاسْتَبَشَّرُوا بِنِعْمَتِكَ، وَانْتَظَرُوا رُوحَكَ، وَعَظَّمُوا جَلَالَكَ، وَسَدَّدُوا عُقُودَ حَقِّكَ بِمُؤَالَاتِهِمْ مِنَ الْإِلَهِ، وَمُعَادَاتِهِمْ مِنْ عَادَاكَ، وَصَبَرَهُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ فِي مَحَبَّتِكَ، وَدُعَائِهِمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَمُجَادَلَتِهِمْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مِنْ عَانَدِكَ،

وَتَحْلِيلِهِمْ حَلَالَمَكَ، وَتَحْرِيمِهِمْ حَرَامِيكَ، حَتَّىٰ أَظْهَرُوا دَعْوَتَكَ، وَأَعْلَنُوا دِينَكَ، وَأَقَامُوا حُدُودَكَ، وَاتَّبَعُوا فَرَائِضَكَ، فَبَلَّغُوا فِي ذَلِكَ مِنْكَ الرِّضَا، وَسَلَّمُوا لَكَ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضَىٰ، وَدَعَوْا إِلَىٰ سَبِيلِ كُلِّ مُرْتَضَىٰ.

الَّذِينَ مِنْ اتَّخَذَهُمْ مَآبًا سَلِيمًا، وَمَنْ اسْتَتَرَ بِهِمْ جُنَّةً عَصِمَ، وَمَنْ دَعَاهُمْ إِلَىٰ الْمُعْصِيَاتِ لَبَّوهُ، وَمَنْ اسْتَيْعَظَاهُمْ الْخَيْرَ آتَوْهُ، صِيْلَةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ مُبَارَكَةٌ، صِيْلَةٌ لَا تُحَدُّ وَلَا تُبَلَّغُ نَعْتَهَا، وَلَا تُدْرَكُ حُدُودُهَا، وَلَا يُوصَفُ كُنْهَهَا، وَلَا يُحْصَىٰ عَدْدُهَا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِإِنجَازِ وَعْدِهِمْ، وَسَعَادَةِ جَدِّهِمْ، وَإِسْنَاءِ رَفِيقِهِمْ، كَمَا قُلْتُ:

سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَلِكِ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١).

اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِمْ مُحَمَّدًا أَحْسَنَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ فِي خُلَفَائِهِمْ، وَالْأَيِّمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ بِرَسُولِكَ وَبِهِمْ كَمَالَ مَا تَقْرُبُ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِمَّا لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢)، وَاجْعَلْهُمْ فِي مَزِيدِ كَرَامَتِكَ، وَجَزِيلِ جَزَائِكَ، مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأَعْطِهِمْ مَا يَتَمَنُّونَ، وَزِدْهُمْ بَعْدَ مَا يَرْضُونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْزِلَتِهِمْ مِنْكَ، حَتَّىٰ يَقْرُؤُوا بِفَضْلِكَ فَضْلَهُمْ وَشَرَفَهُمْ،

ص: ٢١٤

١- (١) - الصَّافَاتُ: ١٣٠ و ١٣١..

٢- (٢) - اقتباس من الآية ١٧ من سورة السجده..

وَيَعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمْ الَّذِي أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ، مِنْ فَرَضِ طَاعَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِمْ، وَاجْعَلْنَا سَامِعِينَ لَهُمْ مُطِيعِينَ، وَلَسِيَّتِهِمْ تَابِعِينَ، وَعَلَىٰ عَدُوِّهِمْ مِنَ النَّاصِرِينَ، وَفِي مَا دَعَا إِلَيْهِ وَدَلُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ.

□
اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ أَفْرَزْنَا لَهُمْ بِذَلِكَ، وَبِمَا أَمَرْنَا بِهِ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ، وَنَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ، فَبِرِضَاهُمْ نَرْجُو رِضَاكَ، وَبِسَيِّئَاتِهِمْ نَخْشَىٰ سَخَطَكَ.

□
اللَّهُمَّ فَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِمْ، وَآخِشْنَا فِي زَمَرَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْهِمْ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَأَسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، حَتَّىٰ نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ، وَنَنْجُو مِنْ عِقَابِكَ، وَنَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، وَنَحْنُ لَكَ مَرْضِيُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ رَبَّنَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأُ لَكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصُوفِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، تَقَرُّبًا إِلَيْكَ بِالسَّأْلِ وَهَرَبًا مِنْكَ، غَيْرَ بِالْغِ فِي مَسْأَلَتِي لَهُمْ مِعْشَارَ مَا بِرَحْمَتِكَ أَعْتَقَدُ لَهُمْ، إِلَّا التَّمَّاسَ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ، وَثَوَابَ مَوْعُودِكَ، وَالتَّوَجُّهَ إِلَيْهِمْ بِهِمْ، وَالشَّفَاعَةَ لَنَا مِنْهُمْ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَاضِينَ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَىٰ أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ عِنْدَكَ، وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ، مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَىٰ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ

مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَى، يَا شَهِيدَ القُوَى، نَفَحَهُ مِنْ عَطَائِكَ الَّتِي لَا مَنْ فِيهَا وَلَا أذَى. خُصَّهِمْ مِنْكَ بِالْفَوْزِ العَظِيمِ، فِي النِّظَرِ وَالنَّعِيمِ،
وَالثَّوَابِ الدَّائِمِ المُقِيمِ، الَّذِي لَا نَصَبَ فِيهِ وَلَا يَرِيمِ.

□
اللَّهُمَّ أَسْكِنُهُم العُرْفَ المَبِيَّهَ، عَلَى الفُرْشِ المَرْفُوعِ (١)، وَالسُّرْرِ المَصْفُوفِ (٢)، مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتْقَابِلِينَ (٣)، لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا
وَلَا تَأْتِيماً * إِلَّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً (٤)، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ ارزُقْ مُحَمَّدًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فَوْقَ مَنَازِلِ المُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَصِيْفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِكَ جِزَاءَ لَا جِزَاءَ فَوْقَهُ، وَعَطَاءَ لَا عَطَاءَ مِثْلَهُ، وَخُلُودًا لَا خُلُودَ يُشَاكِلُهُ، وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي
مِثْلِهِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، وَلَا تَهْتَدِي الأَبَابُ إِلَيَّ طَلِبِهِ، نِعْمَةً لِمَا شَكَرُوا مِنْ أَيْدِيكَ، وَإِرْصَادًا لِمَا صَبَرُوا عَلَيَّ الأَذَى فِيكَ.

□
اللَّهُمَّ وَعَلَى الباقِي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَمَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصْرِكَ فَتَمِّمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ سَلِّمْ، وَبِهِمْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ جَنَاحَ الكُفْرِ
فَحَطِّمْ، وَأَمْوَالَ الظَّلَمَةِ وَلَيْتِكَ فَغَنِّمْ. وَكُنْ لَهُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا،

ص: ٢١٨

١- (١) - إشاره إلى الآيه ٣٤ من سوره الواقعه..

٢- (٢) - قال الله تعالى: مُتَّكِنِينَ عَلَيَّ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ - الآيه الطور: ٢٠..

٣- (٣) - الواقعه: ١٦..

٤- (٤) - الواقعه: ٢٥ و ٢٦..

وَاجْعَلْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ نَفِيرًا، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةً أَنْصَارًا، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدَمَائِهِمْ أَسْلَافَهُمْ ثَارًا، وَلَا تَدْعُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا، وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.

□
اللَّهُمَّ مَدِّ لَالِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعِهِمْ فِي الْأَجَالِ، وَخُصِّصْهُمْ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَسْتَبَدِلُ بِهِمُ الْأَبْدَالَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْفَعَالِ.

□
اللَّهُمَّ خُصِّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِيلَةِ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِيلَةِ، وَأَفْضِلْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ، وَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ
وَالْوَفَاءِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ لَهُمْ أَعْوَانًا وَوُزَرَءَ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا وَبِهِمُ الْأَعْدَاءَ.

□
اللَّهُمَّ اخْفِضْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَالْإِنْكَارِ، وَانْكُفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ
جَبَّارٍ، وَسَلِّطْهُمْ عَلَى كُلِّ نَاكِثٍ خَتَّارٍ، حَتَّى يَقْضُوا مِنْ عَيْدُوكَ وَعَيْدُوهُمْ الْأَوْطَارَ، وَاجْعَلْ عَيْدُوهُمْ مَعَ الْأَذْلِيِّينَ وَالْأَشْرَارِ، وَكُجِّهِمْ
رَبِّ عَلَى وَجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

□
اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ فِي خَلْقِكَ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ مِنْهَا طَوْلًا، وَتَجْعَلَهُ ذُرِّيَّتَهُ فِيهَا الْأَيْمَةَ
الْوَارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَتَبِّثْ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفَى وَيَشْفَى
حَرَازَاتِ

قُلُوبٍ نَغَلَةٍ، وَحَرَارَاتِ صُدُورٍ وَغَرِّهِ، وَحَسِيرَاتِ أَنْفُسٍ تَرِحَهُ، مِنْ دِمَاءٍ مَسْفُوكِهِ، وَأَرْحَامٍ مَقْطُوعِهِ، وَطَاعَةٍ مَجْهُولِهِ (١)، قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلَاءَ، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْهِ النِّعْمَاءَ، فِي حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِدْ مَنْ أَرَادَهُ، وَكِدْ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ.

□
اللَّهُمَّ فَضِّ جَمْعَهُمْ، وَقُلِّ حَدَّهُمْ، وَأَرِعْبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِّزْ أقدامَهُمْ، وَأَصْدَعْ شِعْبَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنَاتِ، فَخُذْهُمْ بِالْمَثَلَاتِ، وَأَرِهِمُ الْحَسِرَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا لِحُكْمِ الْمَوَاقِفِ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَا الْعِبَادَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَدِّبُوا عَلَيَّ مَا لَقُوا فِي جَنبِكَ مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ، وَصِدِّقْ عَلَيَّ أَزْوَاجَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَجَمِيعَ أَتْبَاعِهِمْ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ طَيِّبَةٍ، وَخُصَّ آلَ نَبِيِّنَا، الطَّيِّبِينَ السَّامِعِينَ لَكَ،

ص: ٢٢٠

الْمُطِيعِينَ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِإِدْنِكَ أَنْصَاراً، وَجَعَلْتَهُمْ حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ؛ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ (١)، يَخَافُونَ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٢)، بِصَلَوَاتٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ مُبَارَكَةٍ نَامِيَةٍ، بِجُودِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ، مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ، فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِي الْغَابِرِينَ.

اللَّهُمَّ اقْضِ بِنَا آثَارَهُمْ، وَاسْئَلْكَ بِنَا سُبُلَهُمْ، وَأَحِينَا عَلَيَّ دِينَهُمْ، وَتَوَفَّنَا عَلَيَّ مَلَّتِهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَيَّ قَضَاءِ حَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنَا لَهُمْ، وَتَمِّمْ لَنَا مَا عَرَّفْتَنَا مِنْ حَقِّهِمْ، وَالْوَلَايَةِ لِأَوْلِيَائِهِمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالْحُبِّ لِمَنْ أَحْبَبْنَا، وَالْبَغْضِ لِمَنْ أَبْغَضْنَا، وَالْعَمَلِ بِمَا رَضُوا، وَالتَّرَكِّ لِمَا كَرَهُوا، وَكَمَا جَعَلْتَهُمْ السَّبَبَ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ جَنَّتِكَ، وَالْأَدْلَاءَ عَلَيَّ طُرُقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ - تقوله ألف مرّة إن قدرت عليه - وَصَلِّ لِلَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

ص: ٢٢١

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة الأنبياء..

٢- (٢) - إشاره إلى آية ٤٩ من سورة الأنبياء. قال الله تعالى: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ..

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل مائه مره:

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَيَّ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(١). ٦- وأورد السيد شرف الدين الأسترآبادي في تأويل الآيات - نقلاً عن مزار بالحضره الغرويّه ضمن زياره جامعه - ما هذا لفظه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْفِتْنَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، وَالْمَشْكَاهِ الْبَاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْمُبَارَكَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشَّجَرَةِ الْمَيْمُونَةِ الرَّضِيَّةِ، الَّتِي تَتَّبِعُ بِالنُّبُوَّةِ، وَتَتَفَرَّغُ بِالرِّسَالَةِ، وَتُثْمَرُ بِالْإِمَامَةِ، وَتُعْذِي [مِنْ] يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَتُسْقِي [مِنْ] مُصَيِّفِي الْعَسَلِ، وَالْمَاءِ الْعَيْذِبِ الْعَدَقِ، الْعَذِي فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ، الْمُوْحَى إِلَيْهِ بِأَكْلِ الثَّمَرَاتِ، وَاتِّخَاذِ الْبُيُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، السَّالِكِ سُبُلَ رَبِّهِ، الَّتِي مَنْ رَامَ غَيْرَهَا ضَلَّ، وَمَنْ سَلَكَ سِوَاهَا هَلَكَ، يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، الْمُسْتَمِعِ الْوَاعِي، الْقَائِلِ الدَّاعِي(٢).

ص: ٢٢٢

-
- ١- (١) - بحار الأنوار: ٣٣٣/٨٩ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/٥ رقم ١٦٨٥..
٢- (٢) - تأويل الآيات: ٢٦٠ نقله في ذيل الآيه ٦٨ من سوره النحل تأييداً لما ورد في تأويلها، وذكر أنّ الموحي إليه والمعنى به ليس هو النحل، وإنما هو النبي والأئمه عليهم السلام، عنه البحار: ١١١/٢٤ ح ٢ و ٣..

ما روى عن الصادق عليه السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن الصادق عليه السلام - ضمن زياره طويله للحسين عليه السلام -: ثم تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ فى الأولى «الحمد» و «يس»، وفى الثانية «الحمد» و «الرحمن». وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ ركعتى الزياره لا بدّ منهما عند كلّ قبر (١).

ما روى عنهم عليهم السلام

قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدّج:

روى عنهم عليهم السلام: أنه يصلّى العبد فى يوم الجمعة ثمان ركعات، أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثم كذلك كلّ يوم إلى واحدٍ من الأئمة عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام. ثم فى يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، و [٢] أربع ركعات تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ثم يوم السبت أربع

ص: ٢٢٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤٠ ب ٧٩ ضمن ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٣/٥ رقم ١٦٨٦..

٢- (٢) - من البحار..

ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بعد كل ركعتين منها:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ؛ حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّتُهُ مِنِّي إِلَيْكَ وَلِيِّكَ - فُلَان -، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله (١).

ما ورد من طرق أخرى

ذكر السيد ابن طاووس في مصباح الزائر أن هذا الدعاء يُدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّأً بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِداً لِفَرَضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُوبِقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعَرَّفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيدًا بِحِلْمِكَ،

ص: ٢٢٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٢٢؛ عنه البحار: ٢٢٩/١٠٢ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧/٥ رقم

رَاجِئاً رَحْمَتِكَ، لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ، عَائِزاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، وَصِيْفِيكَ وَابْنَ أَصْفِيَائِكَ، وَأَمِينَكَ وَابْنَ
أَمْنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنَ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا
يُؤَدِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ، وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ، وَتُبَيِّنَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ
السَّعِيدَاءِ، صِلْوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَيِّئَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَتُحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ،
وَأَنْ لَا تَمْحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ، وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ، وَبِرَّهُمْ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقِيلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُؤَاطَبَةَ عَلَيْهَا، وَتُنَشِّطَنِي لَهَا، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ
وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا، وَتُجَبِّنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي، وَالْإِسْتِهَانَةَ بِهَا، وَالتَّرَاحِيَّ عَنْهَا، وَتُوقِّنِي لِتَأْدِيبِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلَى سُنَّةِ

رَسُولِكَ - صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ - خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشَرَّحَ صِدْرِي لِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ شَيْعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُؤَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَفَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزِيَارَةَ قُبُورِ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَبَيَّةَ تَحَمُّدٍهَا، وَعَمَلًا صَالِحًا تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتَهَيِّؤَنَّ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صِلْ لِمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيرًا فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفًا عَلَيَّ أَوْلِيَائِكَ، وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ، وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحِرَادِثِ، وَتَصِيرَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَتُثَبِّتَ بَيْتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي، وَتُعَلِّقَ أَبْوَابَ الْمَحْنِ عَنِّي، وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ

عَلَيَّ، وَلَا تَسِيرُ تَرْدٌ شَيْئًا مِمَّا أَحْسِنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيهَا خَوَّلْتَنِي، وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، وَتَزِدُنِي مَالًا كَثِيرًا وَسَائِعًا هَنِئًا نَامِيًا وَافِيًا، وَعِزًّا بَاقِيًا كَافِيًا، وَجَاهًا عَرِيضًا مَنِيعًا، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً، وَتُغَيِّنِي بِمَذَلِكِ □
عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافًا فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي، وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ، وَتَرُدَّنِي إِلَيَّ وَطَنِي، وَتُبَلِّغَنِي نِهَآيَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيدًا مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ وَالنَّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ، وَتُرْسَخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشِيَعَتِهِمْ.

وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَهْلِي حُزَانَتِي، وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَهْلِي مِيوَدَّتِي، وَذُرِّيَّتِي، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

□
اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدْ اسْتَكْتَرْتُهَا لِلْؤُمَى وَشُحِّي، وَهِيَ

عِنْدَكَ صَـ غَيْرَهُ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلُهُ يَسِيرَةٌ؛ فَاسْأَلْكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا، وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي.

اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ.

يَا سَيِّدِي، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَتَجِبِينَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ - تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِيفَ، وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ.

اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي، وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَعَجَزْتُ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ

فِطْنَتِي، مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَامْتُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي، وَهَبْ لِي وَاعْفِرْ لِي.

□
اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ - مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ - فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيْطَانِيهِ، وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي، وَأُخْوَالِي وَخَالَاتِي، وَأَخِيَادِي وَخِيَدَاتِي، وَأَوْلَادِهِمْ وَدَرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي، وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي، وَإِخْوَانِي فِيكَ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي، مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا، أَوْ تَعَلَّمَنِي عِلْمًا.

□
اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي، وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا - فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ - .

□
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقُّ مُوالاتِي وَتَأْمِيلِي؛ فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ □
عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ قِصَّتِي هَذِهِ، وَصَرَفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً، وَلُبًّا راجِحاً، وَعِزًّا باقياً، وَقَلْباً زَكِيًّا، وَعَمَلاً كثيراً، وَأَدباً بارِعاً؛ وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ أَيْضاً عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

□
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُنَشِّرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ.

وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي مُهْلِكَةً فَهِيَ أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ

وَعَزَّ جَلَالَتِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ
مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَنْثَمَةَ الْهَيْدَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ،
وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِي، وَيَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَمَرْغِ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ؛ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدَهُ مُؤْمَلًا (١) فَأَبِ عَنَّهُ خَائِبًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْإِيَابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ؛ وَحَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَهُ وَلِيَّتِكَ بِطَاعَتِكَ،
وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَعْصِيَتِهِ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُوَيْسَ زَائِرُهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَيَّ ذَلِكَ
ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

ص: ٢٣١

ثم صلّ صلاة الزيارة(١).

وقال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت بخط الشيخ حسين بن عبدالصّمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر فإنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفه في سبيل الله مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوه ثواب مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبة في سبيل الله، وكُتب له مائه حسنه، وحُطّ منه مائه سيئه(٢).

ص: ٢٣٢

-
- ١- (١) - مصباح الزائر: ٧٢٦-٧٣٦ (ط: ٤٦٨-٤٧١)، عنه البحار: ١٠٢/١٦٩-١٧٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٤/٥ رقم ١٦٨٧، وص ١٩٩ رقم ١٦٨٨..
- ٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٠٠/١٣٧ ح ٢٥؛ عنه المستدرک: ١٠/٤٠٢ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠١/٥ رقم ١٦٩٠..

قد تقدّم وداعهم في ذيل بعض زياراتهم عليهم السلام (١). وممّا ورد في ذلك أيضاً:

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرّي بإسناده عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، [و] (٢) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٣). آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَوَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٣٣

١- (١) - كما في ص ٥٥ ذيل الزيارة الرابعة، و ص ٦٨ ذيل الزيارة الخامسة، و ص ١١٦ ذيل الزيارة الثامنة، و ص ١٢٩ ذيل الزيارة الثانية عشر..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - فرحة الغرّي: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١..

٢ - قال الشيخ المفيد في المقنعه:

يُجزيك لوداع كلِّ إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. [□] أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. [□]
وتنصرف إذا شئت، إن شاء الله (١).

٣ - ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال:

وداع لسائر الأئمة صلوات الله عليهم

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْئِمَةَ الْمُتَّقِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَوَرَثَةَ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَقُدُوءَةَ الصَّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللَّهِ [□]
عَلَى الْعَالَمِينَ.

فَدَأَى أَنْ لَكُمْ مِنْنَى الْوَدَاعِ، وَحَانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالْإِسْرَاعُ، لَا مِنْ سَأَمٍ لَكُمْ، وَلَا مَلَلٍ لِلْمُقَامِ عِنْدَكُمْ، لَكِنْ لِأَشْيَابٍ مَانِعَةٍ، وَمُلِمَاتٍ عَنِ [□]
الْإِقَامَةِ دَافِعَةٍ، يَنْصَحُ لَهَا الْاِعْتِدَارُ، وَيَتَعَدَّرُ مَعَهَا اللَّبْثُ وَالْقَرَارُ.

فَأَسْتَدْعُكُمْ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ رِضَاءَهُ، وَدَاعٍ عَازِمٍ عَلَى الْعُودِ [□]

ص: ٢٣٤

إِلَيْكُمْ، مُتَأَسِّفٌ لِمَقَامِ لَمَدِيكُمْ؛ وَكَيْفَ لَا يَتَأَسَّفُ عَلَيَّ فِرَاقِ مَشَاهِدِكُمْ الشَّرِيفَةِ الْمُعْظَمَةِ، وَبِقَاعِ قُبُورِكُمْ الْمُبَارَكَةِ الْمُكْرَمَةِ،
وَفِيهَا يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ، وَيُضَرَّفُ الشُّوْءُ وَالْبَلَاءُ، وَيُمْحَى الشَّقَاءُ، وَيُشْفَى الدَّاءُ، وَبِكُمْ يُؤْمَنُ الْعِزَابُ، وَتَهْوَنُ الصَّعَابُ، وَيُنَجِّحُ
الطَّلَابُ، وَيُرْجِحُ الثَّوَابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النُّعْمَةُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَةُ، وَتَنْدَفِعُ النُّقْمَةُ، وَتَنْكَشِفُ الْعَمَّةُ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةُ، وَتُغْفَرُ الْحَيْوَةُ، وَتَزْكُو
الْأَعْمَالُ، وَتُنَالُ الْأَمَالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرَّجَاءُ، وَتُبْلَغُ السَّرَاءُ، وَتُدْفَعُ الضَّرَاءُ، وَتُهْدَى الْآرَاءُ، وَتُرْشَدُ الْأَهْوَاءُ، وَتُحْصَلُ السِّيَادَةُ، وَتُكْمَلُ
السَّعَادَةُ، وَيُقْبَلُ الْإِيمَانُ، وَيُدْرَكُ الْأَمَانُ، وَتُدْخَلُ الْجَنَانُ، وَعَنْكُمْ يُسْأَلُ الْإِنْسُ وَالْجَانُّ.

فَوَا أَسِيفًا لِمُفَارَقَةِ جَنَابِكُمْ، وَوَأَشَوْقَاهُ إِلَيَّ تَقْبِيلِ أَعْتَابِكُمْ، وَالْوُلُوجِ بِإِذْنِكُمْ لِأَبْوَابِكُمْ، وَتَعْفِيرِ الْخَدِّ عَلَيَّ أَرِيحِ تُرَابِكُمْ، وَاللِّيَاذِ
بِعَرَصَاتِكُمْ، وَمَحَالِّ أَيْدَانِكُمْ وَأَشْخَاصِكُمْ، الْمَحْفُوفَةِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ، وَالْمَتَّحُوفَةِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ.

وَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ لَهَا سَادِنًا، وَفِي جَوَارِهَا قَاطِنًا، لَا يُزْعِجُنِي عَنْهَا الرَّحِيلُ، وَلَا يَفُوتُنِي بِهَا الْمَقِيلُ، لِيَكْثُرَ بِهَا إِيْمَانِي، وَاسْتِئْثَامِي لَهَا
وَسَلَامِي.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكُمْ، وَأَكْرَمَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَتَعَبَّدَنِي بِوِلَايَتِكُمْ، وَنَدَبَنِي إِلَيْهِ زِيَارَتِكُمْ، الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي إِلَيْهِ حَضْرَتِكُمْ،
وَالْبِشَارَةَ إِذَا تَوَفَّانِي بِمُرَافَقَتِكُمْ، وَالْحَشْرَ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالذُّخُولَ فِي شَفَاعَتِكُمْ.

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي يَا سَادَتِي كَيْفَ حَالِي فِي رِحْلَتِي، أَمَغْفُورَةٌ ذُنُوبِي، وَمَسْتُورَةٌ عُيُوبِي، وَمَقْضِيَّةٌ حَاجَتِي، وَمُنْجِحَةٌ طَلِبَتِي - فَذَاكَ
الَّذِي أَمَلْتُهُ، وَفِي كَرَمِكُمْ تَوَسَّمتُهُ، فَمَا أَسْأَلُ عَدَنِي بِكُمْ، وَأَعْظَمُ فَوْزِي بِحُبِّكُمْ -؛ أُمُّ رَاحِلٍ بُوْزُرِي، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرِي، مَحْجُوبًا دُعَائِي،
خَائِبًا رَجَائِي.

فِيَا شِقْوَتَاهُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي، وَيَا حَيِّهَ آمَالِي، يَا أَبِي ذَلِكَ بَرُّكُمْ وَإِحْسَانُكُمْ، وَجَمِيلُ وَعْدِكُمْ لِزَائِرِكُمْ وَضَمَانُكُمْ، وَتَأْبِي مَكَارِمُ
أَخْلَاقِكُمْ، وَطَهَارَةُ شَيْمِكُمْ وَأَعْرَاقِكُمْ، وَكَرَمُكُمْ عَلَيَّ رَبِّكُمْ، وَعِنَايَتُكُمْ بِزَائِرِكُمْ وَمُحِبَّتُكُمْ، أَنْ يُرَدَّ سُؤَالُهُ، أَوْ يُحَيِّبَ لِمَدِيهِ آمَالُهُ،
وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَاتِضِيْدِي وَعِدُّكُمْ، وَتَحْقِيقَ الرَّجَاءِ بِقَضِيْدِكُمْ، إِسْتِعَاْفًا وَإِكْرَامًا لِقَاصِدِكُمْ، وَإِتْحَافًا بِالْخَيْرَاتِ لِزَائِرِكُمْ، وَكَذَلِكَ الظَّنُّ
بِكُمْ، وَالْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشَيْعَتِكُمْ.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَأَعْهَدُ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُكُمْ أَنَّ عَلِيًّا مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِكُمْ، وَالْإِعْتِقَادِ لِفَرْضِ طَاعَتِكُمْ، وَالْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِكُمْ، وَالْقِيَامِ بِنَصِيرَتِكُمْ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالطَّاعَةِ لَهُ بِالْكَوْنِ مَعَكُمْ؛ وَهَذِهِ يَدِي عَلِيًّا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، مِنَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ، وَالتَّبَعِ الْوَالِجِ لَكُمْ؛ لَا أُبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا، وَلَا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَازِمٌ، وَحُكْمٌ عَلَى الْأُمَّةِ لَازِمٌ، لَا حُجَّةَ لِمَنْ جَهَلَهُ، وَلَا عُذْرَ لِمَنْ أَهْمَلَهُ، أَدِينُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، وَالذِّكْرِ وَالنَّسْيَانِ، وَفِي الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا، وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَعَلِيًّا بَعْدَ الدَّارِ، وَقُرْبِ الْمَزَارِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَبِّئْنِي عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ، وَوَفَّقْنِي لِمَطَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، وَأَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَلْهَمْتَنِي، وَلَا تَزُغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي؛ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَنِي.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُحْصَى نِعْمَتُهُ، وَلَا يُوَازَى كَرَمُهُ، أَنْ تُصَلِّئَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَالْإِلْمَامِ بِمَشَاهِدِ حُجَجِكَ وَأَصْفِيَائِكَ؛ وَأَلْهَمْنِي بِهَا شُكْرَ آلائِكَ، وَالْإِلْحَاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَدُعَائِكَ، وَاسْتِجِبْ لِي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي

بِفَضْلِكَ كَمَلٌ مَا سَأَلْتُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً وَازِعَةً، وَارْحَمْنِي بِجُودِكَ رَحْمَةً وَسِعَتْهَا، تَوْمِنِي بِهَا مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَالنَّارِ، وَتُسَيِّئُ كُنُنِي
بِفَضْلِكَ بِهَا دَارَ الْقَرَارِ، مَعَ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَشَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ.

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسْرُوتُ حِسَابُهُ، وَأَحْسِنْتَ إِلَيْكَ مَأْبَهُ، وَمَحَوْتَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَاعَفْتَ حَسَنَاتِهِ، وَحَشَرْتَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاعْفِرْ لِي وَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ٢٣٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٠٤/١٠٢-٢٠٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٢/٥ رقم ١٦٩٦..

الخاتمه

فى زياره اولاد الأئمّه عليهم السلام والمؤمنين

اشاره

ص: ٢٣٩

١ - قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زياره أحد منهم - كالقاسم بن الكاظم، أو العباس بن أمير المؤمنين، أو علي بن الحسين المقتول بالطف، ومن جرى في الحكم مجراهم - تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالِدَّاعِي الْحَفِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَازْ مُسْجِدُكَ، وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ.

أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ، لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَتَصَدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لِمَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا أَنَا ذَا أَسِي تَوَدِّعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٤١

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٨٦-٧٨٧ (ط: ٥٠٣)؛ عنه البحار: ٢٧٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/٥

٢ - وقال السيد ابن طاووس بعد ذكر زيارته السابقة:

زياره اخرى يُزارون بها أيضاً سلام الله عليهم، تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيَّ السَّيِّدِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَدِيجَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ النَّفْسِ الْفَاحِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُومِ الرَّاحِرَةِ، شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ، أَيْمَةَ الْخَلْقِ، وَوُلَاهِ الْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصِطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الدِّينِ، نَعَلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِدَلِيلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ(١).

ص: ٢٤٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٨٧-٧٨٨ (ط: ٥٠٣-٥٠٤)؛ عنه البحار: ٢٧٢/١٠٢. قال المجلسي في ذيل زيارته للعباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام: ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم، لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم -، لكن لو أتى الإنسان بها لا- على قصد أنها مأثوره على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات، وأنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس «البحار: ٢٧٨/١٠١-٢٧٩». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/٥ رقم ١٧٠٠..

□
اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهاديه والعترة الطاهره وأقاربهم - صلوات الله عليهم يُستحبّ زيارتها والإلمام بها؛ فإنّ في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافهما - كجعفر الكذاب وأضرابه -.

لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلاله والمعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بمؤته، وفاطمه بنت موسى عليهما السلام المدفونه بقم، وعبدالعظيم الحسنى المقبور بالرزي رضى الله عنه... وعلي بن جعفر عليه السلام المدفون بقم، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأمّا كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتمده، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم، وعليه اسمه مكتوب.

وأما غيرهم فبعضهم يُظنّ فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار...

وأما كيفيه زيارتهم(١) فلم يرد فيها خبر على الخصوص، ويجوز زيارتهم بما ورد في زياره سائر المؤمنين، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

وكذا يستحبّ زياره المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وذى الكفل، ويونس، وغيرهم صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٤٣

وكذا يُستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابه النبيّ صلى الله عليه وآله كسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفه، وجابر الأنصاري. وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التّمّار، ورُشيد الهجري، وقنبر، وحجر بن عدّي، وزراره، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبي بصير، والفضيل بن يسار، وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدّثي الشيعة وعلماهم، الحافظين لآثار الأئمّه الطاهرين وعلومهم، كالنفيد، والشيخ الطوسي، والسّيد بن الجليلين المرتضى والرضي، والعلّامة الحلّي، وغيرهم رضى الله عنهم (١).

ص: ٢٤٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠٢-٢٨٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/٥ رقم ١٧٠١..

فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

□
١ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمى بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ، وَلِرَسُولِهِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ، وَالْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ، وَلَنَا حَرَمًا وَهُوَ قَمٌ. وَسُتُذْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي تَسْمَى فَاطِمَةَ، مِنْ زَارِهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أمه (١).

٢ - وروى أيضاً عن التاريخ المذكور عنه عليه السلام: أَنَّ زِيَارَتَهَا تَعْدِلُ الْجَنَّةَ (٢).

ما روى عن الرضا عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن سعد بن سعد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زياره فاطمه بنت موسى عليه السلام.

قال: من زارها فله الجنة (٣).

ص: ٢٤٥

□
١- (١) - بحار الأنوار: ٢٦٧/١٠٢، وج ٢١٦/٦٠ ضمن ح ٤١. وفى ص ٢٢٨ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين للقاضى نورالله التستري باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٥ رقم ١٧٠٢..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٦٧/١٠٢ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٥ رقم ١٧٠٣..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٢٤ ب ١٠٦ ح ١. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧١/٢ ب ٦٧ ح ١، وثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ مثله. عنها الوسائل: ٥٧٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٤ ح ١، والبحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ١ و ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٥ رقم ١٧٠٤..

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن العمركى بن علىّ البوفكى، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتى بقم فله الجنّه (١).

كيفية زيارتها عليها السلام

إشارة

قال المجلسى فى بحار الأنوار: رأيت فى بعض كتب الزيارات:

حدّث علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك، قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه.

فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيره، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسيحه، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميده، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيَّ [□] آدَمَ [□] صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ [□] نُوحٍ [□] نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ [□] إِبْرَاهِيمَ [□] خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ [□] مُوسَى [□] كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ [□] عِيسَى [□] رُوحِ اللَّهِ.

ص: ٢٤٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٤ ب ١٠٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٥٧٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٤ ح ٢، والبحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٥ رقم ١٧٠٦..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَيِّفِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، الطَّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا المُرْتَضَى. □

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقِيَّ، النَّاصِحَ الْأَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسَرَاجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَزَّفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأُورِدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَدَقَانَا بِكَأْسِ حَيْدِكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرِهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ،
إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ.

□
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ، رَاضِيًا بِهِ، غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ
وَبِهِ رَاضٍ؛ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ - يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ - وَرِضَاكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ.

□
يَا فَاطِمَةُ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

□
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

فضل زياره عبدالعظيم الحسنى رضى الله عنه

إشاره

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الرىّ قال: دخلت على أبى الحسن العسكرى عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن على عليه السلام.

فقال: أما إنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (٢).

ص: ٢٤٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٥ رقم ١٧٠٧. ذكر المجلسى أنّ من المحتمل أن تكون هذه الزيارة من مؤلفات العلماء لا من تتمة الحديث «تحفه الزائر: ٥٣٥». وانظر ذيل الهامش الآتى..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٤ ب ١٠٧ ح ١. وفى ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ مثله. عنهما الوسائل: ٥٧٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٣ ح ١، والبحار: ٢٦٨/١٠٢ ح ١ وح ٢. وفى خاتمه المستدرک: ٤٠٥/٤ نقلاً عن رساله من الصاحب بن عباد مرسلًا عن بعض أهل الرىّ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٠/٥ رقم ١٧٠٨/١. وذكر المحدث الثورى نقلاً عن المحقق الداماد فى ترجمه عبدالعظيم الحسنى: وفى فضل زيارته روايات متضافره، فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنه! وعن حواشى الخلاصه للشهيد الثانى: هذا عبدالعظيم المدفون فى مسجد الشجره فى الرىّ، وفيه يزار، وقد نصّ على زيارته الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام قال: «من زار قبره وجبت له الجنه» ذكر ذلك بعض النسابين. انظر «المستدرک: ٣٦٧/١٠ ح ١ وح ٢». ولم يرد شىء فى كيفيه زيارته؛ وقد ذكر الآقا جمال الخونسارى رحمه الله فى مزاره: ١٠٤ عند ذكر زياره فاطمه بنت موسى الكاظم عليهما السلام - التى تقدّم ذكرها آنفاً - : أنّ للزائر أن يزور بأكثر عباراتها فى جميع المشاهد؛ فمن أراد أن يزور غيرها من أولاد الأئمه عليهم السلام فليسقط بعض فقراتها المختصه بها عليها السلام، ويضيف فقره مناسبه له. ثمّ أورد الزياره المذكوره مع ما ذكره من التغيير فى ص ١٠٩ لعبدالعظيم الحسنى رضوان الله عليه..

أورد الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام زياره له، وهذا لفظها:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَ
عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَبَعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ
وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ: أَنْتَ
مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ
إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَلَقَدْ كُنْتُ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
أَتَيْتَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاضِيًا فِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ، وَشَاكِرًا لِبِلَاتِكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُتَابِعِهِ
الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ، وَأَنْ يُمَيِّنَنِي مَمَاتِكَ، وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ، وَعَلَىٰ إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذِهِ مَنْ نَابَذْتَ،
وَالرَّدِّ عَلَىٰ مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

□
فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

وداعه رضى الله عنه

أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر الزيارة المذكورة آنفًا مع اختلاف في ذيلها ثم قال:

□
ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزَّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ، وَادَعَى اللَّهَ كَثِيرًا لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْإِنْصِرَافِ عَنْ زِيَارَتِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ لِلْوَدَاعِ وَقُلْ:

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَالْمَأْخُودُ عَنْهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ صِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا؛ أَتَيْتَكَ زَائِرًا، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا أَنَا ذَا مُوَدَّعِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَجَوَامِعَ أَمَلِي، إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ.

□
ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَانصرف إن شاء الله (٢).

ص: ٢٥١

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١١٨/٦-١١٩. وفي مصباح الزائر: ٧٩٤-٧٩٥ (ط: ٥١٠) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٢٩٠/١٠٢-٢٩١.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣١/٥ رقم ١٧٠٩.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٩٦ (ط: ٥١٠-٥١١)؛ عنه البحار: ٢٩١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٢/٥

رقم ١٧١٠.

١ - قال الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

زياره الأبواب، منسوبه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله:

□
تسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وعلى خديجه الكبرى، وعلى فاطمه الزهراء،
وعلى الحسن والحسين عليهم السلام، ثم تسوق الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا - فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ -، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى □، أَدَّيْتِ عَنْهُ وَأَدَّيْتِ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفَتْ عَلَيْهِ، فَقُمْتَ خَالِصًا
وَانصَرَفْتَ سَابِقًا.

جِئْتُكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُئِنْتَهُ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَهُ، وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ،
وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ.

□
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ، حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَعْنَهُ، وَأَدَّيْتِ إِلَيْهِ.

□
ثم ترجع فتبتدئ بالسَّلَامِ على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان عليه السلام، وتقول بعد ذلك:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاهِ أَوْلِيَاءِكَ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّهَ الْمَوْلَى، وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجُّهِي،
وَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلِي.

□ □
ثُمَّ تَدْعُو وَتَسْأَلُ اللَّهَ مَا تَحِبُّ، تُجِبُّ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

٢ - وقال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا زياده مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي:

□ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ، الْمَجْدُّ فِي خِدْمَةِ مَلُوكِ الْخَلَائِقِ، أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ، وَالصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجُّعُ بِالْأَنْوَارِ الْإِمَامِيَّةِ، الْمَتَسَرِّبِلُ بِالْجَلَابِيبِ الْمَهْدِيَّةِ، الْمَخْصُوصُ بِالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشُّهْبُ الْعَلَوِيَّةِ،
وَالْمَوْلِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ الْعُيُونِ، وَالسَّرَّ الْمَكْنُونِ.

ص: ٢٥٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١١٨/٦، وفي مصباح الزائر: ٧٩٩-٨٠٠ (ط: ٥١٤) باختلاف يسير، عنه البحار: ٢٩٢/١٠٢. وراجع
موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٤/٥ رقم ١٧١١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ، وَنَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ، وَعَمِيدِ الْجَحَاجِحِ الْكِرَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِحِ الرَّاتِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قِيَامِ الْإِسْلَامِ، وَبَهَاءِ الْأَيَّامِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالنُّورِ الزَّاهِرِ وَالْمَجْدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِهِ إِلَهَ السَّمَاءِ، الْمُخْتَصَّ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ، الْمُنْجَى مِنْ مَتَالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ، ذِي اللُّوَاءِ الْمَنْصُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَنْشُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ، الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالْحُجَّةِ الْكُبْرَى، سُلَالَةَ الْمُقَدَّسِينَ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهَجَةِ الْعَابِدِينَ، وَرُكْنَ الْمُوَحِّدِينَ، وَوَارِثِ الْخَيْرِ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صِيْلًا لَا تَنْفَدُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ، وَلَا تَحُولُ وَإِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ سُؤَالِي، الْاعْتِرَافَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَالْمَحَمْدَ بِالنُّبُوَّةِ، وَلِإِعْلَى الْإِمَامَةِ، وَلِذُرِّيَّتَيْهِمَا بِالْعِصْمَةِ وَفَرْضِ

الطَّاعَةِ، وَبِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، وَالْمَوْلَى السَّيِّدِ، أَبِي مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ، لِيُشَفِّعَ إِلَى شُفَعَائِهِ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخُلَصَائِهِ أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي الْحُوبَ وَالْخَطَايَا، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلْزَلَةَ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَرْزُقَنِي السَّلَامَةَ مِنَ الرِّزَايَا، فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعًا نَافِعًا، وَرُكْنًا مَنِيعًا دَافِعًا، فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْأَمَالِ، وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ، وَقَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ الْحَاجَةِ، وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَمِيلَ سَفَارَتِكَ، وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَأُقْصِدُ إِلَيْهِ، وَأَطْرُحُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
□
ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَأَهْدَاهَا لَهُ وَلِشُرَكَائِهِ فِي النَّيَابَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ وَدَّعَهُ مُسْتَقْبَلًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

ص: ٢٥٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٩٢/١٠٢-٢٩٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٤/٥ رقم ١٧١١.

فضل زيارتهم

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روى الراوندى فى دعواته عن النبى صلى الله عليه وآله قال: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبره(١).

٢ - وروى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال: زوروا القبور، فإنّها تذكركم الآخره(٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما(٣).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٤ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى الحسن الأول عليه السلام

ص: ٢٥٦

١- (١) - الدعوات: ٢٥٩ ح ٧٣٧؛ عنه البحار: ٦٤/٨٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٩/٥ رقم ١٧١٣..

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٥٠٠/١ ح ١٥٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٩/٥ رقم ١٧١٤..

٣- (٣) - الكافى: ٢٢٩/٣ ح ١٠. وفى الخصال: ٦١٨ - ضمن حديث الأربعائه - مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٢٣/٣ - أبواب الدفن -

ب ٥٤ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٩/٥ رقم ١٧١٥..

قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا(١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

٥ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا فليصل على صالحى موالينا، يكتب له ثواب صلتنا. ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا(٢).

٦ - وروى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن الرضا عليه السلام قال: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقراً عنده إنا أنزلناه في ليله القدر سبع مرات إلّا غفر الله له ولصاحب القبر(٣).

٧ - وروى الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ

ص: ٢٥٧

١- (١) - الكافي: ٥٩/٤ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/٥ رقم ١٧١٦..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣١٩ ب ١٠٥ ح ٢. وفي ح ١، والتهذيب: ١٠٤/٦ ح ١ عن أبي الحسن الأول مثله. وكذا في ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى بإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام، والفقيه: ٧٣/٢ ح ١٧٦٧ مرسلًا عن الصادق عليه السلام؛ عنها الوسائل: ٥٨٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٧ ح ١٠ وص ٥٨٣ ح ٥. وفي البحار: ٢٩٥/١٠٢ ح ١ و ٢ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/٥ رقم ١٧١٧..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ١٨١/١ ح ٥٤١؛ عنه الوسائل: ٢٢٧/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٧ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/٥ رقم ١٧١٨..

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنْ يَوْمِ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ - أَوْ يَوْمِ الْفَرَجِ - (١).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

٨ - قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

□ □
إذا كنت بين قبور المؤمنين فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشره مرّة، وأهد ذلك لهم؛ فقد روى أنّ الله يُشبهه على عدد الأموال (٢).

كيفية زيارتهم

□ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

□ □
١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملا من الناس من أصحابه كلّ عشية خميس إلى بقيع المدّنين، فيقول ثلاثاً:
□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، وَثَلَاثًا: رَحِمَكُمُ اللَّهُ (٣)...

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ص: ٢٥٨

١- (١) - الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٩؛ عنه الوسائل: ٢٢٦/٣ - أبواب المزار - ب ٥٧ ح ١ وح ٢، وعن كامل الزيارات: ٣١٩ ب ١٠٥ ح ٣، والتهديب: ١٠٤/٦ ح ١ مثله. وكذا في ص ٢٢٧ ح ٣ و ٤ عن رجال الكشي: ٥٦٤ رقم ١٠٦٦، ورجال النجاشي: ٣٣١ رقم ٨٩٣ - ضمن ترجمه محمّد بن إسماعيل بن بزيع - عن أبي جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤١/٥ رقم ١٧١٩..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٩٩ (ط: ٥١٣)؛ عنه البحار: ٣٠٠/١٠٢ ذيل ح ٢٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤١/٥ رقم ١٧٢٠..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٢٠ ب ١٠٥ صدر ح ٦؛ عنه الوسائل: ٢٢٤/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٥ صدر ح ٣، والبحار: ٢٩٦/١٠٢ صدر ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٢/٥ رقم ١٧٢١..

سمعتة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (١).

٣ - وروى مسلم فى صحيحه بإسناده عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ (٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن الأصبع بن نباته قال: مرّ على أمير المؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ فى الجادّه ثمّ قال عن يمينه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ص: ٢٥٩

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٢ ب ١٠٥ ح ١٣؛ عنه البحار: ٢٩٨/١٠٢ ح ١٩. وفى الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٤ عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلاً مثله. وفى الكافى: ٢٢٩/٣ ح ٧ بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٢/٥ رقم ١٧٢٢..

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦٤/٣. وفى سنن ابن ماجه: ٤٩٤/١ ح ١٥٤٧ نحوه. وقريبٌ منه فى سنن النسائى: ٩٤/٤ وفيهما «بكم لاحقون». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٣/٥ رقم ١٧٢٣..

ثم التفت عن يساره فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ - إلى آخره - (١).

٥ - وأورد المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلفات أصحابنا:

هذا دعاء علي عليه السلام لأهل القبور:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَي أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرِهِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيُّوْثِي اللَّهِ (٢).

٦ - وروى نصر بن مزاحم في وقعه صفين بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفين ومروره على قبر خباب بن الأرت ومن دُفن إلى جنبه من الناس في ظهر الكوفة، قال نصر: فجاء حتى وقف عليهم ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٣) يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ، مِنْ

ص: ٢٦٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٦؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٢، والمستدرک: ٣٦٧/٢ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٣/٥ رقم ١٧٢٤..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٠١/١٠٢ ذيل ح ٣١؛ عنه المستدرک: ٣٦٩/٢ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٥ رقم ١٧٢٥..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار والمعجم..

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، أَنْتُمْ (١) لَنَا سَلَفٌ وَفَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقُونَ.

□
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ (٢).

٧ - وروى القاضى النعمان المغربى فى دعائم الإسلام عن على عليه السلام أنه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ - ثلاث مرّات - (٣).

ما روى عن الحسين عليه السلام

٨ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن على عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

□
اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، ادْخُلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ
وَسَلَاماً مِنِّي.

ص: ٢٤١

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار والمعجم..

٢- (٢) - وقعه صفين: ٥٣٠-٥٣١؛ عنه البحار: ١٧٩/٨٢ ضمن ح ٢٤، والمستدرک: ٣٦٨/٢ ضمن ح ٨. وفى المعجم الكبير

للطبرانى: ٥٦/٤ ضمن ح ٣٦١٨ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٥ رقم ١٧٢٦..

٣- (٣) - دعائم الإسلام: ٢٣٩/١؛ عنه المستدرک: ٣٧٠/٢ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٥ رقم

١٧٢٧..

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات (١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٩ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هذا قبر رجل من الشيعة.

قال: فوقف عليه وقال:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحَدَثَهُ، وَأَنْسِ وَحَشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَشْتَتِي بِهِ عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحِقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَفْدِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (٣).

ص: ٢٤٢

-
- ١- (١) - بحار الأنوار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٥ رقم ١٧٢٨..
- ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠، وفي ص ٣٢٢ ح ١٤ بإسناده عنه عليه السلام نحوه؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٤، وص ٢٩٨ ح ٢٠. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٦ باختلاف يسير، وورد الدعاء في مصباح الزائر: ٧٩٧ (ط: ٥١٢) من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ضمن ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٦/٥ رقم ١٧٢٩..
- ٣- (٣) - الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٨. وفي كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١١، ومن لا يحضره الفقيه: ١٧٨/١ ح ٥٣٣ مثله. وكذا في صحيح مسلم: ٤٤/٣، وسنن النسائي: ٩٣/٤ بإسنادهما عن عائشه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ٣ عن الكافي والفقيه. وفي البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٥ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٦/٥ رقم ١٧٣٠..

١١ - وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن محمد بن مسلم أنه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت:

□
فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إى والله، إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأى شىء نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

□
اللَّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أرواحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضواناً، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُمْ، وَتُوْنِسُ بِهِ وَحَشَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

□ □
١٢ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف اسلم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول:

□
السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاجِقُونَ (٢).

□
١٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٢٤٣

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ١٨٠/١ ح ٥٤٠؛ عنه الوسائل: ٢٢٨/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٨ ح ١. وفى مصباح الزائر: ٧٩٨ (ط): ٥١٣) مثله؛ عنه البحار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٢٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/٥ رقم ١٧٣١..
٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ٩ بطريقتين. وفى ص ٣٢٢ ح ١٥ بإسناده عن على بن أبى حمزه عن أبى عبد الله عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٢ وح ١٣، وص ٢٩٨ ح ٢١. وفى الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/٥ رقم ١٧٣٢..

يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم ويقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النُّعْمَةِ وَالشُّرُورِ، صَبَرْتُمْ إِلَى الْقُبُورِ، يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ؟

ثم يقول: وَيَلْ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ.

ثم يهرق دمعته وينصرف (١).

١٤ - وروى بإسناده عن ربيع بن محمد المسلمي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا دخل الجبانة يقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ (٢).

ص: ٢٤٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٧؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٥ رقم ١٧٣٣..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٨؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٤. وفي من لا يحضره الفقيه: ١٨٠/١ ح ٥٣٨ مرسلًا عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢٦/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٥ رقم ١٧٣٤..

زياره الإمام الحسين عليه السلام من بعد

□ □
 روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى، عن أبيه رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام
 قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا
 عبدالله عليه السلام فى كل شهر مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما
 أجفأكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلكم على زياره مقبوله وإن بعد النائي؟ قال: فكيف
 أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أى يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك
 أو (١) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبين أن القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: أَيِنَّمَا تُولُوا فِثْمًا وَجَهَ اللَّهُ (٢)، ثم
 تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ وَابْنَ مَوْلَاىَ، وَسَيِّدِى وَابْنَ سَيِّدِى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
 أنا زائرُكَ يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أُزْرِكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقُبَّتِكَ.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى
 رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فى هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفى كُلِّ سَاعَةٍ.

ص: ٢٤٧

١- (١) - أثبتناه كما فى الوسائل..

٢- (٢) - البقره: ١١٥..

أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ، وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَانِي - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحْوَلُ عَلَيَّ يَسَارِكُ قَلِيلًا، وَتَتَحَوَّلُ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ (١).

ص: ٢٤٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا في مصباح المتعجب: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

زياره النبى الأكرم صلى الله عليه وآله يوم السبت

وهى التى أوردها السيد ابن طاووس فى جمال الأسبوع قائلاً:

ذكر زياره النبى صلى الله عليه وآله فى يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَيْثُ أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صِلَاؤَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَافِيَّتِكَ وَصَافِيَّةِ فُوتِكَ، وَخَاصَّةِكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْهِ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً (١)، إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْهَا لِي.

ص: ٢٦٩

يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي.

ثم استرجع ثلاثاً، وقل:

أَصْبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَغْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ، فَأَضَعُ فَنِي وَأَجْرَنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِحْرَارِ، فَأَضَعُ فَنِي وَأَحْسِنُ ضِيَا فَنِي، وَأَجْرُنَا وَأَحْسِنُ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ [اللَّهُ] (١) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (٢).

زياره أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع بقوله:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظه لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُشْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَقَةَ بِالْإِمَامَةِ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] (٣) وَعَلَى ضَعِيفِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، وَالْحَافِيْنَ بِقَبْرِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَعِيفُكَ فِيهِ

ص: ٢٧٠

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٦/١ رقم ٢٠٠..

٣- (٣) - من البحار..

وَجَارُكَ، فَأَضِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام يوم الأحد

(الزيارة الأولى)

ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَحَّدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَيِّدٌ، صَابِرٌ عَلَيْكَ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَيِّدْتُكَ إِلَّا لَأَلْحَقْتَنِي بِتَصِيِّدِي لِهَيْمًا، لِتَسِيرَ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ (٢) بِوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٣).

(الزيارة الثانية)

قال السيد ابن طاووس بعد أن ذكر الزيارة السابقة:

ووجدت في هذه الزيارة زياده (٤) بروايه اخرى، وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَيِّدُونَ، وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ - إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ - أَنْ

ص: ٢٧١

- ١- (١) - جمال الأسبوع: ٣١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٢ رقم ٥٩٦..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..
- ٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٥..
- ٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار

تُلْحِقْنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّهَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

زياره الإمامين الحسين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع لكل واحد منهما عليهما السلام زياره في يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلك اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

نقلها السيد عن كتاب الشيخ علي بن محمد الطرازي، وهذا نصها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٧٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٦..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/١ رقم ٣٨٥..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيد بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فى ذلك اليوم، وهذا نصّها:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. □
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْى مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. □
أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَوَلَايَ بَيْتِكَ، سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ، وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ. □
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ، فَأَضَيْفَانِي وَأَحْسِنَا ضَيْفَاتِي، فَنَعْمَ مَنِ اسْتَضَيْفَ بِهِ أَنْتُمْ، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوَارِكُمْ، فَأَجِرَانِي فَإِنَّكُمْ مَيَّامُورَانِ بِالضَّيْفَانِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَيِّلْنِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ (١).

زياره الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيد ابن طاووس فى جمال الأسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم على بن

ص: ٢٧٣

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٣؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٩٩ رقم ١١٩٩..

الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثم ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُنْمَةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التُّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسَلَالَهَ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

يَا مَوَالِي، هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

زياره الأئمة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد ابن علي، وعليّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثم ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي

ص: ٢٧٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، عنه البحار: ٢٠٢/١١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

ظلمات الأرض، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

بأبي أنتم وأُمِّي، لَقَدْ عَبَّدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

يا مَوْلَايَ يا أبا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بنَ جَعْفَرٍ، يا مَوْلَايَ يا أبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسَى، يا مَوْلَايَ يا أبا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَوْلَايَ يا أبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضَيِّفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

زياره الإمام الحسن العسكري عليهما السلام يوم الخميس

ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر، صلوات الله عليه، ثم ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَخَالِصِيَّتَهُ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يا مَوْلَايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (٢).

ص: ٢٧٥

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٥؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٦؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٥/٤ رقم ١٤٣٧..

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه، أقول متمثلاً وأشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبكم وإن قبضت حياتيوزائرکم وإن عقرت ركابي

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدَى بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ ظُهُورُكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنْتِظِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يا مولاى يا صاحب الزمان، صلوات الله عليك وعلى آل بيتك، هذا يوم الجمعة، وهو يومك المتوقع فيه ظهورك، والفرج فيه للمؤمنين على يدك، وقتل الكافرين بسيفك، وأنا يا مولاى فيه ضيفك وجارك، وأنت يا مولاى كريم من أولاد الكرام، ومأمور بالضيافة والإجاره، فأضفنى وأجزنى، صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين (1).

ص: ٢٧٦

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة»:

□
 روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛
 فإن مات قبله أخرجته الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه؛ وهو هذا:

□
 اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (١) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَنَزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ،
 وَنَزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

□
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَفَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ]، (٢) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
 يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٣) الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي، مِنْ صَلَوَاتِ زَنَةِ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادِ
 كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي □ هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقِداً وَيَبِيعَهُ لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَداً.

ص: ٢٧٧

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمي والبحار..

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمَحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِرَادَتِهِ،
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادَكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي،
مُلْتَبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهُجَهُ، وَأَسْلُكْ
بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١).

فَظَهَرَ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمَسْمِيِّ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَّهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ
مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعْوَتِهِ، وَازْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، «إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا» (٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرَّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مولاي يا صاحبَ الزَّمانِ - ثلاثاً - (٣).

ص: ٢٧٨

١- (١) - الزُّوم: ٤١..

٢- (٢) - المعارج: ٦ و ٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق الغرويِّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩..

قال المجلسي في كتابه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم ما هذا الفظه:

هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمرٍ إلّا رأيت سرعه الإجابة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتِنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يا أبا الحسن، يا علي بن الحسين، يا زين العابدين، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا
واستشفّعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا جعفر، يا محمد بن علي، أيها الباقر يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا واستشفّعنا
بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله، يا جعفر بن محمد، أيها الصادق، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا واستشفّعنا
وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا موسى بن جعفر، أيها الكاظم يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا واستشفّعنا
وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا علي بن موسى، أيها الرضا يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا واستشفّعنا
وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا جعفر، يا محمد بن علي، أيها الجواد يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا واستشفّعنا
وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا علي بن محمد، أيها الهادي النقي يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا، إنّنا توجّهنا
واستشفّعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجتنا، يا وحيها عند الله، اشفّع لنا عند الله.

يا أبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلِقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلْفَ الْحُجَّهَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُتَّظَرُّ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلِقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ثم سل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى (١).

وروى أنه يقول بعد ذلك:

يا سَادَتِي وَيَا مَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أُنْمَتِي، وَعَدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي - إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ، وَاسْتَنْفِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسَّيَلْتَنِي إِلَى اللَّهِ، وَبِحُجَّتِكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي، يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢).

ص: ٢٨١

١- (١) - تحفه الزائر: ٦٤٣، بحار الأنوار: ١٠٢/٢٤٧-٢٤٩..

٢- (٢) - تحفه الزائر: ٦٤٥، بحار الأنوار: ٢٤٩ ح ٩، نقلاً عن العتيق الغروي..

- ١ - القرآن الكرئم.
 - ٢ - آل محمد فى كربلاء: عمر أبو النصر.
 - ٣ - أبو الشهداء الحسن بن علئ: عباس محمود العقاد، دار الكتاب اللبنانى، بئرور، ط: الأولى.
 - ٤ - الإتحاف بحبّ الأشراف: عبدالله بن محمد بن عامر الشراوى، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٣٦٣ ش، ط: الثانفه.
 - ٥ - إئبات الوصفه: علئ بن الحسن بن علئ المسعودى، مكئبه بصئرئى، قم.
 - ٦ - إئبات الهداه: محمد بن الحسن الحرّ العاملى، المطبعه العلمفه، قم.
 - ٧ - الإحتجاج: أحمد بن علئ بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرئضى، مشهد المقدس، ١٤٠٣ هـ.
 - ٨ - إحقاق الحقّ: الشهفد السفد نورالله الحسفن المرعشئ التسترئ، منشورات مكئبه آفه الله المرعشئ، قم، ١٤٠٦ هـ.
 - ٩ - إءفاء علوم الدين: أبو حامد الغزالئ، دار الندوه الجدفده، بئرور.
 - ١٠ - الإختصاص: الشفخ المففد، مؤسسَه النشر الإسلامئ، قم، ١٤١٣ هـ، ط:
- الأولى.
- ١١ - إءئار المصباح: ابن الباقئ (من مصادر البحار ومسئرك الوسائل وإقبال الأعمال).

- ١٢ - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشّي): الشيخ الطوسي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٣ - الأخلاق الحسينيه: جعفر البياتي، أنوار الهدى، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.
- ١٤ - الأدب المفرد: محمّد بن إسماعيل البخارى، دار المعرفه، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ط: الثانيه.
- ١٥ - الأذكار النوويه: يحيى بن شرف النووى، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- ١٦ - أربعه أيام: السيد محمّد باقر الخونسارى (ضمن مزار آقا جمال خوانسارى) مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، ١٣٧٧ ش، ط: الأولى.
- ١٧ - الأربعون حديثاً: الشهيد الأوّل، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٨ - الإرشاد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.
- ١٩ - إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الديلمى، منشورات الشريف الرضى، قم.
- ٢٠ - أسباب النزول: عليّ بن أحمد الواحدى النيسابورى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ، ط: الأولى.
- ٢١ - الاستيعاب: ابن عبد البرّ النمري (المطبوع بهامش الإصابه) دار إحياء التراث العربى، مصر، ١٣٢٨ هـ، ط: الأولى.

٢٢ - أسنى المطالب فى نجاه أبى طالب: زينى دحلان.

٢٣ - الإصابه فى تمييز الصحابه: أحمد بن على بن حجر العسقلانى، دار إحياء التراث العربى، مصر، ١٣٢٨ هـ ط: الأولى.

٢٤ - إعلام الورى: الطبرسى، المكتبه العلميه الإسلاميه، طهران، ١٣٧٩ هـ.

٢٥ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، دارالتعارف، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٢٦ - إقبال الأعمال: على بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الأولى.

٢٧ - أمالى الصدوق: الشيخ الصدوق، مؤسسہ الأعلمی، بيروت، ١٤٠٠ هـ، ط: الخامسة.

٢٨ - أمالى الطوسى: الشيخ الطوسى، مكتبه الداورى، قم.

٢٩ - أمالى المفيد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.

٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: محمد أبو زهره، دار المحجّه البيضاء، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٣١ - الإمامه والسياسه: ابن قتيبه الدينورى، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.

٣٢ - بحار الأنوار: محمد باقر المجلسى، المكتبه الإسلاميه، طهران، ١٣٧٦ ش، ط: الثالثه.

٣٣ - البدايه والنهائيه: إسماعيل بن كثير الدمشقى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤١٣ هـ.

ص: ٢٨٥

٣٤ - البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: المتقى الهندي، منشورات شركة الرضوان، طهران، ١٣٩٩ هـ.

٣٥ - بشاره المصطفى: محمد بن علي الطبري، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٢ هـ، ط: الثانية.

٣٦ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار القمي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٤ هـ.

٣٧ - بلاغات النساء: أحمد بن طيفور، منشورات الشريف الرضي، قم.

٣٨ - البلد الأمين: الشيخ إبراهيم الكفعمي.

٣٩ - البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (المطبوع ضمن كتاب أحاديث المهدي من مسند أحمد) مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٩ هـ، ط: الخامسة.

٤٠ - تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ط: الرابعة.

٤١ - تاريخ إصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ، ط: الأولى.

٤٢ - تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ، ط: الأولى.

٤٣ - تاريخ الحسين عليه السلام: الشيخ عبد الله العلايلي، طبع مصر، ١٣٥٨ هـ.

٤٤ - تاريخ الخلفاء: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.

ص: ٢٨٦

٤٥ - تاريخ الطبري: محمد بن جرير الطبري، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٥٨ هـ، ومكتبه اروميه، قم.

٤٦ - تاريخ قم: الحسن بن محمد بن الحسن القمي. (من مصادر مستدرک الوسائل).

٤٧ - تاريخ مدينه دمشق: ابن عساکر، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١ هـ.

٤٨ - تأويل الآيات الظاهره: عليّ الحسيني الأسترآبادي، مؤسسه النشر الإسلامی، قم، ١٤٠٩ هـ، ط: الأولى.

٤٩ - تحف العقول: الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه الحرّاني، مكتبه بصيرتي، قم، ١٣٩٤ هـ، ط: الخامسة.

٥٠ - تحفه الذاكرين: محمد بن عليّ الشوکاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ط: الأولى.

٥١ - تحفه الزائر: العلامه المجلسي، مكتبه الحاج عليّ الآغا التاجر التبريزي؛ وكذلك مؤسسّه الإمام الهادي عليه السلام، قم المقدسه، ١٣٨٦ ش، ط: الأولى.

٥٢ - تذكره الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٢٨ هـ، ط: الثانيه.

٥٣ - تذكره الخواصّ: يوسف بن قراغلي سبط ابن الجوزي، مؤسسّه أهل البيت عليهم السلام، بيروت، ١٤٠١ هـ.

٥٤ - تذكره الفقهاء: العلامه الحلّي، مؤسسّه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٧ هـ، ط:

الأولى.

٥٥ - تراثنا: مجلّه تصدرها مؤسسّه آل البيت عليهم السلام، قم.

ص: ٢٨٧

٥٦ - الترغيب و الترهيب: زكيالدين المنذرى، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٥ هـ، ط: الأولى.

٥٧ - تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام: (ضمن مجلّه تراثنا): الفضل بن زبير الأسدى، ١٤٠٥ هـ.

٥٨ - تفسير العياشى: محمّد بن مسعود بن عياش السمرقندى، المكتبة العلميه الإسلاميه، طهران، ١٣٨٠ هـ.

٥٩ - تفسير فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، مؤسسه الطبع والنشر (التابعه لوزارة الثقافه والإرشاد الإسلامى) طهران، ١٤١٠ هـ، ط: الأولى.

٦٠ - تفسير القمى: على بن إبراهيم القمى، دار الكتاب، قم، ١٣٨٧ هـ.

٦١ - التفسير الكبير: الفخر الرازى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط:

الثالثه.

٦٢ - تفسير الكشف والبيان (تفسير الثعلبى): أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

٦٣ - تهذيب الأحكام: الشيخ الطوسى، دار الكتب الإسلاميه، ١٣٦٥ هـ، ط:

الرابعه.

٦٤ - تهذيب الأسماء واللغات: محيى الدين بن شرف النووى، دار الكتب العلميه، بيروت.

□
٦٥ - تهذيب تاريخ دمشق: على بن الحسن بن هبه الله، دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٤٠٧ هـ، ط: الثالثه.

ص: ٢٨٨

٦٦ - تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف المزني، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١ هـ.

٦٧ - ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.

٦٨ - جامع الأخبار: محمد بن محمد السبزواري، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الأولى.

٦٩ - جامع الأصول: أبو البركات مبارك بن محمد (ابن الأثير) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ط: الرابعه.

٧٠ - جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن جرير الطبري، دارالجيل، بيروت.

٧١ - الجامع الصغير: عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٠١ هـ، ط: الأولى.

٧٢ - الجعفریات: (ضمن قرب الإسناد) محمد بن محمد الأشعث الكوفي، مكتبة نينوى الحديثه، طهران.

٧٣ - جمال الأسبوع: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٣٠ ش.

٧٤ - جنه المأوى: (ضمن البحار: ٥٣) المحدث الشيخ حسين النوري، مؤسسه الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ط: الثانيه.

ص: ٢٨٩

٧٥ - جواهر العقدين: عليّ بن عبدالله السمهودي، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤١٥ هـ، ط: الأولى.

٧٦ - الحبل المتين: الشيخ البهائي، منشورات مكتبه بصيرتي، قم، ١٣٩٨ هـ.

٧٧ - حليه الأولياء: أبو نعيم الإصفهاني، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.

٧٨ - خاتمه مستدرک الوسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٦ هـ، ط: الأولى.

٧٩ - الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩ هـ.

٨٠ - الخصال: الشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٣ هـ، ط:

الثانيه.

٨١ - دائره معارف القرن العشرين: محمّد فريد وجدى، دار المعرفه، بيروت، ١٩٧١ م، ط: الثالثه.

٨٢ - الدرر المنتشره: عبدالرحمن السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ.

□

٨٣ - الدرّ المنتور: عبدالرحمن السيوطي، منشورات مكتبه آيه الله المرعشي، قم، ١٤٠٤ هـ.

٨٤ - الدروس الشرعيه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الأولى.

ص: ٢٩٠

- ٨٥ - دعائم الإسلام: النعمان بن محمد التميمي المغربي، دار الأضواء، بيروت، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.
- ٨٦ - الدعوات: قطب الدين الراوندي، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.
- ٨٧ - دلائل الإمامه: محمد بن جرير بن رستم الطبري، منشورات المطبعة الحيدريه، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ.
- ٨٨ - ديوان الإمام الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

- ٨٩ - ذخائر العقبى: أحمد بن عبدالله الطبري، دار المعرفة، بيروت.
- ٩٠ - الذريعة: الشيخ آغا بزرك الطهراني، مؤسسه إسماعيليان، قم.

- ٩١ - رجال الطوسي: الشيخ الطوسي، المطبعة الحيدريه، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ، ط: الأولى.
- ٩٢ - رجال الكشي (اختيار معرفه الرجال): الشيخ الطوسي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٩٣ - رجال النجاشي: أحمد بن عليّ النجاشي، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الرابعه.
- ٩٤ - رساله النيه: الشيخ فخرالمحققين ابن العلامة الحلّي (من مصادر مستدرک الوسائل).

ص: ٢٩١

٩٥ - روضه المتقين: المولى محمد تقى المجلسى، مؤسسه الثقافه الإسلاميه، قم، ١٤١٠ هـ، ط: الثانيه.

٩٦ - روضه الواعظين: الفتال النيسابورى، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٣٦٨ ش، ط: الأولى.

٩٧ - الرياض النضره: أحمد بن عبدالله الشهير بمحب الدين الطبرى، دار الكتب العلميه، بيروت.

٩٨ - سبطارسول الله صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهما السلام: عبدالحفيظ أبو السعود.

٩٩ - السرائر: محمد بن منصور بن إدريس الحلّى، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الثالثه.

١٠٠ - سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزوينى، دار الفكر، بيروت.

١٠١ - سنن أبى داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي، دار إحياء التراث العربى.

١٠٢ - سنن الترمذى: محمد بن عيسى بن سوره، دار عمران، بيروت، ١٣٥٧ هـ.

١٠٣ - سنن الدار قطنى: على بن عمر الدار قطنى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

١٠٤ - سنن الدارمى: عبدالله بن بهرام الدارمى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

١٠٥ - السنن الصغير: البيهقى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

١٠٦ - السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن على البيهقى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩ هـ، ط: الأولى.

ص: ٢٩٢

١٠٧ - سنن النسائي: أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي، دار الكتب العلميه، بيروت.

١٠٨ - سير أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسس الرسالة، بيروت، ١٤١٩ هـ، ط: الحادي عشره.

١٠٩ - السيره الحلبيه: عليّ بن برهان الدين الحلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٠ - السيره النبويه: ابن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.

١١١ - السيريه النبويه: ابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ.

١١٢ - شذرات الذهب: عبدالحَيّ بن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

١١٣ - شرح نهج البلاغه: ابن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العلميه، بيروت، ١٣٨٦ هـ، ط: الثانيه.

١١٤ - شُعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٠ هـ، ط: الأولى.

١١٥ - شواهد التنزيل: الحاكم الحسكاني، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، طهران، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.

١١٦ - الشهيد الخالد الحسين بن عليّ: حسن أحمد لطفى، طبع مصر، ١٣٦٧ هـ.

١١٧ - صحيح البخاري: محمّد بن إسماعيل البخاري، دار الجيل، بيروت، ١٣١٣ هـ.

١١٨ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الجيل ودار الآفاق، بيروت.

١١٩ - صحيفه كامله سجّاديه: ترجمه و شرح السيد عليّ نقى فيض الإسلام.

١٢٠ - الصدق المشحون بأنواع العلوم و الفنون: محمّد شريف الشيرواني.

١٢١ - صفه الصفوه: أبو الفرج: ابن الجوزي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤، ط: الرابعه.

١٢٢ - الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهيتمي، مكتبه القاهره، مصر، ١٣٨٥ هـ، ط: الثانيه.

١٢٣ - العتيق الغروي: (من مصادر بحار الأنوار).

١٢٤ - عُدّه الداعي: أحمد بن فهد الحلّي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.

١٢٥ - العُدّد القويه: عليّ بن يوسف الحلّي، منشورات مكتبه آيه الله المرعشي، قم، ١٤٠٨ هـ، ط: الأولى.

١٢٦ - عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى المقدسي، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٨، ط: الأولى.

١٢٧ - العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢٨ - علل الشرائع: الشيخ الصدوق، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.

١٢٩ - عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب: أحمد بن عليّ الحسيني (ابن عنبه) مؤسسه أنصاريان، قم، ١٤١٧ هـ.

١٣٠ - عوالم العلوم والمعارف: عبدالله بن نورالله البحراني، مخطوط.

١٣١ - عوالي اللآلي: ابن أبي جمهور الأحسائي، مطبعة سيّد الشهداء، قم، ١٤٠٣ هـ، ط: الأولى.

١٣٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق، المطبعة الحيدريه، النجف الأشرف، ١٣٩٠ هـ.

١٣٣ - عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبدالوهاب، منشورات مكتبه الداوري، قم، ١٣٩٥ هـ.

١٣٤ - الغدير: الشيخ عبدالحسين أحمد الأمني النجفي، مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٩٦ هـ، ط: الرابعه.

١٣٥ - غنيه النزوع (الجوامع الفقيهيه): أبو المكارم بن زهره، منشورات مكتبه آيه الله المرعشي، قم، ١٤٠٤ هـ.

١٣٦ - الغيبه: الشيخ الطوسي، مكتبه نينوي الحديثه، طهران.

١٣٧ - الغيبه: محمّد بن إبراهيم النعماني، مكتبه الصدوق، طهران.

١٣٨ - الفتن: أبو نعيم حماد المروزي، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.

١٣٩ - فرائد السمطين: إبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجويني، مؤسسه المحمودي، بيروت، ١٣٩٨ هـ، ط: الأولى.

١٤٠ - فرجه الغري: السيّد عبدالكريم بن طاووس، منشورات الشريف الرضي، قم.

ص: ٢٩٥

١٤١ - الفصول المهمّة: ابن الصّبّاغ عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي، دار الكتب التجاريه، النجف الأشرف، ١٩٥٠ م، ط: الثانيه.

١٤٢ - الفضائل: شاذان بن جبرائيل القمّي، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ.

١٤٣ - الفقه على المذاهب الأربعة: عبدالرحمن الجزيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ، ط: السابعه.

١٤٤ - فقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٦ هـ، ط:

الأولى.

١٤٥ - فلاح السائل: عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مركز الإعلام الإسلامي، قم.

١٤٦ - القاموس المحيط: الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢ هـ، ط: الأولى.

١٤٧ - قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله الحميري، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.

١٤٨ - قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندي، مؤسسه المفيد، بيروت، ١٤٠٩ هـ، ط: الأولى.

١٤٩ - الكافي: الشيخ الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٨ هـ، ط:

الثالثه.

١٥٠ - كامل الزيارات: جعفر بن محمّد بن قولويه، المطبعه المرتضويه، النجف الأشرف، ١٣٥٦ هـ.

ص: ٢٩٦

١٥١ - الكامل فى التاريخ: على بن محمد الشيبانى (ابن الأثير) دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ط: الثالثة.

١٥٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: تحقيق محمد باقر الأنصارى، نشر الهادى، قم، ١٤١٥ هـ، ط: الأولى.

١٥٣ - كشف الغمّة: على بن عيسى الإربلى، دار الكتاب الإسلامى، بيروت، ١٣٨٠ هـ.

١٥٤ - كفايه الأثر: على بن محمد بن على الخزاز القمى، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١ هـ.

١٥٥ - كمال الدين وتمام النعمه: الشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤١٦ هـ، ط: الثالثة.

١٥٦ - كنز العمال: المتقى الهندى على بن عبدالملك، مؤسسه الرساله، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

١٥٧ - الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمى، منشورات مكتبه الصدر، طهران، ١٣٦٨ ش، ط: الخامسة.

١٥٨ - لسان العرب: ابن منظور الإفريقى المصرى، نشر أدب الحوزه، قم، ١٤٠٥ هـ.

١٥٩ - اللهوف فى قتلى الطفوف: على بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه الأعلمى، بيروت، ١٤١٤ هـ، ط: الأولى.

١٦٠ - مثير الأحزان: ابن نما الحلّى، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٦ هـ، ط: الثالثة.

ص: ٢٩٧

- ١٦١ - مجالس المؤمنين: القاضى الشهيد السيد نورالله التستري، نشر المكتبة الإسلاميه، طهران، ١٣٦٥ ش.
- ١٦٢ - مجمع البحرين: الطريحي، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، ١٤٠٨ هـ، ط: الثانيه.
- ١٦٣ - مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسسسه الهدى، طهران، ١٤١٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٦٤ - مجمع الزوائد: على بن أبى بكر الهيثمى، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ١٦٥ - مجمع الفائده والبرهان: المقدس الأردبيلى، مؤسسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤٠٩ هـ، ط: الأولى.
- ١٦٦ - المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٧٠ هـ.
- ١٦٧ - مرآه الجنان وعبره اليقظان: عبدالله بن أسعد اليافعى، مؤسسسه الأعلمى، بيروت، ١٣٩٠ هـ، ط: الثانيه.
- ١٦٨ - مرآه العقول: العلامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٦٩ - المزار: جمال الدين محمد بن الحسين الخونسارى، مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، ١٣٧٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٧٠ - المزار: الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى، مؤسسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤١٠ ش، ط: الأولى.
- ١٧١ - المزار القديم: (من مصادر مستدرک الوسائل).

١٧٢ - المزار القديم: مخطوط.

١٧٣ - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مخطوط.

١٧٤ - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤١٩ هـ، ط: الأولى.

١٧٥ - مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.

١٧٦ - مسارّ الشيعه: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ، ط: الأولى.

١٧٧ - المستدرک على الصحيحين: الحاكم النيسابورى، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.

١٧٨ - مستدرک الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النورى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.

١٧٩ - مسند أبى يعلى: أحمد بن على التميمى، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ط: الأولى.

١٨٠ - مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

١٨١ - مسند الإمام الشافعى: محمّد بن إدريس الشافعى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ، ط: الأولى.

١٨٢ - مسند البزار: أحمد بن عمر البزار، مكتبه العلوم والحكم، المدينه المنوره، ١٤٢٤ هـ.

١٨٣ - مشكاه المصابيح: الخطيب التبريزى، دار الأرقم، بيروت، ١٤١٧ هـ.

١٨٤ - المصباح: الشيخ الكفعمى، مؤسسه الأعلمى، بيروت، ١٣٩٥ هـ، ط: الثانيه.

- ١٨٥ - مصباح الزائر: السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مخطوط.
- ١٨٦ - مصباح الزائر: السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٨٧ - مصباح المتهدّد: الشيخ الطوسي، مؤسسه فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.
- ١٨٨ - المصباح المنير: أحمد بن محمد بن عليّ الفيومي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٨ م.
- ١٨٩ - مطالب السؤل: محمد بن طلحة الشافعي، مؤسسه امّ القرى، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ط: الأولى.
- ١٩٠ - المعارف: ابن قتيبة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٧ هـ، ط: الأولى.
- ١٩١ - معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ١٩٢ - معجم رجال الحديث: السيّد الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم، ١٤١٠ هـ، ط: الرابعة.
- ١٩٣ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٧ هـ، ط: الثانية.
- ١٩٤ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة، المكتبة العلميّة، طهران.
- ١٩٥ - مفاتيح الجنان: الشيخ عباس قمّي.
- ١٩٦ - مفتاح الفلاح: الشيخ البهائي (مع تعليقات الخواجوي)، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥ هـ، ط: الأولى.
- ١٩٧ - مقاتل الطالبين: أبو الفرج الإصفهاني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٠٥ هـ، ط: الثانية.

١٩٨ - مقتل الحسين عليه السلام: الموفق بن أحمد الخوارزمي، دار أنوار الهدى، قم، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.

١٩٩ - المقنع في فقه إمام السنّة أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن قدامه، دار الكتب العلميّه، بيروت.

٢٠٠ - المقنعه: الشيخ المفيد، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧ هـ، ط:

الرابعه.

٢٠١ - مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي، دار البلاغه، بيروت، ١٤١١ هـ، ط: الثانيه.

٢٠٢ - ملاذ الأخيار: العلامة المجلسي، منشورات مكتبه آيه الله المرعشي، قم، ١٤٠٧ هـ.

٢٠٣ - الملل و النحل: أبو الفتح الشهرستاني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٦٧ ش، ط: الثالثه.

٢٠٤ - المناقب: ابن شهر آشوب، المطبعه العلميّه، قم.

٢٠٥ - المناقب: الموفق بن أحمد الخوارزمي، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الثانيه.

٢٠٦ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ابن المغازلي عليّ بن محمّد الواسطي، المكتبه الإسلاميّه، طهران، ١٤٠٣ هـ، ط: الثانيه.

٢٠٧ - منتخب الأنوار المضيئه: الأصل لعليّ بن عبدالكريم النيلي، مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤٢٠ هـ، ط: الأولى.

٢٠٨ - منتخب كنز العمال: المتقي الهندي عليّ عبدالملك، (المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل) دار صادر، بيروت.

ص: ٣٠١

- ٢٠٩ - من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤١٤ هـ، ط: الثالثه.
- ٢١٠ - منهاج السنّه: أحمد بن عبدالحليم بن تيميه الحرّانى، مؤسسه قرطبه، ١٤٠٦ هـ، ط: الأولى.
- ٢١١ - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام، قم، ١٤٢٦ هـ، ط: الثانيه.
- ٢١٢ - الموطأ: مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٢١٣ - مهج الدعوات: على بن موسى بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر، قم، ١٣٧٢ ش، ط: الثانيه.
- ٢١٤ - ميزان الاعتدال: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دار الفكر، بيروت.

- ٢١٥ - نظم درر السمطين: محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندى، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.
- ٢١٦ - النفيه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، ١٤٠٨ هـ، ط: الأولى.
- ٢١٧ - نور الأبصار: الشيخ مؤمن الشبلنجى، منشورات الشريف الرضى، قم.
- ٢١٨ - النهايه فى غريب الحديث: ابن الأثير الجزرى، مؤسسه إسماعيليان، قم، ١٣٦٧ ش، ط: الرابعه.
- ٢١٩ - نهج الإيمان: على بن يوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادى عليه السلام، مشهد، ١٤١٨ هـ، ط: الأولى.

٢٢٠ - نهج البلاغه: تحقيق صبحى الصالح، مؤسسه دار الهجرة، قم.

٢٢١ - نهج البلاغه: (شرح محمد عبده) مؤسسه الأعلمى، بيروت.

٢٢٢ - الوافى: الفيض الكاشانى، مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، إصفهان، ١٤١١ هـ، ط: الأولى.

٢٢٣ - الوافى بالوفيات: صلاح الدين خليل الصفدى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٢٠، ط: الأولى.

٢٢٤ - وسائل الشيعة: محمد بن الحسن الحرّ العاملى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٢ هـ، ط: الأولى.

٢٢٥ - وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلّكان، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٣٦٤ ش، ط: الثانية.

٢٢٦ - وقعه صفّين: نصر بن مزاحم المنقرى، المؤسسه العربيه الحديثه، القاهره، ١٣٨٢ هـ، ط: الثانية.

٢٢٧ - الهدايه الكبرى: الحسين بن حمدان الخصبى، مؤسسه البلاغ، بيروت، ١٤٠٦ هـ، ط: الأولى.

٢٢٨ - ينابيع المودّه: سليمان بن إبراهيم القندوزى، دار الكتب العراقيه، قم، ١٣٨٥ هـ، ط: الثامنه.

لقد ذكرنا مشخّصات النسخ الخطيه لبعض مصادر الكتاب فى مقدّمه «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» ص ١٥-٤٧ فراجعها.

ص: ٣٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

